تذكرة أولي الألباب
الجامع للعجب العجاب

تأليف
داود بن عمر الأنطاكي
١٠٠٨ هـ

الجزء الأول

مكتبة الإيمان - المنصورة
ت/ ٢٢٥٧٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/٢١٣٠٩

تذكرة أولي الألباب
الجامع للعجب العجاب

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [البقرة : ٢٦٩].

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك يا مبدع مواد الكائنات بلا مثال سبق ، ومخترع صور الموجودات فى أكمل نظام ونسق ومنوع أجناس المزاج الثانى نتائج الأوائل ، ومقسم فصوله المميزة على حسب الفواعل والقوابل ، ومزين جواهره بالأعراض والمجموع بالخواص ، وملهم استخراجها بالتجارب والقياس من اخترت من الخواص، فكان ارتباطها بالمؤثرات على وحدانيتك أعدل شاهد ، وتطابق كلياتها وجزئياتها على علمك بالكليات والجزئيات ولو زمانية أصح راد على الجاحد ، تقدست حكيما علم غاية التركيب فعدله ، وواحدا علم أن لا قوام بدون الاستعداد فأتقنه وأصله، فتثليث المئات وتسديس العشرات شاهد بالإتقان ، وتنصيف ذلك وتربيعه ، وتتسيعه وتسبيعة ، وتثليثه وتسديسه ، وواحده وتخميسه ، ونسبه الصحيحة إلى كل ذرة فى العالمين ، وتوقيعه فى كل تقسيم من الجهتين من أعظم الأدلة على احتياج ما سواك لفضلك ، وقصور العقول وإن دقت عن تصور ساذج لمثلك ؛ فلك الحمد على جوهر نفيس خلص من رين العناصر الظلمانية ، بالسبك فى فيوض الأجرام النورانية ، وعقل تيقن حين شاهد ما أودعت فى الحوادث ، تنزهك عن الشريك والثالث ، وحكم أفضتها على ما تكاثر مزجًا فاعتدل ، واستخرج بها ما دق فى الثلاثة من سر الأربعة على تكثرها وجل ، وأجل صلاة تزيد على حركات المخيط وموجات المحيط زيادة تجل عن الإحصاء وتدق عن الاستقصاء على من اخترت من النفوس القدسية لقوام الأدوار فى كل زمان ، والإرشاد إلى منهاج الحق وقانون الصدق فى كل عصر وأوان ، خصوصا على منتهى النظام وخاتمة الارتباط وانحلال القوام ، شفاء النفوس من الداء العضال وكاشف ظلم الطغيان والضلال ، صاحب البداية والنهاية والغاية في كل مطلب وكفاية ، وعلى القائمين بإيضاح طرقه وسننه وتحرير قواعد شرعه وسننه ما تعاقبت الأسباب والعلل ، واحتاجت الأجسام إلى الصحة عند تطرق الخلل .

وبعد ، فتفاضل أفراد النوع الإنسانى بعضها بعضا أظهر من أن يحتاج إلى دليل وارتقاؤها بالفضل وتكميل القاصرين ولو بالسعى والاجتهاد ، وإن لم تساعد الأقدار غنى عن التعليل وأن ذلك ليس إلا بقدر تحصيلها من العلوم التى بها يظهر تفاوت الهمم ، وينكشف للمتأمل ترافع القيم .

ولما كان العمر أقصر من أن يحيط بكلها جملة وتفصيلا ، ويستقى أصلها عدا وتحصيلا ، وجبت المنافسة منها فى الأنفس الموصل للنوع الأوسط إلى النظام الأقدس ، ولا مرية أن المذكور ما كثر الاحتياج إليه وعم الانتفاع به وتوقفت صحة كل شخص عليه ، وغير خفى على ذى العقل السليم والطبع القويم أن ذلك محصور فى متعلق الأبدان والأديان . ولما كان الثانى مشيد الأركان فى كل أوان وثابت البنيان بحمد لله وتوفيقه فى كل زمان . والأول ما قد نبذ ظهريا

وجعل نسيا نسيا منسيا وتوازعه الجهلاء ، فتماروا بنقله وانتسب إليه من ليس من أهله ، فترتب على ذلك من الفساد ما أقله قتل العلماء القائمين بالسداد ، وكنت ممن أنفق فى تحصيله برهة من نفيس العمر الفاضل خالية من العوارض والشواغل ، فأتى البيت من بابه وتسنم من هذا الشأن أعلى هضابه ، فقرر قواعده ورد شوارده وأوضح دقائق مشكلاته وكشف للمتبصرين وجوه معضلاته ، وألف فيه كتبا مطوله ، تحيط بغالب أصوله ومتوسطة تتضمن غالب تعليله ، ومختصره لتحفظ ، ونظما يحيط بالغميض كمختصر القانون وبغية المحتاج وقواعد المشكلات ولطائف المنهاج واستقصاء العلل وشافى الأمراض والعلل ، لا سيما الشرح الذى وضعته على نظم القانون ، فقد تكفل بجل هذه الفنون ، واستقصى المباحث الدقيقة وأحاط بالفروع الأنيقة ، لم يحتج مالكه إلى كتاب سواه ولم يفتقر معه إلى سفر مطالعه إذا أمعن النظر فيما حواه حتى عنّ لى أن لا أكتب بعده فى هذا الفن مسطورا ولا أدون دفتر ولا منشورا إلى أن انبلج صدرى لكتاب غريب مرتب على نمط عجيب لم يسبق إلى مثاله ولم ينسج ناسج على منواله ، ينتفع به العالم والجاهل ، ويستفيد منه الغبى والفاضل قد عرى عن الغوامض الخفية وأحاط بالعجائب السنية وتزين بالجواهر البهية وجمع كل شاردة وقيد كل آبدة وانفرد بغرابة الترتيب ومحاسن التنقيح والتهذيب ، لم يكلفنى أحد سوى القريحة بجمعه ، فهو إن شاء الله خالص لوجهه الكريم مدخر عنده جزيل نفعه بالغت فيه بالاستقصاء واجتهدت فى الجمع والإحصاء ، راجيا بذلك إن وافق الله لميل القلوب إليه نصح كل واقف عليه .

بيد أنى لما شاهدت من فساد المتلبسين بالإخوان اللابسين على قلوب الأسود شعار الرهبان كتمته فى سويداء القلب وسواد الأحداق ، متطلبا مع ذلك إيداعه عند متصف بالاستحقاق لأنى جازم باغتيال الزمان وطروق الحدثان وذهول الأذهان والله المسئول فى وضعه حيث شاء ومعاملتى فيه بمقصدى بما شاء إنه خير من وفق للصواب وأكرم من دعى فأجاب . ولما انتسق على هذا النمط وانتظم فى هذا السلك البديع وانخرط ، سميته :

بتذكرة أولى الألباب ، والجامع للعجب العجاب

ورتبته حسبما تخيلته الواهمة على مقدمة ، وأربعة أبواب ، وخاتمة (أما المقدمة) ففى تعداد العلوم المذكورة فى هذا الكتاب ، وحال الطب معها . ومكانته وما ينبغى له ولمتعاطيه ، وما يتعلق بذلك من الفوائد .

(الباب الأول) فى كليات هذا العلم والمدخل إليه .

(والباب الثانى) فى قوانين الإفراد والتركيب وأعماله العامة وما ينبغى أن يكون عليه من الخدمة فى نحو السحق والقلى والغلى والجمع والإفراد والمراتب والدرج وأوصاف المقطع والملين والمفتح إلى غير ذلك .

(والباب الثالث) فى المفردات والمركبات وما يتعلق بها من اسم وماهية ومرتبة ونفع وضرر وقدر وبدل وإصلاح مرتبا على حروف المعجم .

(**والباب الرابع**) فى الأمراض وما يخصها من العلاج وبسط العلوم المذكورة وما يخص العلم من النفع وما يناسبه من الأمزجة وما له من المدخل فى العلاج .

(**والخاتمة**) فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب .

وأرجو إن تم أن يأمن من أن يشفع بمثله فالله تعالى يعصمنى من المانع عن تحريره وينفعنى بفعله .

المقدمة بحسب ما أسلفناه وفيها فصول

فصل : فى تعداد العلوم وغايتها وحال هذا العلم معها

العلوم من حيث هى كمال نفسى فى القوة العاقلة يكون به محله عالما ، وغايتها التمييز عن المشاركات فى النوع والجنس بالسعادة الأبدية ولا شبهة أن بالعقلاء حاجة إلى طلب المراتب الموجبة للكمال وكل مطلوب له مادة وصورة وغاية وفاعل . فالأول بحسب المطلوبات . والثانى كذلك ولكنه متفاوت فى الفائدة . والثالث نفس المطلوب . والرابع الطالب . وعار على من وهب النطق المميز للغايات أن يطلب رتبة دون الرتبة القصوى فما ظنك بالتارك أصلا وليس الطالب مكلفا بالحصول إذ ذاك مخصوصا بأمر فياض القوى بل بالاستحصال ، ومما يحرك الهمم الصادقة رؤية ارتفاع بعض الحيوانات على بعض عند ما يحسن صناعة واحدة كالجرى فى الخيل والصيد فى الباز وليست محل الكمال لنقصها مثل النطق فكيف بمن أعطيه ويزيد الهمم الصادقة تحريكا إلى طلب المعالى معرفة شرف العلوم فى أنفسها وتوقف النظام البدنى فى المعاش على بعضها كالطب والمآلى على بعض كالزهد وهما على آخر كالفقه واتصاف واجب الوجود به أنه هو السميع العليم ، وإسناد الخشية بأداة الحصر إلى المتصفين به فى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾[فاطر : ٢٨] وإسناد التعقل والتفكر فيما يقود النفس من القواهر والبواهر إلى إعطاء الطاعة باريها عند قيام الأدلة بقوله تعالى : ﴿ **وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ** ﴾ [العنكبوت : ٤٣] ونص صاحب الأدوار ومالك أزمة الوجود قبل إيجاد الآثار على شرفه بقوله عليه الصلاة والسلام « طلب العلم فريضة على كل مسلم » على أنه فرض على كل فرد من النوع وإنما ذكر المسلم بيانا لمزيد اهتمامه بتشريف من اتصف بهذا الدين الذى هو أقوم الأديان ، وقول على رضى الله عنه بأن العلم أشرف من المال لأنه يحرس صاحبه ويزكو بالإنفاق وأنه حاكم وأهله أحياء ما دام الدهر وإن فقدت أعيانهم والمال بعكس ذلك كله .

وقول أفلاطون : اطلب العلم تعظمك الخاصة والمال تعظمك العامة والزهد يعظمك الفريقان ، كفى بالعلم شرفا أن كلا يدعيه وبالجهل ضعة أن كلا يتبرأ منه والإنسان إنسان بالقوة إذا لم يعلم ولم يجهل هلا مركبا فإذا علم كان إنسانا بالفعل أو جهل جهلا مركبا كان حيوانا بل أسوأ منه لفقدان آلة التخييل .

وقال المعلم : الجهل والشهوة من صفات الأجسام والعلم والعفة من صفات الملائكة والحالة الوسطى من صفات الإنسان وهو ذو جهتين إذا غلب عليه الأوان رد إلى سلك البهائم أو ضدهما

التحق بالملائكة وهؤلاء أهل النفوس القدسية من الأصفياء الذين أغناهم الفيض عن تعلم المبادئ وإذا اعتدلت فيه الحالات فهو الإنسان المطلق الذى أعطى كل جزء حظه من الجسمانى والروحانى فهذه بلالة من بحر وذبالة من أنوار فى شأن العلم (ورتبته) من كلام أهل الاعتماد والنظام الذين لا يرتاب فى أنهم أقطاب مداراته وشموس مطالع صفاته . ثم من كرامات العلم معرفة موضوعه ومبادئه ومسائله وغايته وصونه عن الآفات كعدم العلم برتبته وفائدته ، فلا يعتقد أن علم الفقة فوق كل العلوم شرفا إذ علم التوحيد أشرف إلا أن علم الأخلاق هو المنفرد بحفظ النظام دائما بل إلى ورود شرعنا فقد كفى عنه وتضمنه مطاويه ولا أن علم الطب كفيل بسائر الأمراض لأن فيها ما لا يمكن برؤه كاستحكام الجذام ، فلا تمنعه مستحقا لما فيه من إضاعته ولا تمنحه جاهلا بقدره لما فيه من إهانته ولا تستنكف عن طلبة من وضيع فى نفسه لقوله عليه الصلاة والسلام : « الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولو فى أهل الشرك » ولا تخرجه عن قدره بأن تبذله لوضيع كما وقع فى الطب فإنه كان من علوم الملوك يتوارث فيهم ولم يخرج عنهم خوفا على مرتبته فإن موضوعه البنية الإنسانية التى هى أشرف الموجودات الممكنة وفيه ما يهدمها كالسم وما يفسد بعض أجزائها كالمعميات والمصمات فإذا لم يكن العارف به أمينا متصفا بالنواميس الإلهية حاكما على عقله قاهرا لشهوات نفسه أنفذ أغراض هواه وبلغ من عدوه مناه ، ومتى كان عاقلا دله ذلك على أن الانتصار للنفس من الشهوات البهيمية والصبر والتفويض للمبدع الأول من الأخلاق الحكمية النبوية حتى جاء أبقراط فبذله للأغراب فحين خرج عن آل اسقلميوس توسع فيه الناس حتى تعاطاه أراذل العالم كجهلة اليهود فرذل بهم ولم يشرفوا به ، وهذا لعمرى قول الحكيم الفاضل أفلاطون حيث قال : الفضائل تستحيل فى النفوس الرذلة رذائل كما يستحيل الغذاء الصالح فى البدن الفاسد إلى الفساد ، هذا على أنه قد يكون لباذل العلم مقصد حسن فلم يؤاخذه الله بما امتهنه بناء على قول صاحب الوجود عليه أفضل الصلاة والسلام « إنما الأعمال بالنيات » فقد نقل إلينا أن أبقراط عوتب فى بذله الطب للأغراب ، فقال رأيت حاجة الناس إليه عامة ، والنظام متوقف عليه ، وخشيت انقراض آل اسقلميوس ففعلت ما فعلت ؟ ولعمرى قد وقع لنا مثل هذا فإنى حين دخلت مصر ورأيت الفقيه الذى هو مرجع الأمور الدينية يمشى إلى أوضع يهودى للتطبب به فعزمت على أن أجعله كسائر العلوم يدرس ليستفيده المسلمون فكان فى ذلك وبالى ونكد نفسى وعدم راحتى من سفهاء لازمونى قليلا ثم تعاطوا التطبب فضروا الناس فى أبدانهم وأموالهم وأنكروا الانتفاع بى وأفحشوا فى أفاعيلى أسأل الله مقابلتهم عليها ؛ على أنى لا أقول بأنى وأبقراط سالمان من اللوم حيث لم تتبصر ، فيجب على من أراد ذلك ، التبصر والاختبار والتجارب والامتحان فإذا خلص له شخص بعد ذلك منحه لتخف الضرورة وكذا وقع فى أحكام النجوم حتى قال الشافعى رضى الله عنه : علمان شريفان وضعهما ضعة متعاطيهما الطب والنجوم . ولمزيد حرص القدماء على حراسة العلوم وحفظها اتفقوا على أن لا تعلم إلا مشافهة ولا تدون لئلا تكثر الآراء فتذيل الأذهان عن تحريرها اتكالا على الكتب . قال المعلم

الثانى فى جـامعه واسـتمر ذلـك إلى أن انفرد المعلم الأول بكمال الكـمالات فشـرع فى التدوين فهجره أستاذه أفلاطون على ذلك فاعـتذر عنده عن فعله وأوقفه على مادوّن فإذا هو يكتفى بأدنى إشارة فـيأتى غالبـا بالدلالة اللزومية دون أخـتيهـا وتارة بكبرى القيـاس إذا أرشدت إلى المطلوب وأخرى بأحد الجزأين الأخيرين . وقـال إن الحامل له على ذلك حلول الهرم وفتور الذهن وذهاب الحدس عند انحلال الغريزية فيكون ذلك تذكرة ولمن اخـتار الله تبصرة فصوّب رأيه وكل ذلك من البراهين القائمة على شرف العلم .

[فصل] ولما كان الطـريق إلى استفـادة العلوم : إما الإلهـام أو الفيض المنزل فى الـنفوس القدسية على مشاكلاتـها من الهياكل الإلهية أو التجربة المستفادة بالوقائع أو الأقـيسة كانت قسمة العلوم ضرورية إلى ضـرورى ومكتسب وقياسى خـيلته التصورات فى الأقوال وهو مـواد النتائج التى هى الغايات فلا جرم جعل أولا إما تصـورا وهو حصول الصورة فى الذهن أو تصديقا وهو الحكم أو العلم به علـى تلك الصورة بـإيقاع أو انتـزاع ومـواد الأول أقسـام الألفـاظ والدلالات والكليات الخمس ، والأقـوال الشارحة بقسمى الحـد والرسم ، ومواد الثانى أقسـام القضايا إلى حمل وشرط ومحمول ومعدول وموجهات وتعاكس وقياس وشروط ونتائج إما يقينية أو غيرها من التسـعة ، والمتكفل بهـذا هو المنطق وهل هو من مجـموع الحكمة أو أحـد جزأيهـا أو آلة لها ؟ خلاف ، الأصح التفصيل كما اختاره العلامة فى شرح الإشارات .

(والحصـر الثانى) أن يقال : إن الـعلم إما مقـصود لذاته وهو تكمـيل النفس فى قـوتها العلمية: أى النظرية الاعتقادية والعلّمية وهو غاية الأول أو كهو وهذا هو علم الحكمة ثم هذا إما أن يكون موضوعها ليس ذا مادة وهذا هو الإلهى أو ذا مادة وهو الطبيعى أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وإن لم يكن وهو الرياضى ، والثلاثة علمية أو يكون البـحث فيها عن تهذيب النفس من حيث الكمالات وهو تدبير الشخص ، أو من حيث حصر الأوقات التى بها بقاء المهج وهو تدبير المنزل مع نحو الزوجـة والوالد أو من حيث حـفظ المدينة الفاضلة التى بها قـوام النظام وهو علم السياسة والأخلاق . والأول أعم مطلقا ، والثانى أخص منه وأعم من الثالث لاختصاصه بالملوك إن تعلق بالظاهر ، والقطب الجامع إن تعلق بالبـاطن ، والأنبياء إن تعلق بها وكلهـا عملية ، أو مقصود لغـيره إما موصلا إلى المعانى والألفاظ فـيه عرضية دعت ضرورة الإفادة والاستـفادة إليها وهو الميزان ، أو بواسطة الألفاظ ذاتا وهى الأدبيـة ؛ ثم الرياضى إن نظر فى موضوع يمكن تلاقى أجزائه على حد مشترك فالهندسة والهيئة وكل إن كان قار الذات فالعدد إن كان منفصل الأجزاء، فإن اتصل فالزمان وإلا بأن لم يتصف بالوصفين فالموسيقيرى .

(والحصرى الثالث) أن يقال العلم إن كان مـوضوضوعه الألفاظ والخط ومنفعـته إظهار ما فى الناس الفاضلة وغايته حلية اللسان والبـيان . فالأدب وأجناسه عشرة ، لأنه إن نظر فى اللفظ المفرد من حيث السماع فاللغة أو الحجـة فالتصريف ، أو فى المركب ، فإما مطلقا وهو المعانى إلا أن تتبع تراكيب البلغاء وإلا فالبيان ، أو مختصا بوزن ، فإن كان ذا مادة فقط فالبديع أو صورة ،

فإن تعلق بمجرد الوزن فالعروض وإلا فالقافية أو فيما يعم المفرد والمركب معا وهو النحو أو بالخط فإن كان موضوعه الوضع الخطى فالرسم أو النقل فقوانين القراءة وإن كان موضوعه الدهن ومنفعته جلية الحدس والفكر والقوة وغايته عصمة الذهن عن الخطأ فى الفكر ، فالميزان وهو المعيار الأعظم الموثق البراهين الذى لا ثقة بعلم من لم يحسنه ؛ وقد ثبت أن سبب الطعن عليه فساد بعض من نظر من نظر فيه قبل أن تهذبه النواميس الشرعية فظن أنها برهانية كالحكمة ، فلما تبين له خلاف ذلك استخف بها وتبعه أمثاله والفساد من الناظر لا من المنظور فيه بل المنطق يؤيد الشرائع وكذلك الحكميات لأنه قد ثبت فيها أن الكلى إذا حكم عليه بشئ تبعه جزئيه وأن النبوة كلى أجمع على صحتها فإذا لم يجد لبعض جزئيات جاءت بها كتخصيص رمضان بالصوم وتجرده عن الثياب عند الإحرام فى الميقات حجة كان برهانها القطع بالحكم الكلى وهو صدق من جاء بها وأجزاؤه تسعة أو عشرة قدمنا الإشارة إليها سابقا إجمالا بحسب اللائق هنا ، أو نظر فيما جرد من المادة مطلقا كما مر وكانت منفعته صحه العقيدة وغايته حصول سعادة الدارين فالإلهى أو نظر فيما له مادة فى الذهن والخارج ؛ فإن كان موضوعه البدن ومنفعته حفظ الصحة وغايته صون الأبدان من العوارض المرضية فالطب ، أو أجزاء البدن ومنفعته معرفة التركيب وغايته إيقاع التداوى على الأفلاك وتداخلها ومقادير أزمنتها فالهيئة ومنفعتها معرفة المواقيت وغايتها إيقاع العبادات فى أوقات أرادها الشارع وجمعنا بينهما لأن الأول مبادئ الثانى ، أو فيما يمكن تجرده فالرياضى وقد عرفت أقسامه : أو كان نظره فيما سوى الإنسان ، فإن كان موضوعه الجسم الحساس غير الطيور فالبيطرة أو هى فالبزدرة أو الجماد ، فإن كل موضوعه الجسم النباتى فهو علم النبات ويترجم بالمفردات وعلم الزراعة وأحوال الأرض ويترجم بالفلاحة . أو المعدن ، فإن نظر فى الطبيعى منه فعلم المعادن بقول مطلق وتقسيمها إلى سائل ونام وجامد ومنطرق وتقسيمها فى أنواعها وأجناسها وأثمنها وخواصها ومكانها وزمانها أو فى المصنوع فعلم الكيمياء .

(**والحصر الرابع**) أن يقال العلم إما علم بأمور ذهنية تظهر من دال خارج أو بالعكس أو أمور خارجية المادة لا الصورة أو العكس ، فالأول كالفراسة فإنها استدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن ، (والثانى) علم التعبير فإنه الاستدلال بمشاهدات النفس عند خلوها وانقضاء الشواغل على ما يقع لها فى الخارج ، (والثالث) كالهيئة ، (والرابع) كالمنطق (والخامس) أن يقال العلم لها فى الخارج ، (والثالث) كالهيئة ، (الرابع) كالمنطق (والخامس) أن يقال العلم إما استدلال بعلوى على علوى فقط وهو كغالب الطبيعى أو بعلوى على سافل كالأحكام النجومية أو بسفلى على مثله كالشعبذة والسيميا والسحر أو استعانة ببعض الأجسام على بعض بشرط مخصوص نحو زمان ومكان ، كعلم الطلسمات أو النظر فى المواد اللطيفة إما لإصلاح البصر كالمناظر أو للوصول إلى ارتسام شئ فى شئ فالمرايا أو المواد الكثيفة إما لقيام الأمكنة فعلم المعاقد أو لتعديل الخطوط والمقادير فالمساحة أو لتعديل ما يعلم به المقادير فعلم الموازين كالقبان أو القدرة على حركة الجسم العظيم بلا كلفة فجر الأثقال ومقاييس الماء أو فى تحريك جسم فى قدر

مضبوط من الزمان فعلم السواقى أو فيـما يحتال به على بلوغ المآرب على طريق القهر فعلم آلات الحرب أو على طريق خفى فـعلم الروحانيات (والسادس) أن يقال العلم إما أن يسـتخدم الذهن مادة ذهنية كالحساب أو خارجية إما علوية كـالرياح والتقاويم والمواقيت أو سفليـة كالنيرنجات أو مركبـة منهما كعلم الرصـد وتسطيح الكرة . والعلم الذهنى إما أن ينظر فى العـدد وهو الحساب وينقسم إلى ناظر فى المعاملات وهو المفتوح ، أو المجهولات من مثلها وهو الجبر والخطائين أو من معلومات كالتخت والرقم أو إلى تركيب البسيط وهو علم التكعيب ، وأما القصب والدراهم فمن المعامـلات وكذا الصبرات . أو تعلق بأعـضاء مخصـوصة فحسـاب اليد وغير الذهنى فـالشرعى المسترعى بالقول المطلق والاصطلاح المخصوص وإلا فالعلوم كلهـا ذهنية من حيث افتقارها إليه . ولنا ضابط غير هذه وهو أن مـدار العلوم إما الأذهان وأصول علومها خمسـة عشر علما : المنطق والحساب والهيـئة والهندسة والفلسفة الأولى والثانيـة والإلهيات والطبيعيات والـفلكيات والسماء والعالم والأحكام والمرايا والموسيقى والإرتماطيقى والصناعات الخمس . .

وإمـا اللسان وأصـول علومه كـذلك اللغة والمـعانى والبـيان والبـديع والعروض والقـافيـة والاشتـقاق والنحـو والصرف والـقراءة والصوت والمخـارج والحروف وتقـسيم الحـروف وتوزيع اصطلاحات الادب (أو الأبدان) وأصول علومها . كذلك الطب والتشريح والصياغات والسباحة وتركيـب الآلات والكحل والجراحـة والجبر والفـراسة والنبـض والبحارين والأقـاليم والتـأثيرات الهوائيـة والملاعب والسيـاسة (أو الأديان) وأصـولها كـذلك التفسـير للكتـاب والسنة والرواية والدراية والفقه والجدل والمناظرة والافتراق واستنبـاط الحجج وأصول الفقه والعقائد وأحوال النفس بعد المـفارقة والسـمعـيات والسـحر للوقـاية وضبط السـياسات من حـيث إقامـة الحكم والعلم بالصناعات الجالبـة للأقوات فهذه ستون علما هى أصـول العلوم كلها وإن كان تحتها فـروع كثيرة ويتداخل بعضـها فى البعض وإن بعد فى الظـاهر فقد قال بعض المحقـقين إن علم العروض دينى شرعى لأن فى الـقرآن آيات موزونة حـتى على الضروب البـعيـدة فإن قال قـائل إنها شـعر رده العروضى بأن شرط الشعـر مع الوزن القصد فتزول شبهـته وزوالها شرعى بلا نزاع ، وعلى هذا فقس .

[**فصل**] وإذا قد عرفت المنزع والدستور فى تقسـيم العلوم فينبغى أن تعرف أن حال الطب معـها على أربعة أقـسام (الأول) ما اسـتغنى كل منهـما عن الآخر وهذا كـالعروض مع الطب وكالفقه إذ لا علاقة لأحدهما بالآخر مطلقا (الثانى) أن يستغنى الطب فى نفسه عنه ولا يستغنى هو عنه وهذا كجر الأثقـال ولعب الآلة فإن الطب ليس به إلى ذلك حاجة وأما هو فـمحتاج إلى الطب إذ لا قدرة لمزاولها بدون الصحة الكاملة وما تحفظ به وهذان القـسمان لم نتعرض لذكرهما أصالة إذ لا ضرورة بنا إليه كـما عرفت (الثالث) أن يستغنى العلم فى نفـسه عن الطب ويحتاج الطب إليه كالتشريح إذ لا غنية للطبيـب عنه ؛ أما التشريح فلا حاجة به إلى الطب (الرابع) أن يحتـاج كل منهما إلى الآخـر كعلم العـوم فإن الطبيب يحـتاج إليه لما فـيه من الرياضة المخـرجة

إحالة الخلط إلا فجا ينعقد يلغما مخيا ولحما رخوا كذلك قد يكون عن حرارة غريبة تذيب الشحم والغذاء القريب بحيث يستحيل صديدا كقاطر اللحم غير لذاع وإلا قرح وقد ينفط عشاء الكبد فينفجر ما فيه إلى البطن وهو الموت بسرعة.

[ثم الزقي] لأنه مخصوص ولإمكان علاجه بمبالغة التجفيف وقيل الرقى أردأ لعدم التمكن من مداواته: القاطع خوفا على الأعضاء الصحيحة ولأنه أعلق بالباطنة وآلات التنفس وهي أشرف ورد بأنه ما من دواء صحيح التركيب إلا وقد اشتمل على ما يحفظ العضو الصحيح ويجذب إلى العليل وإن أكثرية تعلقه بالأعضاء المذكورة غير مسلم قالوا ولأن مادته أعسر تحللا وهذا ظاهر الفساد فإن اللحم أشد تحليلا من الماء وأما أن علاجه أخطر بواسطة البذل فهذا ضرب من العلاج قد لا يحتاج إليه.

(وسببه) اجتماع صديد إن غلبت الحرارة وإلا ما بين الصفاق والشرب أو مجرى السرة أو لتغير الكبد ويزيد حتى تربو الأحشاء وتتحلل القوى ويظهر الترهل.

(وعلامته) خضخضة الماء والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد فإن شفت مع ذلك الأنثيان ورشح جلدهما وحصل مع البراز دم فالموت في ذلك الأسبوع لا محالة، أما النحول ،ودقة الأعضاء وغور العين فمنذرة بالموت حيث لاحمي وإلا فقد لا يقع، ويصحب هذا النوع في نحو مصر سعال وقروح في القصبة لرطوبة المساكن ويكثر هذا المرض في بلد زاد عرضه على ميله ورطوبته على غيرها ولم يقع بالزنج والحبشة والهند، يفتح المسام بالحرثمة ويلزمه الكسل والترهل دون الأول.

[ثم الطبلي] ويسميه أبقراط الحكيم اليابس وغيره المجبن وعند بختيشوع أنه أصعب من الزقي وليس كذلك، وهو عبارة عن احتباس ريح في الكبد أو فرج الأحشاء فيزحمها فتعجز عن التوليد الصحيح فيفج الغذاء وتكثر الرياح.

(وسببه) وقوع سدة في المجاري لتوفر ما يوجبها كبيض مقلي وحلو فوق عدس وخبز جود نخلة وأخذ الماء فوق ذلك ومن أعظم ما يولده الشرب فوق اللحم وكثرة التخم والغفلة عن أخذ المفششات، ويتقدمه غالبا قبض وقلة براز وجشاء ويقع غالبا لمن يحبس الريح ومن يبتلعه لتعلم السباحة ولم يأخذ ما يخرجه والنبض في النوعين المذكورين موجي مع انغماره في الثاني وشخوصه وعدم مقاومته.

(وعلامته) مع ذلك انتفاخ وتمدد وكبر في البطن مع خفة وصوت كصوت الطبل إذا قرع مع ميل إلى الأكل وكلها يلزمها فساد الكبد لأنها المولودة أصالة ويكون عن ضعف الهاضمة فلا ينضج الغذاء أو الدافعة فيتوفر فيها ما ينبغي أن يتصرف أما الجاذبة والماسكة فلا يكون عنها خلافا لابن نفيس في الشرح لما في ذلك من المنافاة وضعفها موجب ولو بالواسطة للثلاثة خلافا له كما صرح الشيخ به. واعلم أنه إنما يكون عن البرد والرطوبة في الأغلب وإلا فقد يكون عن غلبة أي

بالسواخلى القلب من الهوى لا يقبل الارتشاء ، ولا يفعل حيث يشك ليؤمن معه الخطأ وتستريح إليـه النفوس مـن العنا . قال جـالينوس وهذه الزيادة مـنه بلا شك ولا ريبة فـمن اتصف بهـذه الأصاف فقـد صلح لهذا العلم ، إذ هو صناعة الملوك وأهل العفاف . فـإن قيل لا ضرر ولا نفع إلا بقضاء الله وقدره.

قلنا مع ما ذكـر من الشروط والاحترازات من ذلك كمـا أرشد إليه صلاة الله وسـلامه عليه حـيث سـئل « أيدفع الدواء القـدر ؟ بقـوله : الدواء من القـدر » فـرحم الله من سلك سـبـيل الإنصـاف، وترك التعـسف والخلاف ، وأحل كـلا محله ومـقامـه ، ولم يتبع آراءه وأوهـامه ، والسلام .

الباب الأول فى كليات هذا العلم والمدخل إليه

اعلم أن لكل علم [موضوعا] هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية [ومبادئ] هى تصوراته وتصديقاته [ومسائل] هى مطالبه الحالة مما قبلها النتيجة من المقدمتين [وغاية] هى المنفعة [وحدا] هو تعريفه إجمالا . [فموضوع] هذا العلم بدن الإنسان فى العرف الشائع المخصوص والجسم فى الإطلاق لأنه باحث عن أحوالهما الصحية والمرضية [ومبادئه] تقسيم الأجسام والأسباب الكلية والجزئية [ومسائله] العلاج وأحكامه [وغايته] جلب الصحة أو حفظها حالا والثواب فى دار الآخرة مآلا [وحده] علم بأحوال بدن الإنسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها على الأول ، وأحوال الجسم على الثانى هذا هو المختار ، وله رسوم كثيرة استقصيناها فى شرح نظم القانون ، واختير هذا الحد لدلالة صدره على النظرى الكائن لا باختيارنا كالطبيعات ، وعجزه على العمل الكائن به كالنظر فيما يمرض ، وقد اتفق علماء هذه الصناعة على أن مبدأ الجزء الأول قسمة الأمور الطبيعية وهى سبعة ، وأسقط بعضهم الأفعال محتجا بأن الطبيعيات يجب أن تكون مقومة والأفعال لوازم ، فليست طبيعية لعدم التقويم باللازم، ورد بأن الأفعال إما غائية أو فاعلية وكلاهما مقوم للوجود إذ المادى والصورى لا يقومان غير الماهية ؛ وقيل السحنة والألوان والذكورة والأنوثة من الطبيعات على ما ذكرتم ، لتقويمها الوجود ، .ورد بأنها لم توجد بجملتها فى فرد بخلاف باقى الأفعال والأمور الطبيعية سبعة لأنها فرع الأسباب الداخلة والخارجة سواء أثرت بالفعل وهى الصورية أو بالقوة وهى المادية أو هى الماهية وهى الفاعلية أو فى المؤثر فيها وهى الغائية يظهر ذلك للفطن .

[**أحدها الأركان**] وتعرف بالاستقصاءات والعناصر والأصول والأمهات والهيولى باعتبارات مختلفة وهى أجسام لطيفة بسيطة أولية للمركبات وهى أربعة : النار تحت الفلك فالهواء فالماء فالتراب لاحتياج كل مركب إلى حرارة تلطف ورطوبة تسهل الانتقاش وبرودة تكثف ويبوسة تحفظ الصورة وهى فى الأربعة على هذا الترتيب أصلية على الأصح وإنما رطب الماء أكثر من الهواء لاعتضاد المعنوية فيه بالحسية وفى الشافعى أن الشيخ يرى أصالة برد التراب ولم يعزه إلى كتاب معين وعندى فيه نظر وسنستقصى ما فى كل واحد من الكلام فى الباب الثالث .

[**وثانيها المزاج**] وهى كيفية متشابهة الأجزاء حصلت من تفاعل الأربعة بحيث كسر كل سورة الآخر بلا غلبة ، وإلا كان المكسور كاسرا والثانى باطل وهذا التفاعل بالمواد والكيفيات دون الصور وإلا لزالت عند التغير فلم يبق الماء ماء حال الحرارة أو خلت المادة عن صورة والكل باطل. لا يقال الرطوبة الباقية فيه عند حره صورة لأنه يوجب صورتين فى مادة وقد أحالته الفلسفة ، وتنقسم هذه الكيفية إلى معتدل بالحقيقة والعقل والفرض والاصطلاح والغرض هنا الأخير ومعناه أن يكون للشخص مزاج لا يستقيم به غيره ويكون هذا الاعتدال فى الجنس والنوع والشخص والصنف والعضو بالقياس فى الخمسة إلى خارج عن كل كحيوان إلى نبات وداخل فيه

كإنسان إلى فرس وهكذا وإلى خارج عن الاعتدال إما فى واحدة كحرارة غلبت على برد مع اعتدال الآخرين وهو أربعة أو فى اثنين كحرارة ويبوسة غلبا متكافئين على الآخرين وهو كذلك أيضا لكن المغلوبان تارة يتعادلان وأخرى يغلب أحدهما الآخر ، وعد هذا الاعتبار فى المفرد فهذه أقسام المزاج وهى مائة وأربعة لم نسبق إلى تحريرها إذ لم يصرحوا بأكثر من سبعة فتأمله وبرهان التحليل أعنى التقطير والتركيب برد الإنسان إلى الحيوان وهو إلى النبات وهو إلى الكيفيات شاهد بتفاضل الأنواع كالإنسان والفرس وبعضه والأصناف كتركى وهندى وهنديين والأشخاص كزيد وعمر وزيد فى نفسه والأعضاء كقلب ودماغ وأحدهما فى نفسه وأن الأعدل أهل خط الاستواء فى الأصح فالإقليم الرابع وفى الأعضاء أنملة السبابة فما يليه تدريجا والآخر الخلط الحار وهو عضو بالقوة القريبة وكذا فى الثلاثة فما ينشأ عن كل على اختلاف رتبته وسيأتى فى مواضعه.

[**وثالثها**] الخلط وهو جسم رطب سيال يستحيل إليه الغذاء أولا ورطوباته ثمانية نطفية تبقى من المنى الأصلى وعضوية مبثوثة كالطل تدفع اليبس الأصلى وعرقية تكون من الغذاء الطارئ وأخرى من الأصلى ، وأربعة تولد من المتناولات وهى المعروفة بالأخلاط عند الإطلاق وأفضلها الدم لأنه الذى يخلف المتحلل وينمى ويصلح الألوان ومنه طبيعى وهو الأحمر الطيب الرائحة الحلو بالقياس إلى باقى الأخلاط المعتدل المشرق ، وقيل الطبيعى ما تولد فى الكبد فقط وفيه نظر وغيره مفضول وينقسم باعتبار تغييره فى نفسه وغيره إلى أربعة أقسام وقل فى كل خلط كذلك . ويليه [البلغم] عند الأكثرين لقربه منه وتنمية الأعضاء وانقلابه دما إذا احتاجه ، ورده فى الشافى بأن الأعضاء باردة لا تقدر على قلبه دما وبأنه لم تولد الدم فى غير الكبد لكان وجودها عبثا ، وأجاب عن الأول بأن الأعضاء باردة بالنسبة إلى الكبد وإلا ففيها حرارة وعن الثانى بأن الكبد هى التى هيأت البلغم فى رتبة تقدر الأعضاء على إحالته ولو ورد عليه غذاء بعيد لم تقدر على قلبه ، وبأن التواليد فى سوى الكبد نادر وإن جاز لم تنتف حاجتها أ.هـ ولعمرى إنه أجاد فالخلطان المذكوران رطبان إلا أن الأول حار والثانى بارد وخلقا بلا مفرغة لاحتياج كل عضو فى كل وقت إليهما والطبيعى من البلغم حلو حال الانفصال ، تفه إذا فارق برهة ، وما قيل إن المراد بالحلاوة التفاهة والعكس سهو ، وغير الطبيعى إن تغير بنفسه فهو التفه وغليظه النخام ورقيقه الماسخ ويقسم من حيث القوام فقط فالرقيق مخاطى والغليظ جصى إن اشتد بياضه وإلا فزجاجى أو بأحد الأخلاط فيقسم فى الطعم لا غير فالمتغير بالدم حلو والصفراء مالح والسوداء حامض .

وتليه [**الصفراء**] والطبيعى منها أحمر ناصع عند المفارقة أصفر بعدها خفيف حاد ، وفائدته أن ينفصل أقله وألطفه يلزم الدم للتغذية والتلطيف وأكثره ينحدر لغسل الثفل واللزوجات والتنبيه على القيام وهو أحر من السابق فى الأصح وغير الطبيعى محى إن تغير بالبلغم كراثى إن تغير بالسوداء ولم يبلغ احتراقه الغاية فإن بلغ الغاية فزنجارى ولا اسم للباقى .

ويليها [**السوداء**] وطبيعتها الراسب كالدردى للدم إذ لا رسوب للبلغم لغلظه ولا للصفراء

للطفها وحركتها ، وتقسيم إلى ماضٍ مع الدم للتغذية والتغليظ وإلى الطحال لينبه على الشهوة إذا دفعه إلى المعدة وطعمه بين حلاوة عفوصه وحموضه وغير المحترق وطعمه كالمتغير به من الأخلاط قالوا وخروجه مهلك لاستيعابه البدن ولا يقربه الذباب ويغلى على الأرض وفى الشافى أن البارد اليابس من السوداء هو الطبيعى فقط والحق أنها كغيرها فى الحكم على الجملة ومفرغتها الطحال والتى قبلها المرارة وكلاهما يابسان إلا أن هذه باردة وتلك حارة فى الغاية وأصل توليد هذه أن الغذاء أولا يهضم بالمضغ وثانيا بالمعدة كيلوسا وينفذ ثقله من المعى إلى المقعدة وصافيه من الماسريقا إلى الكبد فينطبخ ثالثا فما علا صفراء وما رسب سوداء والمتوسط الرقيق دم والغليظ بلغم ويكمل هضمه فى العروق وتتفاوت فى أكثرية التوليد بحسب المناسب طعاما وسنا وفصلا وبلدا كتناول الشيخ اللبن شتاء فى الروم فإن الأكثر بلغم قطعا وهل الغاذى للبدن الدم وحده أو سائر الأخلاط معه ؟ ذهب جماعة منهم صاحب الشافى إلى الأول محتجين بأن النمو والتحليل لا يكونان إلا من الألطف ولا ألطف من الدم لحرارته ورطوبته وفائدة الغذاء ليس إلا الأمران المذكوران فيكون عو الغاذى والصغرى باطلة لأن التحليل بالرياضة ولا شك فى اختلافها فيكون منها كالصراع محللا للأصلب قطعا وإلا لتساوى.نحو الصراع والمشى الخفيف وكذا الكلام فى النمو . وأما احتجاجهم بأن النمو غير محسوس للطاقة لما يدخل وهو الدم وبانه لو كان الغاذى كل خلط على انفراده لاختلفت أجزاء البدن فمردود بأن النمو طبيعى فلا يحسن وإن كثف وبأن اختلاف أجزاء البدن قطعى .

على أنا لا نقول بأن الخلط يغذى منفردا بل هى ممتزجة بقانون العدل لما مر فى علة التربيع وبهذا سقط ما قاله فى الشافى من أنه لو غذى كل خلط وحده عضوا مخصوصا لكان اللحم لاغتذائه بالدم أفضل من الدماغ على أنا لا نمنع زيادة البلغم فى غذاء الدماغ وأن الحكيم كونه باردا رطبا لأجل التعديل بمقابلة القلب فلو غذاه الدم وحده لفات هذا القصد وتكلفه بأن الدم متشابه الأجزاء حسنا مختلف معنى وإلا لتشابهت الأعضاء مبنى على أن الغاذى هو الدم وحده وقد علمت بطلانه وأما احتجاجه بأن الغاذى لو كان من الأخلاط الأربعة ممتزجة للزم أن لا يسهل الدواء خلطا بعينه ولم يقع مرض من خلف مفرد ولم يحتج إلى تمييزها فى الكبد ولكانت الأخلاط خمسة للمفردات والمركب فغفلة منه وسفسطة لأن ما يميزه الدواء ويوجب المرض هو الزائد الكائن من نحو إفراط الشاب الهندى صيفا فى أكل العسل إذا اعترته حمى صفراوية لأن الغاذى ملائم والمرض مناف وإلا لتساويا ولكان الإسهال ينقص جوهر الأعضاء وأما التمييز فللمنافع المذكورة وهو بعض من الخلط لا كله ، وأما أن الأخلاط خمسة فلا مانع بل هى ثمانية كما سبق وإنما المراد بالأربعة الحاصلة من كل مركب بواسطة الكيفيات لا الممكن الانقسام بعد التوليد وأما قول الشيخ في الشفاء إن الغاذى فى الحقيقة هو الدم والأخلاط كالأبازير فقد قررنا فى بعض حواشينا عليه أن معنى هذا الكلام أن الأخلاط داخلة فى التغذية مع مزيد فوائد أخذا من المقاس عليه ولذلك قال فى الحقيقة الدقيقة لا تخفى على الذوق السليم ، والثانى هو الأصح

وعليه الطبيب والأكثر لظهور الأخلاط فى الدوم وتغذية المختلفات كما عرفت .

[تنبيهات : الأول] قد ثبت أن البلغم كطعام لم يتضح والدم كمعتدل النضج والصفراء كمجاوز الاستواء ولم يحترق والسوداء كمحترق ولا شك فى الجواز تبليغ القاصر مرتبة الذى بعده وهكذا فهل يجوز العكس فتصيير السوداء صفراء قال به قوم محتجين بأن إفراط المحموم بالصفراء فى المبردات يردها باردة كانقلاب البرسام ليثرغس والصحيح عدم جوازه وإلا لجاز كما قال ابن القف انقلاب اللحم المنهرى نيئا [الثانى] اختلفوا فى نسبة الأخلاط بعضها إلى بعض فكاد ينطبق الإجماع على أن الأكثر الدم ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء ثم قال ابن القف إن نسبها تعرف من الفترات والنوب فى الحمى فيكون البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلاثة أرباع الصفراء وفيه نظر لأن حمى الدم مطبقة وفترة البلغم ستة فينبغى أن تكون ربعا والصحيح عندى أن النسب تابعة للغذاء فأكثر المتولد من مرق لحوم الفراريج وصفرة البيض فى البدن المعتل الدم ثم الصفراء للطف الحرارة ثم البلغم للطف الرطوبة بعدها والعكس فى نحو لحم البقر [الثالث] أن طبائع الأخلاط على ما تقرر سابقا عند الجمهور وقال فى الشفاء إن جماعة من الأطباء يرون برد الصفراء محتجين بما يحصل من القشعريرة وحر السوداء لصبر صاحبها على البرد وهو فاسد قطعا لأن الأول مناقض ظاهرا وإلا لم يحتج صاحبه إلى الماء والثانى للصلابة بفرط اليبس .

[الرابع] اختلفوا فى المهضم فقال الجمهور خمسة الفم ولا فضلة له والمعدة وفضلة كيلوسها البراز والماسريقا ولا فضلة لها والكبد وفضلتها غالبا البول والعروق وفضلتها الغليظة الأوساخ واللطيفة البخار والمتوسطة مطلقا العرق والمرتفع اللين والسافل الدم وأنكر قوم الفم والماسريقا وآخرون الثانى فقط [الخامس] اختلفوا فى أن التقطير بالإنبيق يميز الأخلاط ، لأنه برهان تحليل أم لا لعدم معرفة ضابط البخار ، والأصح الأول وفاقا لجالينوس والأستاذ والمعلم لأن السائل هو الماء ودهنيته الدم ومائيته البلغم والمتخلف هو الأرض والدخان الصفراء فإذا علمنا المقطر قبل بالوزن الصحيح كان الناقص هو الصفراء وينبنى ش على هذا معظم العلاج وتقارير الأدوية هكذا وبهذا نعلم أن السوداء لا ترد إلى الصفراء وما احتج به الفاضل أبو الفرج من كلام الشيخ أن البرسام قد يصير ليثرغس بالتبريد غير صحيح وإنما يقع التبريد فى هذه الصورة من قصور الأعضاء عن الهضم فيتولد البلغم [ورابعها] الأعضاء وهى أجسام صلبة كائنة من أول مزاج الخلط وبسيطها المتشابه الأجزاء المطابق اسم جزئه كله فى الحد والرسم والصفة والأولى عكسه ويكون مركبا أوليا إن كانت أجزاؤه كلها بسيطة كالأنملة وإلا فثان إن تتساوى الشيئان كالأصبع وإلا فثالث وتنقسم إلى رئيسة وهى أربعة بحسب النوع [الدماغ] ويخدمه العصب

[والقلب] ويخدمه الشرايين [والكبد] ويخدمه الأوردة [وآلة التناسل] ويخدمها مجرى المنى وإلى الثلاثة الأول بحسب الشخص المراد بالرئيس المفيض القوى على غيره بحسب الحاجة وإلى مرءوس وهو ما عدا هذه عندى وقالوا المرءوس ما أخذ من هذه بلا واسطة وما سوى

القسمين كاللحم ليس برئيس ولا مرءوس . وللأعضاء تقسيمات من نحو ثلاثين وجها ذكرتها فى شرح نظم القانون وسنستقصى الكلام فى التشريح إن شاء الله تعالى .

[**وخامسها**] الأرواح وهى جسم لطيف يتكون من أنقى البخار ويحمل القوى من المبادئ إلى الغايات والدليل عن تولدها من البخار نقصها عند قلة الدم والفاضل جالينوس وجماعة يرون أنها من الهواء المستنشق قال الفاضل أبو الفرج ويمكن أن يستدلوا على ذلك بموت من حبس نفسه على أن هذا الموت باحتراق القوى لا بحرارة الأرواح لأن الهواء يبردها إذ هو بارد بالنسبة إليها وإن كان حارا فى نفسه ، وتنقسم إلى طبيعة مبدؤها الكبد وغايتها حمل القوة الطبيعية إلى القلب وحيوانية مبدؤها القلب وغايتها تبليغ القوى الحيوانية إلى الدماغ ونفسانية مبدؤها وغايتها إيصال القوة النفسية إلى ما يحس من الأعضاء على الصحيح وقيل أن قوى الأعضاء البعيدة كاللحم مفاضة هذا كله على رأى الأطباء وأما الحكماء فيرون أن مبدأ القوى كلها هو القلب والأعضاء المذكورة شرط فى ظهور أفعالها [وسادسها] القوى وهى مبدأ تغيير من آخر فى آخر إنه آخر كذا فى الشفاء والنجاة وقيل هيئة فى الجسم يمكنه بها الفعل والانفعال وهى كالأرواح قسمة ومبدأ على المذهبين السالفين [فالأولى] منها أعنى الطبيعة تنقسم إلى أربعة مخدومة أحدها [الغادية] وهى قوة تسلم الغذاء من الخادمة فتفعل فيه التشبيه والإلصاق [والنامية] وهى قوة تتسلم ما أوصلته الغاذية فتدخله فى أقطار البدن على نسبة طبيعية وهاتان غذائيتان [والمولودة] وتعرف بالمغيرة الأولى وهى التى تخلص المنى من الدم ، وههنا إشكالان [أحدهما] نقله الفاضل أبو الفرج عن بعض المتأخرين أن النامية كيف تخدم المولدة مع أن النمو لا يكون إلا قبل الإيجاد وتوليد المنى بعده فلا يتفقان . ورد بأنه موجود بعد الإيجاد فى الأخلاط المتجددة والكلام فيها لا فى العناصر [والثانى] لم أجد من أورده وهو أن المولدة هل تتسلم الدم من الكبد أو بعدها فإن قلتم بالأول لم تكن النامية خادمة لها لما سبق وإن قلتم بالثانى لزم أن ينفصل المنى بعد صيرورة الغذاء عضوا واللازم باطل فكذا الملزوم ولم يحضرنى عن هذا جواب .

[**والمصورة**] وتعرف بالمغيرة الثانية وفعل هذه تخطيط الماء وتشكيله بالقوة فى الذكور والفعل فى الإناث هكذا ينبغى أن يفهم هاتان دوميتان وإلى خادمة وهى أربعة أيضا [ماسكة] تستولى على الغذاء لئلا ينساب فجأة [وهاضمة] تخلعه مدة المسك صورة اللحم والخبز مثلا وتلبسه صورة العضو هكذا قرروه وليس عندى بمستقيم فإن الملبسة للغذاء الصورة المذكورة هى الغاذية لا الهاضمة إذ الهاضمة إنما تفعل الكيلوس والكيموس [وجاذبة] إلى كل عضو ما يحتاج إليه (ودافعة) عندما يستغنى عنه وعظيم الفلاسفة المعلم الأول يرى أن هذا فى كل عضو وهو الأصح وإن خالفه جالينوس وغالب حكماء النصارى لأنها لو كانت فى بعض الأعضاء دون بعض لكان الخالى عنها إما مستغن عن الغذاء أو يأتيه غذاؤه بالخاصية أو بشىء آخر والتوالى بأسرها باطلة فكذا المقدم وبيان الملازمة أن الغذاء لا إرادة له ولا ينجذب بالطبع وإلا لزم أن يكون المنكس على رأسه لا يزدرد الطعام فبقى أن يكون بالقسر ولا قاسر سوى القوى ولا مضاعفة

للقوى خلافا للمسيحى ومتابعيه وإذا تأملت هذه وجدت الخادم منها مطلقا الماسكة والمخدوم مطلقا المصورة والباقى يخدم بعضه بعضا ويخدم الكل بالكيفيات ذاتا بالحرارة وعرضا بضدها والرطوبة فى الهاضمة أكثر والماسكة بالعكس . [**وإلى حيوانية**] تفعل الحياة وتبقي وإن ذهب سواها فى نحو مفلوج وفعلها الشهوة والنفرة وتنقسم فى فعل الهواد كالطبيعة فى الغذاء إلا فيما لا حاجة هنا إليه ومعنى فعلها ما ذكرنا من تهيئة الروح لقبول ذلك فتكون علة مادية فقط والحكيم يجعل هذه نفسية لأنها إما موصلة إلى الغاية فتكون كمالا أوليا لجسم طبيعى أو مهيئة فتكون قوة حيوانية أو ممدة للدماغ بما يصير قوى داركة فتكون نفسا معدنية إن عدمت الإرادة مطلقا وإلا فنباتية إن عدمت الشعور وإلا فحيوانية ، وأما الأطباء لما اعتبروا الفعل بلا شعور مع اختصاص التصريف بالغذاء جنسا مستقلا سموه قوة طبيعية وبالشعور والتعلق بالدماغ سموه شهوة نفسية وما بينهما حيوانية فلا جرم اضطروا إلى تثليث القسمة والثالثة النفسية ومادتها ما ينبعث عن القلب صاعدا للدماغ وعنه كمالها وهى جنس لما ميز به النوع الإنسانى فى جنسه وتنقسم إلى مدركة للكليات وهى النفس الناطقة كالعقل والجزئيات إما ظاهرا وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وسيتلى عليك فى التشريح تحريرها أو باطنا وهى أيضا خمسة لأنها إما أن تدرك الصور المشتركة من الخمس الظاهرة وهى نبطاسيا المعروفة بالحس المشترك وموضعها مقدم البطن الأول من الدماغ أو تخزن لتلك القوة وهى الخيال وموضعها مؤخرة أو تدرك المعانى ساذجة وهى الواهمة وموضعها مؤخر البطن الثانى فى الأصح أو تحفظ لها مدركاتها إلى الحاجة وهى الحافظة وموضعها مؤخر الثالث أو تدرك الصور والمعانى مع تصريف وتركيب وتحليل وهى المتصرفة وموضعها مقدم الثانى [**وإلى محركة**] باعثة للشهوة والغضب وفاعلة لنحو القبض والبسط فهذه هى أنواع القوى وأماكنها حسب ما يليق بهذه الصناعة ومن أراد استيفاءها فليقصد الحميكات

[**وسابعها**] ما لهذه القوى من الغايات وتسمى الأفعال وأنواعها كالقوى لأن الهضم طبيعى والشهوة حيوانية والحكم نفسى وتكون من نوع فأكثر وكل إما مفرد يتم بقوة واحدة وهو كل ما تصعب مزاولته وتشق كالقيء فإنه بالدافعة فقط أو مركب وهو ما يتم بأكثر كازدراد الطعام فإنه بدافعة الفم وجاذبة المعدة ومن ثم يسهل فعله فهذه الأمور المجمع على أنها طبيعية وقيل الذكورة والأنوثة والسن منها وستأتى .

[**فصل**] وإذا كمل البدن مستتما بهذه الأمور صار حينئذ معروض أمور ثلاثة الصحة والمرض وحالة بينهما وهذه تتم بأمور تسمى الأسباب وهى إما مشتركة بين الثلاثة أو تخص جنسا منها والخاص إما أن يعم نوعا من ذلك الجنس أو شخصا ، وكلها إما أن لا يمكن الاستغناء عنها مدة الحياة أصلا وهى الضرورية المشتركة التى إن دبرت صحيحة كانت غايتها الصحة أو فاسدة فالمرض أو متوسطة فالحالة المتوسطة وتنحصر الضروريات فى ستة الهواء والماء والنوم واليقظة والمأكولات والمشروبات وستأتى فى الباب الثالث والاحتباس والاستفراغ وسيأتى فى الرابع والأحداث النفسانية ومادتها الحرارة وفاعلها الطارئ المحرك وصورتها تحرك البدن وغايتها الأحوال

الثلاثة والفاعل قـد يحرك إلى خارج فقط فيكون نحـو الفرح إن كان التحريك دفـعة واحدة وإلا فالخجل وإلى داخل دفعة كـالفم أو تدريجا كالخوف أو إليهما دفعة كـالغضب أو تدريجا كالعشق ويظهر انحصـارها فى الستة من الأمور الطبيعـية إذ ليس للأركان دخل فيها وقد تـنقسم الأسباب مطلقا إلى بادية لظهورها للطبيب وغيره وظهورها بالمرض والصحة وهى أحوال غير بدنية كتسخين الشمس يوجب أحوالاً بدنية كالصداع وإلى سـابقة وواصلة وكل منهما بدنى يوجب أحوالا بدنية إلا أن السابقة توجبها بواسطة كالامتلاء فـإنه لا يوجب الحميات إلا بعد تعفين . فقد بان أن كلا من الثلاثة يشارك فى شيء ويفارقـه فى آخر والسبب قد يزول كالحر مع بقاء موجـبه كالصداع أو بالعكس كالامتـلاء والحميات وقد يزولان معا وقـد يعتقبان وقد عـرفت أن المتقدمة مشتـركة فما عداها إما خاص بالمرض عام لأنواعه كالامتلاء والقطـع والتيبس أو خاص كملاقاة حار بالفعل أو بالقوة من خارج أو داخل واشترط لتأثير السـبب قوة قابل وفاعل وزمن يسع الفعل وللمادى شدة فاعل وضعف قابل وتغيـر مجرى إلى ضيق فيحبس وعكسه فيـعكس وثقل مدفوع انقطاع مجرى وكلها فى الساذج والمادى المفرد . وأما أمراض التركيب فقد حصروها فى أربعة أجناس .

[أحدها] جنس مزمن الخلقة ويشمل الشكل كاعوجاج المسـتقيم وتسفط المستدير والمجارى كضيق ما ينبغى اتساعه أو انسداده والعكس وخشونة ما تكون الملاسة شأنه والعكس وأسباب هذه خصوصا الشكلية قد تقع من حين الخلقة كفساد المادة كـما وكيفا وعجز القوى الفاعلية وقد يكون عندها كنزولة سابقا برجليه أو عرضا وقد يكون بعـدها ولا تنحصر لأنها قد تكون من قبل القمط أو المادة الخلطية أو العلاج أو النهوض قبل الوقت أو نحو ضربه وتزيد المجارى بتناول ما يفتح أو يقبض أو وقوع الجوهر لغـريب كالصحاة أو صيرورة الخلط فاسـدا فى الكم والكيف والعدد وقد يكون إما زائدًا كسـتة أصابع أو ناقصا كأربعة وكـل منهما إما طبيعى أو غـيره كذا قرروه وهو لا يستقيم عندى بحـال لأن الزائد الطبيعى كون الأصبع السادسة على سمت الأصـابع البواقى وغير الطبيعى كونها فى الكف مثلا فكيف يسـتقيم فى الناقص هذا البحث فلينظر ولا شك أن أسباب هذه الأمراض قبل الولادة خاصة أما بعـدها فلا يأتى إلا النقص من أسباب بادية كالقطع[وثانيها] جنس المقدار ويتناول العـظم الطبيعى كـالسمن المتناسب وغيـر الطبيعى كغـلظ عضو مخـصوص وبالعكس وأسبـابه إما من خارج كلصوق الزفت فى السـمن ودردى الخل فى الهزال أو من داخل كتناول ما يوجبهما كاللـوز والسندروس ويكون من توفر القوى والمواد وهذا هو الصحيح واختاره الشيخ وناقشه الفاضل أبو الفرج فى الشافى وعبر عنه ببعض الفضلاء تسترا واستدل بأن العظم لا يكون إلا من توفر القوة والمادة فقـط وهو دعوى لا دليل عليها[وثالثها] جنس الوضع ويشمل فساد العـضو أو جاره فيمـتنع أن يتحرك عنه أو إليه مع مع التـحام أو افتراق وسـبب الكل تحجر الخلط أو فساده فى الكم والكيف وقد يكون قبل الولادة لما عرفت سابقا[والجنس الرابع] تفرق الاتصال وقد يكون فى سائر الأعضاء إما من داخل كانقلاب الخلط أكالا أو من خارج كحرق فإن كان الجلد ولم يبلغ فخـدش أو بلغ فجرح فإن طال فقرح أو فى العـضل طولا ففسخ ورض وفى

العصبى فزر أو عرضا فى العضل هتك والعصب شق أو فى الوتر فبتر بالمثناة أو فى الأربطة فبايق بالمثلثة وفى العظم كسر إن تشظى وإلا فخلع وهذه الأسباب هى ما تكون أولا كالامتلاء فيعرض عليه أمر كالعفن فيتولد منه آخر كالحمى فالأول سبب والثانى عرض والثالث مرض ويجوز انعكاس كل إلى الآخر قال فاضل الأطباء جالينوس وقد ترقى إلى مراتب ستة ولن تعدوها فإن تناول لحم البقر سبب والامتلاء ثان والتعفين ثالث والحمى رابع والسل خامس والقرحة سادس وهكذا .

﴿ فصل ﴾ ومما يلحق بهذه الأسباب أمور تسمى اللوازم وقد بينا لك أنها أمور طبيعية فمنها الذكورة وسببها فرط الحرارة سنا ومادة والبرد منها زمنا وبلدا ليحقن الهواء فى الداخل .

وميل المنى إلى الأيمن والأنوثة بالعكس كذا قرروه ومن هنا حكمنا أن الروم أسخن أرحاما والزنجيات أبرد والحبشة أعدل وهذا الأمر لازم بالحقيقة ، ومنها السحنة فالقضافة برد ويبس إن تكرج الجلد وإلا فحر والسمن برد ورطوبة إن نعم ولان وإلا فحر . ومنها الألوان فالبياض برد ورطوبة وعكسه الأصفر والأحمر حر ورطوبة وعكسه الأسود وقس على هذه البسائط ما تركب . وكالألوان الشعور هذا كله فى خط الاستواء لتساوى الفصول الثمانية فيه ، والإقليم الرابع لقربه من العدل وأما فى غيرهما فلا دليل للون ولا سحنة لفرط حر الزنج وبرد الصقالبة وإلا لكان كل رومى بلغميا وليس بصحيح . ومنها الأسنان وأصولها أربعة : الصبا ومزاجه الحرارة والرطوبة وتطلق على الزمن المحتمل للنمو ، وهو من أول الولادة إلى ثمان وعشرين سنة أولها الصبوة فالنهوض فالحداثة فالغلامية فالمراهقة فسن التبقيل .

والشبان ومزاجهم الحرارة واليبس إلا أن حراتهم فى الأصح أقوى من الصبيان ودخانيتهم أكثر ويسمى سن الوقوف وهو من آخر الصبوة إلى تمام الأربعين فى الأصح قال المعلم وبتمامها يتم العقل والحزم وحسن الرأى ومنها إلى الستين سن الكهولة ومزاجها البرد واليبس وفيها يأخذ البدن فى الانحطاط الخفى . ومنها إلى آخر العمر سن الشيخوخة ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة وفيها يظهر الانحطاط .

﴿ فصل ﴾ ومما يجرى مجرى اللوازم الأحوال الثلاثة أعنى الصحة والمرض والحالة المتوسطة. فالصحة حالة بدنية بها يجرى البدن وأفعاله على المجرى الطبيعى قال الفاضل أبو الفرج ينبغى أن يزاد فى هذا التعريف بالذات ليخرج السبب . قال ولا ينبغى أن ترسم بأنها سلامة الأفعال ولا صدورها صحيحة وإلا لكان العرض مرضا ونحو النائم مريض وفى هذا نظر لجواز أن يكون العرض مرضا فلا محظور فى هذا اللازم ولأن المراد بصدور الأفعال أعم من أن يكون بالفعل أو بالقوة . وتنقسم الصحة إلى كاملة وهى صحة سائر الأحوال والأزمان والأمزجة والتركيب والاتصال ، وناقصة وهى ما حطت عن الأولى ولو فى مرتبة كمن يمرض شتاء فقط أو فى الروم والمرض ويرسم عدميا بأنه عكس الصحة ووجوديا بأنه حالة تجرى معها الأفعال على خلاف المجرى الطبيعى ووهم الفاضل أبو الفرج حيث قال تجرى بها الأفعال لأن المرض ليس علة

للأفعال بخلاف الصحة وقد علمت أقسام المرض فى الأسباب ، وأما تسمية أنواعه فقد تكون باسم المحل كتسمية الحال فى البسيط متشابه الأجزاء أو بالنسبة إلى الموضع كداء الأسد فإن وجه صاحبه يكون كوجه السبع أو إلى البلد الذى يكثر فيها كالعرف المدينى والقروح البلخية وقد علمت أسماء تفرق الاتصال ونقل الفاضل أبو الفرج أو بعض الأطباء عد تفرق الاتصال من أمراض الشكل ورده بأن التفرق قد يقع ولم يفسد الشكل .

وأما انقسام الأمراض من حيث العوارض فكثيرة كانقسامها إلى ممرض بالذات كالسل والعرض كالامتلاء وإلى معد كالجذام وغيره كالاستسقاء وانقسام الأول إلى ما يعدى بالنظر إليه كالرمد وما يحتاج فى ذلك إلى مخالطة كالجرب وإلى موروث كالأبنة وغيره كالصمم وإلى ما يؤثر فى الولد كالعمى الخلقى وإلى ما لا يؤثر كالنقص العارض وإلى ما يخص عضوا واحد كالرمد فإنه لا يعدو العين وما يخص جزء عضو كالشرناق فإنه لا يكون إلا فى الجفن الأزلى فقط وانقسامه من حيث المزاج إلى ساذجى مختلف يؤلم بالذات فالأصح وفاقا للشيخ . وقال جالينوس الطبيعى يؤلم بواسطة تفرق الاتصال وعليه لا يكون وجعا متشابها ولا الإيلام بالبرد فى أطراف العضو بل حيث يبرد والتالى باطل فكذا المقدم ثم إن المؤلم من سوء المزاج هو المختلف وهو العام والمستوى وهو الخاص وكيف كان فالإيلام للمختلف ثابت على التفسيرين لأن الوجع إحساس بالمنافى والمستوى مبطل للمقاومة فلا إحساس معه ولأن البدن يتألم مثلا بملاقاة الماء الحار فإذا تكيف به ألفه واستبرد غيره إذا انتقل إليه أولا حتى يألفه وهكذا ولأن التنافى لا يكون إلا من سببين إضافيين وذلك لا يمكن فى المستوى إذا تقرر هذا فقد بان أن الأمراض باعتبار المزاج اثنان وثلاثون قسما لأنها إما حارة ساذجة فى عضو واحد كالصداع أو فى جملة البدن كحمى العفن أو مادية كذلك كالورم الصفراوى فى أصبع مثلا والغب وكذا باقى الكيفيات باعتبار الساذج والمادى مع كونه فى الإفراد والتركيب ثم كل من هذه إما حاد وهو الذى تسرع حركته إلى الانتهاء مع كونه خطرا والمزمن بخلافه ونظر الفاضل أبو الفرج فى هذا الحصر بأن حمى يوم سريعة الحركة ولكنها غير خطرة فلا تكون من القسمين فلا يصح الحصر إلا بحذف الخطر وهو سهو ظاهر لأن المراد بالخطر فى الأغلب كما وقع التصريح به بل قال بعضهم لا حاجة إلى ذكر الأغلب إذ ليس هناك إلا هذه الحمى وهى فرد نادر ولا حكم له ثم الفساد إن كان فى كمية الأخلاط سمى ما يحدث عنه مرض الأوعية لضرره بها أولا وإلا فمرض القوة وإن كان كل ضارا بكل والأعراض والأمراض تنقسم بانقسام الأفعال وقد علمت أنها غايات القوى فتكون طبيعية وحيوانية ونفسية ولا شك أن ضرر العرض بهذه الأفعال إما مبطل بعض القوى أو أكثرها أو كلها وهذا شائع فى سائر أنواع الأفعال لكن جرت عادة بعضهم بتسمية الحار مشوشا والبارد مبطلا وهو اصطلاح لا مشاحة فيه [والحالة المتوسطة] بين الصحة والمرض على الأصح وتكون باعتبار الزمان كمن يمرض فى الرأس فقط والتركيب كضعيف فيه مع صحة المزاج وكما فى الناقه فهذه حقيقتها لما عرض من حد الصحة والمرض فلا تكون على التقدير لفظية كما زعمه بعضهم .

﴿ **فصل** ﴾ ولما كانت هذه الأمراض قد تخفى على كثير وكانت الحاجة مستندة إلى إيضاحها شخصية ليتم العلاج على الوجه الأكمل وضعوا لها دلائل تسمى العلامات والأغراض والمنذرات والمذكرات والمبشرات وتدرك بالسمع كالقراقر فى الفساد والشم كالحمض فى الجشاء والتخم واللون كالصفرة فى اليرقان والذوق كملوحة البلغم فى غلبة الصفراء واللمس كالحرارة فى الحميات ، وهذه كلها وما شاكلها تارة تكون عامة كالصفرة فى اليرقان وتارة تكون خاصة كتهيج الوجه والأطراف على ضعف الكبد وقد تقدم المرض بزمن طويل كمن يشرب كثيرا ويبول قليلا فإنه لابد وأن يقع فى الاستسقاء إذا لم يكن ملقوقا ولا صفروايا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيهما فإنه لابد وأن يقع فى الاستسقاء إذا لم يكن ملقوفا ولا صفراويا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيهما فإنه لابد وأن يقع فى الجذام والعلامات بأسرها من حيث الزمان ثلاثة ماض ينفع الطبيب فقط فى ازدياد الثقة به كانحطاط النبض على إسهال تقدم ونداوة البدن على عرق وحاضر ينفع المريض وحده فيما ينبغى أن يدبر به نفسه كسرعة النبض على فرط الحرارة ومستقبل ينفعهما فى الأمرين المذكورين كحكة الأنف والحمرة على أنه سيرعف ويكون من حيث ما يدرك فى الحس كهو فى التقسيم والحس من العلامات لازم ولو من حيث الأفعال لأن المقوم للجوهر هو نفس الأفعال من حيث هى أما من حيث التمام والنقص فمن اللوازم . واختلفوا فى ترادف الليل والعرض والأصح اختلافهما لأنهما من حيث الطبيب أدلة والمريض أعراض وما قيل إن العرض أعم يلزم عليه أن يكون لنا دليل ليس بعرض وهو غير ظاهر ، والعلامات إما جزئية كالكائنة لمرض بعينه كحمرة العين واختلاط العقل على البرسام أو كلية تدل على كل مرض دلالة مطلقة وإن كانت قابلة للتفصيل والأول يذكر فى مواضعه من الباب الرابع .

والثانى إما أن يدل على حال البدن كله وهو النبض أو أكثر وهو الفارورة أو يأخذ من ظاهرة فقط الدلالة على حالاته كلها وهو الفراسة أو بعضها كبياض الشفة السفلى على مرض المقعدة وكل يأتى مفصلا . ولما كان غرض الطب النظر فى بدن الإنسان من حيث أحواله الثلاثة التى عرفتها أتينا على أقسامها ليستحضرها العامل بها وهذا هو التقسيم الأول وسيأتى الثانى الذى نسبته إلى الأول كالشخص إلى النوع ، فلنبدأ فى أحكام التدبير مقدمين أحوال الصحة لأنها االأصل فى الأصح وهى تتم بتدبير الأسباب الضرورية وقد وعدنا بها فى أماكنها فلنتكلم فى أمورها الكلية .

﴿ **فصل** ﴾ اعلم أن المتناول إما فاعل بالمادة والكيفية ذاتا وعرضا وهو الغذاء أو بالكيفية فقط وهو الدواء أو بالصورة وهو ذو الخاصية موافقة كالبادزهر أو مخالفة كالسم فهذه بسائط المتناولات مثل الخبز والسقمونيا وقرن الإبل والزرنيخ فإن تركبت نسبت إلى ما غلب عليها فيقال لنحو الماش غذاء دوائى لأنه يفعل بالمادة والكيفية ولنحو الأسفاناخ دواء غذائى لأن فعله بالكيفية أكثر ولنحو البنج دواء سمى لأنه يفعل أكثر من الصورة وعكسه البلادر وقس على هذا ما ستقف عليه من المفردات إن شاء الله تعالى ؛ ثم الغذاء إما رقيق لطيف كالأسفاناج أو غليظ كالجبن أو

معتدل كمرق الحملان وكل منهما إما جيد كمرق الفراريج والبيض والسمك والصغار أو معتدل كمرق الجدى والحمص والجبن الطرى أو ردىء كالخردل والثوم والبصل وكل إما كثير الغذاء كالنيمرشت أو معتدله كمرق الحمص بالعسل أو قليله كسائر البقول فعلى حافظ الصحة أن يستعمل المعتدل من كلها والناقه اللطيف ومريد القوة كأواخر النقاهة الغليظ . ويجب اجتناب ما عدا التين والعنب من الفواكة إلا السفرجل لكثير البخار والكمثرى للصفراوى والتفاح لذى الخفقان إلى غير ذلك ولا بأس بأكل يابسها وما مضيت عليه أيام من قطعه ويجتنب تناول الخبز الحار لإحداثه العفونة والبخار ولطيف فوق كثيف كبطيخ على لحم وما عهد من جمعه الضرر الشديد إما لاتفاقة طبعا كسمك ولبن وما قيل من أن أكلهما كالاستكثار من أحدهما فباطل لاختلاف الصورة الجوهرية . على أن هذا البحث لا ينفى الضرر إذ الإكثار ضار مطلقًا أو طمعًا كزبيب وعسل لا قصب وسكر لاتحاد النوع . وإما بالخاصية كهريسة ورمان وعنب وورس وأرز وخل وعدس وماش ولبن ودجاج وبطيخ أصفر وعسل . ويجب محاذاة الفم بما يتناول منه وتصغير اللقمة وطول المضغ وكونه بكرة فى الصيف ووسطا فى الشتاء وأكثره مرتان فى اليوم والليلة وأقله واحدة وأن لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه كالأطعمة المختلفة فى وقت واحد إذا سلك بها الطريق الصحيحة فى الترتيب . واعلم أنه لا ترتيب بين الحلو وغيره إذا لابد وأن تجذبه المعدة إلى نفسها وإن أكل أخيرا وإنما الترتيب فى غيره ولا يجوز التملى بحيث تسقط الشهوة بل يقطع وهى باقية ومتى كان الصدر ثقيلا وطعم الغذاء فى الجشاء والثفل لم يخرج لم يجز التناول .

ويجب على من وثق بنقاء بدنه أن لا يتناول طعاما حتى تشتهيه معدته أما ذوو الأخلاط فلا يصابروا الجوع خصوصا المحرورين فإنها تنصب إلى المعدة فتفسد الشاهية ونقل عن الطبيب أنه مكث مدة عمره لم يأكل الرمان والتوت وكان يقول إن لى بدنا يضره الرمان والتوت وزاد بعضهم البطيخ والمشمش وقالوا إن هذه الأربعة تكيف بما غلب على البدن من الأخلاط وعندى أنه ينبغى أن تؤكل وتتبع بما يصلحها كالسنجبين أو تخرج بالقيء أو الإسهال فإنها تورث التنقية وينبغى أن يمزج بالحلو الحامض والحريف والمالح بالدسم والقابض بالمحلل وأن يكثر البلغمى ما احتمل من الحلو والسوداوى من الدهن والصفراوى من الحامض والدموى من نحو العدس والباقلاء لما فى ذلك من التعديل وأن يجعل الغذاء مضادا للزمان فيستكثر فى الربيع من البارد اليابس كالزرشكيات والممزوجات ويهجر الحلاوات واللحوم والبيض يبالغ فى الصيف من نحو اللبن والبقول الباردة الرطبة ويهجر كل حار يابس كلحم الجمل والحمام والحجل والخريف عكس الربيع والشتاء عكس الصيف . ومن وصايا الحكماء فى هذا المحل من أراد البقاء ولم يبق إلا الله فليباكر بالغذاء ولا يتماسى فى العشاء ولا يأكل على الامتلاء فإنما يأكل المرء ليعيش لا أنه يعيش ليأكل . ولبعضهم من اجتنب النتن والدخان والغبار ولم يمتلئ من الطعام ولم يأكل عند المنام ونقى الفضول فى معتدلات الفصول كان حريا بأن لا يطرقه المرض إلا إذا حل الأجل وقال أبقراط بالغ

فى الدواء ما أحسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية فى أيام الصحة كالتخليط فى أيام المرض وأخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة إليه . وقال جالينوس من أقلل مضاجعة النساء واجتنب الأكل عند المساء ولم يقرب ما بات من الطعام أمن من مطلق الأسقام ، واستوصى بعضهم طبيبا فقال دع الامتلاء وأقلل من الماء واهجر النساء ولا تأكل ما يورث الهضم العناء تأمن من الأذى ، وقال بعض الفضلاء من بات وفى بطنه شىء من التمر فقد عرض نفسه لأنواع البلاء ، ومن تناول عند النوم قليلا من الجوز فقد حصن نفسه من الأذى ، ومن تناول اللبن والحوامض أسرعت إليه الأمراض ، ومن لم يرتض قبل أكله فليستهدف للمزمنات ، ومن القوانين الكلية لسائر الأمزجة الرياضة قبل الأكل وستأتى والدخول إلى الخلاء وعدم شرب الماء إلى حين الهضم فمن لم يستطع فليأخذ القليل من الماء البارد مصا من ضيق بعد مزجه بنحو الخل .

وأما المشروبات فيعدل لها المزاج من أرادها كالبنفسجى للصفراوى والعسلى للبلغمى والفاكهى للسوداوى والليمونى للدموى وسيأتى بسط ما فى الماء والأشربة من النفع والضرر والجيد والردىء فى الباب الثالث وإذا تقرر أنها لمجرد البذرقة فلا يجوز أخذها قبل الهضم ولكنه مرجوح والصحيح أن الأشربة حتى الشراب الصرف مشتملة على البذرقة والترقيق والتغذية وإيصال المأكولات إلى أقاصى العروق فليحذ بها حذو الغذاء أما الماء فلا تغذية فيه كما ستراه فلا يؤخذ بعد الأسباب الضرورية كالنوم والحركة ولا بعد تتابع الاستفراغ كجماع وحمام ، وأما منع بعضهم عن الشرب قائما وباليسار فقد قال الأكثر هو غير طبى والصحيح أنه من غير الجلوس ضار وكذا بالثقيل والواسع ، وأما باليسار فإن ثبت أنه شرعى فصاحب الشرع أدرى بما فيه ومجرد النهي دليله إذا ثبت وإن لم يقله الأطباء هذا ما يليق تحريره فى هذا الباب وسيأتى باقى العلم فى مواضعه .

الباب الثانى فى القوانين الجامعة لأحوال المفردات والمركبات

وما ينبغى لكل منهما ونتكلم عليه بقول كلى إذ التفصيل موكول إلى الحروف المرتبة بعد ويشتمل هذا الباب على فصلين [الأول] فى أحوال المفردات والمركبات وما ينبغى أن تكون عليه. اعلم أن هذا الفن الأعظم والعمدة الكبرى فى هذه الصناعة والجاهل به مقلد لا يجوز الركون إليه ولا الوثوق به ولا فى أمر نفسه لاحتمال أن يأكل السم ولم يدر فإن بعض المفردات فى أشخاصها نفسها منها ما هو سم كالأسود من الغاريقون والأغبر من الجندبادستر والأزرق من الحلتيت إلى غير ذلك ولا شبهة فى أن الجاهل بالمفردات متعذر عليه التركيب لقلة من يوثق به بل لعدمه الآن فعليك بالاجتهاد فى تحرير هذا الفن وتركيبه وتحقيقه وتهذيبه والناس تظن أن معرفته لا تتم إلا بالوقوف على النبات فى سائر حالاته العارضة له من يوم طلوعه إلى وقت قطعه ولعمرى هذا ليس بلازم لسهولة الوصول إلى سائر المفردات بما عدا السمع من الحس وخصوصا فى زماننا هذا فقد أتقن السلف رحمهم الله تعالى ذلك حتى وجدناه مهذبا مرتبا فنحن كالمقتبسين من تلك المصابيح ذبالة والمغترفين من تلك البحور بلالة ، وأول من ألف شمل هذا النمط وبسط للناس فيه ما انبسط ديسقريدوس اليونانى فى كتابه الموسوم بالمقالات فى الحشائش ولكنه لم يذكر إلا الأقل حتى إنه أغفل ما كثر تناوله وامتلأ الكون بوجوده كالكمون والسقمونيا والغاريقون ثم روفس فكان ما ذكره قريبا من كلام الأول ثم فولس فاقتصر على ما يقع فى الأكحال خاصة على أنه أخل بمعظمها كاللؤلؤ والإثمد ثم أندروماخس الأصغر فذكر مفردات الترياق الكبير فقط ثم رأس البغل الملقب بجالينوس وهو غير الطبيب المشهور فجمع كثيرا من المفردات ولكنه لم يذكر إلا المنافع خاصة دون باقى الأحوال ولم أعلم من الروم مؤلفا غير هؤلاء ثم انتقلت الصناعة إلى أيدى النصارى فأول من هذب المفردات اليونانية ونقلها إلى اللسان السريانى دويدرس البابلى ولم يزد على ما ذكروه شيئا حتى أتى الفاضل المعرب والكامل المجرب إسحق بن حنين النيسابورى . فعرب اليونانيات والسريانيات وأضاف إليها مصطلح الأقباط لأنه أخذ العلم عن حكماء مصر وأنطاكية واستخرج مضار الأدوية ومصطلحاتها ثم تلاه ولده حنين ففضل الأغذية من الأدوية فقط ولم أعلم من النصارى من أرفد هذا الفن غير هؤلاء وأما النجاشعة فلهم كثير من الكناشات ثم انتقلت الصناعة إلى الإسلام وأول واضع الكتب من هذا القسم الإمام محمد بن زكريا الرازى ثم مولانا الفرد الأكمل والمتبحر الأفضل الأمثل الحسين بن عبد الله بن سينا رئيس الحكماء فضلا عن الأطباء فوضع الكتاب الثانى من القانون وهو أول من مهد لكل مفرد سبعة أشياء وأخل بالأغلب إما لاشتغال باله أو لعدم مساعدة الزمان له ثم ترادف المصنفون على اختلاف أحوالهم فوضعوا فى هذا الفن كتبا كثيرة من أجلها مفردات ابن الأشعث وأبى حنيفة والشريف بن الجزار والصائغ وجرجس بن يوحنا وأمين الدولة وابن التلميذ وابن البيطار وصاحب ما لا يسع وأجل هؤلاء الكتب الكتاب الموسوم بمنهاج البيان صناعة الطبيب الفاضل يحيى بن جزلة رحمه الله تعالى فقد

جمع المهم من قسمى الإفراد والتركيب فى ألطف قالب أحسن ترتيب .

وأظن أن آخر من وضع فى هذا الفن الحاذق الفاضل محمد بن على الصورى ، كل من هؤلاء لم يخل كتابه مع ما فيه من الفوائد عن إخلال بالجليل من المقاصد إما ببدل أو إصلاح أو تقدير أو إطلاق للمنفعة وشرطها التقييد ككى الثآليل بعود التين والشرط أن يكون ذاكرا ونفع البنج للأسنان والشرط أن يكون فى غير فارس فإنه سم هناك وبالعكس كقولهم فى دهن النفط إنه يحلل الأورام طلاء والحال أنه يحلل الأورام الباردة خاصة كيف استعمل كالتنطيل وكالتخليط التكرار من جهة الأسماء كذكرهم القطب فى محل وقاتل أبيه فى آخر وكلاهما واحد فى المراتب والدرج كقولهم فى الأورمالى إنه حار ولم يذكروا فى أى درجة وهل هو يابس أو رطب وفى الماهية كقولهم فى الاكتامكت دواء هندى وما الذى تدل عليه هذه اللفظة من ماهية الدواء وفى المضار كقولهم فى الزنجبيل إنه يضر باللثة مع أنه ضار بالصفراويين مطلقا وبالكلى المهزولة وفى المصلحات كقولهم فى السقمونيا ويصلحها الإهليلج الأصفر مع أن هذا فى الصفراويين خاصة أما فى البلغميين فلا يصلحها إلا الأنيسون خاصة وفى السوداويين الكثيرا أو فى الأوزان كقولهم فى الماهودانة إن حد الشربة منه نصف درهم ولقد شاهدت من شرب منه ثمانية عشر درهما إلى غير ذلك مما ستراه فى كتابنا هذا ولقد ترجمنا هؤلاء مع غيرهم من الحكماء فى طبقاتنا وذكرنا ما اشتملت عليه كتبهم ونحن إن شاء الله ذاكرون فى هذا الباب والذى يليه ما أغفله أهل هذه الصناعة وما حدث من الأدوية والتجارب لهم ولنا إلى يومنا هذا وهو مفتتح ربيع الآخر من شهور سنة ست وسبعين وتسعمائة من الهجرة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام سالكين طريق الإيجاز غير موكلين من يطالعه إلى الإعواز والله سبحانه وتعالى المسئول فى التوفيق للإتمام وبقائه نافعا للأنام على صفحات الدهور ما بقيت الأيام .

﴿ فصل ﴾ اعلم أن كل واحد من هذه المفردات يفتقر إلى قوانين عشرة [الأول] ذكر أسمائه بالألسن المختلفة ليعم نفعه [الثانى] ذكر ماهيته من لون ورائحة وطعم وتكرج وخشونة وملابسة وطول وقصر [الثالث] ذكر جيده ورديئه ليؤخذ أو يجتنب [الرابع] ذكر درجته فى الكيفيات الأربع ليتبين الدخول به فى التركيب [الخامس] ذكر منافعه فى سائر أعضاء البدن [السادس] كيفية التصرف به مفردا أو من غيره مغسولا أو مسحوقا فى الغاية أولا إلى غير ذلك [السابع] ذكر مضاره [الثامن] ذكر ما يصلحه [التاسع] ذكر المقدار المأخوذ منه مفردا أو مركبا مطبوخا أو منشفا بجرمه أو عصارته أوراقا أو أصولا إلى غير ذلك من أجزاء النباتات التسعة [العاشر] ذكر ما يقوم مقامه إذا فقد سيتلى عليك كل ذلك إن شاء الله تعالى . وزاد بعضهم أمرين آخرين الأول الزمان الذى يقطع فيه الدواء ويدخر كأخذ الطيون حادى عشر تشرين الأول يعنى خامس عشر بابة فإنه لا يفسد حينئذ ، والثانى من أين يجلب الدواء ككون السقمونيا من جبال إنطاكية يترتب على ذلك فوائد مهمة فى العلاج ، فقد قال الفاضل أبقراط عالجوا كل مريض بعقاقير أرضه فإنه أجلب لصحته ولا شك فى الاحتياج إليهما فسأذكرهما إن شاء الله

تعالى لئلا نخل بما يحتاج إليه وأما كون المفرد من استخراج فلان وأول من داوى به شخص بعينه لشخص معين فأمر لا يترتب عليه فى العلاج شىء فلا نطيل باستيفائه .

﴿ فصل ﴾ وإنما كان التداوى والاغتذاء بهذه العقاقير للتناسب الواقع بين المتداوى والمتداوى به وذلك أن الأجسام إما متناسبة متشابهة الأجزاء متحدة الجواهر وهذه هى البسائط ، ثم إما أن ترد على بدن الإنسان أو لا . الثانى الكليات والأول العناصر وقد علمت حكمهما أو غير متآلفة متشابهة وهى المركبات إما بلا صورة نوعية وتسمى طينا إن قامت من التراب والماء وزبدا من الماء والهواء وبخارا من الماء والنار وغبارا من الهواء والتراب ولا اسم لما قام من الهواء والنار لسرعة تحلله كما قرروه أو بها . فإما أن لا تكون ذا قوة غاذية ولا نامية وهى المعدنيات . إما محكمة التركيب ذائبة كالزئبق أو جامدة إما محفوظة الرطوبة بحيث تحلها الحرارة وهى المنطرقات وبسائطها الزئبق والكبريت فإن جاد أو زاد الكبريت والقوة الصابغة النارية فالذهب أو زاد الزئبق والبرد وعدم الصبغ فالفضة أو كانا رديئين وعدمت الصابغة وقل الكبريت فالقلعى وإلا الأسرب أو جاد الزئبق فقط وتوفرت أسباب الصبغ لكن عاقتها رداءة الكبريت فالنحاس أو العكس فالحديد هذا هو الصحيح ومن ثم صح انقلابها عند من يراه لما يلحقها بالمزاج الصحيح كتسليط الناريات الصابغة عند تحليل بخاراتها كصاعد الزرنيخ على السادس المرطوب بالرطوبة البالة فتلحقه بالأول وإنما منع من هذا لعدم الوقوف على محل التقصير فى الدرجة لأنه مغيب عنا وسنستوفى هذا البحث فى الكيمياء أولا وهى الجامد المطلق الذى لا يمكن حله إلا بالسبك والكلام فيه بين الزئبق والكبريت كالمنطرقات لأنه إن قل الزئبق وزاد الكبريت وجادا مع النفس الصابغة فالياقوت الأحمر إن لم تفرط حرارته جفافه وإلا الأصفر والبلخش والنجارى ونحوهما أو العكس فنحو الياقوت الأبيض وهكذا قياس ما سبق كالمغنطيس بالقزدير والخماهان بالحديد والجمشت بالرصاص والطلق والبلور بالفضة إلى غير ذلك . أو غير محكمة فى التركيب فإما مع غلبة الدخانية كالبكريت أو البخارية بحيث تحلها الرطوبات كالأملاح على اختلافها أو تغذو وتنمو بلا شهور وهى النبات إما ذو ساق وهو الشجر إما كامل وهو ما جمع أجزاء تسعة الثمر والورق والليف والصمغ والبذر والقشر والأصول والعصارات والحب كالنخل أو ناقص بحسبه من هذه أو بلا ساق وهو النجم كالأسقولوقندريون . قال بعضهم ما كان له خشب فشجر أو ساق فيقطين أو لا فنجم والحب ما كان بارزا كالحنطة والعرعار والبزر ما كان داخل قشر كالخشخاش والبطيخ وهو اصطلاح يجوز تغييره ولكنه الشائع أو جمع إلى التغذية والنمو شعورا وحركة إرادية فإن كان مع ذلك كمال تعقل فالإنسان وإلا غيره من الحيوان فهذه المواليد الثلاثة الكائنة من المزاج الحادث من العناصر المعلومة وهذا التقسيم طبى .

والحكمى أن يقال الحادث عن المزاج إما صورة محفوظة كاملة النوع أو لا الأول أجناس الأنواع الثلاثة ، والثانى إما أن يغلب عليه الدخان مع امتزاج بالجسم الثقيل وهذا كالشب والملح أو المتوسط ولم ينهض من الأرض كالزبد أو نهض كمواد الصاعقة أو الخفيف فالصواعق والنيرات

إن لم تجاوز الأثير وإلا فذوات الأذناب والهالات وقوس قزح أو غلب عليه البخار فإن لم يجاوز طبقات الأرض فمع مخالطة الثقيل والصفاء هو الزئبق وإلا الماء وإن نهض ولم يبلغ حد الهواء أعنى سته عشر فرسخا وقيل اثنى عشر فالطل والصقيع أو جاوزه فالمطر إن لم تعاكس فيه الأشعة ويبرد الجو وإلا الثلج والبرد وإن لاصق كرة النار فهو الترنجبين والشيرخشك ، ولما ثبت أن هذه الكائنات متحدة الهيولى والصورة الجنسية وأن بعضها لبعض كالجد والأب لأن الضرورة قاضية بتقدم خلق الأرض والمعدن على النبات لأنها محله وتقدم الحال على المحل محال وسبق النبات للحيوان لأنه غذاؤه فلا جرم كان بعضها مقويا لبعض غذاء وداوء للمناسبة لأن النبات أخذ قوة الأرض والحيوان قوة النبات والإنسان زبدة الكل فلذلك تضرب إليه طباعه فمنه مر وصاف وحلو وكدر وبيث وطيب ومداو وقاتل إلى غير ذلك . ثم المتداوى به من النبات أحد الأجزاء التسعة أو أكثرها بحسب الحاجة وهل الأغلب فيه الغذاء أو الدواء أقوال. ثالثها التساوى والوقوف على تحقيقه متعذر وينقدح عندى أنه الظاهر ، وأما المعادن فأغلبها دوائية وأقلها سمية ولا غذاء فيهما والمنتفع به من الحيوان إما ذاته أو فضلاته والفضلات إما مواد للجنس وهى البيوض أولا وهى الألبان وغالبه غذاء وأوسطه دواء وأقله سم وهذه الأنواع كلها مع اتحادها فى المادة الهيولانية لها مزاجان أول وهو السابق ذكره فى الطبيعيات وثان وهو ما أجزاؤه مركبة من المزاج الأول وكل منهما إما طبيعى كالذهب والزنجبيل واللبن أو صناعى كالنوشادر المصنوع والتوتيا والحيوان المعفن وكل من المزاجين إما محكم التداخل ويسمى القوى وهو الذى لا تتميز أجزاؤه بفاصل كغالب المعادن واللبن والبيض أو غير محكم ويسمى الرخو وهو الذى يميز أجزاءه بفاصل كغالب المعدن واللبن والبيض أو غير محكم ويسمى الرخو وهو الذى يميز أجزاؤه الفاصل كالزرنيخ والشحم ولا يوجد فى النبات فيما يظهر كذا قروره وعندى أن الحمص منه لأن الطبخ يميز جوهره الملحى ولهذا التقسيم فائدة فى العلاج عظيمة فإنك إذا عرفت مزاج المرض حاذيت به مزاج الدواء وقد يسمى المحكم موثقا والرخو سلسا .

ومزاج الدواء إما بسيط ونعنى به ما غلب عليه كيفية واحدة إذ ليس بعد العناصر بسيط أصلى وهذا لا يفعل فى البدن إلا بالكيفية الغالبة أو مركب من قوى متضادة ونعنى به أن يكون كل واحد فى جزء منه إلا أن يجتمعا فى جزء واحد كذا صرح به فى الكتاب الثانى وحينئذ إن كان موثق المزاج كالعدس جاز أن يصدر عنه أفعال مختلفة لقوة القوة وحسن الجذب وإن كان رخو المزاج وجب اختلاف الأفعال سواء كان الفرد مفصل الأجزاء بالفعل كالعنب والأترج أو بالقوة القريبة منه كالكرنب والسلق هذا هو الصحيح فى القانون وغيره وقال الفاضل ابن نفيس لا يشترط فى تضاد الأفعال عدم تلازم أجزاء الدواء ولا أن الاختلاف لابد وأن يقع فى عضوين لأخذ كل عضو ما يناسبه كأخذ العظام الباردة واللحم الحار بل الاختلاف واقع فى سائر البدن حتى عن الموثق ولكن فى وقتين مختلفين وهذا إذا تأملته هذيان لأنه يتوهم أن القبض الحاصل عن نحو السقمونيا بعد استيفاء إسهالها منها وليس كذلك بل هو من تفريغ الأعضاء لأن القبض قد

يبقى إلى ثلاث والدواء ينفصل فى الغالب من يومه ولو ثبت ما قاله للزم أن يقع القبض بعد نحو الصبر عقب أسبوع . ثم هذه المفردات يلحقها من حيث عوارضها أمور [الأول] فى الاستدلال على مزاجها وأقواه ما أخذ من عرضها على البدن سواء اعتدل وهو رأى الأكثر أولا وهو اختيار المدققين وحاصل هذا أن الوارد على البدن إن أثر كيفية زائدة فهى طبعه وإلا فهو معتدل ويلى هذا القانون الطعوم لأنها تستخرج أجزاءه كلها وإنما قدمت على الرائحة لأن الرائحة لا تدل على المزاج إلا بواسطتها خلافا لبعض شراح القانون ويليها الرائحة وأضعفها الألوان لأنها لا تدل على اللون الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحرارة والحرافة والمرارة على اليبس والحموضة والقبض والعفوصة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قومت رائحته فهو حار وعادمها بارد واستشكل بنحو الأفيون فإنه بارد إجماعا . ورد بأن لا شيء قد يكون فيه جوهر لطيف يتخلل فى الشم وإن قل وعليه يكون الأفيون مركبا من برد وحرارة كما قيل فى الخل وهذا الإشكال وارد على الطعم أيضا فإن قياس الأفيون أن يكون حارا يابسا وكذا قهوة البن المشهورة الآن والصحيح أن مثل القواعد أكثر وأما الألوان فكل أبيض فى جنسه بارد بالقياس إلى باقى أنواعه وكل أسود حار وكل أحمر معتدل وكل أخضر بارد يابس وكل أصفر حار يابس وبسائط الطعوم المدركة بالفعل ثمانية ومركبها واحد وإسقاط بعض المتأخرين له من حيث عدم إدراكه ظاهر والدليل على حصرها أن الشيء إما كثيف أو لطيف أو معتدل وكل إما حار أو بارد أو متوسط فإن فعلت الحرارة فى الكثافة حدثت المرارة لاستقصاء الأجزاء فلا تنفذ الحرارة فتعفن مع المكث فإن توفرت الرطوبة اشتدت المرارة لشدة التعفن كما فى الصبر والحنظل وإلا خفت كما فى الأفسنتين وإن فعل الاعتدال فى البارد من التكثف فالعفوصة لقلة المعاصاة وعدم كمال النفوذ فإن كان هناك رطوبة بالة اشتد التعفن كما فى القرظ وإلا خفت كما فى السفرجل وإن فعل الاعتدال من الحرارة والبرودة فى الكثيف المعتدل كانت الحلاوة لاعتدال الأشياء وكذا قروره ، وقرر بعض المحققين أن الحلاوة تكون من فعل الحرارة فى المعتدل فى الكثافة والنفس إليه أميل وإن فعلت الحرارة فى اللطافة كانت الحرافة للتخلخل والنفوذ فإن توفرت الرطوبة اشتدت الحرافة كما فى الثوم وإلا خفت كما فى الباذنجان أو فعلت البرودة اللطيفة كان الحمض للمعاصاة فيتعفن ويتلطف فلا يمرر ولا يبالغ فى العفوصة ويتفاوت كالسماق والزرشك ، أو فعلت فى متوسطه اللطف كانت الدسومة لامتداد الأجزاء مع الحرارة وخدمة الرطوبة ولطف الحرارة فتكون من قبيل التبحير لا التجفيف وإن فعلت الحرارة فى معتدل بين العلظ واللطافة فالملوحة والاعتدال فى الاعتدال هنا تفاهة والحرارة فى البارد قبض هنا .

فهذه أصول الطعوم على ما أدى إليه الاجتهاد فى القوانين فلا يعترض بالورق لأنه ملح قوى ولا باللذع لأنه مدرك بسوى اللسان فلا يكون طعما وحقيقة الماء الحلو أن يفعل الملاسة والاستلذاذ والمالح الملاسة وقوة الجلاء والدسم مع قلة الجلاء والمز والخشونة والجلاء القوي معها والحريف

الجلاء والدسم القليل معـها والعفص والخشونة والكثافـة القوية والقابض فوقه والتفـه ما لا يظهر معه شيء من ذلك ، وحيث عرفت أصولها وأن حدوثهـا من فعل الثلاثة وانفعالها للثلاثة عرفت أن الحريف أقـوى الثلاثة الحـارة تسخـينا لأنه أشدها حـرا عند الشيخ وجـالينوس لسرعـة نفوذه وتلطيفـه وجلائه وتقطيعـه ثم المر لكثافة مـادته ثم المالح لأنه مر زادت رطوبتـه ومن ثم يعود إذا زالت كمـا فى المالح المشمس والمحـرور ومن ثم حكم بأن أسخن أصناف الملـح المر وعند قوم أن الحريف ليس بأسخـن من المر ولا المر من المالح لجواز أن يكون ضعف حالتـيه مستندا إلى كثـافته فلا ينفذ حتى يضعف قلت وهذا لا يجرى بينه وبين المالح والتحقيق فى مثل هذا البحث أن تقول نزاع فى أن الحريف أسخن من المر والمر من المالح فى أنفسها أما باعتبار أفعالها فى البدن فظاهر ما حروره عـدم الدليل القطعى على ذلك وأما الطعوم البـاردة فأشدها برد العـفن لتكيف مثل البلح والحـصرم به أولا ، ثم القـابض لانتـقالهـا إليـه عند اعـتدال الهـوائيـة والمائية ، ثم الحـامض لصيرورتهمـا إليه عند كثرتهما فالقـبض والحمض وسائط بين الحلاوة والعفوصـة قال الشيخ وقد سقط الحموضة من بين الحلاوة والقبض فى نحـو الزيتون وأقره الشراح وعند فيه نظر لأن ذلك لا يكون انتقـالا من القبط فقط بل من المرارة الممزوجـة به كما شاهـدناه فى بعض أنواع البطيخ فإنه يكون مرا ثم يحلو عند استـيلاء الهوائية . وأما المتوسطات فأشدهـا حرا الحلو ثم الدسم ثم التفه وقد مر دليله وأما فى جانب اليبوسة فأقوى الطعوم يبـسا المر لكثافته وأرضيته ثم الحريف لأرضيته وقد سبق فى العناصـر أن اليبس فى الأرض أصلى ثم العفص لمائيتـه بالنسبة إليهمـا وإن جمدت وأما من جهة الرطوبة فأرطبها التفه ثم الحلو ثم الدسم وقيل الدسم قبل الحلو وأما المعتدلة فأقربها الحامض ثم القابض وأكثرها يبسا الملح وأغلظ ما موضوعه الغلظ العفص لوجود المادة فيه فجة ثم الحلو لانتقاله إليه ثم المر وفيه نظر لما مـر من غلظ مادته وتقدمه على الحلو فى مواضع وألطف ما موضوعـه اللطافة الحريف لتخلخل أجـزائه ثم الحامض وإن كثفت مـادته لأن فيه مائية كـثيرة ثم الدسم للزوجة أجزائه بالدهنية وأمـا ما توسط منها بين اللطافة والكثافة فـأقربها إلى اللطافة المالح وإلى الكثافة القـابض وكانت التفاهة حقيـقة الوسط لما سبق وقد تمايز هذه الطعوم من بعـضها بما تفعله فى اللسـان فالعفص ما قـبض اللسان ظاهرا وباطنا وعسر اجـتماع أجزائه وقـول الشيخ إنه ألطف يريد به بالنسـبة إلى القابض والحـريف فإنه وإن قبـض بالغا لا ينافى لطفه النـسبى فى قلة الإيذاء فلا حاجة إلى حمله على غلط النساخ والقابض ما جمع ظاهر اللسان فقط .

وقد يجتـمعان كمـا فى العفص ويفترقان فـتوجد العفـوصة بدون القبض كمـا فى السماق وبالعكس كـما فى البلوط ومـا جرد اللسـان أى حلل لزوجاته بغـوص وخشونة حـريف وبدون الغوص مر لا مر من كـثافته وبدون الخشونة مـالح وأبعدها من التعفين المر لشدة يبـسه فلا يعيش معه ولا ينشأ منه حيوان والثلاثة منقطـعة أى جاعلة الأخلاط أجزاء صغارا وتحلل أى تذيب وتحلو يعنى تغسل الـلزوجات وتلطف الغليظ وتحلل أجزاءه وتذهـب لدونته وما غـذى بالغا ولطف مع غوص ولده حلو وبدونهـما دسم وفى الكل مـلاسة ورطوبة وبين والمر والمالح اشتـراك فى الجلاء

والتقطيع وافتراق فى الملاسة وضدها ويشارك الحامض القابض والعفص فى الجمع وعدم التغذية ويفارقهما فى الرطوبة والمائية المحلولة ويشارك الحلو الدسم فى الغذاء وإن كان الأول أكثر غذاء ولذة ويفترقان فى الغوص وعدمه فهذه أفعال بسائط طعوم وللمركبات منها حكم ما تركبت عنه ؛ قالوا وتنحصر أنواع التركيب فى خمسمائة واثنين . وطريق الحصر أن أقل المركبات الثنائى وأكثرها التساعى والمركب إما متساوى الأجزاء أو زائد أو ناقص بنسبة بعضها إلى بعض فى كل ، مرتبة والزيادة والنقص إما فى واحد بالنسبة إلى الباقى أو أكثر وكل إما تدريجيا نسبيا أو لا فهذه ضوابط التركيب وأنفعها مر مع قابض لاجتماع الجلاء والتقوية كالإسفنتين وأعظم منه فى إصلاح المعدة حلو مع قابض عطرى كالسفرجل وللقروح مر مع عفص أكل الزائد على الصحيح وهكذا .

وأما الروائح فبسائطها نوعان : الطيب والخبيث ، وأما قسمتها إلى قوى وحار وكافورى وحامض ومسكر ونظائرها فخارج عن هذا الباب ولا اسم لها عندهم والاستدلال بها ضعيف خصوصا فى الإنسان فإنه أضعف الحيوانات شما لمعرفة مواضع الغذاء بالفكر والحيوانات بالرائحة ومن ثم كان أضعفها أقواها إدراكا للرائحة كالنمل ولا ينافى هذا ما سبق من أنها واسطة بين الألوان والطعوم لعدم لزوم التنافى بين قوة الدليل فى جنسه وخصوصيته والأجسام إما فاقدة الرائحة لفقدان الكيفيات فى نفس الأمر وهذه هى البسائط الحقيقية أو فى الظاهر فقط ، والعائق حينئذ عن إدراكه إن كان ضعف الحاسة فلا كلام فيه وإلا فإن كان مشتملا على دهنية وبخار أكثر من الدخان وفيه رطوبة تثبت ذلك ظهرت رائحته بالحك والحرق كالعود والعنبر والكمكام وإن فقدت هذه الشروط لم تظهر بالحيلة كالأملاح أو كثيرة الرائحة جدا إما متشابهة لطعومها وهذه معلومة أولا فإن كانت من مائية وأرضية وتفهت مائيتها خالف ريحها طعمها كالورد فإن المشموم منه مائيته لتصعدها ولا تدرك بالطعم لتفاهتها وإنما المدرك أرضيته للمرارة والعفوصة وإن لم تختلف أجزاء المركب تشابهت رائحته وباقى مدركاته وغالب الطيوب حارة حتى قالوا ليس منها بارد إلا الورد والبنفسج والنيلوفر والآس والخلاف والكافور . واختلفوا فى الرائحة فذهب المعلم وغالب الأجلاء إلى أنها تكيف الهواء بالرائحة ومن ثم يكفى أقل ما يظهر من الجسم لسهولة تكيف الهواء ، وذهب آخرون إلى أن إدراك الرائحة بتحليل أجزاء من الجسم فى الهواء وعليه يلزم نقص المشموم حتى يضمحل وقد امتحنا ذلك لم يظهر ولكن ربما كان فى الجسم رطوبات غريبة فتنقص فيظن تحليلا وفصل قوم فجعلوا الرائحة ما ركب من مائية وأرض تحليلا ومن غيره تكيفا ، وأما الألوان فقد علمت ما فيها فإذا استحكمت هذه البسائط الثلاثة بأنواعها فاحكم على ما اختلف منها بالتركيب مثاله قد أسلفنا أن كل حاد الرائحة حار وكل عفص وقابض بارد فإذا وجدت فى مفرد فهو مركب من جواهر مختلفة .

[تنبيهات] الحاران صاعدان ومتحللان بسرعة والرطبان متبخران وما سواهما ثابت فإذا استنشق المفرد كان المدرك منه ما فيه من الصاعد والمتبخر وله الغلبة لخفته فلابد من عرض المفرد وقت الامتحان على جميع الأقيسة ليثق بطبعه . [الثانى] الاستدلال المأخوذ من أفعالها فى

البدن كما إذا فتح الدواء وقبض فإن فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فإن فيه زبدية ونارية ، وكذا إذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح إن لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التصويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل ذلك كالكسفرة فإنا نعلم فى مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة إلى حين الفعل [الثالث] فى الأفعال الداخلة على تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل البسفايج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فإن كلا من الفعلين بجوهر يضاد الآخر وكظهور أجزاء اللبن الثلاثة بالعلاج فإنه دليل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء وبالحر لما فيه من الأرض وكرسوب العصارات وصفائها إلى غير ذلك [الرابع] فى ذكر الاستدلال على الدواء وغيره من الأقسام التسعة بالطريق المعروف بالتحليل ولم يذكره الشيخ ولا غيره من الأطباء وهو مأثور عن القدماء .

وهو أنا إذا جهلنا مزاج مفرد وضعنا منه قدرا معينا فى القرعة وركبنا عليها الإنبيق واستقطرناه فيسيل منه بالضرورة جزء مائع وجزء أبدى ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح مزاج المفرد فى نفس الأمر ؛ ثم إن الدواء قد يفعل فعلا أوليا وهو ما يكون بأحد الكيفيات وفعلا ثانويا وهو الكائن بالصورة فى الدواء والمادة فى الغذاء وكل منهما إما كلى لا يخص عضوا بعينه كماء الشعير فى الحميات وجزئى كالزنجبيل المربى فإنه من حيث تنقية الخام من المعدة ينفع سائر البدن فى صحة الهضم العائدة على سائر الأعضاء ومن حيث تنقية الرطوبات الغريبة منها ينفعها خاصة وهذا جزئى [الخامس] فى ذكر ما يعرض لها من الأوصاف يتصف الدواء بما يظهر جدا ويشتهر فى هذه الصناعة مثل الطعم واللون والرائحة وقد لا يشتهر إلا فى صناعة أخرى كالثقل والخفة والحداثة والقدم والإنضاج والتبخير إن تعلق بالحرارة والتكرج والملاسة بالبرودة والتكسير والتفتيت باليبوسة. قال بعض الشراح للقانون والارتضاض والحق أنه كالانتفاع والبلة من أوصاف الرطوبة إذ الرض عبارة عن تصاغر الأجزاء من غير انفكاك ، أما اللدونة واللزوجة والدهنية فقالوا إنها وسائط بين ما ذكر من الظاهر والخفى والأوجه عندى أنها ظاهرة وإنما أشكل الأمر عليهم لعسر الفرق بين أنواعها وأنا أرى أنه لا واسطة بين ظاهر وخفى فى الصناعتين وإنما تقدم أوصاف ظاهرة ؛ وأما الخفى فمثل التفتيح والتعقيل والتليين والتقطيع والإدمال والتلزيج أو التكثيف والتلطيف اللهم إلا أن يريدوا بالمشهور ما كثر دورانه على ألسنتهم وغيره ما قل أو عدم فعلى هذا تكون سائر الأوصاف بالنسبة إلى الفلسفة الثانية مشهورة ظاهرة وأما الذكورة والأنوثة فى سوى الحيوان فمجازية أحوج إليها ما فى بعض أنواع الدواء بل الغذاء من نحو الخشونة والكثافة والسواد الأكثرية فى الذكور وألحق بعضهم بالحيوان ما فيه رسوم الأعضاء مفصلة كاليبروح وبعض أصناف التفاح .

[وأما تفاصيل هذه الصفات] فحقيقة الامتداد ذهاب الشىء فى الأقطار من غير انفصال بل بزيادة فى بعض الأقطار ونقص فى الآخر وهو أعم من الانطراق مطلقا فيعطى الممتد لمن يبوسته

فى الأولى والمنطرق لمن رطوبته فيها ومن ثم تغسل الشاذنة فى كحل الرطوبة ويكلس المرجان فى الدمعة إلى غير ذلك [واللطيف] ما انفعل عن القوة الطبيعية متصاغر الأجزاء وقلت أرضيته سواء كانت سائلة بالفعل كمرق الفراريج أو القوة كالصموغ [والكثيف] عكسه فى القسمين كالتربد واللبن والرقيق قد يكون لطيفا كما ذكر وقد يكون كثيفا كالشيرج والغليظ كذلك وكمح البيض والجبن ، وأهل هذه الصناعة يرونه ترادف الرقيق واللطيف وترادف الكثيف والغليظ والصحيح ما قلناه وسنحذو حذوه فى الحروف فكن واعيا لئلا تقع فى الخطأ فإن المترتب على هذا فى العلاج كثير خطر إذ اللطيف الرقيق لمن أنهكه المرض واللطيف الغليظ للناقه القريب إلى الصحة وغيرهما للأصحاء وفى الأدوية نحاذى بالأربعة الأخلاط [واللزج] كالممتد لكن اشترط فيه أن يمتد متصل الأجزاء ذا التصادق ولم يشترط فى الامتداد ذلك .

وحاصله أن اللزج لابد فيه من رطوبة حسية سواء كان رطبا بالقوة كرب العنب أو لا كالعسل والممتد لا يشترط له ذلك كالشمع واشترط بعضهم فى اللزج بقاء القوام فلا تكون نحو الأدهان لزجة وليس بشىء لما ستراه فى الحروف ، واللزج بالفعل ما تقرر إما بالقوة فقد تكون قريبة كما فى الكرنب وقد تكون بعيدة كما فى النبق وقد يصير الشىء لزجا بأمر خارج عن البدن كما فى الجبس والنشا عند العجن بالماء ويعالج به من أفرط يبسه من غير احتراق ، لكن قال قوم ينبغى التكثير منه لأنه عسر الانحلال فلا يصل إلا بعد ضعف قوته خصوصا إذا بعد احتراق ، لكن قال قوم ينبغى التكثير منه لأنه عسر الانحلال فلا يصل إلا بعد ضعف قوته خصوصا إذا بعد فى العروق ، ولكن احتج آخرون بأنه وإن عسر انفصاله وضعفت قوته لا يزداد وزنه لأنه يصل متلازم الأجزاء يعضد بعضه بعضا وهذا عندى أوجه لما تقرر فى الفلسفة من أن الفعل الضعيف مع الدوام أقوى من القوى مع سرعة الزوال [واللدن] ما قارب اللزج فى الامتداد وقصر عن الممتد وعسر انفصال أجزائه ويعالج به اليابس فى الأولى قيل ويصلح المرطوب فى أول الأولى وأنا أراه حيث لا برد [والجامد] ما كثرت مائيته وقلت أرضيته وأوصله البرد فى العقد والتجميد حدا لا تعجز الغريزية حله كالشمع والميعة [واللين] عكسه فى الترتيب لكنه إذا انفصل انقسم إلى أجزاء صغار والجامد إلى لزج أو سيال فلذلك يعطى لذوى اليبوسة مطلقا [والهش] لمرطوب فى الأولى إن كان كثيفا كالأصطرك ولا مطلقا إن كان لطيفا كالصبر والسقمونيا [والسيال] ما لا يحفظ وضعا مخصوصا وينبسط خفيفه على الجسم ويغوص ثقيله وقد ينعقد كاللبن ويجمد كالسمن وإلا ولا كالخل وقد يكون لزجا كالشحم ومقطعا كالملح ولا يشترط زيادة مائيته على أرضيته بل يجوز العكس كما فى الملح الذائب ويداوى بهذا مطلق الأمراض لما تقرر من تقسيمه ولذلك شرطوا فى الجامد أن يكون من شأنه أن يسيل دون هذا فى العكس ، ثم السيال قد يكون خليا كالخمر وقد يعرض له لأن يصير سيالا إما أن أصله كذلك كالثلج والشحم وغالب ما انعقد بالبرد أولا ولكن بالصناعة كالزئبق المحلول بالتقطير وهذا المصنوع قد يمكن عوده إلى أصله كالنوشادر المعقود بلا تصعيد وقد لا يمكن كالمصعد [واللعابى] ما انفصلت منه أجزاء لزجة

متخلخلة وفارقت صلبا كبرز القطونا وقد تنفصل بلا مرطب خارج وهو اللعابى بالفعل كالقلقاس والبامية بعد التقشير وكلها ملينة والمراد بالتليين كما قاله ابن نفيس إخراج ما فى البطن خاصة وقد يعبر عن بالإسهال مجازا كما صنع الشيخ إذ الإسهال حقيقة إخراج ما فى العروق والأعماق القاصية ومتى شوى اللعابى عقل لنقص مائيته وانتقل إلى الغروية ، فالغروى على هذا لعابى نقصت مائيته كذا قرره ولعل هذا هو الغروى الطبيعى وأما الصناعى فلا يلزم أن يكون لعابى الأصل فإن قشر البيض لا لعابية فيه ومتى حل صار غرويا من أعظم اللصاقات [والمقشف] اليابس الإسفنجى الجسم تمتلئ فرجه باللطيف فإذا صب عليه جسم سيال غاص فيه وخرج منه دخان إن كانت أجزاؤه نارية كالنورة والأنجار كالزبل وقد يكون طبيعيا كدم الأخوين وصناعيا كالأكلاس ويعالج به المرطوب ومن أفرط به الإزلاق وأهل الاستسقاء .

[والدهن] ما أعطى اللمس رطوبة لزجة بلا قوام ولم يعسر التصاقه على الجافات البورقية ويعسر على الماء كذا عرفت فى الفلسفة الثانية القرشى عن تعريف الشيخ له بنفسه بأنه مجاراة للأطباء صواب والخفيف فى الأصل ما مال الأعلى إما لا إلى الغاية كالهواء أو إليها كالنار والثقيل عكسه إما لا إلى الغاية كالماء أو إليها كالأرض وهنا لخفيف ما قل غوصه وكثر انبساطه وافتقر إلى جاذب يبلغه الغاية كالغاريقون والثقيل عكسه كشحم الحنظل وقد يراد بالخفيف ما كثر فى العين وقل فى الوزن كالقطن وبالثقيل عكسه كالذهب ، ويداوى بالخفيف من ضعف أعضاؤه عن القيام بالدواء ومن ثم لم يسق البكتر لضعاف المعدة مع صلاحيته للحوامل لعدم الغائلة [والمنضج] ما اعتدل بالتكوين ووقفت به الخلقة على حد لو جاوزه عد مفرطا أو قصر عنه عد فجا لأنه عكسه وهنا المنضج ما لطف الكثيف ورقق الغليظ وأسال الجامد كالسوس فى خلط القصبة والبزر فى خام الصدر والقرطم فى الدم الجامد والفج ما ولد خلطا قاصرا كاللبن والعجوز [والمبخر] ما اعتقلت بمائيته دهنية إذا اشتعلت كان منها بخار والمدخن ما كثرت أرضيته وعدمت دهنيته كالعود والملح وهنا المبخر ما ارتفع الغالب منه مع الحرارة الغريزية لزيادة أجزائه اللطيفة على غيرها وهذا إما ردىء لطيف كالثوم أو كثيف كالكراث أو جيد لطيف كالخمر أو كثيف كالسلجم والفج ما منع صعود ذلك ويسمى الحابس كالمرزنجوش والكسفرة والكابلى والكمثرى [والمدخن] ما ارتفع منه جسم لو حبس كان جرما محسوسا يابسا سواء كان الأرضى يابسا كالنوشادر المعدنى أو سيالا كقطران والمستعصى على التدخين إما منطقوق كالسبعة وهذا الاستحكام مزج رطوبته بيبوسته أو لا كباقى الأحجار ، وهذا العلاج ما استعصى من الخلط فى أعالى البدن كما نأمر بأخذ الكندر من سج برأسه البلغم [والذائب] السيال إن دام وإلا ما سهل افتراق لطيفه من كثيفه كالمنطرقات [والمستعصى] ما استحكمت حرارته [والصاعد] ما كثر لطيفه ودخانيته كالكبريت والزرنيخ [والثابت] عكسه وقد يصير كل منهما فى رتبة الآخر فتصعد الفضة إذا استحكم مزجها بالكبريت وكانت الأكثر ويستقر النوشادر إذا طال امتزاجه بالحجريات كالسنبادج .

[واللين] ما زادت رطوبته على أرضيته كالقلعى والصلب عكسه كالحديد ويتعاكسان إذا سلط عليهما بالمزاج ما يذهب الزائد كالزرنيخ لهما والنوشادر للثانى والشب للأول وقد علمت الأصول فالتفريع سهل فى التداوى وغيره [والعفص] ما جمدت مائيته وكثفت أرضيته وفعل المتضاد كما يعرض للعفص والسفرجل وقشر الرمان أن يسهل بالعصر ثم يجفف ويقبض بالأرض بعد انحلال المائية والفعن ما اتفقت الحرارة الغريبة والغريزية على رطوبته الغريبة [والمتكسر] ما انفصل إلى أجزاء كبار ولم ينفذ الكاسر فى حجمه [والمتكرج] ما تداخلت أجزاؤه الباردة واستولى على ظاهره الحر وكالهش المتفت واليابس المتشقق وكان الثانى أرطب والأول أيبس كما فرقوا بين اللين والرطب بأن اللين ما بقى على مطاوعة الغمز زمنا ما [والمقطع] ما كان فيه حدة تفرق أجزاء اللزج كالملح [والمخشن] ما تخلخل أرضيا وجمع العفوصة والقبض كزبد البحر [**والملمس**] عكسه كالدهن والصمغ [**والأكال**] ما اشتدت عفوصته كالزنجار أو بورقيته كالنوشادر أو حدته كالسكر [والمدمل] ما ضم إلى القبض لزوجة أو دهنية [**والجابر**] للعضو ما جمع الغروية كالكرسنة والجذب كالزفت [**والمهزل**] ما كان متفتا شديد اليبس إلى بورقة ما كالسندروس والمقل [**والمسمن**] ما جمع الدهنية واللزوجة والغروبة كالحلبة والفستق [والمسود] ما كان فيه نارية صباغة كالزرنيخ والمرداسنج وهذه الأوصاف تسمى المركبة ، ومنها [**التقريح**] وهو عبارة عن التأكل غير أن المقرح من الدواء قد يكون كذلك من خارج فقط كالبصل فإنه إذا لصق على العضو قرحه وأكله لحدته ومتى أكل لم يفعل ذلك وما ذلك إلا أن الغريزية تحله قبل فعله فلا يؤثر ، وإن كان داخل البدن ألطف وهذا الأمر لا يكون إلا للغذاء الدوائى ، وقد يقرح من داخل فقط كالزنجار وهذا لا يكون إلا فى السم فإنه فاعل بصورته فلا تقر الحرارة على حله وأما مرادهم بالترياقية والبادزهرية فليس إلا سرعة الإجابة والتأثير كتسمية الأفيون ترياقا لقطعه الإسهال فى الوقت وحب الأترج بادزهر لدفعه السمية .

[وأما المفرح] فهو فى الحقيقة الدواء الذى يبسط النفس ويستر القلب ويزيد الدماغ ويحفظ الكبد ويصرف الهموم ويذهب الكسل وينشط الحواس ويشد الأعضاء ويصقل الذهن ولا توجد هذه الأوصاف فى مفرد سوى الخمر ، وأما فى المركبات فكثير على ما ستراه وكثيرا ما تطلق الأطباء التفريح على ما كان جيد الغذاء كالبيض وقليل الضرر كالتفاح وقد يطلقون التفريح على كل دواء جفف الرطوبات وخدر الأعضاء ونقص الحس والعقل كالبر شعثا والحشيشة والجوزبوا وهذا تخدير لا تفريح كما ستجده [السادس] فى ذكر ما يحوج إلى مقادير الدواء . اعلم أن مدار مقدار الدواء على شرف المنفعة وكثرتها وضعف الدواء وبعد العضو المؤف عن المعدة وإصلاح المفرد مضار غيره ، فمتى وجدت هذه وجب تكثير المفرد وإلا قلل وكذا شرف المنفعة وإن قلت ككونه نافعا لأحد الأعضاء الرئيسية فقط ثم الطريق فى المركبات دائرة على تركيب هذه وبسائطها القوة والكثرة والشرف وقرب العضو وقلة الضرر ونظائرها فإذا كان الدواء قويا كثير النفع جعل متوسطا أو ضعيفا كثيرة كثر جدا أو قويا قليلة قلل جدا فى الغاية ، وقس على هذا

البواقى فإنها واضحة . [السابع] ما يعرض لها من الأفعال الخارجة عن الطبيعة المعروفة بالصناعة ، قد عرفت تقسيم أنواع المواليد إلى البسائط الثلاث ومركباتها الست وقد علمت أوصاف الأدوية وإن منها ما لا يؤثر فيه الطبخ شيئا كالأحجار فليس الكلام فيها . واختلفوا فى المتطرقات ، فذهب قوم إلى أنها كالأحجار وآخرون إلى أنها يتحلل منها شىء مفيد واحتجوا بأن الفضة المغشوشة مثلا إذا غليت ظهرت الفضة على الغش ساترة فعلى هذا يكون وضعهم الذهب فى المساليق مفيدا وكأنه الأوجه .

[وأما الحشائش] فلا نزاع فى تأثيرها بالطبخ وغيره ولكنها مختلفة فى هذا الغرض فإذا كانت الأبدان ضعيفة والأسنان كذلك والبلاد حارة فالسلافات أولى من الأجرام ولكن من الأدوية ما إذا طبخ سقطت قوته رأسا كالخيار شنبر فلا يمس بنار ومنها ما جوهرة ضعيف المزاج وإذا طبخ لم يبق له جرم كالهندبا ومثل هذا إن أريد استعمال مجموعة صحت المبالغة فى طبخه وإلا اكتفى فيه بحرارة الماء بل الجل على أن الهندبا لا تمس بماء لمفارقة جوهرها اللطيف بمجرد الغسل ومنها ما إذا اشتد امتزاجه كثف جرمه وهذا إن كان ثقيلا ضار الجرم استقصى طبخه وصفر كالسنا أو نافعه استقصى ولم يصف لسهولته على الطبيعة لتخلخل الطبخ ، وإن لم يكن ثقيل الجرم وسط طبخه وأخذ ماؤه فقط والطبخ يطلب عند عجز الطبيعة وغلظ الدواء وقلة نفع الجرم وعند إرادة أخذ جوهرى الدواء وكمريد الإسهال من العدس فإنه يقتصر على شرب مائه ومريد القبض منه فإنه يقتصر على جرمه ولا تأثير بسوى الطبخ ومتى كانت القوة قوية والحاجة داعية والمطلوب الإسهال لا التليين وجب استعمال الجرم مطلقا . واعلم أن العصارات لا تطبخ بحال ؛ وأما الثمار والأوراق فيسلك بها ما ذكرناه فى القانون السابق ، وأما الأصول فإن كانت من أشجار وجب طبخها وإلا كان الأولى .

ثم من المفردات ما يطبخ فى بعض الأصناف دون بعض كالإهليجات فإنها لا تطبخ فى حقنة أصلا لما فيها من العفوصة والقبض فتحبس الدواء وتطبخ فى غيرها لملاقاتها الحرارة الغريزية فى المعدة فتكمل حلها وكالورق برز وحب إلا ما كثف قشره فكالأصول كلبّ القرع فإن دق أو قشر فكالعصارات وما ركب من هوائى ومائى جامد إلى الأرضية ويعرف بإعطاء الحلاوة أولا فالمرارة كالغاريقون لم يمس بنار البتة واستثنوا من العصارات السقمونيا فإنه يجوز جعلها فى المطابيخ كما صرحوا به ، ولما كان المطلوب من الدواء استيلاؤه على البدن وتعمقه ليستأصل الخلط وكان ذلك غير ممكن والدواء على حاله أخذوا فى الحيلة على تحليله بقوانين منها الطبخ وقد علمته ومنها السحق وقد يضعف قوة الدواء فى نفسه لاستيلاء الهوائية عند تصاغر الأجزاء وإن لم تنقص جملته فليسلك فيه قانون الطبخ من عدم المبالغة فى سحق اللطيف كالسقمونيا والمبالغة فى نحو الزمرد والتوسط فى نحو الغاريقون وكل ما لطف من العصارات كالغافث والصموغ كالحلتيت والألبان النقوعية كاللاعبة لم يبالغ فى سحقها حتى إن السقمونيا متى اشتد سحقها لم تسهل وإياك وسحق الهش كالكندر والرطب كالفستق واللصوق كالأشق فيما يتحلل منه زنجار كالنحاس

وإن قيل إن الرطب اللدن كالصنوبر لا يضره ذلك لعدم التصاق الدهن واسحق الهش من اللدن والصلب وحده واللين مع محرق كالمصطكى مع الشادنة والمصلح مع محتاج إليه فإن كان أحدهما أصلب فأوصله بالسحق إلى قوام الثانى وامزجهما كالأهليج الأصفر مع السقمونيا ولا تسحق بزرا إلا وحده وكذا المعدن والحل به أيضا وحك النقدين إن لم تحلهما وكلسهما بنحو اللؤلؤ إن عدلت إلى السحق ، ولا تسحق بحريا مع برى كمرجان وياقوت ولا حامضا فى نحاس ولا تنضج يابسا فيه كما فى الأشنة مع الخل . ومن الفوائد العجيبة المفسد الإخلال بها لغالب الأدوية : لا تجمع الإهليلج والغاريقون ولا تسحق صبرا بلا مصطكى ولا الشيح مع شىء ولا الدارى بلا فلفل ولا الشادنة واللازورد والحجر الأرمنى بلا غسل وترويق والبادزهر بلا ورد ولا السنا مع المحلب ولا الأنيسون بلا خولنجان ولا حب الملوك بلا كثيرا ولا الزعفران بلا كبابة وأجد سحق الأكحال بعد غسل الإثمد ولا تضعها فى العين وأجد سحق الزكال كالزنجار واستقص شحم الحنظل ودقة مع الأنيسون واسحقه مع النشا ولا تنعم أدوية الدماغ وبالغ فى دواء المعقدة ولا تخرج فاكهة من حبها ولا بكترا من قشرة ولا شحم حنظل إلا عند الاستعمال . أما قانون الحرق فعجيب لانتقال الأدوية به عن طباعها وذلك أن الجسم إما أن لا يفارق أعراضه المدركة بالحس أصلا كالملح وهذا يدوم على طبعه أو يفارق فإن كان سخيف الجسم صقيلا متخلخلا برد بالإحراق كالزجاج وذهبت حدته أصلا كالزاج إن صار رمادا وإلا اعتدل وإن كان بالعكس انتقل من البرد إلى الحر كالنورة .

والحرق إما لهذاب الحدة كالزاج أو للتلطيف كالملح أو لحل السمية كالأفاعى أو لذهاب ما فيه من الأجزاء الغريبة كالنطرون أو لاستعماله فى عضو سخيف لا يقبله قبل ذلك كالشيح والبنج فى الأكحال أو ليقوى على سد المنافذ بالرمادية كوبر الأرنب والعيق فى تقطع الدم ولا تجمع بين معنين فى الحرق إلا أن يدخلا تحت جنس كملح وبورق واستقص حرق الأحجار وخفف فى النبات والحيوان وبالغ فى الخفة فى الحرير والصمغ . واعتمد التصويل بعه إن أردت التبريد وإلا فلا فإنه يبرد أو يعدل أو يزيل الأوساخ والجوهر الحار ويرطب اليابس ويكسر الحدة من نحو العرطنيثا ويزيل الغثيان من نحو اللازورد ، وإياك وغسل البقول وما جوهره الحار فى ظاهره فإنه يورثها النفخ وعليك بغسل القصب السكرى والفواكه من غبار الهواء خصوصا العنب وما كان على الأرض كالبطيخ ، وإذا سلقت البيض فبادر إلى غسله بالبارد حارا لينتزع من قشره الأعلى بسهولة . ولا تنس مكلسا من العسل وتحر الترويق لئلا يذهب الدواء والعسل إن كان بماء فمعلوم وإلا فاحذبه حذو الطبع المعمول له فاغسل البلغمى بماء العسل وحارا بالخل إلا ما نص عليه بشىء مخصوص لفائدة كما ستراه فى مواضعه . وأما مجاورة الدواء لغيره فقد تكون مصلحة تفيد بقاءه كالفلفل والكافور والتين لدهن النفط والساذج للزنجبيل والملح للبيض . وقد تكون مضرة كالسقمونيا للآس والحلتيت للعنبر والدهن للفيروزج . وحاصله أن المعادن خلا الذهب لا يجوز وضعها مع بعض المخالف لها فى النوع والجنس إلا جواذبها كالكمافيطوس للفضة والمغناطيس للحديد .

وأما النبات فلا توضع العصارات مع الأصول الأجنبية ولا الأوراق مع الثمار ولا الحب والورق وخير ما حفظ النبات إذا كان مقلوعا فى أوانه مجففا من الرطوبة البالة والصموغ فى أخشابها والعصارات كذلك أو فى الرصاص والفضة ولا تجعل الأوراق فى زجاج ولا المياه فى نحاس [وأما التصعيد] فيقصد لتمييز اللطيف من الكثيف لينتفع بكل فيما هو لائق والتقطير كذلك وهما يصلحان الطعم ويداوى بهما من عاف الدواء ولكن ينبغى الاستزادة منهما ليقوم الزائد مقام ما هدمته النار وتلف من الجرم [وأما ادخارها] فيجب اختيارها له سليمة من الغش لئلا تتغير فتؤخذ المعادن فى الاعتدال الأول وصحة الهواء وصفاء الجو وكل معدن تولد فيه غير نوعه فإن كان أعظم منه وأفضل نضيجا كما شوهد فى بعض معادن الحديد من الفضة وجب استعماله لقوة طبيعته وصحتها وإلا اجتنب لما دل على أن الطبيعة عاجزة من تكميل النوع وإحالة المواد إلى معدنها كالزنجار فى النحاس ، وقال قوم باجتناب المعدن المختلط وإن كان فأقوى منه والأصح ما سبق [وأما النبات] فسيأتى أوقات أخذه فى المفردات وكذا اختياره وموضع ادخاره فى الفلاحة [الثامن] فى تقرير قولهم فى الدرجة الأولى وكيفية استخراج الكيفية وقد أفرده الأجلاء بالتأليف وحاصل ما فيه أن الدواء المركب من العناصر إما أن لا يغير البدن إذا ورد عليه وهذا هو المعتدل أو يغيره فإما أن لا يحس بالتغيير فضل إحساس وهذا هو فى الأولى أو يحس ولم يخرج عن المجرى الطبيعى ففى الثانية أو يخرج ولكن لا يبلغ أن يهلك ففى الثالثة أو يبلغ ففى الرابعة مثال الحار فى الأولى مثل الحنطة وفى الثانية كالعسل والثالثة كالفلفل والرابعة كالبلادر وكذا البواقى ومعنى حكمنا على المفرد بكيفية فى درجة أن فيه من أجزائها ما لو قوبل بالبواقى وتساقطا بقى من الأجزاء بعدد الدرجة المذكورة .

وإيضاحه أن فى الحار فى الأولى ثلاثة أجزاء اثنان حاران وواحد بارد فإذا قابلت هذا البارد بواحد من الحارة وتساقطا بقى واحد حار فقلت فى الأولى والذى فى الثانية أربعة أجزاء واحد بارد يعادل بمثله فيبقى اثنان وهكذا أبدا وقد تجعل الدرجة فى التحرير ثلاثة أجزاء ليكون مجموع الأجزاء مطابقا للفلك فى البروج كما أن مجموع الدرج مطابق لقوى العناصر ، فإذا قلنا عن الشىء فى أول الأولى كحرارة البطيخ مثلا كان الباقى بعد التعادل ثلث جزء ومطلق الدرجة يتضح لأى بدن كان ، وأما مراتبها فلا تنضبط إلا بالمعتدل أو بالتحليل السابق ذكره . واعلم أن التعادل لا يتوقف على الموازنة فإن اللبن بارد رطب فى الثانية والعسل حار يابس فيها ويسيره ويصلح كثير الأول لأن المراد إصلاح ما يصير غذاء بالفعل لا نفس المتناول وأيضا قد يكون المصطلح قويا كثير المنفعة شريفها والمصلح عكسه فلا يحتاج إلى تعادلهما كما عند إرادته كيفا وغالب الأغذية فى الأولى والثانية وأكثر الأدوية فى الثانية والثالثة وأعظم السم فى الرابعة وقد يرجع الدواء من درجة إلى أخرى دونها إذا بل ليلطف تنقص كيفيته حيث المطلوب ذلك والبل مطلق الترطيب بالماء فإذا كان يفعل ذلك فأولى به النفع لأنه غمر الدواء بالماء وأفضل الدواء ما تساوى عنصراه فى مرتبة ويليه ما ترقى الأضعف نفسه عن الأقوى كحار فى الأولى رطب فى

الثـانية كذا قـرر وهو عندى ليس بشىء لأن الأمـر منوط بالطبيب الحـاضر وأن اللازم له مـوازنة الدواء بالعلة الحاضرة مع مراعاة طوارئها غـاية الأمر أن الحار الرطب مثلا فى الأولى يطلب باردا يابسا فيهـا وكلفة ذلك يسيرة بخلاف حار يابس فى الثالثـة إذا أريد تعديله ببارد رطب فى الأولى فإن الموازنة حينئذ تكون أشق .

*****

[وأما حكمه في البيوت] فكما في غيره إلا أنه في الحادي عشر يدل عى عموم الصلاح للكافة. واعلم أن هذه التي جعلت لكل كوكب إنما يختص بأكثرها من الأمكنة إقليم ذلك الكوكب ومن الأزمنة في السعادة شرفه وأوجه وفي الضد هبوطه وحضيضه وفي الأشخاص من كان طالعه وسيأتي في القواعد بسط شروط الحكم في استخراج الضمير وغير هذا ملخص ما يتعلق بالسبعة الكواكب في البروج والبيوت.

[وأما الرأس والذنب] فحلولها في الحمل يدل الرأس وعلى ارتفاع الأكابر وحسن السعر والرخص والثروة اعتدال الزمان وموت ملك كبير والذنب بالعكس وكلاهما في الثور جيد في أحوال السنة وصحة المواشي.

[وفي الجوزاء] يدل الرأس على اعتدال السنة في الخصب والهواء والمطر والذنب على قتال أوجاع وبائية [وفي السرطان] يدل الرأس على الربح في البر والبحر وكثرة الخير.

[وفي الأسد] على ارتفاع الملوك وعدلها وقهر الأعداء.

[وفي السنبلة] على حسن حال المواشي والزروع والصحة البدنية والذنب في كل عكس ما ذكر ولاسيما في السنبلة فإنه في غاية العسر.

[وفي الميزان] يدل الرأس على ارتفاع النساء والسرور والفرح والخصب والذنب عكسه وكلاهما في العقرب على فتن وتخليط وشر تفصل ونكد والذنب أشد مطلقا والرأس بالمغرب.

[وفي القوس] كذلك لكن مع رخص السعر، ويدل الذنب هنا على بلوغ العبيد وأسافل الناس المراتب العالية.[وفي الجدي] يدل الرأس على حسن حال السنة مع ارتفاع السعر والذنب على الأمراض [وفي الدلو] كلاهما على الأمطار والأهوية ويزيد الذنب الدلالة على الخسف والزلازل [وفي الحوت] كذلك ويزيد الذنب الدلالة على الفتن والهدم الغرق.

[وأما حال البروج مع بلادها] [فالحمل] إذا كان طالعا موضع القران قضى الله على إقليمه الحر وقلة المطر وفتن المشرق وارتفاع السعر.

[الثور] بصحة المواشي وقلة المطر وتوسط السعر وفتن بالعراق وفارس.

[والجوزاء] على حسن حال السنة والأمطار والخصب والصحة وفتن الروم والمغرب والأراجيف خصوصا آخر السنة والنظر في العلوم والصنائع .

[والسرطان] على سنة غير صالحة مطلقا.

[والأسد] كذلك إلا للملوك.

[والسنبلة] على ظهور الحكمة وعلم الأديان وصحة الغلات واعتدال الخريف خاصة وفتن وأوجاع خصوصا بالروم وظهور الوحوش الضاربة وعسر الولادة.

[والميزان] على ظهور أنواع علم الحكمة والغرس والبناء واعتدال فصول العام .

يتم ذلك إلا بالبارد فى مثالنا وإلى مزيل للمرض ولا يتم إلا بالحار فلابد من مركب جامع للأمرين على وجه لا يبطل أحدهما الآخر [الرابع] قرب العضو وبعده من المعدة وما فى طريق الدواء إليه من التلافيق وضيق المسالك فيجب اشتمال الدواء على مزيل للعلة وجاذب يوصل الدواء إليها[الخامس] أن يكون المرض فى عضو شريف يخشى عليه من الدواء فيجب اشتماله على ما يحفظ العضو ويصيره قادرا على احتمال الدواء [السادس] أن يكون المتداوى به كريه الطعم فلا يحتمله المريض فيخلط بما يصلح طعمه [السابع] أن يكون ضارا فيحتاج إلى خلط بما يصلحه [الثامن] أن يكون الدواء مسلطا على مطلق الخلط من غير استقصاء فيحتاج إلى مقو على استئصال الخلط كحاجة التبرد إلى الزنجبيل أو قويا لا يحتمل فيخلط بما يكسر سورته كالنشا مع العرطنيثا فى الكحل .

[التاسع] بقاء الدواء زمنا طويلا بحيث لا يفسد فلابد من خلطه بما يفعل ذلك [العاشر] أن تدعو الحاجة إلى أفعال متعددة كالإدمال وأكل اللحم الزائد وإنبات اللحم الجيد ولا يفعل هذا إلا المركب فهذه أسباب التركيب وما مر من الحاجة إلى المقادير والقلة والكثرة آت هنا [وأما الأحكام] فقسمان خاصة بكل نوع وستأتى فيه وعامة وتسمى الكلية وتقريرها أن تضبط مفردات المركب وينظر ما فيها من أصول وحبوب ومعادن وصموغ إلى غير ذلك فتفعل بكل نوع ما سبق فى قوانين الأفراد ثم إن كان فى المركب شراب وماء مخصوص نقعت الصموغ فيه إلى أن تنحل وإن كان معجونا أخذت له ثلاثة أمثاله شتاء واثنين صيفا قيل ونصفا عسلا مصفى من سائر الأدناسز ومزجته بالصموغ بالمحلولة على نار لينة فإذا انعقد نزله وذر الدواء المسحوق واضربه حتى يمتزج وأرفعه فى الصينى أو الفضة بحيث لا تملأ الإناء ليغلى واترك له منفسا يخرج منه بخاره واكشفه كل قليل إلى مضى أجله وإن كان أقراصا أو حبوبا جعلت مسحوقها فى الصموغ المحلولة اللهم إلا أن يكون فيهما عصارة مغرية كالصبر فلا حاجة حينئذ إلى الصموغ وتقرص أو تحبب مع مسح اليد بالأدهان المناسبة وتجفف بالغا فى الظلال كيلا تعفنها الرطوبة الغريبة وترفع وإن كان مطبوخا عدلت وزنه ولينت ناره وطبخته حتى يتهرى فإن وقع فيه أفتيمون أو بكتر أو شىء من الطلول كالشيرخشك فلا تقربها إلى نار ولكن صف المطبوخ عليها وأعد التصفية منها أو شىء من الك فنقه من الخشب واسحقه واغسله بماء قد طبخ فيه شىء من الرواند والإدخر وإن صنعت ماء الجبن فخذ لبنه من عنز حمراء واغله فإذا جف فألق على كل رطلين ومنه ثلث رطل من السكنجبين لجمود دهنيته ، وقد يجعل فيه مثال من الأندرانى وربع درهم من الأنفحة [والقانون فى الأضمدة] أن يذاب فى كل أوقية درهمان من الشمع شتاء وثلاثة صيفا وتلقى فيه الأدوية فإن كان قيروطيا ضرب الداوء بدستج الهاون فيه حتى يمتزج [والقانون فى السفوف] أسحقه على الطريق الذى سبق وامزجه بعده وفى القابضات البزورية تحمص البزور فى الخزف والأحجار بأن يحمى الإناء وينزل وتقلب فيه الأبزار لا أن توضع على النار فإن ذلك يوهنها وإن حمصت أنواع الأهليلج سقيتها سمنا أو ماء سفرجل وحمصتها كالبزور [وأما الأكحال] فملاك

أمرها السحق فإن مثل هـذا العضو لا يحتمل الكثيف ومما يعين على سحقـها أن تغسل الأحجار ونحو الأقاقيا بالماء العـذب حتى تنقى وتسحق بالماء وأنت تصفيها شيئا فـشيئا حتى تفنى ثم تروق الماء وتجفـفها وفى البزور تجـعل ماء الحصـرم فى الشمس فوق خـمس ، ثم أدخل به وفى الفتل والفوازج تعقد ما يعجن به ثم تنزله وكذا زيت المراهم فـإن كان هناك ماء سقيته الزيت حتى يفنى ولا تلق حوائج هذه إلا خارج النار ومثلها الأشياف .

[**وأما الترياقات**] فالقانون فيـها حل صموغها فى الشراب ثم تجمع والعـسل وتضرب فيه الأدوية وترفع هى والأيارجات لم تمس نار أصلا [**واللعوقات**] تعقد وتلقى فيهـا العقاقير على النار ولكن يكون عسلها غير محكم العقد غـالبا على الأجزاء وقانون المعاجين مثلها ولكن الخلط بلا نار والأطياب تحل فى المياه ويسقاها العسل على نار كـنار الفتيلة ونحو العود يسحق وينقع فى المياه ثلاثا ويجعل فى العقاقير المسحوقة وقـيل فى العسل لئلا تفسدها الرطوبة وما كان منها مداره على الاهليلجات يسـمى الأطريفال وقانونه أن تـسحق الإهليلجات وتسـقى السمن أو دهن اللوز أياما ثم يخلط خلط المعاجين [**وأما المربيات**] فإن كانت رطبة كفى جعلـها فى العسـل ووضعها فى الشمس حتى تنعقد فى صقيل نحو بلور وإلا نقعت أسبوعا مع تبديل مائها وثقت بالإبر وطبخت فى أعسالها حـتى يظهر انعقادها فتـرفع وتعاهد فإن أرخت ماء أعيدت إلى المطبخ حـتى تثق بها ، وأما الأشربة فإن عملت مما يعـتصر ماؤه كالرمان كفى إلفـاء المثلين من السكر على المثل من مائها وتطبخ حتى تنعقد وإلا نظفت الأجرام من نحو القشـر وطبخت حتى تنضج وتصفى ويعقد مأوها بالسكر ، والقانون فى الأدهان تطبيق نحو اللـوز بنحو البنفسج مرارا فى مرتفع على أملية نظيفـة وتستخرج ، وقد تطبخ الأجسـام بالماء والدهن حتى يبقى الدهن ويصفى وأضعـفها نفعا مـا يعمل الآن من جعل الجسم فى الزجاج وغمره بنحو الزيت فى الشمـس زمنا طويلا ، وأما الحرق لنحو المرجان والعقرب فى هذه فقد مر فهذه الأحكام الكلية وسيأتى بسط كل نوع منها فى موضعه .

واعلم أن تنويعـها اصطلاحى لم يقم عليـه دليل ومن الإقناعيـات أن المعجون سـمى بذلك لكثرة أجزائه وشدة قوامه فأشبه العجين واللعـوق لرقته والقرص من هيئة وكذا الحبوب والسفوف والفتـل والفرازج والحقن من أوصـافهـا وكذا الأكـحال والسعـوط والنطول والضمـاد والطلاء ، والفرق بينهما أن الثانى أرق قواما والتياق من أفعاله أيضا .

[تنبيهات : **الأول**] فى طرق استفادة منافع هذه الأشياء وهى ثلاثة : الأول الوحى فقد نزل بها على الأنبياء وعند الحكماء أول من أفادها عن الله هرمس المثلث واسمه فى التوراة أخنوخ وفى العربيـة إدريس وسمى المثلث لجمعـه بين النبوة والحكمة والملك ، وعند الكلدانيين إن آدم تـقدمه ببعضها وأن القمر كان يخاطبه بفوائد النبات والحيوان وأن شيثا المعزوف عندهم بادم الثانى ادخرها فى هياكل النحاس حين رأى الطوفان ودفنها بالجبل المعلق وأن أدريس زادها بسطا ولم أره لغيرهم وليسـوا أهل تقليد لاستـقلالهم ودعواهم الاستـغناء عن الأنبياء ثم قـرر قواعد إدريس سليـمان عليهمـا السلام وأوحى الله إليه بغالب العاقـير وأخذها عنه سقراط وصح عن نبـينا عليه وعليهم

أفضل الصلاة والسلام الإخبار بذلك من طرق عديدة ، ومن الوحى الإلهام والمنامات وقد حصل بها شيء كثير من الأدوية للمتأهلين من الحكماء بل والأطباء [والثانى] التجربة وشرطها النتائج والصحة مرة بعد مرة وهى قسمان [مطلقة] لا تقيد بشيء وهى الخواص التى لا تعليل كانفعال كل شيء للمـاس وانفعـاله لأسرب وانجـذاب الحديد إلى المغـناطيس وذهاب الثؤلول بعـود التين والبخور بالنجادى فى رفع المطر وتعرى الحائط فى دفع البـرد ودفن سبعين مثقالا من النحاس فى طرد الهوام وشكل الكهرباء فى تقـوية الجماع [وخاصة] يتقيـد عملها بشروط كـدفع النوشادر والسموم إذا مزج بصـاعد العذرة وكان من الحمام وربط الشـيطرج فى الكف ليلة لتسكين أوجاع الأسنان بالخلاف وربط النخل بعضه إلى بعض ليقـوى ثمرة بالرصاص ومنع الأسرب الاحتلام إذا علق خمسة دراهم يوم السبت إلى غير ذلك مما سيأتى فى الخواص ، ومن هذا القبيل ما حكى أن شخصـا أخذ كبد ضأن ودخل إلى بيتـه فطرحه على نبات فذاب كالمـاء فعلم أن النبات سم فكان كذلك وتحكك الأفعى بالرازيانج فى عينها بعد الشتاء فيعود نورها ورؤية بقراط الطائر الذى احتقن بماء البـحر [الثالث] القـياس وهو راجع إلى الطريقين المـذكورين وقـانون العمل به أنهم كـانوا ينظرون فيما ثبت نفعه بشيء ويعرفون طعمه وريحه ولونه وسائر أعراضه اللازمة ويلحقون به كل ما شاكله فى ذلك فهذه طرق استفادة هذه الصناعة .

[التنبيه الثانى] فى ذكر اصطلاحاتنا فى هذه الحـروف ، أما الترتيب فلا نعدل عما وقع فى المنهاج والـكتب اللغوية المتـأخرة كالقـاموس إذا لا أحـسن ولا سهل منه ولكنا ندع ذكـر الكتب والرجال والطرق والنقل المتداخل غالبا إذ لا فائدة فـيه وقد عرفناك أنا ننتخب لب كتب تزيد على مائة خـصوصا من القراباذينات يعـنى التراكيب والكناشات إلى آخـر ما أسلفناه فحـيث نقول فى مفرد يسهل الباردين فالبلغم والسوداء أو الرطبـين فالدم والبلغم أو اليابسين فالصفراء والسوداء أو الحارين فالصفراء والدم أو الثلاثة فغير الدم أو يدر الفضلات فالكل أو الثلاثة فالين والعرق والبول أو لين فهو الذى يخرج ما فى الأمعاء خاصة أو يسهل فهو الذى يخرج ما فى أقاصى العروق كما عرفت وإن لم أفصل استـعماله كان مطلقا ينفع أكلا وشربا وطلاء ودهنا وحـمولا وسعوطا وإلا فصلت وحيث قلت مـن واحد إلى ثلاثة وأبهمت العدد فمـرادى الدراهم وإلا بينت وحيث قلت يسمى كذا أريد بالعـربية وإلا ذكرت اللسان وأستـوعب فى كل مفرد ما ذكرت سـابقا من الأمور الاثـنى عشـر وقد أذكر ثلاثة عشـر وذلك فى الدواء الذى يغش أو يصنع على صورته فأذكـر ما يغش به ومن أى شئ يصنع والفرق بـين المغشوش والمصنوع والمعدنى وربما أذكـر شيئا آخـر يظهر بالنظر .

[التنبيـه الثالث] فى الإشارة إلى رد الخطأ الواقع فى كلام المـتقدمين واصطلاحى فى ذلك أنى إذا قلت ولو بكذا أو وإن كـان كذا ردا وإن لم أرتض كـلاما قلت علـى ما قرر أو قـيل ولا أتعرض لذكر أصحاب الأقـوال غالبا طلبا للاختصار إلا ما اشتهـر فى زماننا منهم كصاحب مالا يسع فربما أذكره فقد نقل فى مقدمته أشـياء منها طعنه على ما سبق من الإلهام والاستدلال وفعل

نحـو الحيـوانات وقال إن الأصل فـى كل ذلك القيـاس وهو خطأ لأن مـثل الحقنة والاكـتحـال بالرازيانج غير راجع إليـه قطعا ومنها ما قـرره فى قسمة الدرج فإنه تخليـط لا يصح الاستناد إليه ومنها قوله إن الأصول تؤخـذ عند سقوط الأوراق وانعقاد الثمار وهـذا كلام سخيف لأنه يناقض بعضه بعضا إذ لا يتفق سقـوط الأوراق وانعقاد الثمار فى زمن واحد أن الأوراق لا تسقط إلا عند هروب الحرارة واستيـلاء برد الجو وحينئذ تكون الثمار قد قطفت والنبـات أضعف ما يكون ومنها قوله إن المعـدن يؤخذ أول الشـتاء وهذا أيضا لا أصل له وإنما يؤخـذ فى الانقلاب الصـيفى لأن المعدن حينئذ يكون قـد تناهى فإن بقى ربما تغيرت قوته لفرط الجفاف إلى غـير ذلك مما سأوضحه فى مواضعـه وما قرره في المقادير من أن بعضهم يقـدرها بأكثر ما يحتـمله المزاج وبعضهم بالأقل وبعضهم بالأعدل وبعضهم يرى التـرك اتكالا على الطبيب وإن إعطاء الأكثر والأقل تدريجا خطر والعكس يفضى إلى الاعتـياد المبطل للعمل فكلام فى غاية الجودة . وسنـتكلم على تفصيل الكل إن الله تعالى .

الباب الثالث : فى ذكر ما تضمن الباب الثانى أصوله من المفردات والإقراباذينات

أعنى التراكيب المتنوعة مفصلا حسبما تقدمت الإشارة إليه مرتبا على حروف المعجم منتظما فى سلك كاف عن غيره مغنيا لمن أتقنه عن كل جامع مختصر ومطول ينتج قانونًا قويما ومنهاجا مستقيما بإرشاد إلى هداية المرتاض وبرء العلل والأمراض منتخبا من كل كناش ومهذب منتقى من كل مقالة أتقنها محررها وهذب مغترفا هذه الكتب وغيرها على وجه قد خلا من الإملال والإسهاب والاختصار والإطناب ولولا العلم بأن مواهب الواهب مجردة مطلقة وأشعة فيض فضله بكل مرآة على وجه الإمكان مشرقة لجزمت بأنه على صفحات الدهر خاتمة التآليف مأمون من الشفع إلى انقطاع التكاليف والله يكفنى وإياه ألسنة الحاسدين ويكف عنا أكف أقلام المعانين ويجعله خالصا لوجهه الكريم وينفعنى به يوم الدين وأن يغفر لكاتبه والناظر فيه والداعى لمصنفه بخير آمين إنه خير من وفق للصواب وأولى من دعى فأجاب .

حرف الألف

[آلوسن] وتحذف الواو يونانى هو رجل الغراب وبمصر جذر الشيطان والشام حشيشة النجاة والسلحفاة لأنها ترعاه كثيرا وتعريبه الكلب يطول إلى ذراع بساق كالرازيانج وورقه بين حمرة وسواد وظهره إلى الغبرة أشبه ما يكون بالخلة لولا تفريعه وأكاليله إلى عرض يسير بطبقتين يفرق عن بزر كالنانخواه إلى الخضرة والحدة والحرافة والمرارة وثقل الرائحة ويغش بالوخشيزك والفرق بينهما المرارة وما قبلها هنا ويقطف أول حزيران أعنى بشنس ويوليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى أول الرابعة وقيل حرارته فى الثانية ويبسه فى الأولى وقطفه طلوع الشعرى اليمانية وهو جلاء بالحدة مقطع بالمرارة محلل منفذ بالحرارة يبرئ الآثار طلاء بالعسل وكذا القرع وبثور الرأس والزكام سعوطا وضيق النفس سعوطا وبلغم القصبة ووخام المعدة وينقى الكلى ويدر الفضلات شربا بالعسل والقولنج ويهضم الطعام ويخرج الرياح الغليظة وبلغم الوركين والمفاصل قيل وإذا على الرأس فى خرقة حمراء سكن الصداع ويضر بالكبد ويصلحه الكثيرا وشربته إلى درهمين وبدله حشيشة الفارة أو حب الغار مثل نصفه أو مثلاه نانخواه .

[اطريال] بربرى تعريبه رجل الطير لشبهه بها فى الأظفار ويسمى أيضا جزر الأرض والشيطان وهو كالشبث ساقا والخلة صفة لكنه أيضا مفرق وزهرة أبيض يخلف بزرا إلى الغبرة حاد حريف مر الطعم ثقيل الرائحة إلى طول مشرف الأوراق مربع الأصل يقطف من نصف إيار إلى نصف حزيران ويغش بالخلة ويعرف بالحدة وبالبقدونس ويعرف بنقص المرارة فى ذلك وأجوده الرزين الحديث وهو حار يابس فى الرابعة أو يبسه فى الثالثة يسكن أنواع الرياح حتى الايلاوس أكلا ولو بلا عسل ويجلو آلات النفس ويستأصل شأفة البلغم حيث كان كل ذلك عن تجربة ويدر الفضلات ويفتح السدد بطعومه وحرارته وينفى الكلى والمثانة ويحرق مع الزجاج فيفتت الحصى

شربا بالعسل ، ويجفف القروح ضمادا ويسقط الأجنة لا بمجرد نفخه فى الأذن بل مطلقا ، ويزيل الآثار طلاء بالقطران وقيل ينفع من الكلب ولو خاف الماء كالألوسن ولم يثبت ، وأما نفعه من البرص فأمر يقينى قد تقرر . وكيفية استعماله أن يشرب مفردا ثلاثة دراهم وحده إذا قدم البرص أو كان البياض فى الأعصاب والعظام كمفصل الركبة والجبهة خمسة عشر يوما أو مركبا من واحد إلى اثنين مع نصف درهم من كل من ورق السذاب وسلخ الحية وجربته بشرب درهم واحد مع مثله من كل من التربد والزنجبيل والعاقر قرحًا فأبرأ المزمن فى مرة واحدة وشرطه كشف الأماكن فى الشمس يوما وعدم تناول الماء وهو يضر الكبد الحارة ويصلحه السكنجبين والكلى ويصلحه الكثيرا وبدله فى سوى البرص مثله بقدونس ونصفه نانخواه وسدسه كندس .

[إيهل] بكسر الهمزة والهاء أو فتح الهمزة وضم الهاء هو بيوطس باليونانية وهو صنف من العرعار أو هو نفسه منه صغير الورق كالطرفا وكبير كالسرو ويقارب النبق فى الحجم أحمر اللون فإذا تم استواؤه أسود ينكسر عن أغشية كنشارة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم فيه حلاوة وقبض وحدة يجمع فى رأس السرطان وأجوده الرزين الحديث الأسود ويغش بالسرو وهو أضغر منه وبالطرفا ويعرف بالسواد والخضرة فى الورق وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة أو يبسه فقط فى الثالثة بالغ النفع فى الأواكل والآثار والعفونات حيث كانت والتحليل التلطيف والجلاء وإدرار الطمث حتى يبول الدم وإسقاط الأجنة دلكا وشربا بالعسل ويطبخ فى الأدهان يفتح الصم وإن قدم قطورا وفى السمن ويعقد بالعسل فيخرج آفات البطن كالديدان أكلا ومسحوقه بالعسل يذهب الربو والبواسير أكلا وداء الثعلب طلاء مجرب وهو كورقة فى تحليل الأورام والإدمال ومنع سعى القروح والنملة ذرورا وتنقية الأوساخ دلكا ويضر بالكبد ويصلحه الخولنجان وبالخلق والمعدة ويصلحه الحماما أو السمن أو العسل وبدله مطلقا مثله من كل السليخة وجوز السرو وفى التلطيف الدارضيى وشربته من اثنين إلى ثلاثة .

[إبريسم] بسكر الهمزة والسين المهملة المفتوحة معرب برشم بالعجمية وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود وبعد الخرق قزا أو القز ما عدا الرفيع وبعد الحل حريرا اتفاقا وأجوده الأصغر الذى يشتد بياضه إذا غسل وحل وكان رقيقا وربى عند الاعتدال الأول ولم يطعم دوده سوى ورق التوت الأبيض ولا يغش بغير أنواعه وهو حار فى الأولى معتدل أو يابس فيها أو رطب يخصب البدن مطلقا ويمنع تولد القمل لبسا والخفقان وضعف المعدة والرئة أكلا ورماده لقروح العين والدمعة والسلاق والجرب كحلا إذا غسل ووقوعه فى الأدوية عند الحل أن يقرض ويسحق مع الجواهر والرازى يطبخ حتى يتهرى وتسقى الأدوية ماءه والمسيحى يحرق فى قدر حديد مثقب الغطاء أو على نحاس أحمر وهذا أضعفها ومتى خلط مطبوخه بالسكر وشرب فتح السدد وأصلح الألوان جدا ويضر محروقه بالكلى ويصلحه الأسارون وشربته من واحد إلى ثلاثة وبدله ثلاثة أمثاله ما ميران وفى تخصيب البدن الكتان الجديد وإذا ادخر وجب أن يبرز إلى الهواء كل أسبوع ويرطب إلا منسوجه .

[أبنوس] معرب من العجمية بلا واو وباليونانية سيافيطوس وبالفارسية والعجمية هبقيم ينبت بالحبشة والهند فى الأرض الرملية والحبشى لا بياض فيه وأوراقه كأوراق الصنوبر أو هى أعرض لا تسقط ويعم كالجوز وله ثمر كالعنب لكنه إلى الصفرة والحلاوة يقطف أوائل الميزان وأجوده الرزين الشديد السواد الشبيه بالقرون الكثيف المكسر الذى حكاكته ياقوتية وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية ملطف محلل بحدة فيه إذا شرب فتت الحصار وأدر البول ونفع مع الطحال بالعسل وسحاقته كحل جيد للبياض والقروح والدمعة ونبت الأشفار وحفظ صحة العين وكذا محروقه ويحلل الخنازير إذا طبخ بالخمر طلاء وهو يضر المعدة ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاثة وقيل بدله خشب النبق اليابس .

[أبو قابس] أو قابوس يونانية هو أبو حلسا بالبربرية وسيأتى وقوع هذا الاسم على خس الحمار وبالعراق شب العصفر وبالعربية الأشنان والحرض وخرء العصافير وبالفارسى بناله وعصارته القلى إذا أحرق أو شمس وقيل لا يكون قليا لإرماده وهو ينبت بالسباخ الحجرية ويطول إلى ذراع ومنه ما يلصق بالأرض وورقه مفتول وزهره أبيض غليظ الأصل فيه ملوحة وحدة وشدة مرارة وأجوده الحديث الضارب إلى الصفرة والخضرة وأضعفه الأبيض ويجتنى فى الثور والجوازء وهو حار يابس فى الثانية ورطبه فى الثالثة مقطع ملطف جلاء محلل مفتح بالحرافة والحدة يقلع الأوساخ حيث كانت بمرارته ، ويجلو سائر الآثار لطوخا بالعسل ، ويزيل الربو وضيق النفس والبلغم والنخام ، ويدر سائر الفضلات ويذهب عسر البول والاستسقاء والأجنة ولو حمولا وماوه القاطر ويلحق السادس بالأول إذا طفئ فيه وموع بالنشادر وأعيد سبكه إلى أحد وعشرين وعند الثقات إذا دمس بالزجاج وقشر البيض ليلة ثم فعل به ما ذكر كان غاية ويضر بالمعدة والكلى ويصلحه العسل وبالسفل ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثة ومطبوخا إلى عشرة ولا يكون سما إلا هذا القدر من عصارته وأهل مصر تشربه مع السنا فى النار الفارسية والحكة ولا أثر لحرارته وذكره ما لا يسع فى الألف والشين غلطا .

[ابن عرس] باليونانية سطيوس وهو حيوان يألف البيوت بمصر ويسمى العرسة والفرق بينه وبين الفأر طول رجليه ورأسه وهو حار ويابس فى الثالثة عصبى كثير العروق إلى اليبس لا ينضج إلا بعسر يبرئ من السموم كيف كان خصوصا من طسيقون أى النبات الذى تسقى به السهام فتسم، وإذا حشى بالكزبرة والملح وقدد نفع من ذلك أيضا قيل ويهيج الشهوة ويطرد البرد وينفع الكبد ويوضع مشقوقا فيجذب السم والسلا . قيل وإذا نزع كعبه حيا وعلق منع الحمل وأكله يحلل الرياح الغليظة ويضر الأحشاء ويصلحه أن يطبخ فى الشيرج أو الزيت ويؤكل بفجل أو بقل.

[أباز] ليس له غيره هو الرصاص المحرق بالنار فى قدر إذا طبقت صفائحه بالكبريت أو الإسفيداج وأحرق وغسل وأعيد عمله حتى يكون هباء ، وهو بادر يابس فى الثالثة ينفع من القروح مطلقا سوى الشرى ويصلح العين ويحلل الأورام بالخل طلاء والاستسقاء ويقع فى المراهم والأشياف . وشربه خطر يولد الكرب والغثيان ويوقع فى الأمراض وعلاجه القيء وأشربه الفواكه

وإذا لم ينق بلع الزئبق فإنه يخرج به على ما ذكره بعض المجربين وبدله الإسرنج .

[أبزار القطة] حى العالم [أترج] معروف وباليونانية ناليطيسون يعنى ترياق السموم ومنه يونانى وبالعربية متكا أيضا والسريانية لتراكين وهو ثمر شجر يطول ناعم الورق والحطب ويدرك عند شمس القوس وأجوده الأملس الطوال الكبار النضيجة وأردؤه ما مال إلى استدارة ومنه ما فى وسطه حماض وهو مركب القوى قشره حار يابس فى آخر الثانية أو يبسه فى الأولى ولحمه حار فيها رطب فى الثانية وكذا بزره وقيل بارد وحماضه بارد يابس فى الثانية مفرح ينفع الرئيسة ويزيا الخفقان والسدد ويحلل الرياح الغليظة ويقوى المعدة ورماد قشره يذهب البرص طلاء ومجموعه يحلل الأورام والدبيلات إذا طبخ بخمر وطلى به والمفاصل والنقرش على ما ذكر وحماضه يحل الجواهر وينفع من اليرقان ويقوى الشهوة وبزره إلى ثلاثة ترقاق السموم بالشراب خصوصا العقرب وإذا حل مع اللؤلؤ بحماضه فى الحمام فى قارورة تفع بالأشربة من كل سم ومرض فى الأعضاء الأربعة والزحير مجرب ولحمه ردىء يضر المعدة ويصلحه السكنجبين ورائحته تجلب الزكام ويصلحه العو وشربته إلى عشرة .

[أثل] العظيم من الطرفاء بالبربرية أغرطا واليونانية قسطارين ثمره الكزمازك وبالجيم بالعراق الأبهل وبمصر العذبة أو العذبة الصغار التى داخل الحب وهو يقارب السرو لكنه أخشن ورقا من جهة مزعب لا زهر له بلا ثمر كالحمص فى أغصانه إلى غبرة وصفرة ينكسر عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر وأجوده الحديث المأخوذ فى حزيران يعنى بؤنة ويوليه وهو بارد فى الأولى وقيل حار يابس فى الثانية قابض بالعفوصة جلاء مفتح بالمرارة إذا طبخ بخمر قوى الكبد مطلقا وبالماء مع العفص والرمان يقوم مقام حبوب الزئبق والشويصينى فى إزالة القروح والنار الفارسية والأكلة والنملة شربا مجرب ورماده يشد اللثة ويجلو الأوساخ خصوصا من الأسنان ويقطع الدم كيف استعمل وماؤه حكى لى من أثق به أنه إذا سقى به الكبريت عشرة أوزانه وقطر سبع دفعات صبغ الأول رابعا وأزال الآثار ومنع الشيب شربا وطبيخه أو رماده بالزيت يشد الشعر والمقعدة ويبخر به الجدرى فيسقطه بعد الأسبوع وكذا البواسير ومع اللنج يمنع وجع الأسنان وهو يضعف المعدة ويصلحه الصمغ والشربة من طبيخه إلى نصف رطل ومن عصارته إلى أربع أواق ومن ثمره إلى ثلاثة دراهم وبدله العرعار أو جوز السرو .

[إثمد] بالكسر الكحل الأصفهانى الأسود والكره وباليونانية سطينى وهو من كبريت ضعيف وزئبق ردىء عقدتهما الرطوبة الغريبة بالحرارة الضعيفة فلذلك اسود ومولده جبال فارس والمغرب وأجوده الرزين والبراق السريع التفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض وهو بارد فى أول الثالثة يابس فى آخرها واختلف فى طبعه على عدد الدرج وهو قابض مكثف يشد الأعصاب ويقطع الدم مطلقا حيث كان خصوصا بالشحوم وتغسله أهل مصر بماء طوبة يعنى كانون الثانى فيصير غاية فى حدة البصر وحفظ صحة العين خصوصا بالمسك ومتى عجن بالشحوم وأحرق وطفئ فى لبن من ترضع الذكر وسحق مع اللؤلؤ وزبل الحردون والسكر النقى جلا الغشاوة

والبياض مجرب ويمنع بروز المقعدة ضمادا بعسل أو شحم والقروح ذرورا ومع حصا لبان الجاوى يغنى عن تقطيب الجروح بالإبر مجرب ومن لم يعتده يرمده ويقذى عينه أولا ومع الحضض والسماق يقطع الرطوبات ويشد الأجفان وينبت اللحم الناقص ويزيل الزائد ومع الاسفيداج حرق النار وشرب درهم منه فى أربعة أيام يمنع الحبل ويسبك مع الفضة فيفعل بها كالقصدير ويسبك بالصابون أياما فيعود رصاصا يقيم الأجساد وهو سم قتال يكرب ويغشى ويجلب السرسام واللهيب والاختناق وعلاجه القىء بالبن والعسل وأخذ الربوب الحامضة والأمراق الدهنية وقد يضر بالمفاصل ويصلحه البادزهر وشراب الأترج وقد يقوم مقامه الأبار وزنه أو توتيا أو لؤلؤ غير مثقوب كذلك أو نصف وزنه نحاس محرق .

[اثلق] البنخيجشت[ابرر] الأمير باريس[اثناسيا] وبألف بعد المثلثة باليونانية يطلق على تركيب خاص تعريبه المنقذ من الأمراض ويعزى إلى جالينوس وقيل أقدم وأجوده المعتدل القوام الباقى فيه رائحة الشراب ويغش بالبرشعثا ويعرف بطعم البلسان وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخرها أو فى الثانية ينفع من السعال المزمن والصداع وأوجاع الصدر والمعدة وقذف المدة والدم وضعف الكبد والأمراض البلغمية ويخلص من السموم المشروبة ومن أمراض المقعدة طلاء وشربا ويستعمل فى الاستسقاء بماء الكرفس والسموم باللبن والقولنج بطبيخ الشبث وعسر البول بماء النجيل والشبث وشربته من ربع مثقال إلى درهم بعد ستة أشهر من طبخه وتنقص قوته بعد أربع سنين[وصنعته] زعفران مرقد دمانا خشخاش أسود سنبل أصل الغافت وعصارته كبد الذئب قرن المعز الأيمن محرقا سواء تنقع بمثلث أو شراب أسبوعا ثم تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع فى الرصاص والفضة وإذا فقد قرن المعز وكبد الذئب يعتاض عنهما بميعة وقسط وعود بلسان وأفيون كالبواقى وغافت مثل أحدها وأصل السوس ثلاثة أمثاله فتسمى الصغرى وعندهم أنها تفعل ما ذكر والصحيح أن هذه أليق بالأمزجة الحارة من تلك .

[إجاص] هو الخوخ والمركش منه بالفارسية هو البرقوق بمصر وآلوجة بالعجمية هو القيصرى بحلب والشاء لوجه الأبيض الكبار وعيون البقر بالمغرب الأسود منه عندنا ولا وجود لما عدا البرقوق من أصنافه بمصر وكله معدوم فى البلاد التى عرضها أقل من أربعة وعشرين وشجره يطول إلى ثلاثة أذرع وربما زاد ناعم الورق سبط العود قليل الاحتمال للعنف قشر عوده إلى المرارة كورقه والمسمى بالخوخ فى مصر ليس منه بل هو الدارقن ويطلق الإجاص على الأسود اليابس من أصنافه عرفا طبيا والخوخ على رطبه مطلقا منه برى وبستانى ويركب أحدهما فى الآخر وكل فى اللوز والمشمس وهو بارد فى الثانية رطب فيها وقيل فى الأول وحامضه يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة يسكن العطش وأمراض الحادين كلها والخلفة والغثيان والقىء ويحبس الدم ويطلق بالتليين سيما ماؤه ويفتح السدد ومع الخل يجفف القروح طلاء خصوصا فى الصبيان وورقة يقتل الدود طلاء على البطن مجرب وذرورا على الجروح العتيقة وطبيخ سائر أجزائه يسكن الصداع وأوجاع اللثة نطولا وغرغرة . ومن خواصه أن حامضه لا يضر بالسعال ويقطع صمغه القوابى طلاء بخل

والحصى شربا ويدر البول ويسهل بالغا بالعسل ويضر الدماغ ويصلحه العناب والمعدة ويصلحه السكنجبين والمبرودين ويصلحه العسل أو المصطكى أو الكندر وقدر ما يستعل منه إلى نصف رطل وبدله فى اللهيب والغثيان التمر هندى أو الزعرور وبريه المعروف فى مصر بالقراصيا مثل بستانيه فيما ذكر لكنه أقل نفعا .

[أجر] يونانى كثر استعماله بالعربية كذا وهو رما اللبن أو اللبن الذى لم يحرق وبمصر الطوب وبالإغريقى فسيله والعبرى أقيس والأفرنجى يبوله وهو تراب يحكم وتقريصه ثم يحرق ليبنى به وأجوده ما عمل صيفا وأحكم حرقه فخف ضاربا إلى الصفرة من تراب حر أو حجر ويغش بالخزف والفرق رزانة الخزف وميل باطنه إلى البياض وهو حار فى الثانية يابس فى الرابعة جلاء مقطع يفت الحصى شربا بماء الكرفس ويمنع الشرى بماء الحصرم ويقطع الدم ويلحم الجروح ويضمد به الورم والترهل والاستسقاء غير الطبلى فيحلل بالغا ودهنه بدل دهن البلسان فى سائر أفعاله وربما كان أجود يذهب أوجاع الباردين والنقرس والمفاصل والنسا والبوسير والسدد والطحال وأوجاع الصدر والأورام وأمراض العين والأذن والأنف وبالجملة فمنافعه لا تحصى عددا وكلها عن تجربة [وصنعته] أن يحمى الأجر الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير نارا ويطفأ فى الزيت هكذا إلى أن تذهب صورته بالتفتت فيحشى فى القرعة ويستقطر فى الإنبيق ويرفع والأجر يضر بالمعدة ويصلحه الخل وبالكلى وتصلحه الكثيرا وقدر شربته إلى درهم وبدله الزجاج المحرق أو الصدف .

[أحيون] بالمهملة يونانى تعريبه رأس الأفعى لم يذكره فى المقالات وهو تمنشى دقيق الورق إلى استقامة فى رءوسها زهرة فرفيرى يخلف ثمرا إلى السواد دقيق الأصل كأنه رأس حية ليس فى وسطه بزر بل رطوبة وعلى ورقه كذلك يدبق بالأصابع ويؤخذ فى تشرين الأول أعنى بابه ولا يغش بشىء حار فى الثانية رطب فى الأولى يقاوم السموم ويحمى عن القلب وإن أخذ قبل ورود السم لم يؤثر ويذهب وجع الظهر ويفتت الحصى ويدر الفضلات وينفع من المفاصل والنسا ويضر بالدمويين ويحدث البثور والحكة وتصلحه الألبان وشربته من درهمين إلى مثقالين وبدله حب الأترج .

[أحريض]العصفر [أحدق المرضى] البهار [أحدق البقر] عنب أسود [أخثاء البقر] بالمعجمة ما فى أجوافها فى الأصل ويطلق على الروث لم يذكره فى المقالات ولا ما لا يسع على أنه فى الأصل وأجوده المأخوذ زمن الربيع لاجتماعه من نبات شتى ومن صفر البقر وحمرهما وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الأورام والترهل والاستسقاء مع الخل والبورق ، ويسكن لزغ الهوام مع التين ضمادا والتنوءات مع دقيق الشعير وأوجاع الساقين والمفاصل ويفجر الخراج خصوصا مع الزعفران النتوءات وأورام الثديين مع الباقلا ويقطع الدم مطلقا ويدمل ، وعصارة رطبة تذهب الصمم قطورا وإذا عجن بماء الاسقيل أذهب القراع والسعفة وداء الثعلب مجرب ويدمل الجراح وشربه بالشراب يدفع ضرر السموم ويقاومها ودخانه يطرد الهوام وهو

يحدث السعال ويصلحه لبن الضأن وشربته إلى مثقالين ولا أعلم له بدلا .

[إذخر] بالمعجمـة الخلال المأمونى وبمصر حلفاء مكة وهو نبات غليظ الأصل كـثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة ثقيل الرائحة عطرى يدرك بتموز أعنى أبيب وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجار ثم مصـر والعراق ردىء ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه ويقال إن منه آجامى وأنكره بعضهم وهو الظاهر حار فى الثالثة وقـيل فى الثانية يابس فيها وقيل فى الأولى جلاء مـفتح مـقطع بحرارته وحـدته يحلل الأورام مطلقا ويسـكن الأوجاع من الأسنان وغـيرها مضمضـة وطلاء ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولو فراشا ، ويدبـر الفضلات ويفت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم وبالسكنجبين الطحال وبماء النجيل عسر البول ولو استنجاء ومع الفلفل الغـثيان مجرب وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه الغسل بماء الورد وشربته إلى مثقال وبدله راسن أو قسط مر وبدل فقاحه قصب ذريرة.

[آذريون] معرب من اللطينية عن كاف عجميـة وهو بخور مريم عندنا وبالسريانية حرطاماه وبالبربرية جول شابن وبـالفارسية مجلول تمشى يدور مع الشمس أغـبر دقيق الورق خفى الزغب أسمانجونى الزهر يحيط ببزر أسود كبـرز الشقيق إلى حمرة ما ثقيل الرائحة يدرك فى بشنس أعنى إيار وهو حار يابس فى الـثالثة ، وقـيل حرارته فى الثانيـة قوى التفـتيح والجلاء والتـقطيع ينقى الدماغ والصـدر والأحشـاء ويعادل الاطريلال فى حل القـولنج ويخرج الهـوام من البطن والمنزل وتهرب منه حيث كانت خصوصا الذباب ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويسقط الأجنة ولو مسكا فى اليسرى وطبق اليمنى عليها ويحبل العواقر احتمالا لا تعليقا ويفتح سدد الدماغ ويعيد ما ذهب من الشم ويحد البصر سعوطا ويصلح الأسنان غرغرة وأم الصبيان ، ويذهب الاستسقاء والطحال واليرقان مطلقـا ، والمفاصل والنسا والخنازير طلاء لا تعليقا ولولا شـدة حرارته لقرح لكنه يكرب ويضر بالمحرورين ويصلحه الـسكنجبين والطحال ويصلحه الفانيذ أو العـسل والشربة من عصارته إلى أربعة مثـاقيل ومن أصله إلى مثقـال وبدله نصف وزنه عرطنيثا أو مثلـه ونصف سليخة وربع وزنه زعفران .

[أذراقى]تلخص عندى أنه مجهـول لأن الشيخ يقول إن شجره كالكبـر له ثمر فى غلاف وقال بعضهم أغفله فى المقارت وقال قوم ذكره فـيها كزبد البحر وقيل شيء أزرق يلصق بالقصب بارد يابس فى الثالثة وقيل حار سمى يحلل طلاء ويكسن الأوجاع المزمنة .

[آذان الفأر]باليونانية مروش أوطا ويخص ما ينبت بالأفياء والظلال باسم الاليسيتى ، وهو أصناف كثيرة منه مـحدب الورق دقيقه أصفر الزهر مشـرف ناعم وهذا بارد رطب فى الثانية ومنه مزغب دقـيق طويل يفرش على الأرض ومنه بتوعى يقطر لبنا أبيض حـاد أكال مغث وهذا كـثير بمصر ومنه جبلى يلصق ورقه بأغصانه وهذه حارة يابسة فى الثـانية أيضا ينفع جميعه من الـسموم والأورام والآثار طلاء ، والحار يهيج الجماع خصوصا عصارته مزجا وشربا والذى تشم منه رائحة القثاء يسكن اللهـيب والغثيان ويسقط الديدان إذا أتبع بالسمك المالح ويصـدع ويصلحه المرزنجوش

وشربته إلى مثقال .

[آذان الأرنب] والشاه وهو اللصيقى ويسمى فى الفلاحة خذنى معك لالتصاقه بالثياب فى غلظ الأصبع كثير الفروع وزهره أزرق ومنه أحمر تخلف الواحدة أربع حبات مفرطحة خشنة يدرك فى إيار وهو حار يابس فى الثانية من أجل الضمادات لضعف المعدة والمشروبات بالعسل للصدر والسعال محلل للأورام وقيل يضر بالكلى ويصلحه بالسكر .

[آذان] تابعة للغضاريف] فى الأصح لقلة ما عليها من الجلد والعصب وهى باردة يابسة فى الثانية قليلة الغذاء عسرة الهضم تولد القولنج ويصلحها الأبازير والخل وتركها للناقهين أولى .

[آذان الفيل] كبار اللوف [آذان الجدى] الكبير من اللسان الحمل [آذان الدب] هو الصنوبر [آذربو] العرطنيثا .

[أرز] بضم الهمزة فالراء المهملة فالمعجمة وفى اليونانية بواو بعد الهمزة ومثناة تحتية بعد المهملة وباقى الألسن بحذف الهمزة وهو عند الهند نبت معروف أشبه شىء بالشعير لا غنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الأبيض فالأصفر وأردؤه الأسود والنابت بالروم المرعشى أجود من المصرى والهندى أرفع الجميع وأردؤه ما يزرع بجولة دمشق ثم السويدية من ديارنا ويدرك فى تشرين أعنى بابه وأكتوبر وقد يدرك بتوت وكلما عتق فسد وهو يابس فى الثانية إجماعا بارد فى الأولى وقيل فى الثانية وقيل حار فى الأولى وقيل معتدل يعقل البطن ويلطف بلبن الماعز ويذهب الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش والغيثان بالبن الحامض والإسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب ويجود الأحلام والأخلاط والألوان ، والهندى ترى أنه يطول العمر والإكثار منه يصلح الأبدان ولكنه يولد القولنج ويعقل بإفراط خصوصا الأحمر ومع الخل يوقع فى الأمراض الرديئة ويصلحه نقعه فى ماء النخالة وأكله بالحلو ويقوم مقامه الشعير مع اللبن الرايب وهو بدله وبالعكس وماء غسالته يجلو الجواهر جدا ودقيقة بالشحم يفجر الدبيلات ومع الترمس يجلو الآثار وعصيدته تملأ الجراح وتبيض الشعر إذا حشى بها زمنا وماء المطبوخ بقشره يسقط الأجنة وشربه يكرب ويصدع وليس بقاتل ولا يقرب من الذراريح وإذا بخرت به الأشجار لم تنتثر أزهارها .

[أرمالك] وتحذف الكاف نبات بجبال اليمن والشحر إلى ذراع أغبر الورق سبط أسمانجونى الزهر لا ثمر له ، والمستعمل قشرة وأجوده الضارب إلى الصفرة المأخوذ فى تمور حار يابس فى آخر الثانية ، ينوب مناب القرنفل والدار صينى ويباع بدلا منهما ، يمنع انتشار الأواكل وضربان المفاصل وأمراض الأسنان شربا وطلاء ويصلح الأظفار ويدر الفضلات خلا اللبن ويقطع البخار الكريه حيث كان ويصدع وتصلحه الكزبرة وشربته إلى مثقالين مفردا وبدله فى النكهة الكبابة وفى غير السليخة .

[أرخيقن] يونانى وعرب بإبدال المعجمة زايا تمشى له زهر أصفر وورق مستدير أحد وجهيه أغبر والآخر أخضر يدرك ببابه أعنى إيار ، وأجوده الغليظ الناعم وهو حار يابس فى الثانية يجلو الآثار ويحلل الصلابات ، ويسكن الأوجاع ويدر الدم ويفتح السدد ، ويذهب

الطحال واليرقان والاستسقاء مجرب إذا شرب منه كل يوم نصف رطل بالحلو ولا يشترط السكر ويصبغ أصفر وهو يصدع ويصلحه السكنجبين وقد شربته أربع مثاقيل وبدله الفود كنصف وزنه .

[أراك] ويسمى السواء عربى لم تذكره اليونان لأنه من خواص الإقليم الأول وما يليه من الثانى يقرب من شجر الرمان إلا أن ورقه عريض سبط لا ينتشر شتاء مشوك له زهر إلى الحمرة يخلف حبا كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الثالثة جلاء محلل مقطع يفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات اللزجة والرياح الغليظة ، وإذا غلى فى الزيت سكن الأوجاع طلاء وحلل أورام الرحم والبواسير والسعفة ولا يقوم مقام حبه فى تقوية المعدة وفتح الشاهية شىء وورقة يحلل ويمنع النوازل والماشرا والنملة طلاء وذلك الأسنان بعوده يجلو ويقوى ويصلح اللثة وينقيها من الفضلات والإكثار منه يورث البثور فى اللهات ويسحج وتصلحه الكثيرا والشربة من طبيخه إلى نصف رطل ومن حبه إلى ثلاثة وبدله فى الجلاء الديك برديك وفى غير ذلك الصندل .

[**أرقيطون**] فارسى وباليونانية أرقيسون نبات مزغب مربع دون ذراع له إكليل إلى الحمرة يخلف بزرا فى حجم الكمون أسود أجوده الحديث الحريف حار يابس فى الثالثة أو الثانية لا يعدله شىء فى أمراض الفم والأسنان وأوجاع الصدر ونفث المعدة وتسكين المفاصل ولكنه يضر الكلى وتصلحه الأدهان وشربته إلى ستة وبدله الشيح .

[**أرجوان**] معرب عن عين معجمة بالعربية كل أحمر والفارسية نبت مخصوص رخو الخشب سبط الورق شديد الحمرة حريف يغش بالبقم رزانته وكمودته وبالطقشون والفرق رخاوته حار فى الأول معتدل يخرج الأخلاط اللزجة وينفع من برد المعدة والكلى والكبد ويصفى اللون وطبيخه ينقى آلات النفس والمعدة بالقىء ومحروقه يحبس النزف ويخضب جدا وهو يحدث الغثيان ويصلحه ورق العناب والنمام وشربته إلى أربعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه ورد .

[أرنب] باليونانية لا غوس واللطينية لا يره والعربية خرز والبربرية بابرزست والسريانية أرنيا والعبرية أرنيست والإغريقية والفارسية لغوس وهو حيوان دون الكلب سبط منه أسود هو أردؤه وأبيض تركى هو أجوده يقال إنه يحيض كالنساء وأنه ينقلب من الذكورة إلى الأنوثة وبالعكس وإذا خوف وذبح أثر الخوف لم يخرج منه دم لشدة ما يدركه من الرعب ومدة حمله سبعون يوما وأكثر ما يولد بنسيان وهو حار فى أول الثالثة رطب فى الثانية والأسود يابس والثوب من جلده يسخن البدن ويعدل الخلط وإدمانه يقطع البواسير ويمنع البرد أن يؤثر فى البدن ووبره ولو بلا حرق يحبس الدم حيث كان وكله إذا شوى حبس الدم وأصلح اللثة مطلقا لا بخصوصية دماغه ولا فى الأطفال حسبما ورد دماغه بشحم الدب يذهب داء الثعلب بالعسل أو ماء الأسقيل وأنفحته تمنع من الصرع بالخل وجمود اللبن والسموم فساد المعدة شربا وبعد الطهر تمنع من الحمل شربا واحتمالا ومرارته بالعكس إذا خلطت بالزيت ودمه يجلو الآثار ويسكن الأوجاع المزمنة طلاء ومتى طبخ من غير إزالة شىء منه حتى يتهرى فتت الحصى شربا وحبة أو حبتان من دماغه بأوقية

أو أوقيتين من اللبن الحليب كل يوم إلى أسبوع تمنع الشيب مجرب وحراقة جوفه بما فيه مع دهن الورد تنبت شعر الرأس ولحمه وبعره يمنع البول فى الفراش وشحمه الشقوق وانتشار الشعر ورماد عظمه يحلل الخنازير وبوله يحد البصر قطورا على ما قيل وعينه اليمنى إذا حملت أورثت الهيبة وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخل والهندبا والبحرى منه كالسمك إلا أن رأسه حجر وفوقه كأوراق الأشنان وهو سم قتال يغثى ويكرب ويخلط العقل وعلاجه القىء وشرب لبن الأتن وماء الشعير والفواكه الحامضة ، وعلامة البرء منه النوم وعم كراهة السمك .

[أرند يرند] أصل السوسن الأبيض [أرطاناسيا] باليونانية البر نجاسف [أرسطونوجيا] باليونانية الزراوند الطويل [أربيان] البهار ونوع من السمك ويسمى الروبيان كذا نقلوه فلا وجه لتغليطه .

[أزادرخت] بالمعجمة فارسى ويسمى الطاحك وبمصر الزنزلخت وبالشام الجرود وهو شجر يقارب الصفصاف أملس الورق إلى السواد مرّ الطعم ثمره كالزعرور فى عناقيد يدرك آخر الربيع ويدوم طويلا وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية أو الأولى يفتح السدد ويدرّ الفضلات ويقاوم السموم عصارة وطبيخا وشربا ويمنع الغثيان طلاء ويفتت الحصى مطلقا ويحلل الخنازير الصداع نطولا وثمرته تقتل ويعالج شاربها بالقىء وشرب اللبن وأكل التفاح والرمان وسائر أجزائه حراقته وعصارته تبرئ قروح الرأس وتطوّل الشعر إذا وضعت عليه مرة بعد أخرى مع المرادسنج وذهن الورد وغسل كل ثلاثة أيام وشربته إلى نصف أوقية وبدله الشهدانج .

[اسفاناخ] معرب عن فارسية هو اسباناخ وباليونانية سرماخيوس بقل معروف يستنبت وقيل ينبت بنفسه ولم نر ذلك وأجوده الضارب إلى السواد لشدة خضرته المقطوف ليومه النابت بحر لطين وليس له وقت معين لكن كثيرا ما يوجد بالخريف وهو معتدل وقيل رطب ينفع من جميع أمراض الصدر والالتهاب والعطش والخلقة والمرارة والحدة نيئا ومطبوخا والحميات أكلا وعصارته بالسكر تذهب اليرقان والحصى وعسر البول وأكله يورث الصداع وأوجاع الظهر وماؤه يطبخ به الزراوند والزرنيخ الأحمر فيقتل القمل مجرب ويربط نيئا على الأورام الغلغمونية ولسع الزنابير فيسكنها ويفجر الدبيلات وإذا طبخ وهرس بالإسفيداج حلل البثور طلاء وهو يصدع المبرودين ويضعف معدتهم ويبطئ بالهضم ويصلحه طبخه بدهن اللوز والدار صينى وشربة عصارته عشرة دراهم بدله السلق المغسول .

[أسارون] الناردين البرى والإقليطى ونجيل الهند وهو نبات منه سبط وعقد مبزر ومنه نحو ذراع منبسط على الأرض وما غالبه تحت الأرض وبالعكس وجميعه أغبر إلى الصفرة زهرة عند أصوله فزفير به ويفترق إلى دقيق الورق صلب وعريض هش وما يشبه النيل والقرطم واللبلاب ومزغب وناعم وأجوده العقد الأصفر الطيب الرائحة القليل المرارة المجتنى فى بؤنة أعنى تموز ولم يغش بشىء حار يابس فى الثانية والإفريقى فى الثالثة وأكله ملطف محلل مفتح ينقى المعدة والكبد والكلى والطحال من الباردين ويحلل الحصى وعسر البول وأوجاع الوركين والنسا والنقرس

خصوصا المنقوع فى العصير شهرين كل ثلاثة مثاقيل فى أربعة أرطال ونصف ويهيج الباه شربا وضمادا بين الوركين بلبن لقاح أو نعاج ويدر الفضلات ويزيد فى المنى ويقع فى الأكحال فيصلح القرنية ودخانة يطرد العقارب ويضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته من مثقال إلى ثلاثة وبدله وج أو زنجبيل أو بانونج أو خولنجان أو الوج نصفه والحماما ثلثه أو سدسه أو قردمانا نصفه مع ثلثيه وج والصحيح الأول .

[أسطوخودس] يونانى معناه موقف الأرواح وبالمغرب اللحلاح وبالبرية سنباجس أو هم اسم جزيرته ويسمى الكمون الهندى أو هو بزره ولم يذكره أحد وهو رومى ومغربى له سفا كالشعير إلى الحمرة وأوراقه كالصعتر إلى الغبرة والبياض وقضبانه إلى الزرقة حبه حجرى جبلى وأجوده الحديث الطيب الرائحة الحاد المر المأخوذ فى بابة أعنى حزيران أو بؤنة وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى أول الثانية أو الأولى أو بارد فيها مفتح محلل يخرج الباردين خصوصا السوداء فلذلك يفرح ويقوى القلب وينقى الدماغ فلذلك يسمى مكنسة وفعله فى الصدر والسعال وقذف المواد أقوى من الزوفا والمطبوخ أو المنقوع منه فى العصير لا يعدله شىء فى تنقية الكلى والطحال والمعدة والكبد وتحليل الاستسقاء والورم ومع ثلثه قشر الكندر يصلح أمراض المقعدة كلها شربا واحتمالا ، والسعوط منه بماء العسل ينقى الدماغ ويجلو العين ويحد البصر وشربه يسكن المغص والرياح وبالسكنجبين والملح الهندى يسهل الكيموسات الرديئة والعفونات ويبرئ من الصداع والماليخوليا والمفاصل والرعشة مطلقا وبالشراب من النفخ ووجع العصب والأضلاع ومرباه بالعسل أو السكر إذا أديم أذهب الصداع المتقادم ومع مثله كزبرة وربعه مرزنجوش وثلثه من كل من المصطكى والكابلى والكثر معجونا أو مطبوخا إذا لوزم عند النوم أذهب النزلات والرمد والترهل والارتخاء والربو والصم وضعف البصر مجرب وهو يكرب ويغثى ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا أو القنة أو الحماما وشربته من اثنين إلى خمسة ومركبا إلى ثلاثة وفى السعوط واحد بدله الغراسيون .

[أسل] محركة عربى وهو السمار وعندنا يسمى البوط وبالشام البابير وباليونانية سجيلوس معناه المحلل وهو غليظ ودقيق ناعم وخشن لا نور له والذكر يعرف بالكلولات له حب أسود إلى استدارة والأنثى ودقيق والكل أسود إلى المرارة حار فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة وأصله فى الأولى يحلل الأوجاع ضمادا حيث كانت وينفع الاستسقاء والسهر والماليخوليا ورماد أصله يقطع الدم ومع رماد السعف يبرئ الحكة ، وأصله يحلل الخنازير وهو ينوم ويثبت ويصلحه الجلنجبين والنوم على الحصر المصنوعة منه يصلح الأبدان الرهلة والخشن يجفف الاستسقاء وشربته إلى درهم ، وقيل خمسة منه تقتل وبدله فى قطع الدم القرطاس المحرق .

[اسليح] بالمهملة والمعجمة يسمى الكردن وعندنا هو الطغيون رملى جبلى قصبى دقيق الأوراق أغبر أصفر ومنه مزغب متراكم الأكاليل بغلف كالبنج محشوة بزرا أسود مر الطعم حريف وأجوده القصبى الأصفر يدرك ببؤنة وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الأخلاط الغليظة لا

يعدلـه فى دفع الأورام والسموم والـرياح والمغص شيء البتـة مجرب ويـسكن المفاصل ويضـمر الأنثيين ضمادا وأكلا قـيل إن أخذ منه ومن الشيح والترمس أجزاء متساويـة وجندبادستر كسدس أحدهما وحـبب وابتلع كل يوم درهمان أذهب رياح الأنثيين وإن تمودى عليه رفع البـيضتين ويقع فى الأصباغ حل العصفر ويقتل الديدان ويضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته من نصف درهم إلى اثنين وبدله مثله خولنجان ونصفه أسارون وسدسه قردمانا .

[آس] باليونانيـة أموسيـر واللطينية مؤنس والـفارسية مـرزباج والسريانيـة هوسن والبربرية إحمـاص والعبرية اخـمام والعـربية ريحان وبمصـر مرسين وبالشام البـستانـى قف وانظر والبرى باليونانية مـرسى اغربا يعنى ريحان الأرض والمستنبت منه أرفـع من الرمان ، وربما ساوى المحلب والبرى لا يفوت نصف ذراع وورقه دقيق وكلاهما مر الورق حلو الخشب عفص الثمر زهرة وثمره إلى سواد غير أن ثمـر البستانى كالعنب فى الحجم يسمى تكمـام وهو بارد فى الثانية وكذا الورق فى الأصح وقيل حار فى الأولى لم يختص اجتناؤه بزمن ولم يغش محلل أولا قابض ثانيا مفرح ينفع من الصداع والـنزلات مطلقا والصمم قطورا ويحـبس الإسهـال والدم كيف استـمل ويفتت الحصى شربا ونزف الأرحـام ولو جلوسا فى طبيخه وكـذا بروز المقعدة ويضعف البواسـير مطلقا ويجبر الكسر بالشراب ويفجـر نحو الداحس بالشمع ولحرق النار بالزيت ويجلو الآثار والحكة مع الطين الأرمنى بالخل وبالشراب يشد الاسـترخاء ويزيل الورم والعرق المتغـير وهواء الوباء والهوام ولو بخورا ومع العـفص والعدس والورد والأقاقيا يصـلح الناقهين صمادا لا يعـدله شيء مجرب ورماده أعظم من التـوتى فى الظفرة والسـلاق والدمعة ومـسحوقـه بالسندروس والخنافس وبنات وردان يسقط البواسير بخورا إذا لوزم وينقع مع الأملج أسبوعا ثم يطبخ بالشيرج حتى يذهب الماء ينبت الشعر مجرب ورب ثمره قبل الشـراب يمنع السكر ويقوى الأحشاء وكله يمنع السموم مطلقا خصـوصا الرتيلا وهو يصدع المحـرورين يورث الزكام ويصلحه البنفـسج والاستياك بعـوده يهيج الجذام وشـربتـه إلى ثلاث أواق وعصـارته إلى ثلاث أوراق وبدله فى الحبس الأقـاقيـا وفى حل الأورام الحـضض وفى إذهاب الحزاز وأمـثاله الخطمى وآس مكـة يقاربه ولكنه أضـعف وهو نبت كالكف يوجد على ساق الأشجار .

[آسيوس] بالمهملتين ومد بعد الهـمزة وواو بعد التحتية يونانـى معناه نبات الرطوبة يعرف بالبـلاد البحـرية بوسخ البحـر أصله شيء يجتـمع من الماء على الأحجـار المجاورة له ويعـفن ، وأجوده الأبيض المعـرق بالأصفر المر الحاد وهو حـار يابس فى الثالثة ملطف مـحلل يمنع القروح ظاهرا وباطنا والدم كيف استعمل ويقلع البياض كحلا وسائر الآثار طلاء ويقارب دهن الصين فى ختم الجراح ويسكن النقرس والمفاصل والنسا ضـمادا بالعسل ويحلل الأورام حيث كانت ويحدث السحج ويصلحه الصمغ وأن يغسل لتنكسـر حدته وشربته من دانق إلى نصف درهم وبدله حجره الذى ينبت فيه .

[إسفـيداج] معـرب من الفارسيـة وقد يزاد مرقع بالبـربرة النحيب واليونانيـة سميـقوتون

والعبـرية بأرق والسريانية اسقطيـفا ويقال حفـر والهندية بارياجمى وعندنا اسبـيداج والمراد به هنا المعمـول من الرصاص فـإن كان من القـلعى فهو الـرومى الأجود . وصنعـته : أن يصـفح أحد الرصاصين ويطبق بالعنب المدقـوق ببزره ويدفن فى حفائر رطبة أو يشـقب ويربط ويترك فى أدنان الخل ويحكم سدها بحيث لا يصعد البخار ويـتعاهد ما عليه بالحك إلى أن يفرغ وأجوده الأبيض الناعم الرزين المعمول فى أبيب أعنى تموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة على الأصح ملطف مغر ينفع من الحرق مطـلقا ببياض البيض ودهن البنفسج والورم والصـداع والرمد والحكة والبثور والقروح ونزف الدم طلاء ويقع فى المراهم مع الإقليميا ومع البنج يمـنع نبات الشعر مجرب يزيل الشقوق والتسـميط ونتن الإبط ونساء مصر وخراسـان يسقونه الصبيان للحـبس والرائحة الكريهة وفيـه خطر ويمنع الحيض والحـمل وشربا وهو يصـدع ويكرب ويفضى إلى الخنادق وربما قـتل منه خـمسـة دراهم ، ويعالج بالقىء برمـاد الكرب وشـرب الأنيسـون والكرفس والرازيانج والربوب والأدهان والحـمام وشـربته إلى مـثقـال وبدله الاسرنج وأخطـأ من زعم أنه معـدنى وأنه يتكون بالحرق .

[إسرنج] هو الصيلقون : وصنـعته : أن يحرق الاسفيـداج أو الرصاص على طابق ويذر الملح عليـه وتحريكه وطفـيه فى خل وإعـادته ما لـم يفتت إلى الحـرق ثم يقرص وباقى أحكامـه كالاسفيداج وقيل إن الإسرنج أشد نفعا فى القروح وأنهما لم يدخلا الأكحال حتى يغسلا .

[إسفنج] وقد تحذف الهمزة وهو سحاب البحر وغمامة ويسمى الزبد الطرى وهو رطوبات تنتسج فى جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقـوب تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مرارا وقد يتحـرك بماء فيه لا روح والذكر منه صلب وهو حـار فى الثانية يابس فى أول الثالـثة يحبس الدم ولو بلا حرق ويدمل بالشراب ومحروقـه أقوى وقطعة منه إذا ربطت بخيط وابتلعت فى اليد طرف الخيط وأخرجت أخرجت ما ينشب فى الحلق من نحـو العلق والشوك ويقتل الفأر إذا قرض صغـارا ودهن بزيت وينفع من الإبردة بالعسل والشراب طلاء ورمـاده يقع في الأكحال فيـجفف وينفع من الرمد اليابس وما فى داخله من الأحجار يفتت الحصى مجرب .

[أسرار] معرب ، قـيل إنه نبات بسواحل البحر ينبـت فى الصخر إلى ذراع له ورق وزهر يخلف ثمرا كالبندق ومنها مستطيل وله صمغ لزج إذا جف يشبه الكندر حار يابس فى الثالثة ينفع من سائر أمراض الباردين كيف استعمل ويسـتأصل البلغم من نحو المفاصل ويحبس البخار ويقال إنه شديد النفع فى تحريك الباه إلى نصف درهم ويحلل الصلابات ويفتح السدد وينعش الغريزية .

[أسد] بالعبـرانية سـارويا وباليونانية والأفـرنجيـة ليون والإغريقى لاوندس واللطيـنية بلج والبربرية إيزم ، وأشهر أسمائه السبع فـالليث وأجوده الهندى وهو حار يابس فى الثالثة وأجود ما فيه شـحمه يمنع الهوام مطلقا وداء الـثعلب وتولد القمل والمفاصل والنسـا والنقرس ووجع الظهر والخاصرة والصداع العتيق ويهيج الباه دلكا وأكـلا ولحمه ينفع الصرع وإن كان عسر الهضم ورماد كعبـه وجلده يلحم الجراح ويحبس الدم وهو محمـوم أبدا ، صوته يقتل التمسـاح مع خوفه من

الديك ونقر النحاس ورؤية الهر ، ولا يقرب الحائض ومرارته تقلع البياض كحلا تحد البصر وتحل المعقود شربا فى البيض ودخان شعره يطرد الهوام والسباع ويسقط البواسير وكذا الجلوس على جلده ويمنع فساد الصوف والثياب ، ودلك ما بين العينين بشحم جبهته يورث الهيبة وكذا حمل جلده أيضا ، وقيل أن خواصه لا تنجب إلا إذا عملت مستهل الشهر والإكثار من أكل لحمه يوقع فى الدق والذبول ويصلحه شرب اللبن الحامض وماء الرجلة .

[أسد العدس] وهو الهالوك وهو خيط حمر إلى غبرة تتفرع عن أصل كالجزر الصغير تتلف على ما حولها من النبات فتفسده وهو حار يابس آخر الثانية يحلل البلغم والسوداء الغير محترقه وينفع اليرقان بالسكنجين ويدر البول ويفتت الحصى بماء الكرفس ويطلى بالخل على النمله فيمنع سعيها ويهزل السمان مجرب وهو يكرب ويغثى ويصلحه البنفسج وشربته إلى خمسة وبدله الأفتيمون وفى الهزل الصعتر مثله مع ربعه سندروس .

[اسقولوقندريون] يونانى معناه مزيل الصفار صخرى ينبت حيث لا تراه الشمس بل نور ولا ساق مشرف الورق يؤخذ فى أكتوبر يعنى أمشير حار فى الثانية يابس فى الثالثة يفتح ويدر ويزيل الطحال واليرقان إلى أربعين يوما بالسكنجبين مجرب ويضر بالقلب والرئة ويصلحه العسل وشربته إلى خمسة مثاقيل وقيل بدله المرجان المحرق .

[أستبون] فارسى هو الزنبوع بالعربية وهو نوعان أحدهما أن تركب قضبان الأترج فى النارنج ويعرف الآن بالكباد والثانى أن تركب فى الليمون فيثمر فى حجم الليمون لكنه مستطيل كالأترج وهذا كثير بمصر يسمونه الحماض الشعيرى وهو بارد يابس فى الثالثة وقشره حار يابس فى الثانية أضعف فعلا من الأترج البحت وأقوى فعلا من الليمون يسكن اللهيب والعطش والصفراء ويفتح الشاهية ، وماؤه يحل الجواهر وينفع من الإسهال المزمن والذرب والحميات ، والحذر من استعماله موضع شراب الحماض الذى هو النبت المعروف اغترارًا بقول أهل مصر فإن هذا يضر الصدر ويحدث السعال ولكنه يقاوم السموم .

[أسفست] معرب الرتبة [أسرب] الرصاص [أسقيل] العنصل [أسفند] الخردل الأبيض أو هو الحرف أو الحرمل [اسرطيقوس] زعم مالا يسع أنه الحالبى وليس كذلك إذا الحالبى أطراطيقوس [أسد الأرض] الحرباء ويطلق على الأشخيص [أسفيوس] البزر قطونا [أسقورديون] ثوم برى .

[أسود سليم] تركيب غير قديم ينسب إلى أوحد الزمان هبة الله أبى البركات ينفع من الصداع العتيق والسعال المزمن وضيق النفس والدوسنطاريا واختلاف الدم والزحير والمفاصل والنسا والنقرس والجدرى والفالج ويقطع الأفيون والبرش عمن اعتاد من غير كلفة وهو المعروف الآن بمعجون القطران على تحريف فيه وهو من الأدوية التى تبقى إلى ست سنين وشربته نصف درهم وهو حار فى الأولى أو الثانية يابس فى آخر الثالثة .

وصنعته : بزر حرمل مائة وعشرون جاوشير ثمانون شونيز وبازرد وقثا برى من كل ستون

وج وسكبينج وأشق وزاروند طويل وخردل ومقل أزرق وخريق وجندبيدستر وأصل الحظل وكبريت أصفر وبزر الجرجير وفنجنكشت وشذاب جبلى من كل أربعون أفيون وفربيون وبنج وفلفل أبيض وكندس وملح هندى أحمر ونفطى وأصل اللفاح وأصل البنج وعاقر قرحا ومر وصبر لبان وشيطرج من كل عشرون سنبل ومصطكى وزرنباد ودرونج من كل ثمانية زعفران ثلاثة يدق وتحل الصمغ فى القطران الأبيض ويسقى به العسل ويدفن فى الرماد إلى شهرين ثم يستعمل .

[اسفيدباج] من أغذية الفضاف متى غلبت عليه اليبوسة وأجوده المعمول بالدجاج وهو حار رطب فى الثانية يولد كيموسا جيدا ودما صالحا ويصلح النفس ويخصب البدن ويمنع من تولد السوداء والجذام ، وصنعته : أن يقطع الدجاج أو اللحم صغارا ويطبخ حتى تنزع رغوته ويلقى عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكزبرة والمصطكى حتى تستوعب أجزاؤه ويحمض بيسير ليمون أو خل ويغطى حتى ينضج وينزل .

[أشق] معرب عن الفارسية بالجيم لزاق الذهب لأنه يلحمه كالتنكار ويعرف بالشام قنا وشق وبمصر الكلخ باليونانية أمونيافون أغفله فى المقاولات وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مزغبة إلى بياض زهرها بين حمرة وزرقة تكون بجبال الكرخ لا الشام وأجوده الأبيض اللين السريع الانحلال ويغش بالسكبينج والفرق عدم اصفرار هذا وبالحلتيت والفرق عدم الرائحة هنا وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخر الأولى محلل ملطف يزيل الصداع والسعال والدمعة والورم والقروح والبياض والرمد ونفث المدة والدم وأمراض الكبد والطحال والكلى والمثانة كالحصى والخاصرة والجنب والنقرس والصرع والخنازير والخوانيق والخشونات والجرب وريح الأنثيين ويخرج دود البطن ويدمل فى المراهم ويدر حتى الدم ويخرج الأجنة وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطلى به والزفت والحنا ودهن الورد والخل ويضر المعدة ويصلحه الأنسيون والكلى ويصلحه الزوفا وشربته إلى درهم وبدله سكبينج أو جند بادستر أو رج أو شنبيط وهو وسخ كوارات النحل .

[اشترغار] فارسى ويعرف بالمرير وبمصر ويسمى اللحلاح ، والطويل منه المعروف بشارب عنتر ردىء والفرق بينه وبين الباذا ورد أن حب هذا صغار ويعرف عندنا بالعصيفيرة تؤكل رطبة كالخس ويزهر أصفر وأبيض وله شوك طوال وفيه مرارة وقبض وأجوده المأخوذ فى برمودة وهو حار فى الثانية رطب فى الأولى وقيل يابس يفتح السدد وينفع من السموم والمفاصل واليرقان والإسهال المرارى والخلفة ويحلل الأورام بالخل طلاء ويدر البول ويضر الكلى ويصلحه العسل وبفارس يخلل ويستعمل خله فيما ذكر وهو أجود منه وماؤه المستقطر جيد للكبد والكلى والطحال وشربته إلى خمسة وماؤه إلى ثلاثة أوراق وبدله السكبينج .

[أشنة] عربى شيبة العجوز باليونانية بريون والأفرنجية مسحور واللطينية كله ذبالية وبمصر الشيبة وهو أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار وأجودها ما على الصنبور فالجوز وكان أبيض

نقيا والصحيح أن طبعها طبع ما تخلقت عليه فما على الصنوبر حار ونحو البان بارد وإذا سحقت بالخل أسهلت ما صادفت من الخلط وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال ومع الأشق تذهب الإعياء والتعب طلاء وتصلح العين جدا وتضر الأمعاء ويصلحها الأنيسون وشربتها إلى ثلاثة وبدلها القرد مانا .

[أشحيص] عربى هو الخمالاون قال فى المقالات وينقسم إلى لوقس ومالس يريد أبيض أو أسود وهو نبات صخرى تعرفه المغاربة بشوك العلك لأن عليه صمغا كالمصطكى وأوراقه ما بين حمرة وسواد وزرقة وله أكاليل تنبت خيوطا وتخلف ثمرا كالأصف وداخل أوراقه جمة شوك وغلط من جعله كالكعوب كما ستراه وأجود هذا الأبيض المغربى المأخوذ فى بشنس يعنى إيار ، وهو حار يابس فى آخر الثانية الأسود فى الرابعة يستأصل شأفة البلغم والماء الأصفر فلذلك يخلص من الاستسقاء وينفع من الجنون والصرع والتوحش ورماد أصله يذهب القلاع مجرب وصمغه يفتت السن المتآكل وباللبن يقوى الأحشاء ويحلل الأورام الباطنة أكلا والظاهرة بالخل طلاء وهو يصدع ويصلحه السكر والأسود يقتل منه مثقالان وشربة الأبيض إلى خمسة وبدله السكبينج .

[أشرس] هو الغزى وهو نبات له ورق كورق البصل ولكنه أغلظ وأعرض وزهره إلى بياض وحمرة يخلف بزرا إلى استطالة وحدة ومرارة وأجوده الرزين الأبيض المأخوذ فى إيار ويغش بالعنصلان أعنى الخنثى والفرق صلابة هذا وحمرته وهو حار فى الثانية يابس فيها والمحرق فى الثالثة ينفع من الصفراء المحترقة والسحج والخشونة ويلصق مطلقا وغراء لا يعدله شىء فى لصق الفتوق وجلود الكتب ويشد البدن من الإعياء خصوصا بزره ويجبر الكسر ومع الخل والشيرج يذهب الحكة والجرب والصلابات وبدقيق الشعير السعفة وهو يحدث السدد ويصلحه السكنجبين ويضر المعدة ويصلحه البنفسج وشربته إلى مثقالين وبزره إلى اثنين وبدله المغاث وبزر الكرسنة .

[أشران] وبالمهملة يونانى هو اللاذنة وعندنا يسمى أذن القسيس باللطينية فرشتينى وهو نبات له ورق إلى حمرة وزهر أبيض وساق دقيق جسمته لا تزيد على الست عروق توجد فى يناير وفبراير كثيرا وإذا قلعت وجد فى أصلها كبيضتى الإنسان إحداهما صلبة والأخرى رخوة وقد يكون كالجزر حار رطب فى الثانية لا يعدلة فى تحريك شهوة الباه مفرد ولا مركب حتى قيل إنه يقيم العنين والرخوة منه تسقط الشهوة مجرب ويستعمل مع المر والزنجبيل والعسل وبزره يدر البول وهو يصدع المحرور ويصلحه العرفج وينوع الدم ويصلحه ماء الشعير وشربته إلى مثقال وبدله البوزيدان ونصفه شقافل .

[أشنان] أبو حلسا [أشنان داود] الزوفا [أشنان القصارين] العصفر [أشنان الأسنان] اليارزد [أسقيل] العنصل .

[أشياف] من التراكيب القديمة ينسب إلى الأستاذ وعندى أنه قبله كما تشهد به الكتب

اليونانية والمعروف إطلاق هذا الاسم على ما يخص العين وما يعجن ويقطع إلى استطالة ويجفف فى الظل ويستعمل محكوكا على اختلاف أنواعه من تحليل ورم وردع وتجفيف وتقوية إلى غير ذلك وقد يطلق على الفتل المحمولة وهو قليل وموضوعه العقاقير البصلية ومادته المفردات الصالحة للأكحال وغايته حفظ الرطوبة فى الأوجه أو القوة وكأنه ألطف على العين الضعيفة من الأكحال والذرورات وهو لها كالطلاء لباقى البدن ولا ينبغى الإكثار منه خارج العين إلا إذا كثرت أورام الجفن لئلا يعيق حركتها فيحتبس فيها البخار وهذا تلخيص ما ينبغى مع أنواعه من انتخاب الأنفع وانتقاء الأجود والله الموفق .

[أشياف ملوكى] يترجم بالباسليقون وتارة بالمرارير قال بعضهم إنه أول ما ركب وليس كذلك فقد صرح الطبيب بأن أشياف المرارير صناعة اصطيطيقان ، وقوة هذا تبقى إلى سنتين وهو نافع من نزول الماء والقروح والغشاوة والرطوبة .

وصنعته : إقليميا محرقة خمسة عشر صمغ ثمانية شاذنج هندى فلفل أبيض من كل خمس إسفيداج أربعة أشق سكبينج دهن بلسان جاوشير من كل اثنان أفيون واحد مرارة ضبعة واحد مرارة شبوط وقبج من كل سبعة مرارة باشق وعقاب وبقر وثعلب ودب وذئب وغراب من كل واحد مر نصف واحد شحم حنظل إن كان هناك بياض سكبينج ظلمة فربيون إن انتفت الحرارة من كل نصف وفى نسخة مرارة البازى واحد يشيف الكل بماء الرازيانج . قال الشيخ إن اجتماع هذه المرارير كلها شرط فى الحسن لا فى الصحة والضروى منها القبج والشبوط حتى قال إن للاكتحال بها مع ماء الرازيانج كاف وقد صرح فى المجربات أن مرارة الحدأة مع هذا الماء تخرج السم إذا اكتحل بها بالخلاف ، وأخبرنى بعض أهل سمرقند وكان عارفا أن مرارة الحدأة أو البوم والقبج يعنى الحجل مجربات لنزول الماء والغشاوة .

[أشياف محج] من صناعة الطبيب يسمى أشياف الكلب لسرعة فعله يسكن أوجاع العين كلها ويحلل الرمد والورم . وصنعته : إثمد صمغ عربى من كل خمسة نحاس محرق واحد ونصف إسفيداج واحد سنبل حضض من كل نصف وكذا من كل من الجندبيدستر والصبر والأفيون والقلقطار المحرق واقيلميا كذلك ، وفى نسخة واحد يشيف بماء طبيخ الورد وقد يزاد زغفران مر أقاقيا من كل واحد فإن حذف الإثمد من هذا فهو الساذج المعروف عندهم .

[أشياف تناحى] هو ألطف الأشياف وأقلها نكاية وأكثرها نفعا للقروح مطلقا والضربان والغشاوة والبثور والمادة ، وصنعته : إقليميا محرقة مطفاة بلبن نساء أو أتن ستة عشر مثقالا إسفيداج مغسول ثمانية مثاقيل زغفران أربعة مثاقيل كثيرا مثقالان يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض .

[أشياف السماق] ينفع من الرطوبات والدمعة والحكة والجرب والسلاق والبياض الخفيف والعلل الحارة . وصنعته : سماق جزء ورق آس إهليلج أصفر عفص من كل ربع جزء يطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصفى ويطبخ ثانيا حتى يذهب ثلثاه ، ثم يؤخذ

ماميثا إثمد توتيا هندى نحاس محرق إسفيداج من كل درهم أقاقيا نصف درهم كثيرا أفيون نشا من كل ربع درهم يشيف بالماء المذكور وإن كان هناك تناثر فى الشعر زيد سنبل درهم أو غشاوة فشيح ولولؤ من كل نصف أو استرخاء فمسك كذلك .

[أشياف أبيض] أصله للطبيب وزيد فيه ونقص ومداره على الصموغ والإسفيداج والنشا وهو ينفع من الأمراض الحارة ويحلل الأورام ويردع وأهل مصر يجعلونه من خارج وكذا غالب الأشياف وليس بصواب دائمًا لما ذكر . وصنعته : اسيفداج خمسة كثيرا بيضاء صمغ من كل ثلاثة نشا أنزروت من كل اثنان وقد يزداد أفيون ربع درهم كندر قيراطان .

[أشياف الزغفران] يستعمل للطفة فى الأمراض المركبة ولا يؤخذ إلا بعد النضج وهو مسكن الأوجاع مقو للعين محلل للفضلات . وصنعته : أقاقيا روسختج من كل عشرة صمغ كثيرا من كل خمسة زغفران درهمان سنبل درهم شادنج مثله ، وفى نسخة أفيون مر من كل نصف شاذنج هندى إن كان استرخاء أو ظلمة كذلك .

[أشياف زغفران] أيضا من عمل مارستارن مصر وهو المتداوى به الآن ينفع من الرمد مطلقا بعد تزويده ويشيد الجفن وينشف الرطوبات ويخلص من كل غوائل ضعف البصر ويستعمل بعد الانحطاط بنفسه وقبله ممزوجا ، وصنعته : أنزروت ستة ، قلب الحبة السوداء ثلاثة صمغ عربى سكر نبات من كل اثنان زغفران ماميران كثيرا بيضاء من كل درهم .

[أشياف أحمر حاد] ينفع من السلاق والجرب والسبل والحكة والكمنة والسيلان والغشاوة إذا كانت عن برد . وصنعته : شادنج اثنا عشر صمغ صبر أفيون زنجار من كل ستة من زغفران دم أخوين من كل نصف درهم ومتى غلظت الأجفان أو قويت الظفرة أو كان المزاج باردا زيد قلقطار محرق كالزنجار .

[أشياف أحمر] لين يستعمل فى الأمراض المذكورة إذا آن تحللها أواخر الرمد . وصنعته : كثيرا بيضاء صمغ نشا شانج هندى سواء مر زغفران من كل نصف أحدها .

[أشياف أخضر] ينفع لما ذكر فى الأحمر الحاد إلا أنه أشد جلاء وإزالة للبياض والسبل وصنعته : صمغ عربى إسيفداج أشق سواء زنجار شادنج من كل صنف أحدهما يشيف بماء السذاب .

[أشياف البازرد] يعنى القنة وهو عجيب الفعل جيد التركيب ينفع مما ذكر فى الأشياف الأحمر لكنه أسرع وفعله فى البياض عجيب . وصنعته : صمغ عربى إقليميا الذهب إسفيداج من كل أربعة زنجار درهمين مر أفيون جندبيرستر عفص بازرد وفى نسخة إقليميا فضة نحاس محرق من كل اثنان يشيف بماء السذاب .

[أشياف] للنواصير حيث كانت قيل إنه للرازى . وصنعته : صبر كندر أنزروت دم أخوين شب جلنار إثمد سواء زنجا ربع أحدها .

[أشياف الورد] ينسب إلى ابن رضوان له فعل عظيم فى الأمراض الحارة رادع محلل

مسكن يمنع النزلات ويقوى الأعـضاء ويزيل الرمد والورد نيج . وصنعتـه : ورد منزوع اثنا عشر صندل أبيض وأحمر من كل خمسة خولان كثيرا صمغ صبر ماميثا من كل درهم يشيف بماء الورد فإنه غاية .

[أشيـاف] يترجم فى الـكتب القديمة بمرقالبـا يعنى المحلل وأظنه لجالينـوس لأنى رأيته فى القراباذين الكبـير فى التصـريف إلى حنين بن إسحق وما أظن حنينا إلا ترجـمه ، وهو يرفع من الظلمة والمواد المتحلبة والأوجـاع والقروح المزمنة ومن أعيته الأكحال والجـرب وطول الرمد وغير ذلك . وصنعته : إقلـيميا صمغ توبال النحـاس من كل ثلاثة مثاقيل مـر سنبل أفيون ورد زعفران سـاذج هندى من كل مثقال فلفـل أبيض ستة قراريط يشـيف بالشراب ويستعـمل ببياض البيض .

[أشياف أسود] ينفع من الرمد والقروح وضعف البصر وفيه تقوية جيدة . وصنعته : إثمد أقاقـيا نحـاس محرق من أربعـة صبـر ثلاثة ونصف إقليميـا زعفـران أفيون سـاذج كثـيرا سنبل جندبيدستر حضض إسفيداج فلفل .

[أشياف] لمطلق الأرماد ويستـعمل قطورا . وصنعته : أنزروت أشنان حب سفرجـل كثير من كل نصف زعفران ماميران كشك شعير من كل دانقان سكر درهم بطبيخ بماء صاف .

[أشياف] يمنع الشعر من العـين . وصنعته : زاج صدأ حديد من كل جـزء زنجار نوشادر توبال نحاس من كل نصف جزء يعجن بمرارة .

[أشياف من النصايح] يحلل الرمد الحار المزعج من يومه إذا سبق بما تدعو الحاجة إليه من تليين وفصد خصوصا فى الكهول والمترفهين . وصنعته : إسفيداج مسحوق بالماء من الشمس مدة نشا من كل أربعـة صمغ اثنان ونصف أنزروت زعفران أفـيون من كل ربع يعجن الإسفـيداج بماء الصمغ وبهما الباقى ويشيف ويقطر يوم الحاجـة بلبن النساء وماء الورد وهو جيد للالتهاب والورم والضربة والسقطة .

[أشياف] يعرف بالدواء الأبيض للسبل والدمعة والجرب والبيـاض والشعرة ويستعمل يوما ويترك آخر كل نصف شهـر مرة وصنعته . توتيا هندى إهليلج أصفـر سواء إهليلج صينى نصف جزء يشيف بماء المرزنجوش ويستعمل .

[أصابع صفر] والبرصا نبات له ساق قدر صف وزهر فرفيرى وهو خشن مزغب إذا جاوز شبرين انقسم خـمسة أصابع بينها رقعة كـالكف تنفتح عن رطوبة لعابية وهى مغبـرة فإذا استوت اصفـرت ومنها ما يعوج ومـا قيل من أنه يسمى كف مـريم أو عائشة كلام بعض المتـأخرين وهو رملى بحرى يؤخذ فى إيار ويغش بأصـول السور نجان والفرق صلابته وعدم القشـور الثومية وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الصـلابات وينقى الباردين ويذهب القولنج والجنون والسـموم ودخانه يسـقط الأجنة ويطرد الفأر وسـام أبرص ويضر المحـرورين ويصلحه السكنجـبين والقلب ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقالين وبدله هزار حسان مرة ونصف وسعد ثلث .

[أصابع فرعون] أحجار تمتد بعقد كالقصب فارغة ولكنها أعرض ولها صوت كصوت الحجر تتولد بأطراف اليمن مما يلى الشحر وعمان ومنها ما فيه رطوبة وسواد وهذه تقوم مقام الموميا فى سائر أفعالها وأجوده المخطط الخفيف الهش وكثيرا ما تبيعه المصريون على الأغبياء على أنه زريرة وهو غش ظاهر متباين الفعل بعيد الشبه وهذه الأحجار يابسة فى آخر الثالثة تقطع نزف الدم وتلحم الجراح وتحلل الاروام ورأيت منها نوعا بمصر لم أكن أعرفه رزينا هشا غير مجوف وأظن أنه جود فيما ذكر .

[أصابع العذارى] صنف من العنب [أصابع القينات] فبتجمشك [أصابع هرمس] فقاح لسور نجان أعنى الشنبليد [أصنف] ثمر الكبر [اصطفلين] الجزر وباليونانية اصطافاليس [أصل] هو ما اتصل بالأرض من النبات لجذب غذائه وسيذكر كل مع أجزائه [اصطرك] الميعة أو صمغ الزيتون [أضراس الكلب] البسفايج [أضراس العجوز] الحسك .

[أطرية] هو الرشتة إن عملت رقاقا وقطعت طولا أو لفت بأيدى على الخشب وكسرت حين تجف وإن صغر فتلها فى حجم الشعر فهى الشعيرية وإن قطعت مستديرة فهى البغرة عند الفرس والصطماج عند الترك وإن حشيت باللحم المستوى سميت ششبرك وهذه الأنواع كلها تعمل من العجين الفطير وهى حارة رطبة فى الأولى والششبرك فى الثانية جيدة الغذاء كثيرة تنفع من السعال ووجع الصدر وهزال الكلى وقروح الأمعاء والمثانة والششبرك يسمن ويولد غذاء جيدا والبغرة تزيل العطش والتهاب الصفراء لما يقع فيها من الخل وتفتح السدد لما فيها من عسل والكل بطىء الهضم يضر المعدة والناقهين وأهل مصر يستعملون الرشتة الشعيرية فى مزاور المرض وليس بجيد لثقلهما ويصلحهما السكنجبين السكر فى المحرورين ومربى الزنجبيل فى المبرودين وأن تعمل للناقهين من الخشكار .

[أطراطيقوس] هو الحالبى نبات مربع دون ذراع له ظهر إلى صفرة يخلف بزرًا إلى غبرة عقد مر الطعم أجود الحديث حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات والخنازير وورم الحالب ضمادا وتعليقا لا نعلم فيه غير هذا .

[أطموط] وبالألف الرتة أى البندق الهندى ويطلق على الفوفل كما هو معروف .

[أطباء الكلبة] هو السبستان [اطريفال] لفظة يونانية معناها الإهليلجات وأول من صنعه ندروماتس وقال ابن ماسويه جالينوس وليس كذلك قال إسحاق بن يوحنا عن جرجس والد بختيشوع طبيب العباسيين الذى نقل الصناعة إلى الأقباط الاطريفال بلغة المدينة هو ما ركب من الإهليلجات يد أندروماخس وهو من الأدوية التى تبقى قوتها إلى سنتين ونصف وجل نفعه فى أمراض الدماغ وقطع الأبخرة وتقوية الأعصاب والمعدة ويقطع البواسير ويزكى ويذهب سلس البول قال إسحق إنه يضر بالطحال ويصلحه شراب البنفسج وصرح جل الأطباء بأن إدمان أكل الإهليلجات على يبطى بالشيب ويقوى الدماغ ويصلح الصدر لكنه قد يولد القولنج لأنه لا يسهل إلا الرقيق من الخلط والصغير منه . صنعته : أنواع الإهليلجات الستة وقد يحذف البليلج والأملج

الفصل الأول

في صفة البيطار

لا يشترط فيه النظافة ولا لطف الهيئة كما شرط في الطبيب ولكن يجب أن يكون صحيح النظر مطلقا قوى الذراعين عبل البدن خفيف الحركة نصوحا صدوقا وأن تكون آلته نقية محكمة وأن يتعاهد الكفة والمباضع بالتنظيف والدهن لئلا يعدي بها وأن تكون نفسه قوية الإقدام غير نفورة من القاذورات شفوقا بالطبع أو التطبع عالما بأن الحيوانات تتألم كالإنسان فيتقي الله فيها.

يغلظ وهو أضعف وأردأ بالعصر وأجوده المأخوذ فى مارس أى أدار وبرمهات الصعيدى ثم الرومى وله وجود بغالب المغرب والشمال خلافا لمن أنكره ، والأملس الرزين الحاد الرائحة الأبيض السريع الانحلال المشعل بلا ظلمة خالصا ويغش بعصارة الخس البرى والصمغ والشحم والماميثا والفرق مخالفة ما ذكر وهو بارد يابس فى الرابعة إن أخذ من الأسود وإلا ففى الثالثة قابض يقطع الإسهال وحيا وينفع من الرمد والصداع والنزلات والسعال الكائنة عن حرارة وضيق النفس والربو وسائر أمراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير ويستعمل الضماد بدهن اللوز والزغفران ولبن النساء وفى القتل والعين بصفرة البيض ودهن الورد ويذهب الثقل والعصير والدم والزحير احتمالا وحيا خصوصا مع المر ويقطر فى الأذن فيزيل الصمم ويذهب الحكة والجرب فى المراهم والقروطى ويشد الجفن وهو يكرب ويسقط الشهوتين إذا تمودى عليه قيل إلى درهمين ومتى زاد أكله على أربعة أيام ولاء اعتاده بحيث يفضى تركه إلى موته لأنه يخرق الأغشية خروقا لا يسدها غيره فإذا احتيج إليه فى نحو حرقان السبول من الأمراض العسرة فرق بين نوبه وحكم ما يقع فيه من المركبات كالبرشعثا والأفلونيا حكمه فى ذلك ؛ وبالجملة فهو من السموم وله مركبات تقطعه ستذكر ويصلحه الجندبيدستر وشربته إلى قيراط وبدله مثله لفاح أو قشر أصله أو ثلاثة أمثاله بزر بنج وفى الحبس طباشير وكافور وطين مختوم أو كهربا .

[أفيوس] نبات تمنشى له ساق مزغب وقصبان دقاق نحو من ثلاثة وفى رأسه كالخيارة الصغيرة إلى صنوبرية سوداء تفتق عن رطوبة كثيرة وهو حار فى الثانية وقيل بارد يابس وقيل رطب ينقى المعدة والصدر إذا أكل أعلاه بالقىء والبطن وما فيه إذا أكل ما يتصل بالأرض بالإسهال ومجموعة يفعلهما وأكثر ما يخرج البلغم والصفراء ورطوبة ثمرته تحلل الصلابات وقيل تجلو البياض .

[أفعى] أنواعها كثيرة والمختار منها للتداوى والترياق الإناث المخيورة بالزيادة على نابين أو وجود الرحم ونحو البعيدة عن المياه والعمارة والسباخ والشجر البتر الرقاق الرقاب السراع الحركة غير بيض ولا رقش ولا ضعاف المأخوذ فى الربيع أو قرب الصيف إن كثر المطر وأن تكون شعثه حمراء العين فى إناء واسع إن أبطأ قطعها وتجنب البلوطية والشقراء التى على رأسها ثلاثة قنازع فإن الأولى تسلخ الجلد إن مرت به حين معالجتها ، والثانية تبول الدم وتقتل بالرؤية أو سماع صفيرها والصماء ما تنزف لسعتها دما حتى الموت ومنها ما يقتل بالعطش بعد اللدغ وما يهرى اللحم وما يمنع المشى حتى يموت من يمشى أثرها وذات القرون والرأسين وما لا يخرج نابها ردية والسوداء المعروفة بالسالخ تهيج فى شهرى حزيران وتموز وتقتل من يوم لدغتها إلى شهرين والخرشاء إلى خمسين والملساء إلى أربعين وكل ذلك مع عدم التداوى وأضعفها حيات المياه وأصلحها الحمر لتوسطها فى الحرارة والإناث لرطوبتها فإن الذكور إلى الحر والحيات تحترق فى الصيف وتهزل فى الخريف وتعفن فى الشتاء وينبغى أن تكون عريضة الرأس كبيرة الفم لما قيل فى الفراسة إن ذلك دليل القوة وأن تشغل بأكل وكان أندروماخس يرى التضييق عليها لئلا تتحرك

فينبعث فيها السم وإطعامها وعدم البطء بقطعها وامتحانها بأن يلدغها بعض الحيوان أو جلود الضأن فإن تغيرت بالسم سريعا رمى الحية وكذا يرمى قليل الدم ومن لا يتحرك بعد القطع وكان يرمى بحبات الأشجار اللطيفة كالفستق والتفاح وأن تقطع على أربعة أصابع من كل جهة لأنه من الأعلى آخر مكان السم مما يلى القلب إن كان ومن الآخر آخر المستقيم الذى فيه الفضلات وينزع جلدها وما فى بطنها وتغسل جيدا وتطبخ بالشبت والزيت والماء العذب والملح إلا فى الصيف بنار معتدلة غير دخانية حتى تتهرى فتصفى ويهرس لحمها فى حجر مع الخبز النقى اليابس على حد ربع اللحم أو خمسه أو ثلثه ويخلطان بتسقية من المرق ويقرص صغارا رقاقا إلى مثقال ، ويجفف بالغا فى جنوبى عال ويرفع قالوا وطبخها فى الفخار أو المرصص أولى وقد أخذ نفع هذه من قوم اتفق لهم أن شربوا ماء وقعت فيه وتهرت وقد لسعوا فبرءوا ومجذوم فى شراب وما قيل من أن قطعها دفعة كما يصنع الآن من أفعال العلقة كلام فى غاية السخافة وكذا القول بنفع ما قارب الماء منها وهذا الاسم عبرانى وبالعربية حية والقصير صل والأسود سالخ بالمعجمة والمركش بوكيل وباللطينية اسكرسون واليونانية أجاديا وهى حارة يابسة فى الرابعة إن بعدت عن الماء ، وكانت فى نحو اليمن وعكسها فى الأولى والمصرية فى الثانية فلذلك هى أعدل وأوفق وغير ما ذكر فى الثالثة تنفع من الجذام والبرص وتحفظ الشبية وتخرج العفونة البلغمية قشورا بيضا والسوداوية سودا وهكذا بحسب الخلط إذا استعملت فى العام مرة ومن عاف لحمها طبقها فى قدر جديد بملح وعسل وتين وحرقها واستعمل ذلك الرماد فى الأطعمة والإكثار منها يعفن الخلط ويحرق ويصدع ويصلحه اللبن وربوب الفواكه وسلخها ينفع أمراض المقعدة والصدر ويفتت الحصى ويدر البول ويلحم الجراح وينفع من الاستسقاء والطحال واليرقان والنزلات كيف استعمل ويطرد الهوام بخورا ولولا قرصها لكان المثرود بطوس خيرا من الترياق .

[أفلنجة] وبلا ألف ورق الجوزبوا أو هو حب الهندى [أفربيون] الفوبيون .

[أفلونيا] منه فارسى هى أشهرها قيل إنه لأحد النجاشعة والصحيح أنه متقدم عليهم وهو جيد النفع فى قطع الدم وتقوية الأعضاء وحفظ الأجنة ويذهب الصداع والسعال وضعف المعدة ويهيج الباه وتبقى قوته إلى أربع سنين ولا يجوز الاستعمال منه قبل ستة أشهر وأكثر ما يؤخذ منه إلى درهم . وصنعته : فلفل أبيض بزر بنج من كل عشرون أفيون طين مختوم فوه بزر كرفس جزر أبهل أسارون نانخواه رازيانج سنبل قسط لوزمر من كل عشرة بزر بطيخ خمسة أشق ثلاثة يعجن بالعسل والشراب وقد يزاد زعفران خمسة مر عاقر قرحا فربيون من كل اثنان زرنباد رونج لؤلؤ مسك من كل نصف وفى أخرى أيضا جندبيدستر مرجان كهربا أبريسم من كل درهم وأما الرومية فهى صناعة أفلون الطرطوسى وحكمها فى الأجل والاستعمال كالفارسية ولكنها أقطع منها فى القولنج وعسر البول والحصى والطحال وضيق النفس والتشنج والسل والسعال والخوانيق والنزلات وفساد الفم والأسنان والاختلاف وضعف الكبد لكنه أحر وذاك أيبس وكلاهما يفسد الذهن والفم إلا مع الإكثار من الحلو والأطعمة الدهنة وعدم المواظبة عليها بغير حاجة وصنعتها

ما مر مع زيادة السادج الهندى والسليخة ودهن البلسان .

[أقحوان] عربى وهو شجرة مريم بالمغرب ورجل الدجاجة والكافورية وبالفارسية بخشومس وباليونانية أربيانس والكركيس وبالألف المعروف بمصر نوع منه فى الأصح ويسمى وحده أربيان وأهل مصر يقطعونه بالذهب يوم تاسع عشر الحمل زاعمين أن حامله لا يفرغ منه الذهب وهى سنة قبطية والأقحوان ترياقى لوقوعه فى بعض أقراص الترياق على الرأس الصحيح لا من مفرداته الأصلية وأجوده الأبيض فالأصفر وأردؤه الأحمر وهو ينبت بنفسه وقيل يستنبت ويدرك فى إيار وأجوده للدوائية زهره الأصفر المحيط به الورق الأبيض الصغار المر الثقيل الرائحة ويغش بالمنثور والبابونج والفرق فى تجويف زهره وعدم البزر حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر ما عدا اللبن ويسقط الأجنة ويفتت الحصى من الكلى وينفع من الاستسقاء والقراقر والنفخ ونفث الدم والسعال والربو خصوصا بالسكنجبين وفرازجه تنقى وتطيب وزيته يصلح الأذن ويحلل الأورام من نحو الساقين طلاء والإكثار منه يصدع ويصلحه اللينوفر ويكرب المعدة ويصلحه السكنجبين أو البنفسج وشربته إلى ثلاثة وبدله البابونج أو الكور جشم .

[أقاقيا] عصارة القرض وتسمى شجرتها الشوكة المصرية لكثرة وجودها بمصر وتؤخذ من الثمرة بالعصر فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة سوداء بعده وهى باردة فى الثانية وقيل فى الأولى يابسة فى الثالثة إن لم تغسل وإلا ففى الأولى قابضة تحبس الإسهال والدم مطلقا والنزلات والمواد عن الأورام وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الإعياء وبقايا المرض وتقطع العرق طلاء مع الورد والآس وتشفى القروح خصوصا من العين وفيها لذع يزول بالعسل لعدم امتزاج تركيبها وتمنع النتوء حيث كان وحرق النار من التنفط والداحس بالشمع وتصلح الرحم والمقعدة مطلقا وتحدث السدد ويصلحها دهن اللوز وشربتها إلى نصف مثقال وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور .

[أقسون] يونانى هو رأس الشيخ بالمغرب وهو أشبه شىء بالباذا ورد إلا أنه أقصر وساقه أغلظ وجوانب أوراقه كالإبر ويقشر طريا ويؤكل فإذا بلغ صار مرا إلى حدة وبزره أصغر من القرطم حار فى آخر الثالثة يابس فى الأولى مجرب فى دفع الكزاز والتشنج وأورام العنق ويوضع على شدخ العضل فيصلحه وبزره بالشراب يدفع السموم ومخلله يقوى الشاهية ويضر بالكلى ويصلحه الخشخاش وشربته إلى خمسة وبزره إلى أثنين وبدله الشكاعى .

[أقراص الملك] وهو الشكلة ويسمى الترمسة وخبز الغراب وهو ثمر نبات دقيق الساق والورق أغبر الزهر يخلف ثمرا أبسط من الترمس مستدير ومنه ما له تقعير مر الطعم ينبت بالهند وبعض أطراف الشام ويدرك فى تموز فى غلف كالباقلاء حار فى أول الثالثة يابس فى أول الرابعة يقتل الكلاب وحيا ويخنق ما عداها وهو يحلل الأورام ويسكن الأوجاع ويردع النوازل طلاء ويسهل الأخلاط البلغمية والكيموسات الرديئة من المفاصل فلذلك يشد الظهر وينفع من النسا والحدبة ويفتح السدد وينقى الرئة والمرىء والمعدة بالقىء أولا وأعماق البدن بالإسهال ثانيا ولكنه

يكرب ويرخى الأعصاب ويحدث الكسل والفتور مع أمن غائلته ويصلحه التفاح والرمان المز وورق العناب والمصطكى وشربته إلى نصف درهم وإن زاد على درهم قتل وحكى لى أنه يقوى شهوة الباه ولم أجربه .

[إقليميا] زبد يعلو المعدن عند سبكه وثفل يرسب تحته أيضا إذا دار وأجودها الرزين المشبه لأصله وطبعها كمعدنها وكلها جيدة للبياض والقروح فى العين وغيرها والجرب والسبل والظفرة والغشاوة كحلا وتردع الأورام طلاء وتقع فى المراهم فتذهب اللحم الزائد وتنبت الجيد وتشرب مسحولة أو محلولة فتذهب الخفقان وتقوى القلب والزبدى ألطف من الرسوبى والذهبية من الفضية فى العين والمأخوذ من المرقشيثا أجود فى الحكة وإذا اكتحل بها فلتحرق قبل فى كوز جديد ثلاث ليال وإذا اجتمعت الإقليميا الذهبية والمرقشيثية بالسبك والطفى فى العسل أذهب أحدهما علل خمسة عشر من المشترى على ماجرب .

[أقماع الرومان الهندى] النار مشك [أقط] اللبن الناشف ويطلق على الدوغ إذا عجن به جريش الشعير وهو ردىء يفسد الهضم لكنه يبرد .

[إكليل الملك] نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ويعرف عند الفلاحين وبالنفل والحنتم ، تعتلفه الدواب فى الربيع عندنا يقوم على ساق إلى نحو ذراع ومنه ما ينبسط وفيه عريض الورق ودقيقه وفرفيرى الزهر وأصفره وأبيضه يخلف ثمرا مستديرا كالدراهم إذا نفض امتد كالخيوط ومنه ما يخلف قرونا كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل ومنه ما يغلظ ويصير الحب داخله كالأشياف وهذا أقله والنبات بأسره بارد فى الأولى وقيل حار معتدل ، يحلل الأورام مطلقا ويسكن الصداع والشقيقة ، ويحبس النزلات ويزيل الصلابات والقروح إذا طبخ بالتين والعسل والبزور ويسكن المفاصل والنقرس والنسا وأوجاع الكبد والمعدة والطحال نطولا وشربا وضمادا وكذا أمراض المعقدة والرحم وطبيخه يزيل الربو ويتسأصل شأفة الفضول اللزجة ويفتت الحصى وعصارته بالزعفران تسكن كل ضارب مجرب وهو يضر الأنثيين ويصلحه العسل أو التين أو الزبيب وينبغى أن لا يستعمل إلا مع الميفختج وشربته إلى خمسة ومن عصارته إلى عشرين وبدله البانونج .

[إكليل الجبل] نبات يطول إلى ذراع خشن صلب أوراقه إلى دقة وطول وكثافة وطيب رائحة ومرارة بينها زهر إلى بياض وزرقة يخلف ثمرا إلى استدارة ما ويتشقق عن برز صغير قيل يستنبت بالأسكندرية ويسمى قردمانا ولم يثبت وأجوده ما يؤخذ بحزيران وهو حار يابس فى الثانية ينفع من الاستسقاء والسدد واليرقان وأوجاع الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر البول ويحلل الأورام وإذا حشى به اللحم ناب مناب الملح فى دفع فساد الرائحة وتلصق أوراقه على الرمد البارد فيصلحه من وقته ويفلح بالرمد والجبال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته إلى خمسة وبدله مثله أفسنتين ونصفه مر .

[اكتمكت] هو أناطيطس وحجر الولادة والماسكة وهو مستدير كالعفص وإلى طول

كالبلوط وكلاهما فى داخله حجر يسمع إذا حرك ويجلب من اليمن ومنه أبيض داخله كالرمل يقال إنه من بلدتنا أنطاكية ولم أره قط والذى رأيت من هذا الحجر هو النوع الأول جلبه إلى شخص من الصعيد الأعلى مما يلى بشر الزمرد ولكنه قدر الرمانة وفتحناه فوجدنا فيه كالرمل الأحمر ، وبالجملة فهذا الحجر بارد يابس فى الثالثة يحلل الأورام ويحبس الدم ويحمل فيمنع الإسقاط فإذا جاء وقت الولادة سهلها سواء كان فى جلد خروف أو غيره ولا يختص بالحيوان بل يمنع انتشار زهر الشجر أيضا ويقوى إنضاجه قالوا وإذا مسك فى اليد اليمنى شجع وغلب .

[أكارع] هى أطراف الحيوان وأجودها المقادم وما أخذ من حيوان سمين أسود لم يفت الحول وجود طبخها حتى تهرت وطبعها كالمأخوذة منه وهى من أجود الأغذية للناقة وذوى البواسير النضاحة والقروح والفتاق والخراج والنزلات والصداع العتيق وإذا هضمت كانت من ألطف الغذاء وتنفع من السعال اليابس ونفث الدم والهزال المفرط وحمى الدق وعسر البول واحتراق الخلط والماليخوليا وتضر المبرودين وتولد القولنج للزوجتها ويصلحها الشراب العتيق أو الخل وأن تطبخ بالزعفران والكرفس والدار صينى وتتبع بالعسل أو الجوارش وإذا نطل بطبيخها الأورام حللها وكذا الخنازير والدهن الذى داخل عظامها إذا خلط بالفربيون والزعفران ودهن الورد سكن الصداع طلاء وضربان المفاصل مجرب وعظامها المحرقة تقطع النزف من الجراح وتسقط البواسير بالصبر ضمادا.

[أكشوث] وبلا همزة نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط إلى غبرة وحمرة صغير الأوراق يزهر إلى بياض يخلف بزرا دون الفجل مر إلى حرافة حار فى الثانية وقيل بارد فى الأولى يابس فى آخرها يفتح السدد ويدر ويذهب اليرقان والربو والخناق خصوصا مع المساق والحميات والمغص والريح وضعف المعدة ويغثى ويصلحه الكثيرا وشربته مائة إلى خمسة عشر وبزره إلى ثلاثة وإذا طلب منه الحبس قلى ويضر الرئة وتصلحه الهندبا وبدله البادروج أو ثلثا وزنه أفسنتين .

[أكروفس] الجوز الرومى [أكر البحر] ليفه [أكرار] الصامر يوما [أكراز] بالمعجمة أخيرا حب الشوم المعروف بالفزلجك [آكل نفسه] الكافور لتصعده إذا لم يكن معه الفلفل ويسمى به النفط أيضا لذهابه إذا لم يكن معه التين ويطلق على الفبيون .

[أكسير الملك] منسوب لملك من ملوك الروم صنع له هذا الدرور وهو من الدروارت النافعة فى الأرماد الحارة والجرب والحكة والرطوبات الغليظة والقروح وإن تقادمت والظلمة الخفيفة وضعف البصر . وصنعته : إسفيداج ثمانية شادنج مغسول ثلاثة صمغ عربى أنزروت من كل اثنان نشا إقليميا فضة إثمد مرقشيثا لؤلؤ أفيون بسد من كل درهم ينخل بحرير ويرفع وهو بارد يابس فى الثالثة يستعمل فى أمراض الحارة الرطبة فلذلك هو بالأطفال وضعاف الأحداق أوفق ويضعف فعله فى الشتاء .

[ألنج] باللام الساكنة قبل نون مفتوحة يونانى معناه الأهل ولا أعرف منه إلا بزرا أبيض فيه نكت سود إلى استطالة أدور من الأرز قيل إنه أصل نبات دقيق الساق زهره أبيض وله رءوس

كالجزر والثالث درهم كل مرة بثلاث أوراق سكنجبين ويسقط المشيمة مجرب .

[الومالى] باللام لا بالراء كما ذكره بعضهم يونانى معناه العسل الثخين ويسمى عسل داود لأنه يقال إنه أول من عرفه وهو كالميعة السائلة يستخرج من ساق شجرة يقال إنها لا توجد إلا بتدمر وأجوده البراق الثخين والصافى الحلو حار فى الثالثة رطب فى الثانية يزيل الجرب والقروح وأوجاع المفاصل ويخرج أخلاطا مهولة نتنة وينقى اللزوجات ويكسل ويسبت وينوم وتصلحه الحركة وعدم النوم وشربته إلى ثلاثة أواق بتسع أواق ماء عذب وبدله عسل القرض .

[الوتن] يونانى ينبت بالعراق وأصله يشبه السلق وعصارته حارة حريفة وفروعه دقيقة صلبة وقشره أسود وزهره ذهبى وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية جلاء مقطع مفتح قد جرب نفعه من سائر أنواع الجنون وينفع من اليرقان ويخرج الأخلاط اللزجة ويورث السحج وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته من نصف درهم إلى اثنين .

[ألية] حارة يابسة فى الثانية وقيل رطبة تسمن وترطب البدن وتصلح الكلى وهى بالنساء أوفق تروث الوخم والكرب والكسل وضعف الهضم وربما قتلت المبرود فجأة ويصلحها الحوامض والأفاويه وأن تبرز ويمرخ بها الأورام والأعصاب الضعيفة فتصلحها ومتى أخذت من كبش أسود وقسمت متساوية وشربت على ثلاثة أيام مع شىء من العاقر قرحا والزنجبيل والتربد أبرأت عرق النسا مجرب وفيها حديث حسن أخرجه فى السنن .

[ألسنة العصافير] هو ثمر الدردار وحطبه القندول وهو شائك يطول فوق ذراعين طيب الرائحة أصفر الزهر يدوم اعلى الحر والبرد وله ثمر كعروق الدفلى مملوء رطوبة وحيوان كالناموس وفيه بزر إلى استطالة حاد حريف سمى ألسنة العصافير لشبهه ويهضم ويحرك شهوة الباه ويزيد فى الماء ويدر الفضلات شربا ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا وفرازجه بالعسل والزعفران بعد الظهر تعين على الحبل ويضر الرئة ويصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله نصف وزنه تين فيل .

[الفافس] بفاءين لسان الإبل وفى المغرب الناعمة [الشن] بالمعجمة نوع من العكرش بالفارسية أزدشت والهندية برمون نبات خشن إلى الخشبية وأوراقه مما يلى الأصل مستديرة بينها حب كالترمس داخل غشاءين بين سواد يدرك بحزيران حار يابس فى الثانية أعظم منافعه البرء من الكلب عن تجربة وينفع من البرد حتى بالنظر إليه كذا قاله الشريف ويجلو الآثار بالعسل ويحلل الأورام وله فى تحليل أورام الخصية مع الشوكران أفعال عجيبة ويصدع المرزنجوش وشربته إلى مثقال وبدله الزراريح المقصقصة بالزيت إلى خمسة قراريط .

[أملج] هو السنابر بمصر وبالفارسية إذا نقع باللبن شير أملج لأن الشير هو اللبن الحليب وأجوده ما أشبه الكمثرى الصغير غير الأملس مما يلى عنقه الحديث الضارب إلى الصفرة والأسود منه ردىء وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة وقيل برده فى الأولى يحبس الفضلات ويطيب العرق ويقبض ويقوى المعدة حتى إن الشراب المعمول منه ومن الإفسنتين لا يعدله فى ذلك شىء وفعله فى حدة البصر بالسكر ودهن اللوز على الريق وفى قطع الإسهال بماء السماق وإجلاء

البياض بالماء العذب وتقوية الشعر وإنباته بالسرعة مع الآس أكلاً وقطوراً ودهناً مجرب الشك فيه إذا طبخ مع ورق الآس حتى ينضج وصفى وطبخ ماؤه بدهن كالشيرج والزيت أفاد ما ذكر مع تقوية الأعصاب ودفع الإعياء والتعب وبروز القعدة والترهل وأنهض الأطفال بسرعة ونقى الأرحام وجفف البثور وهو يسهل الباردين خصوصا اليابس بخاصية بالغة فلذلك يقرح ويقطع البواسير كيف استعمل ويمنع الشيب وانصباب المواد وهو يولد القولنج ويصلحه دهن اللوز ويضر بالمبرودين ويصلحه السنبل والعسل والطحال ويصلحه اللبلاب وشربته من ثلاثة إلى خمسة ومطبوخا إلى عشرة وبدله فى تقوية المعدة نصف وزنه أفسنتين وربعه أسارون وفى غير ذلك كثله كابلى .

[أمير باريس] هو البربايس وبالفارسية زرشك وبعضهم يسميه عود الريح وبالبربرية أنزار وهو شجر كالتفاح حجما وورقه كالياسمين لكنه أدق وزهره بين بياض وصفرة وثمرة بين شوك كثير عليه قشر أسود وداخله بزر صغير يدرك بحزيران وتموز والمستعمل ثمرته وهو بارد يابس فى الثانية أو يبسه فى الأولى قابض يطفئ اللهيب والعطش والحميات الحارة وغليان الدم ويقوى المعدة جدا وينفع المحرورين بنفسه والمبردوين بنحو الدارصينى والعسل ويهضم الطعام إذا شرب بالأفسنتين ويقوى الكبد ويدرس مع الزغفران فيحلل سائر الصلابات ضمادا وماؤه يمنع الغثيان والقيء وإذا أخذ منه ومن حب التفاح بالسوداء وماء الليمون نصف أحدهما وطبخ بالسكر حتى ينعقد كان بادزهر للسموم القتالة ونهش الأفاعى والخفقان والكرب والغشى وضعف الشهوة مجرب وإن أضيف إلى ذلك حماض الأترج واللؤلؤ المحلول قام مقام الترياق الكبير فى غالب الأمراض وهو يضر بالريح ويصلحه القرنفل ويعقل ويصلحه السكر شربته مائة إلى ثمانية عشر وحبه إلى عشرة وبدله مثله وردا أو ثلثاه صندل أبيض وفى ما لا يسع أنه رأى شجرة بفارس فى منابت الزرشك أعظم منه حجما وحمضا وأنها تفعل أفعاله لكنها تسهل .

[أمدريان] يونانى وهو المعروف عندنا بدموع أيوب وشجرة التسبيح لأنه يحمل حبا كالحمص الصغير إذا جذب منه العود صار مثقوبًا فينظم ويجعل سبحا بين بياض كثير وسواد قليل وورقه كالكبر وكثيرا ما ينبت بالمقابر وهو حار يابس فى أول الثالثة يفتح السدد ويسكن المغص ويدفع السموم خصوصا العقرب ويحلل الأورام وعسر البول والفواق شربا وطلاء وعصارته تجلو البياض قطورا .

[أسوح] هو الشيالة بالمغرب ويسمى الأنابيبى وليس هو تمنشى بل هو كثير الفروع من أصل واحد كالخضر صلب خشن وفروعه كالقصب فى العقد والفروع وثمره فى حجم الحمص أحمر فإذا نضج اسودّ معتدل وقيل بارد فى الأولى يابس فى الثانية قابض يشد الأعضاء الباطنة شربا ويقوى آلات الغذاء والقلب ويمنع النزلات والقيلة والفتق ومع التين الربو والسعال ويحمر الألوان ويصفها ويسمن جدا مع الميفختج ويقطع النزف ذرورا فيدمل أيضا ويجلب إلينا من الأندلس وأظنه لا يجلب من غيرها .

[أم غيلان] عربى وباليونانى فينا أربيقى وهى الشوكة المصرية وقد تسمى الطلح وهى أعظم من التفاح حجما فى الشجرة شائكة جدًا أصلها وصمغها شديد الحمرة وعصارتها الأقاقيا وهى باردة فى الأولى يابسة فى الثانية تقبض وتحبس النزف وتشد الأعضاء ضمادا وطبيخها يفتح السدد ويصلح السحج وضماد ورقها يجذب الدم إلى ظاهر البدن ويحلل الصلابات ويدر وكذا صنفها .

[أمعاء] هى مصارين الحيوان المعروفة بالسجق أجودها الدقاق الشحمية والغلاظ رديئة جدا وكلها باردة يابسة فى الثانية تولد القولنج وتضعف الدماغ وتهزل لقلة غذائها وتعقد الحصى لسددها لكنها تدفع المرارة الكائنة فى المعدة بالأبازير والزعفران وأجود ما أكلت محشوة باللحم والأبازير مطبوخة كما تفعل الآن .

[أمروسيا] يونانى معناه حابس المواد يطلق على نبات كالسذاب لكنه دون ذراع وثمره عناقيد حمر تكلل به الروم الأصنام وهو يمنع النزلات عن الصحيح ويجمع مواد المؤف والأمورسيا من تراكيب أبقراط لملك كان يشكو ضعف المعدة وهو يقوى الشهوتين والكبد والكلى والمعدة ويدفع العلل الباردة ويشد البدن ومزاجه حار فى الثانية يابس فى الثالثة وأجوده ما جازو شهرين ولم يفت أربع سنين وشربته إلى مثقالين بالجلاب . وصنعته : مر صاف ثلاثة حب غار وج زعفران بزر الجزر البرى كمون عيدان بلسان سليخة قردمانا فقاح إذخر كرفس من كل درهم . دار فلفل قسط مر فلفل أبيض من كل نصف درهم يعجن بثلاثة أمثاله عسلا .

[انجبار] معروف غصون دقيقة عن أصل خشبى يطول إلى قامة ويتعلق بما يليه خصوصا بالعليق وورقه كالرطبة وزهره أحمر يخلف خراريب كصغار القرظ فيها بزر صغير وفى سائر أجزائه قبض وحمض وهو غير مختص بزمن بارد يابس فى الثالثة يقطع الدم مطلقا خصوصا من الصدر والبواسير ويحبس الإسهال المزمن ويقطع اللهيب والحرارة والمرتين وغليان الدم ويصلح الألوان ويدفع السموم وضعف الشهوة وقروح الرئة وإن أفضت إلى الذبول ويدمل ويحبس النزلات وهو يضر المبرودين ويصلحه الزنجبيل وشربته إلى عشرين درهما من عصارته وخمسة من ورقه وبدله مثله أمير باريس وربعه طين أرمنى .

[أنيليس] يونانى معناه دواء الرحم وهو تمنشى يشبه ورقه ورق العدس وزهره أحمر يخلف حبا فى غلف رقيقة حاد الرائحة ومنه صغير لا يرتفع والكل حار فى الأولى يابس فى الثانية يفتح السدد ويبرئ القروح وجرب لعسر البول والقولنج والصرع شربا ويحلل أورام الرحم بدهن الورد فرزجة .

[انفرا] يونانى شجر دون الرمان ورقه كورق اللوز وزهره أحمر يشبه الجلنار لا يختص بزمان وكثيراً ما يوجد بالجبال وهو معتدل ملطف خاصته التفريح والنفع من الصرع والتوحش والجنون ويقوم مقام الشراب من غير إزالة للعقل ويقع فى المعاجين الكبار فيقوى الحواس والذهن وبدله الجرجير .

[أنف العجل] سمى بذلك لشبه ثمرته به فى الهيئة وورقه صغير وزهره فرفيرى وهو حار

يابس فى الأولى أو هو معتدل قد جرب نفعه فى السموم وقيل إذا جعل فى دهن السوسن أورث القبول وطبيخه يحلل الصلابات نطولا ويسكن نهش الهوام ويدر الحيض مجرب .

[**انجدان**] معرب كاف فارسية وبالعراق هو الكاشم والمغرب المحروث منه رومى ينبت بأرمينية وخراسان وكل أبيض وأسود وأصله أغلظ من الأصابع يتفرع كثيرا وأوراقه كصفيحة محرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض وبينها عساليج تخلف قرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد وأبيض لطيف ويدرك بباب وهو حار يابس فى الثالثة والأبيض فى الثانية مقطع ملطف يحلل الرياح الغليظة ويقطع البلغم وينفع من أوجاع الصدر والسعال وبرد الكبد والمعدة والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويدر الحيض واللبن ويذهب النسا والمفاصل وإذا سفت المرأة فى كل يوم من بزره درهما من يوم الطهر إلى سبعة أيام لم تحبل أبدا وأصله يلحم ويحلل الأورام ويمنع سعى الخنازير وإذا علق على فخذ الحامل الأيسر وضعت سريعا ومخلله الكامخ يفتح الشهوة ويهضم ولا عبرة بظهوره فى الحشا فإنه لغوصه وهو يضر المحرورين ويصلحه الرمان ، والمعى ويصلحه الصمغ العربى وشربته إلى مثقالين وبدله الاسترغار وسيأتى ذكر صمغه أعنى الحلتيت .

[**أنيسون**] هو الرازيانج الرومى وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطرى بلا ثقل يتولد بزره بعد زهره إلى البياض فى غلاف لطيف وأجوده الحديث الرزين الضارب إلى الصفرة الحريف يدرك بأكتوبر ولا ينمو إلا بكثرة الماء ويكون بحلب كثيرا وعليه يسقط الطل المعروف بالمن فيجود وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الأولى يحلل النفخ والرياح ويزيل أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ولو بخورا وأوجاع الصدر وضيق النفس والإعياء والسعال والاستسقاء والحصا وزغ الكلى والطحال وحمى البلغم وعطشه خصوصا مع أصل السوس وشرابه فى ذلك أبلغ ويجلو السبل كحلا مجرب ويزيل الصمم وإذا طبخ بدهن الورد قطورًا ويدر الفضلات ودخانه يسقط الأجنة والمشيمة مضغه يذهب الخفقان وإذا طبخ بالخل حلل الأورام طلاء وقتل القمل نطولا والاستياك به يطيب الفم ويجلو الأسنان خصوصا إذا حرق وطبيخه بالسكر يحسن الألوان ويزيل الصغار العارض فى الوجه وبعد الولادة يزيل الخلفة والدم وفرزجته بالعسل تنقى بالغا وهو يضر المعى ويصلحه الشمار ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته إلى خمسة وبدله مثله شبت وربعه رازيانج وفى تهييج الباه مثله أنجره .

[**أنجره**] بزر القريض وهو نبت كثير الوجود صغير الورق مشرف له زهر أصفر يخلف بزرا أصفر مفرطحا أملس إلى طول دسم الطعم وأجوده الأغبر الحديث ويدرك بحزيران وتموز ونباته إذا لمس البدن أورث الحكة والورم وهو حار يابس فى أول الثالثة يلطف الأخلاط الغليظة اللزجة وينقى الصدر والرئة وأخلاط المعدة والسدد والطحال والكبد ويدر الفضلات كلها ويهيج الشهوة جدا ومع بزر الكرفس ولبن الضأن مجرب ويحلل الأورام كلها مطلقا ويقطع الدم والأواكل والقروح والسرطانات كيف استعمل وهو يضر المعى وتصلحه الكثيرا ، والمقعدة ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثة وبدله قردمانا مثله وثلاثة أمثاله صنوبر .

[أندرو صارون] هو الأهنس والفاس لشبه ورقه بها ويكون بين الحنطة دون ذراع له زهر إلى الحمرة يخلف غلفا فيه بزر كالخرنوب الشامي يدرك بتموز وهو حار في الأولى رطب فيها أو معتدل يفتح السدد ويمنع الحمل احتمالا بعد الطهر قبل الوطء وإذا طبخ في الزيت وشرب أسقط الديدان وأذهب الطحال ونفع من عسر النفس .

[أندروطاليس] يوناني ليس هو الحمص البري وإنما هو نبات كالأشنان بلا ورق شديد الحمرة له غلف داخلها بزر حاد حريف مر يكون بالرمال والسباح تسميه بعض المغاربة الملاح والكلخ بكسر وسكون وهو حار يابس في أوائل الثالثة قد جرب في النفع من الاستسقاء والنقرس وعسر البول والحصى شربا وطلاء وجلوسا في طبيخه .

[أنا غالس] يوناني نبات صخري دقيق الأوراق تمنشى الذكر منه أحمر الزهر والأنثى لازوردية وله بزر كالخشخاش لكن شديد الحدة والمرارة وليس هو آذان الفأر ولا حشيشة الزجاج وهو حار يابس في آخر الثالثة يقطع البردين وأمراضهما ينقى الدماغ بالغا ويفتح السدد وينفع وجع الأسنان سعوطا مخالفا ويسكن المغص وينقى الرحم ويجلو الآثار طلاء ويضر بالسحج ويصلحه ويكسر حدثه للاكتحال به في الجرب والكمتة والكمنة والسبل والعشا وشربته إلى نصف مثقال وبدله الغرطنيثا .

[أنزروت] هو الكحل الفارسي والكرماني ويسمى زهر جشم ، يعني ترقاق العين وباليونانية صرقولا والسريانية ترقولا وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس ويدرك بتموز وأجوده الهش الرزين المائل إلى البياض وأردؤه الأسود القليل الرائحة وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية يستأصل البلغم فلذلك ينفع من المفاصل والنسا والنقرس ووجع الورك والركبة والأعصاب ويسقط الجنين والدود ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظة ويقع في المراهم فيأكل اللحم الزائد وينبت الجيد ويلحم ويقطع الدم وفي الأكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة وإذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الأتن والنساء وبياض البيض نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ومع اللؤلؤ والمرجان المحرق والسكر يزيل البياض مجرب ويلحم القرحة وآثار الجدري ويشرب فيسمن جدا إذا أخذ بعد الحمام بماء البطيخ أو لبن الماعز ومتى سحق خمسة دراهم منه مع ثلاث قراريط من حجر البقر وعشرة دراهم نارجيل وأكل البيض النيمرشت شرب فوقه في الحمام المقدار المكور أربعة أيام متوالية سمن تسمينا عجيبا وخصب البدن وحمر اللون وإذا مزج بدهن الآس قتل القمل وأذهب الحكة وطيب رائحة العرق وقطع صنان الإبط مجرب وهو يلصق بالأمعاء فيسدد ويحدث الصلع خصوصا في المشايخ ويصلحه الجوز ودهن اللوز وفتيلته بالعسل تفتح سدد الأذن وتنقى رطوباتها وشربته إلى مثقالين مفردا وواحد مركبا وخمسة منه مع حكاكة الطلق مخدرة وبدله في الأحشاء السورنجان وفي العين الجشمة .

[أنبا] هو العنب المعروف الآن وهو ثمر شجره في حجم الجوز عريض الأوراق سبط العود

بين حمرة سواد يثمر ثمرًا كاللوز الكبار المعروف عندنا بالعقابية ومنه مستدير كالتفاح وكله إلى العفوصة أولا مع سواد ثم إلى المرارة مع حمرة فالحلاوة مع صفرة عطرى ينبت بالهند ويدرك بأكتوبر وأغشت وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقبل النصج بارد فى الأولى يفتح الشهوة إن خلل ويقطع الطحال ويفتت الحصى والمربى يمنع الخفقان والصداع البارد ونواه يبيض الأسنان ويطيب رائحة الفم وهو كيف كان يغسل الأخلاط اللزجة ويذهب البواسير ورماد شجرة يحبس الدم ويغلف الشعر بأوراقه فيطول ويسوّد ولا ينتثر وقيل إن الأخضر منه يمنع الشيب وهو يضعف الكبد ويصلحه الزبيب .

[أنتلة] نبات صلب الأصل كثير الفروع والأوراق يكون بالأندلس والصين وهو أجود والأبيض منه ورقه كالسنا إلى صفرة وطعمه حلو والأسود ورقه كالسنا إلى صفرة وطعمه حلو والأسود ورقه إلى الحمرة مر خشن ويعرف الأول بالفيهق وهو حار يابس فى آخر الثانية والأسود فى أول الرابعة أو آخر الثالثة يستأصل البلغم ويمنع برد الكبد والمعدة والمر يقوم مقام الترياق فى السموم والحلو يقتل ما عدا الإنسان وكلها تحرك الشهوة بشدة الإنعاظ وتفعل أفعال الجدوار وإذا طبخت فى الشراب قطعت البواسير ونقت الأرحام حمولا وشربا والأورام طلاء ويدهن بها الشعر فيطول جدا ونساء الصين يغسلن بها الشعور فتطول حتى تصل الأرض وهى تكرب وتجفف الرطوبات وتخنق ويصلحها الشيرج والحلو وشربتها إلى قيراط وبدلها مثل نصفها .

[أنس النفس] نبات لا فرق بينه وبين الجرجير إلا أن ورقه غير مشرف وزهره ليس بالأصفر وأصله مربع إلى سواد ما يحيط بزهره أوراق بيض تميل مع الشمس كالخبازى وتتحرك عند عدم الهواء كالشهدانج ومنابته بطون الأودية ومجارى المياه وكثيرا ما يكون بأرض مصر وأطراف الشام ويدرك ببرمودة وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى أو رطب فيها . وحاصل القول فيه أنه يفعل أفعال الشراب الصرف حتى إن ذلك يظهر فى ألبان المواشى إذا أكلته ويدر الفضلات كلها ويسر وينشط ويقوى الحواس ويزيد فى الحفظ ويعصر فى العين فيقطع البياض وثلاثة دراهم من بزره بالميفختج أو لبن الضأن يهيج الباه فيمن جاوز المائة مجرب ويفتح السدد ويحمر اللون ويخصب ويزيل اليرقان ولو يورث خللا فى العقل وهو يضر الكلى ويصلحه العسل والإكثار منه يورث وجع المفاصل وشربته إلى خمسة ومن عصارته إلى ثمانية عشر وبدله ماء العنب المطبوخ بالراصينى والزعفران .

[إنسان] معروف أنه أجود الحيوانات مزاجا وأعدلها لمعرفته بالمنافع والمضار وتناوله الغذاء على وجه المناسبة وأجوده الأبيض المشرب بالحمرة المعتدل فى السمن والهزال وأردؤه الأسود النحيف ويختلف سنا وبلدا وذكورة وأنوثة وصناعة وزمنا ونظائرها وأعدله الشاب الكائن بخط الاستواء أو الإقليم الرابع المعتدل الأخلاط وهذا حينئذ حار فى الثالثة رطب فى الأولى وفى شعره سر عظيم لا يكاد أن يحصى من تغيير المعادن ونقل مراتبها وتشريف الأخس منها إذا قطر وفصلت طبائعه فإن الأبيض من مائه القاطر أولا كالزئبق والأصفر الثانى كالكبريت والأحمر

الثالث كالمريخ وهذه الفلزات وفيه نوشادر مؤلف لا يستطاع استشبانه وماؤه يمنع الشيب شربا ويجلو البياض العتيق كحلا ويفتح سدد الأذن ويبرئ البهر والاستسقاء والسموم القتالة ويفتت الحصى وحراقته تبرئ الكلب وعضة الحيوان المسموم خصوصا بدهن الورد وتقطع النزف وتدمل الجراح وتجلو الآثار بالعسل طلاء وريقه خصوصا الصفراوى إذا سقط فى فم الحية والعقرب قتلهما وريق الصائم يقطع الثآليل والقوابى خصوصا يزيل العصافير وأسنانه تشد فى خرقة على العضد الأيسر فتسكن وجع الأسنان وتسهل الولادة وتدفع الخوف ومرارته تسمن ووسخ أذنه يولد رياحا عظيمة وعظامه قتاله مولدة لأمراض المهلكة والعمى وكبده يقوى الكبد ودم طحاله يحلو البهق والبرص ودم الحجامة والفصد يسكن وجع النقرس والنسا والمفاصل ودم الحائض سم قاتل يفضى بشاربه إلى الجذام والطلاء به يسكن الأوجاع الرديئة والبخور بخرقة الحيض يمنع الحمى النافض مجرب وبوله خصوصا الصبيان يبرئ السعال المزمن ويقطع البياض من العين خصوصا ملحه المعقود منه مجرب وروثه يحلل الأورام خصوصا العارضة فى الحلق ويدفع الخنادق ومثقال منه مع مثله من النوشادر الصاعد يخلص من السموم وحيا مجرب ويقطع القولنج ويبرئ من الحكة .

ومن خواص الإنسان : أن حراقة أظفاره العشرة بالعسل إذا أكلها شخص أحب صاحب الأظفار محبة توقع فى العشق وأنه يغتذى بالسموم دون غيره وأن دمه يورث البلادة شربا ومنيه يجلو البهق والبرص والكلف ومشيمة الماخض إذا أكلت أوقفت الجذام مجرب ودماغه إلى دانق يورث المحبة مع بوله والقطيعة مع عرقه وبدم القرد سم وكذا الكبريت والزئبق لكنه يبرئ المجذوم والمجنون سعوطا وبوله بماء الحمص والعسل يشفى اليرقان وعكره الجمرة والجرب بالزعفران وربله طريا الأكلة خصوصا بالملح وكذا البهق والبرص خصوصا إذا اغتذى بالترمس يومان وجلس فى الشمس مدهونا وبالعسل الخناق والذبحة والحميات شربا والرمد وقروح الساقين طلاء والمغص خصوصا فى الخمير مذابا بالماء ويسقط الثآليل وسحيق عظامه إلى ثلاث كل يوم دانق يخلص من العشق إذا لم يعلم شاربه وسحاقة شعره تنفع سائر أمراض العين كحلا ولبن النساء مع أى لبن كان يفتت الحصى ومن علق شعره فى عنق خفاش لم ينم .

[**أنقواتقون**] بالفارسى المريحة [أنا غالس] آذان الفأر [أنبح] بالهندية كل ما ربى كالزنجبيل والأملج .

[**أنافح**] تختلف باختلاف الحيوانات وهى المعد الصغار وما فيها من اللبن الجامد وستأتى وتسمى باليونانية بطيالاغو والإغريقية طامسو واللطينية فلى والسريانية قنيا والهندية قطوبا والبربرية أكشرا .

[أنب] الباذنجان [أنطونيا] من الهندبا [أندروبيلون] الفاسا [أنفرويا] البلادر [أنحيا] الشنجار [أندرونيا] من الهيوفاريقون [أنبوب الراعى] كبير حى العالم [انفاق] ما اعتصر من الزيت قبل إنضاجه .

[**أندروصاقاس**] هو الكسلج بالسريانية أو جفت أفراند قضبان بلا ورق وفى أطرافها بزر

فى غلف كالخشخاش يكون بيت المقدس حار يابس فى الثانية يبرئ من الاستسقاء مطلقا والنقرس ضمادا ويخرج الحيات وفى الفلاحة أن بزره يخبز .

[أنوش دارو] مشهور من تراكيب الهند حار يابس فى الثالثة ينفع المبرودين جدا خصوصا المعدة والكبد والطحال ، وقد شاع بين المصريين هضمه للطعام جدا وأظنه كذلك وحكى لى عارف من الهند أنهم يستشفون به من الرمد والحميات سواء كانت عن حرارة أو برودة وأنهم يمزجون عسله قبل ذر الحوائج بصفار البيض المضروب فيه الورس وحينئذ يكون هذا من قبيل الخواص ؛ وبالجملة فهذا المركب جيد لولا أنه قابض وأجود استعماله بعد أربعين يوما وتبقى قوته إلى سنتين وشربته من مثقال إلى ثلاثة وينبغى أن يتبعه المحرور بكسنجبين أو شراب بنفسج . وصنعته : ورد أحمر ستة سعد خمسة قرنفل مصطك يسارون من كل ثلاثة قرفة زرنب زعفران بسباسة قاتلة دار صينى جوزبوا من كل اثنان ثم يؤخذ رطل أملج فيطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويطبخ بعد التصفية بمثليه سكر لمحرور المزاج وعسل لمبروده حتى يغلظ وتضرب فيه الأدوية ويرفع .

[اهليلج] وقد تحذف الهمزة معروف وهو أربعة أصناف قيل إنها شجرة واحدة وأن حكم ثمرتها كالنخلة وأن الهندى المعروف بمصر بالشعيرى كالثمر المعروف عندهم برواية الآس والأسود المعروف بالصينى كالبسر والكابلى كالبلح والأصفر كالتمر وقيل كل شجرة بمفرده وحكى لى هذا من سلك الأقطار الهندية وبالجملة فأكثرها نفعا الكابلى فالأصفر فالصينى فالهندى وقيل الأصفر أجود وأنضج وكلها يابسة فى الثانية واختلف فى أبردها فقيل الأصفر منها والصحيح فى الأولى يسهل الصفراء ورقيق البلغم ويفتح السدد ويشدد المعدة ولكنه يحدث القولنج وكذلك باقى الأنواع لقصورها عن غليظ الخلط وهذا النوع أفضل من الثلاثة فى الأكحال يقطع الدمعة ويجفف الرطوبات ويحد البصر وخصوصا إذا أحرق فى العجين ومن خواصه المجربة : إذابة المعادن بسرعة خصوصا الحديد وهو يضر بالسفل ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثة ومن طبيخه إلى عشرة وقيل الطبخ يضعف الإهليلجات أن استعمالها محذور ولا تقع فى الحقن أبدا والصينى مثله لكن قيل بحرارته وأن شربة جرمه من ثلاثة إلى خمسة وأنه يضر الكبد ويصلحه العسل والكابلى أجوده الضارب إلى الحمرة والصفرة وقيل معتدل فى البرد وهو يقوى الحواس والدماغ والحفظ ويذهب الاستسقاء وعسر البول ، وقيل والقولنج والحميات وبدله البنفسج وما اشتهر من ضرره بالرأس وإصلاحه بالعسل مخالف لما ذكروه عنه سابقا وهو يمنع الشيب إذا أخذا منه كل يوم واحد إلى ستة والشعيرى أضعفها وقيل أكثرها إسهالا وأهل مصر يبلعونه صحيحا وهو خطأ والإهليلجات كلها تضعف البواسير وتخرج رياحها وتمنع البخار ومربياتها أجود فيما ذكر ومتى قليت عقلت على إن إسهالها بالعصر لما فيها من القبض الظاهر ولا ينبغى استعمالها بدون دهن اللوز أو سمن البقر والسكر أو تطبخ بنحو العناب والإجاص والتمر هندى وما قيل إن البكتر بدلها وكذا القول بإضعافها البصر وفى ما لا يسع هنا تخاليط تجتنب .

[أوافينوس] يونانى معناه شبيه الحدق لأن زهره مثلها وهو نبات شتوى كثير بالشام قيل ويوجد بمصر خشبه كالأصابع يضىء ليلا كالشمع وزهره فرفيرى وورقه كالكراث يدرك بمارس وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الأولى أو ورقه بارد فيها وبزره معتدل فى البرد يابس فى الثانية يقطع الإسهال المزمن واليرقان وأصله يذهب بالسموم ويفتح السدد ويمنع الشعر طلاء وإذا مسته الحائض انقطع دمها وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاثة وبزره إلى مثقال

[أوز] هو طائر متوسط بين المائية والأرضية وهو أكبر الطيور التى تأوى الماء وأجوده المخاليف التى كادت أن تنهض وأردؤه ما جاوز السنتين يأوى الماء كثيرا وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخرها أو فى الأولى أو هو يابس يولد الدم الجيد إذا انهضم ويسمن كثيرا ويصلح لأصحاب الكد والرياضة وإذا أكل بالهريسة سد الفتوق وألحمها ويصلح شحم الكلى ويفتت الحصى لكن يصدع المحرور ويولد الرياح الغليظة فلذلك يهيج الباه ويملأ البدن فضولا وريشه يسحق ويعجن بالدقيق ويخبز فيسهل الأخلاط الغليظة والبلغم اللزج وهو يستحيل إلى السوداء ويصلحه الزيت والدارصينى والأبازير وأن يشوى وينفخ فيه البورق قبل ذبحه ويتبع بالشراب أو السكنجبين البزورى وهو ومقاربه فى الحجم إذا بات مطبوخا استحال إلى السمية خصوصا بنحو مصر وشحمه أجود الشحوم لتحليل الأورام وتسكين الأوجاع وإذا عجن به دقيق الباقلاء أصلح الثديين من سائر أمراضهما .

[أوقيموا بداس] يعرف باللسيعة نبات دقيق إلى الغبرة له غلف كالبنج داخلها بزر كالشونيز حار يابس فى الثانية لا ينتفع فيه بغير بزر فإنه يقطع السموم ونهش الأفعى والنسا بالمر والفلفل ويصلح القلب وشربته من واحد إلى ثلاثة .

[أونيا] عصارة نبات مخرّق الأوراق كالمأكول بالسوس قليل المائية له زهر إلى الحمرة والصفرة حار يابس فى آخر الثانية مجرب لظلمة البصر والسلاق والدمعة وليس هو الماميثا بل هو بدله ولا حجر نحاس فى الصعيد ولا عصارة البنج ولا الخشخاش ولا الشقائق ولا دمعة تقطر بنفسها .

[أورمالى] ويقال أورمالى هو ماء العسل باليونانية وليس هو السائل من شجرة تدمر إذ ذاك هو الألومالى .

[أونومالى] هو ما يطبخ من الشراب العتيق والعسل وسيأتى [أوكسومالى] السكنجبين العسلى [أو طليبون] هو الطلبون ويقع على الرنوف [أوراساليون] الكرفس الجبلى [أوفيمن] البادروج [أوسبيد] من اللينوفر الهندى .

[أيمار أيوطالى] هو المعروف بالكرمة ويسمى عندنا الزويتينة لقرب ورقه فى الحجم من ورق الزيتون لا أنه كالبلوط لأن ذلك مستدير شائك كما ستعرفه ولهذا النبات زهر أصفر وساق دقيق يزيد على ذراع كثير العقد حريفى يدرك بأكتوبر زعموا أن النمل لا ينفك عن مجاورته ولم أره كذلك وهو حار يابس فى الثالثة ينقل لون النحاس إلى الفضة إذا طرح على صفائحه مجرب

لكن بلا غوص وأظن التدبير يغوصه ويحلل الرياح وأوجاع الفم والبثور واللهات وبالشراب يذهب اليرقان والطحال والاستسقاء ويسقط الحوامل بخور ، وعقدته مما يلى الأرض تبرى حمى وهكذا حمى الربع ولو بخورا ويفتت الحصى شربا ويصلح الجراح ويصلح ضمادا ، ويضر السفل وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقال .

[إيرسا] يونانى معناه قوس قزح لاختلاف ألوانه فى الزهر وهو أصل السوسن الآسمانجونى نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخنثى وأعرض ويقوم فى وسطه عود يفتح فيه زهر أبيض قليل العطرية وينبت كثيرا بالمقابر عندنا وبالشام ويدرك بنيسان ويجفف فى الظل وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى قد جرب لضيق النفس والربو والإعياء وأوجاع الصدر وتنقية القصبة وإذا طبخ فى الزيت حتى ينضج وقطر فى الأذان أبرأ الصم القديم وينفع الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان والبواسير وعرق النسا والقروح الخائرة ويخرج الديدان ويسقط الأجنة ويدر الحيض ويفتح السدد ويبرئ الشقاق وأمراض الرحم ويقع فى معجون البلاد لتقوية الحفظ وينفع فيما ذكر مطلقا حتى الاحتقان ويضر بالرئة ويصلحه العسل وشربته إلى مثقالين وما قيل إن بدله المازريون ولب التفاح فبعيد .

[أيل] هو الكبش الجبلى ويقال معز الجبل وهو حيوان غزير الشعر طويل القرون تلقى وتنبت ونظره مقلوب إلى فوق فلذلك ينحدر من أعلى الجبل فيلقى بقرونه وهو حار يابس فى الثالثة إذا أحرق قرنه كان دواء مجربا لقرحة المعى ونفث الدم والإسهال وقروح العين والدمعة والحكة والجرب والغشا شربا وكحلا ويدمل الجراح وينقى الأسنان جدا ويشد اللثة ويطيب رائحة الفم وينقى الآثار ويحلل الأورام ودمه ينفع من السموم خصوصا السهام مغليا ورماد قرنه ينفع المفلوج وانقلاع طلاء واليرقان شربا والشقاق وشحمه يطرد البرد والرياح والأورام طلاء وقضيبه ينعظ شربا وكذا مرارته إذا طلى بها الذكر وشعره وقرنه بلا حرق وظلفه يسقط الأجنة ويطرد الهوام بخورًا وقيل إن شحمه ينفع من لسع الأفعى وكذا قضيبه ومتى استعمل فليكن بالكثيرا لإصلاح ضرره بالمثانة وأما لحمه فلا يجوز استعماله لكثرة ضرره وإذا صيد وذبح حال اصطياده وأكل قتل وإن ذنبه سم وشربته إلى مثقال .

[أيدع] دم الأخوين [أيهان] الجرجير [أيكر] الوج .

[أيارج] يونانى معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهى لأن غوصه فى العروق وتنقية الخلط وإخراجه على الوجه الحكمى إليه أودعها المبدع الفرد فى أفراده وألهم تركيبها الأفراد من خصائصه والأيارج ما اشتمل على ما تقدم فى القوانين من شرائط التركيب ولم تمسه النار وقوته تبقى إلى سنتين ولا تتجاوز شربته أربعة مثاقيل ولا يستعمل قبل نصف سنة فإن خالف هذه الأصول شيء فبحكمه كما فى الصغار وأصل الأيارجات خمس وما زاد مفرع ، وأصغرها :

[أيارج فيقرا] ومعناه المر باليونانية وهو صناعة أبقراط وهو نافع من أمراض الرأس

خصوصا الأبخرة وينقى المعدة ويستأصل البلغم وعندى أن النفع فى حبوبه وسيأتى ذكرها وهو من الأدوية التى تبقى إلى سنتين ، قال إسحق يضر الكلى ، ويصلحه العناب وشربته إلى مثقال. وصنعته : سنبل سليخة دارصينى زعفران مصطكى حب بلسان أسارون أجزاء سواء صبر مثل الجميع وقال مرتين زاد الشيخ عود بلسان والرازى مقل أزرق وهذا جيد إن كان هناك بواسير وإلا فلا حاجة إليه يعجن بالعسل الذى لم يمس بالنار ويرفع فى صينى أو رصاص وهكذا باقى الأيارجات وهذه أجل صغار هذا النوع فلذلك اقتصرنا عليها وأما الكبار فهذه .

[أيارج لو غاذيا] الحكيم من تلامذة اسقليوس كان مباركا حاذقا فاضلا واشتهر بهذا الدواء فى أيامه وهو نافع من الجذام والبرص والبهق والصرع والجنون وداء الثعلب والحية وعسر النفس وانقطاع الحيض وداء الفيل وأوجاع المعدة والكبد والكلى والمفاصل والنسا والنقرس واللقوة والفالج والتشنج والرعشة وألم المثانة والقروح والصمم وما يغير العقل والصداع المزمن ويخرج ما احترق أو لزج وغلظ خصوصا من الباردين وقوته إلى أربع سنين وشربته إلى مثقال . وصنعته : شحم حنظل خمسة أفتيمون صبر مقل أزرق كمادريوس من كل ثلاثة أشقيل سقمونيا مشويين غاريقون خريق أسود أشق ثوم برى من كل درهمان ونصف حماما زنجبيل مر صاف فطراساليون جندبادستر سادج جعده حاشا هيوفاريقون زعفران سنبل فلفلان دار فلفل زراوند طويل فراسيون سليخة دارصينى جاوشير سكبينج بسفايج عصارة أفسنتين وفربيون من كل درهمان وفى نسخة أسطوخودس وجنطيانا من كل درهم حب غار درهمان ونصف ، وفى أخرى مر كذلك مرجان ثلاثة لؤلؤ مثقال ذهب فضة من كل مثقال ونصف تنقع صموغه بالشراب ويعجن الكل بالعسل كما سبق ورأيت فى نسخة أنه يبقى كالترياق وأنه إذا أريد الإسهال أخذ منه أربعة دراهم . واعلم أن أفضل ما استعملت الأيارجات بمطبوخ يشتمل على الزبيب والأفتيمون والملح النفطى وعصا الراعى والبنفسج أو بعض هذه .

[أيارج جالينوس] يزيد على اللوغاذيا النفع من القولنج والاسترخاء وخروج البول بلا إرادة وليس بينهما إلا اختلاف أوزان فإن الأوائل هنا ستة عشر درهما وما قبله هناك ثلاثة وهنا تسعة وما بعده هناك وهنا ستة ستة .

[أيارج أركفيانس] الحكيم ، قال فى الطبقات : إن سليمان بن داود عليهما السلام أعلمه إياها وحيا ، وغلط ابن إسحق حيث نسبه إلى سلطيس ملك الصقالبة وهو داوء نافع من سائر الرياح وعسر النفس والأمراض السوداوية والبحوحة والماء الأصفر والقروح الفاسدة والجرب والكلب حتى مع الخوف من الماء بالبرنجاسف ومن أوجاع الرحم والمثانة بماء السداب والكلى بماء الكرفس والمفاصل والنقرس . وصنعته : فراسيون أسطوخوديس خريق سقمونيا دار فلفل من كل أربع أواق شحم حنظل اشقيل فربيون صبر جنطيانا فطراساليون أشق جاوشير من كل أوقية دارصينى جعدة سكبينج مر سنبل إذخر قوتنج زراوند مدحرج من كل درهمان يركب كما سبق ويقرب منه السادريطوس وأما باقى الأيارجات فسواء فيما عدا الأوزان وفى أيارج روفس زيادة

الخولنجان وفى أيارج أبقراط الغلغلمـونه ، وفى بعض النسخ أن دهن البلسان يدخل هذه كلها ، والله أعلم .

حـرف البـــاء

[باكزهر] فارسى معناه ذو الخاصية والترياقـية ، وتحذف كافه عند العرب وقد تعوض دالا وقد تحذف الأخرى وهو فى الأصل لكل مـا فيه ترياقية ومشاكلـة وقد يرادف الترياق وقد يخص بالنبات . وحاصل الأمر أن هذا الاسم واسم الترياق يكونان لكل مـركب ومفرد نباتى أو حيوانى أو معـدنى إذا اتصف بما ذكر ، وأما العـرف الخاص الآن فهو على حـجر معـدنى يكون بأقصى الفرس وحيوانى ينشأ فى قلوب حيوانات كالإبل أو هو شىء ينعـقد كحجر البقر فإذا بلغ مغص حتى يشق البدن وقيل إن النمر حين يعالجه الهرم يقصد هذه الحيـوانات فيقتلها ليأخذ الحجر فيأكله لتعود قوته فيسقط منه ، وقيل إن دمها يفسـد عينه حتى تخرج فيذهب عنها ، وهذا الحجر قديم ذكره المعلم فى علل الأصـول وجالينوس فى المبادى وابن الأشعث فى المعـربات وأجوده المشطب الزيتونى الشكل الحيوانى الضـارب إلى الصفرة أو ما كان طبقات مختلفـة يسيل فى الحر فالأبيض الخفيف وقيل يتولد فى قرون الحيوان فإذا بلغ سقط أو فى سرته كالمسك ويصط بالحك ، وأغرب من قال إنه يتـولد فى مرائر الأفاعى ؛ وأما المعـدنى فيتولد بأقـاصى الصين وأواخر الهند مما يلى سرنيب من زئبق وكبريت غلبت عليهما الرطوبة وعقدهما الحر كذا قرره المعلم قالوا وحد ما تبلغ القطعة الواحدة من النوعين عشرة مثاقيل ويغش كما منهما بالمصنوع من اللازورد والبيض والرخام الأصفـر وصمغ البلوط وريزة الياقـوت متساويـين تعجن بمرق الزيتون وتشـوى فى بطون السمك دورة كاملة وقـد تهيأت قطعًـا كهذا الحـجر وتغسل بمرق الأرز والسنبـادج فتأتى غـاية والفرق أن يدلس فيه إبرة مـحماة فإن دخن فمصنوع ويغش الحيـوانى بالمعدنى والفرق أن يبخر منه صـفيحة حديد فإن بخرهـا فحيوانى وإلا فمعدنى ومـتى خرج فى الحجر قطعة خشب فـهو الغاية التى لا تدرك لأن هذه الخشبة هى المخلصة المجربة فى قطع السموم وهذا الحيوان يرعاها فينعقد عليها هذا الحجر وقيل يغش بالمرمر والبـنورى وفيه بعد لبياض الحجرين المذكورين وقـيل أفضل ما امتحن به أن يلصق على النهوش فإن لزمـها وامتص السم حتى امتـلأ وسقط فينزل فى الماء فيسـتفرغ السم ويعاد هكـذا حتى لا يلصق إذا ألصق وهى عـلامة البرء فـهو وإلا فـلا وقيل يعرق علـى الطعام المسموم ومـا قيل إن أفضله الأصـفر وأنه يتولد بخراسـان من غير اجتـهاد والصحيح أنه مـعتدل لمشاكلته سـائر الأبدان وقيل بارد فى الأولى يابس فى الثانية وقيل حـار فيها فينفع سـائر السـموم الثلاثة كيف استـعمل ولو حملا سواء كانت السموم بالنهش أو الشـرب أو غيرهما ويخلص من الموت إلى اثنتى عشر شعيرة وشعيرتان منه تـقتل الأفعى إذا صب فى فيها ، وإذا استعمل أربعين يوما عـلى التوالى كل يوم قـيراط لم يعـمل فى شاربه سم ولا أذى ولا يمرض وهو يزيل الـرمد والحمى والخـفقـان والبهر والإعـياء وضيق النـفس والربو والاستسـقاء والجنون والجـذام والفالج والحصى واليـرقان ويهيج الباه تـهييجـا عظيما وينعش القـوى والحواس والأعضاء الرئيـسة ويدر

الفضلات وباللوز والطين الأبيض يمنع السحج وكثيرا ما جربناه فى الطاعون والوباء محكوكا فى ماء الورد فأنجب وما قيل إنه معدنية للسم المعدنى وحيوانية للحيوانى باطل . وهو يلحم الجراح طلاء ويبرئ السم وضعا أيضا الأورام . ومن خواصه : أنه إذا نقش عليه صورة أى حيوان كان وقيل صورة الفرد لتقوية الباه والسبع للشجاعة ومقابلة الملوك وذوات السموم كالحية لها ويكون ذلك كله والقمر فى العقرب أحد أوتاد الطالع خصوصا وسط السماء فعل لأفعال العجيبة وإن ختم بهذا الختم على شمع وحمل فعل ذلك أو كندر ومضغ هذا إذا جعل الفص المذكور فى ذهب ويقطع البواسير كيف استعمل والقولنج والفتوق فى أدويتها ولا ضرر فيه ولا بدل له وشربته من قيراط إلى اثنتى عشرة شعيرة .

[باذرنجويه] ويقال باذرنبويه وبذر نبوذه مفرح القلب وباليونانية ما لبوفلن يعنى عسل النحل لأنها ترعاه وهى بقلة تنبت وتستنبت خضراء لطيفة الأوراق بزهر إلى الحمرة عطرية ربيعية وصيفية حار يابس فى الثانية عظيم النفع فى التفريح وتقوية الحواس والذكاء والحفظ وإذهاب عسر النفس والرياح المختلفة وأنواع النافض وأمراض الأعضاء الرئيسة والكلى والأوراك والساقين وإذهاب السموم أصلا كيف كانت ودفع الخفقان والغثى والوحشة والسوداء وما يكون منها ويصلح النهوش والأورام والأكلة طلاء وقروح المعدة والفواق وسدد الدماغ ويضر الورك ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقالين مع واحد من النطرون ومن مائة إلى عشرين وبدله مثلاه إبريسم وثلثاه قشر أترج .

[باذا ورد] فارسى قبطى معناه الشوكة البيضاء وباليونانية فراسيون ويقال افتنالوفى وهو نبات مثلث الساق مستدير لأعلى مشرف الأوراق شائك له زهر أحمر داخله كشعر أبيض لا تزيد أوراقه على ست إذا تفل مضيغه جمد وتهواه الجمال ومنه ما يزيد على ذراعين ويعظم الشوك الذى فى رأسه كالإبر هذا بشوك الحية ومنه قصير يشبه العصفر أعرض أوراقا من الأول وفى زهره صفرة ما يقشر ويؤكل طريا ويخلل كالاسترغار وأهل مصر تسميه اللحلاح وهو نبات يدرك بنيسان وأجوده الطويل المفرطح الحب وكله حار يابس فى الثانية يذهب الحكة والجرب والقروح بالخاصية أو هو بارد يابس يفعل بالطبع وعليه الجمهور أما بزره فحار إجماعا يقطع السموم ويحمى عن القلب وينفع من الاستسقاء واليرقان ويدر البول والدم ويفتت الحصى وإذا أكل بالعسل حلل الرياح الغليظة ونفع من وجع الظهر والورك والسعال والصدر قيل ويقع فى الأكحال فيقطع البياض والسبل وماؤه يسكن العطش والالتهاب والحميات المزمنة والأمراض البلغمية والتشنج ووجع الأسنان ويضر الرئة ويصلحه الأفسنتين وشربته إلى ثلاثة ومن مائه إلى عشرة وبدله الشاهترج .

[بادروج] نبطى باليونانية أفين والعبرية حوك وهى بقلة تستنبتها النساء فى البيوت وقد ينبت بنفسه وعندنا يسمى بالريحان الأحمر وبعضهم يسميه السليمانى لأن الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الأحمر ، عريض الأوراق مربع الساق حريف غير شديد الحرافة حار فى الثانية يابس فى الثالثة قوى التحليل والتجفيف يحل ورم العين فى وقته ويمنع النزلات

والحمرة والدمعة والزكام طلاء ويجفف القروح ويحل عسر النفس وبلة المعدة وأوجاع الصدر ويقوى الشم لشدة فتح السدد وينفع من الطحال وضعف الكبد الباردة ويفتت الحصى ويدر ويمنع السموم مطلقا وينضج الدبيلات ويقطع الرعاف خصوصا مع الخل والكافور قالوا وهو مسهل إن صادف ما يجب إسهاله وإلا قبض ، وإذا مضغ يوم نزول الحمل من وجع الأسنان سنة ومن أكل العدس بلا ملح أياما ثم مضغه وحشاه فى قرن وعفنه ربعين فى الزبل ثم يوما فى الشمس فى قارورة صار فاعلا بصورته وهو سريع التعفين مولد للحميات مظلم للبصر مفسد للكيموسات مولد للديدان حتى إنه مضغ وجعل فى الشمس صار دودا وكذا إن ألقى فى الأطعمة وبه تعبث السيماوية على نحو الطباخين وفيه سر يأتى فى الخطاطيف وتصلحه الرجله وشربته إلى ثلاثة ومن مائه إلى عشرة.

[بان] شجر مشهور كثير الوجود يقارب الأثل ومنه قصير دون شجر الرمان وورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة له زهر ناعم الملمس زغبه كالأذناب يخلف قرونا داخلها حب إلى البياض كالفستق لولا استدارة فيه ينكسر عن حب عطرى إلى صفره ومرارة حار فى الثانية يابس الأولى وقيل رطب يدخل فى الغوالى والأطياب وتحويله إلى الزباد سهل للطافته ، وأهل مصر تشرب من زهر هذه الشجرة زاعمين التبريد به ولم يقل به أحد . وجميع أجزائه تمنع الأورام والنوازل وتطيب العرق وتشد البدن وتدمل الجراح ودهنه ينفع الجرب والحكة والكلف والنمش وينقى الأحشاء بالغا مع الماء والعسل الخل ويذهب الطحال مطلقا وكذا حبه خصوصا بالشليم طلاء وبالبول يقلع البثور ويدمل ويصلح البواسير وإذا قطر فى الإحليل در البول سريعا ويغثى ويضعف المعدة ويصلحه الرازيانج وبدله مثله مر ونصفه سليخة وفوه وعشرة بسباسة .

[باذنجان] معرب جيمه عن كاف فارسية ويسمى المغذ والوغذ بالعجمة وهو نوعان أبيض مستطيل الثمرة دقيقها يطول إلى نحو شبر وأسود مستدير وقد يستطيل يسيرا والأول أجود وألطف وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فيها وقيل فى الثانية غذاء مألوف لغالب الطباع يطيب رائحة العرق جدا ويذهب الصنان والسدد التى من غيره على أن يسدد ويلين الصلابات كلها حتى إنه يطرح على المعادن الصلبة فيسرع ذوبها ويشد المعدة ويدر البول ويقطع الصداع الحار بالخاصية ويجفف الرطوبات الغريبة وأقماعه المسحوقة مع اللوز المر شفاء للبواسير وسائر أمراض المقعدة إذا ذرت بعد شيء من الأدهان ، ومتى طبخ حتى نزول صورته وغلى بمائه زيت حتى يبقى الزيت وطليت به الثآليل نهارا والثفل ليلا ذهبت وإن كان بدل الزيت دهن البزر أذهب الشقوق وأورام العصب وما أفسده البرد وإن ملئت الباذنجانة الصفراء البالغة دهن قرع وشويت زمنا وقطر فى الأذن سكن أوجاعها كل ذلك مجرب ، وهو يورث وجع الجنبين والعانة ويولد السوداء ويفسد الألوان ، ويصلحه أن يقطع ويحشى بالملح وينقع ويغير عليه الماء حتى يبقى الماء على صفائه ويطبخ باللحوم الدهنة ونحو الشيرج والخل ومن خواصه : إذا نقب بالخلاف وسلق بالماء والملح خفيفا وترك فى مائه أقام وأنه إذا دخل فيه النوشادر فى الثدى وأفرغ فيه المشترى نقاه تنقية عجيبة

مجرب ، وإذا بدل بالشب وسحق به الكبريت بيضه وصـار بابا للتثبيت والبرى منه يصلح الشعر ويطوله ويسوده وثمرته تقلع البياض وتزيل الدمعة كحلا .

[بارود] يعبر عنه عندنا بالأشوش والملح الصينى وهو حار يابس فى الرابعة أو وسط الثالثة أجوده البـراق الرزين الحديث الأبيض السريع التفـرك يستـأصل البلغم ويفتح السـدد ويقنع من الطحال وأوجـاع الظهر لكنه ضار بالكلى والمرىء ويصلحـه الكثيرا والعسل وقدر استعـماله إلى نصف درهم وبدله الملح الأندرانى وأول من استخرجه للجـلاء والتقطيع الطبيب ولتحريك الأثقال وتغيـير المعـادن ساليوس الصـقلى . ومن خواصـه : إذا مس المريخ بالعلم وسبك مع مـثله من النحاس ورجم به صـعد النحاس عنه وعـاد الحديد إلى لينه بعد اليـبس مجرب وهو بخـار مائى ينعقد فى السـباخ والأغوار والكهوف ، ويؤخذ فـيصول من الجواهر الغريبـة ويسكر عليه البيض على النار فيذهب بأوساخه ثم يعمل به العجائب وله فى خلطه لأهل الحصار وما يجرى مجراهم اصطلاح وقانون فالأبيض عنـدهم هو والأصفر عتيق لمن يجـود برمه يحمل فيه النار والفـتيلة ما جعل من البارود فى الذخيرة وهى ورقة إلى طول تلف وتجعل فى المكحلة وهى آلة الضرب وارقا أو غيـره ولها باعتـبار الزنق من أعلى والكسر من أسـفل أو لهما فـى كل أربعة فى الأصح وفى خلطه العجائب فمنهـا إذا أردت إظهار ضوء قمر فخذ منه عـشرة ومن كل من الكبريت والزرنيخ أو شمس فخذ ما مر مع درهمين ونصف من كل كبريت والملح الأندرانى ونصف وثمن من فحم أو كواكب فـالوزن بحاله مع ثلثه من الزرنيخ بدل الأندرانى ولا فـحم هنا ، وفى السيمـوذجات الحمر يجعل السـيلقون والخضر الزنجار وفى الأشجار الأترج بارود عشـرة كبريت درهمان ونصف وثمن فحم درهم وربع حـديد ستة وفى شجر الجـوز البارود بحاله فحم كـبريت من كل درهمان وثمن حديد خـمسة وفى شجـر الورد كبريت فـحم من كل درهم حديد ناعم أربعة وفى شـجر الياسمين كـبريت درهمان فحم خـمسة حديد ناعم وتسعـة وفى شجر السرو كـبريت درهم فحم ثلاثة برادة أربعة وقد يجعل لرؤيته أحمر بارود اثنى عـشر سيلقون درهمين ربع فحم وكبريت من كل كالسـيلقون حـديد جراده أربعة ولإظهـار الدواليب بارود عشـرة كبريت درهـم ونصف فحم درهمين حديد ناعم أربعة وأما الساعى فكبريت فحم من كل اثنان وثمن حديد خمسة وقد يحذف وأما الصـاروخ كبريت فـحم من كل درهم وثلاثة أرباع وينبغى فى الأضـواء والسيمـوذجات قلة الدك وتخفيف الورق وأن يكون فى آخرها تراب وقيل يعمل فـيما عدا الصاروخ لأنه يدرك أصلا وليست بعلة هنا وأقل الساعى والدولاب مكحلتـان وذخيرة الدولاب فى جنبه تحت المزنق المربوط بالحمل ولهذه الصناعة كتب مستقلة هذا حاصلها .

[بازى] طير معروف من سباع الطيور التى تدمن العلاج على الأفعال العجيبة وتقبل تعليم الصيـد على الوجه المراد وأجوده المنقط وأردؤه الأبيض وفى تربيـته وعلاج أمـراضه كتب كثـيرة ويعرف عـمله بالبزدرة وسـتأتى فى البـاب الرابع ، وهو حار فى الثـانية يابس فى الثالـثة يحلل الأورام ويجذب السموم إليه وريشه يدمل الجراح محروقـا ودمه يقلع البياض والطرفة كحلا وكذا

مرارته وزبله مجرب فى جلاء الآثار طلاء والإعانة على الحمل وإسقاط الأجنة بخورا وفرزجة وهو ردئ الكيموس عسر الهضم يولد القولنج ويصلحه الأبازير .

[باشق] دونه حجمها وفعلا ، وهو حار يابس فى الثانية ألطف من البازى وأقرب إلى الغذاء ، مرارته تحد البصر وتمنع من نزول الماء وإذا طبخ بريشه حتى يتهرى وغلى الماء بالزيت حتى يبقى الدهن كان نافعا من الإعياء والتعب وعرق النسا والمفاصل وأوجاع الركب قالوا ومن حمل عين باشق فى خرقة زرقاء على عضده الأيسر لم يتعب إذا مشى .

[بابونج] ويقال بالقاف والكاف وهو باليونانية أوتيتمن وهو معروف يسمى عندنا بالبيسون ينبت حتى على الأسطحة والحيطان وأكثره أصفر الزهر وقد يكون فرفيريا وأبيض أسرع النبات جفافا فينبغى أن يؤخذ فى أدار وهو حار يابس فى الثانية محلل ملطف لا شىء مثله فى تفتيح السدد وإزالة الصداع والحميات والنافض والأرماد شربا ومرخا وانكبابا على بخاره خصوصا بالخل ويقوى الباه والكبد ويفتت الحصى مطلقا ويدر الفضلات وينقى الصدر من نحو الربو ويقلع البثور ويذهب الإعياء والتعب والصلابات والنزلات وفساد الأرحام والمقعدة نطولا بطبيخه وينفع من السموم ودخانه يطرد الهوام ودهنه يفتح الصم ويزيل الشقوق ووجع الظهر وعرق النسا والمفاصل والنقرس والجرب وينبغى أن يضاف إليه فى علاج المحرور الشعير ويقوى فعله فى المبرودين بالزيت العتيق وأجود ما اتخذ للخزن أقراصا وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاث مثاقيل وبدله القيصوم أو البرنجاسف .

[بارزد] القنة [بارنج] النارجيل [باقلا] المصرى هو الترمس والنبطى الفول [باذامك] من الصفصاف [بابادى] الفلفل [بارسطايون] رعى الحمام .

[باسليقون] هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقراط وكذلك مرهم الباسليقون يونانية معناها جالب السعادة ويقال إنه اسم ملك كان يتردد إليه الأستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من الجرب والحكة والغشا وغلظ الأجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا . وصنعته : إقليميا فضة زبدبحر من كل عشرة نحاس محرق إسفيداج الرصاص ملح أندرانى فلفل أسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل أشنه من كل واحد كافور نصف واحد سادج هندى درهم ونصف وفى نسخة جندبيدستر ششم سنبل الطيب من كل واحد ولم أره لما سبق وفى أخرى إثمد أربعة ولا بأس به وقد يزاد صبر خمسة مرصاف ماميران عروق صفر من كل واحد .

[ببغا] طير هندى يعرف فى هذه الممالك بالدرة وهو ألوان أجوده الأخضر فالأحمر فالأصفر وأردؤه الأبيض وهو أكبره يجلب من الصين وهو طائر لطيف الشكل حاد المخلب فإن مال فمه إلى حمرة فهو أسرع تعلما للكلام ولسانه كلسان الإنسان فيه مقاطع الحروف ويخاف فيتعلم إذا هدد ومتى غذى الفستق والأرز والقرطم أسرع تعليمًا وهو أشد الطيور تضرراً بالبرد وإذا خرج عن دياره لم تتزوج ذكورة بإناثه ولم يبض وهو حار رطب فى الثانية يابس فى الأولى

لا يكاد ينضج وإذا أكل لم ينهضم ولكنه يلحم القروح العسرة ودمه حار يجلو البياض كحلا ولحمه يسقط الثآليل ولسانه وقلبه يورثان الفصاحة وسرعة الكلام ومتى سحق لسانه وضرب بالعسل وحنك به طفل تكلم قبل أوانه وذرقه بالخل يجلو الكلف ويحسن الألوان .

[يتبع] من نبيذ التمر [بجم] ثمر الأثل [بح] قاتل أبيه وهو القطلب ويسمى الحنا الأحمر .

[بخور مريم] باليونانية بقلامس وغيرها لاونطوسلها لطالن وبالشام الركفة واليربع وخبز المشايخ والقروذيخ وأصله الغرطنيثا ، وهو نبات له ساق قد رصف بزهر كالورد الأحمر ومنه اسمانجونى وأحد وجهى ورقه إلى الخضرة والآخر مزغب إلى البياض لا يزيد عن أربعة أصابع وأصله كاللفت أسود لكنه أعرض وأطرى يكون فى الظلال كالكهوف ويدرك فى برمودة ولكن أحسنه ما خزن فى بؤنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية أو يبسه فى الرابعة محلل ملطف يخرج الماء الأصفر والبلغم فبذلك ينفع من الاستسقاء وعرق النسا والمفاصل ويفتح فوهات العروق والجراح التى دملت على فساد وينقى الدماغ ولو سعوطا ويذهب اليرقان والربو وعسر النفس ويسهل الولادة ولو تعليقا ويدر الفضلات ويخرج ريح النفاس ويسقط الجنبين بقوة ويرد المقعدة الخارجة نطولا ويقلع البياض كحلا خصوصا عصارته لكن الآدمى لا يتحمله إلا إذا كسرت حدته بنحو النشا وماؤه ينقى وسخ الأجساد المنطرقة إذا سكب فيه ومتى قطر مع الشعر وطفئ فيه ما أذنب من السادس ألحقه بالأول عن تجربة خصوصا إذا حلت فى ذلك الأملاح وهو يصدع المحرور ويضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى ثلاثة وبدله فى الأمراض الباطنة اسقولوقندريون .

[بخور الأكراد] هو برياطوده بالعجميات وهو نبات له زهر أصفر فوق ساق دقيق كأصل الرازيانج وأصله صلب أسود ثقيل الرائحة يشرّط فتخرج منه دمعة هى المستعملة وقد يوجد له صمغ أحمر ولا يكون إلا فى الضلال ويدرك آخر الربيع وكله حار يابس لكن الدمعة فى الرابعة والعصارة فى الثالثة والجرم فى الثانية قد جرب فى دفع الربو والسعال وأوجاع الصدر وهو من أجود أدوية الأمراض الباردة كغالب الفالج واللقوة ويسكن الصداع وحيا والصمم واليرقان ويفتت الحصى ويصلح الطحال ويسقط الأجنة ويدر البول ودخانه يقطع النتونة حيث وجدت وهو يصدع ويكرب ويصلحه اللينوفر وشربته نصف مثقال ومن عصارته مثقال وجرمه اثنان وبدله حب الغار وغلط من نسبه وبخور مريم إلى الأدوية القلبية وأنهما مفرحان .

[بخور السودان] بالهندية ديبشت والفارسية ديدهك نبات نحو شبريتشبك فى بعضه عروقه إلى اللازوردية وزهره أبيض وفيه رطوبة تدبق باليد وهو حار يابس فى الثانية يسكن المغص والرياح الغليظة ويفتح الشاهية وقد جرب لعرق النسا حتى كيه به وإذا طبخ بزيت صار محللا لأمراض الباردين والأورام الصلبة وهو يرث السحج ويصلحه الصمغ وشربته إلى درهم .

[بذراحج] بالمعجمة الأمدريان [برنجاسف] بالراء ويقال باللام هو الشولاء ضرب من

القيصوم يقـرب من الأفسنتين لكنه دقيق أصفر الزهر ومنه أبيض يدرك بتـموز وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة أو يبسه فى الأولى أو هو بارد محلل مفتح للسدد ويخرج الديدان بقوة فيه مجرب ورماده يدمل الجراح ويحلل الأورام بقوة وينفع من أوجاع الصدر ولا يقوم مقامه شىء فى تسكين الصداع مطلقًا وتضمـد به الأوجاع فيسكنها لكنه يجذب إلى العضـو فوق ما يجب ويضر بالكلى ويصلحه الأنيسون وبدله بابونج .

[برشـاوشان] يونانى مـعناه دواء الصدر هو كزبـرة البئر وشـعر الجـبار والأرض والكلاب والخنازير ولحيـة الحمار وسـاق الأسود والوصيف ينبت بـالآبار ومجارى الميـاه ولا يختص بزمن وليس له من التسعـة إلا الورق الدقيق على أغصان سود إلى حمرة إذا جـاوز نصف عام سقطت قوته حـار فى الأولى أو بارد يابس فى الثانيـة أو رطب قد جـرب للسعال وضـيق النفس والربو وأوجاع الصدر وإن رماده يقوى الشعر ويطوله وفيه تنضيج وتليين وتحليل للأورام وضعا والشقيقة وإذا دق بمخ قصبـة ساق البقر ولصق على الصـداع لم يسقط حتى يبرأ وينثـر رماده على القروح فيدملهـا خصوصا إذا كـانت فى نواحى العانة وهو يضر الطحال وتصلحـه المصطكى أو البنفسج وشربته إلى سبعة وماؤه إلى عشرين وبدله مثله بنفسج ونصفه سوس .

[بردى]بالعربية الحلفاء ويسمى البابير وهو نبـات يطول فوق ذراع وساقه رهيفة هشة ترض وتشظى وعليهـا زهر أبيض جمم يخلف بزرا دون الحلبـة هش مر ومنه ما يفـتل حبالا والحـصر المعروفة فى مصـر بالأكياب وينبت أيضا بغوطة الشـام وعندنا مما يلى السويدية وفى أصله حلاوة كالقـصب والقرطاس المصرى منه ومن لعـاب البشنين بالطبخ والمد وهو بارد فى الثـانية يابس فى الأولى أو معتدل رماده يجلو الأسنان ويلحم الجـراج ويقطع الدم حيث كان ويذهب الطحال شربا بالخل والأصل إذا مضـغ أذهب الرائحة الكريهـة والحفر وأوقف التـآكل وهو يحلل الأورام طلاء ويضر الأحشاء ويصلحه العسل .

[برطانيقى] كالحماض زهره إلى الحمرة وله ورق صغير وقضـبان دقيقة وفيه حرافة ومنة ما يشبه الخيرى وهو حار يابس فى أوائل الثانيـة قد جرب لإدمال الفروج وإن تقادمت وحبس الأكلة ويحلل الأورام وينقى الآثار وينفع من الحمى شـربا ووجع اللهاة والحلق غرغرة ويغـشى ويصلحه العناب وبدله ماء السلق .

[برنج] وبالقاف والكاف حب صغار كالماش ومنه أمـلس ومنه مرقش ببياض وسواد يجلب من الصين فيه مرارة حار يابس فى الثالثة أو الثانية يخرج الديدان بأوعيتها وكذا الرطوبات والبلغم اللزج من المفاصل ويجفف القـروح والعقد البلغميـة وهو أقوى فعلاً من الشوبشـينى المشهور فى ذلك ويضر المعى ويصلحه الكثيرا وبدله فى إخراج الديدان الترمس والفنبيل .

[بربا مـصر] يعنى بقلة سـميت بذلك لأنها عـرفت بمصر ومنها نقلـت تشبه الكرفس نبـتا والرازيانج طعما لكنهـا أطيب وبزرها أخضر دقيق وهى حارة يابسـة فى الثانية أو الأولى تنفع من أمراض الباردين خصـوصا البلغم وتجفف الرطوبات وتقوى الأحشاء والكبـد والعدة وتنعظ وتهيج

وتخرج الأخلاط الغليظة إذا أتبعت بالخل وتشد المفاصل وتذهب البواسير ولو طلاء وتمنع النزلات وتضر الدماغ ويصلحها النوفر وشربتها إلى درهم وبدلها البسباسة .

[برنوف] هو الشاه بابك بالفارسية نبات كثير الوجود بمصر لا فرق بينه وبين الطيون إلا نعومة أوراقة وعدم الدبق فيه وأظنه لا يختص بزمن وفى رائحته لطف لا ثقل سبط بعيد الشبه من بخور مريم حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية شديد النفع فى قطع الرياح والمغص من كل حيوان واللعاب السائل والرياح خصوصا مع الجاوشير والسعوط بمائة مع عصارة السداب وهن اللوز المر والجندبيدستر ينقى الدماغ ويذهبَ الصرع والجمود والنسيان عن تجربة حكمية ويداوى به سائر ما يعرض للأطفال فينجح وأجود ما استعمل بألبانهم وسحيق يابسه يجفف القروح ويدمل وينفع مَن القراع مع الصبر والزفت وعصارته تقوى الأسنان وهو يضر المعى ويصلحه الصمغ وشربته إلى ثلاثة وبدله المرزنجوش .

[برادى] حجر خفيف أصفر إذا حك ضربت سحالته إلى البياض تقى اللون يتكون ببلاد العراق يشارك الكهربا والسندروس فى جذب التين وهو حار يابس فى الثانية يمنع الدم حيث كان والخفقان شربا وطلاء ويدمل الجراح ويذهب الطحال والتختم به أمان من الغرق ومن لفه فى خرقة مع حجر الزناد وجعله تحت رأسه رأى ما يكون فى الغد مجرب .

[بروانى] عجمى باليونانية أسقودالس وأصله أساريقون والسريانية غروباس نبات فروعه مع كثرتها معوجة كالقسى وزهره أبيض يخلف ثمرا كالزيتون لكنه حريف وينقشر أصله الأبيض عن صفرة لطيفة حار فى الثانية رطب فيها أو فى الأولى أو يابس قد جرب للجراح والقروح وإن قدمت والبهق وداء الثعلب والورم والاستسقاء طلاء وشربا وضمادا برماده ويقوى الكبد شربا بالعسل وفيه تفريح وإصلاح للصدر والدماغ وعصارته كحل جيد للبياض والدمعة ويذهب البواسير ويدر ويفتت ويضر المثانة ويصلحه الأنيسون وشربته إلى خمسة وبدله الريباس .

[برتقش] الأشق [بران] السطاريون [برسنبدار] عصى الراعى [برنجمشك] الفرنجمشك [برهليا] الرازيانج [برد وسلام] لسان الحمل [بربير] وبلاء ثمر الأراك [برغشت] القنابرى [برغوث] البزر قطون [برقوق] صغار الإجاص بمصر وبالمغرب المشمش [برهاتج] المر أو المر ماخور [برسوم] بالمهملة القصب بالعراق [برام حجر معروف وهو من الرخام [برواق] الخنثى [برسيم] الرطبة بلسان المصرين .

[برشعثا] سريانى معناه برء ساعة ويعرف الآن بالبرش وهو من التراكيب القديمة أجمع الجمهور على أنه من تراكيب هبة الله الأوحد أبى البركات الطبيب المشهور المنتقل إلى الإسلام عن اليهودية لكن رأيت فى منصف مستقل فى هذا التركيب أنه لجالينوس وقد ذكر فيه ما صورته [إنى لم أر أقطع ولا أجود من المعجون المتخذ من الأخوين الشابين الرومى والزنجى] يشير إلى الفلفل الأبيض والأسود وبالأخوة إلى كونهما من شجرة أو أرض كما سيجىء وبالشبوبية إلى أن المستعمل منهما الحديث [ودمعة الرأس المشرف] يريد به الأفيون [وأخيه فى التلوين والتبخير]

يعنى البنج [والشعر السبط الطيب] يريد السنبل .

[والبارد الحار المقطع] يريد به العاقر قرحا فإنه يحلل تارة فيبرد [إذا جمعها الشراب الذى قد جمع الزهر] يريد به العسل وأظن أن جالينوس ركبه كما رأيت ثم نسى إما لغفلة المعربين عنه أو لإعراض الناس عن استعماله كما وقع ذلك لكثير من المركبات وأن أبا البركات المشهور جدد ذكره ونشر أمره وعلم الناس بما لم يعلموا منه فإنه كان رئيسا فى رحلة هذه الصناعة والمعجون المذكور بالغ النفع فى تجفيف الرطوبات خصوصا الغريبة البالة وإصلاح أمراض المرطوبين جدا وقطع الدمعة والبخار والصداع العتيق واللعاب السائل وضيق النفس والسعال المزمن والربو والانتصاب والاستسقاء والإسهال المزمن ونزف الدم ونفثه والكدورة والكسل والبهر والإعياء ويقوى الحواس والنشاط والفكر ويبطئ بالمنى فيوفر القوة حتى قسموا منافعه على الزمان فقالوا بقطعه الإسهال فى ساعة والصداع فى يوم والمفاصل فى جمعة والبخار فى شهر والاستسقاء فى سنة ولا يستعمل قبل ستة أشهر وأجوده بعد سنتين وقوته تبقى إلى إحدى وعشرين سنة وفى الشفاء إلى خمسة وهو غريب وهو يضر الصفراويين وينكى السوداويين بسرعة وإدمانه يفسد البدن والعقل ويسقط الشهوتين ويفسد الألوان ويضعف القوى وينهك وقد وقع به الآن ضرر كثير ولا يجوز للأصحاء استعماله أكثر من مرة فى الأسبوع وغالب الفساد به الآن من جهة زيادة الأفيون والبنج ونقص الزمن وشربته إلى درهمين ويصلح ضرره الشراب الجيد والسكر والدجاج السمين ويقوم مقامه إذا جاء وقت أخذه وكثرة الخفقان والارتعاش وسقطت القوى وانحصر النفس الأفيون وبالعكس ويغنى عنهما القطران الأبيض ومعجون العود وحب مرائر البقر وأسود سليم . وصنعته : فلفل أبيض وأسود بزر بنج أبيض من كل عشرون أفيون عشرة زعفران سبعة سنبل طيب لسان عصفور عاقر قرحا فربيون من كل مثقال والعسل ثلاثة أمثاله [برود] هو كالكحل من حيث إنه لا يستعمل إلا مسحوقا ولذلك كثيرا ما يترجم كل بالآخر وكالأشياف من حيث إنه لابد أن يعجن بمائع ولذلك قال فولس إنه جامع القوتين ، وسبب تسميته بذلك أنه يطفئ الحرارة غالبا هذا ما قالوه وفيه نظر لاشتمال البرودات على حار جدا كالحاد والصحيح أن سبب تسميته بذلك لأن أول ما صنع منه الكافور فلما سمى باعتبار فعله جرت الناس على هذا السنن فسموا كل ما عجن وسحق برودا وأول من اخترعه سلياطوس أحد من تولى عن الأستاذ علاج العين وتطلق البرود على ما تداوى به العين ويقطع به الدم ويقوى به الأسنان غير أن ما يتعلق بالفم ويسمى السنون كالديكبرديك وقد يطلق على ما يعالج به الأكلة وسيأتى ذكر كل وقانون واستعمال البرد هو قانون الأكحال وما نقل عن ابن رضوان من أن البرود لا تستعمل إلا بالمراود غير صحيح إذ فيه ما يرش ويذر كالكافورى وبرود النقاشين إلا أن جالينوس قال وأجود ما استعمل البرود بمراود الذهب ، وعندى أن ذكر هذا فى البرود تخصيص بلا مخصص لأن المراد أن مراود الذهب أصلح من كل شىء فى حركات العين كلها حتى إن إمرارها فى العين بلا كحل نافع كما قال فى الحاوى والذخيرة .

[برود الكافور] قد سبق لك أنه أول مصنوع وهو حسن التركيب جيد الفعل يجلو البياض بلطف ويقطع الدمعة ويطفئ سرارة العين والرمد المزمن وغلظ الأجفان والسلاق والجرب ويذر فى الفم فيحلل الأورام ويشفى القروح ويقطع دمها ويثبت الأسنان . وصنعته : صدف محرق إثمد مصول من كل جزء لؤلؤ نشا توتيا القروح هندى ورد منزوع من كل صنف جزء كافور ربع جزء يسقى بماء الآس مرة وطبيخ العفص أخرى ويجفف ويسحق وبعض الأطباء يضيف إليه ماميثا وقد يحذف الورد إذا كان برسم العين .

[برود النقاشين] سمى بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله فنسب إليهم ويسمى الجلاء وهو كحل الرمانين لاشتماله عليهما وهو جيد التركيب ينسب إلى جالينوس يحد البصر ويحفظ الصحة ويقطع الدمعة والبياض والحكة والجرب العتيق ويحلل الورم وصنعته توتيا ساذج هندى نحاس محرق من كل جزء صبر فلفل دار فلفل شاذنج مغسول من كل نصف جزء ماميثا عفص جشمه انزروت زبد بحر من كل ربع جزء يسحق ويسقى بماء الرمانين ويشمس مرة بعد أخرى إلى خمس ويسحق ويرفع .

[برود الحصرم] وهو إما بارد ينفع من بقايا الرمد الحار والدمعة وهو ما اقتصر فيه على التوتيا والشادنج وإما حار ينفع من السبل والجرب والحكة والسلاق والدمعة والكمنة ويحفظ العين من رائحة العرق ويمنع غلظ الأجفان والنزلات والأمراض الباردة وصنعته : توتيا هندى شادنج مغسول إهليلج أصفر أملج روسنحتج سواء فلفل دار فلفل صبر نوشادر ماميثا من كل نصف درهم عروق صفر ماميران مر صاف زنجبيل إثمد من كل ربع جزء يسقى بماء الحصرم الذى صفى ويشمس خمسة أيام سبع مرات .

[برود هندى]ينسب إلى دودرس وهو عجيب الفعل ينفع ما ينفع منه برود الحصرم وهذا أسرع وصنعته : توبالى نحاس وحديد من كل ثمانية صبر أربعة بورق أرمنى زاج زنجار ملح هندى فلفل زنجبيل من كل اثنان زبد القوارير خردل أبيض كندر محرقين من كل واحد يسقى بخل الخمر .

[برود الآس] هو أجود ما وضع فى العين الرطبة وهو من المجربات لقطع الدمعة والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والأورام والغلظ ولأوجاع الفم أيضا إذا كانت عن حرارة . وصنعته : توتيا عشرة إهليلج ستة شادنج مغسول إثمد من كل خمسة أقاقيا ماميثا أنزروت من كل أربعة صبر شئم شب يمنى ماميران إقليميا الذهب من كل اثنان يسقى بماء الآس مرة والسماق أخرى كالحصرم .

[برود] يترجم تارة بالمارستان وتارة بالقاطع والمنبت نسبه الرازى إلى نفسه وهو مجرب فى شد الحقن وإنبات الشعر وإصلاح برص الأجفان . وصنعته : سنبل إثمد من كل جزء نوى التمر والإهليلج محرقين فى العجين من كل نصف جزء لا يسقى لا بماء الكزبرة أو الآس أو الريحان السليمانى .

[برود أحمر] يعرف باكسرين ملك اليونان وكأنه صنع له ، ويلحم القروح ويجفف الرطوبات ويحل الجرب . وصنعته : شادنج أربعة إثمد اثنان توبال النحاس واحد ونصف صدف محرق درهم إسفيداج الرصاص لؤلؤ من كل نصف درهم يسقى بماء الرازيانج كما مر وقد يجعل كحلا وقد يضاف له إقليميا الفضة للجلاء وصمغ ونشا لكسر الحدة .

[بزر] تقدم فى القوانين الفرق بينه وبين الحب وأنهما الحافظان لقوى النبات إلى أوان معلوم فيخرجانه بالفعل فيه وأن البزر فى الأصل ما حجب فى بطن الثمار والحب ما برز فى أكمام كالبطيخ والسمسم ومتى ذكرنا شيئا منهما على خلاف هذا كان تبعا للعرف الذى فشا فقد شرطنا أن لا نذكر مفردا ذا أسماء كثيرة إلا فى الاسم الذى غلب شيوعه كحب الريحان فإنا نورده فى البزور لأجل ذلك إن البزر إن كان لبناته نفع ذكرنا البزر معه فى اسم الأصل كالبطيخ وإلا أوردناه هنا .

[بزر قطونا] بالعجمية أسفيوش واليونانية تسليون أى شبيه البراغيث وهو ثلاثة أنواع أبيض وهو أجودها وأكثرها وجودا عندنا وأحمر دونه فى النفع وأكثر ما يكون بمصر ويعرف عندهم بالبرلسية نسبة إلى البرلس موضع معروف عندهم وأسود هو أردؤها يسمى بمصر الصعيدى لأنه يجلب من الصعيد الأعلى والكل بزر معروف فى كمام مستدير وزهره كألوانه ونبته لا يجاوز ذراعا دقيق الأوراق والساق ويدرك بالصيف فى نحو حزيران وأجوده الرزين الحديث الأبيض بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية والأحمر بارد فيها رطب فى الأولى أو مُعتَدل والأسود بارد فيها يابس فى أول الثانية والكل مطول للشعر مانع من تشقيقه وسعوطه بدهن الورد والماء الحار محلل للأورام والدماميل والخنازير والصلابات مسكن للحرارة والالتهاب والحمرة والنملة والبرسام وأمراض الحارين طلاء خصوصا إذا دق ومزج بصابون وطبخ ، وأما الأسود فالصواب اجتناب استعماله من داخل وإذا استعمل الأحمر لعزة الأبيض كما فى مصر فليقلل ويستعمل من داخل ، فيزيل الخشونة والعطش وما احترق من الأخلاط والسعال عن حرارة ويخرج بقايا الأدوية المسهلة ويعرق ويلطف ويسهل بلطف خصوصا بدهن اللوز أو البنفسج وقد مر أن البزور ذوات الألعبة إذا قليت عقلت وهو كذلك والبزر قطونا إذا دق كان سما يغثى ويكرب وعشرة منه تقتل ومتى أحس البلغمى بعد شربه بغثيان فليبادر إلى القىء فإنه يخرج كما شرب لأن البلغم منعه النفوذ وهو شديد التبريد يقطع الشهوة ويفسد الحركة ويضعف العصب ويصلحه العسل أو السكنجبين وشربته من اثنين إلى عشرة وبدله فى نحو السعال بزر سفرجل والتبريد الرجلة والتنضيج بزر كتان، وأما فى التليين وتنعيم البشرة فالخطمى وما قيل إنه نوعان فقط وأنه صيفى وشتوى وأن أجوده الأسود غير صحيح .

[بزر كتان]هو البيعول وبالعبرانية دربع يسنا واليونانية لينس فرمون واللطينية ليبش والفارسية درع دوسا والسريانية بارى رعا وهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الأوراق والساق أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهدناه الجوز كالقطن كما زعمه بعضهم والبزر يجتمع

فى رأس النبات فى قمع مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك وأجوده الرزين الحديث اللين الكثير الدهن وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى أو معتدل كثير الرطوبة الفضلية وبذلك يفسد إذا عتق يفعل البزر قطونا من التليين والتنضيج السريع لكن بالعسل ويقلع الكلف بالتين والبرص بالنطرون خصوصا بالشمع والأشق والخل ولا سيما من الأظفار ومتى دق وضرب بالشمع والماء الحار حلل الأورام وسكن الصداع المزمن وحمر الوجه وحسنه وأصلح الألوان طلاء وأصلح الشعر وإذا شرب أنضج أورام الرئة والصدر والكبد والطحال وهو بالعسل يزيل الطحال وقصبة الرئة ونفث الدم خصوصا المحمص ويدر الفضلات كلها ويغزر المنى وبالعسل والفلفل يهيج الباه عن تجربة ومع البزر قطونا يسكن المفاصل والنقرس وعرق النسا وهو يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ويضعف الهضم ويصلحه السكنجبين ويضر الأنثيين ويصلحه العسل وشربته من ثلاثة إلى عشرة وبدله مثله حلبة .

[بسفايج] باليونانية يولوديون والفارسية سكر مال والهندية والسريانية تنكار علا واللطينية بربودية البربرية نشناون ومعنى هذه الأسماء الحيوان الكثير الأرجل سمى هذا النبات به لكونه كالدود الكثير الأرجل ويدعى بمصر اشتيوان وهو نبات نحو شبر دقيق الورق أغبر مزغب فى أوراقه نكت صفر يكون بالظلال وقرب البلوط والصخور بين صفرة وحمرة هو الأجود إذا كان فستقى المكسر وأردؤه الأسود والكل عفص إلى حلاوة ربيعى يدرك بحزيران وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الأولى يجمد اللبن ويذيبه ويسهل الباردين خصوصا اليابس فلذلك عد فى المفرحات ويبرئ الجذام والجنون ورداءة الأخلاق والماليخوليا أسبوعا بالبكتر ومن وجع المفاصل إذا طبخ بمرق الديوك والقرطم ويحل النفخ والقراقر والقولنج معجونا بالعسل ويبرئ شقوق الأصابع والتواء العصب والإكثار منه مع عود السوس والأنيسون يبرئ السعال وضيق النفس والربو وملازمته بماء العناب يسقط البواسير وأهل مصر تزعم أن الغليظ منه شربه يورث وجع المفاصل ، وهو يغثى ويضر الصدر ويصلحه البرشاوشان والكلى ويصلحه الأصفر وشربته إلى ثلاثة ومطبوخا إلى ستة وبدله نصف أفتيمون أو ثلثه فربعه ملح هندى .

[بسباسة]قشر جوزبوا أو شجرته أو أوراقها وهو الدراكسية وبالرومية العرسيا واليونانية الماقن أوراق متراكمة شقر حادة الرائحة حريفة عطرية حار يابس فى الثانية أو الأولى أو معتدل أو بارد يستأصل البلغم ويطيب الرائحة ويهضم ويخرج الرياح ويفتح السدد ويجفف الرطوبات ويقطع سلس البول والنقطة والسحج ونفث الدم ومع القرنفل والكندر يبطئ بالماء جدا وفيه تفريح ومع الآس والكرسفة والخل ينعم البدن ويقطع العرق الكريه وصنان الإبط مجرب ومع بعر الماعز والعسل يحل الأورام الصلبة ضمادا وفرازجه بالعسل تعين على الحمل إذا احتملت يوم الطهر بالزغفران وينقى الرحم ويصلحه مجرب ويقطع الصرع والشقيقة سعوطا بدهن البنفسج وإذا دهنت به النفساء مع العسل فى الحمام أذهب وجع الظهر وريح النفاس وشد الأعصاب مجرب وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ العربى وشربته إلى ثلاثة وبدله ورق القرنفل أو نفس الجوزبوا .

[بسذ] بالمعجمة هو المرجان أو هو أصله والمرجان الفرغ أو العكس ويسمى القرون وباليونانية فادليون والهندية دوحم وهو جامع بين النباتية والحجرية لأنه يتكون ببحر الروم مما يلى أفريقية وأفرنجة حيث يجزر ويمد فتجذب الشمس فى الأول الزئبق والكبريت ويزدوجان بالحرارة ويستحجر فى الثانى للبرد فإذا عاد الأول ارتفع متفرعا لترجرجه بالرطوبة ويتكون أبيض ثم يحمر أعلاه للحرارة المرطوبة وتبقى أصوله على البياض للبرد وأجوده الرزين الأملس الأحمر الوهاج وأردؤه الأبيض وبينهما الأسود وكل ما خلا من السوس كان جيدا وتكونه بنيسان وبلوغه أيلول وهو أصبر الأحجار على الاستعمال تصلحه الأدهان ولا يفسده إلا الخل ويرد جلاءه السنبادج والماء وهو بارد يابس فى الثانية أو برده فى الأولى ويبسه فى الثالثة يفرح ويزيل الوسواس والجنون والخفقان والصرع وضعف المعدة وفساد الشهوة ولو تعليقا ونفث الدم والدوسنطاريا والقروح والحصى والطحال شربا والدمعة والبياض والسلاق والجرب كحلا وأجوده ما استعمل محروقا ، وفى علل الباطن بالصمغ وبياض البيض وفى الأمراض الحارة مغسولا ومن خواصه : أنه إذا جعل منه جزء ومن كل من الذهب والفضة مثله ومزجا بالسبك وليس بهما والقمر والشمس فى أحد البروج الحارة مقارنا للزهرة قطع الصرع وحيا لم تصب حامله عين ولا غم ومتى لبسته شمعا ونقشت عليه ما شئت ووضع فى الخل يومًا انتقش وأن محلوله يبرئ الجذام ورماده يدمل الجراح وما قيل إنه يقطع النسل باطل وهو يضر الكلى ويورث النهوع وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقال وبدله فى قطع الدم دم الأخوين وفى العين اللؤلؤ وفى الطحال حب البان .

[بستان أبروز] نبات نحو ذراع قصبى القضبان فرفيرى الزهر دقيق الأوراق لا ثمر له وزهره كالخيرى لا هو هو ولا الحماحم بارد يابس فى الثانية قابض ينفع السموم والالتهاب والعطش وقد يخلل فيفتح الشهوة ويذهب الطحال وجرمه ثقيل يصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة مثاقيل ومن عصارته أوقية ونصف وبدله الطرخون .

[بسر] هو المرتبة الرابعة من ثمر النخل لأنه سبع مراتب تذكر فى مواضعها وهو إذا كان إلى الاستواء أقرب كان حارا فى الأولى وإلا فبارد فيها يابس فى الثانية مطلقا ينفع من نفث الدم والبواسير ، ويصلح اللثة ويقويها ويحبس الإسهال خصوصا بالشراب العطر أو الخل وقال الشريف إنه يمنع الجذام والحميات وهو غريب لغلاظة دمه وميله إلى الاحتراق وهو يضر الصدر والرئة ويصلحه الخشخاش ويولد الكيموس الردىء ويصلحه السكنجبين والرمان المز والرياح والقراقر ويصلحه ماء العسل.

[بستناج] الخلال [بستج] الكندر [بستينى] آذان الفأر [بساريا] السمك الصغار بلغة أهل مصر [بسلة] بلغة أهل مصر نوع من الجلبان .

[بشام] نبت حجازى فى الأصل وقد استنبت الآن ببيت المقدس والعراق ومصر موضع البلسان لكن لم ينجب وهو نبات يمد أولا كشجر العنب ثم يرتفع حتى يكون فى عظم الفرصاد وأوراقه كالصعتر ذات رطوبة غروية وحلاوة وله زهر أصغر يخلف حبا أحمر أشبه ما يكون

بالكبابة تفه دهنى وعـوده أخضر قابض عطرى ومنه ما حـبه كالصنوبر لين ومنه مسـتدير كالفلفل وعود هذا أخشن محبب رزين إلى سـواد وكله حار فى الثانية يابس فى الأولى إذا قطع منه شىء خرجت دمعته بيـضاء ثم تحمـر وهذه أجود أجزائه تجلو البـياض وتشد الأسنان وتجـفف القروح العسـرة وتحبس النزف والدمعـة والعرق مع أنها تدر الحيض وإذا احـتملت فرزجـة نقت وشدت وحللت الريح وبعد الحـيض تعين على الحمل مع الزعفران وأهل مـصر يستعمـلونها الآن موضع دهن البلسان وليس بينهما نسبة وأما حب هذه الشجرة فعند العطارين الآن هو حب البلسان يقوى المعدة ويهـضم ولكنه يمغص ويكرب ويوقع فى الأمراض الرديئة خـصوصا دهنه فليـجتنب وباقى أجزاء الشجرة تشد البدن وتقوى العصب وتذهب البـهر وتسود الشعر وتطوله نطولا وضمادا وقد تواتر أن حملها فى اليد يسـهل قضاء الحوائج ويورث القبول وما قيل إنهـا عصى موسى أو اليسر فغير صحيح كما ستراه .

[بشنين] يدعى بمصر عرايس النيل لأنه ينبت فيمـا يخلفه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحـسب عمق الماء فإذا سواه فـرش أوراقا خضرا تنظمـها فلكة مستـديرة كوسط الكف وزهره إلى البيـاض يشهر فى الشـمس ويخفى إذا غابت وداخل الفلكة إلى صـفرة وأصله نحو السلجم لكنه أصفر تسميه المصريون بيارون وهذا النبات يفعل فعل اللينوفر فى جميع أحواله وهو بارد رطب فى الثـانية أو رطوبته فى الثـالثة دهنه ينفع من البـرسام والجنون والصـداع الحار والشقيقة سعوطا وطلاء وأصله يقوى المعدة ويهيج الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال ووحده الزحير والإسـهال الصفراوى وشـرابه يقطع العطش والالتهاب والحمى وحـبه يحلل الأورام طلاء وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل وشربته إلى ثمانية عشر وبدله الزنبق .

[بشـمه] الششم [بشـبش] ورق الحنظل [بصل] جنس لأنواع أشهـرها بهذا الاسم عند الإطلاق العربى وهو معروف يسـتنبت بالزراعة لبزره وينقل فيعظم ويقور فتـذهب حرافته ويحلو وهذا كثير بمصر والبصل الأبيض هو أجوده خصوصا المستطيل والأحمر هو أردؤه سيما إذا استدار ولا يختص وجوده بزمن لكنه ربيعى فى الأغلب وهو حـار يابس فى الثالثة أو حرارته فى الرابعة فيـه رطوبة فضلية يقطع الأخـلاط اللزجة ويفتح السـدد ويقوى الشهـوتين خصوصـا المطبوخ مع اللحم ويذهب اليرقـان والطحال ويدر البول والحيض ويفـتت الحصى وماؤه ينقى الدمـاغ سعوطا ويقطع الدمعة والحكة والجرب كحلا خصوصا مع التوتيا وإلا مع العسل ، وشهد الزنانير والبرص والكلف والثآليل والقروح الشهدية مع الملح والبارود والعـسل والسذاب مجرب لعضة الكلب مع شعر الآدمى والسموم مع التين وكذا أكله لتغليظ الخلط والوباء والطاعون وفساد الهواء والماء ويعيد الشهوة إذا انقطعت مع الخل ويحمل فينزف الدم ويفـتح البواسير وإذا شوى ودرس بشحم الخنزير أو السمن أو سنام الجمل لين أورام المقعدة وأذهب الشقـاق والباسور والزحير مجرب وإذا دلك به البدن حسن اللون جدا وحمره وأذهب أوساخه وعصارته تنقى الأذن والسمع وهو يسخن ويلطف الخلط الغليظ ويصلح الأظفار لطوخـا والسحج وأكله فى الصيف يصدع ويضـر المحرورين مطلقا

والإكثار منه مسبب مهيج للقيء وإن سكنه بالشم مدر يورث النسيان والرياح الغليظة وأكله مشويا يرطب الأرحام ويزلق المعى مجرب ويصلحه غلسه بالماء والملح ونقعه فى الخل ويقطع رائحته البقلا والجوز المشوى والخبز المحرق وتواتر أن الأبيض منه إذا علق على الفخذ قوى الجماع وحد ما يؤخذ منه خمسة عشر درهما والبرى منه أشد نفعا فى العين والأذن وكلما عتق كان أجود خصوصا لداء الثعلب فإن دلكه به مع النطرون يذهبه وينبت الشعر .

[بصل العنصل] هو بصل الفأر والأشقيل وهو جبلى يكون بالصخور من نواحى الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ويعظم حتى يبلغ مائتى درهم وأكثر ومنه صغير وأجوده الرزين الحديث والمفردة منه فى أرضها قتالة وأجوده ما أخذ فى الصيف وأن يقطع بالخشب فإن الحديد يؤذيه . ومن خواصه : أنه يعيش ويخضر من غير غرس ويغتذى بالماء بعد ويرويه الهواء البارد وهو حار يابس فى الرابعة شديد التقطيع والتلطيف ترياقى أجود من البصل فى كل ما ذكر ويزيد عليه النفع من قذف المدة والدم ووجع الصدر وضيق النفس والربو والبهر والإعياء والاستسقاء والطحال والحصى وعسر البول والدم والمفاصل والنسا والنقرس وأوجاع الأذن واللسان والصداع والشقيقة ، وحاصل ما قيل فيه أنه ينفع من كل مرض فى كل حيوان ما خلا الحمى والقروح الباطنة ورمى الدم وأجود ما استعمل مشويا فى عجين وإذا جعل البيض فيه حتى يستوى البيض أسهل كيموسا غليظا وعدل وإذا حبب بزره بخل الخمر كالحمص وبلع فى التين المنقوع فى العسل وشرب عليه الماء الحار أبرأ القولنج مجرب ، وإذا غلبت نصف أوقية منه مع أوقيتين دهن زئبق حتى يتهرى وطليت به بطون الرجلين ولم يمش بعد ذلك إلى الصباح أسبوعا أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرب وخله يصفى الصوت ويقطع البلغم ويذهب التونة حيث كانت والبخر ويشد اللثة ويثبت الأسنان ويمنع السموم وسائر أمراض الصدر والمعدة واليرقان مطلقا . وصنعته : أن يؤخذ منه رطلان وتوضع فى سبعة أرطال من الخل والطرى أجود وقيل اليابس ويترك ستة أشهر وقيل ستين يوما فى الشمس مسدودا وشرابه أجود فيما ذكر كله . وصنعته : أن يسحق البصل الذى قرض وجفف فى الظل ويربط فى خرقة ويرمى فى العصير ثلاثة أشهر أو كمدة الخل ويطبخ ويرفع وعروق أصل البصل تقىء باعتدال وجزء من مشويه مع ثمانية من ملح مشوى يسهل برفق وإذا طبخ فى الزيت حتى يحترق ورفع الزيت فتح السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت وجفف القروح وشفا من الأمراض المزمنة وأوجاع الرجلين وكل ما كان عن بلغم وهو مقرح مكرب مقطع يورث الغثيان ويصلحه اللبن المصفى فيه حجارة الحديد وربوب الفواكه ومن حمله معه هربت منه الهوام خصوصا الذئاب الضارية ويقتل الفأر بتجفيف من غير نتن ويصلح العنب إذا غرس عنده ويمنع زهر السفرجل والرمان من السقوط ورماده يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد ويحشى فيسقط البواسير وقد جعلوا بدله الثوم البرى والصحيح أنه لا بدل له .

[بصل الزير] هو البليوس وهو شبيه بالعنصل لكنه لا يكبر كثيرا ولا يقيم فى غير الأرض وهو حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع يخرج البلغم من العروق والوركين وإذا طبخ فى الزيت

حلل الإعياء وذبل البواسير ونفع الأرحام من أمراضها الباردة وجالينوس يرى أنه بصل الفأر .

[بصل حنا] يليه وهو المعروف عندنا ببصل الحية وفعله فعل الذى سبق لكنه أضعف فيما عدا إذهاب داء الثعلب فإنه فيه مجرب .

[بطم] الحبة الخضراء باليونانية طرمينس والسريانية اقططيوس والبربرية أفيوس والهندية تمالس شجر فى حجم الفستق والبلوط سبط الأوراق والحطب صخرى يكثر بالجبال ولا ينتثر ورقه عطرى وحبه مفرطح فى عناقيد كالفلفل لولا فرطحته وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبى يحوى اللب كالفستق وكثيرا ما يركب أحدهما فى الآخر فينجب ويدرك هذا الحب فى أبيب ويقطف بمسرى وجميع أجزاء هذه الشجرة حارة يابسة فى الثالثة إلا الدهن والصمغ ففى الثانية قابضة مطلقا محللة أوراقها تسوّد الشعر طلاء ورمادها يدمل وقشرها يحلل الأورام نطولا والحب يسخن الصدر والمعدة ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب وينفع من الطحال والاستسقاء والبواسير ويقوى الباه ويسمن بالخاصية عن تجربة ودهنه يحلل الإعياء وأوجاع العصب والمفاصل والفالج واللقوة والأورام الرخوة طلاء ويصفى الصدر ويفتح السدد ويصلح الصوت ويذهب الخشونة واليرقان وحصر البول شربا والنهوش بالخل مطلقا وصمغه أنفع من المصطكى فى كل حال إجماعا من أطباء الروم واليونان وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس خصوصا إذا خلط أربعة منه فى أوقتين من شحم الكلى وشربها نائما على صدره وآخر يمشى على أكتافه ثم يتبعها بالماء البارد وينقى الجراح وينبت اللحم ويجذب الشوك وما فى الأغوار ويقوى الهشم تقوية جيدة إذا أديم مضغه وينقى الرأس ومع الزبيب يحلل كل ورم ويشفى القروح الباطنة لعوقا بالعسل وذات الجنب ويشد العصب المشدوخ ومع السندروس والنيمرشت يذهب الإعياء ويسرع بجبر الكسر شربا وهذا هو النباشت فى تراجمهم وبالجملة هو أجود الصموغ والبطم يبطئ بالهضم ويرخى الدهن يصدع ويورث قشعريرة صفراوية فى غير البلغمين ويصلحه السكنجبين والربوب الحامضة وقيل يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته إلى عشرة وبدله حب السمنة .

[بطيخ] جنسان بالنسبة إلى اللون [أصفر] وهو الخزبز بالفارسية والقيون باليونانية وأفيوس بالسريانية وهذه أنواع مختلفة باختلاف البلدان والحجم أجوده نوع يسمى السبيق وبالجملة فأجود هذا الجنس الشديد الصفرة الخشن الملس الثقيل المستدير المضلع وهو بأسره حار فى الأولى رطب فى الثانية والأحمر الأملس الخشن المعروف بالسبيق شديد الحلاوة حرارته فى آخر الأولى مدر جلاء محلل يفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان ويليه المعروف باليابانى وهو مر فى أوله فإذا استوى اشتدت حلاوته وهذا أكثر حرا وأقل رطوبة وأسرع أضرارًا ولكنه يحدث الحكة والحصف ويليه نوع يسمى بمصر مهناوى وهو جيد للسدد نافع فى الإدرار والغسل ولكنه للطاقة رائحته نقصده الأفاعى فتدخل فيه وترمى سمها فينبغى أن يرش حوله النوشادر ودونه نوع آخر يخرج فى رأسه المقابل للعرق سرة مستديرة أشد حلاوة وأجود ويعرف بالضميرى والناعم من هذا ردىء قليل الحلاوة ولكن هذا النوع لطيف سهل الهضم كثير التفتيح ودونه نوع عريض الأضلاع

مفرطح يعرف بالكمالى لا يوجد بمصر وهو ثقيل بطىء الهضم ودونه بطيخ له عنق طويل يلتوى وفى الجهة الأخرى رأس يطول إلى نحو شبر والوسط كبير أصله من سمرقند ويسمى عندنا البثرى وبمصر العبدلى وهو بارد فى الأولى ويكاد يلحق الأخضر ثقيل الهضم عسر على المعدة لكنه يطفئ الحرارة والالتهاب والعطش وينفع الحميات ويسكن غليان الدم ولا تكاد المصريون تستعمل من لبوب البطيخ غيره والبطيخ مرطب ملطف مسمن يغزر الماء والفضلات كلها كاللبن والعرق ويزيل العفونات والسدد اليابسة ويستخرج الأخلاط اللزجة ويفتت الحصى ويسهل ما صادفه ويستحيل لمزاج صاحبه فينبغى تعديله بالسكنجبين مطلقا وبالكندر فى المبرودين والزنجبيل المربى بادزهرة وبالربوب الحامضة فى المحرورين ومن أكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى وينبغى للمحرورين إذا استعملوه على الخلاء المشى وشرب الأشربة المخرجة له كالبنفسج والرمان وعليه حينئذ ينطبق الحديث الوارد فى أن البطيخ قبل الطعام وفيه قوة مطفئة فينبغى لمن لم يعرف تعديله أن يأكله بين الطعامين ليمنع السابق من استحالته واللاحق من إيرائه القىء ولكنه حينئذ يوقع فى معرض التخم فليؤخذ فوقه مثل الكمونى ولب البطيخ بأسره مدر مفتت للحصى مصلح للكلى والحرقان والقروح الداخله ويجلو البشرة من نحو الكلف طلاء بنحو البورق ويحسن الألوان وقشره يمنع النزلات طلاء وينضج اللحوم إذا رمى معها وسحيقه بالخل ينفع من النهوش والأورام طلاء ويذهب قروح الرأس بدقيق الشعير وأصل البطيخ يقىء الكيموس الردىء والبلغم اللزج مع الخل وينقى القصبة .

[وأخضر] وهو الدلاع والهندى والرومى وأجوده المضلع الذى يجتمع عند أصله خطوط صغار إلى نقطة واحدة الأرقش البراق الصلب وأردؤه الرخو الأملس وهذا الجنس بأسره بارد فى آخر الثانية رطب فيها أو فى الثالثة والهندى المطلق منه المعروف بمصر بالمأوى أجود أنواع البطيخ على الإطلاق يذهب العفونات أصلا والحميات ويمكن التداوى به من سائر الأمراض فإنه مع العسل والزنجبيل يقطع البلغم ومع اللبن يخرج السوداء فينفع حينئذ من أمراضهما كالفالج والخدر والنقرس والجنون والوسواس والماليخوليات وبالتمر هندى يستشف الصفراء والحكة والجرب وبنفسه يسكن غليان الدم ويدر البول ويفتح السدد ويعين على الهضم بغسله ويذهب اليرقان والاحتراقات ويليه العباسى المعروف عندنا بالحبشى ودونهما الحجازى وهو صغير شديد الحلاوة يسمى الحبحب والمحمول من برد الترك وهو بطيخ صلب جوفه إلى الحمرة ويفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة ويفسد سريعا وهذا الجنس بأسره يحرك الفالج وحده والسعال والرمد البارد وأوجاع المفاصل والظهر ويضعف شهوة الباه فى المبرودين ويدفع ضرر هذا العسل والزنجبيل والدارصينى والعسل مع الأصفر سم والشديد السواد من لب هذا الجنس سريع التأثير فى إخراج الحصى وفى إحدار البطيخ عن المعدة عن تجربة وقشر هذا إذا قطع صغارا وربى بالسكر أو العسل أذهب البرسام والواسوس والسهر عن يبس ووجع الصدر الحار وضعف المعدة عن خلط كرائى وجود الهضم الضعيف وسائر البطيخ إذا أحس بثقله وجب إخراجه بالقىء بالماء الحار والعسل إن

كان عن قرب تناول وإلا أتبع بالمسهل .

[بط]طير فى حجم الدجاج ودونه بيسير منه أبيض وهو أكثر وأزرق هو أجوده ومرقش وهو مائى يقال إن أصله من الدهن وكثيرا ما يبيض بقرب المياه وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الأولى أو رطب يسمن جدا ويخصب البدن والكلى ويولد دما كثيرا وشحمه أجود الشحوم مجرب للخناق وأورام الثديين والصلابات بدقيق الفول والسعال شربا ولحمه مع الملح يقطع الثآليل ضمادا ورماد ريشه يحلل الخنازير وذبله يجلو الكلف والنمش وكبده يقطع الخفقان وهو يصدع ويبطئ بالهضم ويسرع إلى التعفين ويولد الرياح ويصلحه الخل والأبازير والزنجبيل وشرب السكنجبين بعده وبيضه جيد للمهزول والسعال ووجع الصدر بالمر والحصى لبان ويقطع الدم بالكهربا والزحير والثقل إذا قلى بالسداب والزيت وتشربه الأطفال فيسرع نطقها ولكن يبطئون بالمشى لأنه يحل العصب وقشر بيضه وقشر بيضه يجلو البياض من العين مع اللؤلؤ والسكر والنوشادر .

[بطارخ] ويقال بطراخيون ويسمى ما فى جوف السمك وكأنه الذى يتخلق ليكون بيضا وهو نوعان جامد يخرج كالأصابع ورطب يسيل مرمل هو أجوده وأجود الكل الحديث الضارب إلى صفرة وهو حار يابس فى الثانية وإذا زيد ملحه كان فى الثالثة يقطع البلغم ويجلو القصبة ويصلح الكلى والطحال والرياح ولكنه سريع التعفن يضر المحرورين وأكل الزنجبيل عليه يمنعه أن يعطش بالخاصية والمملوح منه يضر العصب ويصلحه بأسره السكنجبين والزيت والحوامض .

[بطياط]عصى الراعى [بطراساليون] الكرفس الجبلى [بطارس] السرخسى [بطرالاون] دهن النفط [بعر] هو ما يخرج من روث الحيوان مبندقا ويذكر كل مع أصله .

[بغل] ويقال أسريدون بسائر الألسن وهو حيوان معروف يتولد بين الخيل والحمير ولا نسل له من نوعه لفرط برودة مزاجه ، ومن العجائب أن بغلة حملت بأصفهان ، وإن صح فلبرد الأرض ورطوبتها وأجوده ما كانت أمه فرسا وهو الأكثر بالشام وعكسه بمصر وكله حار يابس فى الثالثة ينفع من وجع المفاصل أكلا ودهنا بشحمه ويسكن النقرس والنسا إذا طبخ بالزيت وشرب أربعة من قلبه إلى ثلاثة كل يوم بماء عصى الراعى يعقم الرجل وثلاثة مثاقيل من كبده إذا شربت فى ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحمل وكذا شرب بوله والبخور بحافره يسقط المشيمة ويطرد الهوام وكذا شعره واحتمال وسخ أذنه فى الفرازج يورث العقر قيل وكذا إن جعل فى صفيحة فضة وحملت والاكتحال بدمه وشربه مصنوعا بالتعفين يفعل بالصورة عن تجربة وذكره يرض مع العفص ويطبخ فى الزيت ويدهن به الشعر يطول جدا ويسود مجرب وزبله يطرد الهوام بخوراً ويسكن القولنج شربا .

[بغره]طعام فارسى جيد حار فى الأولى معتدل يفتح النفس والشهوة ويسكن الغثيان الصفراوى والالتهاب والعطش ويسمن البدن جدا ويزيد فى قوته ويفتح السدد ويصلح الكلى ويصلح لأصحاب الرياضة ويعدل الدم وإذا انهضم كان غذاء صالحا ولكنه بطىء الهضم يولد

محـمول القضـية ويؤيد مـا قلناه ما أخرجـه ابن ماجه من قـوله عليه الصـلاة والسلام: «عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها إلي أن قـال وأرضي باليسير» وباقي هذا الباب مطابق للسنة فقد ورد أن الوضوء أنشط للعود، وأبقراط يقول: من أراد العود إلى الجمـاع فليغتسل خصوصا بالماء البارد فإنه ينبه الحـرارة وينشط القوى وورد عن أنس: «إن جمـاع الحاقن بالبول يولد الناصـور وبالغائط الباسور»، وكذا قـال جالينوس وتوجيـهه ظاهر لانحصار الأغـشية في الأول بالماءين فـتنخرق واحتباس المواد الغليظة في الثاني إلى طبقات المعي.

جدا ورقـه كالآس ناعم لطيف الملمس أجـوه الأصفر كثـيرا ما يكـون ببلادنا وأطراف الروم بارد يابس فى الثانيـة أو هو حار حبـه يعقل وينشف الرطوبات كلهـا حتى اللعاب الـسائل وينفع من قروح الفم إذا طبخ بالشـراب حتى يغلظ منع الحـمرة والنملة الساعـية والسعـفة طلاء وإن خلط بالعسـل والحنا جلا الآثار ونشـارته مع بياض البيض والدقيق تزيل الصداع وتشد الـشعر والعصب والعظم الموهون والأمـشاط المعـمولة منه تصـلح الشعـر وإذا طبخ ورقه ونطلت به المقـعدة شـد استرخاءها مجرب .

[بقر] معروف أجـوده الذهبى فالأصفـر وأردؤه الأسود الغزير الشعـر وهو حار يابس فى الثانيـة بالنسبة إلى النبـات والمعادن وبالنسبـة إلى اللحوم بارد فى الثـانية يابس فى الثالثـة وما لم يجاوز السنة مـنه ملحق بالضأن أو هو خيـر من ضأن جاوز خـمس سنين وهو والجامـوس واحد وقيل الجاموس أيبس منه وأغلظ ، لحمه ألذ لحوم المواشى بعـد الضأن وأكثرها تقوية للبدن وقطعا للمواد الرقـيقة وإمـلاء للعروق وتخصيـبا إذا انهضم ويصلح لأصـحاب الكد والرياضة والفـتوق والدمـويين وزمن الربيع وهو يعـفن الدم بنتن ويولـد السوداء وأمـراضـهـا كالجـذام والسـرطان والواسواس خصـوصا المهزول منه والمداومة عليـه ويضر أصحاب المفاصل والنـسا ضررا بينًا وربما قطع الحـيض والولادة قبل وقتـها وأحـدث الحكة والجرب ومـوت الفجـأة بالسدة والبخـار النتن والنصارى إنما تستعمله لاستعانتهم بالخمر علـيه لأنها تهضمه وتبقى قوته ولا يجوز لمن لم يشربها استـعمـاله والخل وإن أصلحه فهـو يساعـده على توليد السـوداء وأجوده ما طبخ بـلا ماء بالخل والعسل وأن يهرى ويكاثر مـعه من قشر البطيخ وعو التين والقلى والدارصيـبى ويتبع بالسكنجبين وأنواع الحلو ما خلا التمر وشـحمه مجرب للسعال وضعف الكلى وقروح القصـبة والمعدة وحرقة البول شربا والخنازير والقروح والجروح والبواسير طلاء وفى المراهم وهو أجوده من شحم الخنازير فى سائر أحـواله خصـوصا المأخـوذ من الكلى ومرارته تشـفى سائر القروح طـلاء وتبرئ الآثار بالنظرون وأهل مصر يشربونها للحكة والحب الفارسى وليس ببـعيد لكن ينبغى أن تشرب بالعسل والاكتـحال بها يجلو البيـاض ويفتح صمم الأذن قطورا خـصوصا مع السداب والزيت وأخـثاؤه تقطع الرعاف وتحلل الأورام حـيث كانت وتبرئ الاسـتسقاء بالخل والزيت إذا واظب عليـه وكذا أوجاع الظهـر والمفاصل والنقرس والمقـعدة بلا خل ورماد قرنه وظلفـه يجلو الأسنان ويقطع الدم والإسهال الصفراوى شربا والقروح طلاء وأما ذكره وقرنه فـقد كاد نفعهما فى تهييج الباه أن يبلغ التواتر شربا خـصوصا مع البيض النيـمرشت وسائر أجزائه خـصوصا قرنه وأخـثاؤه تطرد الهوام بخوراً وأخـثاؤه السـموم والنهوش وإسـقاط الأجنة طلاء وبخـورا ومخ ساقه ينفع من الـشقيـقة والشقاق والبواسير طـلاء ورماد عظامه يمنع سعى الأكلة وبوله يجلو الكلف وبالخل ينفع من وجع الأسنان وإن زيد على ذلك الحـرمل وطبخ وغسل به أبرأه من الخـدر مجـرب وإذا لف فى جلده حال سلخه من ضرب بالسياط سكن ألمها مجرب ودمه الحر يورث الخناق والسبات شربا ولم يقتل وإذا خلط بدم الحيض وسخن وطلى به النقرس ووجع المفـاصل سكنه مجرب وإذا عمل من قرنه

الأيسر خاتم ولبس فى اليد اليسرى نفع من الصرع وأم الصبيان وكثيرا ما تستعمله السودان لذلك وإذا هرس فى اليد اليسرى نفع من الصرع وأم الصبيان وكثيرا ما تستعمله السودان لذلك وإذا هرس لحمه وغمر بدمه فى قارورة وسدت فى التعفين أربعين يوما تحولت دودا فإن أكل بعضه بعضا حتى تبقى واحدة كانت من الذخائر الفعالة بنفسها .

[بق] اسم يقع عندنا على البعوض أعنى الناموس وهو غلط والصحيح أنه الفسافس ويعرف فى الشام ومصر بالبق وهو حيوان أحمر ورأسه أسود وله أرجل أربع صغار سريع الحركة يتولد بالأمكنة الحارة الرطبة وزمن الصيف بالخشب والحصر والأراضى العفنة وهو حار يابس فى الثانية منتن الرائحة وإذا أديم شمه حل الصداع وأبرأ من اختناق الرحم وإذا لعق محروقه مع العسل نفع من السعال المزمن وإذا ابتلع حيا حل عسر البول ، وقطع الحمى وابتلاع سبعة منه فى ثقب فولة قل نوبة الربع يبرئها مجرب ونفخه فى الإحليل يدر البول ويفتت الحصى وفيه سمية يحث لذعة الورم ويصلحه الدهن بماء الليمون وإذا سحق الزرنيخ والنوشادر بشحم البقر وبخر به المكان أياما منع من توليده مجرب .

[بكا] شجر كالبشام لكنه أطول ورقا وأكبر حبا وإذا سالت دمعته البيضاء لا تحمر وهو حار يابس فى الثانية ينضج الصلابات طلاء ويقوى الأسنان خصوصا دمعته والاستياك به ورماده يدمل القروح وورقه يحلل الرمد إذا لصق عليه وحبه يقوى المعدة وينفع من السعال .

[بلسان] شجر ينبت جماجم الريحان ثم يتعاظم حتى يكون كشجر البطم إذا حسنت تربيته ويؤذيه ما يؤذى الإنسان من الحر والبرد والعطش والرى فينبغى تدبيره بحسب الزمان وأول ما نبت بعين شمس من قرى مصر ، وفى كتب النصارى أن مريم عليها السلام لما هربت بالمسيح آوت المطرية فأقامت عند هذا البئر فحين غسلت ثيابه وأراقت الماء نبتت هذه الشجرة والنصارى تعظمها وتأخذ هذا الدهن بأضعاف وزنه من الذهب فيجعلونه فى ماء المعمودية ويدخر عن البتاركة والرهبان وهو من المفردات النفسية التى لا مثل لها وأجوده الحديث الطيب الرائحة الرزين الأحمر العود الأصفر القشر وأجوده الدهن ما اتخذ بالشرط عند طلوع الشعرى اليمانية ويمتحن بأن يغوص فى الماء أو ينقع فى ماء ويبل منه قطن ويغسل فلم يخلف لزوجة أو صوف ويحرق فيلصق بالإناء ولم ينتفش ، وأما وقوده على الأصابع والثياب من غير أن تتأذى فيشاركه فى ذلك الخمر المصعد المعروف بالعرقى وهن النفط ، وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو رطب فى الأولى أو معتدل ينفع من سائر الأمراض كالصداع والصمم والظلمة والبياض والسبل والحكة وأوجاع الحلق والأسنان وضيق النفس والربو والسعال والانتصاب وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال واحتراق البول وعسره وسلسه والحصى وأمراض المقعدة والعصب كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس والنسا ، وبالجملة فهو نافع من كل مرض طلاء وشربا منفردا ومع غيره وهو فى الأدهان كالترياق فى المركبات ويقاوم السموم ويليه الحب فى النفع من الصرع والماليخوليا والسدد وإخراج الشوك والعظام ودونه العود ودونه الورق فى ذلك كله ، وإذا طبخت أجزاؤه

بالزيت ؛حتى قارب الدهن فى الأفعال المذكورة وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربة الدهن إلى نصف مثقال والحب إلى ثلاثة وبدل دهنه مثله دهن الكادى ونصفه دهن بان وربعه زيت عتيق وقيل مثل دهن فجل أو ماء كافور أو ميعة سائلة وبدل حبه نصفه قشر سليخة وبدل عودة خمسة أمثاله منها ، وقيل مع قشر سليخة فى الحب عشرة بسباسة ورد فى كتاب المجهول أن الزيت إذا مزج بمثله ماء وطبخ حتى ذهب الماء ثم مزج بمثله ماء وطبخ كذلك ستين مرة قام مقام دهن البلسان فى سائر ما يراد منه والذى يظهر لى أن دهن الآجر يقوم مقامه وقد عدم البلسان من مصر من زمن طويل والذى يصنع الآن فى الترياق هو أنهم يأخذون عود البشام والبسباسة والمعية ودهن بزر الفجل أجزاء سواء ويطبخون الكل بعشرة أمثاله من الزيت الذى قد مضت عليه الأعوام الكثيرة حتى يبقى ربعه فيرفع ويتصرفون فيه موضع الدهن .

[بليلج] ثمر شجرة مستقلة لا من الإهليلج وهو فى حجم الزيتون وشكله لكنه أعظم يسيرا منابته الأقطار الهندية ويجتنى بتموز ويرفع بنواه وقد يؤخذ قشره فقط وأجوده الأصفر الرخو الأملس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحد البصر ويقطع الصداع والبخار إذا لوزم فطورا بالسكر ويقوى الشهوة والمعدة ويقطع الرطوبات ويخرج السوداء بالخاصية والصفراء ببعض الطبع ويقع فى الأكحال لقطع الدمعة ويحبس الإسهال المزمن ولو بلا قلى ويجفف البواسير وإدمانه يولد القولنج ويضر السفل ويصلحه العناب أو السكر وشربته إلى ثلاثة وبدله مثله فاعيه أو إهليلج أصفر وثلثه آس .

[بلوط] يسمى عندنا درام وبالعراق عفصينج وبمصر ثمرة الفؤاد وهو ثمر شجرة فى حجم البطم إلا أنها شائكة فى ورقها وحطبها هو السندبان وهو صنفان مستدير يسمى البهبوس ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق والشجرة كلها باردة يابسة لكن ثمرها فى الثالثة وقشورها فى الثانية وخشبها فى الأولى وجفت البلوط قشره الداخل والكل جيد لحبس الإسهال ونفث الدم والسعال الدموى شربا بالسكر ، المستطيل ينفع من الخفقان والغثيان الحاصل فى فم المعدة والمستدير وأبلغ فى تسويد من الشعر وتنبيته إذا طبخ بالخل ورماد الشجرة يجلو الأسنان ويمنع سعى الأكلة والماء الخارج من حطبها عند حرقه خضاب جيد للنساء آيس فيه إيلام كخضاب العفص وسواده يقيم زمنا طويلا ومتى سحقت الثمرة بنصف وزنها بستج وعجنا بالزيت وتمودى على أكله قطع سلس البول والنقطة والمذى وجفف الحب الفارسى مجرب وإن كان هناك حرارة أضيف الطين الأرمنى والطباشير ويخبز من البلوط فى زمن المجاعة لكنه غليظ بطىء الهضم يولد السوداء ويصلحه السكنجبين وشربته إلى مثقال وبدله روب شامى وبدله جفنة أقماع الرمان أو الآس .

[بلح] اسم لثمرة النخل إذا كانت فى المرتبة الرابعة ، فإذا نضج فهو البسر ثم الرطب ثم التمر والبلح فى النخل كالصرم فى الكرم وأجوده الأخضر المشرب بالحمرة الرقيق الصغير النوى

القابض لعضل اللسان بحلاوة وهو بارد فى أول الثانيـة يابس فى آخرها أو فى الثالثة يقوى المعدة والكبـد ويقطع الإسهـال المزمن والقيء الصـفراوى وإدرار البـول ويطيب العـرق ويشد العـصب المسترخى ونـقل الصقلى أن إدمانه يقطع الجذام وفـيه غذائية كـما فى البسر وهو يفـجر الأخلاط ويغلظها ويولد الـرياح الغليظة ويضر الصدر والسـعال ويصلحه العـسل أو شراب الخشـخاش أو السكنجبين وهو عنصـر الأطياب ومنه السك والرامك كمـا ستراه وماؤه إذا طبخ مع مـاء الحصرم حتى يغلظ وشيف كان غاية فى قطع الدمعة والجرب والسلاق ولا يعادله شيء مجرب .

[بل] هو القثاء الهندى وهو نبـات ينبسط ويخرج قرونا طوالا داخلهـا حب إلى ليونة فوق الذرة وخارجه أسود محدود الرأس ينكسر عن بياض إلـى صفرة حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الأولى ينفع من سائر الأمراض البلغمية كالفـالج واللقوة ومن البواسير والرياح والرطوبات الغوية وضعف الباه ويصدع الصفراويين وتصلحه الكزبرة وشربته إلى مثقال ولم نعلم بدله .

[بلادر] هو حب الفهم وثمرته والابا انقـرد باليونانية وهو شجر هندى يعلو كـالجوز ورقة عريضة أغبر سبط حاد الرائحة إذا نام تحـته شخص سكر وربما عرض له السبات وثمرته فى حجم الشاه بلوط وفى رأسه قمع صلب وقشره إلى السواد ينكسر عن جسم كالسفنج مملوء رطوبة عسلية هى عسلة وتحتـه قشر يحيط بلب مـثل اللوز حلو وهذه الشجرة كلها حـارة يابسة ، ولكن عسل المرة فى الرابعة وقشرها فى الثالثة وثمرها فى الثانية ينفع هذا العسل من كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والرعـشة والاختـلاج والخدر وسلس البول والرطوبات الـغريبة ويزيد فى الحـفظ والفهم ويذهب النسيان أكـلا وقطع الثآليل والوشم والآثار طلاء وقشر الثمـرة يهيج الباه ويبطئ بالماء إذا دبر بدهن البطم وكل ذلك عـن تجربة وهو يضـر المحرورين ويبـثـر الفم والبدن ويقـرح ويورث البرسام والماليـخوليا ويصلحه ماء الشـعير ومخيض اللبن والبطيخ الـهندى وشربته إلى ربع درهم ورأيت بمصـر من أكل منه عشـرين درهمـا على أن الإجمـاع على القـتل بمثقـالين منه وهذا من العجـائب وما تقوله أهل مصـر من أن دهن البدن به يقرح كلام لا أصل له وإنما الأصـل مراعاة النسب الزمانية والمكانية والبدنية وبدله خمسة أمثاله بندق وربعه بلسان وسدسه نقط .

[بلبل] عصفـور حسن الشكل إلى خضـرة وسواد وبياض عند رأسه حـسن الصوت ألوف يربى لذلك زعم بعضهم أنه يـألف الإيقاع ويطرب للعود ، وهو حار يابس فى الثانيـة يهيج الباه بقوة خصوصا بيضه ودماغه وذرقـه ويجلو الكلف ويلصق الشعر ورماد ريشه يلحم الجراح ودمه يصفى الرئة ويصلح الصوت إذا شرب حاراً .

[بلختى] مغربى تلعب قـضبانه على الأرض فوق بعـضها ويستدير بـزهر أحمر يابس فى الثانية ترقاق لإسقاط العلق .

[بلسن] العدس [بلنبس] التين [بلمون] من اليتوع [بليبوس] من البصل [بلنجاسف] من العبيثران [بنفسج] معرب عن بنفشه الفارسى وباليونانية أبر والعجمية سكساس نبات بستانى وبرى يكون فى الظلال منبسطا ورقـه دون السفرجل وزهره فـرفيرى ربيعى ويدرك بنيـسان طيب

الرائحة بارد رطب فى الثانية أو الثالثة أو الأولى أو حار فيها ، ينفع من الصداع الحار والنزلات والأورام وأوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والطحال والكلى والمثانة وبروز المقعدة والصرع والخناق شربا ونطولا وضمادًا ويدفع القيء ويخرج الصفراء ويسكن اللهيب والعطش والخفقان والغثى والحميات بماء الشعير والإجاص وورقه يقطع الحكة والجرب ودهنه ضمادا ينفع من الشقوق خصوصا بالمصطكى وشرابه يلين الصدر ويدفع الربو وهو يكرب ويغثى ويصلحه الأنيسون ورائحته تجلب الزكام ويصلحه الخيرى أو المرزنجوش وشربته من ثلاثة إلى اثنى عشر قيل وفى زهره الطرى مقاومة للسموم وأهل مصر تزعم أنه يجلب الحادر أعنى النزلة وليس كذلك وبدله عرق السوس أو لسان الثور أو التوفر .

[بنجيكشف] هو ذو الخمسة الأوراق والكف وهو نبات يقارب شجر الرمان فى تشعبه وورقه كالزيتون صلب العيدان زهره بين بياض وصفرة وزرقة يخلف حبا كالفلفل أبيض وأسود ولكنه لين وهو بارد رطب فى الثانية أو يابس فى الأولى ينفع من الصداع والأورام البلغمية العسرة وما شق علاجه كقرانيطس وليثرغس ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها خصوصا الحيض إلا المنى فإنه يضعفه ويذهب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين شربا وطلاء وضمادا خصوصا إذا طبخ بالزيت ، والنوم عليه يمنع الاحتلام ويقطع الشهوة ودخانه يطرد الهوام وبذره يدفع السموم القتالة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقال وغلط من سمى حبه الفنجنكشت .

[بنطافلن] ويقال بالقاف وبالنون المثناة التحتية بعدهما معناه ذو الخمسة الأوراق والأقسام أيضا لأنه كالذى قبله يتوزع إلى خمسة أقسام كل قسم فى رأسه خمسة أوراق مجتمعة الأصول بعيدة الأطراف إلا أن ورق هذا مشرف كالمنشار والزهر كالزهر لكن لا ثمر لهذا وهو حار فى الثانية أو الأولى أو معتدل يابس فى الثالثة قد جرب من وجع الأسنان تغرغرا بالخل والصرع والقروح الباطنة والظاهرة شربا وأحد قضبانه لحمى يوم واثنان للثنائية والثلاث للغب وأربعة للربع وينفع من وجع المفاصل والنسا وأمراض المقعدة كالناسور والشقوق وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته إلى مثقال وبدله فى اليرقان سقولوقندريون وفى الصرع الزمرد .

[بنج] بالعربية السيكران وباليونانية افيقوامس والسريانية ارمانيوس والبربرية أقنقيط ويقال اسقيراسن وهو نبات ينبسط على الأرض دائرة ويرتفع وسطه دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبان غليظ الورق مائى مشقق الأطراف له زهر فرفيرى يخلف حبا أسود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها فى أقماع لا فرق بينهما وبين الجلنار فى استدارة الأصل وتشرف الدائرة ويدرك فى الصيف فى نحو حزيران وأجوده الرزين الذى لم يجاوز سنة وغيره فاسد وهو بارد يابس الأسود فى الرابعة والأحمر فى آخر الثالثة والأبيض فى أولها أو فى الثانية يسكن الصداع المزمن وضربان المفاصل والنقرس والنسا وحيا إذا طبخ بالخل مع ثلثه أفيون ويجفف القروح ورماده مع الدارصينى والزنجبيل بالعسل مع أجود الأدوية لوجع المعدة ويقطع النزف شربا وبخورا وفتائله بالتين ترياق المقعدة من نحو البواسير وإذا درس بسائر أجزائه أخضر وطبخ فى عصيدة سمن جدا عن تجربة

لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة وتبخر به الأيدى الجربة وكلما سخنت بردت فى الماء مرارا ينقيها وأوراقه تذهب الحمى شربا إذا كانت عـن برد وحرارة ويمنع النزلات ويفتح الصمم قطورا ويسكن ورم العين ضمادا ويذهب السعـال مطبوخا بالتين ومعجونا بالعـسل ووجع الأسنان تغرغرا بالخل وخشـونة الرئة مع بزر الخشـخاش وعظم الثـديين وأوجاعـهمـا مع دقيق البـاقلا ضمـادا وعظم الخصيتين بالعسل وإذا دق بزره مع نصفه بزر خس وثلثه خشخاش واستخرج دهن ذلك كان ترياقًا للسم والماليخوليا والجنون والوسواس وحديث النفس شربا ودهنا وسـعوطا مجرب وفرزجته تبرئ قروح الرحم وتقطع رطوباته والمسـتعمل منه الأبيض كثيـرا والأحمر ومنه الجل استعـمال الأسود والصحيح جوازه نسبيا وقد تدخر عصارته وقد تدق الشجرة بحالها وتقرص بدقيق حنطة أو شعير ومتى نتف الشعر وطلى بمائه امتنع نباته من أول مرة إن كان أول نبات الشعر وإلا كرر وهو يصدع ويسبت ويخلط العـقل ويصلحه القىء باللبن والعسل والماء وأخذ الربوب الحـامضة والمرق الدهن وشربة الأبيـض إلى ثلاثة والأحمر إلى نصـف مثقـال والأسود إلى ربع درهم وإذا دقت شـجرة الأسود عند بلوغها وعفنت مع لحم الخيل ودم الإنسان ثلاثة أسابيع وعمل منها شمع أوقد دخانه ثلاثة أيام مجرب .

[بندق] معرب عن فندق فارسى باليونانية قيطاقيا والسريانية ايلاوسن والهندية رته والعربية الجلوز ثمر شجر مشهور يقارب الجوز وأجوده لمجلوب من جزيرة الموصل الحديث الرزين الأبيض الطيب الرائحة والطعم العـتيق ردىء ويقطف فى تشرين الأول يعنى أكتوبر وبابه وهو مـعتدل أو حار يابس فى الأولى أو حـرارته فى الثانية ، ينفع من الخـفقان محمـصا مع الأنيسون والـسموم وهزال الكلى وحرقـان البول ومع التين والسداب بعـد الطعام يوقف السم ومع الفلفل يهـيج الباه وبالسكر أو العسل يذهب السعـال ومحروقه ينفع من داء الثعلب دلكا ومحروق قـشره فقط يحد البصـر كحلا وهو يقوى أمـعاء الصائم بخـاصية فيـه وبها يسود العين الزرقـاء طلاء على يافوخ الصغير ووضعه فى أركان البيت يمنع الـعقرب مجرب وكذا حمله وهو يولد الرياح الغليظة ويبطئ بالهضم وجفته يقطع الإسهال والبـندق أغلظ القلويات وأقلها غذاء ويصلحه السكنجبين أو شراب العسل ودهنه ينفع من الصرع والفالج واللقوة وشربته إلى عشرين وإذا مضغ وعصر فى العين منع الطُرفة ، والهندى قال بعضـهم ليس هو الفوفل بل هو ثمر دون البندق صقيل القشر رقـيقه يشبه عصارة الصـينى حار يابس فى الأولى ينفع الفالج واللقوة والصرع والـرياح الغليظة ويقوى المعدة والكبد ويقطع الرطوبات والنزلات ومنه متقاطع كالصليب قيل من قطعه يصرع .

[بنك] بالتحريك قشر يمـنى خفيف أصفر فى طعمه قبض ورائحتـه عطرة يقال إنه قشر أم غيلان باليمن وهو حار يابس فى الأولى أو بارد يقوى الدماغ والمعدة الباردين ويطيب البدن ويزيل العرق النتن والدرن ويهـيج الشهوة ويقطع الإسهـال الصفراوى والغثيـان وينفع من الطحال ويدر البول والأبيض الرزين منه ردىء يضعف الكبد ويصلحه العناب وشربته إلى خمسة وبدله الآس .

[بنتمومه] نبات له أغصان أخضر وأوراق كورق الزيتـون وحب أحمر يتعلق بالأشجار أو

ينبت عليها ولشـدة حمرته قيل إنه العنم وهو حار يابس فى الثـانية أو هو بارد أوله حكم ما نبت عليه يفتح السدد وينقى الدماغ والمعدة ويجبـر الكسر والوثى ويذهب الدم والسعال والسحج كيف كانت ومـحروقه يذر على قـوباء الرأس لا بعد دلكها بالملح والبـول فيذهبـها وقيل إنه يسـهل ما يصادف من الأخلاط ويجفف البواسير .

[بنات الشيخ] سميت بذلك لأنها تألفه ويقال بنـات الشحم وعندنا تسمى شحمة الأرض حيوان رطب أملس إلى البياض إذا لمس باليد اسـتدار كالبندقة وهو بارد رطب فى الثانية ينفع من السعال وأوجاع الحلق وضـيق النفس وعسر البول طلاء وأكلا بالعسل وفى ضـيق النفس يستعمل محرقا وقيل إنه يذهب المثلثة حتى تعليقه ومتى طبخ فى قشور الرمان بالزيت فتح الصمم ولو قدم قطورا .

[بنات وردان]ويسمى دود الجرار حـيوان أحمر له أجنحة شـعرية رقيقـة تطير بها ويكون بقرب الميـاه كالحمامات وبيـضه كحب اللوبيـا وهو حار يابس فى الثانية إذا طبخ بزيت وقـردمانا وشىء من الخنافس حتى تذهب صورته نفع من أمراض المقعدة خـصوصا البواسير ومع التين ينفع من قروح الساقين طلاء ومـحروقه مع العسل ينفع مما ذكـر وعسر النفس وحرقـان البول وأوجاع الأرحام أكـلا بالعسل وكثـير من الناس يزعم أنهـا تورث البرص إذا لاصقت الـبدن وليس بشىء ولكنها تحيض أحيانا فإذا قطر دمها على مأكول أحدث البرص ويطردها الزرنيخ والنوشادر بخورا.

[بن] ثمر شجر باليمن يغـرس حبه فى أدار وينمو ويقطف فى آب ويطول نحو ثلاثة أذرع على ساق فى غلظ الإبهام ويزهر أبيض يخلف حبا كالبندق وربما يفرطح كالبقلاء وإذا قشر انقسم نصفين وأجوده الرزين الأصفر وأردؤه الأسود وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية وقد شاع برده ويبسه وليس كذلـك لأنه مر حار ويمكن أن القشر حار ونفس البن إمـا معتدل أو بارد فى الأولى والذى يعضد برده عـفوصته وبالجملة فقـد جرب لتجفيف الرطوبات والسـعال البلغمى والنزلات وفتح السدد وإدرار البول وقـد شاع الآن اسمه بالقهوة وإذا حـمص وطبخ بالغا وهو يسكن غليان الدم وينفع من الجدرى والحصبة والشرى الدموى لكنه يجلب الصداع الدورى ويهزل جدا ويورث السهر ويولد البواسـير ويقطع شهوة الباه وربما أفضى إلى الماليخوليـا فمن أراد شربه للنشاط ودفع الكسل وما ذكرناه فليكثر معه من أكل الحلو ودهن الفستق والسمن وقوم يشربونه باللبن وهو خطأ يخشى منه البرص .

[بنات النار] الأبخرة [بنات الرعد] الكمأة [بناشت] صمغ البطم [بنجشكزوان] لسان العصفور .

[بهمن] نبات فارسى جبلى يقوم على ساق نحو شـبر ويبسط أوراقا سبطة كورق الإجاص لكنها شائكـة كثيرة التشـريف وفى رأسه أوراق ملتفه بلا زهر ويدرك فى تموز وهو نوعـان أحمر ظاهره السواد وأبيض كذلك عند الشـريف وقال غيره قشره كبـاطنه فى البياض وكل من النوعين أصله كالجـزرة مفتول خـشن حار يابس الأبيض فى الثانيـة والأحمر فى الثـالثة يذهبان الخفـقان

والرياح الغليظة والبلغم اللزج واليرقان بالعسل والحصى والأحمر يهيج الباه وينعظ السدد وهو أوفق للمبرودين والأبيض مع الزعفران ينقى الأرحام ويطيبها وإذا غسل به الرأس قتل القمل وطيب رائحة الشعر وإذا طبخ حتى يتهرى وشرب ماؤه على الريق بالسكر سمن تسمينا عظيما أجود من حجر البقر خصوصا مع اللوز والحمص والبهمنان يضران السفل ويصلحهما الأنيسون أو الكثيرا أو العناب وشربتهما إلى مثقالين ومن مائهما إلى ثلاث أواق ولك منهما بدل صاحبه أو بدلهما مثلهما نودرى ونصفهما ألسنة العصافير أو بدل الأحمر الدرونج والورد والأبيض الزرنباد.

[بهمى] نبات يكون فى الأسطحة والظلال غب الأمطار هيئته كالشعير لكن قصير وسنبله كالشليم بارد يابس فى الثانية شى القبض يحبس الإسهال والدم وإن أزمنا شربا ويلحم الجراح ذرورا ويحل الورم نطولا .

[بهار] باليونانية بقاليمن والفارسية كاوجشم معناهما عين البقر عن الأقحوان والبابونج [بهرامج] البلخية [بهرم] ويهرمان العصفر [بهبش] من البلوط أو المقل [بهق الحجر] حراز الحجر وقيل جواز جندم [بهطه] المهلبية .

[بوزيدان] وقد تزاد ألف قطع خشبية تجلب من الهند قد اختلف الأطباء فى ماهيته فقيل المستعجلة أو نوع منها وقال آخرون هو فرعها والمستعجلة الأصل وقال آخرون هو اللعبة البربرية والصحيح أنه دواء مستقل لا نعرف نباته غير أن أجوده الغليظ الأبيض الخشن الكثير الخطوط ويغش باللعبة والفرق بينهما حلاوته وبالمستعجلة والفرق تخطيطه وهو حار يابس فى الثانية ينفع المفاصل والنقرس والنسا والفالج وضعف الباه والرياح الغليظة ويسهل الماء الأصفر بالخاصية ويضر الأثنيين ويصلحه الخردل والعسل وشربته إلى مثقال وبدله البهمن أو الزرنباد .

[بواصيرا] باليونانية فلومس يعنى آذان الدب ويسمى مسكر الحوت لأن قشره يعجن بالدقيق ويرمى فى الماء فيطفو السمك دايخا وهو أنواع منه ما ورقه كالكرنب وهو الأنثى سبط هش أبيض الزهر ومنه ذهبية طويل القضبان كالشجر ومنه أسود صلب دقيق هو ذكره ومنه ما ورقه كالكمثرى وكله حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الأولى يحلل الأورام الصلبة ويحبس النزلات والدم والإسهال وورق الأنثى منه يحفظ التين من الفساد والذكر يجمع الصراصر ومنه ما عليه رطوبة تدبق باليد وهذا يقوم مقام الطيون فى إدمال الجرح وقطع الدم وكله مزغب خشن إذا التقط زغبه وحشى به الجرح قطع الدم وأصوله تسقط الديدان والبخور به يسقط الجنين الميت والمشيمة والتغرغر بطبيخه يخفظ الأسنان وإذا شمته المرأة أو احتملته بعد الطهر حملت سريعا وكذلك الحيوانات ويسهل الولادة إذا غسل به البطن وهو يضر الكلى ويصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقال وبدله الأثاغورس .

[بونيون] نبات أوراقه كالكزبرة وزهره كالشبت لكنه يخلف بزرا دونه فى الحجم طيب الرائحة ومنه ما يشبه الكرفس يدرك بحزيران ويغش بالبقدونس والفرق مرارته وهو حار يابس فى الثانية يحلل الرياح والمغص ويدر البول ويفتح السدد ويصلح الكلى والطحال والمثانة ويسقط

المشيمة والديدان ولو حمولا خصوصا بماء العسل وهو يصدع ويكرب ويحدث غشيانا ويصلحه العناب واللبن الحليب وشربته إلى درهم ومن بزره إلى نصف وبدله الكندس .

[**بولامربيون**] تمشى نحو ذراع مزغب دقيق الأوراق كالسذاب لكن أعرض يسيرا وفوق قضبانه رؤوس مستديرة يخلف بزرا أسود دقيقا إلى طول والمستعمل ويسمى بالحجاز حشيشة العقرب وبالعراق المخلصة منابته جبال مكة ونجد وقيل إنه يوجد بجبل موسى مما يلى أنطاكية والذى رأيناه منه أصول تشبه الدرونج لكنها لهيطة شديدة الصلابة مرة الطعم وهو حار يابس فى آخر الثالثة قد جرب منه النفع من وجع الساقين والجنين والوركين والمفاصل والنسا والرياح الغليظة وثلاث قراريط منه إذا أكلت على الريق لم تلسع العقرب آكلها مدة حياته فإذا قتل عقربا بطلت خاصيته حتى يأكله ثانيا وما قيل إن شرط أكله بالتمر ليس بصحيح وجل الأطباء لم يشترط لتناوله وقتل وهو بالشراب ترياق السموم وباللبن الحليب يفتت الحصى وبالسمن يحلل عسر البول فى وقته وإذا لطخ على الأنثيين حلل ما فيهما من الريح والنفخ وهو يضر المعدة ويصلحه العناب وشربته إلى مثقال وبدله البادزهر .

[**بورق**] ملح يتولد من الأحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالملح وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه لكن المتعارف الآن أن البورق هو الأبيض الخالص اللون الهش الناعم وحال الأطلاق يخص هذا بالارمنى لتولده بها أولا ويسمى بورق الصاغة لأنه يجلو الفضة جيدا وبرق الخبازين هو الأغبر والنطرون هو الأحمر ويسمى الينطرون ومنه ما له دهنية ومنه قطع رقاق زبدية وهذه إن كانت خفيفة صلبة فهو الأفريقى وإلا فالرومى والمتولد بمصر أجوده ومن البورق ما يصنع من شجر الغرب بالطبخ حتى يغلظ ويقرص ويعرف هذا بخفته وقلة ملوحته ومنه ما يصنع من الزجاج والرصاص بالسواء يسحقان ويسقيان محلول القلى ثم يغمران به ويطبخان إلى الاحتراق ويعرف هذا برزاته والبورق حار يابس فى الثالثة والأفريقى فى الرابعة . يحل القولنج شربا ويسكن المغص وينفع من عرق النسا والفالج والطحال وعسر البول والحصى ويهيج الباه حتى الطلاء به وإذا حل فى الأدهان نفع من الحمى الثانئية طلاء والمصنوع من الرصاص إذا وقع فى المراهم أدمل الجراج وأنبت اللحم الجيد وينبغى أن يفتت الحصى ولكن استعماله شربا خطر ويزيل القوابى والقمل والأوساخ ويفتح السدد ويخرج البلغم ويقاوم السموم والأمراض البلغمية كالرعشة والكزاز والفالج ويرقق الشعر وقد شاع تهييجه الإنعاظ طلاء على المذاكير بدهن الزئبق أو العسل ومع المقل يجفف البواسير ويحل الخنادق ويستعمل فى كل ما ذكر طلاء وشربا ومع التين يمخر الدبيلات ويحل الصلابات ويصلح المستسقين ضمادا والتغرغر به يسقط العلق وشربه مع الفنبيل يسقط الديدان يجلو سائر الآثار بالعسل طلاء وكذا الحكة والجرب والأبيض يجلو قروح العين مع الكمون والبياض والسبل والجرب مع الأكحال ويفتح صمم الأذن قطورا إذا طبخ فى الزيت وكله إلا المصنوع من الرصاص قيل والطلاء به كذلك وأجود ما استعمل محرقا فى الفخار وإذا عجن ببياض البيض وأحرق ثم أعيد العمل سبع مرات وقطر مع الحنظل حل سائر الأجساد عن تجربة

ونقى وساخها وألحق الوضيع منها بالشريف وهو يسحج ويضر المعدة ويصلحه الصمغ وشربته إلى ثلاثة وبدله جيد الملح .

[بول]يختلف باختلاف حيواناته لكن كله إلى حرارة واليبس ما لم يكن من حيوان لا مرارة له كالجمل فإن يبسه حينئذ يقل لعدم الملوحة إذ لا يفصلها مع الماء إلا المرارة وجملة الأبوال تجلو الآثار وتصلح العين والأذن وما أزمن من السعال وعسر النفس والطحال وأوجاع الأرحام خصوصا إذا عتقت وعقدت وأعظمها بول الإنسان فالإبل وستذكر .

[بول الإبل] اسم لأقراص مخصوصة قيل من نبات مخصوص بجبال الحجاز يقرص ببول الإبل وهو مشهور بصن الوبر وسيأتى .

[بيش] نبت مشهور هندى وصينى يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند يطول إلى ذراع عريض الأوراق سبط له بزر كالشبة وزهر آسمانجونى يدرك بآب أعنى مسرى ومنه متلو كالإكليل يسمى قرون الصنبل لوجوه معه ومنه صنوبر الشكل صغير إلى الصفرة يحك بنفسجيا ويسمى الآن بالتربس ومنه ما يشبه القسط شديد السواد وكله حار يابس فى الرابعة وقال الشريف بارد وفيه نظر ، ينفع من البرص والجذام وسيلان اللعاب وفرط الرطوبات وقليل الماء وبطئه إذا أخذ منه فى أوقات البرد وهو سم قتال وحيا فى المحرورين وفى المبرودين بعد كرب وغشيان واختناق ولا يستعمل فيما ذكر إلا طلاء فإن أكل فنصف قيراط وفى التراكيب دانق ويصلحه دواء المسك والبادزهر ومخلصه الأكبر أصول الكبر وبدله فى النفع الجدوارو .

[بيش موش]وبيش ميش ويقال بوحانبت يوجد عنده ولا يقرب منه شجر إلا منع أثماره وفائدة هذا ما ذكر فى البيش من غير ضرر ويوجد عنده فأرة تفعل أفعاله بلا ضرر أيضا وقيل إن البيش يقتل فى أرضه وحيا وكلما بعد قد لا يضر وإنه إذا عفن كان منه السموم المؤجلة بقدر التعفين والتدبير .

[بيسم] هو ما ركب من الكمثرى أو التفاح فى البلوط أو الصفصاف أو القسطل وأجوده ما كان كالسفرجل مزغبا وليس منه الآن أكثر من تفاح الصفصاف تدرك حيث يدرك الفواكه يدوم إلى وسط الشتاء وهو بارد يابس فى الثانية ويحبس الإسهال والقيء والدم ويمنع الخفقان ويقوى المعدة والدماغ ويحلل الأورام لصوقا بالعسل والإكثار منه ويولد السدد وعسر البول ويصلحه دهن اللوز وقدر ما يؤخذ منه عشرة دراهم وبدله العفص .

[بيل] شجر هندى يكون ببرارى كابل يقارب التفاح إلا أن ورقه أصفر والمستعمل منه ثمره وهو كالتفاح حجما لكن ليس فى داخله بزر ولا عروق صلبة وفى طعمه عفوصة وقبض ورائحته كرائحة الخمر شديد العطرية يدرك بتموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحبس الإسهال المزمن والنزف والدوسنطاريا ويقوى المعدة ويقطع اللزوجات وأهل الهند يجعلونه فى السكر حال قطفه فيستحيل طعمه العفص وربما ربوه مع الزنجبيل فيعتدل برده جدا ويعدل أمزجة المحرورين والإكثار من أكله يقطع الحيض ويولد البواسير ويصلحه السكر وبدله فى أفعاله السماق .

[بيض] هو أصل كل حيوان لم يحمل فهو بمنزلة الجنين لأن الحيوان يتخلق من صفاره وبياضه بمنزلة الغذاء ومادته كمادة المنى من خالص الغذاء ومن ثم يطيب ويزكو إذا علف الطير غذاء زكيا وبالعكس حتى قال بعض فضلاء الأطباء إن غالب العوى فى نحو الجذام من بيض الدجاج الجلالة تأكل عذرة من به علة فيتولد المرض من بيضه والقشر فيه كغشاء المشيمة والبيض الكائن بلا فحل لا يتولد منه فرخ ويسمى البيض الريحى وهو قليل الغذاء ويكون منه الفرخ بأن يتفقد طريه فتشق القشرة عن حبة صافية فى وسط الصفار وإذا وضع فى الشمس فسد فيؤخذ المختار منه فيحضن تحت دجاجة زمن الربيع فيخرج بعد شهر وفى مصر يخرج بنار قائمة مقام هذا الجناح فى الحرارة حتى قال بعض الفضلاء إن خروج الفرخ من البيض بمصر مما يطمع فى عمل الكيمياء لأن فسادها ليس إلا بالحرارة قوة وضعفا وأجوده المأخوذ ليومه الكائن عن فحل الرزين وما فيه صفاران فى واحدة وأن يكون من الدجاج فالقبج فالعصفور وما عدا ذلك فردىء مطلقا إما باعتبار مرض مخصوص فقد يكون الردىء أجود بل لا ينفع غيره كبيض الأنوق فى الجذام والبيض مركب القوى قشره بارد فى الأولى أو يابس فيها والقول بأن مجموعه معتدل مطلقا مسامحة قائم مقام اللحم فى الغذاء بل هو أقرب الأشياء إلى البدن بعد اللحم والقول بأن اللبن أقرب منه سهو وقشره يهيج الباه إذا سحق طريا وشرب إلى درهمين ويجلو البياض مع الصدف كحلا ويحلل الأورام مع العسل والخل طلاء وكله يقطع الدم حيث كان ويلصق الجراح ويلحم القروح العتيقة مع البورق يجلو الحكة والجرب والآثار والبواسير وإذا عجن ببياضه كان أشد من الغراء فى اللصاق قال بعض أهل الصناعة إنه أشد الأشياء تنقية للسادس وإنه مع البورق والعقاب يطهره خالصا وإنه عن تجربة وبياض البيض جيد لكل شونة وقروح ودواء لذاع خصوصا فى الأجفان والملتحم ولكن لا يجوز استعماله فى العين إذا كانت الحرارة فى أغوار الطبقات لأنه يحبسها فتقرح وكثيرا ما يغلط الكحالون فى ذلك فيقع به فساد عظيم وبدقيق الشعير يبرئ الخزازة والأبردة والقوابى والخراجات وأورام الثديين وفى المرهم الأبيض يلحم الحراج ومع الأفيون يسكن الوجع الحار طلاء وهو ثقيل عسر الهضم يولد خلطا فجا وبلغما كثيرا وصفاره جيد الغذاء صالح الكيموس يغزى ويذهب القروح الباطنة وبالزعفران يسكن الضربان حيث كان وبدهن الورد يذهب شقوق المقعدة وأوجاعها وإذا قلى مع النوشادر النابت وعصر كان الدهن المحلول من غاية فى تطهير الأجساد مجرب وإن حل به الحار الهارب تثبت البارد عن تجربة ومجموع البيض يسكن الغثيان واللهيب والعطش وحرقة البول وفساد الصوت وخشونة الرئة وما احترق من الأخلاط ويهيج الباه بالجرجير ويذهب السعال بالكندر وضيق النفس ببذر الكتان ويسمن تسمينا عظيما إذا استعمل على الفطور بقليل الملح والكندر والعنزروت ويقطع الزحير بدم الأخوين ويحبس الدم بالطباشير والكهربا ويشفى من السحج وفوهات العروق وأجود ما استعمل فى كل ما ذكر نيمرشت . وصنعته : أن يرمى فى الماء بعد أن يغلى ويعد من رميه مائة متوالية ويرفع أو ثلثمائة إذا وضع والماء بارد كذا وقدره جالينوس أو يغلى فى الماء ثم ينزل فى الزيت والصعتر والفلفل

والدار فلفل ودون ذلك المشوى فى الرماد وأردؤه ما أكل مقلوا خصوصا فى الشيرج والنضيج منه عسر الهضم فاسد الغذاء مولد لحصى الكلى والمثانة والسدد ويصلحه السكنجبين وقدر ما يؤخذ من البيض من خمسة إلى خمسة عشر وسيأتى تفصيل المنافع المخصوصة بكل بيض مع أصله وما ذكر فيه هنا بحسب الإطلاق والمخصوص به غالبا بيض الدجاج .

حرف التاء

[تانبول] هندى ويقال تنبل ورق نبات يقطينى ينبسط على الأرض ورقه كورق الأترج سبط معرق فيه زغب ورائحته قرنفلية وفيه حرارة وحرافة وأجوده الرقيق السبط الطيب الرائحة الشديد إذا قطع ويغش بورق القرفة أو السادج والفرق إسكاره وتفريجه قيل وبورق يجلب من الصين قد ربى بماء البحر والفرق حرافته وهو حار فى الثانية أو الأولى يابس فى أول الثالثة يقوم مقام الخمر فى كل ما لها من الأفعال النفسية والبدنية والهند تعتاض به عنها وهو يشد الحواس ويقوى اللثة والمعدة والكبد ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويفتح السدد يستعملونه بالجرجير والفوفل إلى سبع ورقات كل مرة معها ربع درهم منه ويجود الحفظ والفهم ويذهب النسيان ويحمر الشفة ويشد الأسنان جدا إذا أطيل مضغه والناس كل من المذكورين وقد يربى فيعظم نفعه جدا ويزيد فى العقل وينشط ويذهب الكسل والإكثار منه يثقل الرأس ويصدع المحرورين ويصلحه السكنجبين وشربته إلى مثقال وبدله فى المنافع البدنية القرنفل والسادج والنفسية الخمر .

[تبن] هو فضل الحبوب إذا درست يدخر لعلف الدواب وأجوده ما لم يجاوز الحول والعتيق فاسد وكله بارد فى الأولى يابس فى الثانية إذا طبخ وغسل البدن بمائه أذهب نكاية البرد وحلل الأورام والترهل ولكنه يجعل السجن كالمرضى وكثيرا ما يستعمل للحيل فى ذلك والعتيق يهزل أكلا واغتسالا بمائه والنوم عليه ضار جدا وعلى الجلبان يحدث الفالج لكن ربما نفع المحرورين الشعير ورمادتين الحنطة بالملح يبرئ القروح طلاء وتبن الباقلاء يحفظ زهر الأشجار من السقوط بخورا خصوصا التين ويصبغ الخوص والريش أسود .

[تدرج] هو السمان عندنا وبمصر وهذا الاسم بلغة العراق وهو طائر فوق العصفور وتحت الحمام يكثر عندنا بتشرين وكثيرا ما يمشى على الأرض كالحجل وإذا سمع صوت بعضه تراكم ويبيض بالعراق ويهوى البلاد الباردة وأجوده السمين الملون وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يغذى جيدا ويولد الدم الصحيح ودمه إذا قطر فى العين حارا جلا بياضها وأكله يصلح الدماغ البارد ويذهب النسيان وكذا مرارته سعوطا ويجلو البياض والماء كحلا وإذا سحق عظمه كالكحل ونثر على القروح أبرأها ورماد ريشه يطول الشعر ولكنه يسرع الشيب وروثه يجلو البهق والبرص وكلف الحوامل والإكثار منه يولد الصداع والمرار الصفراوية فى المحرورين ويصلحه السكنجبين .

[ترمس] الباقلاء المصرى وهو نوعان بستانى وبرى وكله مفرطح منقور الوسط بين بياض وصفرة شديد المرارة والحرافة يدرك بحزيران ورائحته ثقيلة وهو حار فى الثانية أو البستانى فى الأولى يابس فى أول الثالثة جلاء مفتح يخرج الأخلاط اللزجة ويجلو القروح والآثار ويقتل

الديدان والقمل باطنا وظاهرا كيف استعمل وماؤه مع الحنظل يقتل البراغيث والبق مجرب وغسل الوجه بطبيخه يحمر اللون وينقى الأوساخ ويصلح الشعر ومن تناول منه صباحا ومساء أحد البصر وجلا البخار وقطع الصداع العتيق وأمن من نزول الماء ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال العتيق وسدد الطحال والمثانة والحصى وينفع من الاستسقاء ولو ضمادا ومع الخل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصل والنقرس ضمادا ومع بزر الكتان والقلفونيا البواسير وشقاق المقعدة وبروزها وقد شاع كثيرا أنه إذا طبخ باللبن الحليب حتى ينشق اللبن ثم يلقى عليه مثله ويطبخ حتى ينعقد ثم يمرهم بالسمن وطلى على الأرنبة أسهل الصفراء وعلى البطن السوداء والوركين البلغم وأنه يفعل لمن عاف الدواء وإذا عجن مع دقيق الشعير يحلل الأورام حيث كانت وأذهب السعفة خصوصا بالخل والجرب مع المازريون والأكلة والنار الفارسية ويسقط الأجنة بالمر حمولا وكثيرا ما جربناه للنهوش طلاء فيجذب السم والمغسول منه حتى تذهب مرارته ضعيف الفعل ردىء الغذاء عسر الهضم وقيل إن الإكثار منه يصفر اللون ويصلحه أكل الحلو عليه وشربته إلى اثنى عشر وفى التراكيب إلى ثلاثة وبدله فى التنقية ظاهرا الفول وبزر البطيخ وباطنا الأفسنتين والصبر .

[تربد] نبت فارسى يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقه دقيق وزهره آسمانجونى يخلف ثمرا كأسنة العصافير ويدرك بتموز وأجوده الأبيض الخفيف المجوف المصمغ الطرفين وما عداه ردىء وهو حار فى وسط الثانية يابس فى آخرها يقطع البلغم اللزج من أعماق العروق ويخرج الخلط الغليظ وبالزنجبيل يذهب عرق النسا ووجع الورك والظهر وبالكابلى يشفى من الصرع وغالب أنواع الجنون ومع البزور ودهن اللوز يخلص من السعال المزمن وأوجاع الصدر والسدد وخام المعدة خصوصا إذا مزج بماله حدة كالعاقر قرحا وينبغى أن لا ينعم إلا فى التراكيب وهو يغثى ويكرب حتى إن الردىء منه ربما قتل ويصلحه حك ظاهره ومزجه بالأدهان أو الكثيرا وغالب المستعمل منه الآن بمصر عروق تجلب من أطراف الشام وديار بكر ليست هو بل هى رديئة مفسدة ينبغى اجتنابها وشربته من ثلاثة إلى خمسة ومطبوخا إلى عشرة وبدله قشر أصل التوت .

[ترنجبين] فارسى معناه عسل رطب لا طل الندى كما زعم وهو طل يسقط على العاقول بفارس ويجمع كالمن وأجوده الأبيض النقى الحلو وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية أو معتدل ألطف من الشيرخشك يسهل الصفراء بلطف وينفع من السعال وأوجاع الصدر والغثيان وأوقية سمنه فى نصف رطل لبن يسمن ويحرك الشهوة بالملازمة ويخرج الأخلاط المحترقة إذا شرب بماء العين الجبن ومع سمن البقر يحل عسر البول وهو يضر الطحال ويصلحه ماء العناب والإجاص وشربته من اثنى عشر إلى ست وثلاثين وبدله السكر والأحمر ويجلب من التكرور شىء يسمى بلسانهم تنبيط أشبه الأشياء به فى الصورة والفعل لكنه أغلظ يولد غليظا ويصلحه الأنيسون وقد جربناه للسعال .

[تراب] يقال على ما نعم بالدوس والتحلل من الأرض وقد أكثر الأطباء من وصف تراب الطرق المربعة لكثرة دوس الناس لها وحاصل ما قيل فيه أنه ينفع من الاستسقاء والترهل ضمادا

وعندى أن الرمال ومـا ضربته الشمس من يوم السـبت اليد اليسرى وربط فى خـرقة زرقاء وعلق أبطل السحر ومنع شـره وإذا غسلت به المرأة رأسها فى الحمام منع النظرة وإن أخـذ فى الثالثة من يوم الأربعاء صلح للعـداوة والتفريق وتراب صـيدا يقال إنه فى مـغارة فى بعض ضيـاعها يجـبر الكسر شرباً وضمادا ولم نره وتراب شارة جزيزة بالروم يسقط العلق حتى أكل الشعير والمزروع فيه ويقال إنه لم تخلق فيه الهوام وتراب القىء صمغ الحرشيف وتراب الفأر هو الرهج .

[ترنجان] نوع من الريحان] [ترياق] بالتاء وبالدال يطلق على ما له يادزهرية ونفع عظيم سريع وهو الآن يطلق على الهادى يعنى الأكـبر الذى ركبه اندروماخس القديم وكـمله الثانى بعد ألف ومائة وخمسين سنة قيل بدأه أولا بحب الفار عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضى إلى الغار فأكل من حبـه فسأله أندروماخس فقال إنهم يستعـملون هذا الحب لذلك فرجع فأضاف له الجنطيانا لنفـعها من السمـوم والمر والقسط وبقى برهة يسميـه ترياق الأربع ثم أخذ يضيـفه ما يفرق السموم عن القلب ويحميه ويفتح السدد ويدر الفضلات ويصلح الصدر ويقوى ما يخلط به ويقابل اختـلاف أنواع السموم حارة كـالأفعى أو باردة كالعقرب حـافظة للأعضاء على اختـلافها كالأنيـسون والفطر ساليـون فى آلات البول ويفتح السـدد ويحفظ الكبد كـالرواند والصدر والرئة والرحم كالايرسا ومـا يدفع العفونة كالأشـقرديون فإنه حفظ مـيتا وجد مطروحا علـيه من العفن ولحية التيس والفلفل كذلك وأن يكون فى جوهر الدواء ما يقابل جوهر السم كالقردمانا والسليخة والدارصينى وأن يصلح بعض الدواء بعـضا كالأسطوخوديس الضار بالصـدر بالغاريقون والبطىء كالطين بالمنفذ كـالسليخة والأكال الحار كـالقلقطار بالبارد كالأفيـون ولما عدلت الأربعة الأوائل بما يمنع ضررها كـالزراوند للقسط بقيت مدة حـتى زاد اقليدس الفلفل الأبيض الدارصينى والسلـيخة والزعفران لدفعها السموم وتفريقهـا العفونات وتفريح الزعفران وتنويمه المانع من الإحساس وسمى إقليدس هذه الحملة التـرياق الصغير واستـمر حتى جاء فيلاغـورس فزاد العنصل والكرسنة وبدل العسل بالشـراب واحتج بأنها غـذائية والبدن يحـتاج إلى ذلك زمان السم أمـا العنصل فلأنه يمنع الهوام بمجـرد وضعه فى البـيوت والشـراب بالغذائية والكرسنة تـفتح واستـمر كذلك حـتى جاء افرافليس فـرد العسل لغـوصه وجذبه وحـفظه وتنقيـته ودفعـه السم البارد وخطأ من خـذفه لأن الشراب وحده يفسد خصوصا إذا لم يمض عليـه أكثر من ثلاث سنين كما قال جالينوس ثم جعل العنص والكرسنة أقراصا واستمر ذلك حتى جاء فيثاغورس فاختار الأوائل فقط إلا أنه بدل القسط بالزرنب حتى جاء مارينوس فزاد هذه الجملة سلبل مشكطرا نانخواه فراسيون فلفل أسود دار فلفل فقاح الإذخـر مقل أزرق خردل أسطوخودس فـصار ثمانية عـشر واحتج بأن الأول مفتح والثانى قـوى الإدرار حـتى إنه يخـرج الأجنة وعلى الإذخـر بأنه مع نفـعـه من السمـوم يقـوى المعـدة والأسطوخودس وميعة ومر وحماما ونادرين وقلقطار وإيرسا وبزر السلجم وبناشت وفطرا ساليون وزنجبيل وجعدة وأشق وسورنجان وقردمانا وجاوشير ودقو فصار من ثمان وثلاثين وقرصين إلا أنه كان ينقص من الترياق بمقدار مـا فى عقاقير الأقراص المذكورة واستمـر كل شىء بحالة حتى جاء

انوماخس الثانى فزاد فيه قنه وج عود شقر ديون طين مختوم رب سوس رازيانج نانخواه اسادج صمغ عربى حب بلسان وعوده وأصل الكبر هيوفاريقون مصطكى ساليوس كما ذريوس حرف فوتنج جبلى فنجنكشت هيو فسطيداس راوند غاريقون شيح جبلى قنطريون دقيق أفيون كندر أفتيمون أقاقيا سكبينج جند بيد ستر قفر اليهود فكمل سبعين دون الأقراص واستمر تتناقله الناس من غير تغيير إلى أن جاء جالينوس فغير فيه أوزانا وخالف فيه أوضاعا مدة ثم ظهر له أنه مخطئ فرده إلى ماكان والشيخ يقول إن جالينوس أفسده وإن هذا التركيب من غير طريقه وسأصف لك النسخة التى قال الشيخ وغيره إنها فى مقابلة الدرج وتحرير الوزن والحفظ والإصلاح ومقاومة الأمراض والجذب والتلطيف والتقطيع ورد القوى وغير ذلك كما سلف فى القوانين كأعضاء الإنسان وأرواحه ،جملة بنيته إذا أخطأ منه واحد أو أخطأ وزن عد كالإنسان الناقص وأذكر قانون تركيبه وعمره وأذكر عقاقيره على وجه يؤمن معه تبديلها . إذا تقرر هذا فاعلم أن أجزاءه محصورة فى ثلاث بالسنة إلى تحليلها وتصغير أجزائها بالمزج المحكم أما أصول خشب فأوراق وبزور وزهر الطريق فى هذه دقها فى هاون قد ستر فمه بنحو الجلد لا يدخل منه إلا الدستج ولا يرفع المدقوق حتى يسكن غباره ثم ينخل من منخل جعل شعره وسط علبة بتحريك لطيف على نطع ولا تعتبر الأوزان إلا بعد السحق وقد تدعو الحاجة إلى وضعها بعد الدق فى الشمس أياما ثم طحنها كل ذلك محافظة على تنعيمها ما أمكن وإما عصارات وربوب وصموغ وطريق هذه أن ترض وتسقى من الشراب أو العسل ما يحلها قبل التركيب بنحو ثلاثة أيام ، وإما مائعات وهى الشراب والعسل ودهن البلسان وطريق هذه أن تخلط فى مغرفة على نار هادئة يوم التركيب وربما وجب تدقيق النظر فى التفريق بين ما يحمل الدق الكثير كالزنجبيل وما لا يحمل كالكندر فيسحق على حدة وكذلك رأى جالينوس سحق الحرف والساليوس والسلجم كل على حدة دون البزرو للطفها وكل من الضمغ والكندر كذلك وإلقاء الرطب من العصارات كالأقاقيا يوم التركيب واليابس قبله والأقراص مع الخشب لكن تسحق وحدها والقلقديس يسحق بالشراب ويلقى يوم التركيب والأسود بالغا ويجب على من أراد تركيب هذا الدواء وجوبا عينيا ممارسة كل مفرد من مفرداته فى سائر البلا من أول ما ينبت إلى بلوغه فإن العقاقير تتغير أطوارها وكثيرا ما رأينا من يعرف الشىء بزهره فإذا زال جهله وأن يختار العقاقير الحديثة الرزينة غير البالغة فى الجفاف المفسد والتكرج والعقادة وتقشر القشر فإذا أحكمه فليسقه العسل وليضربه بالحديد المجلى فى الشمس وهو يطرح من المسحوق شيئا فشيئا والمحلول آخر والعسل مثله ويدهن المضرب بدهن البلسان حتى إذا استحكم غير محبب غطى بصوف رقيق أو منديل وضرب كل وسط النهار نحو مائتى ضربة وقيل أربعة أيام وجالينوس كل أسبوع إلى أربعين أو شهرين ثم يرفع فى إناء لا يسقط قواه ولا يجففه كالخزف ولا يسفده بالحر كالزجاج .

وأجود ما وضع فيه الذهب فالفضة فالقلعى فالصينى مطليا بدهن البلسان غير مملوء ليتنفس ويسد بالخوص ويروح كل شهر يوما وقد جعلوا سده كالماسكة وتركه لتتداخل أجزاؤه كالمغيرة

والمازجة وهى تفعل فى أجزائه التشاكل والمزج كالنامية فى الغذاء ونهوا أن تمسه حائط أو جنب وأمروا أن يكون تسعة وعشرين رطلا بالبالى وثلث رطل وهى ألفان وستمائة وأربعون مثقالا ولعله لخاصية فى ذلك كالطلسمات ، وأما عدد مفرداته فنهايتها تسعون وأقلها أربع وستون ويضمحل الخلاف بعد مفردات الأقراص وعدمه ، وقيل النهاية ست وتسعون وقد جعلوا الأقل من المطبوخ أعنى الشراب ضعف الأودية وكذلك العسل . واعلم أن ملاك الأمر وحسن ظهور الفائدة وكثرة المنافع الصبر على المركب حتى يمتزج وتفعل قوى أدويته بعضها فى بعض بالتداخل وإعطاء كل ما فى الآخر وأشد المعاجين احتياجا إلى ذلك ما كثرت عقاقيره ، ولا شبهة أن الترياق الكبير أكثر التراكيب أجزاء فلذلك كان أندروماخس ينهى عن استعماله قبل عشر سنين ونصف ، وقيل يجوز استعماله فى السنة السابعة وقيل الخامسة . أما من لدن جالينوس إلى يومنا هذا فقد استقر الرأى على استعماله بعد ستة أشهر لكونهم يشمونه خصوصا للسموم والأمراض الباردة وهو شديد الحرارة إلى ثلاثين كالشاب ثم كالكهل إلى ستين ثم ينحط شيئا فشيئا كالشيخوخة أو هو الآن كالمعاجين الكبار .

وأما امتحان الصحيح منه فهو أن يؤخذ منه قدر الباقلاء فيقطع فعل الدواء الذى بدأ فعله إسهالا أو قيئا قيل وإنزال المنى وقد يعطى منه ثلث مثقال الحيوان وتمكن منه الأفعى وكذا قطعه الأفيون ونحو من السموم وأن يذيب الدم الجامد ومما يعلم به حديثه من منقطعه وكامل التركيب من غيره أن ينفخ منه فى فم الحية فإن ماتت فكامل جديد وإلا فلا فإذا استكمل ما ذكر فهو النافع حينئذ من الأمراض كلها غير أن استعماله قد يكون بلا شرط وهو ما يكون لمطلق التداوى وحفظ الصحة وسنذكر سائر منافعه المطلقة وقد يكون بشرط كشرب شىء خاص ومقدار منه معين ففى الجذام والبرص واختلاط العقل والفالج والاسترخاء والتشنج والاختلاج والصرع والهم لا ينتفع به إلا إذا أخذ بعد التنقية بنحو التيادريطوس واللوغازيا ثم يستعملونه فيأخذه المجذوم طرفى النهار أربعين يوما على الجوع بماء حار ويطلى مدة شربه فى الليل ويسعط فى البكور ومتى استحكم هذا المرض سلك هذا القانون سنة إلا السعوط ففى كل خمسة عشر يوما مرة وقيل يشربه بمرق الحية أو طبيخ لسان الثور فإن أدعى لحسن اللون ونبات الشعر وصاحب البرص ويشربه كما مر ويحك البياض ويطليه منه والفالج يكاثره سعوطا بدهن السوسن وكذا اللقوة والتشنج ويدهن به فى الاسترخاء بالنفط الأبيض وصاحب البخر يستعمله مدة الزيادة فى القمر شربا وطلاء ويقدم عليه فى زلق المعى الحقن وفى الاختناق يمزج بمثليه من كل من السقمونيا والصمغ قيل أو الشبرم ويقدم عليه فى الارتعاش نطول الأطراف بالماء الحار وفى داء الفيل بالبارد بعد فصد عرق الكعب والذرور برماد القصب والزيت وفى السموم بمطبوخ العسل ويكتحل به لوجع العين محلولا بالعسل وفى الضرس يمسك فى الفم وفى الأذن يقطر بدهن اللوز المر وقال بعضهم بما فاتر وهو خطأ وفى الرحم بخورا مع القوتنج وكذا المثانة مع زيادة المقل وللقولنج يشرب بطبيخ الرازيانج والكرفس والبسفايج ودهن الخروع وكذا السكتة وللفالج بطبيخ السداب والكمون وكذا الحميات

مطلقا إذا أزمنت وأما المقادير التى التى تؤخذ منه فاللمسموم بندقة وقيل إلى أربعة مثاقيل والسعال وأمراض الصدر باقلاة بطبيخ السبستان والعناب وعود السوسن وكذا فى نحو القولنج وهذا القدر جار فى أصحاب ضعف المعدة والاستسقاء ونحوه من أمراض الكبد إلى أوقية ونصف وأهل الحميات فى المقادير كالسعال لكن بطبيخ الحلبة والزنبق وقت استعماله لهم بعد النضج وللإدرار وسقوط الأجنة بماء المشكطر أو لنفث الدم إلى أربعة دراهم بسمن البقر والماء وتطلى به صدورهم مع طبيخ الجعدة وفى الكلى بماء العسل أو الزبيب إلى ثلاثة دراهم وفى قروح المعى والإسهال إلى نصف مثقال بماء السماق وفى الحصى وحرقان البول كالسعال قدرا لكن بطبيخ الكرفس وفى الأورام كلها والباطنة وعسر النفس إلى نصف مثقال بالسكنجبين والعنصل ، وفى تحصيل اللون بطبيخ الافسنتين باقلاة وكذا الطحال بالسكنجبين والدود بالعسل إلى ثلاث مثاقيل وكذا فى كل مرض بارد وبالجملة فهو حار يابس فعلى هذا ينفع كل مرض لم يتحمص عن الحرارة لكنه يؤخذ فيما اشتد برده بالمطابيخ الحارة كماء العسل وفى غيره بمجرد الماء ويساعد فى كل مرض بالعقاقير المخصوصة بذلك المرض مطبوخة وغير مطبوخة ولا يتعدى منه حافظ الصحة مثقالين إذا كان شيخا .

وصنعته : التى صححت بعد نزاع طويل قرص اشقيل ثمانية وأربعون مثقالا قرص أفعى قرص أندروخورون فلفل أسود أفيون من كل أربعة عشرون مثقالا دارصينى ورد أحمر بزر سلجم شقرديون أصل سوسن غاريقون رب سوس دهن بلسان من كل اثنى عشر مثقالا زعفران زنجبيل راوند فيطافلن فوتنج فراتسون اسطوخورس قسط فلفل أبيض دار فلفل مشكطرا كندر فقاح الإذخر صمغ البطم سليخة سوداء سنبل طيب جعدة من كل ستة لبنى بزر كرفس ساليوس حرف نانخواه كما ذريوس كما فيطوس عصارة هيو فيطيداس سنبل رومى سادج هندى مر حنطيانا رازيانج طين مختوم قلقديس محرق حماما وج حب بلسان هيوفاريقون صمغ عربى قرمانا أنيسون موفو أقاقيا سكبينج من كل أربعة دوقواقنه قفر اليهود جاوشير قنطريون زراوند طويل جندبيدستر من كل مثقالان وقد سبق تقدير الشراب والعسل وأما جالينوس فقد صحح هذا الجسد وحذف حب الغار والحرمل والمصطكى والمقل والأشق والسورنجان وأصل الكبر والشيح والصحيح أنه لا يجوز حذف سوى النسورنجان وإدخال ما عداه ضرورى خصوصا حب الغار لما سبق أنه أصل الكل ولأن الجميع فى النظم الذى وضعه أندروماخس الثانى خوف التحريف . وأما الأوزان كنقص الاشقيل مثقالين مما ذكر وجعل الدارصينى أربعة وعشرين مثقالا والدار فلفل سته فسهل وعلى ما اخترناه يكون من حب الغار ستة ومن كل من المصطكى والشيح والفلفل والقل أربعة ومن كل من الإشق وبزر الحرمل وأصل الكبر اثنان فأن أدخل السورنجان فليكن واحدًا هذا جماع القول فى أحواله ملخصا من نحو خمسين مؤلفا .

[**ترياق الأربع**] من التراكيب القديمة قبل اندروماخس بل هو على ما نقل أول التراكيب البادزهرية وأجوده المحكم التركيب الماضى عليه المدة الأصلية للمعالجين الكبار ، وهو حار فى

الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة ويصلح الكبد والطحال إصلاحا عظيما ويفتح السدد وينفع من سم الحية والعقرب ويدر من الفضلات ما انحبس عن برد وهو يصدع ويورث الدمعة ويصلحه ماء البقل وشربته إلى مثقال وقوته إلى سنتين وبدله المشروديطوس مثل نصف وزنه . وصنعته : جنطيانا حب غار مر صاف زراوند طويل سواء يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة.

[ترياق افريدوس]هو تركيب عمل للإسكندر وكان يترجم عندهم بالمنقذ لأنه عجيب الفعل فى التلخيص من السموم بالقىء والإسهال ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من السدر والدور والشقيقة العتيقة وأوجاع الظهر وهو دواء جيد لكنه يفسد بسرعة فلا يقيم أكثر من سنة وشربته مثقالان . وصنعته : بصل عنصل مشوى تربد كابلى سنبل طيب من كل عشرة مثاقيل جنطيانا سبعة أسارون مقل حب غاز إذخر من كل خمسة بازاورد بزر حندقوقى لؤلؤ من كل ثلاثة كهربا صندل أبيض وأحمر من كل اثنان تدق وتعجن بمثليها من كل من السمن والعسل وترفع .

[ترياق] ألفناه سنة أربع ستين وتسعمائة من الهجرة وأودعنا كتابنا المعروف بكشف الهموم عن أصحاب السموم وقد اختبرناه فجاء بحمد الله عظيم الفعل جزيل النفع فى الفصول الأربعة والأمزجة التسع وقوته تبقى إلى عشرين سنة وشربته من مثقال إلى ثلاثة وهو معتدل فى الكيفيات مع ميل إلى الحرارة . وصنعته : قشر أترج وحبه وورقه من كل عشرة مثاقيل حب غار جنطيانا سنبل هندى مريافلون من كل سبعة مثاقيل زرنب درونج اطربلال بهمن أحمر وأبيض أنيسون من كل ثلاثة مثاقيل حكاكة الزمرد كهربا من كل مثقالان تنخل ويؤخذ عود هندى سبعة مثاقيل تنقع فى ستة وعشرين مثقالا ماء ورد بعد أن يحك فيها من جيد البادزهرى ثلاثة عشر قيراطا ويترك منقوعا سبعة أيام ثم تأخذ لؤلؤا أربعة مثاقيل فيها تجعله فى قارورة وتملؤها حماض الأترج وتحكم سدها وتدعها فى الحمام إلى أن تنحل تجعل المحلول على ماء الورد البادزهرى ثم تأخذه من العسل المنزوع مثل الحوائج ثلاث مرات فتؤانسه بنازلينة وأنت تسقيه الماء المذكور فإذا شربه نزله واجعل فيه الحوائج وأحكمها ضربا وارفعه فى الصينى إلى ستة أشهر فهو دواء لا منتهى لمنافعه ينقى الدماغ من سائر العلل ويبرئ من الجنون والصرع والماليخوليا بماء الكرفس أو الفجل ومن ضيق النفس والسعال ونفث الدم والرئة وذات الجنب والخفقان وضعف المعدة عن حرارة بماء الهندبا وعن برودة بماء ورد حل فيه المسك والعنبر ومن الاستسقاء والطحال واليرقان والقولنج بماء أصل الكبر والرازيانج ومن السموم والجذام باللبن الحليب ومن البرص والبهق بماء العسل ويطلى به أيضا على العلل المذكورة والأورام فليحتفظ به والترياقات كثيرة أضربنا عن ذكرها إما لقلة نفعها أو لفقدان بعض عقاقيرها أو للاستغناء عنها بما ذكر .

[تفاح] فاكهة معروفة يطول شجرة فوق ثلاثة أذرع وورقه سبط إلى الاستدارة وعوده عقد ومن خواصه : أنه لا يوجد بالإقليم الأول ولا الثانى ويدرك بحزيران وتموز ويدوم إلى أواخر تشرين وإن رفع محفوظا بقى سنة وأجوده الكبار العطر الصلب المائى الرقيق القشر وأردؤه التفه ،

وهو بالنسبة إلى طعمه ثلاثة: حلو ومر وحامض ، فالحلو حار فى الأولى رطب فى الثانية ، والمر معتدل فى الحرارة والبارد يابس فى الأولى ، والحامض بارد يابس فى الثانية وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان المزمن ويقوى الكبد والحلو يصلح الدم وهو والحامض ينقيان السموم ويحميان عن القلب وكذا عصارة ورقه والحامض خاصة يولد القولنج ويسدد لكنه بالغ النفع فى منع الغثيان والقيء واللهيب الصفراوى ويجتنب التفه والعفص إلا عند ضعف المعدة فإنه يقويها والتفاح بأسره يولد النسيان ويصلحه الدارصينى والرياح الغليظة ويصلحه جوارش الفلفل والكمون والشراب المعمول منه من أجود الأشربة للسموم والوباء والرائحة التى تضر الأطفال بمصر وهو خير من الزعرور وقدر ما يؤكل منه ثلاثون درهما وحبه يقتل الدود والمشوى منه مع إصلاحه المعدة يدفع ضرر الأدوية السمية وفيه تفريح عظيم وماؤه إذا دخل فى المعاجين المقرحة قوى فعلها ويقال إن التفاح إذا صادف خلطا خارجا دفعه وبدله فى غالب أفعاله الزعرور والمربى منه أجود من كل ذكر . وصنعته : أن يقشر وينزع ما فى داخله ويطبخ بالعسل أو السكر حتى ينعقد فإن أرخى ماء أعيد طبخه .

[تفاح برى] الزعرور [تفاح الأرض] البابونج [تفاح الجن] ثمر اليبروح [تفاح أرمنى] المشمش [تفاح فارسى] الخوخ [تفاح ماهى] الأترج [تقابى] بالقاف البقلة اليهودية [نقره] الكراويا بالبربرية [تقده] الكزبرة .

[تمر] هو المرتبة السابعة من ثمر النخل وهو مختلف كثير الأنواع كالعنب حتى سمعت أنه يزيد على خمسين صنفا وأجوده الأبيض العراقى الرقيق القشر الكثير الشحم الحلو النضيج الذى إذا مضغ كان كالعلك وأكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة اليابسة التى يغلب عليها الرمل كالمدينة الشريفة والعراق وأطراف مصر وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها وقيل فى الأولى يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شأفة البلغم خصوصا إذا أكل على الريق فينفع من الفالج واللقوة والمفاصل عن برد ويغذى كثيرا ويولد الدم القوى ويصلح أوجاع الظهر ويقوى الكلى المهزولة وإذا طبخ بالحبة وشرب قطع الورد والحمى البلغمية عن تجربة وفيه حديث صحيح وبالأرز يصلح المهزولين بالغا وبالحليب يقوى الباه والتمر لا يجوز تعاطيه لمن لم يولد فى بلاده إلا بقسطاس مستقيم ولا لمحرور ولا زمن الصيف وينفع لمن عدا ذلك مما ذكر ودمه غليظ يسرع الميل إلى السوداء ويولد الجرب والحكة وفساد اللثة والغذاء خصوصا إذا أكل عن النوم ويصدع ويصلحه السكنجبين وشرب الخشخاش ونواه إذا أحرق أنبت هدب العين وأحد البصر وسود العين ومنع السبل والجرب .

[تمر هندى] هو الصبار والحمر والحومر وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامى وللتمر المذكور غلف نحو شبر داخلها حب كالباقلاء شكلا ودونها حجما يكون بالهند وغالب الإقليم الثانى ويدرك أواخر الربيع وأجوده الأحمر اللين الخالى عن العفوصة الصادق الحمض المنقى من الليف وهو بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى أول الثانية يسكن اللهيب

والمرارة الصفراوية وهيجان الدم والقيء والغثيان والصداع الحار وليس لنا حامض يسهل غيره وهو عظيم النفع فى الأمراض الحارة وحبه إذا طبخ سكن الأورام طلاء والأوجاع الحارة وهو يحدث السعال ويضر الطحال ويولد السدد ويصلحه الخشخاش أو السكنجبين وأن يمرس مع نحو الإجاص والعناب وشربته إلى عشرة وبدله فى غير الإسهال الزرشك وفيه شراب الرمان .

[تمساح] حيوان مائى فى الأصل لكنه يعيش فى البر وهو من ذوات الأربع يقال إنه أغلظ الحيوانات البحرية جلدا ويبيض فى البر فيكون منه السقنقور وصغاره تعرف بالورل قيل إنه من خواص نيل مصر وأنه يحرك فكه الأعلى دون سائر الحيوانات وأنه لا يروث وإنما يدخل فى جوفه طائر فيأكل ما فيه ويخرج فإن وجد فمه مطبوقا نقره بعظمه فى رأسه حتى يفتح فاه وهو مفترس جبان قليل الجرى إلا إذا كسر ولا يأخذ فى عمق الماء ويجب الغيلة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة أكله يحرك الباه ويخصب البدن ويقطع القولنج وشحمه يحلل الأوجاع الباردة من المفاصل والظهر شربا وطلاء ويفتح الصمم وإن قدم والصداع والشقيقة ولو سعوطا وزبله يجلو البياض مجرب والكلف والبهق وكذا دمه مع الأملج . ومن خواص إذهاب الربع طلاء وكبده إذهاب الجنون بخورا وعينه إيقاف الجذام تعليقا إذا قلعت وهو حى قيل ووجع العينين . ومن خواص معضوضه أن يتبعه النمل حيث كان حتى يدخل فى الجرح فيقتل ويخلص من ذلك البخور حوله بالكمون والقطران والتمساح عسر الهضم ردىء الغذاء ويصلحه الدارصينى ومعجون الكمون .

[تملول] القنابرى [تمر الفؤاد] البلادر ويطلق بمصر على البلوط وبعضهم يخص البلادر بتمر الفهم .

[تنين] اسم لما عظم من الحيات وكانت له رجل أو يد فيها أربعة أظفار على نسق وخامسة فى الكف إذا جرح بها قتل بنزف الدم وفى رأسه جمة شعر والبحرى على صورته إلا أن له زبانا مثل زبان العقرب يلسع به وكلها حارة يابسة فى الرابعة قتالة لا يؤكل منها شىء بل توضع مشقوقة مرفوعة الأطراف على نهوشها فتجذب سمها ورمادها يقطع البواسير والبهق والبرص ضمادا بالعسل .

[تنكار] اسم لضرب من الملح البورقى وهو قسمان معدنى يوجد مع الذهب والنحاس فى جوانب المعدن وكأنها خالص الزبد المقذوف حال الطبخ إذ الزبد الغليظ هو الإقليميا كما مر وهذا القسم عزيز الوجود ومصنوع إما من البول . وصنعته : أن يبول من قارب البلوغ فى نحاس ويوضع فى ندى إلى حرارة يسيرة ويضرب بدستج إلى أن يصلب ويرفع أو يؤخذ ثلاثة أجزاء نظرون وجزء من كل من القلى والملح فيحكم سحقها وتطبخ بلبن الجاموس حتى تنعقد وتوضع فى الزجاج فى الشمس من رأس السرطان إلى أن ترشح من القزاز فنرفع وهذا هو الكثير الوجود والكل حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع ينفع من تآكل الأسنان وأوجاعها ويأكل اللحم الميت حيث كان ويسقط البواسير ويعرض من أكله لهيب واختناق وربما قتل وعلاجه القيء باللبن

الحليب وأخذ الربوب الحامضة وللمعدنى أفعال غريبة فى جلاء نحو البرص طلاء والفرق بينه وبين المصنوع خروج الرطوبة من المصنوع على النار وهو يسرع إذابة الذهب ويلصقه ومن ثم يسمى لصاقة ومتى طرح على الفرار محلولا بماء الكبريت عقده وينقى القلعى ويلين المريخ المغناطيسى وهو الذى طفئ فى الشيرج مرة والماء أخرى سمى بذلك لأنه يجذب الحديد كما يفعل المغناطيس عن تجربة.

[تنوب] شجر يشبه الصنوبر حتى قيل إنه ذكره وهو أحمر سبط طيب الرائحة جبلى منه يتخذ القطران الجيد وجبه قضم قريش على ما صححه جماعة والذى صححته أن قضم قريش حب الأرز وليس للتنوب إلا حب كحب القطلب صغار حمر تؤكل لأن فى طعمها حلاوة وهذه الشجرة بأسرها حارة فى الأولى يابسة فى الثانية إذا جعلت ذرورا أبرأت القروح والجرب والسعفة وضمادا بالعسل تحلل الأورام الصلبة وصمغها يبرئ الاستسقاء وأوجاع المعدة والكبد والطحال وإذا رضت أوقية من خشبها وطبخت بستة أرطال ماء يبقى رطل وشرب على الريق يفعل ذلك أسبوعا قطع النار الفارسية والحب المشهور بمصر والقروح النازفة وقوى القلب والمعدة لكنه يحبس الحيض وربما منع الحمل وكذا إن عقد الماء شرابا بالسكر ويزيد مع ذلك النفع من أوجاع الصدر والسعال وعسر النفس وهو يورث السدد والصداع ويصلحه السكنجبين والشربة من صمغه مثقال وبدله مثلاه من الأزر .

[توت] يسمى الفرصاد وهو من الأشجار اللبنية ومن ثم لم يركب فى التين وبالعكس استثناء من القاعدة وهى كل شجر أشبه آخر فى ورق أو ثمر أو غيرهما ركب فيه والتوت إما أبيض ويعرف بالنبطى وعندنا بالحلبى أو أسود عند استوائه أحمر قبل ذلك ويعرف بالشامى والكل يدرك أوائل الصيف والنبطى حار فى الأولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويسمن ويفتح السدد ويصلح الكبد ويربى شحم الكلى ويزيل فساد الطحال ولكنه سريع الاستحالة إلى ما يصادفه من الأخلاط مورث للتخم ويصلحه السكنجبين والشامى يطفئ اللهيب والعطش وغالب أمراض الحارين ويفتح الشهوة والسدد ويزيل الأخلاط المحترقة بتليين ويضر الصدر والعصب ويصلحه العسل والتوت كله ينفع أورام الحلق واللثة والجدرى والحصبة والسعال خصوصا شرابه والرب المتخذ من طبخ عصارته إلى أن يغلظ أقوى الأفعال فى ذلك وفيه ثقل وإفساد للهضم ويصلحه الكمونى والفلافلى وقد يضاف إلى شرابه أو ربه المر والزعفران وأصل السوسن والكندر والشب والعفص والمسك مجموعة أو مفردة فيعظم فعله يقوى تحليله وجلاؤه ويبرئ من القروح الباطنة وورقه بالزيت يبرئ القروح وحرق النار طلاء وأوقية ونصف من عصارة ورقه تخلص من السموم شربا وثمرته بالخل تبرئ من الشرى والشقوق وحيا إذا أخذت قبل النضج وأصله وورقه إذا طبخت بالتين وشرب ماؤها خلص من السرسام والجنون وأوجاع الظهر المزمنة وإذا أضيف إلى ذلك ورق الخوخ أخرج الدود وحيا عن تجربة والتغرغر به يصلح الأسنان وكذا صمغه وماء أصله المأخوذ بالشرط متى طبخ مع ورق التين والكرم سود الشعر بالغا وشرط طبخه أن يكون الماء قدره

ثمان مرات ويطبخ حتى يبقى سدسه مسدود الرأس .

[تودرى] فارسى باليونانية أردسمين والعبرية حبة ويعرف بالقسط البرى والسمارة وهو ينبت ويستنبت له ورق كالجرجير وزهر أصفر يخلف قرونا كالحلبة داخلها بزر أبيض وأحمر حريف إلى حدة وحلاوة بها يفرق بينه وبين الحرف وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الأورام حيث كانت شربا وطلاء خصوصا من الأنثيين وينفع الصدر والكبد والطحال والسعال المزمن خصوصا إذا شوى فى العجين ويطبخ باللبن والسكر فيسمن ويهيج الباه شربا ويسكن أوجاع المفاصل طلاء ويحمل فى صوفة بالعسل فيطيب الرائحة وينقى القروح وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته إلى نصف مثقال وبدله مثله وورقه عرطنيثا .

[توتيا] باليونانية تمقولس غليظها السودريقون والهندى منها هو الرزين البصاص المشوب بياضه بزرقة والخفيف الأصفر كرمانى والغليظ الأخضر صينى والريق هو المرازبى وعند الصيادلة يسمى الشقفة وأصل التوتيا إما معدنى توجد فوق الإقليميا ويعرف بالرزانة وعدم الملوحة والعفوصة وإما مصنوع من الإقليميا المسحوقة إذا ذرت شيئا فشيئا على نحاس ذائب فى قبة أثال فتصعد وتجتمع كما يصعد الزئبق وتعرف هذه بملوحة فى الطعم وتوسط فى الرزانة وشفافية ما وإما نباتية تعمل من كل شجر ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل إنه أجود من المعدنية . وصنعته : أن ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل فى قدر جديد محكمة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهى إليها الصاعد ويوقد حتى ينتهى الدخان وكلها حارة يابسة لكن المعدنى فى الثالثة والنباتى فى الثانية وقيل النباتى بارد يجفف القروح باطنا وظاهرا شربا وطلاء ويحل الرمد المزمن والسلاق والجرب والدمعة والحكة وظلمة البصر وتحل الأورام وتقطع نفث الدم وتقوى المعدة المسترخية وتقع فى المراهم فتنبت اللحم وتحبس نزف الدم والمعدنية سمية لا تشرب بحال والتوتيا تولد السدد ويصلحها العسل وشربتها إلى نصف درهم وبدلها مر قشيثا أو إقليميا أو سبج أو شادنج أو نصفها توبال النحاس .

[توبال] معرب من تنبك بالفارسية وباليونانية أملينطس هو عبارة عما يتطاير عن المعادن عند السبك والطرق وأجوده الصافى البراق الرقيق لا الغليظ خلافا لمن زعمه والتوبال تابع لأصله فالنحاسى حار يابس فى الثالثة والحديدى يبسه فى الرابعة والذهبى معتدل والفضى بارد فى الأولى معتدل وكلها مستعملة فالنحاسى يجلو البياض وينفع من حكة العين والجرب والسبل ويقع فى المراهم فيدمل ويأكل اللحم الزائد ويشرب فيسهل الاستسقاء والماء الأصفر ولكنه يكرب ويسحج وربما قرح ويصلحه أن يجبب فى دقيق القمح أو مع الصمغ وشربته إلى نصف مثقال والحديدى يحبس الإسهال والدم ويمنع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل ينبغى أن يشرب بالعسل وشربته إلى درهمين والذهبى والفضى يقويان الحواس والأعضاء الرئيسية ويدفعان الغثى وأجود ما شربت التوبلات مسحولة أو تدعك فى الصلابة بماء إلى أن يكتسب الماء طبعها ويشرب وإذا لف توبال الحديد فى خرقة وجعلت تحت الجرار الندية أسبوعا صار زعفرانا يأكل جرب العين

ويجلو حمرتها ومع ربعه نوشادر ويجلو البياض والسبل عن تجربة وبالخل والعسل يحلل الأورام ومتى قطر هذا مع الخل مرارا يردد عليه كلما قطر نقل المعادن من مرتبة إلى أخرى وألحق المشترى بأعلى منه كذا أخبرت الثقات وإذا مزج به النحاس فى الزعفران كان الخل الفاطر عنهما إذا سحق به الزنجفر حتى ينحل مقيما إلى الخلاص كذا صححناه عن مجربيه .

[تين] باليونانية سيقموروس والفارسية هجار وهو ثمر شجر معروف ينمو كثيرا بالبلاد الباردة ويشرب من عروقه فإذا نزل الماء على ثمرته فسدت ويدرك حادى عشر شهر تموز ويدوم إلى أوائل كانون ومنه ذكر يحمل ثمرا وكبارا تعلق فى خيوط وتوضع فى إنائه فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس الأنثى فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل ولا نفع لهذا الثمر سوى ما ذكر ومنه أنثى وهو المطلوب وكل من النوعين إما برى أو بستانى وليس البرى منه الجميز كما زعم بل الجميز غيره وأجود التين الكبار اللحيم النضيج المكبب الذى لا ينفتح بالغا وفى فمه قطع كالعسل الجامد وهو معتدل فى الحرارة رطب فى الثانية أو هو حار فى الأولى فإذا جف كان حارا فى الثانية رطبا فى الأولى أصح الفواكه غذاء إذا أكل على الخلاء ولم يتبع بشىء وإذا داوم على الفطور عليه أربعين صباحا بالأنيسون سمن تسمينا لا يعدله فيه شىء وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفس والسعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وفى نفعه من البواسير حديث حسن إذا أكل بالجوز كان أمانا فى السموم القتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الأبدان النحيفة ويزيد فى العقل وجوهر الدماغ ومع القرطم ويسير النظرون يسهل الأخلاط الغليظة وينفع من القولنج والفالج والأمراض الرطبة واليابس دون الرطب فى ذلك كله ومن عجز عن جرمه فليطبخه مع الحلبة فيما يتعلق بالصدر والرئة والسداب والأنيسون فى الرياح والسدد ويشرب ماءه فاترا وإذا نقع فى الخل تسعة أيام ثم لوزم على أكله وشرب الخل والضماد منه أبرأ الطحال عن تجربة ويدق من دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع فجا فى إزالة الآثار كالثآليل والخيلان والبهق ونضيجا من الأورام الغليظة وأوجاع المفاصل والنقرس وقد يمزج مع ذلك بالنطرون ولبن التين خصوصا البرى قوى الجلاء منق للآثار واللحم الزائد والثآليل وأوجاع الأسنان وتآكلها والبرى منه خصوصًا الذكر إذا كويت الثآليل بحطبه ذهبت عن تجربة ، وإذا رمى مع اللحم هراه بسرعة ورماده مع الزيت ينقى القروح ويجلو الآثار ويبيض الأسنان بياضا لا يعدله فيه غيره وينفع اللثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعدة وإذا احتمل فى صوفة بعسل نقى القروح والرطوبات الفاسدة وقطع نزف الدم ولسائر أجزائه دخل فى النفع من الصرع والجنون والوسواس ؛ وإن كان الثمر أقوى وحقنته بالسداب تسكن المغص وحيا ولبنه يمنع نزول الماء كحلا بالعسل ويحمل فيدر الطمث لكن من نحو الكثيرا لئلا يقرح ، والتين يولد القمل ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز أو الصعتر أو الأنيسون وقدر ما يؤخذ منه إلى ثلاثين درهما .

[تيهان]دواء قديم سماه فى المقالات ارسيرامس وبعضهم ترجمه بأنه سكر العشر ، وهو عبارة عن ذباب أسود يألف شجر الأنزوت ويبنى على نفسه كدود القز ويموت داخله وأجوده الأبيض الخفيف حار فى الأولى رطب فى الثانية ينحل مغريا فيسقى بدهن اللوز لأوجاع الصدر والسعال والحدة والخشونة وكسر ثورة الصفراء ويضر البلغميين ويصلحه السكر وشربته إلى درهم وبدله لعاب السفرجل [تين فيل] هو جوز الشوك .

حــرف الثـاء

[ثانسيا] ويقال بالمثناة وقـد تحذف ألفه مغربى بالـيونانية مراس وهو صمغ يـؤخذ بالشرط فيكون صلبا حـادا وبالعصر فيكون متخـلخل الجسم حفيفا وأجـوده الأول ونباته يطول نحو ذراع وله زهر إلى البيـاض وورق كالرزيانج وبزر كالأنجرة ، وإذا اجـتنى فليكن يوم سكون من الأهوية وبرد ويقف جانبـه فوق الهواء مـتدرعا بالجلد فإن رائحـته تورم وربما قتل بالرعـاف وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة يفعل فعل الفـربيون فى قطع البلغم وأمراضه والرياح الغليظة والسدد شربا وطلاء وهو يحدث الصـداع ويقرح وتصلحه الكثـيرا وشربته إلى خـمسة قراريط وبدله الفـربيون ويقال إن شربه يوقع فى الأمراض الرديئة وإن ترياقه بذر السـذاب وأنه يسقط البواسير ضمادا .

[ثاقب الحجر] البسفايج [ثامر] اللوبيا [ثجير] بالجيم اسم لما غلظ ورسب من المعتصرات وكل فى موضعه [ثدى] هو الضرع .

[ثعلب] حيـوان برى فى حجم الكلاب ودونهـا يسيرا وله ذنب يطول كـثيـرا الوبر مرتفع الأذنين وحشى يتصف بالمكر والدهاء وأجوده الأبيض الغزير الوبر حـار فى الثانية أو الثالثة يابس فى أولها لـيس أحر منه غيـر السمـور فروته تنفع من الفـالج والخدر والمفـاصل والرعشـة والبرد والكزاز والاستـسقاء ولحمه يسـكن الرياح والقولنج ورئته تجفف وتسـقى بالعسل فتسكـن السعال وذات الجنب والرئة وتذهب داء الثعلب طلاء ومرارته بماء الكرفس والعسل توقف الجذام إذا تـسقط بها كل عشـرة أيام مرة وإذا طبخ فى الزيت خصوصـا حتى يتهرى أزال وجع المفـاصل والشقوق وتعقـيد العصب والإعـياء ومشى الأطفـال بسرعة وكـذا شحمـه المذاب ويقطر فى الأذن فيـفتح الصمم. وفى الخواص أن شحـمه إذا طلى على قضيب اجتمعت عليه البـراغيث وهو عسر ردىء الغذاء يصلحه أن يتهرى وتجعل معه الأبازير الحارة .

[ثفل] هو الثجير بعـينه لا أنه أعم منه [ثلج] هو ما تصاعد من البحـر إلى كرة الزمهرير ليكون مطرا فتتعاكس عليـه الرياح الباردة فينعقد ويسقط فى البلاد البعيـدة عن الشمس إما مبندقا ويعرف بالبرد اصطلاحا أو كالدقيق ويخص باسم الثلج وأما الجليد فغيرهما والثلج بارد فى الثالثة يابس فى الثانية والماكث على الأرض طويلا فيه حرارة عرضية من البخارات بها يعطش كثيرا وهو عظيم النفع فى الحميـات الحارة والحدة والجرب والحكة وضعف المعدة عن حـر ويسمن الحيوانات غير الإنسان وأهل الشام يرشون عليه الملح ويطلقون الـغنم عليه فتأكل منه فخصب أبدانها وتحسن لحومها وهو ضار بالمشايخ ومن غلب عليهم البلغم وبالعصب ويصلحه القرنفل والعسل [والثلج الصـينى] يطلق على الـبارود وعلـى رطوبة تنعـقـد على القـصب بأطراف الهند تجلو البـيـاض والظلمة .

[ثمام] نبت بأودية الحـجاز كالحنطة إلا أن سـبله كالدخن وليس فـى قصبـته عـقد طيب الرائحة ليس له زمن مخصوص ولا يصلح للـخزن حار فى الثانية يابس فى الأولى يحلل الأورام

ضمادا ويفتح السدد ويحلل الرياح شربا ورماده ينبت هدب الجفن كحلا ويحد وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقال وبدله الإذخر .

[ثوم] عربى وبالبربرية سر ماسق واليونانية سقورديون وبالألف أو هو البرى منه ومن قال إنه بالفاء فكأنه نظر إلى الآية الشريفة وهذا تغفل وقصور ففى الحديث الشريف أن المراد بالفوم فى الآية الحنطة والثوم نبت معروف يطول دون ذراع دقيق الورق والساعد وأصله إما قطعة واحدة ويسمى الجبلى وإما اثنان ملتئمة كبار وهو الشامى أو صغار جدا لا ينفرك عن القشر وهو المصرى ومنه برى يسمى يوم الحية والكلب شديد الحرافة وفيه مرارة وأجود الثوم الأسنان المفرقة الكبار القليل الحرافة الذى إذا كسر وجدت فيه رطوبة تديق كالعسل وهذا هو المعروف فى الكتب القديمة بالنبطى ويجلب الآن من قبرص وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال واليرقان والمفاصل والنسا ويدر الحيض ويحلل الأورام وحصى الكلى ويقطع البلغم والنسيان والفالج والرعشة أكلا والقروح والتشنج والنخالة والسعفة وداء الثعلب والدماميل والعقد البلغمية طلاء بالعسل ويسكن الضربان مطلقا مطبوخا بالزيت والعسل ويدفع السموم خصوصا العقرب والأفعى شربا بالشراب وطلاء بالجندبيدستر والزيت ، ومن لازم عليه بالشراب قبل الشيب لم يشب وبعده يسقط الشعر الأبيض وينبته أسود ومع السذاب والجوز والتين يفضل البادزهر وإذا طبخ بلبن الضأن ثم بالسمن ثم عقد بالعسل لم يعدله شىء فى النفع فى تهييج الباه ومنع أوجاع المفاصل والظهر والنسا والخراج ويطلق البطن ويخرج الديدان ويمنع تولدها ويصفى الصوت ويصلح الهواء خصوصا زمن الوباء وطبيخه يقتل المل وهو مع النوشادر يذهب البرص والبهق طلاء ومع الكمون وورق الصنوبر إذا طبخ قوى الأسنان وأصلحها ومع الزفت يرقق الأظفار ضمادا ويذهب الداحس وحيث استعمل حسن الألواح وحمر الوجه وبالجملة فهو حافظ لصحة المبرودين والمشايخ فى الشتاء. ومن خواصه : إذا نخست سن منه بإبرة واحتملتها من قعدت عن الحمل فإن وجدت ريحها وطعمها فى فمها فإنها تحبل وإلا فلا والثوم يولد الحكة ويحرق الأخلاط ويولد البواسير والزحير خصوصا فى المحرورين والصيف ويصلحه السكنجبين والأذهان ويظلم البصر وتصلحه الكزبرة ولا يؤكل منه ما جاوز السنة ولا ما نشأ فى البلاد الحارة كمكة وبدله الأشقيل .

[تومس] الحاشا [ثيل] هو النجم والنجيل وهو نبت يمد قصبه عقدة دقيقة الأوراق تضرب فروعا كثيرة لا ترتفع على الأرض وكثيرا ما تكون موضع السيل ومجمع المياه ولا تختص بزمن ومنه كاللبلاب ومنه منتن الرائحة وكله بارد فى الثانية يابس فى الأولى قابض قد جرب منه النفع من عسر البول والحصى نطولا وشربا ورماده يقطع دم البواسير ولو حرق فى غير الزجاج وسحق فى غير النحاس ويحلل الأورام طلاء ويجفف القروح ذرورا وإذا أكل ضر غير الأسنان .

[تيادر يطوس] ملك من ملوك اليونان عمل له هذا المركب فسمى باسمه قيل إن أول من عمله انروماخس الثانى وقيل أبقراط وهو دواء جيد قديم مختبر أجوده المعمول فى بشنس ليحل

التناول معه فى بابه مبادى البرد وهو من الأودية التى تبقى قوتها سبع سنين وتضعف من أربعة ولم تبطل وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى أولها ينفع من النسيان والصداع العتيق والنزلات واللقوة والفالج سعوطا وشربا والدوار والرياح والنسا والنقرس والمفاصل وسوء الهضم ويولد الحصى والاستقساء والتشنج شربا ويدفع السموم ويصلح الهضم ويعدل الأخلاط يدر المحرورين وشربته إلى مثقال وإن سلك به مسلك الترياق كان أولى .

وصنعته : غاريقون عشرون صبر خمسة عشر أسارون سليخة سقمونيا من كل سنة قسط مر كمادربوس أفتيمون من كل أربعة سنبل طيب ثلاثة ونصف زعفران دارصينى وج مصطكى دهن بلسان وحبة فربيون فلفل أبيض وأسود دار فلفل مرصاف جنطيانا فقاح الإذخر حماما من كل درهمان تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع .

حرف الجيم

[جاوشير] نبات فارسى معرب عن كلوشير ومعناه حليب البقر لبياضه وهو شجر يطول فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون وله أكاليل كالشبت يخلف زهرا أصفر وبزرا يقارب الأنيسون لكنه كقشر أصله بين زرقة وسواد مر الطعم تشرّط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ إذا جمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواد وحمرة هو الجاوشير المستعمل ويدرك بتموز أجوده الطيب الرائحة المتفتت السريع الانحلال فى الخل والماء المبيض للماء إذا حل فيه ويغش بالشمع والأشق والفرق ما ذكرنا وهو حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية ينفع من سائر الأمراض الباردة خصوصا البلغمية كالفالج واللقوة والقولنج الغليظ والرصاصى يدر الحيض بسرعة ويخرج الجنين الميتَ أكلا وحمولا ويقطر فى الأذن فيفتح الصمم وينفع نزف المدة والسعال واليرقان والحصى وعسر البول . ومن خواصه : أنه يصلح الأعصاب الضعيفة ويضعف الصحيحة ويجبر العظام ويمنع النوازل والسموم والصرع وبياض العين كحلا ونزول الماء وتحشى به الأسنان فيسكن الوجع ويمنع التآكل وإذا طلى على القروح والنار الفارسية قطعها وهو يضر الأنثيين ويصلحه المرماخور وشربته إلى نصف مثقال وبدله لبن التين أو القنة وكل ما كان أسود أو قليل المرارة أو جاوز سنة ففاسد .

[جاورس] هو الذرة نبت يزرع فيكون كقصب السكر فى الهيئة وببلاد السودان يعتصر منه ماء السكر وإذا بلغ أخرج حبه فى سنبلة كبيرة متراكمة بعضها فوق بعض وهو ثلاثة أصناف مفرطح أبيض إلى صفرة ماء فى حجم العدس وهذا هو الأجود ومستطيل صغار يقارب الأرز متوسط ومستدير مفرق الحب هو أردؤه وكلها باردة يابسة فى الثانية تنفع قروح المعدة وصدع الحجاب وخبزها يغذى خيرا من الدخن وتطبخ باللبن الحليب فتصلح أصحاب الدم والرطوبات الفاسدة وإذا وضعت حارة على البطن حلت النفخ والرياح الغليظة وتسخن مع الملح وتجعل فى خرقة ويجلس فوقها صاحب الثقل والعصير وبروز المقعدة يخلصه سريعا وإدمان أكلها يورث السدد والهزال والحكة والنقرس ويصلحها الأدهان والسكر وبدلها فى الأضمدة الشونيز

ولا يستعمل منها ما جاوز السنة .

[جار النهر] سمى بذلك لأنه لا يكون إلا فى الماء أو ما يقاربه وهو كالسلق إلا أنه مزغب خشن الأصل شبط الأوراق فى طعمه مرارة يسيرة ولا زهر ولا ثمر والنابت فى الماء منه يفرش على الماء كالنيلوفر وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الإسهال والدم ويقطع العطش شربا ويحل الأورام طلاء ويلحم القروح طريا ويابسا ويضر العصب ويصلحه السكر وشربته إلى مثقالين وبدله الجرجير .

[جاموس] ضرب من البقر لكنه أخشن عظما وأغزر شعرا وإلا غلب فيه لون السواد وهو أبرد وأيبس من البقرة . من خواصه : أنه لا ينزل فى الماء البارد مدة الأربعينية ولا ينزو فحله على أخته وخالته وما مثلها حرم فى الآدميين ولحمه مالوف ينفع أصحاب الكد والرياضة وهزال الكلى والدمويين ويولد السوداء ويضر المفاصل والنسا ويصلحه الدارصيني وأن يهرى طبخه ويتبع بالسكنجبين ودخان قرنه وشعره يطرد الأفاعى ورماد ظلفه يجفف القروح والحكمة وقيل إن شرب رماد كعبه مفرح ونقل بعضهم أن فى البحر حيوانا كالبقر يسمى الجاموس وفيه ما قلناه بل هو أغلظ .

[جادى] الزعفران [جار يكون] البسباسة [جامع اللحم] القنطريون [جامسه] الفول .

[جبن] هو ما انعقد من اللبن إما بالأنفحة أو غيرها من المجمدات كالخرنوب والقرطم وجيد الجبن ورديئه يتبعان اللبن وسيأتى بسه والجبن بارد رطب فى الثانية وإذا أكل من غير ملح وأتبع بالجوز والصعتر سمن الأبدان تسمينا لا يعدله شىء فى ذلك وأذهب الأخلاط الصفراوية والحكة وحرقة البول وضعف الكلى ونعم الجلد وحسن الألوان وهو بطىء الهضم خصوصا فى المبرود ويصلحه العسل ثم إن ملح وجفف صار حارا يابسا فى الثانية وأجود هذا ما بقى متماسك الأجزاء باللدونة والعلوكة كالمجلوب من أعمال قبرص المعروف فى مصر بالشامى وهو يقطع البلغم ويقوى الشهوة ويجفف الرطوبات الفاسدة إذا أخذ مع طعام غيره خصوصا مع الحلو والدهن وإذا اقتصر عليه أهزل البدن وولد السدد والرياح وأظلم البصر ويصلحه أن يؤكل بالزيت والبصل والجوز يدفع سائر ضرره وكذا السكنجبين وإذا شوى قطع الإسهال وإذا سحق وعجن بالعسل فجر الدبيلات والدمل والداحس طلاء ومع النوشادر يجلو الكف وأما الملقى فى الماء والملح حتى تنحل أجزاؤه ويصير ناعما جدا وهو المعروف فى مصر بالحالوم فقبل مجاوزة ثلاثة أشهر من فعله له حكم الشامى وربما كان أرطب فإذا صار يحذو اللسان فهو محرق للخلط مفسد للألوان مولد للحكة والجرب والسحج مهزل للحم إلا أن يؤكل مع اللحم والدهن الكثير فإنه يمنع التخم ويقطع العطش فى البلغميين لشدة تحليله .

[جيره] نبت أكثر ما يكون بالمغرب طوله نحو ثلاث أصابع ورائحته كالخمر وفى أصوله كالشعر الأبيض ولم يثمر ولم يزهر وحد ما يبقى إلى رأس السرطان وإذا رفع لم يقم أكثر من ثلاثة أشهر إلا أن يرمى في العسل وقد ترجمه غالب الأوائل بجامع اللحم أيضا وهو حار رطب

فى الثانية يقوى القلب والحواس ويصفى الدم ويفرح ويجبر الكسر عن تجربة ويلحم الجراح شربا وطلاء ويصدع المحرورين ويصلحه اللوز المر وشربته إلى أربعة وبدله فى الإلحام القنطريون فى التفريح الزعفران مثل ربعه .

[جبسين] هو الجص وهو فى الحقيقة طلق لم ينضج وقيل إنه زئبق غلبته الأجزاء الترابية فتحجر وأغرب من قال إنه رخام قصر طبخه ولم يخل من بورقية ومنه شديد البياض ويعرف باسفيداج الجبس وهو أجوده وما ضرب إلى الحمرة ولعل الأحمر هو الذى ينضج حرقه . وصنعته: أن تقطع الأحجار النقية قطعا محكما وتبنى فارغة الوسط ثم يوقد فى وسطها بالحطب الجيد فتسود ثم تحمر ثم تبيض صافية وهو أوان نضجها فترفع وهو بارد فى أول الثانية يابس فى أول الرابعة شديد اللصق والغروية يحبس الدم السائل ويحلل الأورام والترهل والاستسقاء ضمادا بالخل وأكله ربما قتل وترياقه حب النيل والقىء. ومن خواصه : أنه إذا سحق بالزيت ويسير البورق والشب ولطخ على الكتابة أزالها وإذا حشيت به البواسير أضعفها وإذا جعل على الثياب قلع ما فيها من الأعراق والأوساخ والأدهان وخالصه المعروف فى مصر بالمصيص إذا عجن ببياض البيض جبر الكسر لصوقا .

[جيلهنج] سريانى وتقدم لامه ويقال بالكاف وهو نبت أسود غليظ القشر مزغب خشن له زهر أحمر يخلف بزرا كالخردل لكنه أصفر مر حريف وهذا النبات يجلب من أرمينية وأطراف الروم وقوته تبقى إلى أربع سنين وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الخنادق والربو واللقوة ويخرج اللزج الغليظ خصوصا من نحو المعدة ذلك بالقىء ويورث الغثيان وضعف المعدة ويصلحه السفرجل أو الكندر وشربته إلى درهم وما قيل فيه غير ذلك فتخليط إذ لم نحرره إلا بعد ممارسة .

[جثجاث] بالمثلثة عربى يسمى باليونانية نرد يسيون نبات دون الشيح لكنه أعطر له زهر بين بياض وصفرة يخلف بزرا مفرطحا دون العدس فيه مرارة يسيرة يدرك بتموز ويبقى إلى سنة وهو حار يابس فى الثانية يطرد البرد والمغص والرياح الغليظة حتى الإيلاوس ويفتح السدد والتطيب به يشد البدن ويقطع العرق ودخانه يسقط المشيمة ويدر الحيض وهو يصدع ويصلحه الكابلى وشربته إلى ثلاثة وبدله البرنجاسف .

[جداور] هندى معناه قامع السموم وباليونانية ساطريوس يعنى مخلص الأرواح وهو خمسة أصناف أحدها بنفسجى اللون إذا حك على شىء وظاهره إلى غبرة ومتى ابتلع أحس صاحبه بحدة فى اللسان والشفة السفلى مقدار درجة ثم يزول وهو سبط كالقرن الصغير فيه وخامسها قطع نحو شبر سودلينة شديدة الموارة تسمى الانتلة وكله صيفى حار يابس فى الثالثة والتربس يسير اعوجاج ويؤتى بهذا من الخطأ أحد تخوم الصين وثانيها مثله فى اللون والاعوجاج لكنه مكرج فى ظاهره كالبزر يؤتى به من كنباية وثالثها أحمر كالإبهام مبزر الجسم يجلب من الدكن ورابعها فى حجم الزيتون دقّ أحد رأسيه وغلظ الآخر وضرب إلى السواد وإذا حك على جفن العين أورث الدمعة والثقل ويعرف عند المصريين بالتربس . فى الرابعة لكن المشار إليه فى

النفع والخـواص هو الأول ويليه فى الجـودة الثانـى وكلاهمـا يكون مع البيش ومـفردا أمـا باقى الأصناف فمفـردة والجدوار يقاوم سائر السمـوم ويفرح تفريحا عظيـما ويقارب الخمر فى أفـعالها خصوصا لمن لم يعتده ويزيل الأمراض البـاردة كالقولنج والمفاصل والنسا والفالج ويحسن الألوان جدا ويحمر الوجه ويفـتت الحصى ويدفع اليرقان والسدد ويدر ويهيج الشهـوتين ويستأصل شأفة البلغم ويبطئ بالماء ويقطع البرش والأفـيون لكنه يصدع المحرور ويورث النقطة عند الـبلغميين فى بادئ الرأى لكثرة ما يحلل ويصلحه الكسنجبين وشربته من شعيرة إلى قيراط ولا بدل له والتربس والدكنى منه يورثـان الخفـقـان والخناق والكرب وتجـفـيف الريق وحمـرة العين وثقـل الأعضـاء ويصلحهما شرب الشيرج ومص الليمون .

[جرّى] بكسر الجيم وتشديد الراء المهملة سمك ليس له عظام غير عظم اللحيتين والسلسلة وشعرات كالشـارب شديد السواد وفى ظهره طول وفى فمه سعة وأظنه المعـروف بالقرموط بمصر وعندنا يسمى السلور وهو حـار فى الأولى يبس فى الثانية ينفع أمـراض القصبة والسل والـقرحة ونزف الدم أكلا والرياح ووجع الظهر والنسا أكلا واحتقانا وإذا وضع على الشوك والنصول جذبها وأجود ما استعمل مملوحا وفيه ضرر بالكلى ويصلحه السكنجبين وقد تواتر إذا امتلأ منه المستسقى خلصه بالإسهال والقواعد لا تأبى ذلك .

[جراد] طير معروف يرد غـالبا من العراق مختلف الألوان كثـير الأرجل يبيض ويفرخ فى دون أسبوع ويأكل مـا يمر به من النبات والأشجار تفسـد بعد أكله سنة وضده السمر مـر وسيأتى وأجود الجراد السـمين الأصفر وهو حار يابس فى آخـر الثانية . اثنا عشر مـنه إذا نزعت أطرافها ورءوسهـا وسحـقت بدرهم من الآس وشربت خـلصت من الاستـسقاء وهـو يحل عسـر البول خصـوصا إذا تبخرت به النسـاء وينفع من الجذام بالخاصـية ورماد رجليه يقلع الثـآليل طلاء وكذا الكلف والجرب والمملوح منه يورث الحكة واحتراق الدم والبـحرى له عشرة أرجل من كل جانب عنكبوتية ورأس صـدفى فيه قرنان من أعلى واثنان من تحت الـعينين وشعر حول فـمه ورماد هذا مجرب فى تفتيت الحصى وإيقاف الجذام .

[جرجير] بريه المعروف بالحرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر الزهر يقرب من الفجل وبستانيه قليل الحرافـة سبط أبيض الزهر يدرك فى أدار ويخزن إذا سحق وقرص باللبن أربع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح ويدفع السموم والكلب ويهيج الشهوة جدا ويخصب ويذهب البلغم ويفتح الصلابات والسـدد من الطحال والكبد ويفتت الحصى ويجلو الآثار ويصدع ويحرق الدم وإدمـانه يولد الجذام ويصلحه اللبن وشربته إلى خمـسة وبدله التودرى أو بزر البصل .

[جرنوب] الحلبوب [جريوز] البقلة اليمانية [جرجر] الفول .

[جزر] معروف ينبت ويستنبت وهو برى وبستـانى يدرك بتشرين ويدوم ثلث سنة فما دون وأجوده المتوسط فى الحجم الأحمر الضارب إلى صفرة أما الحلو وهو حار فى الثانية رطب فيها أو

فى الثالثة يقطع البلغم وينفع أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والاستسقاء ويدر ويفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا البرى لكن البستانى أكثره توليدا للماء وإذا خلل وملح لم يعادله فى تذويب الطحال غيره ونبيذه قوى الإسكار ويورث الوجه حمرة لا تنحل أبدا والمستدير منه المعروف عندنا بالشوندر أعظم فى ذلك وطبيخ أصوله يحلل الدم الجامد نطولا والأورام الحارة وبزره يدر البول جدا ويفتح السدد ويزيل اليرقان والبلة الغربية ووجع الظهر وجزء منه مع مثله بزر سلجم إذا حشيا فى فجلة وشويت فتتت الحصى أكلا وأزالت الحرقان وعسر البول مجرب وإذا بشر ناعما وغلى حتى يتهرى وطرح عليه العسل دون إراقة شىء من مائه وسيقت عليه النار اللينة حتى إذا قارب الانعقاد ألقى على كل رطل منه نصف أوقية من كل من العود الهندى والقرنفل والدارصينى والزنجبيل والهيل بوا والجوزة ورفع كان فى تصفية الصوت وتنقية القصبة ومنع النوازل والسعال وضعف المعدة والكبد وسوء الهضم والاستسقاء وضعف الباه غاية لا يقوم مقامه شىء وهذا هو المربى المشار إليه والجزر بأجمعه ينفع من الشوصة ووجع الساقين لكن بزره أقوى فى ذلك كله وأصله ينضج ويمنع الأكلة والنار الفارسية ولو محروقا وإذا احتمل الجزر نقى الرحم وهيأه للحمل وهو بطىء الهضم منفخ يولد رياحا غليظة بها يمنع منه المستسقى ويصلحه الأنيسون وما ذكرنا من الأفاويه وأن يطبخ بالأذهان ونبيذه يولد الصداع وتصلحه الكزبرة واللوز المر ، وصنعته : أن يعصر ويطبخ ويصفى ويغلى بعد التصفية حتى يبقى ربعه على التقديرين يضاف إلى الماء مثل ربعه عسلا وتودع الجرار مسدودة الرءوس حتى ينتهى والمأخوذ من الجزر إلى ستين درهما ومن نبيذه إلى نصف رطل والمربى إلى ستة والبزر إلى مثقال وبدل السلجم أو الشونيز .

[جزع]حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحمرة وسواد وغالب ما يوجد مستطيل حتى قيل إنه يوجد فى قرن دابة والصحيح أنه معدن بأقصى اليمن مما يلى الشحر وهو حار يابس فى الثالثة إذا سحق وذر قطع الدم وأنبت اللحم الصحيح فى الجروح وإذا استيك به نقى الأسنان وبيضها ويجلو وسخ الياقوت والمرجان ويعلق فى شعر المطلقة فيسهل الولادة مجرب والنساء تزعم أن تعليقه يمنع التوابع وأم الصبيان لكن قد ثبت أن حمله يورث الهم والحزن وكذا الأكل فيه وإذا علق على اللقوة ردها ويشرب فيه لليرقان .

[جزمازك]عر الطرفا [جز البر] يطلق على الشقاقل [جساد] الزعفران [جشمه] بالمعجمة ويقال جشمارك الششم [جص] الجبسين .

[جعده]باليونانية فوليون والبربرية أرطالس وهو نبت يفرش أوراقا خضرا سبطة الوجه العالى مزغبة الآخر يحيط بأطرافها شوك صغار ويرفع قضبانا لها زهر أبيض إلى صفرة يخلف كرة محشوة بزرا كالأنيسون وعليها كالشعر الأبيض عطرية لكن إلى ثقل تدرك بأوائل حزيران أجودها الضارب إلى المرارة البالغ الحديث وقوتها تسقط بعد ثمانية أشهر من أخذها وتغش ببعض أنواع المرماخور والفرق مرارتها وهى حارة يابسة فى آخر الثانية تقع فى الترياق الكبير لشدة

مقاومـتها السموم والنفع من نهش الحـية والعقرب والسدد واليـرقان خصوصا الأسود والحـميات سيما الربع والحصى وعسر البول والمفاصل والنسا وتدر الفضلات وتحل الرياح حيث كانت وتنقى الأرحام والقروح وتجـففها وتخرج الديدان وهى تجلب الصـداع وضعف المعدة ويصلحها الجـماما وشـربتهـا إلى مثـقـال وبدلها فى تحلـيل الرياح الشيح وفى إخـراج الدود قـشور أصل الرمـان والسليخة.

[جعـدة القنا] كزبرة البـئر [جعل] عـظيم الخنافس [جفت افرند] يونـانى معناه المزوج ويعرف عندنا بخصية الثعلب وهو نبت نحو شبر مزعب عـلى ساقه مورق الحمص صغار متراكمة ويثمر كشـكل الإهليلج واللوز فى طرف الثمرة شوكة طويلة ثلاثة بينهـا بزر كالحلبة لا تزيد على خمـسة ويدرك فى الجـوزاء وهو حار يابس فى آخـر الثانية قـد جرب منه النفع فى الاستـسـقاء وضعف الباه ويحلل الرياح ويسكن المغص وأوجاع المفاصل ويلطخ على الأنثـيين فيحل أورامهما وريحهما ويضـر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربتـه إلى مثقال وبدله الشونيز والجـفت القشر المحيط بنحو البلوط والفستق ويطلق على الطلع وكلها مع أصولها .

[جلنار] معرب عن كل نار العجـمية لا الفارسية فقط ومـعناه ورد الرمان وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قـرب الانعقاد عند السقوط وهو بارد يابس فى الثالثة يحـبس الإسهال والدم حيث كان وينفع من الجرب والحكة وزلق الأمعـاء وقروحها والسحج والنار الفارسيـة شربا مجرب وإذا دلك به البدن قطع الصنان والبخر وطيب الرائحة وشد الأعضاء المسترخية ومع الخل يشد الأسنان واللثة ويذهب قروح الفم يحـشى به الشعر فيمنع انتثاره . ومن خـواصه : أنه إذا أخذ بالفم من شجرته قبل تفـتيحه عند طلوع شمس يوم الأربعاء وابتلع منعت الواحـدة الرمد سنة مجرب وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهمين وبدله قشر الرمان .

[جلبان] هو الخرقـى والبيقـة وهو نبت نحو ثلـثى ذراع له أوراق صغار وزهر بـين بياض وصفرة يخلف ظروفا منبسطة كالفول لكنها قصيرة مفرطحة إما غليظة الجلد شديدة البياض تنفرك عن حب يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبـان الأبيض أو مضاعف الغلاف محرف عن خارج خشن الجـسم ينفـرك عن حب دون الأول فى البيـاض والاستـدارة وهذا هو البيـبقة وإمـا طويل الغلاف يقارب حجم الفول لكنه أسود وهذا يفرك إما عن حب كـبار مستدير ضارب إلى الصفرة وهذا هو المعروف فى مصر بالبـسلة أو صفار مفرطح أغبر وهـذا هو الجلبان الأسود ومن الجلبان نوع خامس يسمى القصـاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما والجلـبان يزرع فى السنة مرتين أواخر الشتاء ويدرك الصيف وأواسط الصيف ويدرك بالخـريف إلا البسلة وكله بارد فى أول الثالثة يابس فى آخر الثانية إلا طبخ الأبيض مـنه بالغا وشرب ماؤه بالعسل نقى قصبـة الرئة والسعال وأوجاع الصدر والفـضلات الغليظة وأدر الفـضلات خصـوصا اللبن وجمـيع أنواعه تنقى الكلف غـسلا وضمـادا وتحلل الأورام طلاء بالعسل والبسلة تقـارب الكرسنة فى جبر الكسر وإصـلاح العصب والعضل لصوقا وكله علف جيد للحيـوان أما أكله فمولد للأخلاط السوداوية والوسواس والرياح

الغليظة كالإيلاوس وكبر الأنثيين وداء الفيل والدوالى لانحداره غليظا ويصلحه أن يضر القلى معه فى الطبخ ونحو حطب البتين لينعم ويتبع بشراب العسل .

[جلد]هو أعدل الأعضـاء فى كل حيوان مع أنه بارد يابس بالنسبـة إلى اللحوم وإذا نضج وأكل غذى غـذاء أصلح من سائر الأعـضاء ولولا سوء هـضمه لكان أشـد ما يقـوى به المهزول والجلود كلها صالحة حال سلخها للقروح المزمنة وضرب السياط ما اختص به كل جلد من الفوائد إذا ثبت عندنا ذكرناه مع أصله ولهـذا الشرط ضربنا عن ذكر جلد ابن آوى فى قـولهم إنه يحفظ الأشجار تعليقا .

[جلنجبين]معرب عن الفارسية وأصله كل انجبين يعنى ورد وعسل وهو أصله والمعمول من السكر يسمى بالعجمية كل باشكر وأجوده ما أحكمت صنعته وأوزانه وكان ورده نقيا وحلوه جيدا وأجله كاملا .

وصنعـته : كل منهمـا أن يترك الورد ليلة ثم تنزع أقـماعه وبزره ثـم يحرر وزنه ويمرس فى إجانة خضـراء بمثليه من كل من العسل المنزوع أو السكر ويجعل فـى زجاج ويحكم سده ويوضع فى الشمس من رأس الجوزاء إلى نصف الأسد ويرفع بعـضهم يرى أن يعمل الورد طريا من يومه وأن يبقى أربعين يوما وبعضهم ستين والأولى ما ذكـرناه وهذا هو معجون الورد الصحيح وحينئذ يكون العسل حـارا يابسا فى الثانيـة والسكرى حارا فى الثـانية رطبا فى الأولى والنوعـان يقويان الدماغ والمعدة ويجـففان البلة الغربيـة ويمنعان البخار من الصـعود خصوصا إذا أخـذ بعد الطعام والعسل للمبرودين والمشايخ ومن غلبت على أدمغتهم الرطوبة كسكان مصر أوفق وينفع من وجع المفاصل والنقرس والفالج ويفتت الحصى ويحل عسـر البول ومع ربعه معجون كمون يحل الرياح الغليظة كالقولنج وأوجاع الظهر ويهضم الطعام ومـلازمته فى الشتاء تحفظ الصحة والسكرى أوفق للمحـرورين وأصحاب اليـابسين وينفع من مبادى الوسـواس والجنون وإذا أخذ منه من معـجون الأسطوخودس سواء ومن مـعجون البنفسج نصف أحدهمـا وأحكمت الثلاثة خلطا وتمودى على استـعمالها أزالت الـرمد العتيق والبـخار وضعف البـصر والصداع والشـقيقة والسـدر والأخلاط المحترقة جـربت ذلك مرارا وإذا طبخ معجون الورد العسلى مع التـربد وبزر الكرفس بالغا وصفى وشرب مرارا أزال اللقـوة والفالج واسترخـاء الفم واللسان ومبادئ المفاصـل مجرب والسكرى إذا طبخ بالتمر هندى والعناب كـذلك أزال الدوخة والسدر ومعجـون الورد متى طبخ ناب عن شرابه وهو معطش يضر بالكبد ويصلحـه الخشخاش والشربة من جرمه أربعة مثـاقيل وإذا طبخ فليؤخذ منه أربعة عشـر مثقالا ولتطبخ بوزنهـا ست مرات من الماء حتى يبقى الثلث ولـيكن المضاف قدر نصفها غاليا وقدر أى بعضهم أن يكون السكر والعسل مثل الورد وهذا إن كان جائزا فإنه غير جيد وربما احـتيج فى أثناء الأمـر إلى إعـادة عسل أو سكر عليـه وقوة العـسلى تبـقى إلى أربع سنين والسكرى إلى سنتين .

[جلنسـرين] من النسـرين [جلجـان] السـمسم ويـطلق على الكزبرة أيضـا [جلوزا]

بالمعجمة البندق والمهملة الصنوبر [جلز] بالمعجمة الحلبان [جليف] الزوان [جلهم] من العوسج [جلاب] وهو السكر إذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد .

[جميز] باليونانية السيقمور ومعناه التين الأحمر ويسمى تين برى وهو شجر عظيم جدا كثير الفروع شبيه بالتوت الشامى فى تفريعه وورقه أرق وأصغر من ورق التين ويدرك ببرمودة ويدوم إلى بابه لأن الأطباء وأهل الفلاحة يقولون إنه يحمل فى السنة أربع مرات والعامة تقول سبعة وأصح ما يكون بالبلاد الحارة والأراضى الرملية كمصر وغزة ونحوهما ورأيت منه ببيروت أشجاراً قليلة وأجوده المتوسط النضج ولا ينضج حتى يقطع من رأسه باستدارة وقد يدهن بقليل الزيت كالتين تعجيلا لاستوائه وهو حار فى الثانية رطب فى أولها وغلط من قال إنه يابس ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب عن يبس ويصلح الكلى ويذهب الوسواس وورقه يقطع الإسهال ويسقط الجنين ويدر الطمث ومسحوقه مع السكر وزنا يوزن يقطع السعال وإن أزمن ولبنه يلصق الجراح ويحلل الأورام ويفجر الدبيلات ورماد حطبه يمنع القروح الساعية والأكلة والنار الفارسية ذرورا وإذا رضت أوراقه وأطرافه الغضة وثمرته النضيجة وطبخ الكل حتى يتهرى وصفى وعقد ماؤه بالسكر كان لعوقا جيدا للسعال المزمن وعسر النفس والربو ويصفى الصوت مجرب والجميز ثقيل على المعدة ردىء الكيموس منفخ يصلحه الأنيسون والسكنجبين وشرب الماء عليه كفعل أهل مصر خطأ وغلط من قال إنه كان سما بفارس فصار بمصر مأكولا ومنشأ هذا الأخلاط والالتباس على النقلة من كلام جالينوس .

[جمشت] حجر أبيض وأحمر وأسمانجونى هو أجوده وهو رزين شفاف يتولد من زئبق قليل ردىء وكبريت كثير جيد يطبخ بالحرارة ليكون ياقوتا فتعيقه الفجاجة واليبس ويتكون بوادى الصفراء من أعمال الحجاز وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الخراج وأورام العين طلاء وإذا تختم به أورث القبول وقضاء الحوائج وإن أكل أو شرب فيه منع الخفقان والغشى والسكر وجعله تحت رأس النائم يجلب الأحلام الردئية .

[جمار] هو قلب النخلة وموضع الطلع وأجوده الأبيض الغض الحلو وهو بارد يابس فى الأولى ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة الغريبة وضرر الأنبذة وهزال الكلى خصوصا بالسكر وينفخ ويولد الرياح لشدة حبسه ويصلحه السكنجبين .

[جمجم] نبت دقيق بين بياض وصفرة لا يعلم له زهر لأنه يجلب من الصين كما هو وأجوده الحلو الخفيف الحرارة والحرافة حار يابس فى أول الثالثة ينفع من الربو والسعال وقذف الدم وذات الرئة والجنب وغالب ما يستعمل فى ذلك مع التيهان والسكر ويحرك الباه ويضر بالطحال ويصلحه الصمغ العربى وشربته إلى نصف درهم وبدله وزنه ثلاث مرات خشكنجبين .

[جمل] عربى هو الإبل وهو معروف ويسمى الجزور وأجوده الذى لم يجاوز سنتين وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة لحمه يذهب حمى الربع أكلا ويقوى الأبدان المكدودة كالعتالين ويهيج الباه وينفع اليرقان الأسود وحرقة البول وبوله ينفع من السعال والزكام وأورام الكبد

والطحال والاستسقاء واليرقان شما وشربا خصوصا مع لبنه وفيهما حديث صحيح وإذا غلى بوله مع الحرمل ونطل به الفالج والنقرس والخدر والأورام سكنها مجرب وبعره يقطع الرعاف سعوطا ووبره يدمل القروح والثياب المعمولة منه تسخن البدن تقطع البلغم والأمراض الباردة ورغونه تورث الجنون شربا ودماغه يضعف العقل ورئته البصر وإذا فرك فى عرقه قمح وأكلته الطيور سقطت مغشيا عليها وإذا احتمل مخ ساقه بعد الحيض أعان على الحمل وسنامه يقطع الدم وينقى الرحم والبواسير والشقاق أكلا واحتمالا وأنفحة الفصيل من الأدوية المجربة فى تهييج الباه وهو ردىء يولد الأمراض السوداوية العسرة ويهزل ويصلحه أن يجزر وينضج ويتبع بالسكنجبين ومن خواصه : أن المرأة الحامل إذا أكلته أبطأت بالولادة ، وإن دخلت من تحته أسرعت بها .

[جمل الحى]الخبخر [جمسفرم وجمسبرم] السليمانى من الريحان [جمهورى] هو المغلى غليات خفيفة من عصير العنب .

[جنطيانا]بالفارسية كوشد والعجمية بشلشكة واسمها هذا يونانى مأخوذ من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان قيل لأنه أول من عرفها وقيل كان ينتفع بها من أمراضه وقد تسمى جنطياطس وهى أغلظ من الزراوند وورقها مما يلى الأرض كورق الجوز ثم يصفر مشرفا ويطول الأصل نحو شبر ويزهر زهرا أحمر إلى الزرقة يخلف ثمرا فى غلف كالسمسم وكلما احمر هذا النبات كان أجود ويدرك بآب وأيلول وتبقى قوته إلى ثلاث سنين وقوة عصارته إلى سبعة إذا خزنت فى الخزف وتغش بالأفسنتين والفرق جودة الرائحة هنا وعدم الصفرة وهى حارة فى آخر الثانية يابسة فى الأولى من أجل أخلاط الترياق الكبير تحلل الأورام مطلقا خصوصا من الكبد والطحال وتجبر الكسر والوثى والضربة شربا وضمادا وتدر خصوصا الحيض وتسقط احتمالا وتفتح السدد وتسكن الأوجاع الباردة وتحمى عن القلب وتدفع ضرر السموم خصوصا العقرب ويعظم نفعها مع السدد وتسكن الأوجاع الباردة وتحمى عن القلب وتدفع ضرر السموم خصوصًا العقرب ويعظم نفعها مع السداب وهى تضر الرئة ويصلحها الاسقولوقندريون وشربتها إلى درهم وبدلها مثلها أسارون ونصفها قشر أصل الكبر أو بدلها القسط أو الزراوند .

[جندبيدستر] ويقال بالألف اليونانية اكسيانوس وهى خصية حيوان بحرى يعيش فى البر على صورة الكلب ولكنه أصغر غزير الشعر أسود بصاص وأجود الجندبيدستر الأحمر الطيب الرائحة الرزين السريع التفتت الذى لم يجاوز ثلاث سنين وما خالفه ردىء والشديد السواد سم قتال ويغش بالأشق والجاوشير والصمغ إذا عجنت بدم التيوس وجعلت فى جلود ويعرف بكونه زوجا وتفتت جلده وهو حار يابس فى آخر الثالثة من أخلاط الترياق النفسية يحل الصداع المزمن والشقيقة والزكام والفالج واللقوة والكزاز والخدر والرياح المزمنة ولو فى الأذن وصلابة الكبد والطحال والقولنج كيف استعمل ولو بخورا ويجفف الرطوبات ويستأصل البلغم ويحل ليثرغس والفواق المزمن وضرر السميات خصوصا الأفيون إذا شرب بالخل وينفع الصرع والخفقان والنسيان والسبات وما فى العصب ويدر ويسقط ويصلح الأرحام فرازج ويرد نتوءها وقد يكتحل به فى

السبل والدمعة والمدة فينفع نفعا جيدا وهو يضر المحرورين ومن به حمى عن أحد الحارين ويصلحه شراب البنفسج وبادزهر الأسود منه حماض الأترج ولبن الأتن وأجوده ما استعمل فى السعوط والطلاء بالزيت وفى المحرور بدهن الورد وشربته إلى أربع قراريط وبدله مثله وج ونصفه أو ثلثه فلفل .

[جنجل] من الهليون [جنار] الدلب [جناح] هو فى الطير كاليد فى غيره ومعلوم أنه أخف لحوم الطير لجذب الريش فضلاته ويذكر مع أصوله والجناح الرومى الراسن .

[جنى] ثمر القطلب [جنمد] ويقال جنمدان وبالباء بدل الميم كل ما لم يفتح من الزهر لا الرمان خاصة [جناح النسر] الحرشف .

[جوز] هو الخشف وباليونانية كاسليس ويعرف بمصر بالشوبكى ويطلق هذا الاسم على النارجيل والبو والمراد عند الإطلاق الجوز الشامى وهو شجر لا يكون إلا فيما زاد عرضه على مثله وبرد كالجبال ومجارى المياه ويغرس بأكتوبر أعنى بابه ويحول من موضعه إلى آخر يناير يعنى طوبه ويسقى فينجب ويثمر بعد ثلاث سنين من غرسه وتبقى شجرته نحو مائة عام وتعظم وعوده رزين بين حمرة وسواد وقشر عوده يسمى بمصر سواك المغاربة وورقه عريض مشرف أربعا أو خمسا كثيرا الخطوط سبط طيب الرائحة والنوم فى ظله لشدة رائحته يحدث الثبات والفالج وموت الفجأة لكن لمن لم يعتده كالحجازيين والشجرة كلها حارة يابسة فى الثانية إلا أن لب الثمرة حار رطب فى الأولى إن أخذ قبل نضجه وهو دواء جيد لأوجاع الصدر والقصبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والثدى خصوصا إذا شوى وأكل حارا ويمنع التخم ويؤكل مع البلادر فيمنع تسويد الأسنان ويقلع عسله من اليد ومع الأنزورت فيمنع تحجيره وغشيانه ويحل الرياح ويخرج الدود ورماده مع الشراب فرزجة يقطع الحيض والعتيق أنه سم لا يستعمل إلا فى الأذهان وقشر الجوز الأخضر إذا اعتصر وغلى حتى يغلظ كان ترياق البثور وداء الثعلب واللثة الدامية والخناق والأورام طلاء بالعسل ويحبب بالصناعة فيكون مسكا جيدا لا يكاد يعرف ويحمر الوجه والشفتين طلاء وجزء منه مع مثله من أوراق الحنا إذا طلى به قطع النزلات المعروفة فى مصر بالحادر والصداع العتيق وكل وجع بارد كفالج ونقرس ورماده ينفع من الدمعة والسبل والجرب كحلا وإذا طبخ رطبا بالخل وخبث الحديد أو نقع أسبوعا سود الشعر وقواه وحسنه وقشره الصلب إذا أحرق واستيك به بيض الأسنان وشد اللحم المسترخى ، وإن سحق بوزنه من زاج محرق وشرب منه كاليوم مثقال فتت الحصى وحل عسر البول ، وقشر أصله إذا طبخ بالزيت حتى يتهرى كان طلاء جيدا للبواسير وأمراض المقعدة وإذا استيك به نقى الدماغ وأذهب النسيان ويطلى به فيحسن الألوان . ومن خواص الجوز : أنه إذا رمى به صحيحا مع الطعام المتغير أو السمن وغلى عليه انتقل ما فى الطعام من التغير إلى الجودة وطاب وإذا رمى لبه فى طعام زكاه وطيبه ، وإذا طبخ زيت فى عفص حتى يسود وجعل الزيت فى مزجج وحفر فى أصل شجرة الجوز ونزلت عروقها فى الإناء يوم تناثر الأوراق ودفن إلى حين تورق ورفع كان خضابا جيدا يقيم أكثر من سنة وهذا

الخضاب إذا دلكت به الأنثيان فى الحمام قبل الإنبات لم ينبت الشعر وإن جاوز العمر الطبيعى عن تجربة الكندى والجوز يسكن المغص ويصلح القروح ولو ضمادا وتقدم فى التين نفعه من السم وهو يضر المحرورين ويصلحه الخشخاش .

[جوزبوا] يسمن جوز الطيب لعطريته ودخوله فى الأطياب وهو ثمر شجرة فى عظم شجر الرمان لكنها سبطة رقيقة الأوراق والعود وورودها جيد البسباسة كما مر وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامى داخل قشرين خارجهما يباع بسباسة أيضا والداخل لا عمل له إلا فى الأطياب وحجم هذا الجوز قدر البيض فإذا قشر قارب العفص فى حجمه وفيه طرق وأساوير وشعب ومما يلى العرق قشرة ناعمة رقيقة وهو بجبال الهند وجزائر آشية ومعلقة وأجوده الحديث السالم من التآكل الهش الذى لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطعه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم وأمراضة العسرة كالفالج واللقوة ، ويحل صلابات الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويذهب البخار من الفم والمعدة وضربان المفاصل طلاء وشربا والجرب والسبل كحلا وإذا غلى فى الدهن وقطر فتح الصمم أو مزج به أذهب الصداع والرعشة والكزاز والخدر والأورام عن برد ودفع عن الأطراف نكاية البرد ويصلح النكهة إصلاحا لا يعدله فيه إلا المركبات الكبار ويمنع الغثيان والقىء لشدة ما يقوى فم المعدة والمربى منه يحفظ الحرارة الغزيزية ويجود الهضم ويعدل المشايخ والمبرودين ويبطئ بالماء ، وإذا سحق بالعسل والأفسنتين نقى النمش بأنه مسكر وأن الفاعل منه إما نصف واحدة أو واحدة ونصف أو ثلاثة وأن يكون مع حبات شعير فمن خرافات العامة ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته إلى مثقالين وحكى لى ثقة أنه رأى من أكل منه أربعين حبة فى بلاد حارة وهو عجيب وبدله بسباسة وفى فتح السدد والصلابات مثله ونصفه سنبل .

[جوز ماثل] هو المعروف بالمرقد عند الإطلاق وبمصر يسمى الداتورة وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان يكون بمجارى المياه والجبال وقرب الضحضاحات له زهر أبيض وغلف خضر خشنة تطول نحو أصبع فإذا أخذ فى الانعقاد التام وقلما تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة وتكون بأعلى الشجرة شائكة حصفة الجسم إلى غبرة قبل بلوغها فإذا بلغت اسودت ويدرك بحزيران غالبا وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلا وكذا الكائن بالجبال وهو بارد فى الرابعة يابس فى الأولى أو رطب وقيل معتدل تفه الطعم والمستعمل منه بزر داخل هذه الجوزة وقد صرحوا بأنه كحب النارنج والذى رأيناه من هذا الحب هو شىء كالبنج أبيض وأسود، وهو يجفف الرطوبات الغريبة ويمنع من السهر المفرط ولذلك قيل برطوبته ويشد الأعضاء المسترخية وإذا رض بسائر أجزائه وطبخ بالخل والعسل وطلى به حلل الأورام والاستسقاء والضربان حيث كان باردا ويشد الشعر من تناثره ويقطع العرق والخدر والقشعريرة وأكله يسبت وينوم نحو ثلاثة أيام فإن حصل معه قىء أورث البهتة والجنون والإعراض عن الأكل والشرب وربما قتل وإصلاحه القىء بالعسل والبورق ودهن الجوز وأخذ الأشربة بنحو الجندبيدستر والفربيون

وشربته إلى دانق وبدله فى سائر أفعاله اللفاح خصوصا الطوال الصفر .

[جوز القىء] نبات بجبال صنعاء وما والاها يقارب جوز مائل إلا أن ثمرته كالبندق وداخلها أغشية محشوة بمثل حب الصنوبر لكنه نتن كريه إلى السواد حار يابس فى الثانية إذا طبخ الشبت والملح بالماء والعسل وحل فيه درهم من هذا الدواء وشرب قيأ الفضول الغليظة ونقى الصدر والمعدة والبلغم الخام وإن شرب بغير هذا أفسد المزاج ولا نعلم فيه غير هذا وبدله الجبلهنك لا الخردل والبورق .

[جوز الخمس] ثمر كالبندق أسود وفيه نكت وداخله بزر كالقرطم الهندى وهو حار يابس فى الثالثة يسهل الأخلاط الرطبة ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد والهند تستعمله فى ذلك كثيرا ويقال إنه لم يوجد فى الشجرة أكثر من خمسة .

[جوز الشرك] هو تين الفيل شجر ينبت ببرارى السودان وأطراف الحبشة ويعظم حتى يقارب الجوز الشامى ويثمر ثمرا كالجوز لكنه دقيق القشر أحمر يبلغ فى السنبلة فتسقط عنه هذه القشرة ويبقى أغبر أسفنجى لطيف محشو ببزر كالفلفل لكن إلى استطالة وأهل مصر يسمونه فلافل السودان وهو حار يابس فى الثالثة أشد حدة من الفلفل ، يحلل الرياح والمغص الشديد وينفع من أوجاع الورك وعرق النسا والسدد والنقطة عن برد ، وإذا طبخ بعد السحق بمثله مائة مرة من الماء حتى يبقى الربع فيقفى ويطبخ بالزيت حتى يذهب الماء كان هذا الدهن غاية فى اللقوة والفالج والأورام الرخوة والقولنج ، وهذا الحب له فعل عجيب فى تهييج الشهوة وكذا الدهن ، وإذا طبخ مسحوقا مع ربعه فلفل وسلفت الكرسنة فى مائة وجففت غش بها الفلفل ولم يكد يعرف وهو يصدع ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله نصف وزنه فلفل وفى التهييج مثله أبخرة .

[جوز الكوتل] هو أقراص الملك نبت هندى له ورق كاللبلاب وزهر أبيض يخلف ثمرا خرنوبيا بين استدارة وفرطحة تنكسر عن غلف حمر طعمها كالفول تقطف بشمس الجوزاء على ما يقال وتبطل قوة هذا بعد سنتين وهو حار يابس فى آخر الثالثة يوجب القىء ومن ثم سماه بعض الأطباء جوز القىء أيضا والفرق أن هذا يوجب الإسهال والقىء معا وهو غاية فى تنقية البدن من الأخلاط الرديئة والسدد والصلابات والأوجاع الباردة والحصى ويرخى الأعصاب ويحل القوى ولا يعتدل البدن بعد شربه إلى أسبوع وتصلحه الفواكه والربوب وشربته إلى دانق ويقتل إلى درهم .

[جوز أرقم] هو الأكثار بالفتح فى لغة البربر وورقه كالجزر وساقه محرف خشن أمير نحو ذراع فى رأسه إكليل كالشبت لكنه مصمت فإذا جف ظهرت عليه قشرة سوداء تنفرك بسرعة عن حب عذب حريف يبلغ بشمس الأسد ويكون بجبال الشام وتبطل قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة لا نعرف منه إلا تفتيت الحصى شربا وحل الأورام طلاء خصوصا إذا كان رطبا ويسبت ويخدر ويصلحه اللبن وشربته إلى ثلاثة .

[جوز جندم] بجيم مضمومه ودال مهملة معرب عن الكاف العجمية ويقال جندم بالمهملة

هو جزء الحمام وبالأندلس تربة العسل وهو شىء بين النبات والتربة محبب الجسم كالحمص الأبيض وأظنه رطوبات خالطها تراب خفيف وغالب ما يوجد بالأودية والنحل تقصده فتنفخ فيه العصل فيصير أشد إسكارا من الخمر وقوة هذا تبقى طويلا والأصفر منه المجلوب من البربر ردىء وأجوده الذى يربى فى العسل حتى يبقى الدرهم منه فى حجم الأوقية وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه تهييج الجماع بعد اليأس وتسمين البدن وتفتيت الحصى وتسهيل عسر البول وقطع شهوة الطين وهو يغثى ويحدث القىء ويصلحه الريباس أو الرمان وشربته إلى درهم ورطل منه مع عشرة عسلا وثلاثين ماء إذا ضربت تخمرت من يومها وفعلت من التفريح والإسكار فعل الخمر وأهل العراق تفضله عليها .

[جوز أرمانيوس]المخلصة [جوز هندى] البارجيل [جوز المرج] الكاكنج [جوز القطا] نبت كالرجلة بمناقع المياه تأكله القطا وهو قليل الفائدة [جوز الرقع] هو الرقع نفسه .

[جوارش]بالفارسية معناها المسخن الملطف قال شارح الأسباب فى قراباذينه هى لغة قديمة والجديد عندهم المقطع للأخلاط وسألت خبراء الفرس فأنكروا ذل والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذى لم يحكم سحقه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقا وقد سبق فى القوانين ذكر شروطه وتعليله يستعمل غالبا لصلاح المعدة والأطعمة وتحلل الرياح ولم ينسب إلى اليونان ولا إلى الأقباط بحال وهو من خواص الفرس افتتحه النجاشعة للعباسيين ثم فشا وبعض الأطباء لا يراه وأجلها جوارش الملوك ترجمه الشيخ وغيره بسيد الأدوية ودوا السنة لأنه لا يظهر نفعه إلا إذا استعمل سنة لكنه يعمل بلا شرط ولا نظر إلى مزاج وغيره بل هو جيد مطلقا يمنع الشيب ويسهل الباردين وينفع من أنواع الصداع وضعف المعدة والفالج واللقوة والصرع والنسيان والدوار وسوء الهضم والحصف والسبخ المعروف بالقراع ويحلل الرياح. وصنعته: إهليلج أصفر وأسود كابلى أملج من كل ست وثلاثون شونيز أربع وعشرون كبابة اثنا بلادر مصطكى من كل سنة فلفلمونة فلفل دارصينى زنجبيل أشق من كل اثنان سادج هندى واحد ويذاب من السكر ستمائة درهم حتى يقارب الانعقاد وتفرش الحوائج فى صينى ويسكب عليها السكر وتقطع بعد أن تبرد وترفع ويؤخذ منها بعد الطعام غالبا وكثير الرياح فطورا وذو البخار عند النوم إلى مثقالين وهكذا غالب الجوارش.

[جوارش العود]يقوى المعدة ويجفف الرطوبات وينفع من الخفقان وضعف الكبد وسوء الهضم وصنعته : عود سنبل بنوعيه مصطكى قرنفل حب هال جوزبوا من كل اثنان كابلى قرنفل بزر كرفس أنيسون سك مسك إن كان هناك إزلاق من كل درهم قشر أترج بسباسة زعفران وزنجبيل من كل نصف درهم يعمل كما مر .

[جيدار]نبات شعرى يكون ببر العجم وأطراف الهند ورقه كالبلوط بين خضرة وصفرة يسقط عليه طل فينعقد حبا أحمر هو القرمز وهذا النبات يدرك بالجوزاء هو بارد يابس فى الثانية يحبس الإسهال والدم ويمنع الزحير شربا ويلحم الجراح ذرورا ويشد الأعضاء المسترخية ضمادا .

حرف الحاء

[حاشا] باليونانيـة تومس وعند المغاربة صعـتر الحمار ويقـال له المأمون لعدم غـائلته وهو ربيعى يكون بالجبـال والأودية بورق صغير كـالصعتر وقضـبان دقاق نحو شبـر إلى الحمرة وزهر أبيض يخلف بزرا دون الخـردل حاد حريف يدرك بيـوونة وهو حار يابس في الثانيـة يقطع البلغم بطبعه ومطلـق الخفقان والبخـار ولو من نحو الكراث ويحد البصر بـخاصية فيـه أكلا مع الطعام وأمراض الصدر كـضيق النفس والسعال والبهـر وضعف المعدة والكبد والطحـال والسدد والحصى شربا والـكزاز والنسا والآثار كـالكلف طلاء والسمـوم مطلقا وإذا جـعل جزء منه فى عـشرة من العصـير فى شمس أو نـار حتى يذهب ثلثه كـان فيمـا ذكر أبلغ وهو يخـرج الباردين خصـوصا السوداء والأجنة والدود ويدر ويقـارب الأفتيمون ويضـر الرئة ويصلحه النقع وشربته إلى خـمسة وبدله نصف وزنه أفتيمون ومتى تمت له ثلاث سنـين سقطت قوته وأظنه بمصر لأن الشريف يقول قضبانه تعمل فتائل القناديل .

[حاما أقطى] يونانى ويقال ليوس أقطى هو السـيوقة وهو كبير يبلغ عظم الشجـر وصغير نحو شـبر وكلاهمـا مشرف الأوراق دقـيق الأغصان أبيض الزهر ثمـره كالبطم لكن ورق الكبـير كالجوز والصـغير كاللوز لا يزيد الغـصن على أربعة يدرك بشمس الجوزاء وتبـقى قوته إلى سنتين وهو حار يابس فى الثـانية يخرج الأخلاط اللزجـة والرطوبات ويزيل السدد والاستسـقاء وأوجاع المفاصل عن تجربة شربا وطلاء وأوجـاع الأرحام وأمراض المقعدة حتى النواصير المفتـوحة احتمالا وحبه إذا ابتلع زمن ويمنع الحـيض منع الحمل عن تجربة وإذا عصر مـاؤه وتمضمض به أسقط دون الأسنان ويسود الـشعر طلاء ويمنع انتـشاره وإذا تسـعط به ثلاثة أيام أذهب حمرة الـعين وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته إلى درهم .

[حاما سوقى] نبت ينبسط على الأرض نحو شـبر لا تزيد قضبانه على خمـسة تتفرع عن أصل فى غلظ الأصبع بأوراق صـغار وزهر أبيض وفى ضبـانه ثمر كالفلـفل وإذا قطع سالت منه رطوبة اللبن وهو حـار يابس فى الأولى قد جـرب منه النفع من لسـعة العـقرب شـربا وضمـادا وإصلاح الرحم فرزجة .

[حاماسيس] دواء هندى أو أرمنى قيل إنه لبن حلو فى القربيون [حـامامينس] قيل نبات كالحنطة لكن لا يزيد على شبر ينفع من وجع الظهر والصحيح أنه كالذى قبله مجهول .

[حافظ الأموات] القطران [حالق الشعر] حجر القيشور عند الجل وجالينوس يطلقه على الزرنيخ [حاح] العـاقول] [حابس النفط] التين سـمى به لأنه يحفظ دهن النفط من الصـعود [حابس الجوز] الجبر لحفظه جوز الطيب من الفساد .

[حافظ الكافور] الفلفل [حالبى] أطراطيقوس [حافر] هو غير المشقوق فى ذوات الأربع وهو عوض القرن فى ذوات الأظلاف ولم يجتمع القرن والحـافر فى حيوان إلا الكركدن المعروف بحمار الهند كذا قال فى التشريح ويذكر عند أصوله ولكن أفرد فى المقالات حوافر الخيل فذكر أن التجربة شهدت

لقاطرها بأنه يلين كل صلب حتى إنه يجعل الزجاج منطرقا وإن حافر البغلة يمنع الولادة .

[حبوب النباتات] قد علمت بحثنا فيها فى القوانين وهو بالنسبة إلى اصطلاحهم قسمان أحدهما يدرك مع أصوله والثانى يذكر هنا .

[حب النيل] هو القرطم الهندى وهو نبت هندى يكون فى هذا الحب كل ثلاثة أو أربعة فى ظرف إلى العرض وسيأتى النيل وأجود هذا الحب الرزين الحديث المثلث الشكل وقوته تبقى إلى ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية أو بارد أو رطب فى الأولى إذا مزج بالتربد لم يبق للبلغم أثرا ويستأصل المفاصل والنسا ومادة البهق والبرص والنقرس ويفتح السدد ولكنه يغثى ويكرب خصوصا فى الشبان وربما قيأ حتى الدم ويصلحه دهن اللوز والإهليلج وأحكام السحق وشربته على ما قالوه إلى درهم لكن رأيت من شرب منه ثمانية عشر درهما ولم يسهل كثيرا وعندى أن فعله بحسب السدد وصلابة الأبدان وأن كربه تابع لحرارة المعدة يكثر إذا كثرت وبالعكس وبدله فى إفراط السوداء ثلثه حجر أرمنى وفى البلغم نصفه شحم حنظل لا أن كلا منهما بدله مطلقا كما توهموه فافهمه .

[حب الكلى] تقدم وصف أصله الإناغورس وهو حب كالترمس لكنه إلى طول فى وسطه طول وأجوده المأخوذ فى السنبلة وقوته تبقى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يفتت الحصى ويخرج البلغم والدم المتخلف فى النفاس شربا ويجلو الآثار طلاء وينفع الصداع مطلقا ولو بخورا وإذا علق منه سبعة على الفخذ الأيسر وأكلت سبعة وبخر بسبعه أسقط المشيمة والجنين مجرب وهو يكرب ويقىء ويصلحه الأدهان وشربته إلى درهمين .

[حب الزلم] هو المعروف فى مصر بحب العزيز لأن ملكها كان مولعا بأكله ويسمى الزقاط بالبربر وهو حب أصله بفارس نبات دون ذراع وأوراقه مستديرة كالدراهم ومنه نوع بمصر يزرع بالإسكندرية وحب السمنة صغاره ويجمع بالصيف فى نحو الأسد وأجوده الحديث الرزين الأحمر المفرطح الحلو ويليه الأصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر والذى كالفلفل إذا كان لينا حلوا كان أجود فى السمنة ومتى تجاوز سنة لم يجز استعماله وأهل مصر تبله بالماء كثيرا فيفسد سريعا وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية يولد دما جيدًا ويسمن البدن تسمينا جيدا ويصلح هزال الكلى والباه وحرقان البول والكبد الضعيفة والأمراض السوداوية كالجنون وخشونة الصدر والسعال وإذا انهضم كان غاية ولكنه يولد السدد ويثقل ويضر الحلق ويصلحه السكنجبين وأجود استعماله للسمنة أن يدق وينقع فى الماء ليله ثم يمرس ويصفى ويشرب بالسكر وشربته إلى اثنى عشر وبدله الحبة الخضراء وما قاله ما لا يسع منطبق على البندق الهندى كما مر .

[حب المقسم] كذا شهر فى الطب والصحيح أنه حب منسم بالنون والسين المهملة وهو عربى ومعناه عبارة عن كثرة العطرية وهذا أحد الأقوال المشهورة فى معنى قول العرب عطر منسم وقيل إنها تريد امرأة تبيع العطر وكيف كان فهذا الحب مأخوذ من نبات فى البوادى يشبه الشمشار إلا أنه أصغر وهو كالفلفل سهل المكسر داخله لب أبيض طيب الرائحة والطعم حار يابس فى

الثانية يقطع البلغم بقوة والرطوبات الغريبة ويقوى المعدة التى ضعفها عن برد ورطوبة ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويذهب النتونة والبخار الردىء شربا وطلاء ويصدع ويصلحه اللبن وشربته إلى درهم وبدله الهيل بوا .

[حب القلب] بالمثناه الفوقية وهو بالنقر التى فى الجبال يجتمع فيها الماء يكون عندها هذا النبات ويسمى الماش الهندى وهو نبات فوق ذراع ويتكون به هذا الحب مفرقا كبزر الكتان حجما لكن إلى استدارة ما حاد حريف يؤخذ بالسرطان وهو حار يابس فى الثانية ولم أر فى المنهاج تصريحا ببرده ورطوبته كما قيل قد جرب فى تفتيت الحصى وتجفيف البواسير وإصلاح السدد والطحال وتحسين اللون ويضر الرئة ويصلحه العسل والهند تستعمله غالب أمراضها وقيل إنها تضعه على الأحجار فيسهل قطعها وشربته إلى درهم .

[حبحبوه] شجر بالشحر وعمان فى عظم النارجيل لكنه بلا ليف والمستعمل من هذا حب أكبر من النارجيل وأرق قشرا وأنعم جسما ينكسر عن قطع صغار أقل من الحمص وأكبر شىء ناعم كالدقيق كل إلى الغبرة والصفار حاد لذاع شديد القبض والحموضة إذا بقى فى حبه بقيت قوته سبع سنين وإن أخرج سقطت بعد سنة وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع الإسهال المزمن ونزف الدم من يومه والعطش واللهيب الصفراوى والقىء والغثيان وإذا شرب أسبوعا منع البخار عن الرأس والدوخة والصداع الحار والسدر والدوار وبالعسل يذهب الزحير وهو يضر الصدور ويفسد الصوت ويحدث السعال وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله السماق .

[حباحب] هو الطيبوث ويسمى بالشام سراج القطاب وهو حيوان كالذباب الكبير له جناحان وإذا طار فى الليل أضاء مثل السراج وهو حار يابس إذا جفف ولو فى غير النحاس ورمى برأسه وشرب بالحلتيت فتت الحصى مجرب وإذا خلط بالاسفيداج والصبر أسقط البواسير طلاء وسميته تقارب الذراريح فلا يستعمل منه فوق دانق وينبغى إصلاحه بالزيت .

[حبارى] طائر فوق الأوز طويل المنقار أسود دقيق العنق كثير الطيران يألف البرارى وكثيرا ما يأكل البطيخ بالشام وهو ألطف من الأوز لا من البط كما زعم ومزاجه حار يابس فى الثانية ينفع أهل الباردين خصوصا البلغم ويغذى أهل الكد تغذية جيدة وإذا انهضم حلل الرياح وشحمه ولحمه يقطع الربو وضيق النفس والبهر أكلا وطلاء ويحبب بالملح والفلفل فيفتت الحصى شربا وداخل قونصته بالأندرانى يمنع الماء كحلا ودمه يقلع البياض قطورا وغالب أمراض الصدر شربا ورماد ريشه يقطع الثآليل . ومن خواصه : أن عينه اليمنى إذا علقت على شخص أمن من العين والنظرة واليسرى إذا جعلت تحت الوسادة من غير أن يعلم صاحبها منعت النوم وإذا سحقت أظفاره مع وزنها من حب المقسم وأطعمت بالعسل أسست المحبة والقبول عن تجربة العرب وكذلك إذا علقت وهو عسر الهضم بطىء النضج يصلحه البورق والدارصينى ويستحيل إذابات كالأوز ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين .

[حب الملوك] ويقال حب السلاطين الماهودانه . [حبة الخضراء] البطم [حب العروس]

الليnوفر الهندى أو الكبابة [حب الفقد] الفنجنكشت [حبة القنيس] الشهدانج [حب الضراط] المازريون [حب الرأس] زبيب الجبل [حب اللهو] الكاكنج [حب الأثل] العذبة [حب العصفور] الدبق [حب القنا] عنب الثعلب [حبة حلوة] الأنيسون [حبة سوداء] الشونيز ويطلق على البشمة [حبل المساكين] اللبلاب [حبق الفيل] المرزنجوش [حبق الراعى] البرنجاسف [حبق العشا] المرزنجوش [حبق نبطى] ريحان الحماحم [حبق البقر] البابونج [حبق قرنفلى] الفرنجمشك [حبق ترنجانى] البادرنجويه [حبق صعترى وكرمانى] الشاهسفرم [حبق الشيوخ وريحانهم] هو المر .

[حبوب] قال بعض الأطباء هى ألطف المركبات وذهب آخرون إلى أن ألطفها الأشربة والصحيح عندى ما سلف لك تفصيله فى القوانين من أنها تختلف باختلاف الأبدان والفصول .

[حب الذهب] وهو الموسوم بحب الصبر وهو من تراكيب رئيس الفضلاء قدوة الحكماء الحسين بن عبد الله بن سينا قدس الله نفسه وروح رمسه يحفظ الصحة وينقى الأخلاط الثلاثة من الرأس والبدن ويفتح السدد ويذعب عسر النفس والأبخرة وأوجاع الظهر والجنب والرجلين ويحد البصر ويهضم الطعام ويدر وبالجملة فملازمته تغنى عن الأدوية وحد الاستعمال منه لمريد الإسهال درهمان . وصنعته : صبر عشرون درهما كابلى عشرة ورد أحمر خمسة سقمونيا زعفران مصطكى كثيرا بيضا من كل ثلاثة عنبر ذهب من كل أربع قراريط مرجان ياقوت أحمر لؤلؤ من كل ثلاث قراريط ولقد زدته للبلغميين وأصحاب الرياح عود هندى سنبل طيب أسارون من كل أربعة دراهم وفى المفاصل والنساء ونحوهما غاريقون أشق تربد أنزروت عاقر قرحا سورنجان من كل ثلاثة وللصفراويين من الأصل الأصيل فقط إهليلج أصفر بنفسج من كل خمسة وإن كان هناك بخار فمرزنجوش كزبرة كذلك أو ضعف فى الكبد فطباشير كالكزبرة بدل المرزنجوش أو سوداء فمع الأصل فقط لازورد أو حجر أرمنى نصف درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الورد وماء الخلاف والكرفس والرازيانج ويحبب وتبقى قوته إلى سنتين .

[حب الأيارج] ينسب إلى ابن ماسو ولم يثبت ينفع من أمراض الدماغ الباردة خصوصا من البلغم ويحد البصر وينقى المعدة . وصنعته : أيارج فيقراستة إهليلج أصفر خمسة تربد أربعة أنيسون ملح هندى من كل اثنان ونصف غاريقون اثنان شحم حنظل واحد يقوى فى الصفراويين بسقمونيا قيل إن قوته تبقى إلى سنتين وحد الشربة منه إلى مثقال .

[حب القوقايا] لجالينوس ينفع من الأمراض البلغمية والصداع والشقيقة ويحد البصر ويخرج الفضول الغليظة . وصنعته : صبر أفسنتين مصطكى غاريقون سواء شحم حنظل سقمونيا من كل نصف أحدها وباقى أحكامه كحب الأيارج .

[حب الشبيار] معناه بالفارسية رفيق الليل يعنى أن ملازمته تغنى عن الرفيق ليلا لتقويته البصر وهو ينقى الرأس والمعدة ويقارب القوقاريا . وصنعته : صبر إهليلج أصفر تربد مصطكى سقمونيا حب حنظل أجزاء سواء يحبب كما سبق .

[حب السورنجان] ينسب إلى جالينوس والصحيح أنه للشيخ وبـقد رأيته ادعاه فى رسالته التى عـملها لسـيف الدولة فى القـولنج وهو أجل من أن يدّعى مـا ليس له وهو نافع من الرياح الغليظة أين كـانت والنقرس والمفـاصل والنسا والـوركين والظهر وينقى كل خلط لزج وقـوته إلى أربع سنين وشربتـه إلى ثلاثة دراهم . وصنعتـه : سورنجان عـشرون وفى المنهاج مـائة مائة تربد سبعة صبر سـتة قنطريون خمسة سكبينج أربعة شحم حنظل غاريقون فـوه سقمونيا كابلى إهليلج أصفـر من كل ثلاثة عاقـر قرحـا مصطكى من كل درهمـان يحبب كـما سـبق وقد حـذف قوم الوزنين الأخيرين وذلك غير مفسد إن كان الدماغ صحيحا وإلا فلابد منه والمصطكى لنا .

[حب اصطمحـيقون] اشتهـر عن بختيشوع وليس عندى كذلـك لأنه يونانى بشهادة لفظه لأن معنى اصطمحيقون منقى الأخلاط الباردة ولقـد رأيت فى مقابلة فليجوس الأنانيسى باليونانية ما معناه هذا دواء ينقى الأخلاط ويحفظ الصحة ويذهب الوسواس والأمراض السوداوية والخفقان وضعف المعدة والكلى وذكر هذا بعينه . وصنعته : صبر خمسة عشر بسفايج أفتيمون من كل ستة سقـمونيا وغاريقـون وشحم حنظل من كل ثلاثة سنبل سليـخة زعفـران حب بلسان ملح هندى زسارون وج عصارة أفسنتين عـود مصطكى أصل الإذخر زراوند دارصينى من كل درهم وقد يزاد أيارج وفى بعض النسخ إهليج وتربد .

[حب] قوى الفعل فى تنقية البدن من الأخلاط الثلاثة يصلح الظهر والورك ونحو المفاصل وقيل إنه ينوب عن اللوغاذيا . وصنعـته : شحم حنظل عشرة تربد كذلك إهلـيلج أصفر وأسود مقل أزرق بسفايج من كل سبعة أشق سكبينج سقمونيا غاريقون حب نيل أفتيمون ملح نفطى وج كثيرا أسطوخودس من كل خـمسة تنقع صموغه بماء حار حتى تنحل ويعـجن بها الباقى مع مثله أيارج ويحبب الـشربة إلى مثـقالين وقـد يزاد قرنفل فوتنج لسـان ثور اثنان فيـسمى حـينئذ حب الأسطوخودس وهو قوى الفعل فى الأمراض السوداوية وكل ما يتعلق بالرأس .

[حب النفط] يعزى إلى وهو قـوى الفعل جيـد ينفع من كل مرض بارد كالفـالج واللقوة والرياح والنقرس والقولنج وأمـراض المعدة والنسا والمفاصل وتبقى قـوته إلى ثلاث سنين وشربته إلى درهمين قال الرازى يضر بالكبـد ويصلحه ماء الزبيب وحكى إسحق أنه يفتح البـواسير وهذا أصح من الأول ولم يذكر مـا يصلحه وعندى أن إصـلاحه بالكثـيرا وماء العناب قـولا واحدا . وصنعته : صبر خمسة عشر درهمـا ماهيزهره إهليلج أصفر بزر حرمل الصمغ السذاب فإن تعذر فمثله مرتين أشق جاوشير مقل أزرق سكبينج شحم حنظل جندبيدستر أنزروت من كل عشرة وفى نسخـة تربد عود سوسن مـن كل سبعـة والصواب تركهـما إن لم يفرط البلـغم وكذا الكلام فى الإفتيمون حيث السوداء وقد يدخل الحلتيت وحب الغار وهو الصحيح إن كان هناك حمى أو كان المرض بعد سم شـربا أو نهشا يسـحق الكل ويعجن بالنفط الأبيض وقـد حلت الصموغ فـيه مع شىء من الماء الحـار ورأيت فى القراباذين الرومى أنه يـعجن بالعـسل وهو خطأ فليحـذر منه أنه يحرق شحـم الكلى وقد يضاف إلى ذلك شيطرج قـاقلة يوزيدان سورنجان أيارج من كل خـمسة

فيعظم نفعه فى الأوجاع الباردة خصوصا النقرس .

[حب السعال] ينفع منه إذا جعل فى الفم وهو مجـرب بما يأتى من الشروط . وصنعته : لب قرع وبطيخ وقثاء وخيار خشخاش من كل جزء نشا صمغ كثيرا رب سوس زعفران بزر رجلة لوز بنوعيه فستق صنوبر أنيسون بزر كتان فإن كان فى الرئة أو الصدر قـروح فليضف إلى ذلك تربد أربعة حلبة ثلاثة زوفا درهمان ونصف برشاوشان مثقالان فإن صحب ذلك حمى فطين أرمنى ومختوم من كل ثلاثة يعجن الكل مع مثله من السكر بلعاب بزر المر وبزر القطونا والريحان ودهن البنفسج ويحبب ويرفع وهذا بالغ النفع فى تليين الصدر وتحسين الصوت صوصا إن عجن بعصارة الكرنب .

[حب] ينفع من كل ما ينشر الشعر كـالجذام وداء الثعلب والفـيل والحية ويخرج الفـضول الغليظة لا أعرف مختـرعه إلا أنه نافع وقوته تبقى إلى تبقى إلى سنتين وهو حـار فى الثانية يابس فى الأولى وشـربته إلى مثـقال بماء حـار وهو يضر الكبـد ويصلحه الأنيـسون والكلى وتصـلحه الكثيرا. وصنعته : تربد اثنا عشر مثقالا صـبر كذلك أفتيمون أربعة بسفايج نزروت من كل ثلاثة عصارة أفسنتين ملح هندى شحم حنظل سقمونيا من كل اثنان يحبب الماء .

[حب] من مـجـربات الكندى يزيل البـخـر حيث كـان ويقـوى المعـدة والهـضم ويقطع اللزوجات الفاسدة ورائحة نحـو الخمر . وصنعته : عود ثلاثة مثاقيل قـرنفل كبابة أملج زعفران رامك مجلب مصطكى شب يمنى جوز بواسك بسباسة من كل مثقال يعجن بطبيخ عود الكافور .

[حب المقل] نافع من علل المقعدة وخصوصا البـواسير . وصنعته : أنواع الإهليلجات بزر مر من كل جزء مقل أزرق كالإهليلجات يحبب بعسل وقد يزاد حرف وفى نزف الدم بسد وكهربا وصدف وقرن إيل محرقين وزاج أبيض ونانخواه وماء الكراث .

[حب] من النصائح ينفع من استـرخاء اللسان والفالج ونحوه والتـرهل والأمراض الباردة وصنعته : صمغ البطم جـاوشير حلتيت حلوجوزبوا يعجن ويحبب ويستـعمل واحدة بعد واحدة استحلابا هكذا ذكره والذى أراه أن يزاد فستق بورق أرمنى خردل خصوصا فى المشايخ وينبغى أن يدلك اللســان به أيضا فإنه يـخرج البلغم اللزج ويقـوى الدماغ ولا بأس إن كـان هناك حرارة أن تضـاف المصطكى وبزر البـقلة [حب] منها أيـضا ينفع لوجع المفـاصل والظهـر والجنب والورك والنقرس قال وهو سر كبير وذكر أنه ليس من تأليفه ولكنه ورثه . وصنعته : كابلى هندى زنجبيل قشور عروق قـاتل الحمام بوذغرا شحم حنظل ملح هندى سورنجـان صبر سقطرى من كل درهم سكبينج درهمان يحبب بماء البوذغرا كالفلفل شربته ثلاثة دراهم عند النوم .

[حب] يبرئ مبادئ الفالج ومستحكم اللقـوة وثقل اللسان وأعضاء الوجه والدماغ ويخرج الخلط اللزج بالنفث إذا مضغ والصداع ووجع الأسنان . وصنعته : فلفل فربيون زبيب الجبل عاقر قرحا قندس بورق بخور مريم سواء يحبب بماء الكرفس .

[حب] مستـحدث بالبيمارستـان يبرئ بقايا النار الفارسيـة والحب والأكلة والقروح القديمة

وصنعته : زئبق كبريت سليمانى تربد سنا خريق أسود كندى كثيرا عروق صفر يحبب ويستعمل .

[حجر] يراد به عند الإطلاق جوهر كل جسم جماد سواء كانت فيه مائية كالياقوت أو لا وسواء حفظت رطوبته كالمتطرقات أو لا كتام التركيب من المعادن وغيره كالأملاح فما له اسم وقد تقرر فى العرف ففى موضعه وغيره يذكر هنا وحقيقة الحجر تصلب التراب بتوالى الرطوبات ثم الجفاف وتختلف ألوانه بحسب محله وغلبة الرطوبة والحرارة بقسميهما كما سيأتى فى المعدن فإن فرط الرطوبة والبرد يوجبان البياض وقتلهما التكرج والحرارة مع اليبس والحمرة فإن قل فالصفرة والحرارة القوية فى الرطوبة الضعيفة وسوادا إن قاومت ثم حمرة البياض والمركبات من هذه بحسبها وللزمان والمطالع ونقص الميل عن العرض والعكس تأثير بيّن فى ذلك ثم كمنت الطبائع باطنا خالف المحك ما يقع عليه النظر من الجواهر فيحك الأبيض أحمر لكمون الحرارة وبالعكس ومن ثم قيل الفضة ذهب فى الباطن إذا لابسته الحرارة ظهر واعلم أن المحك لا يخالف اللون الظاهر إلا فى غير ما استحكم مزاجه كاليابسة وإلا لحل القزدير محل الفضة والتالى بين البطلان والمستحجر ما فارق العنصرى من التراب ولنذكر من ذلك كله ما كان سهل الوجود داخلا فى هذه الصناعة إذ محل استيفاء الجميع كتب الجلبذة .

[حجر لبنى] سبط أغبر فيه شفافية ما يتولد بأرمينية وما يليها ويستخرج قطعا كبارا إذا حك خرج منه شيء كاللبن وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى إذا شرب فتت الحصى ونفع قروح المعدة يكتحل به فيمنع النوازل كالماء ويلحم ويذهب السلاق وهو يقطع الطمث ويورث اليرقان ويصلحه العسل وشربته نصف درهم .

[حجر قبطى] هو الآونة ويعرف بأشنان القصارين لأنهم يبيضون به الثياب يتولد بجبال صعيد مصر وأجوده الأخضر الرخو المتفتت السهل الانحلال بارد يابس فى الأولى يقطع الدم كيف استعمل ويحلل الأورام طلاء وينفع من الدمعة والجرب والسلاق كحلا وفرزجته تقطع الرطوبات والرائحة الكريهة .

[حجر اليهود] ويسمى زيتون بنى إسرائيل وهو حجر يتكون ببيت المقدس وجبال الشام ويكون أملس مستديرا ومستطيلا وأجوده الزيتونى المشتمل على خطوط متقاطعة وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية إذا حك وشرب الماء الحار فتت الحصى ومنع تولده ولو فى المثانة وإن فى الجروح ألحمها ويطلى بالعسل على الصلابات فيحللها وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته نصف درهم .

[حجر القمر] يطلق على الحجر الذى يجذب الفضة إلى نفسه لأن للمنطرقات أحجارا تجذبها وإنما شاع المغناطيس لكثرته وجهلت تلك لقلتها والمعروف الآن بحجر القمر ظل يسقط على الصخور فيتحجر أغبر فإذا امتلأ القمر بيضه شديدا وأكثر ما يكون بجبال المغرب ويسمى بصاق القمر أيضا وأجوده الخفيف الرقيق الشفاف الأبيض وهو بارد فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى يبرئ من الصرع أكلا وسعوطا عن تجربة وينفع من الوسواس والجنون ويقطع الخفقان

والنزيف وإذا علق فى خرقة بيضاء أورث الجاه والقبول ومنع الخوف والتوابع وبوادى المغرب تستغنى به عن العود وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى قيراط .

[حجر السلوان] لا فرق بينه وبين البلور إلا أنه يذوب فى الماء قد جرب منه النفع من الخفقان وحرارة المعدة ونزف الدم وإذا سقى منه العاشق وهو لا يعلم سلا ومنه نوع يضرب إلى الصفرة قيل إنه سم وشربته إلى قيراط .

[حجر الكلب] هو الذى إذا طرح للكلب أمسكه بفيه أو عضه وقد تواتر أنه يورث التباغض والفرقة إذا وضع فى مكان وأشد ما يكون إذا جعل فى الشراب .

[حجر غاغاطيس] اسم للوادى الذى ظهر منه هذا الحجر وهو وادى جهنم بين فلسطين وطبرية من أرض المقدس ويوجد بالأندلس كذا قالوه وأما نحن فقد جلب إلينا هذا الحجر من جبل يلى آمد من أعمال الفرات وهو أسود إلى الزرقة رزين إذا وضع فى النار أوقد كالحطب حتى يبقى من الرطل قدر أوقية أبيض صلب لا تأكله النار وحال الحرق تشم منه رائحة النفط والقار وهو حار يابس فى الثانية إذا شرب قطع الحمل والحيض وفتت الحصى واليرقان شربا وحلل الأورام الجلسية طلاء ونفع من اختناق الرحم بخورا وشربا ودخانه يطرد العقارب والحيات وغالب الهوام ويضر الرئة ويصلحه الزعفران وإذا بخرت به الأشجار منع الديدان وشربته إلى نصف درهم .

[حجر الإسفنج] حجر يوجد داخله قيل يدخل فيه وقت تولده وقيل رطوبات تنعقد فيه وأجوده الصلب الأبيض حار فى الأولى يابس فى الثانية قد جرب لتفتيت الحصى واليرقان شربا وحل الأورام طلاء وإلحام الجروح ذرورا .

[حجر الكرك] هو حجر يقذفه البحر الهندى ببعض سواحله فيوجد منه الكبار والصغار وعليه كدورة فإذا جلى صار كالبلور فى الشفافية والبياض وهو بارد فى الأولى معتدل ينفع من الخفقان والعطش واللهيب والغثيان وإذا ذر حبس الدم وأما تعليقه والتختم به والشرب منه فقد شاع أنه يورث الجاه والقبول والموصل ومنع السحر النظرة ويطول الشعر ويوضع تحت الوسادة فيمنع الأحلام الردئية وفى منزل المتباغضين من غير علمهما فيؤلف .

[حجر المحك] ويسمى العراقى هو حجر ثقيل إلى البياض يكون بأعمال الموصل والفرات لزج إذا مر به على أوساخ قلعها ، ويعمل منه كالمفارك فى الحمام بالعراق بدل القيشور بمصر وهو بارد يابس فى الثانية إذا حك بلبن من ترضع ذكرا ولو غير مسن اخضر وقطر جلا البياض مجرب وأصلح طبقات العين إصلاحا لا يعدله غيره ويشفى القروح شربا وطلاء .

[حجر الديك] حجر يتولد فى بطون الدجاج وقيل فى الديكة خاصة ، أبيض رخو حار في الثانية يابس فى الأولى إذا حك وشرب نفع الحصى والوسواس والهم .

[حجر المثانة والكلى] يتولد فيهما فى الآدمى قيل كل منهما يفتت الآخر ولم يثبت لكن ينفعان البياض كحلا .

[حجر البقر] يسمى خرزة البقر والورسين وهو قطع إلى بريق وسواد وأجودها الهش المنقط بالأسود الضارب باطنه إلى بياض وأكثر ما يتولد بالبقر السود الغزيرة الشعر ذكورا كانت أو إناثا وعند تولده تميل عين البقرة إلى الصفرة ويستدير بياضها وأجوده الرزين الحديث وإذا جاوز سنتين سقطت قوته ولا يستعمل إلا بعد خروجه بستة عشر يوما والموجود فى بقر الروم والبلاد الباردة أعظم منه فى البلاد الحارة وهو حار فى الأولى يابس فى الثالثة يجلو البياض كحلا والبهق والبرص والباسور احتمالا بالعسل ويلحم الجراح ويفتت الحصى ويدر البول ويذهب اليرقان وإذا شرب بالجلاب أو مع اللوز والبارجبيل أو مع الحبة الخضراء أو الصنوبر فى الحمام أو عند الخروج منها وأتبع بالمرق الدهن كالدجاج سمن الأبدان جدا ولد الشحم ونعّم الأبدان عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصدع وتصلحه الكثيرا وشربته إلى قيراطين وقيل مثقال منه يقتل .

[حجر الرحا] يسمى القوف وهو أسود مخرق كالإسفنج صلب يتولد بجبال تلى حلب من المشرق يقطع حوله ويلصق ورق الحديد فيطير من الغد بنفسه وهو حار يابس فى الرابعة إذا حمى وطفئ فى الخل قطع الرعاف والنزف دخانه وخله وينطل بهذا الخل المقعدة فيمنع بروزها ويشد الأعصاب ويقطع العرق والإعياء ويضمد بالحجر الترهل والاستسقاء فينفعه وإذا احتمل قطع الباسور ومنع الحمل وحبس دم الحيض .

[حجر أرمنى] لازوردى لكنه أغبر وأجوده الرزين الهش الخالى من الملوحة يتولد بأرمينية وجبال فارس وكأنه فج اللازورد وهو حار يابس فى الثانية مفرح ينفع من السوداء وأمراضها كالجنون والوسواس والماليخوليا والصرع وله فى الجذام فعل عظيم ويجلو الكلى والمثانة وهو يغثى ويضعف المعدة ويصلحه الغسل بالماء مرارا والمرخ بالكثيرا وشربته إلى درهم وبدله نصف وزنه لازورد .

[حجر المسن] هو الأشد أو هو حجر يسن عليه الحديد وأجوده الأخضر المجلوب من الفرس الأحمر فالأسود البراق وأردؤه الأصفر الخفيف والأبيض هو السنباذج وكله يابس فى الثالثة والأحمر حار فى الأولى وغيره بارد ينفع من الحكة والجرب وداء الثعلب والسلاق والبياض شربا وطلاء وكحلا والأخضر إذا حكت عليه أشياف العين قوى فعلها وهو يحلل الخنازير والسرطانات والبواسير ويجلو الأسنان ويحبس النزف ويجلو المعادن خصوصا المرجان ولكنه يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم .

[حجر القيشور] بالمعجمة أو المهملة وهو حجر الرجل والمحكات وهو حجر يعوم على الماء لخفته إسفنجى الجسم وهو نوعان أبيض وأسود وأجوده الخشن المجزع الذى يحلق الشعر ويتولد بجبال إسكندرية من أعمال مصر ومنها يجلب إلى الأقطار وهو حار يابس فى الأولى أو يبسه فى الثالثة يحبس النزف ويحلل الترهل والاستسقاء طلاء وإذا طفئ فى الخل وشرب ينفع ضيق النفس وحك الرجل به يحد البصر ويذهب الصداع ومحروقه يبيض الأسنان سنونا ويجلو الآثار طلاء وبالروم حجر مثله يسمى الأفروخ ينفع من سموم العقرب طلاء وشربا .

[حجـر الخطاطيف] يتـولد بسرنديب من أرض الهـند فى قدر الأنملة رخـو إلى الصفـرة والبياض ويسمى حجر اليـرقان والخطاطيف يعترى فروخها اليرقان فتصفـر فتذهب وتأتيها به فلا يوجد عندنا منه إلا ما يرى فى بيوت الخطاطيف ويحـتالون على جلبه بأن تطلى فروخ الخطاطيف بالزعفران فـتظن اليرقان نزل بها فتـأتيها به وهو حار يابس فى الثـانية قد جرب نفعـه من اليرقان شربا وطلاء ويفتت الحصى ويفتح السدد ويزيل الخفقان ولو حملا .

[حجر منفى] قيل إنه كالزيتون حجما وإنه يوجد بمنف من أعمال الجيزة إذا طلى به العضو ذهب حسه فلا يشعر بالقطع .

[حجر الحية] البادزهر ويطلق على قطع ملونة توجد بمعدن الـزبرجد يطرد الحيات ، وقيل يراد به الزمرد [حجر النسر] والبهر والاطموط واليسر الاكتكت [حجر شجرى] المرجان [حجر الدم] السادنج [حجر الهنود] والحديد المغناطيس [حجـر الصديد] الخماهان [حجر الشريط] المرمر .

[حجل] طير أغـبر إلى الحمـرة ومنه مرقش ليس هو التـدرج بل هو القبج أحمـر المنقار ورأس جناحه مطرف بالبياض والسواد كثير الدرج قليل الطيران في حجم الدجاج إلا يسيرا يبيض من عشرين إلى ثلاثين وتخـرج فراخه فى نحو شهر وهو حار فى الثـانية يابس فى الأولى يقارب الدجاج فى اللذة لكن فيه خشونة لحمـه ينفع من الفالج واللقوة وبرد المعدة والكبد ويخرج البلغم ولصاقة يقطع الثآليل وإن أكل مشويا أذهب أوجـاع الصدر والسعال ومرارته مع اللؤلؤ البكر يقلع البيـاض وكذا دمـه المجفف المسحـوق مع الميتا أعنى الزجاج الأبيض كـحلا والجـرب والظفرة ، واستنشـاق مرارته يصـفى الذهن ويجود الحفظ وكـبده ينفع من الصـرع أكلا ورماد ريـشه يحلل الأورام الصلبة وزبـله يقلع الكلف والنمش طلاء ، وبيضـه يورث الفصاحـة أكلا وشـربه يصفى الصوت ويزيل الخشونة والسعال ويسمن إذا أكل نيئا بالكندر ويهيج الباه وقشره يقلع البياض كحلا والحجل يصدع المحـرور ويولد الحكة ويصلحه السكنجبين . ومن خواصـه : أنه إذا سمع صوت بعضـه رمى نفسه عليـه ومن ثم تربط منه واحدة وتوضع حولهـا الأشراك وتضرب حـتى تصيح فيرمى نفسه عليه فيمسك .

[حديد] منه ذكر هو الشـابرقان والاسطام والفـولاذ الطبيعى وهو قليـل الوجود وأنثى هو البرماهن والحـديد أحد المعادن المطبوعـة وأصله زئبق كثير جـيد وكبريت قليل ردىء بـاطنه فضة وظاهره ذهب عاقته الحرارة الكثيرة واليبس ورادءة الكبريت ويتولد بالشام وفارس والبندقية ويتخذ من أنثاه الفولاذ الكبير الوجود بأن يعبى فى البوادق أتونا ويحمى أسبوعا بأقوى ما يكون من النار ثم يلقى عليه ما اجتمع من كل مر كالحنظل والصبـر مسحوقا بالمرائر حتى يداخله ويطفأ والحديد حار فى الثانية يابس فى الثالثة إذا طفئ فى ماء أو خمـر أو هما معا وشرب قطع الخفقان وضعف المعدة والاستسقاء والطحال والكبد والإسهال وهيج الباه وإن طفئ فى الخل وعمل سكنجبينا قوى الأحشاء والهضم وأدر البول وفتح السدد وإذا سـحقت برادته مع ربعها نوشادر وجعلت فى مكان

مرطوب صارت زنجارا وتسمى زعفرانة الحديد وهذه تقلع البياض والجرب والسبل والحكة وتزيل الحمرة حيث كانت كحلا وطلاء وتحمل بالعسل فتمنع الحمل فرزجة والبواسير فتلا والشقوق والأورام وتسكن النقرس طلاء وتنبت الشعر فى داء الثعلب والسعفة ، وخبث الحديد يفعل ذلك مع ضعف بالنسبة إلى الزعفران وقد مر التوبال .

ومن خواصه : أنه إذا طفئ فى الشيرج مرة والماء أخرى جذب غير المطفأ من الحديد إلى نفسه كالمغناطيس وأن برادته تجذب السم إليها إذا طرحت فى طعام مسموم وتمنع الغطيط تعليقا ، وإذا دمس بالرصاص أو المرقشيثا أو الرهج أو العلم قارب الرصاص فى الذوب فإن أديم سبكه بالإهليلج وزبد البحر وقشر الرمان مع الطفى فى دهن الخروع وماء البقلة لان وانطرق وكذا إذا سبك بالزهرة وأحرقت عنه بالبارود وبرادة الحديد سم إلى خمسة يخلص منها شرب المغناطيس واتباعه بالمسهل واللبن والأدهان .

[حدأة] هى الشوحة وهى من سباع الطيور معروفة كثيرة الوجود حارة فى الثانية يابسة فيها وقيل فى الأولى إذا طبخ مخها مع الكرات وتمودى على أكله قطع البواسير ومرارتها قد جربت في النفع من السموم بالخلاف اكتحالا ثلاثة أميال إذا وضعت فى ماء الرازيانج وشمست ثلاثة أسابيع قيل وكذا إن جففت فى الظل وبلت بالماء واكتحل بها وإذا حرق الطير بجملته وشرب منه بمسك وماء ورد أزال الربو وضيق النفس والسعال المزمن مجرب ورماد ريشه يبرئ النقرس كذلك وحكى لى من جرب أن أكله نافع فى إذهاب العقد البلغمية والسلع المحتاجة إلى القطع وبيضها ينفع من الجذام والحكة والأخلاط المحترقة شربا ، وإذا طبخت بجملتها فى زيت حتى تتهرى تنفع من الفالج والنقرس وأوجاع الظهر والوركين طلاء وتقوى العصب . ومن خواصها : أن عينها إذا جعلت تحت وسادة ولم يعلم صاحبها منعت نومه .

[حدق] نبت بالمقدس والحجاز شبيه بالباذنجان لكنه أعظم يسيرا ويحمل ثمره كجوز مائل لكن لا شوك لها ولا بزر فى داخلها ويوجد بالصيف يفسد سريعا وهو حار يابس فى الثانية يقوم مقام الصابون فى قطع الأوساخ من الثياب ويذهب البواسير بخورا خصوصا المقدسى ولسعة العقرب طلاء خصوصا الحجازى وثمرته إذا طبخت فى زيت أو غيره سمن الأدهان ومرخ بها حللت الإعياء وقوت البدن ومع العسل تسقط الدود احتمالا وقيل إن شربها خطر يورث كربا ويصلحه السكنجبين والحدق يسمى به الباذنجان أيضا .

[حد] هو الجلنار [حدج] الحنظل] [حرمل] نبت يرتفع ثلث ذراع ويفرع كثيرا ، وله ورق كورق الصفصاف ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف ظروفا مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل سريع التفرك ثقيل الرائحة يدرك أوائل حزيران وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يذهب الباردين وأمراضهما كالصداع والفالج واللقوة والخدر والكزاز وعرق النسا والجنون ونحوه والصرع ووجع الوركين والمغص والإعياء والقولنج واليرقان والسدد والاستسقاء والنسيان ويحسن الألوان ويزيل الترهل والتهيج شربا وطلاء وإذا غسل بالماء العذب ثم

سحق وضرب بالماء الحار والشرح والعسل نقى المعدة والصدر والرأس وأعالى البدن من البلغم واللزوجات الخبيثة بالقئ تنقية لا يعدله فيها غيره وإن طبخ بالعصير أو الشراب وشرب ثلاثين يوما أبرأ من الصداع العتيق والصرع المزمن وأعاد الحمل بعد منعه وعلامة صلاحه القيء آخرا وإذا شرب اثنى عشر يوما متوالية قطع عرق النسا وإذا تسعط بعصارته أو ما طبخ فيه نقى حمرة العين وقطع النوازل وإذا غلى فى ماء الفجل والزيت وقطر أزال الصمم ودوىّ الأذن وقوى السمع ويجلو البياض كحلا والرمد ووجع الأسنان بخورا وإذا خلط مع البزر وعجن بالعسل ولوزم استعماله أذهب ضيق النفس ، فإن أضيف إليه الزجاج المحرق فتت الحصى وأدر الطمث والبول وغزر اللبن مع ماء الرازيانج والزعفران والعسل والشراب ومرارة الدجاج يزيل ضعف البصر الكائن عن الامتلاء ويحبس البخار شربا وطلاء ، وإذا طبخ بالخل ونطلت به الأعضاء قواها وسوّد الشعر وأزال الخدر أو بالماء والدهن بالغا وتمودى على شربه أزال السل وأمراض الكبد . ومن خواصه : أن تعليقه فى خرقة زرقاء يمنع السحر والنظرة ورشه فى المنزل يحدث الفرقة ، والبخور به يبطلها وفيه حديث ضعيف وهو يورث الغثيان والصداع ويصلحه الرمان المز والتفاح أو السكنجبين وشربته إلى مثقال وشرابه إلى أوقية ، قيل وبدله القردمانا وقيل إن شرط شربه للنساء غير مسحوق وأن يدعك بالماء الحار بعد غسله وتجفيفه ويصفى ويشرب للقيء وأن المعمول منه للصرع جزء فى عشرين جزءا من الشراب أو العصير والمأخوذ كل يوم أوقيتان .

[حربث] نبات مبسوط ورق طوال دقاق بينها ورق صغير طيب الرائحة حاد حار يابس فى الثانية يزيل البخار الردىء من الفم ويطيب رائحته وينفع من القولنج وسوء الهضم ويفتح السدد وإذا أكلته الغنم طاب لحمها ولبنها وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته إلى ثلاثة وبدله برنجاسف.

[حردون] حيوان كالورل الصغير والصب إلى سواد وصفرة يوجد بالبيوت والجبال وهو حار يابس فى الثانية قد جرب زبله ودمه لإزالة البياض كحلا والآثار كلها طلاء وجلده إذا حرق وطلى بالعسل منع ألم الضرب والقطع وزبله يغش بالنشا وقيموليا إذا عجنا بماء خس الحمار ونزلا من منخل أو بخره الزرازير إذا اعتلقت الأرز ويعرف بسرعة انفراكه وانحلاله .

[حرف نبطى] بالعربية السفاة والبربرية بلا شقين وهو حب الرشاد برى شديد الحرافة مشرف الأوراق إلى استدارة وبستانى دونه فى ذلك يدرك أواخر الربيع وهو حار يابس فى آخر الثالثة ويقتله فى الثانية يقارب الحرمل فى أفعاله ويستأصل الباردين وسائر الرطوبات ، ويحل عسر النفس والقولنج واليرقان والسدد والحصى شربا ويزيل الصداع وإن أزمن والوضح وكذا البرص والديدان والقروح السائلة والعقد البلغمية وأوجاع الظهر وعرق النسا والورك ويسقط الأجنة ويدر الطمث شربا وطلاء خصوصا بالزفت فى الصداع ودم الخطاطيف فى الوضح وهو يقاوم السموم ويزيل السعال البلغمى سفا بالماء الحار ويمنع تساقط الشعر نطولا وشربا والبرص بلبن الماعز إلى عشرة أيام كل يوم ثلاثة دراهم مع الإمساك عن الطعام غالب النهار ، ويزيل الآثار

ويلين ويفجر الدبيلات بالصابون والعسل وبالنيمرشت يهيج ويصلح الصدر ويجبر الكسر وهو يضر المعدة ويحرق البول ويصلحه السكر وشربته إلى ثلاثة وبدله الخردل والمقلياسا بالسريانية ما قلى من بزره يستمل لقطع الإسهال والزحير .

[وحرف السطوح]ما ينبت فى الحيطان والدور منبسطا على الأرض يتشرف ورقه إذا كبر ويخرج ثمره كالفلكة دقيقة الجانبين داخلها حب أبيض والحرف الشرقى يطول فوق ذراع سبط الورق وبزره يقارب الخردل وكل هذه متقاربة الأفعال إلا أن أعظمها حده الشرقى وربما استغنى به قوم عن الفلفل وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب السلق لطيف قليل التحليل لأنه لا ينبت إلا فى المياه فهى تضعف قوته .

[حرشف]هو العكوب والسلبين والخويع وهو نبات ذو أصناف منها عريض الأوراق مشرف سبط إلى البياض ومنها أسود غليظ يرتفع إلى نحو ذراع شائك وزهره إلى الحمرة ومنها ما له أضلاع طبقات مثل الخس ولا تشريف فى ورقه وكله يدبق باليد وله أكاليل مملوءة رطوبة غريبة يدرك بالصيف وفى وسطه شيء كالذى فى وسط الكرنب إلا أنها ملززة وفى طعمها حرافة وفيه قبل سلقه يسير مرارة وهو حار يابس فى أول الثانية يحلل الرياح ويجشى ويهضم الغذاء يخرج الأخلاط الفاسدة فى البول ويطيب رائحة البدن والعرق ولو بالطلاء ويزيل داء الثعلب طلاء وهو يولد السوداء ويصلحه السكنجبين ويفرط فى الإنعاظ ويصلحه الخل .

[حرباء]دويبة كالجراد ذات قوائم أربع تتلون بلون ما تمشى عليه وتنفخ كثيرا ولها أنياب حادة وهى مولعة بالنظر إلى الشمس تدور معها فإذا صارت فوق رأسها نحيرت وضربت بلسانها حتى يعود الظل وهى حارة يابسة فى الرابعة دمها يمنع نبات الشعر طلاء أثر القلع وطبيخها يصبغ الألوان إلى الخضرة ولو غير الحمام وبيضها من الذخائر ولحمها يورث السل الدق ، وفيها أعمال سماوية فى الأرمدة .

[حزنبل]وهو كف النسر ويقال كف الدبة ويعرف فى الكتب القديمة بالمريافلن وقد شحنت الكتب بوصفه وذكر منافعه نظما ونثرا وهو حرىّ بذلك وهو نبات متراكم الأوراق العريضة الشبيهة بورق اللقاح لكنها مزغبة وفى وسطها قصبة مجوفة بين صفرة وحمرة مزغبة يحيط بها أوراق صغار وزهر إلى بياض وصفرة وترتفع فوق ذراعين ثم يتكون فى رأسها جسم إسفنجى داخله رطوبة يسيرة وفى أطرافه شوك صغار ويبلغ هذا النبات باغشت أعنى آب ومسرى وتبقى قوته إلى عشرين سنة وأجوده الحاد الرائحة الليّن كالشمع الحلو الضارب إلى مرارة يسيرة وهو حار فى أول الثالثة يابس فى وسط الثانية يحل الصداع العتيق ويمنع تصاعد الأبخرة حتى يقوى الدماغ به على الأشياء الشاقة كحمل الثقيل والصبر فى الحمام ويقطع النزلات والرمد وأوجاع اللهاة واللثة والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل وإن أخذ كل يوم على الريق إلى أسبوعين قطع الاستسقاء اللحمى وأسهل الزقى وفى أسبوع يخرج الريحى وإن شرب

بالسكنجبين لطف الأخلاط وحسن الألوان والأبدان وكساها بهجة وإشراقا ومع لب البطيخ يصلح الكلى ومع الجلنار يقطع الدم وإذا شرب بماء الكراث أسقط البواسير من غير قطع وإذا تمودى على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع حلل ما فى الأنثيين ولو لحما ومع الصبر يقطع وجع المفاصل والنسا وإن طبخ مع السذاب والثوم فى الزيت حتى يتهرى كان طلاء مجربا فى النسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز وإن قطر فى الأذن فتحها وإن سحق واكتحل به قطع البياض والظفرة والسلاق وأما فعله فى السموم وتهييج الباه فأمر إجماعى خصوصا بالشراب أكلا وطلاء وإن نقع فى اللبن وشرب أمن من السم وقيل الدهر وقيل إنه يضر الرئة ويصلحه الأنيسون وشربته إلى ثلاثة ولا بدل له ومن النعم كثرة وجوده خصوصا بطرسوس والمقدس .

[**حسك**] هو ضرس العجوز وحمص الأمير وهو أشبه شىء بشجر البطيخ الأخضر يمد على الأرض وأوراقه إلى صفرة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك يؤخذ أوائل حزيران وهو معتدل أو بارد يابس فى آخر الأولى يفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا عصارته ويحلل ويجلو طلاء وكحلا وطبيخه يطرد البراغيث وهو يضر الرأس ويصلحه دهن اللوز وشربته إلى خمس .

[**حسن يوسف**] من الخيرى [حشيشة الزجاج] الكشنين وتسمى الحيفا تنبت بالسباخ والحيطان لها قضبان رقيقة إلى الحمرة ولها ورق مزغب وعليها شىء كالأرز يعلق باليد والثوب شديدة المرارة يؤخذ باردًا وهى وهى باردة رطبة فى الثانية تحلل الأورام وتفتح السدد شربا وطلاء وتقلع الآثار وإذا وضعت فى الزجاج نقته وهى تضر الرأس ويصلحها السكنجبين وشربتها إلى درهمين.

[**حشيشة الأسد**] أسد العدس [حشيشة السنور] باذر تجويه ويطلق على السنبل [حشيشة السعال] الدواء المسمى فيحربون [حشيشة الطحال] اسقولوقندريون [حشيشة الأفعى] البلسك [حشيشة البرص] الاطريلال .

[**حصرم**] هو الأخضر من العنب وأجوده الخالى عن الحلاوة يدرك بحزيران وهو بارد يابس فى الثانية أو يبسه فى الأولى يقمع الأخلاط الصفراوية والدوخة والعطش ويزيل الاسترخاء والترهل مطلقا ومبادئ الحصف والحكة دلكا خصوصا يابسه ويطيب العرق وماؤه فى ذلك أشد وإذا طبخ به ورق الزيتون حتى يصير درهما قلع الأسنان إذا وضع عليها بلا آلة وإذا عصر وجفف فى الشمس ورفع كانت هذه نافعة من الخناق وأورام الحلق واسترخاء المقعدة وسقوط اللهاة والرعاف وقذف الدم مطلقا والجدرى والإسهال المزمن شربا وطلاء وتصلح القلاع وتعرف هذه برب الحصرم والأولى تجفيفها فى نحو الزجاج لا فى نحاس أحمر أنه يضر الحوامل ومتى مزج هذا الماء أو العصارة الجافة بشىء من العسل ووضع فى الشمس كان شرابًا جيدًا كما ذكر فى العصارة وإذا حلت بماء الكراث جففت البواسير طلاء أو حملت فرزجة نقت الرحم وأصلحته بالغا وهو يضر الصدر ويحدث السعال ويصلحه الجلنجبين وشراب الخشخاش وإصلاحه أن

لا يستعمل قبل سنة وشربة العصارة إلى مثقال والشراب إلى رطل وبدل ماء التفاح الحامض .

[حضض] هو الخولان بمصر وبالهندية فليزهرج وهو مكى أجوده وهندى وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حبا أسود كالفلفل ويغش هذا بالدبس المطبوخ بماء الآس والصبر والمر والزعفران ويعرف الصحيح بكونه ذهبيا ليس باللين سريع الانحلال لم يدبق والأسود ردىء وكذا الصلب ويعمل بتموز ويفرغ فى أجربة وهو بارد فى الأولى أو معتدل أو هو حار يابس فى الثانية يحلل الأورام ويحبس الدم والإسهال والعرق ويمنع القروح السائلة والخبيثة كالنملة والحكة والجرب والآثار واللهيب والعطش واليرقان والطحال وحرارة الكلى وعضة الكلب شربا وطلاء ويحك كالأشياف ، فينفع من الجرب والسلاق والغشا وضعف البصر والورم والدمعة كحلا وطلاء ومتى أضيف بمثله من عصارة الحصرم وربعه من صاعد اللبان المعروف فى مصر بالشند وجعل ذلك طلاء شد الجلود المسترخية كالجفن والأنثيين ومنع الترهل والإعياء والنزلات مجرب وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله مثله صندل وربعه قرنفل وما قيل إن بدله الفيلزهرج فغلط لأنه هو .

[حقن] إنما تستعمل إذا كانت الأمراض متسفلة سواء احتقرت كذلك أو تصاعدت وأشرنا بالقيد الأخير إلى دخول نحو الدوار والسدد فإنها دماغية ويحقن لها أن أبخرتهما من الكلى والطحال وهى تحت السرة ويشترط أن تكون الأعضاء الرئيسية صحيحة سوية فلا حقنة فى ضعف أحدها ويجب أن تقع على اعتدال معتدلة لأن الغليظة تورث الزحير والقروح والرقيقة الأخلاط الفاسدة والانتشار الباردة الريح وسوء الهضم والحارة الغثى والكرب والبخار الفاسدة والكثيرة ضعف الأعضاء والقليلة قصور الفعل ولا يعصر ظرفها ولا يفتح كثيرا ولا حقنة فى حر النهار ولا برده ، وبالجملة فخطرها كثيرا جدا يجب فيها التحرى والاجتهاد . قال الطبيب إن الأستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه على الرمل فإذا اشتد مما به جاء إلى البحر فيأخذ ماءه فى فيه ويجعله فى دبره ويلقيه بذلك استدلوا على أن نحو البورق يزاد فى الحقنة منه إذا زادت الرياح ويجب أن يضجع المحتقن على جانب الوجع فعلى هذا صاحب وجع الظهر يستقلى وصاحب الإيلاوس على وجهه وينبغى أن يتقدمها تعريق بالأدهان لسلامة العصب وهى تطلب كثيرا فى السدد ، وبما مر علم أن أول مستخرج لها أبقراط .

[حقنة] أوجاع الظهر والمفاصل والرياح الغليظة وصنعتها : حلبة تبن بزر كتان عناب خطمى بابونج شبت رازيانج حسك من كل واحد أوقية ، وفى نسخة أربع أساتير وهو كثير وبالأوقية التقدير عند القدماء وعبر عنه المتأخرون بالكف والحفنة والقبضة فظن من لا وقوف له على اصطلاحات الصناعة أن ذلك تقديرى فغلط وخلط ، نخالة نصف أوقية تربط فى خرقة صفيقة ثم يصب على هذا المقدار فسطان يعنى ثمانية أرطال مصرية من الماء ويطبخ حتى يذهب ثلثاه فيصفى على أوقيتين من كل من العسل والشيرج إن كان الخلط من السوداء أو كان الزمان حرا يابسا وإلا الزيت خصوصا فى القولنج وقد يبدل العسل بالقطر والسكر بمصر لخفة حره جيد

إن لم يكن الخلط بلغميا وثلاثة دراهم من ملح العجين درهم من البورق إن لم يشتد القولنج وإلا العكس ويجب إن كان الخلط عـميقـا أن يبدل البورق بشـحم الحنظل أو يجمعـان ويحذف الملح خصوصا فى المـفاصل السوداوية ، واعلم أن القانون فى الحقنة أن يكون الماء عـشرة أمثال الأدوية والطبخ حتى يذهب الثلثان والكمية تختلف فالبلغمى السمين حده إلى ثلاثمائة درهم والصفراوى المهزول إلى ستة وتسعين درهما وما بينهما بحسبه وفى البلاد الحارة تمزج بالمياه الرطبة كالهندبا فى الصفراء والسلق فى البلغم والرازيانج فى السوداء ولا يجوز ذلك فى البلاد الباردة كأنطاكية إلا أن يقع الصفـراوى صيفا ورأيت فى القـراباذين الرومى أن جالينوس قدر ماء الحـقنة بحسب الأزمنة فجعل أكثـرها فى الخريف واحتج بيبسـه وقدر الأكثر بخمسين درهمـا والأقل فى الربيع بعشرين وهذا عندى غير معتبر لأن الزمان لا دخل له فى تقليل ماء الحقنة وتكثيره واستناد الأمر حقيقة إنما هو إلى الأخلاط فـيلتأمل وأما الخـيارشنبر فيـصفى عليه مـاء الحقنة وحده إذا اشـتد البلغم أربع وعشرون درهما وكثيرا ما يستعمل بمصر لميلهم إلى الخفيف الحرارة فيستغنون غالبا عن نحو العسل والبورق وقد يجعلون الرب مكانه فى الاحتـراقات وهو غلط وعندنا قلما يوضع البكتر فى الحقنة فإن صـحب ذلك برد فى الأرحام زيد الأشق والـسكبينج والجندبيـدستر مـن كل درهم أو حرارة بدلت بخمسة من كل بزر الخطمى والخبازى والسبستان وقد يزاد إذا كان هناك بلغم سنبل طيب إذا كان الوجع فى الرحم ونحوه كذلك وإلا شحم حنظل درهم .

[حقنة لضعف الكبـد والمثانة جيدة] حسك سلق من كل خمس قبـضات حلبة كف شحم كلى الماعز ودماغه وخصـيته من كل خمسة دراهم ماء حسك أوقيـتان لبن حليب رطل يطبخ كما مر ويحقن به فاترا على الريق ثلاثة أيام متوالية .

[حقنة] لبرد الأحشاء سـيما الكلى والرحم والمثانة وتعرف بحقنـة الأدهان . . وصنعتها : دهن جوز ولوز وبطم من كل أوقيتان سمن أوقـية ونصف فإن كانت البرودة عن البلغم كان اللوز مرا وإن تركبت الأخـلاط وقدمت أو كان فى الظهر وجع يد زيت قدر أوقـية يضر الكل بمثله بماء ويطبخ حتى يذهب نصـفه وتستعمل وهذه يحـقن بها فى القبل أيضا وإن كان هناك اسـترخاء أو انحطاط فى الأعضاء فعل بماء الآس ودهن الزئبق والمرزنجوش والنمام والقنطريون من كل ملعقتان كما ذكر فى الأدهان من خلط وغلى واحتقان فى القبل أو الدبر وقد يضاف إلى المياه درهم قصب ذريرة .

[حقنة] ملينة تكسر الحدة الصفـراوية والدموية بعد الفصد ويتأكد استـعمالها إن كان هناك حمى مع قبض . وصنعتهـا : شعير مقشور كفان برز كتان وعناب وسـبستان تين نانخواه من كل كف حسك قنطريون دقيق من كل قبضة خطمى عشرة دراهم تطبخ كما مر وتصفى على سكرجة من كل من العسل والشيـرج وأوقيتين سكر أحمر ودرهمين ملح ودرهم بـورق بنفسج نيلوفر من كل خمسة دراهم .

[حقنة] تصلح قروح المعى والسحج مع إطلاق الطبع اسفيداج قرطاس محرق صمغ عربى

من كل درهم صفار ثلاث بيضات مشوية ماء لسان الحمل مطبوخ شعير شحم كلى الماعز دهن ورد من كل نصف جزء سكرجة يخلط الجميع ويحقن به فإن أريدت بلا إطلاق حذفت الأذهان وزيد الورد بأقماعه مع الشعير فى الطبخ .

[حقنة] تحلل الرياح كلها وتخرج الأخلاط اللزجة وتذهب القولنج لب القرع حب قرطم من كل ثلاثون درهما سبستان أصل سلق أصل كرنب من كل أوقيتان بزر كتان حلبة كمون نوز مقشر من كل أوقية تين عاب من كل عشرة دراهم نخالة كف خطمى سذاب رطب من كل باقة ثم إن كان هناك حرارة زائدة فليزد بزر خبازى ملوخيا لسان ثور نوفر من كل ثلاثة أو كان فى الدماغ ألم مع ذلك زيد حنظل مرضوض ثلاثة قنطريون خمسة تصفى على أوقتين من كل من العسل فى البلغم والشتاء وإلا القطر ودهن الناردين أو دهن الورد وشحم الدجاج .

[حلبة] هى الغاريقا وتسمى أعترن نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفا دقيقة حداد الرءوس تنفتح عن بزر مستطيل يدرك بتموز وأجوده الرزين الحديث تبقى قوتها إلى سنتين وهى حارة فى الثانية يابسة فى الأولى لها لعابية ورطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والأورام ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو وضيق النفس خصوصا مع البرشاوشان عن تجربة ومتى طبخت مفرده وشربت بالعسل حللت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض وأدرجت الأخلاط المحترقة والكيموسات العفنة خصوصا مع الفوة ، والنطول بطبيخها والجلوس فيه يسهل الولادة ويسقط المشيمة وينقى الرحم ويحلل الصلابات والبواسير وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنخالة والسعفة ويقلعان الآثار نطولا وطلاء وإذا جعلت دلوكا نقت الأوساخ وحسنت الألوان جدا ومع زبيب الجبل تمنع تولد القمل وإذا نقعت فى ماء الورد وقطرت فى العين نفعت من الدمعة والسلاق والحمرة وبقايا الرمد ودقيقها مع البورق يحلل الطحال ضمادا ومع التين يفجر الدبيلات وإذا غسلت وجففت وسحقت مع بزر الخشخاش واللوز ودقيق القمح وعجن ذلك بالسكر أو العسل وتمودى على أكله سمنت المبرودين وخصبت وأصلحت الكلى إصلاحا جيدا وتطلى على الأورام الحارة بدهن الورد أو الخل مع سويق الشعير والباردة بالعسل وهى تصدع وتنتن العرق وتولد كيموسا غليظا ويصلحها السكنجبين ولا يجوز استعمالها إذا كان فى البدن حمى وشربتها خمسة ومن بقلتها إلى عشرة وبدلها البزر .

[حلفا] كثير الوجود يقوم مقام البردى فى عمل الحصر والحبال وهو يفسد الأرض ويسقط قواها فلا يصلح فيها الزرع ويصلحه القلع والحرث ووضع الزبل خصوصا زبل الحمام ، وهذا النبات حار يابس فى الأولى إذا شرب بالماء والعسل أخرج الديدان وفتح السدد ورماده يجلو الآثار ويدمل القروح وتكوى بأطرافه النملة فيمنعها من السعى .

[حلتيت] صمغ الأنجدان أو هو صمغ المحروق ويسمى بمصر الكبير وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور أواخر برج الأسد بالشرط وأجوده المأخوذ من جبال كرمان وأعمالها ، الأحمر

الطيب الرائحة الذى إذا حل فى الماء ذاب سريعا وجعله كاللبن والأسود منه ردىء قتال ويغش بالسكبينج والأشق فيضرب إلى صفرة وقوته تبقى إلى سبع سنين وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة أو الثانية يقع فى الترياق الكبير وهو يستأصل شأفة البلغم والرطوبات الفاسدة وينقى الصوت والصدر ويجلو البياض من العين والورم والظفرة والأرماد الباردة كحلا وأوجاع الأذن والدوىّ والصمم المزمن إذا غلى فى الزيت وقطر ويحلل الرياح وبرد المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والأورام الباطنة والقروح والفالج واللقوة وضعف العصب وارتخاء البدن شربا ويسقط الأجنة وإذا لازم عليه من فى لونه صفره أو كمودة أصلحه وعدل لونه جذب الدم إلى تحت الجلد وهو يجرج الديدان ويضعف البواسير ويذهب الشوصة وأوجاع الظهر وما احتبس من البخارات الرديئة والصرع وحمى الربع وضعف الباه شربا وإذا تغرغر به مع الخل أسقط العلق وطلاؤه يحلل الصلابات ويذهب الثآليل والآثار طلاء وكحله مع العسل يمنع الماء وهو ترياق السموم كلها دهنا وأكلا خصوصا بالخنطيانا والسذاب والتين وإذا رش فى البيت طرد الهوام كلها وكذا إن دهن به شيء لم تقربه لكن رائحته تضر الأطفال فى البلاد الحارة كمصر وربما أفضى بهم إلى الموت فإنه يحدث لهم إسهالا وقيئا وحمى وحكة فى الأنف يصلحه شرب ماء الآس والتفاح أو شرب ماء الصندل وهو يضر الدماغ الحار يصلحه البنفسج والنيلوفر والكبد ويصلحه الرمان والسفل ويصلحه الأشق والكثيرا وشربته إلى نصف مثقال وبدله الجاوشير أو السكبينج .

[حلبوب]هو عصا موسى ويقال بالخاء المعجمة ويسمى حريق بالمهملة أملس يطول نحو شبر ويفرش ورقا مزغبا من أحد وجهيه وفى رأسه عنقود ينظم حبا دون البطم كل اثنين على حدة ومنه رخوه رطب هو الأنثى وعكسه هو الذكر وإذا قلع وجد فى أصله قطعتان مستديرتان فى حجم بيض الحمام إحداهما رخوة والأخرى صلبة حار يابس فى الثانية يحلل الأورام الباردة طلاء والريح شربا ويحمل بعد الحيض فيسرع الحمل ويقال إن الذكر يحبل بذكر وبالعكس وما قيل إن الرخوة تضعف الباه والأخرى تقويه غير صحيح .

[حلزون] هو الشنج وخف الغراب وباليونانية فرحوليا وهو عبارة عن صدف داخله حيوان ويختلف كبرا وبرا وجبلا وطولا وعكسها وأجودها الودع المعروف بالكودة وربما خص قوم الشنج به وأجوده هذا المرقش الصقيل المحلوب عن كيلكوت وأردؤه الشحرى ويليه الودع الدنيلس المعروف فى مصر بأم الخلول ويليها المفتول الصنوبرى الشكل المنقش وما عدا هذا ردىء وقشر الحلزون بسائر أنواعه بارد يابس فى الثانية أو الثالثة ولحمه بارد رطب فى الثانية إلا أن أم الخلول للطفها تستحيل بسرعة إلى الدم الجيد ولحوم ما عداها تولد البلغم واللزوجات والسدد والأخلاط الباردة وتنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية وينبغى أن يجتنب لحوم ما كبر منه كالمصاقل وأما أم الخلول فإنها تنفع من الجذام والجرب والحكة والسوداء والجنون والوسواس إذا شربت مطبوخة أو أكلت نيئة وتقطع العطش واللهيب الصفراوى وينبغى أن تؤكل بيسير الخل وأكلها مع

الطحينة كما تفعله أهل مصر ردئ يولد سددا ويوجب عفونة وقيل إنها إذا بلغت فى إصلاح طبقات العين وقلع البياض وتحليل الأورام والحمرة والسلاق والجرب وإذا مزج مع الملح المكلس والخل وماء الكرفس وطلى به خف جفف القروح والحكة والجرب وسكن النقرس والمفاصل وسائر الحلزون إذا أحرق وقرب من النار وجمعت رطوبته وعجن بها الصبر والمر والكندر كان مرهما يدمل الجراح التى لا برء لها ويقطع الدم حيث كان وإذا رض بلحمه وقشره وطلى حلل الأورام حيث كانت والطحال ووجع العظم وجذب النطول والسل من البدن وهو يلين كل صلب من المنطرقات حتى يلحق بأعلاها أدناها ويقال إنه إذا سحق بوزنه من النوشادر ونصفه من الكبريت وسدسه من الملح النقى وقطر فعل فى المشترى أفعالا جليلة وعقد الهارب وهو يغلظ الخلط ويسدد ويصلحه العسل .

[حلباب] اللبلاب أو هو اللاغية [حلم] القراد [حلوسيا] الكثيرا [حماما] باليونانية أمومسيا وزهرها هو اللوقاين وليست البزوانيا بل ذاك اسم للغاشرا وهذا النبات خشب مشتبك كالعناقيد ياقوتى ذهبى حريف حاد طيب الرائحة من أصل واحد صلب المكسر جيد العطرية ينبت بأرمينية وطرسوس والكائن منه بالشام أخضر دقيق ومنه أبيض مشرب بصفرة سريع التفتت وكلاهما ردىء وينبت بنيسان له زهر إلى الحمرة كزهر الخيرى أو السادج وورق كالغاشرا وكلما اشتد خلصت حمرته ويؤخذ بآب بعد كمال بزره فإن أخذ قبل ذلك فسد ويعرف صحيحه بشبه الياقوت لونا وقوة العطرية والصلابة وقوة هذا النبات تبقى إلى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية من أخلاط الترياق الكبير والأطياب الجيدة وإذا قطر مع سدسه دارصينى ووضع من قاطره درهم على رطل عسل واثنين ماء فى مزفت فى الشمس زاد على أفعال الخمر النفسية والبدنية كالتفريح وهو يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد وغلظ الكبد والطحال وسائر الأورام وأمراض المقعدة والرحم حمولا وشربا والنقرس طلاء ونطولا ودرهم منه مع نصف درهم زجاج مكلس يطلق البول ويفتت الحصى من يومه ويسكن الصداع وحده ولسع العقرب بالبادروج طلاء ويقع فى الأكحال وأخلاط الجاوى المصنوع وهو يضر المعدة ويصلحه الكرفس ويكسل ويجلب النوم ويصلحه الدارصينى وشربته إلى مثقال وبدله مثله أسارون ونصفه كمون أبيض .

[حمص] هو أجود الحبوب حتى إن أبقراط يرى أنه أجود من الماش وهو يزرع بأدار ويدرك بحزيران وبمصر يدرك بأيار وأجوده الأبيض الكبار الأملس الحديث ثم الأسود من غير علة وعلامته الملاسة والكبر وأردؤه الأحمر الصلب ومنه برى صغير أملس يعرف بيسير مرارة والحمص تسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى ورطبه رطب فيها ينفع أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ويصفى الصوت ويحلل الأورام من الحلق والصدر والسعال وإذا واظب على أكل مقلوه مع قليل اللوز مهزول سمن سمنا مفرطا وكذلك من سقطت شهوته خصوصا إذا أتبع بشراب السكنجبين والمنقوع إذا أكل نئيا وشرب ماؤه بيسير العسل أعاد شهوة النكاح بعد اليأس وإن نقع فى الخل وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه استأصل شأفة الديدان

وحيات البطن وحيا مجرب وإن طبخ ولم يحرك وكان مسدودا حل عسر البول بحرارته وصحح الشهوة وفتح السدد بملوحته وهذان يفارقانه إذا لم يطبخ كما ذكرنا فيصير مولدا للرياح الغليظة وماؤه يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرئة بخاصية فيه لها فإن لم يكن حمى شرب باللبن ، والأسود يسقط الأجنة ويفتت الحصى ويدر الفضلات كلها أقوى من الأبيض وكله ينقى البدن من الدم المتخلف من حيض وغيره ، وإذا عمل هريسة وأكل بالخل وجلس فى طبيخه حارا نقى الأرحام وأصلح المقعدة وأخرج الديدان من وقته ودقيقه إذا عجن وطلى على الوجه أذهب الصفرة وحمر اللون ونور الوجه مجرب وإذا غسل به البدن كله نقى السعفة والحزاز والكلف وأصلح الشعر ودهنه فى ذلك أبلغ خصوصا فى تسكين وجع الأسنان وأمراض اللثة وملصوقه إذا ضرب بالبنج وطلى حلل الأورام من يومه خصوصا من الأنثيين . ومن خواصه: أنه إذا أخذ ليلة الهلال بعدد الثآليل ووضعت كل واحدة على واحدة من الثآليل وربط الكل فى خرقة ورميت من بين الساقين أو فوق الكتف إلى خلف ذهبت مع فراغ الشهر وهو يضر قروح المثانة ويصلحه الخشخاش ويطفو إذا أكل فوق الطعام ويصلحه أكله بين طعامين ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الشبت أو الكمون وبدله فى الإنعاظ اللوبيا وفى باقى أفعاله الترمس .

[حماض] نبت كثير الأصناف منه ما يشبه السلق عريض الأوراق والأضلاع تفه يعرف بالسلق البرى ونوع دقيق الورق محمر الأصول له سنابل بيض شعرية يخلف بزرا أسود براقا ونوع يتولد بزره من غير زهر وكلاهما حامض جيد ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر وكله بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء والعطش والغثيان والقىء واللهيب ، والنوعان الجيدان يعمل منهما شراب الحماض المذكور فى الطب ينفع من الحكة والجرب والحصبة والجدرى وغليان الدم والسعال الحار وهذا هو المشار إليه لا ما يعمل فى مصر من الليمون المركب والمتولد بزره بلا زهر إذا سحق أو بزره وشرب فرح النفس وقوى الحواس وقارب الخمر وإن أكل قبل لسع العقرب لم يظهر لها فعل وإن علق فى خرقة على فخذ الماخض ولدت من وقتها إن لم تعلقه حائض وإن طبخ بالكمون ورش فى البيت طرد النمل وهو يضر الرئة ويصلحه السكر وشربة بزره إلى ثلاثة وجرمه إلى ثمانية عشر .

[حمام] فى اللغة كل ما عب وهدر وكان مطوقا والمراد به هنا الأزرق البرى واللون الأهلى ولباقى الأنواع أسماء تأتى كالفاختة والشفنين والقمرى ؛ والحمام طير ألوف إذا عمل له مسكن مخصوص ألفه وهو أذكى الطيور وأعرفها بالطرقات الخفية البعيدة وأحنها وأميلها إلى إناثه بحيث لو وضعت الأنثى فى مكان وأخذ عنها الذكر بعدما زوج بها إلى مسافة نحو سنة وخلى ونفسه جاءها لولا سطوة الجوارح ومن ثم تتخذ منه البطاقات للأخبار ، وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الأولى ، والبرى ألطف وأيبس وأطيب رائحة وكله مسمن قاطع للأخلاط الباردة نافع للفالج واللقوة والرعشة والاستسقاء الزقى والريحى ويفتت الحصى ويحسن اللون خصوصا رماد رأسه فإن له فى ذلك شربا وفى الغشاوة كحلا عظيما ودمه حار يقطع البياض وسائر الآثار

والأورام كحلا وطلاء وإذا شق ووضع جذب السم إلى نفسه وحرارة النار الفارسى والأكلة وإذا نضج فى الشيرج بلا ماء ولا ملح وأكل فتت الحصى وحيا وزبله يقلع الآثار كالكلف والبرص ويحل الاستسقاء طلاء بالخل ويهيئ الأرض الباردة للزراعة ويقطع النبات الضار ويصلح الأشجار بالزيت مرخا ووضعا فى أصلها كذا فى الفلاحة وريشه إذا أحرق بمثله ملحا ومثله دقيقا وعجن وأكل أسهل كيموسا غليظا وأصلح الاستسقاء وعظم ساقه إذا أحرق كانت منه فرازج تعيد البكارة وبيضه إذا أكلته الأطفال بالعسل تكلموا سريعا وكذا إذا دلك به اللسان فإنه يورث الفصاحة وإن شرب نيئا أزال خشونة الصدر وحسن وخصب البدن ومرارته تمنع نزول الماء والغشاوة والبياض كحلا وأكل قانصته يولد الحصى وهو يصدع المحرور ويحرق الدم وربما أدى إلى الجذام ويصلحه السكنجبين واللبوب . ومن خواصه : أن ترتيبه فى البيوت تمنع الطاعون والخدر والكرار والرعشة والفالج وفساد الهواء وفيه أنس للمتوحش لحديث عن صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه وإن يبلغ مرتبة الصحة .

[حمار] حيوان معروف منه برى هو أعظمه جثة حتى إنه يفوق على البغال ويسمى الفرا وهو أشد الحيوان غيرة إذا ولدت الأنثى خبأت أولادها فيتجسس عليهم الذكر حتى يظفر بهم فيخصى الذكور حتى لا تشاركه فى الإناث وقد شاهدنا ذلك والأهلى أصغر وألطف والحمار مرطوب برطوبة فضلية فلذلك يقبل غير جنسه وإذا نزا على الفرس حملت منه وكذا إن نزا الحصان على الحمارة وهو حار يابس فى الثانية أو بيسه فى أول الثالثة يغلظ الأخلاط فيصلح لأهل الرياضة والكد ويسمن المهزول لكنه عسر الهضم سريع الاستحالة إلى السوداء وربما أفضى الرياضة والكد ويسمن المهزول لكنه عسر الهضم سريع الاستحالة رإلى السوداء وربما أفضى إلى داءت الأسد وفيه سهوكة وحرافة ينبغى أن تقطع بالأبازير والإنضاج ودمه يحلل الأورام طلاء ويجلو الكلف ومرارته داء الثعلب دهنا بالعسل وزبله يحل القولنج المزمن والمغص وإن شرب بعلم آخذه ، ويقطع الرعاف سعوطا ويسقط الأجنة والمشيمة بخورا وشربا ويحلل البواسير مع الصبر طلاء وكذا شقوق المعدة وكبده مشويا ينفع من الصرع وكذا شرب حافره ورماده يحلل الخنازير والصلابات وشحمه يجلو ويذهب القروح الباذنجانية وغيرها وشعره إذا وضع على عضة الكلب أصلحها وجلده إذا لف فيه من ضرب السياط دفع ألمها . ومن خواصه : أن النظر إلى عينيه يصحح البصر ويمنع نزول الماء وأن ملسوع العقرب إذا قال فى أذنه قد لدغت بالعقرب أو ركبه مقلوبا سكن الوجع وإن ذكر اسمه لها لم تبرح من مكانها ، ومن عمل خاتما من حافر الوحشى اليمين وتختم به فى الخنصر اليسرى ثم أخذ يسيرا من جبهة الحمار مطلقا وشد على الرأس أو العضد دفع الصرع ومنع الجان من دخول المنزل وهذه علمت من جنى علمها لإنسى وهو مشهورة ونهيقه يضر الكلاب ويورثهم وهما وإن ذكره يعظم مقابله إذا أخذ حيا وأكل في حمام مقلوا مبزرا وهو يولد السوداء ويصلحه تعاهد إخراجها بالقيء ولا تنقية .

[حمام] هو وضع صناعى مربع الكيفيات اختيارا لمطلق التدبير وواضعه الأستاذ

كالبيمارستان قاله ابن جبريل وأندرماخس صاحب الترياق استفاده من شخص دخل غارا فسقط في ما حار من الكبريت وبه تعقيد العصب فزال فحدث الحكيم أن إسخان الماء فى موضع يسن فيه الهواء جيد فأحدثه أو هو سليمان عليه الصلاة والسلام لكن ظاهر ما أخرجه الطبرانى عن الأشعرى مرفوعا أن أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام لا يعطى أنه الواضع نعم هو أول من أحدث الصابون والنورة له ، وموضوع الحمام البدن من جهة التحليل التلطيف وغايته ما سيأتى من النفع ومادته العناصر الأربعة فيصح إن صحت وبالعكس فى الكل والبعض والمبدأ والغاية والتوسط وفاعله المحكم له وصورته التى ينبغى أن يكون عليها التربيع لقرب هذا الشكل من الصحة ، وأفضل الحمام مطلقا حمام عال مرتفع فى البناء لئلا يحصر الأنفاس المختلفة فيفسد بها وينحل الهواء فيه بسرعة بعد تخلخل وانبساط ويلطف البخار الصاعد إلى الأعلى كما نشاهده من قبة الأنبيق فإن اتسع مع ذلك كان أقوى فى تفويق الهواء وتلطيفة وقبوله التكيف بما ذكر ولا سيما إن طال عهده أى قدم بناؤه لأن الجديد فاسد بأبخرة الأحجار والطين وعفونة ما يشرب من الماء فى أجزائه وبره ، قال فى الحلبيات ولا يصدق على الحمام القدم إلا بعد سبع سنين فحينئذ يكون غاية خصوصا إن عذب ماؤه ولطف هواؤه وأحكم صانعه مزاجه وينبغى مع ذلك أن يكون مسلخه الذى تجعل فيه الثياب لطيف الصنعة واسع الفضاء وهو مع هذا مصور أكثره بما لطف من الصور الأنيقة كالأشجار والأزهار والأشكال الدقيقة والعجائب لأجل راحة تحصل بالنظر فيها عند الاتكاء وأن يكون فيه ماء كثير قد نظف فإن الحمام القوى آخذ من القوى محلل بلا شبهة خصوصا إذا طال المقام فيه والنظر فى الأشياء المذكورة منعش مقو وأن يشتمل داخله على البيوت الكثيرة الرطوبة اللطيفة أولا فالحرارة مستدير الحيضان عميقها كثير القدور لاختلاف المياه حسب المزاج فخرج المختص بشخص وأن يفرش برخام لينعكس الماء وينحل أو نحوه من الجسوم الصلبة خصوصا إن كان مفتوح الأزقة كحمامات الروم وأما فرش الأحجار الرخوة والتراب والخشب وجعل اللبابيد على أبوابه وليس الثياب فيه فردىء لا يجوز استعماله بحال لفساد البخار حينئذ وعوده على الأبدان .

وفى الصقليات : أنه إذا جعل من الخشب فليكن من الأردوج ونحوه كالجميز لقلة قبول مثل هذه حبس البخار وأن تكثر التآريب والتلافيف فى دهاليزه ويحكم طبق أبوابه لتقوم الحرارة وأن يصان من الغبار والدخان والتبخر بنحو كساحات الطريق خصوصا إذا عتقت القدور ولا يفتح إلى الجنوب وأن يكثر فيه المنافذ وتستر بنحو البلور للضوء وتكشف وقت الحر لفصل ما انعقد وتلطيفه ويعاهد بالإصلاح إذا عتق والبخورات الطيبة والتنظيف وإزالة ما مكث من الماء فى الأبازين لئلا يفسد فيضر وأن يكون المسلخ موافقا للقوى الثلاثة لأن التحليل واقع فيها بما فيه مما ذكر كالأشجار ونحوها للنفسية والأسلحة للحيوانية والثمار للطبيعية والحمام موضوع بأصل وضعه للتنظيف من نحو الأوساخ والدرن والعفونات والقمل ولدفع أمراض كثيرة كالحميات والتخم والإعياء وأنواع الهيضة والنزلات ولما كان من العروق ما هو بعيد الأغوار أرق من الشعر وكان الدواء إنما يجذب

الأقرب من المعدة فالأقرب والدهن إنما يخلل ما فى الجلد خاصة وكـانت الضرورة قاضية باجتماع عفـونات فى أمكنة لا يبلغها الدهن ولا الدواء وأن اجـتماعهـا على تطاول المدد لابد وأن يحدث أمراضا ضارة جعل الحمام للتلطيف والتحلـيل لكل ما استعصى ومن ثم أمروا به غب الدواء وفيه تنشيط وتخفيف وكـان البدن بعده كالذى بدأ فى الوجود وإذا خفف أو ثقل لم يفـسد كذا قرروه لكنه مع هذه المنافع غير خـال عن ضرر لجاهل بالتدبير فإن الدخول إلـيه على الخواء أعنى الجوع المفرط سواء أخذ مـا لم يسمك الرمق أم لم يأخذ شيئا يصدع بالأبخـرة وهيجان الحرارة ويرعش بالتحليل واليـبس العرضى وإسالة الخلط إلى المفاصل أو يوهن القـوى جميعهـا إن لم يصادف ما يسيله فيضعف الشهوتين ويملأ البطون بالأخلاط وأفهم هذا القول أن دخوله على الشبع أيضا مولد للرياح والسدد والتـخم الكثيرة وكالشـبع الأخلاط الغليظة وأصبـر الناس على الحمام البلغـميون فالسوداويون وأسرع الـناس ضررا الصفراويون خصوصا على الجـوع وزمن الحر وهذه المضار وإن ثبتت للحمام ممكنة التدارك وأقل من المنافع التى لا يمكن تحصيلها بسواه وقال ابن زهر:

الحمام ضار موجب لتعفين الأخلاط وفسادها والتحليل وهو كلام لا ينبغى تصبيع الزمان فى رده فادخله إن شئت كمال نفعه وأمان ضرره مطلقـا إذا كان القمر أو الشمس أو هما معا فى أحد البروج المائية وهو أشد وأعظم لمن جاوز الثمانى والعشرين من السنين كما أن الثانى أبلغ لمن دونها والأول لمن لم يجـاوز السبع فى الماء من الأبراج وهى السـرطان والعـقرب والحوت لأن الـبروج منقسمـة على الطبائع لكل واحد ثلاثة بشرط أن يكون النير الكائن فى أحـد هذه البروج بريئا من النحوس ويقدم على رياضة على القـوانين بحسب المزاج والسن والبلد والفصل وليكن تدريجا بأن يمكث أولا فى الأول حتى يألف الهواء لا الحـار بالنسبة إلى الذى كان فيه الثـانى فإنه يشبه الأول بوجه ما ولا يدخل الثالث إلا عند إرادة الخروج فإنه مجـفف قوى التحليل إلا فى نحو مصر من البلاد التى ليس تحت حماماتها نار كـذا قرروه ويمكن أن مثل هذه فى البلاد الباردة تقابل بما ليس كذلك فى غيرها فلا حاجة إلى الاستثناء وينبغى أن تكون أفعال الحمام مع اعتدال بلا إفراط إذ ما من حالة إلا وقد حفت بالخصلتين فإن الدلك إذا أفرط هزل وأسال الأخلاط إلى أعماق البدن وإن قل سمن على غير اعتدال طبيعى كنحو الخراج وقليل الدهن يهيج الحرارة وكثيره يرخى وكذا تقع البدن فى الأبازير يعنى الحـيضان وأجودها المغاطس المشـهورة الآن فإن قليله يهيج البخـار ويفسد الدماغ فسادا عظيـما إن لم يبادر إلى غمره بالماء أولا وكثيره يحلل ويورث الرعـشة وحد كل فعل فيهـا أن يحس بإسقاط القـوى فهو جيد وهذه الثـلاثة هى العمدة فـيها ، قيل سئـل الأستاذ عن الحمام فقـال الدلك والدهن والانتقاع وقال الطبيبـيب من دخل الحمّام ولم يتغمز ولم يـنتفع فقد جلب الضرر لنفسه قـال بعض المفسرين يريد بالغمز الدلك فيكون كـالأول وقيل التكبيس فيكون أمرًا رابعًـا وقد يقال التـغمـيز أعم والدلك لازمه وقـدم الدلك لأنه أول ما يجب أن يعـمل قبل التحليل وإن تأخـر أفسد ولو قـدم عليه الدهن لم تخـرج الأوساخ وأتبع بالدهن ليصلح العـضو وينعم البشرة ويحلل مـا تحت الجلد بسريانه فى المسام التى فتحـها الدلك ولأنه لم يمكن الختم به

لضرورة الاحتياج إلى التنظيف والاستنقاع كـالمكمل لما تقدم وكذا يلزم الاعتدال فى باقى الحالات النفسية كالفـرح فلا يدخله صفراوى اشتد به الفرح أو ارتاض ويدخله دموى لم يفـرط فيهما ولا يطيل المكث والبلغمى يطيله وإن فرط فيهـما وبالأولى سوداوى وكذلك يسلك الاعتدال فى خلف الأزمنة فيسـرع صفراوى جائع صيفـا ويبطئ عكسه ويعتدل الآخران فتـبين أنه لا فى الشتاء أنفع مطلقا ولا فى الصيف كذلك بل الصحيح التفصيل من أنه فى الشتاء أنفع ذاتا وضرره عرضى من الهواء وهذا يرجح أنه فى الصـيف ضار بالذات لاتفاق الحـرارتين وهذا أيضا على إطلاقه فـاسد لإمكان الطعن عليه فى نفعه العرضى بأن الهواء قد يحلل بإفراط بحرّه .

وحاصل ما أقـول أن ماء الحمام فى الشتاء دون هوائه لذى المـزاج اليابس والصيف بالعكس بشرط أن يفرط تسخين المـاء شتاء ويكون إلى البرد أقرب صيفـا ويتوسط فى البواقى وهذا الكلام على أوساط الفصول فيـعطى الأول حكم ما قبله والآخر ما بعده والحمام جـامع للطبائع فيرطب بالأول ويسخن بالثانى ويجـفف بالثالث ويركب منه بالكل ما شئت فمن أراد التـجفيف أزال الماء وانتفع بالهواء أو الترطيب سخن الأرض ثم رش البارد وقـد يحصر الماء ويعدل الهواء بنحو العود لمرطوب والمسك لمبرود والبنفسج لمحرور وليترك فيه أنواع الاستفراغ والأكل والحجامة لغليظ خلط فإن فعل هذه ونحوها مـجلبة للسقم والهرم ومنه القىء وأكثرها توليدا للبـخار والموت فجأة النوم فيـه نعم قيل يجـوز الدخول للقىء لجائع ولا يـطيل المكث وسوغ حلق الشـعر فيـه بشرط أن لا يصيب الماء على الـرأس بعده فإن ذلك يوهنه والنورة خـارج الحمام رديئـة وفيه ترخـى بل مطلقا فيجب إتبـاعها بما يشد كـالعفص وحك الرجلين من الأمور المهمـة خصوصا لأصـحاب الصداع والبخار فإذا انتهت حـاجته خرج تدريجا بشرط تبريد الأطراف بالماء البـارد وقد تدعو الحاجة إلى كثرته على الرأس عند الخروج لمن يعتـريه صداع حار وبعض الروم يدهنون الرأس بدهن الآجر أو الزيت المطبـوخ فى مـاء النورة فلا يصـبـرون بعد ذلك عن صب الماء البـارد على الرأس بعـدها ويزعمون أن ذلك نافع من النزلات والرمد وقد كثر ذلك فى زماننا ، وأما الخروج دفعة خصوصا فى فصل الشتاء وعاريا فضار جدا يؤدى إلى أمراض رديئة وكذلك التنشف بالمناشف المشهوزة فإنه يورث البرص لسدها المسام بوسخـها وينبغى بعدها الراحة كالنوم . قال الأستـاذ نومة بعد الحمام خير من شـربة وليتدثر فإن نكاية البـرد عقبها شـديدة وقيل أجوده آخر النهار لـمقاربته النوم وترك العوارض النفسية كالغضب والأفعال الشاقـة والجماع وشرب السكنجبين لمحرور وماء العسل لمبرود وترياق الأربع لذى ريح غليظ وأكل الأنسـب من الطعام كـمرق الفـراريج لسوداوى وحـصرمـية لدموى ومبزر لبلغمى وقرع لصفراوى .

[تنبيه]اختلفوا فى مدة الحمام فقـيل كل يوم مرة وقيل كل يومين وقيل ثلاث وقيل أسبوع وقيل كل شهر مرتين والصـحيح أنه يتبع الأمزجة فبلغمى غيـر ضار مطلقا ولسوداوى كل ثلاث ولدموى كل أسبوع ولصـفراوى كل شهر مرتان والدخول لمجـرد الغسل لا حكم له فى ذلك وما سبق من أن الحمام لا يجوز إلا والقمر فى أحد البروج المذكورة كل شهر فى هذه المقادير والله أعلم .

[حماض الأرنب] كشوت] [حمض] بالعربية كل شـجر فيه ملوحة [حماض الأترج] ما فى جوفه وكذا الليـمون والحماض بمصر الاستيوب [حماحم] الحبق [حمحم] لسان الثور [حمر] بالضم والتشديد وقد تخفف بلغة الحجاز التمر هندى [حمار] بالشام قفر اليهود [حمار قبان] حمار البيت والهند بإنبات الشيح .

[حنظل] هو الشرى والصابى وباليونانية دوفوفينا وقد يسمى اغريسوفس وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد على الأرض كـالبطيخ إلا أنه أصـغر ورقـا وأدق أصلا ، وهو نوعـان ذكر يعـرف بالخشـونة والثقل والصـفار وعدم التـخلخل فى الحب وأنثى عكسه وجـملة الذكر والأخـضر من الإناث والمغـردة فى أصلها ردىء يفـضى استعـماله إلى الموت وهو يـنبت بالرمال والبـلاد الحارة وأجوده الخـفيف الأبيض المتخلخل المأخـوذ من أصل عليه ثمر كـثير المأخـوذ أول آب إلى سابع مسرى بعـد طلوع سهيل ولم يخرج شـحمه إلا وقت الاستـعمال وما عداه ردىء وقـوة ما عداه شحـمه تبقى إلى سنتين والشـحم ما دام فى القشـر يبقى إلى أربع سنين وهو حـار فى الرابعة أو الثالثـة يابس فى الثانية يسـهل البلغم بسائر أنواعـه وينفع من الفالج واللقوة والصـداع والشقيـقة وعرق النسا والمفاصل والنقـرس وأوجاع الظهر والورك شربا وضمادا وطبيـخه يطرد الهوام ورماده يرد ألوان العين إلى السـواد فإذا نزع حـبه وجـعل فى الواحدة سـتة وثلاثون درهمـا من كل من كالزيت وعصارة الشـبت وطبخت حتى تنضج وصفيت وأعيد طبخ الدهن حـتى يتحمض وأخذ منه ثلاثة دراهم سقمـونيا كل أربعة أيام مرة إلى أن ينتهى أبرأ من الجذام والأخـلاط المحترقة وإن أودعت النار مملوءة زيتا ليلة نفـع الزيت من أوجاع الأذن والصمم وجلا الآثار طلاء وفـتح السدد سعوطا ونقى اليرقان وحسن اللون وإن ملئت دهن زنـبق بعد نزع حبها وطينت بالعجين وأودعت النار حتى يحترق وأخـذ وخصب به والشعر ثلاثة أيام وشرب على الريق فى الحمـام سوّد الشعر جدا وأبطأ بالشيب وقـبل البلوغ يمنعه من مجربات الكندى وإذا دلكت به القـدمان نفع من أوجاع الظهر والوركـين وأسهل كيـموسا رديئـا وأوقف الجذام وكـذا إن ملئ ماء العـسل وأغلى وشرب وورقه مع الأفتيمون والقرفة يستأصل السوداء ويبرئ الماليخوليا والصرع والجنون وأصله يسكن ألم العقرب وإن نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه سكن الأسنان مضـمضة وأصلح اللثة واحتماله مع خرء الفأر والعـسل والنطرون ينقى الأرحام والمقـعدة من الأمراض الرديئـة والحبوب المتـخذة منه ومن النطرون تسهل الماء الأصفر والكيموس الردىء وتخلص من الاستـسقاء ورماد قشره يبرئ أمراض المقعـدة زرورا وطبيخ أصله الاستـسقاء والرياح والدم الجـامد وداء الفيل وسـائر أجزائه تنفع من البواسير بخورا والنزلات أكلا وبدء الماء محلا مع العسل وتقلع البياض ، وهو يضر الرأس ويغثى ويقىء ويسهل الدم ويصلحه الأنيسون والملح الهندى والكثيرا والـنشا والصمغ يضعفه وشربته إلى نصف درهم مفـردا وربعه مـركبا ومن ورقـه إلى درهمين بشرط أن يجـفف فى الظل ويلقى فى الحقن صحيحا ومسحوقا أما مع المعـاجين فالمبالغة فى سحقه أولى وبدله ثلثه حرمل أو مثل حب الخروع .

[حندقوقا]هو أغرياواليوس ولوطوس وفى تسميته اطريفلن تخليط من المعربين وهو نبات له ورق كالظفر فيه تشريف ما وزهره أصفر طيب الرائحة والبرى منتن وكثيرا ما يخرج مع العدس ويؤخذ بحزيران والمستعمل منه بزره وأوراقه وهو حار فى الثانية يابس فيها أو الأولى أو هو رطب مجرب للسموم القتالة خصوصا بالشراب ويسكن المغص والقولنج ويذهب اليرقان والاستسقاء ويدر الفضلات شربا ويقلع البياض كحلا وهو يصدع ويضر الرأس ويصلحه الهندبا أو الكزبرة وشربته إلى ثلاثة وأما دهنه المعروف بدهن الحباقى ودهن الزرق فهو المستخرج من بزره يقال إنه يسكن وجع المفاصل طلاء .

[حنطة] تسمى القمح والمصلوق منها إذا جفف وقشر بالدق سمى الدشيشة والبرغل وتزرع إبان الشتاء وآخره ويلحق بعضها بعضا وقد تزرع بأكتوبر فى نحو مصر وتحصد بحزيران وأجودها الحديث الذهبى فالأبيض وأردؤها الأسود وبالحجاز نوع صغير الحب مجلوب من نحو نجد كله لب وهو أرفع أنواعها وأجودها ما أسرع طبخه وهى حارة فى الأولى رطبة فى الثانية تصلح أهل الصحة بل هى أوفق الحبوب غذاء وأكثرها تنويعا إلى الخبز والنشا والحلويات وسيأتى كل فى بابه والحنطة إذا مضغت ووضعت على نحو الدماميل أنضجتها ودهنها المستخرج بالقلى على نحو الحديد مجرب لقطع الحزاز والقوابى والكلف وإن حرقت وعجنت بشمع ودهن ورد وشىء من أصل المنثور وباتت على الوجه ليلة حمرته وصفت لونه ونقته من الدرن وأورثته بهجة ومتى سحق ببرز البنج وعجنت بالخل والعسل حللت ما فى الأنثيين والأعصاب من الفضول لصوقا والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح وإذا طبخ الدقيق باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه أذهب أوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جدا وهى منفخة مولدة للسدد خصوصا النيئة ضارة بالخيل دون باقى الحيوانات ويصلحها السكنجبين أو الخل ونيئها يولد الدود ويصلحها العسل .

[حناء] باليونانية فيغرس نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يقارب الشجر الكبار بجزائر السوس وما يليها ويكون بالثانى والثالث ويحمل منهما إلى باقى الأقاليم وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيرا ونوره أبيض ويدرك بأكتوبر وقد يقطف بتوت وإذا أطلقت الفاغية فالمراد زهره أو الحناء فورقه وليس لعيدانه نفع وأجوده الخالص الحديث وتبطل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل فينبغى ترويقه عند استعماله وهو حار فى الأولى وقيل بارد لتركبه من جوهرين وقيل معتدل يابس فى الثانية ليس فى الخضابات أكثر سريانا منه إذا خضبت به اليد اشتدت حمرة البول بعد عشر درج فبذلك يطرد الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أو سحيقه عظيم النفع فى قلع البثور وأصناف القلاع وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويفتت الحصى ويدر ويسقط وشرب مثقال من زهره بثلاثة أواق من الماء والعسل يقطع النزلات وأصناف الصداع ويجفف الرطوبات الكثيرة وكذا إذا ضمدت به الجبهة مع الخل وهو من السمن ودهن الورد يحل أوجاع الجنبين والمفاصل سواء فى ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نور الحرف يحل القيلة ضمادا عن الشريف وبالسمن يقطع الجرب المزمن ويجلو الآثار ويلحم الجراح أعظم من

الخولان ويحلل الأورام ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصا بماء الكزبرة والزفت وإذا مرخ به البدن كل أسبوع مرة حلل الإعياء ومنع انصباب المادة وقد وقع الإجماع على تخليصه من الجذام وإن نثر الأطراف ، والمجرب لذلك نقع أوقية من ورقه مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسة فتوضع عليه أوقية من السكر ويستعمل دفعة فإن لم ينجح بعد شهر فقد أراد الله عدم برئه وإذا عجن بماء الورد ويسير العصفر والزعفران ولطخ به أسفل الرجلين عند مبادئ الجدرى حفظ العين منه وسيأتى ذكر دهن الفاغية وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى خمسة وفى حديث أبى رافع أنه يطيب الرائحة ويزيد فى الجماع وأنه سيد الخضاب وفى حديث أنس أن يطيب الرائحة ويسكن الدوخة والأول حسن والثانى صحيح . ومن خواصه زهره: منع السوس عن الصوف .

[**حور**] بالراء المهملة شجر يطول حتى يقارب النخل إذا صادف الماء الكثير وخشبه من ألطف الخشب وأصبرها على المطر إذا قطع فى بابه ورقه كورق الصفصاف لكنه أدق وأطول ويحمل حبا كالحنطة دهنا وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية إذا زرع النبطى منه فى محل كثير حوله القطر وليس له صمغ أصلا وإذا دق ورقه وشرب بعد الطهر ثلاثة أيام منع الحمل وكذا إن احتمل فى الأصواف بالعسل وقليل الكندر والرومى منه إذا شرب طبيخ أصله جفف القروح والأكلة وقوى المعدة وأذهب الإعياء وحبه إذا أكل فتح السدد وأسقط ودهنه السائل منه إذا جمع فوق إناء وحرق قام مقام دهن البلسان فى فعله ويغش به ويعرف حبه بالسردلة وصمغه بالكهربا .

[**حوك**] البادروج [حومز] التمر هندى [حومانة] باليونانية الأطريفل .

[**حى العالم**] باليونانية أربون يعنى دائم الحياة وهو صغير ينبت بالجدران والصخور ويطول نحو شبر وكبير فوق ذراع ومواضعه الجبال وقد يستنبت بالمراكز وكلاهما أصل يتفرع عنه قضبان عليها أوراق مفتلة سبطة حداد الرؤوس ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمى الودنة وهو الذى أشار إليه ديسقوريدوس وهذا النبات لا يختص بزمان ولا مكان وهو بارد فى الثانية فى الأولى يحلل الأورام الحارة والأرماد والنملة والقروح وإذا شرب أطفأ الحرارة وجفف قروح الباطن وفتح السدد الكائنة عن الدم الغليظ وقوى المعدة الحارة وعصارته بالحناء تذهب الحكة طلاء وإذا مزج مع الدم الخارج من الريح الأحمر بالشرط وطلى به أذهبه مجرب وإذا احتمل فى صوفة جفف وأصلح وأهل مصر تستعمله كثيرا مع عنب الذئب للأورام الحارة وهو جيد وقيل إنه بدقيق الشعير يسكن وجع المفاصل الحارة .

[**حياة الموتى**] القطران .

حرف الخاء

[**خانق النمر والذئب**] ويسمى قاتلهما نوعا نبات الأول كذنب العقرب براق نحو شبرين لا تزيد أوراقه على خمسة والثانى مشرف الأوراق مزغب يشبه الدلب وكلاهما ربيعى من أنواع السموم يقتل سائر الحيوانات وإنما خص النمر والذئب لسرعة الفعل فيهما وطبعهما حار يابس فى

الرابع لفرط المرارة وقيل بارد ليس فيهما نفع إلا إسقاط الخشكريشات ونحو البواسير وضعا وأما تناولهما فموقع فى الأمراض الرديئة إن لم يقتل بسرعة وترياقهما الكمافيطوس والصعتر بعد التنقية .

[خاماسوفى] يونانى معناه تين الأمراض ينبت على الاستدارة بلا ساق ولا زهر وعيدانه مملوءة لبنا أبيض وتحتها ورق كالعدس وثمر مستدير تحت الأوراق يدرك بأيار حار يابس فى الثالثة يسهل الأخلاط الغليظة ويسقط البواسير أكلا بخبز ويوضع على سائر الآثار فيقلعها وإذا اكتحل به جلا الظلمة وألحم والقروح ومنع الماء وقلع البياض وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته إلى قيراط .

[خامالاوى] الحرباء [خامالاون لوقس ومالس] الإشخيص الأبيض والأسود [خامالاء] زيتون الأرض وهو المازريون [خالذونيون] الخطافى باليونانية وهو العروق الصفر [خاماميلن] تفاح الأرض وهو البابونج [خامابيطس] صنوبر الأرض وهو الكمافيطوس [خامشة] الشيطرج].

[خبازى] ويقال خبيزا اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ويطلق فى العرف الشائع على نبت برى مستدير الورق وسط أوراقه كشىء مجوف دقيق سبط له زهر إلى الصفرة وبزر إلى السواد مفرطح وربما ارتفع هذا النبات كثيرا ورأيت منه شجرة تقارب التوت وأما النوع الشبيه بالقصب وبين كل قصبتين زهر مستدير وينفتح كالورد فهو الخطمى وأما البستانى من الخبازى فهو الملوخيا ويقال الملوكيا وهو نبت سبط الأوراق من وجه خشن من الآخر الذى يلى الأرض مسيخ الطعم مائى يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف غلفا كالدود إلى خضرة محشوة بزرا أسود شديد المرارة وسائر هذا النوع كثير اللعابية واللزوجات وتدرك الملوخيا بأيار وتستمر إلى أواخر الصيف وأما الخبازى فلا تدرك إلا بأكتوبر وتستمر طول الشتاء والكل بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يلين ويطفئ الصفراء واللهيب والأخلاط المحترقة وتنفع من الحكة والجرب وقروح الأمعاء وخشونة القصبة وحرقة البول والسدد وأوجاع الطحال واليرقان إلا أنه ردىء للمعدة الضعيفة والأمزجة الباردة والملوخيا تعطش للطفها وتهييج الحرارة وينبغى أن لا يبادر إلى أخذ الماء فوقها وبزر الخبازى شديد اللعابية ينفع من أورام الحلق والخشونات وبزر الملوخيا يسهل الأخلاط الغليظة والبلغم اللزج ويفتح السدد وينفع عرق النسا وكلها بسائر أجزائها واقعة فى الحقن والفتائل وماؤها بالسكر يخلص من الأخلاط المحترقة جميعا وإذا مضغت حللت الأورام وسكنت لسع العقرب وهى ترخى وتولد الرياح والنفخ وتصلحها الحوامض للمحرورين ونحو الفلافلى والكمونى فى المبرودين والشربة من مائها إلى خمسين درهما وأجود ما طبخت الخبازى بلحوم الطيور .

[خبث] هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها وطبعها كمعادنها ؛ وبالجملة كلها جيدة للقروح إلا أن خبث الحديد أحسنها فى ذلك بالنسبة إلى ما فى البواطن يقوى المعدة والباه

مع صفرة البيض إلى دانق وإن طبخ بزيت ثم عقـد بعسل صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجربة وخبث الفضة أعظمها للعين والذهب للأعراق الخبيثة وسنستوفى منافعها فى معادنها .

[خبز] هو فى الغالب قـوام الأبدان وعين ما أحكمـته الصناعة من الحـبوب المقيـتة ولكنه مختلف باعتبار العوارض من الطحن والنخل والغسل والخبـز ومقابلة النار وما يخبز عليه إلى غير ذلك وأجود الحبوب للخبز الحنطة فالشعـير فالحمص فالأرز وما عدا ذلك ردىء جدا لا يعمل إلا فى المجاعـات الشديدة كالدخن والفـول لا والجاورس وخبـز الحنطة حافظ للصحـة مسمن مـقو للأرواح مولد الدم الجيد وأجود مـا عمل لذلك مغسولا غير مستقـصى فى نخله بالغ فى التخمير إذا وضع فى الماء لم يغطس والراسب قليل الخمير ردىء جدا فـإذا خمر رقق وخبز على خزف لا يقرب النار فـإذا نضج رفع حتى يبـرد وإن أكل من الغد كان أجـود والبرازقى المعـروف بالبرازق يقرب من الجيد وهـو فارسى معناه الممزوج بحراقة الريش ويسـتعمل غالبا فى أحوال مـخصوصة ذكرناها مع بعض الطيور وما كـان بنخالته جيد لضعف المعدة والمشـايخ وأصحاب الراحة ومن لم يرتض ومن طال مرضه وعكسه الحوارى وهو المحكم النخل الشـديد البياض ومنه الكعك المعمول بمصر فى العيد يولد السدد ويضعف المعـدة ويجلب التخم والخشكار هو الذى عمل بلا غسل ولا نخل يولد السدد ويحرق الأخـلاط ويدرن البدن والمغسول قليل السـدد جيد معتـدل الغذاء وكلما نضج الخبـز وبعد عن الرماد ورق كـان أجود وأما اختـلافه باختـلاف ما يخبـز عليه فظاهر لأن المخبوز على الحديد حار فـى الثانية يابس فى الثالثة ومثله المحروق كالبـقسماط وهذا يقطع البلغم والماء والخـام وتمنع الاستـسقاء فى مـباديه لـكنها تهـزل وتول السدد المؤدية إلى القـولنج وتصلح بالأدهان والحلو والمخبوز على الحصى إن أكل جـميعه ففى غاية العدل والجـودة والصحة وما يلى الحصى منه كـالكعك والقراقـيش والجهة الأخـرى تسمن جدا وتمنع العـفونات والأخلاط الفـجة وتروق الدم وتعدله لذهاب مـائيتها وبقاء نفـعها والمعروف بالبـيسانى الرقيق إن كـان فطيرا فجل الأطباء يلحقه بالسـموم وأحكامها وإن كان خمـيرا فمن أحسن أنواع الخبز لحفظ الصـحة وأما ما يصنع فى البـادية ويسمى الملة والقرص وهو أن يمد غـليظ ويوضع فى الرماد فينـضج بعده ويفج الآخر وتختلف أجـزاؤه وهذا ردىء جدا يولد الاخلاط الفاسدة ولا يقدر عليـه الا اصحاب الكد والرياضة وأردأ منه الخـبز الغليظ المستـدير المعروف بالماوى فى غـالب البلاد ومنه ما تفـعله الترك ويقطع طولا لاختلاف أجزائه فى الاسـتواء والمعمول بالسمن واللبن إن انهضم فـجيد وإلا فردىء والغالب عليه إفساد البدن وتوليد التخم .

[وخبـز الشعـير] جيـد صيفا مـبرد قاطع للعطش قـامع الأخلاط الصفراوية وخـبز الذرة والدخان يذهبان الشـحم من البدن ويحرقان الأخلاط ويولدان السوداء والحكة وقـد تمزج الحبوب بحسب الحاجات والفـصول والزمان ومزج المصطكى مع الخبز يقوى المعـدة ويمنع الخفقان ويصلح الكبد والكلى وبالمحلب يخـرج الرياح الغليظة والسدد والشونـيز مثله وأعظم فى توليد قـوة الباه والأنيسون ويصلح الكبد والكرفس القلب والطحال وبالجملة فالقانون فى عمله ما تقدم وينبغى أن

يؤكل كثيرا إلا مع اللحم والمرق والدهن والحلو وأن يقلل مـن غير ذلك وأن يبادر إلى شرب الماء فوق اليابس منه كالكعك والعكس فى الطرى وأن يقلل منه من به ضـعف الكبد والمعدة ويأخذ ما يفتح السدد .

[**خبز المشايخ**] بخور مريم [خبز الغراب] الكسلة وقيل أقراص الملك [خترف] الافسنتين [خثا] هو مـا فى بطون الحيوان من الفضلات فـإن خرج بإرادته فروث وكثيرا مـا تطلق الأخثاء على أخثاء البقر وكل مع أصله .

[**خرنوب**] وقد تحذف النون نوعان شامى يسمى القـريط وهو شجر أعظم من شجر الجوز جبلى لا يوجد إلا فى البلاد الزائد عرضها على الميل وينمو فى الجـبال الشامخة ورقه مستدير إلى الغليظ وزهره إلى الذهبية وحملـه قرون نحو شبر وأقل وقد حشى حبـا مفرطحا يوزن به الذهب وأجوده الغليظ الشـحم الصادق الحلاوة الرقيق الـقشر الذى لم يجاوز سنة وغـيره ردىء ويقطف ببـابه وهو بارد فى الأولى يابس فى الثانيـة فإذا اشـتدت حـلاوته ونضج صار حـارا فى الأولى يخـصب البدن يولد خلطا جـيدا إذا انهـضم وينفع من الفـتق إذا أكل ببزره ويدر البـول بالدبس وتدلك به الثآليل فيقطعها وقبل بلوغه يروب اللبن إذا طرح فيه فيصير لذيذا يقارب القريشة ويفتح الشهوة ويسمن بالتجربة ويزيل السعال المزمن ويعصر منه دبس يسمى الرب تستعمله أهل مصر فى إسهـال الخلط المحترق وغلبة الحـر لبرد فيـه بالنسبة إلى باقى الحـلاوت وكثيرا مـا يشربونه باللبن فيصلح لكنه يولد الرياح الغليظـة المزمنة وهو جيد لأوجاع الصدر مقو لـلمعدة وبزر الخرنوب إذا دق وطبخ وضمد به خلل الأورام ومنع بروز المقعدة وقطع النزف .

[**ونبطى**] ويقال ويســمى البطريون وهو شوك بين أوراق قـيقة ينبت بالقطن والبطيخ كثـيرا يطول نحو ذراع بفـروع زاهية وحمله كالكليـة الصغيـرة ولا يختص بزمن لكن فى الأغلب يدرك بآب وفى ما لا يسع أنه يبلغ طول شجره الشامى ولم نره وهذا بارد يابس فى الثانية عفص قابض يرض وينقع وتبل فيه الثياب المصبوغة فيطمها عن نفض الصبغ مجرب ويسهل بالعصر كالسفرجل ويقطع الدم حيث كـان ويحبس الإسهال المزمن ويثبـت الأسنان وقشره يقلعها بـلا حديد ويسقط الثـآليل وإذا عجن مع الحناء وخـضب به الشـعر طوله وشـده وحسنه وإن لوزم منع الشـيب وإن خصب به البدن منع الإعـياء وقوى الأعضاء ومـاؤه مع ماء الآس ينقى الأجساد ويثـبت الصاعد وهو يؤكل فى المجاعـة خبزا كـذا فى الفلاحة والخـرنوب بأسره ردىء للمعـدة بطىء الغذاء يولد السوداء ويصلحه الحلو .

[**خردل**]هو اللبسان وأصـوله بمصر تسمى الكبر وهو من تحريفهم لما سـيأتى أن الكبر هو القبارى ؛ والخردل نوعان : نابت يسمى البرى ومستنبت هو البستانى وكل منهما إما أبيض يسمى سفندا سفيدا وأحـمر يسمى الحرش وكله خشن الأوراق مربع الساق أصفـر الزهر يخرج كثيرا مع البرسيم فـيدرك ببابه وهاتور حريف حاد إذا أطلق يراد بزره وهو حـار يابس فى الرابعة أو البرى فيها وغيره فى الثالثة أو الأبيض فى الثـانية نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس واللقوة والخدر

والكزاز والحميات الباردة بماء الورد شربا وضمادا ويحلل الورم ويجذب ما فى الأغوار فلذلك تسمن به الأعضاء الضعيفة ويحمر الألوان ويجذب الدم إذا مزج بالزفت ولصق ويطبخ ويغرغر به فيسكن أوجاع الفم والأسنان ويحلل ثقل اللسان ويمنع النزلات ضمادا ويسخن الأعضاء الباردة ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة واليرقان والسدد وصلابات الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويهضم هضما لا يفعله غيره . ومن خواص أهل مصر : أكله مع الشواء فى عيد الأضحى وإذا اكتحل به جلا الظلمة والبياض والكمنة خصوصا ما اعتصر من بزره طريا وجفف أو أعلى بالزيت وقطر فى الأذن فتح الصمم وأزال الدوى وأخرج الديدان ويطبخ مع السذاب فيسكن ضربان المفاصل والرعشة ضمادا ونطولا ودهنا ويهيج الباه ويفتح سدد المصفاة سعوطا ويزيل الاختناق شربا والتخم بدليل أنه إذا طرح فى عصير لم يغل وبالعسل يزيل السعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والبلغم الغليظ ودخانه يطرد الهوام وهو معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل واللوز والملح الهندى وأن يأكله المحرور باللبن وأن يؤخذ مع الأطعمة الغليظة كالهريسة وللمصروع بالسلق . ومن خواصه المنقولة عن الثقات : أنه إذا قرئ على كف منه قوله عز وجل : ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ إلى قوله ﴿ مُّبِينٍ ﴾ [الأنعام : ٥٩] مائة مرة يقول فى كل مرة يا مبين عدد الاسم ويذر فى المحل ويغلق الباب يوما كاملا وج مجتمعا على الدفائن وشربته إلى الثلاثة وبدله الحرمل أو الرشاد .

[**خروع**] نبت يعظم قرب المياه ويطول أكثر من ذراعين وأصله قصب فارغ وورقه أملس عريض وحبه كالقراد مرقش كثير الدهن يدرك بتموز وآب ولا يقيم أكثر من سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية أو رطب فى الأولى يحلل الرياح والأخلاط الباردة وإذا طبخ فى زيت حتى يتهرى أزال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النسا وسعوطا وإذا أكل أخرج البلغم والأخلاط اللزجة برفق وأدر الحيض وأخرج المشيمة ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة عن تجربة خصوصا مع ماء الفجل ويغسل به مع الخردل أوساخ الجسد فينقيه . ومن خواصه : أنه إذا قطر مع الخردل والثوم والطلق أخرج المشترى قمرا عن تجربة وعقد الهارب ، وفيه خواص كثيرة ؛ وهو يكرب ويسقط الشهوة ويصلحه أن يقشر ويستعمل مع الكثيرا وشربته إلى عشر حبات وضعفها مسكر وخمسون تقتل ودهنه بماء الكراث يقلع البواسير شربا ودهنا وإذا غلى مع سلخ الحية والخردل ودهن به داء الثعلب والقوابى والحزاز والكلف أبرأها .

[**خربق**] منه أبيض . وجد بالجبال والأماكن المرتفعة ساقه أجوف نحو أربعة أصابع له زهر أحمر إذا بلغ تقشر وصار متأكلا سريع التفتت يدرك بأبيب له رءوس كثيرة عن أصل كالبصلة حار يابس فى الثالثة يخرج الأخلاط الباردة واللزوجات ويسكن وجع الأسنان شربا وغرغرة وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح السدد ويفتت الحصى وأكل بزره يقتل الدجاج وهو يقتل الكلاب والخنازير والفأر وأجود ما استعمل أن ينقع فى الماء يوما ويشرب أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل وأسود مثله لكن ورقه أصفر وأشد حمرة وزهره إلى البياض يخلف عناقيد حب كالقرطم

وحرارة هذا ويبسه فى الرابعة وهو سريع النفع من الماليخوليا والصرع والجنون وإخراج الباردين وأمراضهما ويسهل الصفراء حتى قيل إنه أجود من السقمونيا وأما قلعه الجرب والبرص والنمش والحكة فإنه مجرب لا مرية فيه ويكتحل به فيمنع البياض والظلمة والماء ويجعل فى الأذن فيفتح السدد ويقوى السمع ويمنع الهوام من موضع يجعل فيه فإن طبخ ورش كان أبلغ وهو عظيم النفع قيل إن الحكماء كانت تقلعه وهم تحت ستارة بخشوع وصلاة تعظيما له ويأكلون يوم قلعه نحو الثوم والسذاب تحفظا من رائحة تخرج منه بثقل وتسدر وهو يخرج ما فى البطن وحيا ويسكن كل ضربان مطلقا ويصدع ويكرب ويفعل أفعالا سمية وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته إلى نصف درهم وبدله اللازورد .

[خراطين] ديدان حمر طوال يلف بعضها على بعض تتولد غالبا فى عكر المياه كصابات الحيضان والأرض الندية ومجاورها ومنها العلق الذى يستبك فى الفم يمص الدم وكلها حارة فى الأولى أو باردة رطبة فى الثانية قد جرب منها النفع من الخناق والسعال المزمن إذا قليت فى الشيرج وأكلت وتنفع من ورم اللهاة والحلق ضمادا ودهنا وتمنع النزلات وتلحم الفتق لصوقا وإذا قليت مع الخنافس وبنات وردان فى الزيت حتى تتهرى كان طلاء جيدا للبواسير ونزف الدم وشقوق المقعدة وإن لوزم مع الطلاء بالصبر أسقط البواسير وتفتت الحصى كيف استعملت وتعظم الآلة طبخا فى الزيت ودلكا وضمادا مع الزفت وورق اليقطين خصوصا القرع وأما طبخها مع ذكر الحمار واستعمال ذلك هنا وأكلا فمجرب لا مرية فيه ويبرئ اليرقان ويدر البول ويجبر الكسر وشدخ العصب بشرط أن لا يرفع عن العضو فى أقل من ثلاثة أيام .

[خربوس] لسان الحمل] [خرء الحمام] جوز جندم [خربز] البطيخ [خرقى] الجليان [خرقع] ثمر العشر .

[خزف] هو الفخار إذا شوى بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادى المشهورة وهذا إما شريف الصناعة كالصينى وسيأتى أو ما يقاربه كالمعمول بازنيك ومالقة وأنطاكية غير مدهون كالقدور والشقف ومنه الآجر والكل حار يابس فى الثالثة إذا بولغ فى سحقه وعجن بنحو الخل كان ضمادا جيدا للاستسقاء والترهل وتحليل الأورام والنقرس والمدهون بلحم الجراح ويقطع ويجلو الآثار ونحو الحكة .

[خزاما] نبتة لطيفة تقارب البنفسج حتى إن بصلتها إذا عكست أو شقت صليبا كانت بنفسجا كذا فى الفلاحة وهو يبدو بأدار ويدرك بحزيران موضعه الجبال وبطون الأودية وليس هو برى الخيرى بل مستقبل يزهر إلى الزرقة واللازوردية يخلف بزر إلى سواد زكى الرائحة يفوق الفاغية ويقارب النسرين حار فى الثانية أو بارد فى الأولى رطب فى أول الثانية أو يابس يفتح سدد الدماغ ويقوى ويجلب زكاما كثيرا ورطوبات من الأنف ويحلل الرياح الغليظة والصداع البارد ويقوى الكبد والقلب والطحال والكلى ويدر الفضلات وينقى الأرحام ويعين على الحمل شربا وحمولا وإذا مزج به البدن طيب رائحته ومنع نتونة العرق وشد الأعصاب ودهنه المستخرج

منه يقوم مقام النفط فى أفعاله وهو يصدع المحرور ويصلحه الآس وشربته إلى ثلاثة وبدله البانونج.

[خز] ليس هو الحرير كما ذكره ما لا يسع بل هو دابة بحرية ذات قوائم أربع فى حجم السنانير لونها إلى الخضرة يعمل من جلدها ملابس نفيسة تتداولها ملوك الصين حارة يابسة فى الثانية تنفع من النقرس والفالج وضعف المعدة والأمراض البلغمية ووبرها يلحم الجراح ويقطع الدم وضعا ويسد الفتوق أكلا ولبسها يبرئ الجذام والحكة وحيا .

[خزميان] حيوان الجندبادستر [خس] نبت من خضروات البقول ينمو ويزيد على الزفر والزبل والمياه ويخرج طبقات متراكمة على أصل صنوبرى ، وهو على قسمين غليظ خشن شديد المرارة بلا ساق ، وقسم سبط غض يقوم له ساق فوق شبر وكل منهما برى ينبت وبستانى يستنبت ويدرك بالخريف والربيع له زهر أبيض يخلف بزرا ليس بالمستدير وهو بارد رطب فى الثانية والبرى فى الأولى يدفع تغيرات الهواء الوبائى والماء والسعال اليابس والعطش ويكسر سورة الدم إذا أكل بعد نحو الفصد والحميات المحرقة والخلفة والسهر المزمن مفردا فى الشباب ومع الصندل فى الشيخوخة ويولد دما صالحا ليس بالكثير كما هو شأن البقول وينفع من ضرر اليابسين وأمراضهما كالبثور والحكة والجنون والجذام ومزاوره ألطف المزاور وأنفعها خصوصا فى الحميات ويفتح السدد ويدر ويفتت ويمنع الحرقة ولبنه ينفع من السموم وخصوصا العقرب والبياض والجرب طلاء وكحلا والنزلات والأورام دهنا ويسهل الأخلاط شربا وبزره يصلح الأدمغة وأوجاع الصدر ودهنه يحلل الصلابات مطلقا ويرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع والماليخوليا عن يبس ويبطئ بالسكر ورماده يلحم القروح ويذهب القلاع ومع العسل يجلو الآثار وبدهن الورد يطول الشعر وهو يضعف شهوة الباه ويقطع المنى ويولد رياحا غليظة وقراقر ونسيانا يصلحه الكمون والنعنع والكرفس وأن لا يغسل والشربة من عصارته إلى ثلاثين وبزره إلى اثنين ولبنه إلى نصف والبرى أقوى وبدله الأفيون .

[خس الحمار] الشنجار [خسسرودارو] الخولنجان [خشخاش] إذا أطلق يراد به النبات المعروف فى مصر بأبى النوم وهو أبيض هو أجوده وأحمر أعدله وأسود أشده قطعا وأفعالا وزهر كل كلونه وقد يزهر أصفر وله أوراق إلى خشونة ما ويطول إلى نحو ذراع ويخلف هذا الزهر رؤوسا مستديرة غليظة الوسط يجمع آخرها قمعا يشبه الجلنار لكن أدق تشريفا وداخلها نقطة كأن تلك التشاريف خطوط خارجة منها وداخلها هذه بزر مستدير صغير كما ذكرنا من الألوان وقد تكون الحبة الواحدة ذات الألوان كثيرة وكله إما برى مشرف الورق مزغب كثيرا أو بستانى ويزرع الخشخاش بأواخر طوبة إلى تمام أمشير ويدرك ببرمودة ومنه يستخرج الأفيون بالشرط كما مر والخشخاش بارد يابس لكن الأسود من البرى فى الرابعة والأبيض البستانى فى الأول وغيرهما فى الثالثة هذا من حيث جملته فإذا فصل كان بزره حارا رطبا فى الثانية على الأرجح وقشره كما سبق فإذا دق بجملته رطبا وقرص كان مرقدًا جالبا للنوم مجففا للرطوبة محللا للأورام قاطعا

للسعال وأوجاع الصدر الحارة وحرقة البول والإسهال المزمن والعطش شربا وطلاء ونطولا وكذا إن طبخ بجملته بعد الإنضاج لكن يكون أضعف ويفعل قشره كذلك أما بزره فنافع لخشونة الصدر والقصبة وضعف الكبد والكلى مسمن للبدن تسمينا جيدا إذا لوزم على أكله صباحا ومساء أو خبز مع الدقيق ومتى أضيف إلى مثله من اللوز وعمل حشوا وشرب سمن المهازيل وقوى الكلى وأذهب الحرقة وولد الدم الجيد وقشره يقطع الزحير والثقل مع النيمرشت شربا ويحلل الأورام بدقيق الشعير طلاء وإذا نقع فى ماء الكزبرة وعمل طلاء على الحمرة والقروح والنملة الساعية أذهبها ويصب طبيخه على الرأس فيشفى صداعه وأنواع الجنون كالبرسام والماليخوليا وزهره عظيم النفع فى المراقد ويقع فى الأكحال لأجل الحرقة وقروح القرنية والإكثار منه يسدر ويثبت الأبيض يضر الرئة ويصلحه العسل أو المصطكى والأسود الرأس ويصلحه المرزنجوش والشربة من زهره إلى نصف درهم ومن قشره إلى قشره إلى درهم ومن بزره إلى عشرة والأسود نصف ما ذكر وبدله الخس .

[**والخشخاش الزبدى**] نبت طويل الأوراق مزغب الساق أبيض جلاء حاد مقطع والخشخاش المقرن نبت له ورق كالجرجير يشبه المنشار فى تشريفه له زهر أصفر يخلف قرونا معوجة فيها بزر كالحلبة حار يابس فى الثالثة يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة بالقىء والإسهال وينفع من الاستسقاء وربما اشتبه بالجبلهنك والفرق بينهما عدم صفرة هذا والمعروف بجلجلان الحبشة هو الخشخاش البرى لا المقرن والزبدى خلافا لمن زعمه .

[**خشكنجبين**] فارسى معناه العسل اليابس طل يقع بجبال فارس على أشجار هناك فيتلون ويتروح بما فيها وكذلك طعمه وهو حار يابس فى الرابعة يقطع البلغم والرطوبات اللزجة بحدة والأكثر يمنع استعماله من داخل ويقال إنه سم قتال وظن قوم أنه المن وليس هو .

[**خشكنان**] ويقال خشكنانج وتعرب كافاخالص دقيق الحنطة إذا عجن بشيرج وبسط وملى بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد وجمع وخبز أهل الشام تسميه المكفن وهو حار رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويخصب ويغذى ويصلح هزال الكلى ويقوى الباه لكنه سريع الهضم يولد التخم والسدد والرياح الغليظة ويصلحه السكنجبين والمعمول بالسمن خير من المعمول بالشيرج

[**خشاف**] عجمى هو ما يغلى من الأجسام ذات الحلاوة حتى يقارب النهرى ويبرد ويؤخذ ماؤه فيشرب بالسكر وأجوده المأخوذ من الزبيب الجيد وهو حار رطب فى الثانية يصفى الصوت ويصلح الصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان ومبادى الاستسقاء وضعف الكبد وعسر البول والمعمول من الخوخ يزيل العطش واللهيب والخلفة والأخلاط المحترقة وأوجاع الطحال ومن السفرجل ينعش الأرواح ويقوى الأعضاء الرئيسة والهضم ويزيل الصداع ويخرج الثقل والعفونات ، ومن التفاح يزيل الخفقان والكرب والغشى لكنه يولد الرياح ويصلحه الأنيسون ، ومن الكمثرى يحبس البخار عن الرأس ويصلح السعال وحمى العفن والخشاف بأسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق وأردؤه ما عمل من المشمش وإصلاح ضرره بالمصطكى أو العسل .

[خشب] يراد به الشويشينى [خشل] باللام المقل [خصى الكلب] نبت حجرى يكون بالأودية والجبال بأغصان نحو شبر وزهر فرفيرى لكنه نوعان أحدهما كورق الكراث وأصله كبيضتين ملتصقتين لا فرق بينهما والثانى كورق الزيتون وأصله كالبصلة الصغيرة اثنتان قد ازدوجتا إحداهما صغيرة يابسة رخوة والأخرى عكسها وكل حار يابس فى الثالثة يحلل الأورام وينفع من القروح والنملة ويفتح السدد ويجلو الآثار ويقطع شهوة الباه أصلا إلا أن الكبيرة من النوع الثانى على العكس تهيج بإفراط خصوصا إذا أكلت رطبة مصلوقة وقد شاع أن أكلها لا يولد له إلا الذكور وهذا النبات إذا جاوز عاما فسد .

[**خصى الثعلب**] ربيعى ينبت بالجبال والأماكن الندية يكون الأصل الواحد فى الغالب ثلاث ورقات فلذلك تسميه اليونان ساطيونا والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا وأصله كبيضتين مزدوجتين ومنه نوع يخرج من كلى بيضته عرق دقيق فى رأسه حبة كلما كبرت جفت البيضة يسمى قاتل أخيه ولا بزر لهذين ونوع له بزر صلب أسود براق وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ونوع دقيق الورق منبسط يقوم فى وسطه ساق عليه زهر أحمر كقشر أصله وآخر فى رأسه نوارتان شديدتا الصغار داخلهما بزر أسود زعموا أن من قلع هذا جفت يده فلا تبرأ حتى تلطخ به محرقا مع الخل والزيت وهذا النبات يدرك بحزيران ويقيم إلى سنتين وهو حار رطب فى الثانية والأخير فى الثالثة يولد الدم ويقطع السوداء وأمراضهما مجرب فى إذهاب الكزاز والتشنج المميل بالعنق إلى خلف ويهيج الباه حتى إن الأخير منه أشد قوة من السقنقور وأمثاله حتى قيل إن إمساكه باليد يفعل ذلك ويخلص من الفالج واللقوة وإذا احتملته المرأة بالزعفران ويسير المسك حملت من وقتها مجرب وقيل إنها إذا دقته وهى عريانة نقلناه عن تجربة وهو يسمن ويفتت الحصى ولا يصلح للشبان ولا فى الصيف ويكدر الحواس ويصلحه السكنجبين وشربته إلى واحد .

[**خصى الديك**] يشبه عنب الثعلب لكنه أطول وحبه أبيض مستدير كالقراصيا يدرك بأواخر أيار حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات الباردة ضمادا والرياح شربا وكذا النسا والمفاصل ويسهل البلغم اللزج ويصدع ويكرب ويصلحه البنفسج وشربته إلى درهم وبدله الكمون .

[**خصى هرمس**] الحلبوب [خصلف] المقل [خطمى] من الخبازى [خطاف] هو السنون وعصفور الجنة وهو طائر شديد الحرارة مع أنه لا يأوى البلاد الباردة إلا زمن الربيع وغلط من ظنه هنديا لأنه لا يذهب إلى الهند إلا زمن الشتاء فإذا جاء الصيف عاد ففرخ فى الشام ومصر والطير لا يفرخ إلا فى الوطن وهو فى حجم العصفور وحول رقبته أحمر وباقيه إلى السواد يبنى لنفسه من الطين والقش بيوتا وهو حار يابس فى الثالثة إذا أكل فتح السدد وأذهب اليرقان والطحال والحصى ورماده مع دماغه وخرئه إذا خلطت كان كحلا جيدا لمنع الماء وقلع البياض والظفرة والجرب والسبل وكذا دمه حار وإن شرب رماده أو طلى حلل الأورام والخناق وفى بطنه حجر ملون وآخر غير ملون إذا شد الأول فى جلد الحجل قبل أن يمس التراب وعلق منع الصرع مجرب

والآخر إذا مسك فى خرقة حرير أبيض أورث الجاه والقبول وقضى الحوائج وعينه فى دهن الزنبق تسهل الولادة طلاء ومرارته سعوطا تمنع الشيب وتسود ما ابيض كما أن خرأه بالعكس مع الخل ولشدة جلائه يذهب البهق والبرص .

ومن خواصه : أنه إذا رأى بأولاده صفارا مضى إلى سرنيب وأتى بحجر اليرقان والناس يحتالون على ذلك بلطخ أفراخه بالزعفران وأن عينه إذا قلعت عادت ومتى أخذ منه بالفرد وشد فى كوز جديد وقد ذبحت فيه وأحرقت كان هذا الرماد سرا عجيبا فى السيميا يجر الأثقال عن تجربة وزعموا أن بيته إذا هدم وقت صلاة الجمعة وأذيب واغتسل به منع السحر وأبطل شره وهو عسر الهضم بصدع ويصلحه البقل .

[خطر] الوسمة [خفاش] يسمى الوطواط وطير الليل لأنه لا يخرج إلا فيه لعدم قدرة بصره على مقاومة الشمس ولذا يختفى طول النهار فلا يأكل شيئا وهو طائرا أوراكه مغروزة كتركيب الإنسان وحوصلته مستورة بريش كالطيور وباقيه باد وأجنحته شعرية دقاق يأوى الظلام حار فى الثالثة يابس فى الرابعة مرقه يسهل الماء والبلغم ويخلص من الاستسقاء وإن هرى فى دهن الزنبق بالصناعة أو الزيت كان طلاء مخلصا من الفالج والنقرس والرعشة والمفاصل والظهر ودمه يمنع نتوء الثدى والشعر من البنات طلاءه قبل البلوغ وبوله ولبنه يسميان الشيرزق قطع بيض متخلخلة توجد فى بيوته شديدة الجلاء والجدة تقلع الآثار والاكتحال بها يحد البصر كدماغه ويجلو الجرب والقرحة ومرارته تسهل الولادة مجربة إذا مسح بها الفرج وطبخه فى نحاس بأى دهن كان يطول الشعر ويذهب الرعشة والأورام ورأسه فى البرج يجلب الحمام وتحت الوسادة يمنع النوم إذا لم يعلم صاحبه ورماده يمنع السكر وقيل إن عينه إذا حملت أورثت قبولا .

[خل]يطلق فيراد به ما استخرج من العنب . وصنعته : أن يعصر ويصفى ويوضع فى الجرار وقد يحشى بعناقيده قالوا ولابد أن يتخمر ثم يتحول خلا ولا أظنه كذلك خصوصا إذا وضع العنب أثر خل فإنه يتخلل من بادئ الرأى وأجوده ما كان من العنب الأحمر ولم يشمس والممسوس بالماء ضعيف يورث التعفين وقد يعمل من الزبيب وهو يلى الأولى ويليهما ما عمل من التمر فالموز فالتين وما عدا ذلك ردىء وخل العنب بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة وبرد التمرى فى الأولى ويبسه فى الرابعة والزبيبى فى الثانية بردا والأولى يبسا وكذا المعمول من التين والهند تأخذ النارجيل رطبا وتضيف إليه ستة أمثاله ماء فيكون خلا حارا فى الثانية يابسا فى الرابعة والطارئ مثله وكذا الموزى لكنهما أجود منه والخل مركب من جوهر حار ليس بالغريزى وجوهر بارد أرضى فلذلك هو الغالب وهو يحبس الفضلات السائلة ويفتق الشهوة ويقوى المعدة الحارة ويقطع النزف والإسهال المزمن على أنه ربما أطلق وأعان بعض الأدوية على الإسهال كالأشنة ويدمل القروح والجروح الطرية ويمنع الساعية والنملة وما شأنه الانتشار كالحمرة ويشد اللثة ويزيل الأورام والآثار طلاء بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر والكزاز والمفاصل بالحرمل وبدهن الورد الصداع شربا وطلاء ومتى سخنت الأحجار خصوصا الفوف الأسود رش عليها أو

طفئت فيــه نفع ذلك البخار من النزلات والسعال المزمن ومن نام على حــجر سخن وطفئ بالخل متماديا على ذلك تحللت أورامه وبرئ من الاستسقـاءات ويقطع البواسير كيف استعمل والقيء به مع البورق يخرج العرق والأخلاط اللزجة خصوصًا مع العسل ومع دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السعفة والجرب والكلف والنمش خصوصا بالشيرج وبصفرة البيض أكلا يمنع العطش والزحير والثـقل وحل عسر البول ويمنع حرق النار طلاء ويخرج الســموم القتالة بالقيء وإذا هرى فيه بصل العنصل بالطبخ ثم صفى وشمس أسبوعا وأخذ منه كل يوم درهم قطع البخار النتن وعسر النفس وأوجاع الصدر وقروح الفم عن تجربة أو تهرى فيه التين وضمد به أزال الخشونة واليبــس أو طبخ بالكمون والصعتر وتمضمض به سكن وجع الأسنـان وروح اللثة مجرب وإذا نقع فيــه التين والزبيب وتمودى على أكلهــما وشرب الخل أزال الطحـال واليرقـان وهو يضر المشايخ والنسا والمهزولين ومن غـلبت السوداء ويضعف الباه ويوقع فى الاستسقـاء ويهيج السعال اليابس وتصلحه الحلاوات والألعبة وأجودها ما أكل مع ما فيه غروية كالملوخيا وخل الطارئ ليس فيه نكاية للعـصب وكذا النارجيلى وكثرة الاسـتنجاء بهما تضعف البـاسور والشربة من الخل إلى سبعة دراهم وبدله حماض الليمون .

[**خلنج**]شجر بين صـفرة وحمرة يكون بأطراف الهند والصين ورقه كالطرفـا وزهره أحمر وأصفر وأبيض وحبــه كالخردل وهو حار يابس فى الثانية قد جـرب دهنه لإزالة الإعياء والضربان والنقرس عن برد ونشارته إذا غـسل بها البدن فعلت ذلك ومثقـال من بزره بالعسل يحفظ القلب من السم والأكل فى أوانيه يدفع الخفقان .

[**خلاف**]بالتخفيف أفصح هو الصفصاف بأنواعه وأجوده البرى الذى ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة إلى مرارة ويليه البهرامج المعروف بـالبلخى ثم الصفصاف المر وهو شجر لا يختص بزمن غالب وجوده عند الميـاه والأرض الباردة وهو بادر فى الثانية رطب فـيها أو فى الأولى وهو يابس يفتح سدد الكبد ويدفع الخفقان والعطش واللهـيب وضعف المعدة عن حر والحميات وورقه يدفع الحكة والجـرب طلاء ويحلل الأورام والضربة وصـمغه يحـد البصـر وهو يضر الشـراسيف ويصلحه ماء الورد وشربته إلى خمسين وبدله الريباس .

[**خلد**]حيـوان فى حجم ابن عـرس لكنه ناعم سبط وله نـاب أحد من السكين يحـفر به الأحجار وليس له بصر وقـيل إنه موجود تحت الجلد وهو أقوى الحيوانات سمعـا وقد كلف بحفر باطن الأرض وكلما نفذ عاد فاحتفر وهو حار فى الثالثة دمه يقلع جميع الآثار طلاء وكحلا ورماد رأسه يقطع الرعـاف والدم السائل حـيث كان ، وإن طلى على الأورام حللهـا وهو عين الأرمدة السـماوية قـيل إن قلبه إذا أكل أعـان على الروحانيـات وإن جفف فى الظل كـان بخورا مـبطلا للأرصاد ويعلق فـى قصبـة على المرض المعروف بالخلد فيـمنعه من الخـبل وغيرها إذا وضع حـيا وشحـمه يحل عـسر البـول قطورا وإن غرق فى مـاء حتى يموت عـمل بذلك الماء العجـائب من ضرواب الروحانيات وشفته العليا تمنع حـمى الربع تعليقا ودفنه فى الأعتاب يمنع السحر عن تجربة

وإذا طرح نابه بين جماعة تفرقوا وكذا إن أوقد بشحمه .

[**خلال**] هو السذاب ويسمى الصقلين وهو نبات يكون قريب المياه والأراضى اللينة مربع الساق خشن الورق مرتفع نحو ذراعين ويزهر أبيض وأزرق ثم يخلف رءوسا ملززة منضدة طبقات فى فلكة صغيرة وفى تلك العيدان زهر ينشأ فيه بزر كالنانخواه حريف حاد إلى المرارة يسمى الوخشيزك وهذا النبات حار يابس فى الأولى يشد الأسنان ويطيب الفم وشرب مائة يقتل الدود مجرب ويمنع تولده وإذا جلست فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه يحلل الأورام طلاء ويشد اللثة ويحبس العرق والخلال يطلق على البسر .

[**خلز**] الجلبان [خلبان] باليونانية القثاء [خلال مأمونى] الإذخر [خمر] يطلق شرعا على كل ما يخمر العقل أى يستره برهة بحسب الأمزجة والأزمنة والأمكنة وطبعها وعرفا على ما يعصر من العنب بشرط أن يوضع مصفى فى الجرار المزفتة مدة فى الشمس ثم فى ظل لا يناله الهواء وما عدا ذلك نبيذ وأجوده الأحمر الصافى الجيد فإنه ينتقل بمزج الماء الحار إلى الصفرة ويليه الأصفر الأصلى ، والمنقول أن كلا منهما ينتقل بمزج الماء البارد إلى الأبيض وهو أصالة وعرضا كالأسود لا ينتقلان أصلا فلذلك قيل إنهما أردأ الأنواع فالأخضر وهو ينتقل للأبيض بمزج الماء وقيل يكون عن الأصفر فهذه ألوانها بحسب النقل إمكانا ووقوعا وكل من الخمسة إما رقيق أو غليظ أم متوسط هذا من جهة القوام أما من جهة الطعم فبطريق الإمكان ينقسم إلى كل الطعوم وهى تسعة لأنها من فعل الحرارة والبرد والاعتدال فى كل من اللطيف والكثيف والمتوسط فالحرارة فى اللطافة حرافة والبرد حموضة والعدل دسومة والحرارة فى الكثافة مرارة والبرد عفوصة والمتوسط حلاوة والحار فى متوسط الكثافة واللطافة ملوحة والبارد فيه قبض والاعتدال فيه تفاهة لكن قالوا إن الشراب ليس فيه ملوحة ولا حرافة ولا مرارة ولا تفاهة كذا قرروه وهو باطل لأن فيه حرافة ظاهرة ومرارة معلومة نعم لم نجد فيه ملوحة ولا تفاهة لعدم الاعتدال فيه فتكون أقسامه من جهة الطعم على ما اخترناه سبعة أجودها الحلو وهو فى الخمرة الخالصة يحمل من البندقية وأعمالها لا ندرى كيف صنعته غير أنه جيد للسوداويين وأنواع الجنون فالقابض لضعاف المعدة والهضم فالعفص وأردؤه الحامض وقيل لا حمض فى الخمر كذا اختاره الجل وليس بجيد وأكثر ما وجد منه الجامع بين المرارة والحلاوة والقبض فلذلك يفتح الأولى ويجلو بالثانية ويقوى بالثالثة قيل ولا يوجد منه بسيط فى الطعم وإلا لما اقتدر على تناول الكثير منه قال الفاضل العلامة قطب الدين الشيرازى كالعسل يعنى فإنه بسيط لا يقتدر على الإكثار منه وهو كلام باطل لما سبق وكل من هذه بحسب الرائحة إما طيب الرائحة أو كريه وكل إما مسطار حديث إن لم يعتد ستة أشهر أو متوسط إن لم يفت سنة أو عتيق إن لم يفت أربع سنين أو قديم إن فاتها لا إلى نهاية لكن قالوا أجود القديم من خمسة عشر سنة إلى أربعين ثم يتناقص فيعدم نفعه فى الثمانين كذا وجد فى الفسفة القديمة فهذه الأنواع الممكن تمييزها بالعقل لمن شاء ولا شبهة فى اختلاف الشراب بحسب هذه اختلافا ظاهرا فإن تفصيلها يطول بلا طائل فنذكر من ذلك ما يرشد الصحيح الفهم

إلى كل جزئى منها . فنقـول قد وقع الإجماع على أن الشراب إذا كان قـديما صار حارا فى آخر الثالثة يابسا فى آخـر الثانية إن كان أصفر أو فى الأولى أولا فى اليبس وآخرا فى الحـر وما بينهما أنواعا ودرجـا بحسبـه وأن الأحمر للأبرد مـزاجا وزمنا أوفق ولو فى اليوم الواحـد وكذا العكس فقس وتأمل تجـد الأوفق ثم إنه يمتنع من جهة الغذاء والحـركة فى كل موضع امتنع فـيه أخذ الماء ويسوغ حيث ساغ فهذا حكمه زمنا ومزاجا فاعرفه .

[**تنبيه**] تجب مراعـاة الفصـول كما قلنا وكـذا الأيام فى الفصل الواحـد واليوم والسـاعة كالأمزجة والأسنان والبلدان فـلا يستعمل الأصفر منه فى وسط النهار صيـفا فى نحو مكة لشاب وصفراوى ولا الأبيض فى عكس ذلك وما بيهما بحسبـه ولا الأحمر لدموى وأجود ما استعمل منه بعد هضم بالصـفار أولا والصبـر بين كل اثنين نحو ساعـة وقد حف مجلسـه بكل بهيج من المستنزهات الخمس كعود وعنبر وطعام لذيذ وألوان نضرة كالحمرة والممتزجة وفرش أنيقة ومن تلذ معـاشرته من صديق ومحـبوب وإزالة ما يقبض الـنفس وأن يكون المجلس نيرا واسعا ذا خـضرة ومياه لأن القوى تنبسط بتلطيف الأخـلاط فتحرك نحو انفعالها فكل قوة صادفت منـاسبتها قويت وأتقنت فعلها وإلا انقبضت فـأسرع فساد ما توجه نحوها من المادة وكان وكان سبـبا لضعفها ومن ثم قال الطبيب من شرب وحده ومات فلا يلومن إلا نفسه ومن شرب فى مكان مظلم فقد تسبب فى العمى ولا يقـدر أخذه بكم خلاف الابن جبـريل والفارسى والبغـدادى فقد قالوا إن حـد ما يؤخذ منه ستمائة درهم وقـال ابن رضوان أربعمائة وقال قوم التقدير منه بحسب الأمـزجة فيأخذ البلغمى ستمـائة والسوداوى خمسمائة وهكذا بشـرط أن يكون أحمر وإلا روعى النسب والأصح وفاقا للطبيب والشيخ تقديره بحسب الكيف لعـموم الأمزجة ونحوها من الطوارئ فما دام الذهن صحيـحا والقوى منتهـية والسرور زائدا والعقل حـاضرا جاز وإلا فلا ومن هنا يعلـم أن صحيح الدماغ أقدر من غيره على تناول الأكثر لأن سبب الإسكار انغمار الحواس بالبخار الرطب الهوائى والشراب أكثر المتناولات من ذلك فلذلك هو أطوع للحرارة فى التصعـيد ودخول لمسالك النفسانية فيطرب وذلـك هو الاختلاط وقـد يكون أحد جنبى الدمـاغ أضعف فـيمتلئ أولا لـبطلان الخلاء وضرورة ضبط البخار ومن هنا يلزم صحو الأقوى بسرعة لأن الصاعد بلطف يتحلل كذلك وبهذا يعلم أن الدمـاغ به يكون أثقل من الغـذاء وإن كان هو أخف وأن تفـريجة بسـبب تكثيـر الروح وإخراجـها تدريجا وإيجابه الشـجاعة والسخـاء وحسن الإدراك بتقـوية القلب وبسط الحرارة لأن أضدادها بأضـداد ذلك وأن اختلاف الناس فيـه باعتبـار الأخلاق مستند إلى لطف الخلط وعـدمه سواء وقعت الحالة أولا وسطا أو آخرا فإن الدموى يسر به كثيرا مطلقا إن لطف وإلا فإن سر أولا فلقرب اعـتداله أو وسطا أو آخـرًا فإن الدموى يسـر به كثيـرا مطلقا إن لطف وإلا فـإن سر أولا فلقرب اعـتداله أو وسطا فللطف الأكـثر منه وإلا فلكثـافته وهكذا يقـال فيمن يـحدث منه الغم والبكاء فإنه إن دام فلفرط كثافة السوداء أو حدث أولا فارقتها وسرعة إزالة الشراب ذلك أو وسطا فـلاعتـالها وهكذا الغـضب وسـوء الخلق فى الصفـراء والسكوت فى البلغم وأمـا كراهتـه أولا

واستلذاذه ثانيا فلكمال الإشعار بالإدراك قبل الشراب ونقصه تدريجا بعده وأما من عرض له صداع ثانيا مفرط وكرب وغثيان فلذلك إنما هو لحرارة مزاجه ومعدته فيستحيل للطفه فيها مرارا وربما خرج بالقيء زنجاريا ونحوه وهؤلاء ينبغي أن لا يستعملوا منه إلا الأبيض ويسقون الشراب بنحو البذر قطونا ويستعملون معه كل قابض وحامض وعطرى كالزرشك والرمان والطباشير والصندل الأحمر وقرص الكافور وعكس ذلك من وجد بعده الجشاء الحامض وسوء الهضم فإن الشراب قد انقلب عنده خلا للبرد فيأخذ كالفلافلى والفوتنجى والسعد والقرنفل ومن لم يطلق الاستكثار منه وأراده فلا يمتلئ من العطام فإن فعل تقايأه ثم نقى المعدة بالأورمالى وغسل الوجه بالماء والخل ثم يتناول فلا يضر وإلى أمثال هذه العوارض أشرنا إلى أن شرط الشراب الأجود أن يكون منتقلا فإن ذلك دليل اللطف وأن يكون مع انتقاله مناسبا للأخذ فى نحو سن وبلد وزمن وغيرها معتدلا فى جميع صفاته بين البياض والحمرة والرقة والغلظ قواما طيب الرائحة كالريحانى إلى غير ذلك حتى فى الزمان فلا التفات إلى ما شاع من أنه كلما قدم كان أجوده لأن القديم كثير النارية سريع الاستحالة والحديث مسدد منفخ فإن لم يوجد ما ذكرنا فالممزوج بثلثه من الماء العذب بعد طبخه إلى ذهاب الماء كذا قرره الشيخ والمتجه أن هذا بارد المزاج وأن قليل المصعد المعروف الآن بالعرقى خير للمشايخ والمبرودين والأدمغة الضعيفة والمعدة المزلقة والأحمر لواسع العروق والرقيق لضيقها وإذا وقع على الشرط الذى ذكرناه كل خمسة عشر يوما مرة سر النفس وصفى الفكر والذهن وقوى الحواس والبدن واستأصل شأفة الأخلاط كلها وقيل كل شهر مرة وأما الإكثار منه والامتلاء به وأخذه على الريق فضار جدا يحدث الرعشة والتشنج والفالج وضعف العقل وفوق الأكل المفاصل ونحوها ، ومن أراد أن يبطئ بالسكر فليأخذ قلبه البزر قطونا والكرنب والمر والرمان ، ومن أراد سرعته بلا ضرر فليمزج فيه الزعفران أو يمرس فيه الياسمين والحماض البستانى والكبابة والبسباسة أو يضر فالبنج والأفيون ووسخ أذن الحمار وعرق الجمل ، وأما ما يزيل رائحته فالكزبرة والنعناع والثوم والقاقلا والزرنباد أكلا وغرغرة فإن ذلك مع قطع رائحته يقوى فعله فى الهواضم والأحشاء لاجتماع عطريتها ولطف الشراب .

واعلم أنها مع الزعفران تجبر الطعام وتشد القلب والكبد وتبعث على تفريح وسرور زائدين ومتى شربت على الطعام فإن كانت رقيقة لم تعظم نكايتها وإلا اشتدت وقد عملت صناعة الخمر إجمالا وأن ألوانها إما بالأصل أو المزج ، وأما تفصيلها فأن تجعل بعد العصر فى مزفت أو مقبر فمن أرادها رقيقة شمسها لكن يكون إسكارها ضعيفا وقد يغلى ماء العنب حتى يذهب ربعه ويوعى وهذا إن الشمس فلا خير فيه وإن دفن اعتل وقد توضع فى الزبل فتصير صالحه للمبرودين جدا ومن به استسقاء لكن ينبغى تعطيرها فى التين فتصلح لكن تصفر الألوان وقدوان وقدوان وقدوان وقد يوضع فيها الخردل فتحمر من غير غليان وتبقى فيها الحلاوة وقد توضع بحبها فتكون شديدة القبض والنفخ وأصلح ما اتخذت أن يرمى فيها الآس والمصطكى وقطع السفرجل والتفاح وتشمس ثم تدفن وهذا هو الريحانى المشهور وفوائده معلومة إذ أقل ما يقال فيه أن استعماله غير

مشروط بشيء فهذا ما يتعلق بالشراب وستأتي الأنبذة .

[خمير] هو دقيق يعجن بالماء أو شيء من الأدهان واللبن ويترك ليلة فأكثر وأجوده الذي عمل من الحنطة أو الشعير وغيرهما رديء لا يجوز استعماله وهو حار في الأولى إن كان من الشعير وإلا ففي الثانية يابس فيها وقيل في الثالثة مركب القوى لتعفينه وحمضه بالحرارة الغريبة خفيف محلل وإذا أذيب بقدره أربع مرات ماء عذبا وطرح لكل أوقية منه دانق من كل من السكر والطباشير والزعفران وشرب قطع الحمى والعطش واللهيب فإن زيد مثقالان من الخل بقطع الإسهال الصفراوي وإذا أصلح منه طعام لناقه عدل بدنه وانهضم وغذاؤه جيد وإذا لت بزيت وسواد النحاس ولصق على الداحس والدماميل والخنازير فجرها خصوصا إن زاد ملحه وإن عجن بالحناء والسمن وطليت به الصلابات والأورام المعجوز عنها تحللت من وقتها وفيه سر عظيم من الأعمال المكتومة الملوكية وهو أنه إذا عصر من النعنع جزء وسحق من الخردل مثله ومن الشبت نصف عشر أحدهما ومن الخمير مثل الجميع ثلاث مرات وطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يرجع إلى النصف وصفي وعقد بالعسل واستعمل عند الحاجة هضم هضما لا يصير معه عن الأكل ونقى المعدة من نكاية البلغم والحراقات وأصلح الشاهيتين إصلاحا لا يعدله غيره وإن أخذ على المعاجين المهيجة بلغها المنافع المطلوبة وإن قوم وعجن بنحو الرمان قام مقام الخمر مطلقا فاكتمه وهو يصدع ويضر الصدر المريض وتصلحه الكثيرا وشربته إلى ثمانية عشر .

[خمان] هو الأقطى وهو نوعان كبير في حجم الشجرة ورقها كالجوز ولها أغصان لا تزيد أوراقها على خمسة وتزهر إلى الحمرة وتخلف حبا إلى السواد والاستدارة والثاني ينبسط على الأرض وله أكاليل فيها بزر كالخردل وساق مربع عقد إلى الحمرة والسواد وورق كاللوز مشرف ويدرك بتموز ولا يقيم أكثر من سنتين وهو بارد في الثانية يابس في الأولى يردع ويحلل وقد جرب منه التخلص من السم وحيا وجبر الكسر والوثي كيف استعمل ويلصق النواصير ويسهل الأخلاط الغليظة وينفع من الاستسقاء ويضر المعدة ويصلحه الدارصيني وشربته إلى ثلاثة وما قاله بعضهم من تسميته بالرقعا لكونه جابرا لكسر غير معلوم .

[خماهان] فارسي يقع على حجر أغبر بين سواد وحمرة مربع غالبا يحك ويعرف بالصندل الحديدي قيل إنه ذكر وأنثى وهو حار يابس في الثالثة إذا حك وطلي به الورم حلله خصوصا من العين ويقطع الدمعة والحكة والجرب وحرقان الجفن وإن شرب قطع المغص والرياح الغليظة والخفقان وهو يسدد ويصلحه العسل وشربته إلى دانق .

[خمخم] الخبازي وفي ما لا يسع أنه يطلق أيضا على شجرة شائكة بالأودية تصلح للردع والتحليل [خندويل] نبت كالهندبا لكن على أغصانه صمغ كالباقلا وزهره إلى الحمرة يدرك بنيسان ويدوم إلى حزيران وقوته تبقى إلى سنة وصمغه إلى سبع سنين وهو حار يابس في آخر الثالثة قد جرب من صمغه برء السل وإسقاط البواسير والأجنة وإدرار الدم حملا أو ضمادا ويفتح السدد ويفتت الحصى ويحلل الرياح الغليظة شربا ويأكل اللحم الزائد طلاء ويقرح ويسحج

ويصلحه النشا وشربته إلى ثلاثة قراريط .

[**خندروس**] الحنطة الرومية تشبه الحنطة لكنها خشنة وحبها ليس بالمستطيل وهى حارة يابسة فى الثانية إذا شربت حللت البلغم والدم الجامد ونفعت من النهوش طلاء أيضا ويضمد بها المستسقى فتحلل ترهله وتقوى الأعصاب وكذا نطولها .

[**خنثى**] جبلى يطول نحو ذراع ورقه كالكراث وعليه قطع كالبلوط وأصله كالسوسن يدرك بآب ويرفع فى ظل تبقى قوته عشر سنين ويحمل بزرا فى مثل أقماع البصل وهو حار يابس فى أول الثالثة يجبر الكسر ويحلل الرياح شربا ويقوى شهوة الباه أكلا ويجلو الآثار كالبهق طلاء ويحلل الورم خصوصا من الأنثيين ويبرئ داء الثعلب شربًا وضمادًا خصوصًا برماده ويدر ويذهب اليرقان ويفتت الحصى ويلحم الجراح ويبرئ القروح الباطنة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته إلى ثلاثة وبدله فى التهييج الشقاقل والسموم الأشقيل .

[**خنافس**] تكون غالبا من عفونة الزبل ومنها ما يطير وذكورها تسمى الجعلان تموت بالرائحة الزكية وتهوى شجر الدلب بالخاصية وهى حارة يابسة فى الثانية إذا قطعت واكتحل برطوبتها قوت البصر وإن طبخت فى زيت وقطر فتح الصمم وإن شدخت على السموم سكنتها خصوصا العقرب ويدلك بها قروح الساقين فتبرأ وزيتها يحلل الخناق ويضعف البواسير ورءوسها تجمع الحمام للبروج وقيل إنها متى حبس منها سبعة تحت طاسة حمراء جلبت المطر والبرد وأنها إذا شدت فى قصبة على الفخذ سهلت الولادة وإن جعلت فى ماء ليلة وشرب أخرج ما فى البطن والكبد من الأخلاط وشفى من الاستسقاء مجرب .

[**خنزير**] معروف أجوده الأسود الغزير الشعر الذى لم يجاوز سنتين وصغيره يسمى الخنوص وهو معتدل وقيل حار فى الثانية رطب فى الثالثة لحمه فوق دهنه وعظمه كالمخرق صلب وفى طعمه حلاوة ودلاعة يولد الدم ويعدل الأمزجة ويفتح السدد ويذهب الهزال ومتى انهضم كان كله غذاء لأنه أقرب الحيوانات إلى مزاج الإنسان ومن ثم حرم قبل الإسلام على ما قيل أنهم كانوا يبيعون لحم القتلى على أنه هو . ومن خواصه : أن أكله ينشئ الحرص والخيانة ويسقط المروءة مجرب ، وهو يورث الصداع المزمن وداء الفيل والمفاصل ويحل القوى ويفسد المعدة لولا الخمر وبوله وزبله مجربان لتفتيت الحصى وقطع الدم ونفثه وأوجاع الجنب ومرارته تصلح قروح الأذن قطورا وشحمه يبرئ البواسير وشقوق المقعدة ونتوءها والحكة والجرب وقيل إن شحم البقر خير منه وكعبه إذا أحرق كان جلاء جيدا لنحو البرص ويدمل الجروح عن تجربة وشعره يحرق مع الزفت ويداف بدهن ورد فيجفف القروح المعجوز عنها ودمه إذا أحكم دواء خزائنى يؤثر بقيراطين منه .

[**خنديديقون**] ويقال خنديقون فارسى معناه الشراب المبرئ وهو من تراكيب حكماء الفرس لكن لا نعلم صاحبه ولم يبلغ اليونان فلذلك لم يوجد فى كتبهم وأجوده ما عمل من الخمر وهو شراب تبقى قوته إلى سبع سنين وشربته إلى ثمانية عشر درهما وهو حار فى الثانية رطب فى

الثالثة يولد الدم الجيد ويصلح الهضم ويفتح سدد المعدة والكبد والطحال ويحمر اللون تحميرا بالغا والإدمان عليه يخصب البدن ويزيل الأمراض العسرة ويقطع حمى الربع . وصنعته : زنجبيل خمسة قرنفل وهيل بوا من كل نصف زعفران فلفل أسود مسك دارصينى من كل نصف دانق كذا نقله ابن جزلة وفى نسخ النجاشعة الفلفل والزعفران والقرنفل والهيل بوا سواء زنجبيل سنبل عود هندى قسط أبيض مصطكى من كل نصف أحدها أنيسون نانخواه مسك حب غار من كل ربعه حجر أرمنى لولا رورد محلول كعشرة تسحق العقاقير ما عدا اللازورد والمسكلا والزعفران فإنها تحلل فى نصف رطل من كل من ماء الورد والسفرجل والتفاح والرمان ويحل العود ويغلى فى خمسة أرطال من الشراب الأحمر الصافى والعقاقير معه فى خرقة حتى إلى نصفه فيصفى ويجمع مع مياه الفواكه ويؤخذ مثله ونصف من العسل الجيد فيجعل على نار لطيفة وهو يسقى بالمياه والشراب حتى يستوعبه فيرفع فى الصينى أو الفضة وهذه هى النسخة الجيدة الصحيحة لا ما فى المنهاج وغيره وقد يبدل الشراب بنبيذ الخل عند نحو الهيضة ولكن ينقص فعله ومن أراده للسموم وقطعها وحيا حك معه البادزهر لكن لا يوضع على النار فاكتمه واحتفظ به .

[**خولنجان**] نبت رومى وهندى يرتفع قدر ذراع وأوراقه القرفة وزهره ذهبى وهو قسمان غليظ عقد قليل الحرارة يسمى القصبى وسبط صلب يشبه العقرب فى شكله فلذلك يسمى العقاربى وهو المستعمل يدرك ببابه وتبقى قوته إلى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الرياح حتى الإيلاوس ويقال إنه لا يجامع الريح فى بطن ويفتح السدد ويهضم ويحرك الشاهيتين وشربه بلبن وقالوا فى لبن البقر مجرب للباه والأول هو الصحيح كما جربناه ويحلل المفاصل والنسا وأوجاع الجنبين والخاصرة والظهر وهو يصدع المحرور ويضر الصدر ويصلحه الأنيسون ويحبس البول ويصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين وبدله الدارصينى .

[**خولان**] الحضض مطلقا أو الهندى منه [خوخ] مر فى الإجاص [خوص] سعف النخل [خون سياوشان] دم الأخوين أو الثديين .

[**خيار**] نبت يشبه أصل البطيخ إلا أنه أدق وأنعم ورقا يغرس فى نحو مصر مرتين إحداهما بطوبة وأمشير ويدرك ببرمودة والأخرى بتموز ويدرك بتوت فى غيرها مرة واحدة بأشباط وأدار بحزيران وتموز وهو نوعان طويل يسمى بمصر الشامى وقصير إلى استدارة محرف يسمى البلدى ، وأجود الخيار الطويل الرقيق الأملس الغض فإن أخذ قبل انعقاد مائه فهو الجيد وإن كبر فليترك إلى بلوغه فإن الرطوبات الفجة تنحل فيه وشره المتوسط وهو بأسره بارد فى الثانية أو فى الثالثة رطب فيها أو فى الثانية يطفئ اللهيب والعطش وغليان الدم وكرب الصفراء ويسكن الصداع الحار ويفتح سدد الكبد ويدر البول ويفتت الحصى وإذا اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل المحترقين واليابسين ويسكن الحميات وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة ومتى غرس فيه القرنفل ثم نزع بعد ليلة وجعل فى ماء العسل وشرب جوّد اللون وفتح السدد وحل الرياح الغليظة الكائنة عن حرارة وسدد وأزال الخفقان من يومه وإن عصر الخيار وطلى بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه وإن درس جميعه

وعرك البدن به قطع الحرارة والحكة والجرب والخصف ونعـم البشرة وهو ردىء الهضم ثقيل نفاخ يولد القراقر ووجع الجنبين ويصلحه فى المحـرورين السكنجبين وفى المبرودين العسل أو الزبيب أو النانخواه وغلط من قال إنه لا يؤكل إلا مقشرا فإن أكله بقشره يخرجه عن المعدة سريعا قبل تعفينه ولا يجوز أكله مع لبن خصـوصا للمبرود فـإنه يجلب الفالج وبزره أجود من القثـاء بل كله لبعد العفـونة فى الخيار ومـتى أكل لبه نفع الكلى وحرقـان البول وإذا مزج بالبـورق والعسل ولطخ به الورم حلله .

[خيار شنبر] يسمى البكثر الهندى شجر فى حجم الخرنوب الشامى لونا وورقا ويركب فيه لكنه لا ينجب إلا فى البـلاد الحارة له زهر أصـفر إلى بيـاض مبـهج يزداد بياضـه عند سقـوطه ويخلف قرونا خـضراء تطول نحو نصـف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحب كـحب الخرنوب بين فلوس رقيـقة والمستـعمل من ذلك كله الرطوبة وأجوده المقطوف ببـابه وأن يستعـمل بعد سنة ولا ينزع من قشره إلا عند الاستعمال والمستـعمل كما قطف ردىء يبول الدم ويوقع فى الثقل والزحير وهو معتدل أو حار رطب فى الأولى أو بارد فيها يخرج الصفراء المحترقة مع التمر الهندى والبلغم مع التربد والسوداء مع الهندبا أو البـسفايج ويطفئ ضرر الدم بماء العناب ويعدم غـائلته تسهل به الحبالى ويخرج الخام وينقى الدماغ ،والصدر ويفتح السـدد ويزيل اليرقان وأهل مصر تستعمله بماء الجبن فى الحكة والاحتراقـات والحب الفارسى وليس ببعيد ويضمـد به النقرس ومع عنب الثعلب يحلل الورم ومع الزعفـران يفجر الخنازير والدبيـلات وقشره بالزعفـران والسكر بماء الورد يسهل الولادة مجرب ويسقط المشيمة وكذا قيل فى خيار الأكل وهو يضر السفل ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثين درهما وبدله أمثاله شحم زبيب مع نصفه ترنجبين أو مثله رب سوس .

[خيزران] شجر بالصين لا يحل منه إلينا إلا قضبان دقيقة وغليظة يتوكأ عليها وينسج منها درق وهى أنابيب بين كل أنبوبتين قصبة عقدة لكنها ملآنة لا كالقصب ولا نعلم له ورقا ولا زهرا وهو حار يابس مفى الثـانية قيل إنه ينفع من نزف الدم شربا والأورام طـلاء وإنه إذا وضعت عليه الثيـاب لم تأكلها الأرضة وفى ما لا يسع أنه شـاهد نفس الخيزران بأرضـه ويطلق على البرى من الآس .

[خيربوا] حب كالحمص وأكبر منه يسيرا له قشر أسود وداخله أبيض فى طعم جوز الطيب لكنه أشد حـرافة وهو حار يابس فى الثـالثة يخرج الرياح يفتـح السدد ويسكن المغص ويدر وهو أجود من القاقلة وبدله القرنفل [خيرى] هو المنثور ومنه حسن ساعة [خيشفرج] حب القطن .

حــرف الدال

[دارصينى] معرب عن دارشين الفارسى وباليونانى أفيمونا والسريانية مرسلون شجر هندى يكون بتخوم الصين كالرمان لكنه سـبط وأوراقه كأوراق الجوز إلا أنها أدق ولا زهر لها ولا بزر له والدارصينى قـشر تلك الأغصان لا كل الشـجرة كذلك كما قـيل وأجوده الشحم المتخلـخل غير الملتحم بين حمـرة وسواد وصفرة وحلاوة وملوحة ومـرارة ما هو الكائن كثيرا بالصين فـالياقوتى

الكائن بآشبة وجزائر الزنج فالأسود البراق فـالصلب فالأصفر الدقيق وأردؤه الأبيض الخفيف ومنه ما يشبه السليخة وما فى طعمه قردمانية وسدابية ويغش بالقرفة والفرق قلة الحلاوة وهنا تبقى قوته إلى نحو خمس عشرة سنة لا سيما إن قرص بالشراب وهو حار يابس فى آخر الثانية أو فى الثالثة والأبيض فى الأولى مفرح يقع فى الترياق الكبير وغيره من كبار التراكيب ويمنع الخفقان والوحشة والوسواس وضروب الجنـون وما كان عن الباردين خصـوصا اليابس ويقوى المعـدة والكبد ويدفع الاستسقاء واليرقان ويدر ويسقط ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البـواسير ويضعفها كيف استعمل ودهنه مجرب للرعشة والفالج وقاطره أعظم نفعـا فيما ذكر يقطع اليرقان فى أسرع وقت ويصلح النفسـاء ورياح الأرحام والمقعـدة شربا ويفتح الـصمم قطورا وكحله يجلو ظلمـة العين ويطلى به الأورام الباردة مع الزعفران فيسكنها وهو يصدع المحرور ويضر المثانة ويصلحه الكثيرا أو الأسارون وشربته إلى مثقال وبدله الأبهل أو الكبابة مطلقـا لا فى التلطيف فقط وفى ضعف الباه الخولنجان أو السليخة مطلقا .

[دار شيشـعان] فارسى يسمى القندول وعود البـرق لأنه إذا وقع عليه البرق أو قوس قزح صار أزكى رائحة من العـود الهندى ويسمى عندنا العود القمارى والنساء تجـعله بين الثياب لطيب رائحته ويصبغ نارنجيا وهو صلب أحمر طيب الرائحة فوق ذراعين شائك جبلى له زهر أصفر ذكى لا يختـص وجوده بزمن ولا تسـقط قوته وهو حار يـابس فى الثانيـة أجود من الخشـب المعروف بالشوبشـينى فى إذهاب الحب الفارسى والقروح الخـبيثة والسـاعية ومـا ينزف المادة شربا ونطولا ويحلل الرياح ويفـتح السد ويقـوى الأعضـاء مطلقا ويسـقط البواسير ويمنع النزلات والـصداع البلغـمى وأوجاع الـصدر ومع الدارصـينى يقطع السـعـال الرطب وهو يضر الطـحال وتصلحـه المصطكى وشربته إلى ثلاثة وبدله مثله أسارون وثلثاه زراوند مدحرج ونصفه درونج وقيل إن عوده إذا بخر بالكندر ولف فى حرير ليلة أربعة عشر من الشهر القمرى وجعل تحت الوّسادة رأى النائم حاجته .

[دارى] منه رومى هو الهيوفاريقون وفارسى حب كالشعـير أغبر يكون بشجر بجبال فارس يؤخذ منه آخـر الخريف وقوته تسقط بعـد أربع سنين وهو حار يابس فى الثانية ينفع مـن السموم ويخرج ما فى البطن من الحيوانات بقوة ويفتح الـسدد ويحلل الرياح خصوصا من المقعدة ويصلح أمراضهـا كلها كالبروز والبـواسير وأوجاع الرحم كـيف استعمل ويحلل الورم طلاء ويضـر المثانة ويصلحه الأنيسون وشربته إلى نصف درهم بدله نصفه لوز وثلثاه أبهل حيث لا حمل .

[دار فلفل] تسميه أهل مصر عـرق الذهب ويسمى أذناب الحرادين قيل إنه أول ثمر الفلفل أو هو موضعه كقـصب العنب أو شجرة تكون بجزائر كالتوت تحمل غلفا مـحشوة كاللوبيا وعلى كل حال فهو قليل الإقامة لا يتجاوز ثلاث سنين ويسـرع العفن إليه وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس أو هو رطب فى الأولى من أخلاط المعاجين الكبار يحـلل الرياح ويهيج الشهوتين وينفع من برد المعدة والكبد وسـددهما ويدر ويسقط ويستأصل البلغم ويـطيب الرائحة إذا وقع فى الأطياب

كالدارصيني ومتى أغلى ودهن به سكن الفالج والكزاز والاختلاج وفتح الصمم وقد جرب أنه إذا شوى فى كبد ماعـز وسحق بالرطوبة السائلة منه ورفع كان كحلا جيد للغـشا والظلمة عن تجربة وهو يصدع ويصلحه الصمغ وشربته إلى نصف مثقال وبدله أحدث الفلفلين .

[داتورة] جوز مائل [دبق] حكمه فى وجوده على شجر حكم الشيبة لكنه حب كالحمص غير خـالص الاستدارة خشن يكسـر عن رطوبة تدبق بشدة إلى صفار مـا وأجوده الأملس الرحو الكثير الرطـوبه الضارب قشره إلى الخضـرة وأكثر ما يكون على البلوط وحكى بعـضهم أنه ينبت أغصانا مستـقلة فى أصول الأشجار التى يكون بها وأكثر مـا يوجد فى زمن الصيف وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها كذا قالوه وعندى أن حرارة الكائن منه على البلوط لا تعدو الأولى وأما يبسه فيقارب الثـالثة أما على التفاح فى الثانية وكيف كان فهـو سريع التحليل والجذب من أعماق البدن ينـضج الأورام ويفجر الدبيـلات ويكسب الأعضـاء حرارة كثـيرة تزيد بزيادة مكثـه ويقلع الأظفار بالزرنيخ والزفت ويـنبتها بالنورة والعـسل وإذا شرب نقى البلغم والسـوداء ويسكن النسا والمفاصل ويفتح السدد وإذا طبخ بالعـسل والدبس والسبستان ومد فتـائل مستطيلة ووضعت على الأشجار جـاءت الطيور وتعلقت به مجـرب ويخلط بالحناء فيذهب السعـفة والأبرية ويحل بدهن الورد وتلطخ به شعور النساء فتطول جدا وتحمر إلى الغـاية ويطرح مع القرمز فيقوى صبغه بل لا فعل له بدونه وللصباغـين فيه أرب كبير وهو يولد الرياح الغليظة والقراقـر ويضر القلب ويصلحه أن ينفع حتى يتقشر ويحل فى الماء ومع الخروع ويؤخذ عليـه الباذرنجويه وشربته إلى نصف مثقال وبدله وزنه أرز ونصفه أبهل .

[دبس] يطلق فى الأصل على عصيـر العنب وغالب الأطباء يريد به عصيـر الرطب والتمر ويسمى كل ما عصارته حلوة كالرب دبسا وربا وعـقيدا إذا زيد طبخه لكن بقيد لازم وأجود ذلك ما عصر بعد النضج وطبخ حتى يتحمض ونحن نذكر دبس العنب والرطب هنا لاشتهارهما بذلك ويأتى الباقى فى الربوب فأقول دبس العنب هو أن يعصر فيؤخذ مـاؤه فيغلى غليات خفيفة ويبرد فيخرج على وجهه من فضلات القشـر ونحوها شىء كالدق فينزع ويعاد إلى الطبخ فإن اقتصر فى طبخه على ذهاب ثلثيه فـهو الرائق سمى بذلك لأنه لا يجمد وإن اشتد طبخه بحيـث يقتصر فيه على نحـو الربع فهـو عندهم بالشـديد ثم يرفع فى أوانيه ويحـرك بشىء من حطب التين فـينعم ويشتد بياضه وهو حار رطب فى الثانية وغلط من جـعله يابسا يولد الدم الجيد ويسمن سمنا جيدا ويحمـر اللون ويفتح السـدد ومع يسير الخل يزيل الخـفقان واليـرقان والطحـال وإذا مزج بيسـير الزعفران واسـتعمل أزال ما يلحـق البدن من النكد والحزن والهم والغضب الشـديد ومع السذاب يبرئ من الصـرع مجرب وبالأفتـيمون يزيل الوحشـة يزيل السعال المزمن وأوجـاع الصدر وينقى قصـبة الرئة وبماء الشعـير يفـتت الحصى ويدر البول وذكـر الشيخ أنه إذا جعـل عليه ماء التـفاح وطاقات الريحان ويسير من الحرمل واستعمـل قام مقام الخمر إلا فى الإسكار وأظن هذا محمولا على استعماله من يومه وإلا فقد قالوا إنه أسرع الحلاوات استحالة إلى النبيذية ومن أعجزه الهزال

والخفقان وضعف الأحشاء ولازمه باللبن الحليب ويسير اللوز رأى منه العجب وإذا طبخ من الخطمى وطلى به الأورام حللها وفجر الدماميل وهو يحرق الدم ويورث الصداع ويصلحه بزر الريحان أو الخشخاش ودبس التمر حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الأولى ويعرف بالعراق بالسيلان والسقر وهو يحلل البلغم الخام وينفع من السعال ونكاية البرد والفالج ووجع المفاصل غير أن إدمانه يورث السدر والدوار وربما أفضى إلى الجذام لشدة حرقه ويصلحه اللوز وهو بالمرطوبين والمشايخ أوفق ومتى أخذت عليه الحوامض زال ضرره .

[دب] حيوان يبلغ حجم البقر غزير الشعر غليظ الجثة شديد القوة لولا كثرة خوفه يقال إنه يقارب الإنسان فى تعلقه سريع الانقياد لما يراد منه لا يظهر فى الشتاء ويحتال أن يدلك نفسه بالشجر فإذا تلبد بالصموغ تمرغ فى التراب وهكذا فلا يعمل فيه الفولاذ وهو حار فى الثالثة رطب فى الثانية أو هو يابس كثير اللزوجات ولذلك تنزل على ولده فلا تظهر صورته حتى تلحسها أمه ومن ثم ظن الجاحظ أن يولد بلا صورة وأنها تتخلق باللحس وهو يولد الرطوبات ويخصب لكنه عسر الهضم ردىء مرارته بالفلفل والعسل تفتح سدد الكبد وتقلع البياض وتحد البصر وتنبت الأشفار شربا وكحلا وكذا دمه وقرنه ينفع من الصرع والجنون وشحمه إذا طبخ فى رمانة بالزيت بعد أن يرمى حبها قطع البواسير والناصور وأنبت الشعر الساقط وأصلح داء الثعلب والسعفة وإدمان الطلاء بشحمه يبرئ النقرس والمفاصل والنسا والظهر وتعقيد العصب وكل وجع بارد وأنفحته لا يعادلها فى السمن شىء قيل مرارته والسعوط بها يبرئ الصرع وشحمه ودمه ولبنه مفردة ومجموعة تجلو الآثار والبرص طلاء مجرب وتعليق عينه اليمنى يمنع التوحش والعين وحمى الربع وأنيابه على العضد الأيسر تمنع السحر وشعره بخورا يطرد الهوام كلها ولبس جلده ينفع من النافض والفالج والخدر والجلوس عليه يضعف البواسير وروثه يحل الخناق والأورام والمغص شربا .

[دجاج] معروف أهلى ومنه برى هندى وهو أقل الطيور طيرانا وأجود أنواعه ما قارب النهوض وكان كثير الدرج طيب العلف وأكبره فوق الحمام وتحت الأوز ومنه ما يلحق بالأوز حجما وكثيرا ما يكون هذا بمصر والحبشة ولا فرق بين المتولد منه تحت جناحه وبين المتولد بالصناعة بمصر بخلاف عامتها ومنه نوع أسود ظاهرا وباطنا عظامه كاليسر وأردأ الدجاج ما خصى وعلق باليد يسمن وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الأولى من أفضل الطيور غذاء وأوفقها للأبدان خصوصا لأهل الدعة والفزاريج للناقهين تخصب وتصفى اللون وتزيد فى جوهر الدماغ والعقل عن تجربة وتصلح للمهازيل والأعصاب والصدر وإذا هرى فى الزيت وأكل منع السعال اليابس وشحمه يقطع النزف والبواسير ويسكن الماليخوليا والجنون وغالب الأمراض السوداوية إذا طلى فاترا وشحم ما سمنت بالقرطم فوق اثنى عشر يوما يوقف الجذام فاترا طلاء وأكل سبعة فى سبعة أيام مشوية تذهب الصفار العارض بلا سبب ومرقه خصوصا الديك الهرم بالسفايج يستأصل السوداء والقرطم البلغم وطبخه مع اللوز والكعك والمصطكى يعيد القوى الذاهبة

والأرواح ويذكى ويصلح الفكر وإذا هرى نفعت مرقته نوائب الحمى الباردة وحجاب حوصلة الديك مسحوقا بالشراب يذهب وجع المعدة وإن شوى طريا وأكل نفع من البول فى الفراش ودم قنزعته يقطر حارا فيجلو البياض عن تجربة وزبله يسكن القولنج شربا وسم الفطر ويجلو الكلف مع الخردل والخل وهو يصدع المحرور بالحامض خصوصا اللبن يولد القولنج وإدمانه يورث النقرس ووجع المفاصل وقوانصه تولد الحصى ويصلحها الأبازير والعسل فى المبرودين والسكنجبين فى غيرهم .

ومن خواصه : أن الحصاة المتولدة فيه تفتت الحصى شربا وعظم جناح الديك الأيمن يورث القبول حملا ومخلبه فى اليمنى يظفر بالخصم وعظم الأسود منه إذا حرق بمثله من حطب الكرم وعجن بوسخ كوارة النحل وحمل أعاد البكارة وهو سر خفى .

[دخر]بالمعجمة اللوبيا [دخن] من الجاورس [دخان] كان ما احترق صاعدا وله حكم ما تولد منه وغالب ما يداوى به العين [درادر]شجر عظيم له زهر أصفر وورق شائك وثمر كقرون الدفلى مملوءة رطوبة إذا بلغت خرج منها بعوض كثير فلذلك تسمى الشجرة البق والبقم الأسود وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يجبر الكسر عن تجربة ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل وورقه يذهب الحكة شربا وطلاء ورطوبة عودة الخارجة بالنار تجلو ظلمة البصر وتفتح الصمم والنطول بطبيخه يقطع النزف وهو يحرق الدم ويولد السوداء ويصلحه السكر وشربته إلى مثقال وبدله الوخشيزك .

[درونج]نبت مشهور بجبال الشام خصوصا ببيروت له ورق يلصق بالأرض كورق اللوف مزغب فى وسطه قضيب فوق ذراعين أجوف عليه أوراق صغار متباعدة فى رأسه زهر أصفر يدرك هذا النبات بمسرى وأيلول وقوته تبقى عشر سنين إذا أدرك والمستعمل منه أصوله وأجوده الشبيه بالعقرب الأصفر الخارج الأبيض الداخل وهو حار يابس فى الثالثة مفرح يذهب الباردين وأمراضهما ويمنع الخفقان ويقوى الحواس ويطرد الرياح وينفع الكبد والطحال وينفع من الطاعون حتى حمله وتعليق المثقوب منه يسهل الولادة وشربه بالسكر ينفع من أوجاع الصدر والصداع البلغمى ويقع فى التريقات لقوة نفعه وينضج طلاء ويجلو الكلف بالخل والعسل وهو يصدع ويصلحه الرازيانج وشربته إلى مثقال وبدله وزنه زرنباد أو ثلثاه من القرنفل .

[دردى]هو ما رسب من العصارات لا ما ترشح منها كما ظن إذ المترشح صافى الشىء والدردى كدره وتتبع فى طبعها الأصل وأكثرها منفعة دردى الخمر ويعرف بالطرطير إذا جفف وهو مجرب فى حل الأورام كيف كانت وإزالة الحمرة والقروح والقلاع وأكل اللحم الزائد والإدمان وحبس الدم مطلقا ويجلو الأسنان جلاء عظيما ومع ورق الآس يرد المقعدة ويجلو الكلف ويحمر الوجه وفيه إصلاح للفضة مشهور ويقطع حمرة النحاس إذا دبر بالقلى دونه إلا فى منع الأواكل فإنه أقطع ودردى الزيت يصلح الجراح ويجلو السبل وإذا طبخ بوزنه ماء خمس مرات وسقى به المراهم اشتد نفعها فى كل ما يراد منها وباقى الأثقال مع أصولها .

[دراج] هو السمان وهو طائر فوق العصفور مشيه إذا أمن أكثر من طيرانه وهو حار يابس فى الثالثة ، أكله ينفع المبرودين ويضر المحرورين ودمه ومرارته وزبله تقلع الآثار مطلقا وبياض العين وكله يذكى ويقوى الحواس وهو فى الحقيقة ضرب من التدرج .

[دروفيقون] هو الزويتينية وهو أغصان نحو ذراع لها زهر أحمر وأوراق كأوراق الزيتون لكنها أطول تدرك بتشرين وأجودها المر القابض حارة يابسة فى الثالثة إذا نطلت بها الأورام انحلت والقروح جفت ومسحوقها يقطع الدم ويلحم ولمائها تنقية مشهورة فى المعادن مجربة تلحق الأخس بالأرفع وترزن الخفيف عن تجربة بعضهم يقول إنها الهلالية وليس بصحيح وإذا غليت بالزيت حتى تذهب صورتها أسقطت البواسير طلاء وقلعت الأسنان من غير آلة وفتحت الصمم العتيق وأدرت الحيض احتمالا وتذهب أوجاع المفاصل والظهر ودرهمان منها سم قاتل لا يخلص منه إلا القيء باللبن والخل .

[درويطس] معناه ولد البلوط لأنه يلتف عليه ولا فرق بينه وبين البسفايج إلا أنه أسود براق صلب مر حار فى الأولى يابس فى الثانية يشفى من الفالج واللقوة والكزاز والمفاصل ويحل الخنازير قيل ويجوز استعمال رفع درهم منه من داخل والصواب تركه .

[درياس] بلغة العرب ويسمى الدروس والدرست وهو أصل الأمير بارس وهو قطع خشبية تقطع كالفلكات دخلها إلى البياض وخارجها إلى الحمرة والصفار إذا حبس بالأصبع خرج كالدقيق سريع الفساد لا يقيم أكثر منه سنة ويكثر بنواحي الأندلس ولا يعظم فى الشام وقيل إنه نبت مستقل دون ذراع وأوراقه على الأغصان من ثلاثة إلى سبعة ولا توجد مزدوجة وأن له زهرا أصفر ويخلف حبا مفرطحا وكيف كان فهو حار يابس فى الثالثة يحلل البلغم السوداوى ويفتح السدد ويزيل اليرقان والرياح الغليظة وقد شاع عن المغاربة وأهل مصر أنه يسمن الأبدان . وصفة استعماله لذلك : أن يسحق ويغلى بالسمن حتى ينضج ويطرح عليه وزنه من دقيق الحنطة ويحرك ثم يغمر بالعسل حتى ينعقد ويستعمل منه فوق الطعام قد ستة دراهم وقالوا إنه مجرب وهو يورث الصداع والشقيقة ويضر الصدر ويصلحه الكزبرة والكثيرا .

[دراسيج] اليعضيد أو اللبلاب [دستنبويه] نوع من البطيخ الأصفر صغار مستطيلة تعرف بالشام لها حكم البطيخ ويطلق هذا الاسم أيضا على الاستيوب [دشيشة] البرغل .

[دفلى] البشريون باليونانية ورديون بالسريانية وجوزهرج بالفارسية والجبن بالمغربى نبت نهرى وبرى يطول فوق ذراعين عريض الورق ودقيقها صلب مر إلى الحرافة له ورد خالص إلى الحمرة يجتمع عليه شيء كالشعير ومنه أسود وأصفر يخلف قرونا تطول إلى نحو شبر محشوة كالصوف وعروق شعرية حمر وهو يقيم مدة سنتين إلا أن زهره خريفى وكلما بعد عن الماء كان أعظم وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار إذا دلكت به وأقوى ما استعمل لذلك أن يهرى فى الماء ويصفى ويطبخ الماء بنصفه زيتا إلى أن يتحمض ويرفع وإن أضيف إليه شمع وزرنيخ أحمر كان غاية ويسقط البواسير وينقى الأرحام

ويسكن المفاصل والنسا والنقرس وأما غصنه إذا هرى فى السمن فغاية فى إذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاء وقاطره أو قاطر زهره من أشد المرات لتحصين الوجوه وإصلاح الشعور مجرب وإذا طبخ مع الكزبرة أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاء وإن حل فيه الأفيون والأشق أبرأ الصداع وحيا ويبرئ قروح الرأس مطلقا وقيل إن شرب نصف أوقية من مطبوخه يخلص من السموم وقوم لا يرون شربه لأنه يقتل سائر الحيوانات إلا الإنسان فيحدث فيه ما يقارب الموت من الكرب والخناق . ومن خواصه : أن قاطره مع الشعر يقطع شعلة العقرب فيغوص فى المعادن وإن فعل بالزنجفر مثله فى الشمس جرى غاية وقد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام ذا طبخ ورش . وفى الخواص المنقولة فى البرهان : أنه إذا أخذ مع وزنه من الحنظل والآس الرطبين وسحق الكل مع تسعة أمثاله خلا قد حل فيه مثل عشر الدفلى من كل ملح القلى والنوشادر والأنزروت وقطر الجميع على مجدد من الثلاث ثم قطر هذا المجدد بالماء على مجدد آخر هكذا سبعا مع الاستسقاء فى التقطير ثم سويت الأرض وجرت وعقدت وسقى المعقود بالقاطر سحقا حتى يتشمع كان مفتاح الصناعة وذخيرتها فى التنقية والإقامة وكذلك يبرى كل علة ظاهرة طلاء كداء القنفد .

[دلب] يسمى الجنار والصنار والضرا وهو جبلى ونهرى يعظم عند المياه جدا حتى رأيت شجرة منه تظل نحو عشرين فارسا وورقه كورق التين لكنه أدق وأحد وجيه مزغب وله زهر صغار بين بياض وصفرة يخلف كجوز السرو لكنه صغير ورائحته كرائحة القطران إلا أنه دونه وهو بارد يابس فى الثانية إلا ورقه فرطب يحل الأورام ويدمل الجراح ويحبس الدم حيث كان ويهرب منه الخفاش وتأويه الخنافس ويجذب السلى ويطرد الهوام بخورا لكن يجب الاحتراز من دخانه فإنه يفسد السمع والبصر والصوت ورماده يقطع السعفة والجرب والأبرية ويطلى بورقه الشعر فيسوده ويطوله ويحمل فيضيق ويقطع الرطوبات ويطبخ بالخل ويغتسل به فيقطع العرق ويشد البدن ويقوى الأعضاء كلها وإن سحق ووضع مع الحناء وخضب به الرأس فى الحمام منع الرمد والنزلات مجرب وثمره إذا سحق وشرب قطع الإسهال المزمن وإن طليت به المقعدة منع بروزها وهو يفسد الحلق والصدر ويصلحه القىء وشرب اللبن .

[دلبوث] ليس هو السوسن بل نبات مستقل أوراقه كأوراق البصل ورءوسه مثله لكنه إذا قشر لم يخرج طبقات كالبصل بل قطعة واحدة وتوجد واحدة فوق واحدة بينهما كالوصلة ويدرك بتموز وكثيرا ما يكون بزورات الفرات ودجلة يجفف ويباع ببغداد ويسمى الناقوع وهو حار يابس فى الثالثة إذا ضمدت به الأورام حيث كانت حللها وكذا الدم الجامد ويجفف القروح الخبيثة ويذهب القيلة ، والبصلة العليا تهيج الباه والسفلى تقطع شهوة النساء ويقطع البواسير مطلقا ومع العسل ضمادا يذهب البرص وتقشير الجلد وهو يصدع ويورث الزحير والاختناق ويصلحه أن يطبخ بالحليب وشربته إلى ثلاثة .

[دلفين] الأسود من السمك ويطلق على نوع كالخنزير من دواب البحر [دلم] الورشان

ويطلق على القراد [دلدل] هو كبار القنفذ [دلق] النمر .

[دم] هو أصل الأخلاط وأولها استحالة عن الغذاء وأجوده الأحمر الحلو الطيب الرائحة ويختلف باختلاف ما يمازجه من الخلط وحسب السن والفصل والبلد والعادة فى الغذاء وقد تقدمت الدموم مع حيواناتها ويأتى ما بقى ولكن جرت عادتهم بذكر شىء منها ؛ فالدم حار رطب إذا كان صحيحا يصلح العين ويقلع البياض ويحلل الورم طلاء ومقلوه يقطع الإسهال والسموم وقرحة المعى ودم الطيور أجود الدماء ودم الإنسان والخنزير أنفعها وليس بعدهما سوى الدواء الموسوم بيد الله لجلالته وهو أن يؤخذ تيس بلغ أربع سنين فيذبح آخر الجوزاء ويتلقى أوسط دمه فى قدر نظيف فإذا جمد قطع وغطى بما يمنع عنه الغبار لا الشمس وجفف ورفع إذا استعمل منه ثلاثة دراهم بماء الكرفس فتت الحصى في وقته وهو من الأدوية المصونة في البيمارستانات ودم الحيض يسكن النقرس طلاء فإن شرب كان سما يسقط الشعر ويفسد البدن والدم فيه قوة صابغة تعادل القرمز ونحوه إذا أخذ ومزج بسحيق الفوة وترك حتى يحمض فيراق عنه مائيته ثم يغلى فيه الحرير أو الصوف صبغهما أقوى من القرمز .

[دم أخوين] ويقال أثنين والثعبان والشبان قيل أنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحى العالم أو هو كبيرة أو هو عصارة نبات صبر قطرا والصحيح أنا لا نعرف أصله وإنما يجلب هكذا من نواحى الهند وأجوده الخالص الحمرة الإسفنجى الجسم الخفيف تبقى قوته طويلا وهو بارد يابس فى الثالثة يحبس الدم والإسهال ويدمل ويمنع سيلان الفضول وحرارة الكبد والسحج والثقل والزحير بصفار البيض ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى نصف درهم وبدله الشاذنة .

[دند] هو المعروف الآن بمصر والشام بحبة الملوك وليس كذلك كما سيأتى ويسمى الخروع الصينى منه ما يجلب من سمندور وتناصر وغيرهما من مدن الصين وهو أبيض يضرب ظاهرة إلى الصفرة دقيق القشر ونوع يجلب من كنباية والدكن ويعرف بالهندى ويقرب من الأول إلا أن فيه نقطا سودا وصنف يجلب من الشجر وأطراف عمان أسود صغير لا يجوز استعماله لرداءته وهذا الحب يكون فى شجرة نحو ذراع ورقها كورق الباذنجان لكن أدق يسيرا وزهره كألوانه وينشأ فى غلف دقاق إلى خضرة يدرك بمسرى فإذا رفع تبقى قوته سبع سنين فى بلده وثلاثة فى غيرها وهو حار يابس فى أول الرابعة ينفع من الاستسقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والوركين والنقرس والخام والحصى ويفتح السدد ويمنع الشيب ويسود الشعر والهند تستعمله فى المعاجين الكبار ولأهل الصين فيه مزيد رغبة من أدوية الأقاليم الباردة والمشايخ ولا يجوز لضعاف الأرواح كمصر والحجاز ولا لكثيرى التحليل كالحبشة وهو مكرب مغث شديد المغص يحل القوى ويقىء وربما قتل الإسهال لمن لم يعرف قانونه وبين نصفى حبته إذا انقسمت لسان دقيق أشد ضررا من البيش فينبغى رفعه ويصلحه التربد والبسفايج والزعفران والإشقيل والورد المنزوع والأنيسون والكثيرا والهندى مجموعة ومفرده فإنه معها يستقصى الأخلاط وينقى من الكيموسات الردئية وينبغى شرب الماء البارد عليه واللبن ونحو رب الريباس والحصرم وشربته إلى دانقين وفيه شعبذة

إذا بلت به الأصبع ووضعت على جفن العين ورم يصلحه الشيرج أو الزيت وبدله حب النيل .

[دهنج] حجر يتولد من بخار يصعد من النحاس عن انطباخه فى المعادن كالزبرجد فى الذهب ويكون أيضا فى معادن الذهب وغيرها ، وكذلك الزبرجد خلافا لمن قصرهما على المعدنين كالصورى وأجود الدهنج الأخضر الذى يصفو إذا صفا الجو وعكسه فالأحمر وغيرهما ردىء وأكثر تولده بالسوس وقبرص وهو بارد يابس فى الرابعة قد جربناه مرارًا لإزالة البياض وحدة البصر ، وإذا حك فى الشراب وسعوط به أزال الصرع المعجوز عنه ويقطع البرص والبهق طلاء وإذا شربه مسموم أبرأه من وقته مع أنه سم قاتل فى الصحيح لا دواء له وشربته إلى نصف درهم وليس له بدل يعدله .

[دهن الأدهان] من التراكيب القديمة قيل إنه استخراج أبقراط ورأيت ما يدل على أنها من قبله لأنه ذكر فى جوامع التراكيب وأن فيثاغورس أخذ الفستق فاعتصر دهنه وكان يتسعط به مع مرارة الكركى تارة ويدهن به أخرى قال وكان يدهن عند الرياضة . وبالجملة هى كثيرة المنافع لأن منها المحلل والمذهب للآثار والملحم إلى غير ذلك وليس لنا بعد المعاجين الكبار ما يزيد نفعه إذا طال مكثه إلا هى وحدها ستون سنة . وضابط قانونها أنها إذا كانت من ورق فالطريقة الأولى فى القراباذين اليونانى علفها السمسم أو اللوز المقشوران مع التغيير أياما والبسط فى كل معتدل الهواء ثم استخراج ذلك المعلوف بالطحن والماء الحار وقد تطبخ هذه الأوراق حتى تنضج وتصفى ويطبخ ماؤها بالأدهان والأصح طبخها بستة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيضاف له مثله دهنا وأما جعل الورق فى القزاز ونحوه بالدهن فى الشمس فلا أصل له وإذا كانت أجساما مائية كالقرع عصرت وطبخت بالأدهان حتى يذهب الماء مماثلة أو صلبة كالفيجن طبخت كما مر أو لبا كالجوز أخرجت من بادئ الرأى بالطحن والماء ونحو صفار البيض يجعل فى طاجن مائل بعد الساق على نار لطيفة وكالشونيز والحنطة يجعل فى إناء ذى ثقبين أحدهما يستدخل فى طاجن ويغطى بصحيفة مخروقة وعليه النار والآخر ينزل إلى قابلة يسيل فيها وأما نحو الآخر فيحمى ويطفأ فى الأدهان حتى يتكلس ويقطر بأجمعه وقد أحدث الناس طرائق غير هذه وأفضل الأدهان دهن الآجر من استخراج الأستاذ ينفع من الفالج واللقوة والنسا والمفاصل والنقرس والرعشة والأورام كلها ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويخرج المشيمة والجنين ويصلح أوجاع الظهر والجنب والدماغ وأصلح ما استعمل للمبرودين وزمن الشتاء والبلاد الباردة . وصنعته ما مر : والأدهان إما بسيطة كهذه أو مركبة كالخلوقى وقد اختلف فى طبع الأدهان فقال الشيخ وجالينوس إنها حارة رطبة إلا الآجر فيابس وقال أطباء القبط معتدلة والأستاذ حكم بحرارة الآجر فقط قال يوحنا وأما دهن البنفسج فبارد قطعا وكل هذه الأقوال عندى غير معتبرة والصحيح مراعاة الأصل والمضاف وسلوك قانون المقايسة ، مثال ذلك البنفسج بارد رطب فى الثانية فإن عمل باللوز الحلو كان معتدلا فى اليبس لأنه يابس فى الثانية حار فيها وقس على ذلك ما شئت مع ملاحظة الخلاف هذا هو القانون الصحيح .

[دهن الناردين] عظيم النفع لكن مرض بارد كالفالج والقولنج وضعف الكبد والمعدة والمثانة والصمم وأوجاع الأرحام وحبس الطمث شربا ودهنا وقطورا واحتقانا ولو فى القبل. وصنعته : قصب ذريرة عود بلسان سعد غار قسط سنبل مرزنجوش رأس أبهل آس قردمانا ساذج إذخر أجزا سواء يطبخ بعد الدق بثلاثة أمثاله من الشراب وعشرة من الماء نصف نهار وينزل ويصفى ويطبخ ثانيا بورد وحماما وسليخة وعصارة آس ومر صاف كل أوقية لكل رطل ثم تصفى وتطبخ ثالثا كما سبق بدهن بلسان أوقيتان وجوزبوا عشرون درهما سنبل قرنفل سبعة ميعة سائلة من كل أوقية ثم يصفى ويخلط إما بزيت أنفاق أو شيرج ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن .

[دهن الآس] ينفع من الحكة وداء الثعلب والصداع وكل مرض حار إن عمل بالشيرج أو اللوز أو الزيت ويسوّد الشعر ويقويه ويمنع انتثاره .

[دهن الافسنتين] قريب منه [دهن الشبت] أنفع منهما فى النافض وأسرع فى تحليل الرياح [دهن الحسك] من المجربات فى الإدارار وتفتيت الحصى وتحليل النفخ والريح وما فى الخاصرة والورك . وصنعته كما فى القوانين : لكل أوقية درهم زنجبيل .

[دهن السداب] قد جربته فى كل أفعاله فكان غاية من وجع الظهر والورك والمثانة والكلى والساقين ويدر ويحلل الرياح وأوجاع الأذن وينفع من الصرع والصداع دهنا شربا وقطورا وحقنا وصنعته : لكل رطل ماء أوقية سذاب طرى وثلاث أواق زيت أو شيرج وأنا أضيف إلى ذلك حب خردل ورشاد وعاقر قرحا من كل درهم .

[دهن العلقم] هو دهن الحنظل وقد يترجم بدهن قثاء الحمار وهو كدهن السنبل فى أفعاله وأعجب . وصنعته : عصارة قثاء الحمار عشرة أرطال زيت خمسة عشر ميعة أوقتيان قنطريون شحم حنظل زراوند مدحرج زوفًا يابس فوتنج بأنواعه سكبينج ورق الدفلى أصل السوسن من كل أوقية ونصف عاقر قرحا نصف أوقية والماء كالزيت ولا شراب فيه . واعلم أن بعض الأطباء يقول إن هذا الدهن فيه غنى عن سائر الأدهان ويحتقن به لتهييج الشاهية ويرد الظهر والمفاصل .

[دهن الحيات] هو من مشاهير الأدهان وأنفعها للجذام وجلاء الآثار كالقوابى وداء الثعلب والسعفة واسترخاء المعى وتدهن به البواسير أياما فتسقط بنفسها مجرب وينفع من البرص والبهق. وصنعته : أن تقطع رؤوسها وأذنابها إن كل للجذام أو الاسترخاء كما فى الترياق وإن كان للاستعمال من خارج فتؤخذ كما هى وتجعل فى فخار مسدود وتطبخ حتى تتهرى وما بقى من الماء بعد التصفية يطبخ بمثليه زيتا حتى يذهب ويرفع .

[دهن الكاكنج] ينفع من الأمراض الباردة كالاسترخاء والفالج ويحلل الإعياء ويشرب فيدر ويقوّى الكبد والمعدة والكلى شربا ويزيل الآثار ويصلح الشعر . وصنعته : أنواع الإهليلجات فلفل دار فلفل زنجبيل من كل ستة جاوشير أشق سكبينج من كل خمسة تربد أربعة حسك كرنب سداب رطبين من كل قبضة يطبخ كما مر ثم يعاد طبخه بمثله عصير خروع حتى يبقى الدهن .

[دهن الزعفران] وهو دهن الخلوق ينفع سائر الصلابات وأوجاع الأرحام والمعدة والتشنج

وفساد الألوان . وصنعته : زعفران قردمانا من كل ستة قصب ذريرة خمسة مر واحد ثم ينفع بعد الدق فى الخل سبعا والمر وحده ثم يطبخ .

[**دهن القسط**] ينفع من الأمراض الباردة كالاسترخاء واللقوة والفالج ويحلل الرياح ويفتح السدد وصمم الأذن . وصنعته: قسط مر ثلاثون درهما زرنباد سليخة ورق المر ماخور من كل خمسة عشر درهما سنبل قرنفل من كل مثقال جندبيدستر جوزبوا من كل نصف مثقال يطبخ كما مر لكن الخل من الزيت .

[**دهن الورد**] ألطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعا وكان الأستاذ يكثر من استعماله وهو ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والأورام الحارة ويشرب مع الترياق فيحمى عن القلب ويقاوم السموم ويقوى أى دواء خلط معه والمعمول بالزيت يعقل ويطلى به مع الحلزون ودهن الآس فيحبس العرق وبحماض الأترج على أسفل القدمين يمنع الصداع وينقى الجروح والأسنان العفنة ويحل غلظ الجفن إذا طلى به وإذا شرب بماء الخيار قطع الأبخرة بعد التنقية .

[**دهن البنفسج**] أفعاله كدهن الورد إلا أنه أقطع منه من السعال وقرحة الرئة وتسكين حمى الغب والمطبقة إذا طلى بيسير شمع على الصدر والرجلين وسعط به فيذهب اليبس وشرب درهمين كل أربع قبل طلوع الشمس يذهب الربو وضيق النفس بالخاصية .

[**دهن الخيرى**]هو دهن المنثور جيد الفعل فى غالب أمراض الرأس والصداع المزمن ويشد الشعر ويحل الرياح الغليظة ويختلف باختلاف ألوانه .

[**دهن الزنبق**] هو أحر الأدهان عند جالينوس والشيخ يرى أنه حار فى الأولى والأوجه كلامه إن عمل بغير زيت اتفاق وإلا فكلام الشيخ وهو مفتح جلاء يقطع البلغم ويحلل كل ورم ويصلح المثانة وقروح القضيب إذا قطر فيه . وفى الخواص : من دهن ما بين حاجبيه منه كل يوم قبل طلوع الشمس وقبل أن يقع عليه نظر أحد أورثه قبولا ورفعة وذكر أنه مجرب وإذا طبخ فيه العنصل وطلى به أسفل القدمين من العشاء ولا يمشى عليهما للصباح أسبوعا يهيج الباه بعد اليأس منه .

[**دهن الغار**] ينفع من الأمراض الباردة والحكة ويقتل القمل والديدان من أى موضع كانت وإن وقع فى أدوية القولنج وسائر الرياح نفع نفعا شديدا وينفع المفاصل وعرق النسا وإذا أشعل وأخذ دخانه واكتحل به قطع الدمعة وظلمة البصر وشد الجفن المسترخى .

[**دهن اللوز**] ينفع من أمراض الصدر والعصب والحكة وما حدث عن السوداء ويسعط به فيرطب الدماغ والمر وينفع من الربو وعسر النفس ومرض الأرحام حقنا وشربا ويجلو الآثار ويقطر فى الأذن مع شىء من الزباد فيمنع الدوىّ والطنين والصمم المزمن وإن تقادم فامزجه بقليل البارزد والقسط فإنه مجرب .

[**دهن نوى المشمش**] كاللوز وكذلك الخوخ إلا أنه أقوى فى فتح السدد وإزالة النسا والبواسير قال جالينوس إنه هو ودهن نوى المشمش والصبر وماء الكراث ترياق البواسير .

[**دهن البان**] قوى الفعل فى إصـلاح النزلات وكل بارد كالفالج ويقـوى المعدة والكبد وإن فتق بالعنبر طـيب الجسد وهيج الإنعاظ ويحلل الأورام وينفع من النسـيان سعوطا والشقـيقة دهنا وقيل إنه يضر الكلى ويصلحه الأنيسون .

[**دهن الزقوم**] هو دهن يخرج من ثمر كالإهليلج يـنبت ببيت المقدس شديد المرارة وعندى أنه أحر من الزنبق ، وهو يقـيم المقعدة إذا تمودى عليـه وينفع من عرق النسا والنقـرس والمفاصل والفالج والرعشة والخـدر والكزاز ، ويحل الأورام والصداع والشقيقة والإدرار ومـتى طبخ قشر الأترج بالخيرى والزنبق وعـمل منه دهن كان مثل هذا ومن أراد تبييض الأدهان وتحسـينها لتدخل فى الطيب فليأخذ لكل رطل منها مثله ماء وأوقيـة قلب جوز ونصف أوقية ملح مسحوقين ويغلى حتى يذهب نـصف الماء ويبرد ويصفى الدهن ويـجعل مع ماء أيضـا ويغلى ويصفى مـرارًا حتى يرضى ويجعل تحت الندى ليلة ويرفع .

[**دهن بلسان**] من أعظم الأدهان وأنفعهـا يقع فى الترياق وينفع من كل وجع وسم ويلين كل صـلابة لكن يغش بدهن المر المجلوب من الـسودان والحـبـة الخضـراء والمصطكى والـسـوسن ويعرف بجموده وانحـلاله فى الماء وسرعة قلعه بالغسل وإذا أحرق فى صـوف على خرقة جديدة وغمز عند طفيه باليـد وقد طويت فيه تحجر وطبع فى الخرقة كثـيرا إن كان خالصا أو قليل الغش ويجمد اللبن . وصنعته : أن يؤخذ من الشجر بالشرط عند طلوع الدرارى .

[**دهن من النصائح**] ينعظ شديدًا ويقوى الباه ويعظم الآلة جدا . وصنعته : دهن زنبق رطل نمل ذوات الأجنحة ألف ومائتين واحدة ويترك الكل فى الدهن أسبوعين فى الشمس الحارة .

[**دهن اللبـوب السبـعة**] من قراباذين ابن عـيسى يرطب وينفع من كل مـرض يابس ويزيل العلل السوداوية خصوصا الصداع والجذام والماليخوليا دهنا وشربا وسعوطا والذى أراه أنه يمكن أن يعالج به فى سائر الأخلاط بأن يضاف عند غلبـة الحرارة ومثل دهن قرع والبرودة مثل دهن النفط فيؤثر فى نحو الفالج واللقوة قطعا . وصنعته : بندق فستق لوز جوز صنوبر سمسم لب قرع لب رطب بطيخ أجزاء سواء فيستخرج ويرفع .

[**دهن اللقوة**] ويترجم بالمبارك وبـالشفاء ينفع منها والفالج والكـزاز وعرق النسا والدوالى ويحلل الرياح والنقرس ويهيج الشهوتين بالغا وإن قطر فى الأذن فـتحها من يومه وفرزجته تصلح لكل مرض يتعلق بالمحل ولا يبعد أن يكون مثبتا للأرواح عـاقدا فقد شاهدنا فيه أفعال دهن النفط ورائحته وطعمه . وصنعته : حلبة شونيز بالسواء يدقان ويسقيان الزيت تحميصا على نار لينة حتى يشربا ثلاثة أمثالهما ويستقطر .

[دهن الثوم] ويسمى دهن الراهب قيل إنه استخراج بعض الرهبان الصلحاء وكان يفعل به العجائب ويداوى به المقـعدين وهو مجرب فى كل مـرض بارد يعيد الباه بعد اليـأس ويزيل تعقد العصب ووجع الظهر والحدبة والبواسير ويقطع البـول والبرودة والسدد ويحمر اللون وإذا استعمل فى الشتاء لم يحوج إلى دثار ، وصنعـته : ثوم مقشر جزء فربيون عاقـر قرحا من كل ثلث جزء

فلفل سذاب من كل ربع جزء يغلى الجميع بتسعة أمثالها زيت حتى يبقى ثلثة ويصفى ويرفع .

[دهن الأقحوان] ويسمى أفارقس يفتح السدد ويدر ويرد المقعدة ويصلح البواسير ويلين الصلابات والطحال خصوصا إذا كان بالزيت .

[دهن الحمص] ويسمى ماء أيضا ، وقد شاع فى الخواص نفعه فى الباه وأنه من الأسرار التى كتمها الأطباء بل الحكماء وقد يضاف إليه الشونيز فيعظم نفعه ويقوى فعله فى سائر الأوجاع وإن طبخ بالعسل في المعاجين الكبار فليس للألسن قدرة على ترجمة نفعه . وصنعته: الطحن أو التقطير أو الإخراج بالقدور والأنبيق وقد يسقى الزيت .

[دهن البنج]هو كأصله فى الطبع إذا أخرج بالماء الحار وإن أضيف له الأدهان دخل فى القياس المذكور وهو مجرب للسبات السهرى والسهر السباتى والقلق والأوراق ومبادئ الجنون والماليخوليا ويبس الدماغ ويجفف الرطوبات والنزلات ويصلح بالشيرج للمعتدلين ومن مال إلى البرد وبزيت الانفاق للمحرورين ويسكن اللهيب وضربان المفاصل والصداع ويسمن المهزول بإفراط خصوصا إذا استعمل مع الجوز الهندى وإذا أكل به البيض نيمرشت أنبت الشحم واللحم ويحل الأورام حيث كانت خصوصا من الأنثيين .

[دهن البيض] مجرب فى إسقاط البواسير من المقعدة وغيرها ويلين الصلابات والسرطانات ويزيل الكلف والنمش وخشونة الجلد وله فى الصناعات أفعال عجيبة وخوارق غريبة . وصنعته : أن يرفع فى مثقب يصب إلى قابلة والنار من فوقه كذا فى الكتب القديمة والمتأخرون اكتفوا بوضع صفاره المسلوق فى طاجن مائل يكون الصفار فى الأعلى ويحير النار ويصفى السائل أولا فأولا .

[دوفس] يسمى بالشام حشيشة البراغيث والقميلة نبت ربيعى يدرك بحزيران موضعه الصخور والأودية يطول نحو شبر له زهر أبيض يخلف ثمرا كالجزر مزغب طيب الرائحة ومنه ما بزره كالجزر وما أوراقه كالكرفس حاد حرارته فى الثانية ويبسه فى الثالثة محلل منضج يعين على الحمل فى النساء وينفع الباه فى الرجال الاستسقاء الريحى والقولنج والخوانيق ويصلح الشعر ويكسر البراغيث وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه العسل وشربته نصف مثقال .

[دود] هو أصناف كثيرة وأشرفها دود القز الذى يغزل الحرير وهو دود يكون فى البلاد الباردة والأقاليم المعتدلة كالعجم والشام وما بينهما وأصله بزر كالخردل إلى صفرة وبياض كأنه بزر نبات تحفظ قوته فيه فإذا كان أواسط أدار أعنى برمهات فى نحو الشام وقبله أو بعده فى غيرها بحسب خروج الشجر يحضن تحت الآباط والمعاطف فيخرج كالناموس على أوراق التوت الأبيض فى أطباق مصقولة ويطعم حتى يقوى نحو أربعين يوم يصوم فيها ثلاثة صومات الأولى يوم والثانية يومان والثالثة ثلاثة أيام ولا يأكل فى تلك الأيام شيئا فإذا جاء أجله صنعت له حزم الشيح والرتم فيخرج فوقها وينسج على نفسه فإذا كمل خنق الشمس الحارة وما يدخر بزره يوضع فى طبق حتى يقطع الحرير ويخرج فيغسل ويرمى البزر فى وقته فيموت وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية رماده يلحم الجراح ورطوبته تزيل الآثار وإن طبخ بالشيرج أبرأ الأورام والخناق دهنا

والخفقـان شربا . ومن خواصه : أنه يفسـد بمس الحائض والهواء الغربى والرعـد ثم دود القرمز وسيأتى . وأمـا دود خشب الصنوبر فمن أدوية الذخائر إلى مـثقال والتضمـد به يحل الصلابات ويزيل الكلف ودود الزبل يسقط البواسير ويصلح المقعدة دهنا والشوصة شربا .

خبث الحديد أو زنجاره أو ماؤه ويطلق الـطلق على الطين الأبيض المعروف فى مصر بالطفل وفى حلب بالبيلون [دوم] يطلق على المقل وعلى المستدير من البلوط .

[دواء] قال بعض الحذاق إنه اسم لما مـزج بمسهل وغيره وكان فى صفة المعـاجين وفيه نظر لصدقه حينئـذ دعلى غالب التراكيب بالعرف الخاص ولم يقع كذلك وقيل المعـجون الكثير المنافع ولو صح لكان أولى بتسميته نحو السوطيرا والذى ظهر أن الدواء بالإطلاق العام كل ما يتداوى به وما ترجم فى المعجمـات هنا فالمراد به ما كان سريع الفعل والتأثيـر وبينه وبين الترياق عموم ومن أجل ما ذكر ترجم بهذا الاسم .

[دواء الكبريت] وهو من التراكيب القديمة السابقة على الترياق وأجوده ما ركب فى برمودة ليتم نضجه فى بابه فيستعمل وكانت عـقاقيره كاملة الأوصاف بالشروط وهو من التراكيب التى لا تستعمل إلى بعـد ستة أشهر وتبقى قوته ثلاث سنين أو أربعة وهو حـار فى آخر الثالثة يابس فى وسط الثانيـة ينفع من الحمـيات المزمنة الكائنة عن البـاردين والمفاصل والنسا بمـاء العسل وعكس هؤلاء بماء الخلاف ويفتت الحصى والإدرار بالسكنجبين والسعال المزمن وأمراض الصدر كلها بطبيخ البرشاوشـان والسموم باللبن وربوب الفواكة إضـعاف البواسير وأمـراض المقعدة بماء الكراث وهو يهزل ويصـلحه ماء اللحم ويـضعف الكبد ويصـلحه العناب والكثـيرا وشربتـه إلى درهم والهند ترغب فيه وملوك الصين وتستعمله للقوة . وصنعته : بزر بنج قردمانا لبان ذكر مر صاف من كل اثنا عشر مثقالا أفيون زعفران من كل عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة دراهم كبريت أصفر دار فلفل قسط مر زراوند طويل قشر أصل اللفاح فـربيون من كل ثلاثة دراهم نحل الصموغ فى شراب أو مثلث وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة .

[دواء الكركم] ويسمى معجون الجاوى ويقـال دواء الزعفران من صناعة جالينوس وكانت حكماء الفرس تعظمـه وكثيرا ما يوجد فى ذخائر الهند أنهم يتـقوون به ومن أعظم ما يطلب فى المفرحات إذا سـقى ماء التنبول الأخضر ويسـتعمل بعد شهرين وتـبقى قوته إلى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية معتل أو رطب فى الأولى من أجود أدوية الكبد ينفع من الاستسقاء واليرقان وسوء القنيـة والريح المزاحم والسـدد والحمـى ويفرح ويجـوّد الهـضم ويصلح الرئة وهو يضـر الكلى وتصلحه المصطكى وشربتـه إلى اثنين . وصنعته : زراوند أوقية ونصف لك قسط مـر فقاح إذخر حب غار ترمس حلبة فلفل أسود من كل أوقية يعجن بثـلاثة أمثاله عسلا وأما دواء المسك بنوعيه فسـيأتى فى المعـاجين وأضربنا عن دواء الملك لأن فى دواء الزعـفران غنية وأمـا دواء الخطاطيف فليس فيه كبير فائدة عند المجربين وستقف فى المعاجين على ما يشفى العليل .

[ديفروجاس] يونانى اسم لقطع تجلب من بئر من أعمال قبرص قـيل إنها تستخرج وتحرق

ويقال إن من هذا ما يكون فى بواتق النحاس بعد سبكه ومنه ما يحرق بالمرقشيثا وأحجار النحاس والأول المعدنى وهو الأجود حار فى الثالثة يابس فيها أو حار فى الرابعة ملاك أمره الإدمال وأكل اللحم الزائد وإزالة الجروح والقروح والعفونات حيث كانت وقد يستعمل من داخل للخوانيق ويطلى فيزيل نحو الحكة والجرب وهو سم تصلحه الكثيرا والألعبة والقىء وشربته إلى قيراط وبدله الزنجار من خارج .

[**دينالوس**] معناه دائم العطش ويسمى خس الكلب وشوك الدارج ومشط الراعى وهو شوك له ساق أجوف قصبى على كل عقدة منه ورقتان شائكتان إلى استطالة ودقة مزغبة بينها وبين الساق تجاويف تمتلئ بالماء من المطر وفيه نفاخات ويخرج منه رءوس كرءوس القنفذ إذا كسرت خرج منها ديدان صغار وفيها بياض وشفافية ويكثر بتموز وآب ويرفع فتبقى قوته زمنا وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية يحلل الأخلاط الغليظة والخام والسدد والنافض ويقوى الكبد وفيه ترياقية للسموم ويخرج أنواع الديدان ويدر ويحلل الخوانيق ويصلح الأسنان وقروح الرأس الشهية ويصلح القصبة ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته إلى ثلاثة .

[**دينارية**] يطلق على الزوفرا .

[**ديودار**] عند الروم اللقاح ومعناه شجرو الجن ويطلق عندنا على شجر يعرف بالأزدوج أحمر سبط طيب الرائحة يزعمون أنه صمغه هو علك الطفش المدخر لفتح الكنوز وأن الجن لا تمكن أحدا من أخذه وقد جربته فلم أجده أعنى الصمغ وأما شجره فكثير ويطلق بالهند على شجر صغار غبر إلى سواد ومرارة ولم يجلب إلينا وهو يتداوون به فى الحميات والرياح الغليظة وضعف الكبد .

[**ديك برديك**] معناه دواء الأسنان من تراكيب النجاشعة للخلفاء ويصلح الفم وقروحه ويذهب بالعفن والقروح الخبيثة والأواكل الدم ذرورا ويجفف الرطوبات حيث كانت طلاء وبالعسل يقلع الآثار حيث كانت ولا يستعمل من داخل أكال . وصنعته : حجارة النورة غير مطفأة خمسة عشر درهما زرنيخان أحمر وأصفر من كل واحد ستة دراهم مرصاف درهمان زنجار درهم يعجن بخل خمر ويقرص .

حرف الذال المعجمة

[**ذافنياس**] يسمى بالمغرب مازريون ويقال له مازره وهو نبات عريض الأوراق أبيض الزهر له حب دون الغار وأصله كأنما تولد بين زيتون وغار عليه قشر السواد ينقشر عن غصن نضر لطيف الملمس إلا أنه حاد لذاع ويكثر بلبنان والمغرب ويقطف بحزيران وهو حار يابس فى آخر الثالثة محلل مقطع يخرج الكيموسات اللزجة والثآليل ويقطع الآثار كالوشم وجل الأطباء لا يجيز استعماله من داخل لأنه مقطع محرق ويصلحه النشا والكثيرا وشربته إلى ثلاثة قراريط وبدله مثلاه مازريون .

[**ذبل**] عظم السلحفاة الهندية لا جلدها كما ظن وهو شديد السواد ومنه ما يضرب إلى

صفرة وأجوده الرزين الصلب البراقبار يابس فى الثانيـة إذا حك وشرب أضعف البواسير وأسقطها وكذا ضـماده وإن طلى على الأورام والسرطانات والخنازير حـللها وشربه بالعسـل يلحم الجراح وقروح القـصبة ويقطع النفث وحمـى الربع ومتى تبخر به مع قطـعة من خشب قد صلب عليـها آدمى أو شىء من تراب قبـر مقتـول منع السحـر والفتنة مجـرب ويصلح بين المتبـاغضين . ومن خواصه : أن مشطه يمنع القمل وسقوط الشعـر وإذا تختمت به النساء منع الإسقاط وسهل الولادة وضماده يرد الوثى وبروز المقعدة وفرزجته تمنع سـيلان الرطوبات وهو يضر الكبد ويصلحه التفاح وشربته إلى نصف درهم وبدله عظم القنفذ .

[ذباب] معروف يتـولد تكثر الأرواث فيكون دودا أبيض ثم يتخلق فى دون أسـبوع ويقتله البـرد والحر الشـديدان ويهوى الحلـو ويفر من الزيت ومن العـشب الموسـوم بقلبانس والكافـور والزرنيخ وهو أصناف كثـيرة وأجوده الأسود والأزرق منه والأصـفر لم يخل من سميـة وقيل إن الأرز يغوص على الموتى فيمتص لحـومها وهو بأسره حار رطب فى الأولى إذا وضع على الأورام حللها خصوصا فى العين ويأكل اللحم الزائد ويمنع انتثار الشعر ومحروقه بالعسل يمنع داء الثعلب طلاء والحكة والقوابى إدا قطع رأسه وذلك به اللسعات جذب السم خصوصا الزنبور وروثه الكائن على الجبال قـد جربناه مرارا لإزالة المغص والقولنـج والخفقان بالماء والعسل شـربا ونقل فى ما لا يسع عن العامة أنه يفعل فى البهق والبرص فعل الإطريلال إذا سلك به مسلكه . وفى الخواص : إذا جعلت سبع ذبابات فى قصبة وشمعت وحملتها المرأة سهلت الولادة وأن حراقته إذا نفخت فى الإحليل سهلت البـول وإذا عمل صورة ذبابة من كندس وزرنيخ وجعلت فى مـحل منعته وحكى أن ملازمة ذلك موضع الشعر به بعد نتفه يمنعه .

[ذراريح] طير أكبرها كالزنابير تهـوى النبات الطرى وأكثر وجودها فى الذرة أوائل الصيف وأجودها ما مال إلى السواد والحمرة وكان عليـها خطوط صفر عريضة وأردؤها الأسود والأخضر فالأحـمر ، وهى حارة يابسـة فى الثانيـة أو الثالثة أو الرابعـة تقطع وتحلل وتفتح السـدد وتفتت الحصى عن تجربة وتدر الـطمث والبول وتزيل الطحال شربا ومع مـرق لحم البقر لا يقوم مقـامها شىء فى الكلب وأهل مصر يسـحقونها مع شىء من الزيت ويستعـملونها لمن خاف الكلاب وفى الحقيقـة هى مخصوصة بهذا الداء ومن خارج فى طلاء تمنع داء الـثعلب والحكة والجرب والقروح والنمش وبقايا الجدرى والبـهق والبرص والاكتحال بها يمنع البيـاض والظفرة وأصل السبل وتكفى عن الفولاذ وهى محرقـة تبوّل قطع دم فتظنها العامة كلابا مـختلفة وتسقط الأجنة وتورث الخناق والكرب والمغص وتقرح الجلد فلذلك تتجنب فى إنبات الشعر علـى أنها من أكبر أدويته وتصلحها الأدهان وأن تجعل فى كوز وتحرق أو تغشى بـخرقة وتكسب على خل يغلى فإن ذلك تلطيف كل حيوان سـمى ويجعل معـها الكثيرا ويقىء شـاربها بسمن ومرق ويحـشى الربوب والشربة دروح واحد والصواب استعمال جملتها وقد ترمى أطرافها أو العكس وبدلها الصنوبر .

[ذرق] يطلق على روث الطيـور وكل مع أصله وإذا قيد بذرق الطـيور فالبنتـومة [ذرور]

يطلق على ما سحق برسم قطع الرطوبة والدم وإصلاح الجراح ولم يمس بمائع وفى أدوية العين ما زاد على ما ذكر بكونه مبردا لا يضر الإكثار منه وهو التراكيب القديمة باعتبار قطع الدم وما عدا ذلك فمحدث .

[ذرور أبيض]سهل الاستعمال لطيف يوافق الأطفال ويحل الرمد ويجفف الرطوبة بسرعة. وصنعته : أنزروت جشمة من كل جزء حبة سوداء نشا من كل صنف جزء وقد يزاد إذا طال الوردينج ربع اسفيداج جزء .

[ذرور أصفر] ينفع مما ذكر . وصنعته : أنزروت جزء صبر زعفران بزر ورد من كل نصف أفيون دانقان وقد يزاد إذا كثير الدمعة ماميثا واحد ومع الحمرة خولان هندى نصف واحد وبعض الكحالين يضيف الذرورين ويسميه المنصف وكثيرا ما يعالجون به فى البيمارستان المنصورى المصرى وأما الشاميون والعراقيون فيجمعون الأصفر والملكايا وأما أهل الحجاز فيقتصرون على الجمشة والأنزروت والهند تضيف إليه الكركم والنشا وكل من هؤلاء يبالغ فى تعظيم ما ذكر .

[ذرور] يلصق الجراح ويجفف الرطوبات ويلحم ويأكل اللحم الزائد . وصنعته : قشر رمان عفص زاج الأساكفة سعد قرطاس محرق من كل عشرة نحاس محرق خمسة شب مر دام أخوين من كل اثنان وقد يزاد أنزروت أو هو بدل الزاج قشر كندر من كل اثنان .

[ذرور]سريع الفعل فيما فكر . وصنعته : صبر جلنار قشر كند [ذرور] يقطع الدم حيث كان ويجفف كل قرح كالجدرى . وصنعته : برادة الحديد والنحاس وشب طين مختوم سواء ماميثا صبر كندر وفى السرطانات أنزروت فى الوهن والوجع من نحو ضربة دقيق كرسنة وشونيز من كل نصف أحدهما وقد تقرص الأوائل وتحرق فى فرن قبل الاستعمال وفى البواسير وقروح الذكر وأمراض المقعدة يزاد صوف قرع عفص محرقين بنحو الزفت أو القطران جلنار مرادسنج رصاص محرق من كل كأحذ الأواخر وفى قوة الورم يزاد من السوسن الاسمانجونى مثل أحدهما قالوا ومن المجربات فى أمراض المقعدة رأس السمك المالح والجبن العتيق مجففين ذرورا ومتى كان هناك لحم ميت أو طلب توسيع الجراح فالمدار على أنواع الزاجات والزرنيخ وزبد البحر والأشق الأنزروت والزنجار وقشور النحاس والرصاص ذرورا أو فتائل ومراهم حسبما يراه الطبيب ويقتضيه الحال وأما ما ينبت اللحم ويصلح القروح فمداره على الصبر ودم الأخوين والأنزروت والكندر والراتينج وأما ما يقطع الدم فالأفيون والجبس ووبر الأرنب والشادنة بالشروط المذكورة .

[ذرور]ينفع لطهور الصبيان فيصلحه ونحوه من الجراحات اللطيفة . وصنعته : ورد آس قنطريون جلنار أقاقيا دم أخوين أنزروت طين مختوم أو أرمنى طباشير مجموعة أو أى شيء منها حصل وقد يعمل منها مرهم ببياض البيض .

[ذرور]يغنى عن الحديد ويلحم ما استعصى زرنيخ أصفر وأحمر من كل جزء زاج نورة بلا طفى من كل نصف جزء قلقند قلقنديس ثمن جزء يعجن بخل ويترك فى الشعير أربعة وعشرين يوما ثم يصعد فالأعلى يدمل ويختم الجراح ويقطع الساعية والسافل يسقط نحو البواسير

واللحم الزائد .

[ذنب الخيل أو الفرس] أصل خشبى صلب يقوم عنه فروع كثيرة عقده متداخلة العقد تحف العقدة منهـا أوراق كثيرة دقاق وعلى النبت هدب كـالشعر وقد تتشـبث بما حولها ولم نر لما زهرا ولا ثمرا وقيل زهرا بـين بياض وزرقة وتكثر بالشام وتـدرك بتموز وتبقى قوتهـا مدة طويلة وهى باردة فى الثانيـة يابسة فى الثالثة جل نفـعها الإلحام والإدمال وقطع النزف مطلـقا شربا من داخل وضمادا من خـارج وذرورا وتحل مع ذلك عسر النفس والسعال الدموى وأمـراض الصدر والكبد خصوصا الاستسقاء وتحل القيلة معاينة وربما ألحمت الفتق إذا كوثر شربها وقال قوم إنها بدل دهن الصبر وهى تولد السوداء وتفضى إلى الجذام ويصلحـها السكر ودهن اللوز وشربتها درهم وبدلها مثلها رامك .

[ذنب السبع] أو اللبوة نـبت مثلث السلق يسـتدير كلمـا ارتفع ولا يجاوز ذراعين مـشوّك بأوراق كلسان الثور يحف أوراقها شوك صغار ويسير زغب إلى بياض وفيه رءوس مستديرة ويقوم فى وسطها كالصوف وترك باغشت واستنبـر وتبقى قوته نحو ثلاث سنين إذا جفف فى الظل وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى فيه قبض وإدمال وهو ترياق الورم حتى تعليقا وأهل البربر والزنج يعظمونه لذلك ويجبر الكسر شربا ولصوقا وعصارته تشـد الأجفان المسترخية ويطلى مع الإقليميا والماميثا فيسكن المفاصل حالا وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته إلى درهم وبدله عنب الثعلب.

[ذئب الحردون] نبت دقيق الأصل إلى بياض يتفرع عنه أغصان قصبية تنتهى استدارتها إلى دقة وأوراقه متباعدة وزهره ومـا يخلف من الحب كالرشاد إلا أنه مر الطعم يكون بالشام وفلسطين ويدرك ببؤونة وتبقى قوتـه عشر سنين وقد يسمى عرق النور عند أهل الشـام وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثـة عصارته تقلع البـياض قطورا وكذا الكحل بأجـزائه ورأيت قوما ثمره فى أعـينها صحيـحا ويدّعون أنه يحدّ البـصر وإذا شرب قبل الخـوف من الماء للمكلوب أبراه ويسكن المغص والرياح الغليظة ويقطع الدم والطحـال وهو يضر الكلى ويصلحـه النشا وشربـته إلى درهم وبدله بخور مريم مثل ربعه .

[ذئب الثعلب] لسان الحمل [ذئب الحيوان] كل لا خير فيه بحال وطرف ذنب الإبل دواء من الذخائر .

[ذهب] رئيس المعادن المطبوعة كلهـا تطلبه فى تكوينها فتقصـر بها الآفات والعوارض وهو لا يطلب غيـر رتبتـه وتكونه من هيولانية الزئـبق والكبريت الخالصين علـى نحو ثلث من الأول وثلثين من الثانى ومؤلفهـما قوة صابغه وفاعلها الحرارة وباقى العلل معلـومة ويبتدأ تكونه بشرف الشمس مقابلة للمريخ مسعودة ببرمهات أعنى مارس ويتم بفبراير وأجوده الكائن بقبرص ثم جبال الحبـشة وأطراف الهند وأوسطه المصرى وأردؤه الأنطاكى واخـتلافه بحسب غلبـة الزئبق وقد ينزل جيـده بمزج الفضة منزلة أنواعـه الأصلية وقد ترفع أنواع الخـسيسـة بالعلاج إلى أرفعـها إن أتقن جلاؤها وأجودها مـا يرفعه الزاج والبارود متسـاويين والشب والملح على نحو النصف وإذا أحكم

ذلك بنحو الدفلى والآس وهو أصبر المنطرقات على سائر الآفات ويبقى إلى آخر الدهر من غير تطرق تغير وقيل الندى يفسد لونه وإن نخالة القمح تحفظه وهو معتدل ومطلقا وقيل حار رطب فى الأولى باطنه كظاهره يقطع الخفقان والغشيان ومبادى الاستسقاء والطحال واليرقان وضعف الكلى وحصى المثانة والحرقة وأنواع البواسير والوسواس والجنون والجذام وأمراض اليابسين شربا والصداع والهموم مطلقا ويجلو البياض والسبل وغلظ الجفن والغشاء والكمنة كحلا ويفرح مطلقا ويمنع لتابعة وأم الصبيان والداحس ووجع المفاصل تختما ووجع الأكلة ووجع الأسنان إذا نبشت به والبخر مسكا فى الفم وإذا مرت مراوده فى العين قوت البصر ومنع أوجاع العين والرمد وإذا مسحت به الآذان قوى السمع وأخرج ما فيها من الرطوبات والذهب المورث إذا كبس به الغرب وبواسير الماق أزالها مجرب وإذا حلت سحالة الذهب واللؤلؤ بماء الأترج وشربت قطع الجذام مجرب وكذا الزحير والدوسنطاريا وطلاؤه يزيل داء الحية والثعلب والبرص والبهق ونحوه من الآثار وكل ذلك عن تجربة وإذا سبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وإن اتفقا كان أولى وحمل على الرأس فى خرقة حمراء منع الخوف والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية وإذا عمل شريط منه ولف سبع لفات على اليد منع الأحلام الرديئة وإسقاط النساء ومتى حل بالنوشادر فقط وشرب أخرج السم مجرب وإن طلى حلل الأورام أو قطر فى العين أزال كل علة وقالوا لا ضرر فيه وقيل يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته إلى قيراط ونصف. ومن خواصه: أن الحبة منه تغوص فى الزئبق وليس غيره من المعادن كذلك ويليه الزئبق فى الثقل فالرصاص ومعياره خمسون وأصله بلا تحليل وتركيبه من صورتين ومزجه بكمال النسبة وبدله الياقوت المحلول .

[**ذو ثلاث حبات**] الزعرور [ذو ثلاث شوكات] الشكاعى [ذو ثلاث ورقات] الحندقوقا [ذو ثلاث ألوان] أطريفلن [ذو خمس أصابع] البنجنكشت] .

[**ذئب**] حيوان برى معروف لا يتألف وإن ألف رجع إلى التوحش ولو بعد حين وأجوده القليل الشعر المهزول الصغير الجثة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية وأجود ما فيه كبده فإنها تنفع من جميع ما يعترى الكبد من الأمراض ويخلص من الاستسقاء بالشراب والحمى بالماء واليرقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس ثم مرارته تخلص من القولنج شربا والحصى ومن داء الثعلب والكلف وسائر الآثار طلاء وزبله يخلص من القولنج شربا وتعليقا على الفخذ الأيمن فى جلد شاة نهشها هو بخيط من صوفها مجرب والغافت يقوى فعل كبده والملح والفلفل المرارة وشحمه ينفع داء الثعلب وتقشر الجلد والمفاصل والنسا وطلاء وبوله يمنع الحبل شربا واحتمالا وكذا خصيته وشعره يطرد الهوام بخورا وذكره وعظم ساقه إذا حرقا قطع رمادهما البواسير ضمادا وإن حمل شعره بالنوشادر وطلى على الأورام حللها وإن ربط على عضة الكلب سكنت وقيراط من دماغه فى اللبن يمنع الصرع شربا . ومن خواصه : أنه لا يأكل النبات إلا إذا مرض ولا يكسر الإنسان إلا نوع منه بمصر يسمى الصحراوى فقد استثبتنا بالتواتر أنه يقتل الآدمى وأنه إذا شم الدم

لم يرجع عنه دون أن يموت ومتى دفن فى محل نفرت منه الغنم وإن رأته ماتت أو علق ذنبه فى موطن البقر نفرت وإن جعل فى برج الحمام أى جزء منه خصوصا دماغه لم تقربه حبة ولا آفة وجلد الشاة المفترسة منه إذا كتب فيه صداق لم يقع وفاق أو لفت فيه أنيابه ودفنت فى منزل تفرق أهله ومتى ذبح وجد إحدى عينيه مطبوقة وهذه تجلب النوم تعليقا وتحت الوسادة والأخرى مفتوحة تفعل بالعكس وكعبه يعلق على الركبة الوجعة فيسكن وجعها وإن السعيط بمرارته مع ماء السلق ينقى حمرة العين فى وقتها ويفتح السدد المصفاة وإن لطخ بها الذكر وجومع عقد المرأة عن غير المجامع محكى عن تجربة وحمل عينه فى جلد يعين على الخصومة ويعطى الغلبة وإذا بخر بزبله جلب الفأر والشربة من مرارته إلى دانق ومن زبله إلى مثقال وقيل بدله زبل الكلاب .

حرف الراء

[**راسن**] يسمى حزنبل ويقال له الجناح الرومى والشامى ، وبعضهم يسميه قسطا لشبه بينهما وهو أصل خشبى بين ياقوتية وخضرة تتفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ومنه ما أوراقه كالعدس وله زهر إلى الزرقة وحب كأنه القرطم لولا فرطحة فيه وطعمه بين حرافة وحدة عطرى يدرك ببابه وبؤنة وتبقى قوته نحو سنين وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة من أكبر أدوية المعدة ويهيج الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول فى الفراش وأوجاع المفاصل والظهر وحبس الطمس وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الأورام وضارب العظم طلاء وينفع من النهوش مطلقا وإذا استحلب حبه أبطأ الإنزال مجرب وإذا بخرت به الأسنان قواها وأسقط الدود وإن تدلكت به النساء كانت غمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الآثار ويربى فيكون غاية ويخلل فيهضم ويهيج الجوع وهو يصدع ويحرق المنى ويصلحه الخل المصطكى والربوب الحامضة وشربته إلى مثقالين وبدله مثله قسط أبيض أو مثله شقاق وقيل سعد.

[**راوند**] جميع منابته سمندور ومعلقة وجزائر سرنديب والصين ولا نعلم كيفيته أخضر والظاهر أنه يقلع محتاجا إلى نضج ما فيدفن فى الأرض مدة بدليل ما فيه من التخلخل وأجوده الصينى بالقول المطلق وهو الأحمر الضارب إلى الصفرة المتخلخل الثقيل الرائحة المحذى للسان يقبض الشبيه بلحم البقر الذى إذا مضغ صبغ زعفرانيا فالتركى لا لأنه ينبت بالترك لما سمعت ولكنه علم وهو خفيف زادت صفرته على حمرته قليل الرائحة فالزنجى وهو أسود طيب الرائحة صلب براق باطنه إلى الصفرة فالخراسانى ويقال له الشامى ورواند الدواب وهو قطع خشبية لها قتمة وكثافة وكله قليل الإقامة لرطوبته الفضلية تسقط قوته فى دون السنة ويحفظه الماميران وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الأولى أو حره فى الثالثة محلل مفتح مقطع وينفع برد الكبد والمعدة وأنواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلى ويقطع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد بالعرض لشدة تحليه ومن ثم تعتقد العامة برده وهو يقطع السم خصوصا العرب والسعال المزمن والبرد والسل والقرحة وينشف القرحة النازفة وإذا مزج بالصبر والكابلى وغاريقون وحبب نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع كالشقيقة والدوار والطنين والسدد وأزال التوحش والجنون

والرمد الكائن عن النزولات خصوصا بالراسن شربا وسعوطا ويقطع الجشاء وفساد الأطعمة والتخم وإن أخذ مع القابضة كالسنبل والأنيسون قطع النزف والمغص الشديد ومع المسهلات استأصل شأفة الخلط ومع السكنجبين يفتح السدد ويفتت الحصى ويزيل الفواق والفتوق والنفث الملون وأمراض المثانة والرحم والناقض والكزاز شربا والسقطة والضربة والأورام غير الحارة مطلقا والخراسانى ينفع فى أكثر الإنسان نفع الصينى فيه وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقال وبدله مثله ونصفه ورد منقى وخمسه سنبل .

[رازيانج] هو الأنيسون ويسمى الشمار بالشام ومصر والشمرة بحلب والبسباس بالمغرب وتعرفه الصيادلة بمصر الآن بالعريض وكأنه احتراز من الأنيسون وهو برى وبستانى والكل معروف عطرى ذكى الرائحة يوجد بمصر فى غالب الأزمنة وعندنا فى الربيع وهو حار فى الثانية يابس فى آخر الأولى أو رطب فيها ، ينفع من الخفقان والغشى بلسان الثور مجرب ومن السعال والربو وعسر النفس بالرشاوشان وبالتين يحلل الرياح الغليظة والقولنج ووجع الجنب والخاصرة ويجفف الرطوبات حيث كانت ويعقل ويدر البول والحيض وينقى الرحم والمثانة والأخلاط اللزجة بلطف والسموم ويحد البصر رطبا ويابسا أكلا وكحلا وقد مرت قصة الحية معه فى صدر الكتاب وأهل مصر تستحلبه مع عرق السوس ولب العبدلى من البطيخ ويشرب فيجشى ويحلل الرياح ويصلح المعدة وقد نقل فى التجارب أن استعمال نصف درهم تمنه مع السكر كل يوم من أول الحمل إلى أول السرطان كل عام أمان من سائر الأمراض ، وفى التجارب أن عصارته مع مرارة الحدأة فى الزجاج إذا علقت فى الشمس ثلاثة أسابيع أبرأت من السم بالخلاف ويمنع نزول الماء ، وهو يفتت الحصى ويزيل الحميات والفواق والبهر وخبث النفس والصداع البارد ويقطع الأبخرة الرطبة ويطلى فيه فيحلل الأورام ومحروقه يمنع انتشار القروح وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين .

[راتينج] صمغ الصنوبر ويقال راتيلج [رازقى] السوسن الأبيض ويطلق على الزنبق [راتج] النارجيل [راى] نوع من السمك [رامهران] دواء مركب من صناعة بعض حكماء الفرس أضربنا عنه لقلة نفعه وكثرة أجزائه .

[رامك] يونانى من تراكيب جالينوس نقل فى كتبه الموثوق بها وأجوده الضارب إلى الحمرة النضيج الطيب المحكم التركيب والتقريص ويعرف بين الصيادلة بسك المسك وقد يقال السك بلا إضافة وله دخل فى الأعمال الروحانية وغيرها وهو بارد فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية يقطع الإسهال المزمن والدوسنطاريا والنزف والذرب والسعال وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والكمتة ويجفف القروح شربا وطلاء ونقل تفتيته للحصى ولم أجربه وإذا مزج بالحنا سوّد الشعر وقتل القمل وضماده يشد الجلد المسترخى ويحبس العرق ويذهب العفونة والبخار الفاسد وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته إلى مثقال . وصنعته : جزء عفص ونصف جزء مقشور رمان تطبخ بالماء العذب السحق ثلاثة أيام تضرب مع ذلك بالاسطام حتى تعود كالعجين فيلقى عليها ربع جزء من كل الزاج والصمغ المحلولين ومثل قشر الرمان ثلاث مرات من دبس أو عسل ويقول ويطرح على نحو ساجة وقد جعل عليه شيء من الأدهان مفتوقا بالمسك ويقرص ويجفف ويرفع

وحكى إضافته مثل قشر الرمان من صغير البلح حال تخلفه وهو جيد جدا وبهذه الإضافة يمنع الترهل والأورام والاستسقاء وبروز المقعدة طلاء .

[ربوب] هى ما يعتصر مما يمكن عصره وطبخ عصره وطبخ غيره إلى ذهاب صورته فالأول كالفواكه والثانى كعود السوسن ثم طبخ ما يصفو بيسير الحلو حتى ينعقد فبالطبخ تخرج العصارات وبيسير الحلو تخرج الأشربة وهذا هو القانون فيها والربوب لم تكن قبل جالينوس وإنما كانت العصارات فرأى أن بعضها لا يستقيم عصارته زمنا لرطوبتها الفضلية ولا حافظ لها سوى الحلو فاستحكم مزجها به كالريباس وغالب نفع الربوب فى أمراض الحلق وآلات النفس وتفارق نحو الأشربة بقيامها بنفسها أو قلة ما يداخلها من الحلاوات .

[رب الجوز] ينفع من الخناق وورم الحلق والسعال . وصنعته : اتخاذه من قشره الأخضر والشراب سواء العسل ويعقد وقد يضاف إلى كل رطل ماء نصف أوقية شب وأربع دراهم مرصاف وثلاثة زعفران .

[رب حب الآس] يقطع القيء والإسهال والغثيان . وصنعته : طبخ حب الآس حتى ينضج ويصفى على النار ويرفع ويعقد [رب السفرجل] مقله وأعظم منه فى تقوية المعدة وطفء الحرارة [رب الرمان] يطفئ الحميات والعطش والحلو يقوى المعدة وينفع من السعال والحامض يشهى ويقطع القيء [رب الحصرم] ينفع من العطش والحميات الحارة والاستطلاق [رب التفاح] ينفع الخفقان وضعف القلب والمعدة والفم والقيء والمرتين [رب التوت] الكلام فيه كالرمان [رب الاترج] ينفع من السموم والعطش ويطلى على الآثار كالقوابى ،يجلو البياض كحلا [رب الخشخاش] ينفع من السعال والنزلات ويقوى الصدر والرأس [رب الريباس] مفرح ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والطحال وهو من ألطف الربوب وأى دواء وقع فيه قوى فعله [رب السوس] أكثر أعماله فى السعال وأوجاع الصدر والرأس [رب العنب] الدبس .

[رتم] بالمثناة عربى مشهور وفى الصحاح أن العرب كانت تعقد منه غصنا فى يد من تطلب منه حاجة لئلا ينسى وهو قضبان فوق ذراع وله ورق دقيق أصفر وحب فى حجم العدس أبيض وأسود رائحته تقرب من الشيح وأهل الشام تجعله حزما لدود القز عند كماله وهو حار يابس فى الثالثة ينقى أعلى البدن بالقيء شربا بالعسل وأسفله حقنا ويرج الخراطات خصوصا عرق النسا والدود ويدر ويسقط الأجنة وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته إلى مثقال .

[رتيلا] من العناكب كبير البطن قصير الأرجل بين صفرة وسواد مسموم ونهشه يؤلم وربما أضعف وهو بارد يابس فى الثالثة إذا جفف وسحق ونثر على الثآلول قلعه وإن جعل رطبا على نهشته جذب سشمه ويقال إن ملسوعه إذا نظر إلى آنية الذهب برئ وهو سم قاتل أو يوقع فى الأمراض الرديئة وعلاجها التنظيف بالقيء وشرب البادزهر .

[رته] البندق الهندى [رتوت] كبار الخنازير [رجل الغراب] اسم نبات ببيت المقدس نحو شبر أوراقه مشقوقة مفرقة الشعب تحكى الغراب ظاهرها إلى الصفرة فإذا سحقت ابيضت وفى

طعمها حلاوة كالجزر وأصوله متضاعفة مستديرة كالسورنجان وهو حار يابس وفى الثالثة قد جرب منه على ما قيل قطع الإسهال وإن تقادم ويسكن الرياح والمغص ويفتت الحصى ويفتح السدد وإن غلى بالزيت كان دهنا عظيما لأوجاع المفاصل فإن كان هناك حرارة أضيف إليه نحو اللفاح وهو ضار بالمحرورين ويصلحه نحو الهندبا وسربته إلى مثقالين وينبغى أن يكون بدله السورنجان ويطلق رجل الغراب على الإطريلال ويسمى رجل الزرزور والعقق .

[**رجلة**] البقلة الحمقا [رجل الأرنب] الغورس [رجل الحمام] الشنجار [رجل الفروج] القاقلة [رجينة] صمغ الصنوبر .

[**رخمة**] هى الأنوق بذلك شهرت عن الحكماء وهى طائر بين النعام والأوز أبيض عيناه شديدتا الصفرة وقد يكون فيه خط أغبر ، وهى تسكن الجبال والبرارى المقفرة وتبيض بالأماكن المستقصية وبيضها فوق بيض الدجاج فى الحجم وخوفها شديد يقال إنها إذا رأت السلاح ينشف دمها وهى حارة فى الثانية يابسة فى الأولى أجود ما فيها بيضها قد جرب للنفع من الجذام فيبرئ منه إن لم يتمكن بسرعة وإلا احتيج إلى استعماله كثيرا ومن لم يبرأ من سبع بيضات فقد أيس من طبه ؛ وكيفية الاستعمال أن ينقى البدن أولا بالمسهل المناسب ويستعمل البيضة من الغد نيئة ويصبر عن الطعام والشراب ستين درجة ثم يتحسى الأمراق الدهنة وبعد أسبوع يعاد العمل وقشره إذا سحق ونثر على الجراح قطع دمها وألحمها وبالخل يزيل القوابى والحزاز ودخان ريشها يطرد الهوام ثم زبلها فإنه بالخل ترياق البرص طلاء ودخانه واحتماله مدر مسقط عن تجربة وكذا إن شرب وإن اكتحل به أزال البياض وكذا مرارتها بالماء البارد ويسعط بها فى الجانب المخالف للشقيقة يذهبها سريعا وبه أيضا إذا قطر فى الأذن أزالت الصمم والرياح والطنين وفتحت السدد . ومن خواصها ؛ أن لحمها المجفف إذا بخر به مع الخردل بين رجلى المطلقة سهل الولادة وزعم القائلون بصحة العقد أن ذلك يحله إذا بخر سبع مرات ورأسها يطرح بين رجلى المطلقة أو يعلق وكذا ريشة من جناحها الأيسر تسهل الولادة وكبدها إذا شوى وسحق وسقى بالخل ثلاث دوانق كل يوم ثلاث دفعات أزال الجنون نقل عن تجربة وإن شرب دماغها يبسله ويورث الجنون وجلد قانصتها مجففا بالشراب يقطع السموم وهى رديئة المزاج وتوخم وتعطش وتحرق الخلط والأولى اجتنابها ورأيت فى بعض الكتب أن عظم جناحها الأيمن إذا حمل أورث القبول وقضاء الحوائج .

[رخ] طائر كبير منه ما يقارب حجم الجمل وأرفع منه وعنقه طويل شديد البياض مطوّق بصفرة وفى بطنه ورجليه خطوط غبر وليس فى الطيور أعظم منه جثة وهو هندى يأوى جبال سرنديب وبر ملعقة ويقال إنه يقصد المراكب فيغرق أهلها ويبيض فى البر فتوجد بيضته كالقبة مزاجه بارد يابس فى الثالثة إذا طلى ببيضة الكلف والنمش وسائر الآثار أزالها وإن شرب منه عشرة دراهم أبرأ من الحكة والجرب وأزال السدد العارضة للكبد وقونصته تقلع البواسير طلاء ودمه يزيل البياض كحلا وينبت الشعر طلاء وزبله يزيل سائر الآثار طلاء والبهق والبرص وإذا بخر بعظمه عند المصروع أفاق بسرعة .

[رخام] حجـر معروف يتكون عن مادة عفـصة قد جمد البـرد هيولاها ويطلب فى تكونه مثل البلخش والنجادى فتعيقه قوة الصبغ وشدة البرد ويتلون بحسب ما يغلب عليه من مادة المعان وأكثره الأبيض ثم الأصفر ثم الأسود وأقله الأزرق والأحمر ويكون كثيرا بجبال مصر من الصعيد الأعلى وبه تفرش الأمـاكن وهو بارد يابس فى آخر الثالثـة إذا شرب أزال الصفراء وهيـجان الدم وقطع الحكة والجرب وإن سـحق بالخل وطلىء حلل الأورام وأزال الترهل والاستسـقاء وإن سحق وعجن بالصمغ والنوشادر ولطخ على البهـق والبرص والآثار السوداوية أزالها وهو يصدع ويقطع شهوة الباه سواء شرب أو جلس عليه والنوم عليـه من غير حائل يوقع فى النقرس ووجع المفاصل. ومن خواصه: أن حمله أو الشراب فيه إذا كان فى المـقابر منقوشا عليه يقطع العشق إذا شرب على اسم المعشـوق يوم الأربعاء أو السبت قبل طلوع الـشمس مجرب وأنه إذا نثـر فى البواسير قلعـها وإن سحق بوزنه من قرن المعز وطلى بذلك الحديد وطفئ فى ماء وملح صار ذاكرا.

[**رخام الطين**] قيمـوليا [رشاد] الحرف [رصـاص] يطلق على الأسرب والقلعى يخص باسم القصدير والأسـرب هو المراد إذا أطلق هذا الاسم وهو أردأ المعادن المنطرقة وأقصـرها نضجا وتوليده يقع بشرف زحل ويستمـر كمال نضجه بمروره مستقيمـا وذلك حادى عشرى درجة الميزان كذا قيل وعندى فيـه نظر للزوم قلته حينئذ والأصح أن توليده بالمشاركة فى الكواكب كـما سيأتى ويكون عن زئبق وكبريت رديئـين والغلبة للأول ومن ثم يشاهد حال دورانه لعدم نار تحـميه وهو بارد فى الثالثة رطب فى الثانيـة ويكون عنه مولدات كثيرة كالإسفـيداج والأسرنج ومتى حك فى الأدهان عدلها وبلغها ما يراد منها كالودع مع نحو الكزبرة وحى العالم وحبس المواد والنزلات مع نحو البنفسج والورد ويكتحل به فيقلع الحـمرة والسلاق وغلظ الجفن ويستخرج بمراودة الزئبق إذا كب فى الأذن وهى حـيلة شريفة تخـلص من القتل وإذا سـحل وغسل حتى لم يـسوّد الماء أدمل الجراح وألحـمها وقطع الدم وإن نثـر على الحكة والدماميل نفـعها ووضـعه على الخراج واليـثور والأورام البلغمية يذهبها ويقطع الاحتلام والإنعـاظ وشهوة الجماع ربطا على الظهر والعانة بالطبع لا بالخاصية وكما زعم . ومن خواصه : أن الأشـجار إذا طوقت به حفظ الثمر من السقوط وأن التختم به مهزل مسقط للقوى وأن خـمسة دراهم منه إذا دفنت تحت وسادة لم يعلم صاحبها أرته الأحلام الرديئة وسبعين مثقالا منه محررة إذا صفحت ودفنت فى كوز جديد وسط أشجار وزحل فى الشرف منعت المضار مطلقا وأن اللبن الحامض بالكمون يسـقيه فإن سحق بعد ذلك بقاطر الخل والزاج حتى يتشمع ألحق الأول بما يناسبه أوزانا نسبية مجرب .

[**رطب**] سادس مـرتبة من ثمـر النخل على ما سـبق تفصيله وهو أجنـاس كثيـرة أجوده الأصفر الكثير اللـحم الرقيق القشر الصغير النواة الصادق الحـلاوة وأردؤه الأسود وأعدله الأحمر وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يحرق البلغم ويذيبـه ويقطع البرد ويسمن سمنا عظيما باللوز إذا لوزم ويصلح الهـزال العارض فى الكلى وبرد الظهر ويحـرك الشهـوة فى المبرودين خصـوصا المربى ، وهو يولد السـوداء والسدد والفضـول الغليظة ويضعف الكبـد واللثة ومـزاج المحرورين

وتصلحه الحوامض والسكنجبين والخيار وينبـغى لمن ولد فى غير بلاده التى ينبت بها تقليل أكله ما أمكن وكذلك ضعيف الدماغ .

[رطبة]الفصفصة [رعى الأبل] ويسمى مـرعاويلا ويعرف عندنا بشوك الجمال وهو نبت له سـاق أغلظ من الأصبع وأوراق دون أوراق البطـم شـائكة وزهر وبزر كـالشـبت إلا أن بزره مـشقـوق الوسط وبه يفرق بينـه وبين الإطريلال وهو حار يابس فى الـثالثـة يفتح السـدد ويزيل الأخلاط الباردة والرياح الغليظة ويقاوم السموم والإبل إذا شمت تقـصده فيخلصها سريعا فلذلك سمـى رعيهـا ، وإذا لطخ بالخل على الأورام البـاردة أزالها كـيف كانت وإن مـضغ سكن وجع الأسنان وحل عـسر النفس وهو يصـدع المحرورين ويضـر الكلى ويصلحه الصـمغ وشربتـه إلى مثقالين وبدله الوخشيزك .

[رعى الحمام]هو قاسطاريون ويسمى بمصر ساق الحمام وهو نبت ذو أصل واحد نحو شبر أحمر ورقه إلى السواد وبعض الصباغين يعمل به بالفوة والحمام يألفه رعيا ومقيلا ويكثر عند المياه ويجتنى ببابه إيار وهو حار يابس فى الثانية مجفف يدمل القروح ويمنع سعيها وإذا شربته المرأة أدر الحيض واحـتمـاله فرزجة يـقطع أمراض الرحم وهو يضـر الكلى وتصلحه الكثـيرا وشـربته إلى درهمين وبدله الفوة .

[رعى الحمير] شوك كأنه الباذا ورد أنه حاد حريف يحكى الرشاد رائحة وطعما وإذا أصاب الحميـر نفخ أو شىء مؤلم قصدته فتـشفى بأكله وهو حار يابس فى الثالثة يـنفع بسائر أجزائه من الجنون والبرسام وما يخلـط العقل ويحل الانتصاب وعسر النفس وهو يرعف حـتى شمه ويـسقط القوى بشدة الإدرار ويصلحه الشادنج أو الشقائق وشربته إلى نصف درهم وبدله ربع وزنه ذمرد .

[رعاد] سمك عريض قصير مفرطح ظهـره إلى السواد وبطنه شديد البياض إذا مسك خدر وأرعدو إذا سقط فى الشبكة ارتعـدت يد الصياد ويوجد كثيرا بالخلـيج الأخضر وبحر القلزم وهو حار يابس فى الثانيـة إذا قرب حيا من رأس المصروع برئ برءا تاما وإن جعل جـلده عرقية وليس أزال الصداع العتيـق والشقيقة والدوار بعد اليـأس من برئه مجرب ولحمه يعيـد شهوة الشيخ وإن جاوز العمـر الطبيعى مـجرب ويقطع البلغم واليرقان والطحـال ويحبس الدم حيث كـان ومشويا يبرئ من السل والـقرحة ، وإن طبخ فى زيت حـتى تذهب صورته ورفع أبرأ المفـاصل والنقرس ووجع الظهـر وأهاج الشهـوة طلاء وإن عجن به الحناء وجـعل على الثغـور طولها ولكنه يـسرع الشيب .

[رعى الزرازير] الفوة [رغوة] هى ما يخرج من الشىء عنـد مرسه وتتبع أصلها من ملح وصابون وغيرهما وقد تسمى زهرة الشىء ورغوة القمر بصاقة ورغوة الحجامين الإسفنج .

[رقع يمانى] يعرف الآن بمصر بالتين الأفرنجى وقـد يقال تين هندى وهو شجر ينبت بأطاف صنعاء والشجـر وقد استنبت الآن بمصر ولكن لم يجب ويرفع فـوق ذراعين وله ورق غليظ جدا خشن مشرف واسع كورق التين ولبن مثله وثمره يخرج فى أصانه وينمو حتى يكون كصغار الخيار

وينقشر عن حب يميل إلى طعم التين لكنه قليل الحلاوة وهو حار يابس فى آخر الثانية يقطع البلغم ويجلو قصبة الرئة ويصفى الصوت ولبنه يجلو القوابى والآثار ويحلل الأورام الباردة ويسقط البواسير وشرب سائر أجزائه يجبر الوثى والكسر وهو يضر بالمعدة ويصلحه الصبر وشربته إلى مثقال وبدله ثمنه موميا .

[رقعة] تطلق على كل ما يجبر الكسر [رقيب الشمس] اسم للدرهم وصامر يوما وما يدور مع الشمس كالخبازى [رقعا] السرخس [رق] يطلق على السلاحف [رقش] كبارها .

[رمان] البرى منه المض بالمعجمة والبستانى الأملس حلو وحامض ومعتدل يسمى المز وعندنا يسمى اللفان أجود الكل الكبير الأملس الشديد الحمرة الرقيق القشر الكثير الماء وشجره معروف سبط شائك رقيق الورق مستطيل وينجب فى البلاد ويدرك بأيلول أعنى توت والحلو بارد فى الأولى رطب فى آخر الثانية والحامض بارد يابس فى آخر الثانية والمز معتدل وقشره بارد يابس فى درج الأصل هذا هو الصحيح وسائر أجزاء الشجرة إلى القبض إلا ماء الحلو فى الأصح ، والرمان كله جلاء مقطع يغسل الرطوبات وخمل المعدة ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويحمر الألوان مجرب ويدر وحبه قابض مسدد ردىء وماؤه إذا غلظ فى الشمس أو بالطبخ فى النحاس وشيف أحدّ البصر كحلا ونفع من الدمعة والسبل والجرب والسلاق والظفرة عن تجربة خصوصا إن طبخ فى نحاس والحلو يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق وأوجاع الصدر ويجلو القصبة بالسكر والنشا والصمغ ودهن اللوز إذا شرب حارا مجرب والحامض يقمع الصفراء ويقطع العطش واللهيب والحرارة ولشدة جلائه قد يوقع فى السحج واللفان معتدل بينهما وكل من الرمان مصلح للآخر وجميعه يسقط الشهوة ويرخى ويستحيل إلى ما يصادف من الأخلاط ويصلح الحلو السكنجبين والحامض العسل والخشخاش وإذا مرس بشحمه وشرب بالسكر أسهل كيموسا رديئا وإن طبخ كما هو بالشراب ووضع على الأورام حللها ولو فى غير الأذن وإن طبخ قشره خصوصا مع العفص حتى ينعقد قطع الإسهال المزمن والدم شربا وألحم القروح والجراح والسحج طلاء وشربا ، وإن استف بالعفص أسهل بالعصر ما احترق وخلص من الحب المشهور وقام مقام الشوبشينى فاعرفه وهذا المطبوخ إن أتقن قيد الهارب وأمكن من سحقه وإدخاله فيما يراد منه وقد يتخذ حبا وقد يشيف وأصل شجره إذا شرب مطبوخا أسهل الديدان . ومن خواصه : أن عوده إذا قطع من الحلو وغرس ناحية القطع فى الأرض كان حلوا وإن عكس كان حامضا وحامضه بالعكس عن تجربة الفلاحة وأن ثمره إذا بلغ منه سبعة قبل انفتاحه على الريق منعت من الرمد والدماميل سنة كاملة بشرط أن لا تمس بيد .

[رماد] هو ما يبقى من الجسد بعد حرقه ويختلف باختلاف أصله فيكون مركب القوى من دخان وأرض وحرارة غريبة ومنه خص باسم فيذكر فيه كالنورة والإسفيداج وما خص باسم الرماد وهو المذكور هنا ويختلف نفعه بجودة حرقه ولطفه واحتياجه للغسل وعدمه وكله يابس مطلقا فى الثالثة واختلف فى برده وحره والصحيح تبعه فيهما لأصله وقيل حار فى الأولى وقيل بارد فى

الثانيـة فرماد الكرم ينـفع من الشدخ والكسر وتعـقيد العـصب طلاء والقروح شـربا ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى نصف مثقال ويسكن الشقـيقة والبواسير والبلة مطلقا ورماد العصبت يفتح السدد ويدمل القروح ويجلو الآثار شربا وطلاء وضرره وإصلاحه كالأول ورماد الباقلا يجلو الآثار طلاء ورماد شـجر الزيتون والسفـرجل قائمان مـقام التوتيـا فى قطع الدمعة وحدة البـصر وإذهاب القروح كيف استعمل ورماد البلوط يحبس الدم مطلقا ويسكن الأورام ويمنع سعى الأكلة ورماد الصوف المغموس فى القطران والزفت ورماد القرع مـجربان فى قروح الذكر والمقعدة ورماد الخطاطيف يصلح العين وفيه أعمال لطيفة تقدمت .

[**رمل**] اختلف فى توليـده فقيل أصله كطبقات الأرض من طفل وطلـق وغيرها وعلى هذا يكون عن زئبق وبرد عاقد وهو الفاعل وقيل من الذكر وليس بصحيح وإن تلون وقيل تراب انعقد بالبرد وقليل الرطوبات واستدل لهذا بأخذ أصحاب الرمل لتـوليد الأشكال والضمير مستدلين بأن الله تقدس وتعـالى حين أنزل علم المغيـبات قسم ثلاثا بين الأرض والنبـات والحيوان ؛ فـبالأول التخت ، والثـانى ما يخرج بالحب كـالفول ، والثالث ما فى علم الـكتف وفيه نظر من توجيـهه ومن عم ظهور الخصوصيـة فى الرمل والصحيح أنه جبال وأحجار فتـتتها المياه بطول الأزمنة ومن ثم يكثر قرب البـحار والأراضى التى قلبت برا وإن تلونه بحسب ما استولى علـيه فإن غلب الحر اصفر أو البـرد ابيض وإلا احمر وقد يكون منه أسود لاستـيلاء رطوبة معفنة قصر بهـا الحر فعلى هذا يكون الأبيض باردا فى الثانية والأصـفر حارا فى الأولى والأحمر معـتدلا والأسود حار فى الثانيـة والكل يابس فى الثانية ينفع من الاستـسقاء والترهل والأورام الـرخوة ضمادا واندفانـا فيه خصوصا إن سخن وأجوده لهذا ما يكثـر تتابع المشي عليه واستولت عليه الكواكب والأجود لرمل الناكـزة ما لم تره الشـمس وما لم يدس ولرمل المواقـيت ما اسـتدار وسلم من الأجـزاء الغريـبة كالكائن بجـزيرة الإسكندرية فإنه مسـتدير جامع للأوصاف الجـيدة لإحاطة البحـر به وإن سحق الرمل بالغـا ونخل واحتمل قطع الحـيض ومنع الحمل وقـد يشرب لذلك لكن ربما أحـدث ضررا بالكلى ويصلحه شرب الدهن خصوصا الزيت .

[**رمان البر**] الجلنار الذكر [رمان السـعال] قيل الخشخاش الأبيض [رمان الأنهـار] كبير الهيوفاريقـون [رمرم] القرطم البرى أو القرصف [رمادى] كحل من التـراكيب القديمة لكنا لم نعلم مخترعه وهو ينشف الدمعة والرطوبات الغريبة ويحد البصر ويبرئ رمد الأطفال للطفه وليس له غائلة لكن لا يستعمل ليلا لاحتمال ضرر النحاس طبقات العين فى النوم .

وصنعته : إثمد توتيا هندى توبال النحاس رماد السك سواء مـاميران ربع أحدهما فإن طلب لإزالة البياض أضيف من كل من اللؤلؤ والسكر مثل المااميران وينخل ويرفع .

[**رند**] هو الغار،وقيل الآس البرى [رهشة] الطحـينة [روبيان] اسم لضرب من السمك يكثر ببحـر العراق والقلزم أحمر كـثير الأرجل نحو السـرطان لكنه أكثر لحما والـروم تعرفه بأبى جلنبو وهو مدمج فإذا رمى فى مـاء حار خرجت منه أعضاء كثيـرة وهو حار فى الثانية رطب فى

الثالثة يسخن ويولد دما جيدا ويصلح الرحم ويعين على الحمل أكلا واحتمالا ويهيج الشهوة خصوصا بدهن الجوز وكذلك المملوح منه قيل إنه يخرج الديدان ضمادا على السرة ولم يصح وإذا غلى بزيت وتدهن به حلل وجع المفاصل والنقرس والأورام الصلبة وهو يضر المحرورين وتصلحه الربوب الحامضة .

[**رءوس**] تختلف باختلاف حيواناتها وأجودها رءوس الطيور وأجود رءوس الطيور رءوس العصافير تزيد الماء وتهيج الشهوة وتصلح الأدمغة وتزيل الشقيقة ونحوها وتقع فى معاجين ضعف الباه فالحمام للمحرورين فالدجاج مطلقا وما عداها ردىء ورءوس المواشى مختلفة الأجزاء وأجودها لحم الخدين لكن ينبغى تعاطيه بنحو الدراصينى والملح ثم العينان ينبغى أن يزاد فى ملحها ثم الدماغ ويؤكل بالخردل وكذا اللسان وأما الغضاريف فرديئة جدا وجميع الروءس لا خير فيها وإن خصبت وهيجت الشهوة تولد البخار الغليظ والصداع وضعف المعدة وسوء الهضم خصوصا فى البلاد الحارة والرطبة كمصر . وأما الحقنة برأس الضأن وكوارعها فتسمن جدا وتهيج الشهوة وترطب الأبدان الجافة ورءوس الكلاب إذا أحرقت نفعت من شقوق المقعدة والبواسير ونزف الدم مجرب ويليها فى ذلك رءوس السمك وإذا طبخت الرءوس وكب طبيخها على الرأس حارا منع النزلات والصداع .

[**روسختج**] ويقال راسخت أول من اصطنعه الأستاذ أبقراط ثم فشا فى الناس وأجوده القطع الغليظة الغبر بين حمرة وسواد وأردؤه الأبيض والكمد وهو حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الثالثة من أكبر عناصر الأكحال وأدوية العين وشربه ينفع من الاستسقاء والماء الأصفر لكنه يضر المعدة ويصلحه الشمع والشيرج وشربته ربع درهم وبدله الإقليميا . وصنعته : أن يصفح النحاس رقاقا ويطبق فى قدر وبين طباقة ملح وكبريت أو شب وكبريت والجميع كعشر النحاس ويسد ويودع فى الأتون أسبوعا ومن أراد العجلة أذاب النحاس وذر عليه المذكور وأطفأه فى الخل مرارا يكون جيدا .

[**روشنايا**] معناه مقوى البصر باليونانية وجابر الدهن بالسريانية ويطلق على المرقشيثا نفسها وينسب اختراعه إلى فيثاغورس وقد شكا إليه أرسطيديوس صاحب صقلية ضعف البصر فبرئ وهو مشهور فى الأكحال بالبيمارستانات وقوته تبقى زمنا طويلا ولا يتقيد استعماله بوقت ولكنه كثيرا ما ينفع فى المرض البارد لأنه حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينفع من ضعف البصر والظلمة والعشا بالمهملة والمعجمة والسلاق والدمعة والسبل والجرب والظفرة . وصنعته : روسختج ملطف الحرق مغسولا خمسة عشر مرة بماء حار مجففا شادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كل منهما كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلى زنجار من كل نصف درهم إقليميا فضية مرقشيثا فضية من كل ربع درهم بورق أرمنى كذلك وفى نسخة الإقليميا اثنان فإن كان هناك مزيد درهم أضيف إليه فلفل ربع درهم أو استرخاء فإثمد ملطف درهمان أو بياض فملح أندرانى درهمان أو ضعف فى الأجفان

فسنبل درهم ونصف وفى نسخة قرنفل وزنجبيل من كل درهم بلا شرط والأصح أنهما جيدان إن كان البرد متوفر الشروط زمنا وسنا ومزاجا وكثيرا ما يحذف اللؤلؤ من هذه فلا تعتمد غير ما ذكرناه ، تنخل هذه وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكور.

[ريباس] نبت يشبه السلق فى أضلاعه وورقه لكن طعمه حامض إلى حلاوة كرمانتين امتزجا وفى وسطه ساق رخصة مملوءة رطوبة وزغب ما وزهره أحمر ويدرك بحزيران ووجوده كثير بالجبال الشامية ومواضع الثلوج وهو بارد يابس فى الثانية يطفئ حدة الحارين وأمراضهما والحميات واللهيب والعطش ويزيل ضعف الشهوة ويهضم ويقوى الأعضاء الرئيسية ويفرح جدا ويفرح جدا ويزيل الخفقان والوسواس والبواسير وظلمة العين كحلا والبياض وشرابه نافع للتوحش والقلق والجنون والبخارات الرديئة وقد يرفع ماؤه فتبطل قوته بعد ستة أشهر وهو يضر بالمثانة ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاثين درهما وبدله مثله أنس النفس .

[ريحان] اسم لأنواع كثيرة من الأحباق منها ما مر فى الحبق وما لم يعرف إلا بهذا الاسم منه الكافورى ويقال له كافور اليهود شجره كالرمان حجما وورقات إلا أنه يزهر إلى الزرقة والبياض ورائحته كالكافور يوجد بجبال فارس ليس له زمن مخصوص وهو حار يابس فى الثانية إذا استنشق حلل ما فى الدماغ من الرطوبات الفاسدة والأخلاط التى فى الصدر وإن ضمد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم وإن شرب ماؤه فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم كان وكذا إن نثر سحقيه فى الجرح وإن غسل به فى الحمام نعّم البشرة وأزال الأوساخ والإكثار منه يحرق الدم ويصلحه السكنجبين وشربته درهم ومن مائه سبعة والسيلمانى الجنسغرم والمكى الشاه سفرم واليمانى القطف والحماحم هو حبق السودانى والريحان هو المعروف فى مصر بريحان النعنع ويؤكل كالفجل وريحان القبور هو المرد سفرم والريحان بمصر يطلق على المرسين أعنى الآس .

[رئة] رديئة جدا لا يجوز أكلها فإن أكل منها فلتشو وليكن من جوانبها لخلوها عن الأعصاب وتبرز وأما من خارج فتحل الأورام خصوصا من العين ومحروقها يبرئ السحج .

[ريش] من كل طائر رماده يقطع مادة الدم حيث كان ويلحم الجراح ورطوبته التى فيه تنفع البياض كحلا وما خص بشئ معين يذكر مع أصله .

حرف الزاى

[زاج] من ضروب الملح الشريفة الكثيرة التصريف يكون فى الأغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير رديئين يمنعهما عن الفلزات سوء النضج ومطلق الزاج أقسام أولها القلقديس ويسمى مليطن وهو ما يكون أولا ثم يصير زاجا وقيل الزاجية هو ثلاثة أقسام أبيض متساوى الأجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج الأساكفة وأبيض دون الأولى فى النقاء يضرب باطنه إلى السواد لين أيضا لكنه لا يخلو عن لزوجة ويسمى بلميس وأغبر صلب بالنسبة إلى النوعين وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام ويسمى الشحيرة وهذه الثلاثة فى الأصح هى القلقديس فإذا اشتد طبخها وخدمتها الحرارة كانت نوعا أحمر يسمى القلقنت ويقال بالدال المهملة فإذا اصفرت مع

تلك الحمرة فهى القلقطار فإذا استوفت نضج الأملاح وضربت إلى الخضرة فهى الزاج القبرصى والقلقند يسمى الصورى والزاج كله يسمى مسين هذا هو الصحيح وقيل القلقد يسمى الأخضر والشريف يقول إن الأصفر هو القلقديس وزعم قوم أن كل نوع من هذه مستقل بنفسه إلى غير ذلك مما لا طائل فيه ، والزاج منه ما يذوب ويقطر من الأعلى إلى الأغوار فينعقد ويسمى القاطر وهو الأجود ويعرف بأن يحك على الفولاذ فيجعله بلون النحاس ويلى هذا الذهبى والأحمر غليظ ؛ وبالجملة كله حار يابس فى أول الرابعة أو الثالثة إذا أريد استعماله فليجر ويعقد ويعرف جينئذ بالمدبر وهو المجرب فى قطع الدم مطلقا حتى من الضوارب شربا وذرورا وفرازج وخصوصا مع القواطع كالوبر والسرجين ويسقط البواسير ويلحم القروح ويزيل الحكة والجرب والآثار كلها عن تجربة ويسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطا والديدان شربا ويزيل البياض والغلظ والظفرة والجرب والسبل كحلا والغرب فتيلة والقلاع رشا بالعسل ويصبغ الشعر ويلحم الناصور ومتى قطر بثلاثة أرباعه خلا وسحق به الأصلان للمعادن كمل الباب الذى سبق فى الرصاص بشرط أن يدام سحق الثلاثة حتى تتشمع قال فى البرهان وهو أعظم من الزنجفر فعلا وإذا عتقت به برادة الحديد بالتعفين فهو دواء الذخائر المجربة وهو يهيج السعال ويسود البدن ويحدث الكرب والغثيان وربما قتل ويصلحه القىء باللبن وشرب الزبد والسكر وشربته إلى قيراطين وقد سها فيمات لا يسع حيث جعلها درهمين فاحذر من ذلك وكل الأملاح إذا أحرقت قويت إلا الزاج وبدله الزنجار .

[زاون] المرو أو شجر بالحبشة مجهول [زاوق] وزاووق الزئبق [زاغ] نوع من الغربان .

[زبيب] صنعته : أن يغلى الزيت وقد أذيب فيه مثله أو أقل قليلاً فى عشرة أمثاله ويغلى حتى يذهب النسف فيرفع وينزل فيه العنب بأسرع ما يكون ويترك فى الشمس من سبعة أيام إلى عشرة ويرفع ويختلف باختلاف العنب وأجوده الكثير الشحم الرقيق القشر القليل البزر المعروف الآن بالدربلى وفى القديم بالخراسانى ويليه الأسود الكبار الضارب طعمه إلى حموضة وما يسمى الصبيع بمصر ومنه الاقسما غالبا ويليهما الأحمر الصادق الحلاوة وأردؤه الكثير البزر القليل الشحم وينطق هذا على المعروف الآن بمصر وعند الجهلاء من الأطباء بالعبيدى والزبيب بأسره حار رطب لكن الأسود فى آخر الثانية والأحمر فى وسطها والأبيض فى آخر الأولى يغذى غذاء جيدا ويولد خلطا صالحا والكبد يحبه طبعا وهو يسمن كثيرا إذا أكل بالصعتر ويحمر اللون ويزيل اليرقان وإن شرب بلسان الثور والشمر الأضر أزال الخفقان مجرب والخلائف الحاصلة للنساء بعد النفاس وإن نزع حبه وجعل مكانه فلفل واستعمل أزال برد الكلى وتقطير البول وفتت الحصى وبالكندر يذكى ويذهب البلادة والنسيان وبالخل يدفع اليرقان مجرب وإن أخذ فوق الأدوية قوى فعلها وإن أكل بعجمه عقل وحبس الدم وإن درس مع أى شحم كان ووضع على الأورام حللها وفجر الدبيلات وإن طبخ من الأنيسون حتى يتهرى وشرب ماؤه بدهن اللوز سكن السعال مجرب ومنه نوع لا عجم فيه يسمى القشمش يصفى تصفية جيدة وإن درس بالزعفران وصفرة البيض والعصفر فتح

كل ما عجز عنه من الصلابات وأغنى عن الحديد وإن دق مع الصبر وطلى على القراع أذهبه مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وقيل الشحم منه يحرق الدم ويورث السدد ويصلحه الخشخاش أو اللوز وحد ما يؤخذ منه ثلاثون درهما .

[**زبيب الجبل**] يسمى الميويزج وقيل الميويزج ضرس العجوز وهذا الزبيب نبات كأول نبات الكرم يكون بالجبال والأودية يمد عروقا ويخرج له زهر بين بياض وزرقة يخلف غلفا داخلها ثلاث حبات وتفرك عن بياض ويدرك بآب أعنى أغشت وأجوده الضارب إلى الحمرة الرزين الذى لم يجاوز سنتين وهو حار فى الثالثة يابس فى أول الرابعة وغلط من جعله باردا يقطع ويلطف وفيه حدة وحرافة بها يفتح السدد ويذهب الطحال والبلغم بأنواعه ويجذب ما فى الدماغ ويصفى الصوت خصوصا مع المصطكى والكندر ويسقط الأجنة حتى الميت والمشيمة أكلا وبخورا واحتمالا والديدان ، ومن خارج مع الزرنيخ الأحمر والزراوند الطويل يزيل الحكة والجرب والآثار كلها طلاء ويمنع تولد القمل إذا طبخ بالزيت ويفجر الأورام لكنه يقرح وإن سحق بالحناء وجعل فى الشعر طوله وإن طبخ بالسذاب واتخذ منه طلاء أو نطولا نفع من أوجاع الظهر والساقين وإن شرب بالماء والعسل والخل نقى الحمل والبدن بالقىء وأخرج كيموسا رديئا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا والكلى ويصلحه الصمغ والنوم بعد استعماله يجلب الخناق والسكتة وشربته إلى مثقال وبدله مثله عاقر قرحا .

[**زبد البحر**] ويسمى لسانه وطلعه وهو أجزاء أرضية يلطفها الماء ومائية جلبها التموج وفاعلهما الرطوبة المائية وقد كان إجماعهم ينطبق على أنه خمسة أنواع : أحدها هو الأملس الظاهر الهش الباطن الخفيف الأبيض الضارب إلى صفرة ، وثانيها الأغبر الرخو الشبيه بالصوف الوسخ ، وثالثها المستدير الشبيه بالدود إلى صفرة وصلابة ، ورابعها الأبيض الكثيف المستدير الشبيه بالإسفنج فى تجاويفه وخامسها المستطيل الخفيف الأصفر الضارب إلى البياض وهذا الحصر عندى غير ظاهر لأن الثالث من أنواع الحلزون وباقى الأنواع بالنسبة إلى الصلابة والتخلخل والتصميت والتجويف والكبر والصغر واللون غير معلومة الضبط ؛ وبالجملة فهو كثير ببحر القلزم وخليج البربر وباب المندب وأجوده النوع الأول وكله حار يابس فى الثالثة أو الرابعة والثانية يجلو الآثار جميعا ويقطع الدم ويأكل اللحم الميت الزائد ويقطع الجرب والحكة والأول يجلو الأسنان ويقطع فى الأكحال والثانى يزيل القوابى والثالث يفعل فعل الشنج والنوعان الأخيران يزيلان داء الثعلب ويقطعان الرعاف تنشقا بخل ، وفى الزبد سر لمن أراد تهزيل اللحم عن بدنه إذا عجن بالخل وطلى البدن به وإن أضيف السندروس واستعمل منه دانقا أذاب اللحم الزائد ونشط وقطع القىء والغثيان وهضم الأطعمة لكنه يضر بالصوت ويخشن القصبة وتصلحه الألعبة والصموغ وشربته دانق وبدله فى جميع أفعاله الشنج وقد يحرق مثله وبدله فى حلق الشعر القيشور .

[**زبد**] هو المأخوذ من اللبن بالمخض الكثير وأجوده الطرى المأخوذ من لبن الضأن ويليه البقر ولم يمس بملح ولم يطل زمنه وهو حار فى الأولى إجماعا رطب فى الثانية على الصحيح

يسمن تسمينا عظيما طلاء وحده وأكلا بالسكر والخشخاش واللوز ويفتح السدد ويصلح الصوت وقصبة الرئة والخشونة والسعال اليابس والأورام ظاهرا وباطنا ويدر الفضلات ويخرج النفث ويمنع الدم وينضج وحده كثيرا وبالعسل واللوز المر يخرج ما فى آلات النفس والغذاء بالنفث ويزيل ذات ذات الجنب والرئة ويحقن فى الصلابات وحصر البول وبرد الكلى ويطلى به الحصف والحكة والجرب وما تقرح ويذر بالشياب حتى يعرق فيذهبه وإن تقادم وإذا أسرج وأخذ دخانه كان دواء نافعا جيدا للقروح والجرب وغلظ الجفن ويحد البصر وفى ما لا يسع أن الزبد بشراب الورد يقطع إسهال الأدوية إذا أفرط وهو إن صح من الخواص العجيبة وهو يرخى المعدة ويضعف الشهوة الغذائية وتصلحه القوابض كرب الحصرم وحد ما يستعمل منه ثلاثون درهما وبدله اللبن الحليب .

[**زباد**] عرق حيوان يشبه السنور البرى بين سواد وبياض يوجد كثير بمقدشيم من أعمال الحبشة يرتعى المراعى الطيبة ويعلف السنبل الرطب ويوضع فى أقفاص الحديد ويلاعب فيسيل الزباد من حلم صغار بين فخديه فتمد له ملاعق الفضة أو الذهب ويؤخذ وهذا الحيوان لا يعيش غالبا إلا بالبلاد الحارة كالحبشة وأطراف الصين وأجوده الموجود بشمطرى من أعمال الهند ولا يعيش فى البلاد الكثيرة العرض كالروم وقد ينتقل إلى معتدل كمصر فإذا مضت عليه سنة كان الزباد المأخوذ منه قليل الرائحة فيه زنوخة ما وأرفع أنواع الزباد الشمطرى الأسود الضارب إلى حمرة ولمعة وأردؤه الأبيض ويعرف الأجود منه بوجود طيور حمر فيه كالذباب الصغير وإذا دلكت به اليد لم يدبق وإن غسل بالماء لم تزل رائحته ويغش بمحلول الظفر فى الغالية ونحو المصطكى وبعض الطيوب ويعرف بما ذكر وهو حار فى الثالثة رطب فى الأولى أو معتدل إذا شرب مع الشراب أذهب الغثى والخفقان وأوجاع فم المعدة ومع الزعفران يزيل الوسواس والجنون والتوحش والماليخوليا ويفرح تفريحا عظيما ويقوى الذهن والحواس ويسهل الولادة مجرب والطلاء به ينضج الأورام والدماميل ويزيل القروح ويدمل الجروح وإذا وضع فى دهن اللوز المر وقطر فى الأذن فتح الصمم وقوى السمع وحفظ صحة الأذن وإذا اكتحل به منع نبات الشعر وشد الجفن وهو يصدع المحرور ويسدر ويسىء الأخلاق عن تجربة ويصلحه الصندل والكافور والردهان به يسرع نبات الشعر ويفسد الماء مطلقا وشربته إلى دانق ونصف وأخطأ من جعلها درهما وبدله الغالية .

[**زبرجد**] حجر يكون عن مادة الذهب فى معادنه غالبا يستدئ ليكون ذهبا فيقصر به البرد واليبس وعن المعلم أنه والزمرد سواء وقال هرمس لا فرق بينهما إلا تلون الزبرجد وأجوده القبرصى فالمصرى وقيل العكس وأردؤه الهندى الأحمر والزبرجد ألوان كثيرة لكن المشهور منه هو الأخضر وهو المصرى والأصفر وهو القبرصى وكله من مشاركة زحل للقمر عند مقابلة الشمس وهو بارد فى الثالثة يابس فى الرابعة قد جرب منه التخليف من الجذام مرارا وإيقافه إن تمكن ويقطع الدم ويقرح ويجلو الآثار ويسكن وجع الأذن ومحلولا فى العسل والعين كحلا ويجلو البياض وإن حل قلع البرص والبهق طلاء وأزال عسر البول وفتت الحصى شربا وإن غلق أسهل الولادة وإن نقشت عليه صورة مركب والغمر فى بطن الحوت وليس فى بنص اليسار فرح وأذهب

الهم وسهل الولادة وإن حملته المرأة على رأسها أورث القبول وإن نقشت عليه صورة سمكة ولف فى الرصاص ورمى فى شبكة الصياد وكان النقش فى طالع السرطان أقبل إليه السمك من قاع البحر وإن سحق بيسير النوشادر وقطر حتى ينحل عقد الهارب وصلب الرخو وبلغ الأجساد الوضيعة المراتب الرفيعة وهو يسقط شهوة الجماع والعسل يصلحه وشربته نصف درهم وبدله فى الدواء الزمرد وغيره المغناطيس .

[زبزب] هو المعروف الآن بالتفا وهو حيوان أعظم من السنور ويبلغ حجم الكلب كثير الصوف مخطط الوجه ناعم يوجدبالبروقرب الغار ويصول بنابه على ضعف فيه وهو حار يابس فى الثالثة إذا لم يأكل الميتة كان طيب يحلل الرياح الغليظة ويمنع نكاية البرد ويذهب البلغم وإن أكلها صارت رائحته زفرة سهكة ويصير قليل النفع وفروته تسكن وجع المفاصل والنقرس والخدر والرعشة .

[زبل] مضى مع حيواناته ويأتى ما بقى وذكر جالينوس لزبل الصبى مفردا اهتماما به لشدة نفعه من الخناق والأورام والسموم [زبد القمر] بصاقه [زبد القوارير] رغوة القزاز عند سبكه [زبد البورق] خفيفة [زبد القصب] رطوبة تجتمع فى أصوله .

[زجاج] هو القزاز وسومارس باليونانية وصريح العربية قوارير وهو معدنى يكون عن زئبق جيد وقيل كبريت يتكون ليكون فضة فيوقفه اليبس ورداءة الكبريت وصافيه البلور وأجوده الشفاف الرزين الكثير الأشعة الكائن بجزيرة البندقية فحلب وغير المعدنى وهو المصنوع من القلى جزء والرمل الأبيض الخالص نصف جزء ويسبكان حتى الامتزاج ، واعلم أن فيه سرا عجيبا ومعنى غريبا قد أشاروا إليه بالرموز ويعرف عندهم بالملوح والمطوى وهو أن يصير فى كيان المنطرقان يلف ويرفع . وصنعته : أن يؤخذ المطلق والكثيرا ومكلس قشر البيض وثابت العقاب ومحرق الرصاص الأبيض والحلزون أجزاء متساوية تسحق حتى تمتزج وتعجن بماء الفجل والعسل وترفع ذخيرة العشرة منها على مائة وتسبك وتقلب فى دهن الخروع ويعمل وهو مما لم يصرح به فى المجربات ويقبل تركيب المنطرق عليه وإن أخذ منه من الإسفيداج كثلثه والزنجفر كسدسه ومن كل من الشب والنوشادر كعشر وسبك الكل بعد السحق جاء بلورا يعمل فصوصا فإن وجد فيه نمش سبك بالقلى ثانيا وما يجعله فى كيان الفضة أن يؤخذ من اللؤلؤ والنوشادر والتنكار والملح الأندرانى سواء يذاب بالخل ويطلى به ويدخل النار ، وفى المجرب أن هذه الأجزاء الأخيرة مع مثلها من الزجاج تجعل المريخ فى كيان القمر وفى غيره أنها تجعل المشترى كذلك وهذه أفعال متضادة ولا يبعد بطلان الثانى نعم يقتضى الطبع أن يصير قابلا للامتزاج وسيأتى تحقيق هذا ومما يجعله عقيقا أن يؤخذ مغنيسيا خمسة فضة محرقة كذلك زاج اثنان ونصف زنجفر كذلك كبريت واحد ونصف يذاب ويطلى به كذلك وإن جعل الزاج كالمغنيسيا وأضيف بعض القلقند كان خلوقيا والمعروف منه بالفرعونى هو الذى أطعمت كل مائة منه فى السبك أربعة دراهم من قشر البيض المنقوع فى اللبن الحليب أسبوعا مع تغييره كل يوم وكل ليلة وقد يضاف إلى ذلك مثله من

المغنيسيا الشهباء والقلعى والفضة المحرقين فيأتى فصوصا بيضا شفافة وهو من أسرار الأحجار القديمة فإن أردته مثل فارق الصفرة جعلت عليه مثل خمسة قلعيا بالكبريت الأصفر وكذا المرتك قيل فإن زدته مثل ربع القلعى أسربا محرقا أو روستختج كان أترجيا فإن بدلت ما سوى القلعى بالمغنيسيا ودم الأخوين وقليل الزاج وأبقيت القلعى على حاله كان أحمر فإن تركت القلعى أيضا بحاله وضممت إليه كربعه لازورد كان سماويا غاية وهو حار فى الأول أو الثانية يابس فيها أو معتدل أو بارد والمصنوع حار يابس إجماعا وكل منهما مقطع محلل جلاء ينفع من ضف الكلى والمثانة وحرقة البول ويذهب الطحال عن تجربة وكذا الحصى ولو بلا شراب أبيض وبلا حرق ويجلو الأوساخ عن الأسنان وغيرها وينبت الشعر طلاء بدهن الزئبق ويقطع الحزاز والخشونات ويسكن وجع المفاصل طلاء مع الحناء والأورام والصلابات ويجلو بياض العين كحلا والسبل والجرب وإن حل كان أبلغ وحله بقاطر النوشادر مع الشب مرارا وأما حرقه أن يحمى حتى يقارب الذوبان ويطفأ فى ماء القلى وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم والمستعمل منه الأبيض والخشن منه ضار وبدله الزبرجد .

[زرنباد] بالمهملة هو عرق الكافور ويسمى كافور الكعك وعرق الطيب وأهل مصر تسميه الزرنبة وهو عطرى حاد لطيف وليس مقسوما إلى مستدير ومستطيل بل كله مستدير وإنما تقطعه التجار طولا زاعمين أن ذلك يمنعه من التآكل وهو ينبت بجبال بنكالة والدكن ومعلقة وبجزائرها المرتفعة ويطول نحو شبرين وله أوراق تقارب ورق الرمان وزهر أصفر يخلف بزرا كبزر الورد وأصوله كالزراوند ويدرك بمسرى وتوت وتبقى قوته ثلاث سنين وعلامة ما فات هذه المدة ابيضاضه وخفة رائحته ولم أر من تعرض إلى انقسامه من حيث الطعم على أن ذلك أمر بديهى الوجدان وهو مر هو الأجود وحلو ضعيف الفعل قاصر النفع والمز منه فلفلى يحذو اللسان وهذا هو الأرفع ومنه ما تشبه مرارته المقل ونحوه من غير حدة وهذا متوسط وكله حار يابس لكن الحلو فى الأولى حرارة وأول الثانية يبسا والفلفلى فى أول الثالثة فيهما والآخر فى الثانية وهو يذيب البلغم ويقطع الرائحة الكريهة مطلقا ولو طلاء ويحفظ صحة الأسنان ويسمن بالغا خصوصا الحلو والمر يفتح السدد ويذهب الوسواس والبخارات السوداوية لشدة تفريحه ويقوى الأعضاء الرئيسية ويحلل الرياح ويدر سائر الفضلات ولو حمولا ويحرك الشهوتين وما شاع فى مصر من حله الشهوة باطل وإذا أديم دلك الرجلين بالمر منه قطع أنواع الصداع عن تجربة ويقع فى الترياق لتقوية الأرواح ودفعه السموم حتى قيل إنه يقارب الجدوار ويوقف داء الفيل طلاء . ومن خواصه : أن دخانه يطرد النمل وأن القطعة منه إذا كانت كاجوزة تثقب وتعلق على الظهر تعيد شهوة الجماع بعد اليأس وأنه يحبس القيء وهو يصدع المحرور وكثرته تضر القلب ويصلحه البنفسج ، شربته إلى مثقالين بدله مثله ونصف درونج ونصفه حلب أترج وثلثاه طرخشقوق .

[زرنب] يسمى الملكى ورجل الجراد وللناس فيه خبط حتى قيل فى الفلاحة إنه ضرب من الآس وابن عمران إنه الريحان الترنجانى وإنه شجر بلبنان والصحيح أنه نبات لا يزيد على ثلثى

ذراع مربع محرف له ورق أعرض من الصعتر وزهر أصفر يوجد بجبال فارس وهو الأجود حريف حاد بين الدارصينى والقرنفل وقد يوجد بالشام ولكنه لا حرافة فيه ويدرك ببشنس وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فيها أو فى الأولى يطيب الرائحة ويزيل ما خبث منها ويصفى الصوت ويزيل البلغم ويهضم ويجشى ويحلل الرياح ويقوى الأعضاء الرئيسية كلها وفيه شدة تفريح حتى إن عصارة طرية تفعل فعل الخمر وتقاوم السموم وتحل عسر البول وبرد المثانة ويقع فى الترياق وهو يصدع المحرور مع أنه يقطع الصداع سعوطا وتصلحه الكزبرة وشربته إلى درهمين وبدله الدارصينى أو الكبابة .

[**زراوند**] نبت مشهور يسمى باليونانية رسطوخيا معناه دواء يبرئ المفاصل والنقرس والأندلس مهمقون وهو كثير الوجود بالشام كلها ويطول فوق ذراع مر الطعم وينقسم إلى مدحرج ردىء يسمى الأنثى عريض الأوراق له زهر أبيض يحيط بشىء أحمر قليل الرائحة والطويل دقيق الورق حاد عطرى له زهر فرفيرى وأصله غليظ الساعد إلى الأصبع بحسب الأراضى ، وأما المدحرج فليس له إلا غصون دقاق وأما أصله فكالسلجمة وأصغره كصفار البيضة استدارة ولونا ويدرك كل منهما بشمس السرطان وتبقى قوته سنتين ثم يفسد بالتآكل والسوس لرطوبة فيه فضلية على حد ما فى الزنجبيل وهو حار يابس فى آخر الثانية والطويل الذكر فى الثالثة أو حرارة الأنثى فى الأولى وهو إطلاق محلل يقطع البلغم والرياح والسدد ويدر الفضلات ويحلل ورم الطحال والكبد ويفتت الحصى ويخرج الديدان وينفع النافض وكذا الحميات ويختص الطويل بقتل القمل مطلقا حيث كان وتنقية الدرن والكلف والجرب والحكة مع الزرنيخ الاحمر والميويزج وبعض الأدهان مجرب ويلحم القروح مع السوسن الاسمانجونى شربا وطلاء وينقى الأرحام مع المر ويسقط الأجنة ويدر الدم ولو فرزجة ويسكن لدغ العقرب وهو يضر الكبد ويصلحه العسل وشربته إلى درهمين ويختص المدحرج بإزالة الربو والسعال وما فى القصبة من الأخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع ويشارك الطويل فيما سبق والجل يرى أن المدحرج أشد نفعا فى الباطن وذاك بالعكس ولم يثبت ذلك وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته إلى درهمين وكل من نوعى الزراوند بدل عن الآخر وقيل بدلهما المثل من الزرنباد والنصف من البسباسة والثلث من القسط وذلك الكل بدل المدحرج خاصة وقيل إن من الزراون قسما ثالثا بينهما وألحقه قوم بالطويل وهذا الظاهر لما مر اختلافه بحسب الأرض .

[**زرنيخ**] يسمى قرساطيس باليونانية ومعناه كبريت الأرض لأنه فى الحقيقة كبريت غلبت عليه الغلاظة ويسمى العلم بلسان أهل التركيب وهو من المولدات التى لم تكمل صورها وأصله بخار دخانى صادف رطوبة فى الأغوار فانطبخ غير نضيج وهو خمسة أصناف وهو أشرفها كثير الرطوبة واللدونة كأوراق الذهب يلين كالعلك ويتفكك فى الدق وله بريق إلى الذهبية وأحمر قليل الرطوبة سريع التفرك يليه فى الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة وداء الشعر وهذا أوطى الأنواع وأخضر أقلها وجودا ونفعا وأسود أشدها حدة وأكثرها كبريتية وفيه شدة إحراق وحلق

للشعور أكال وكل الزرنيخ يتكون بجبال أرمينية وجزائر البندقية وتبقى قوته سبع سنين ويتم فى معدنه بعد أربع سنين وهو حار يابس ، الأسود فى آخر الرابعة والأخضر فى أولها والأصفر فى وسط الثالثة والأحمر فى آخرها والأبيض فى أولها وكله يقتل الديدان ويحلق الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب داء الثعلب بالزرنيخ وبياض الأظفار بالزفت والقمل وهوام البدن بالزيت والبواسير والبثور بدهن الورد وسائر الجراحات بالشحم والبرص والكلف والبهق بالعسل ولعقه بالعسل يخرج ما فى الصدر من القيح والمواد العفنة وكذا البخورية مع لب الجوز والصنوبر والميعة وكذا السعال البارد المزمن والأحمر ببول الحمار يمنع نبات الشعر طلاء ويسمن البقر ويطرد الهوام بخورا والزرنيخ بعصارة حى العالم ومرارة الثور والشب طلاء يمنع أذى النار إذا مست والأحمر والأصفر بالشب وبول الصبى معجونين محروقين سنون بالغ فى أكل اللحم الفاسد وإنبات الصحيح وبجزء العصافير يسقطان الثآليل عن تجربة بالصبر وحب البان المقشر وماء الكراث يسقطان البواسير ويلحمان كل قرح والمستعمل فى التداوى ليس إلا الأصفر والأحمر وكله دواء الذخيرة إذا صعد حتى إن جل الأطباء حذر من استعماله من داخل وشربه يحدث وجع المفاصل وتغير الألوان وسواد الجلد والسل وعلاجه شرب الأدهان والقىء باللبن والاحتقان بماء الأرز وطلاؤه فى حلق الشعر يرخى ويضعف الشهوة وربما أكل البدن وتصلحه الكثيرا والخطمى والأجود أن يغلى ثم تطبخ الأدهان فى مائة حتى يذهب ويستعمل ذلك الدهن فى الحلق فإنه ألطف وعلى القول بجواز استعماله تكون شربته دانقين وتجوز الشريف حيث جعلها مثلها وإن ذلك يستعمل أسبوعا وبدل الأصفر نصفه أحمر وبدل الزرنيخ مطلقا الكبريت .

[**زرشك**] الأمير باريس [زرنيخ خراسانى] سم الفأر [زرد] وزردك العصفر [زرجون] معرب عن الكاف الفارسية الذهب ويطلق على كل أحمر [زرقون] السيلقون [زرافة] دابة بحرية تعيش فى البر يداها أطول من رجليها وقيل برية مركبة التوليد لا نفع فيها هنا [زرزور] ما نقط بالسواد والبياض من العصفور لا نفع فيه هنا سوى روثه فإنه غمرة مجربة ويجلو الغشاوة .

[زعفران] بالسريانية الكركم والفارسية كركيماس ويسمى بالجساد والجادى والرعبل والدلهقان وهو نبات بأرض سوس وينبت كثيرا بالمغرب فأرمينية وهو يشبه بصل بلبوس وزهره كاباذنجان فيها شعر إلى البياض إذا فرك فاحت رائحته وصبغ وهذا الشعر هو الزعفران يدرك بأكتوبر ولا يعدو أصله فى الأرض خمس سنين وهو لا يقيم أيضا وافر القوة أكثر منها ويغش مطحونا بالعصفر والسكر ويعرف بالطعم والغسل وقبل الطحن بشعر العصفر مصبوغا به وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية يفرح القلب ويقوّى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن أيس منه ولو شما ويذهب الخفقان فى الشراب ويسرع بالكسر على أنه يقطعه إذا شرب بالميفختج عن تجربة وفى دهن اللوز المر يسكن أوجاع الأذن قطورا وفى الأكحال يحد البصر ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطورا بلبن الأتن أو النساء وإن حشيت به تفاحة وأدمن شمها صاحب الشوصة والبرسام والخناق برئ مجرب وبلا تفاحة يؤثر فى ذلك تأثيرا قويا ويحبس الدم ذرورا

ويلين الصلابات ويعدل الرحم طلاء واحتمال وبصفار البيض يفجر الدبيلات ويقوّى المعدة والكبد ويذيب الطحال شربا بنحو الكرفس ويسكن ألم السموم وبالعسل يفتت الحصى ويحلل ويدر الفضلات ولا يجوز مزجه بزيت ولا كلخ فيضعف ومع الفربيون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهر وطلاء ومتى طبخ وتنطل بمائه مصروع أو كثير السهر شفى ومثقال منه بقليل ماء الورد والسكر يسرع بالولادة عن تجربة . ومن خواصه : أن عشرة دراهم منه محررة الوزن إذا عجنت خرزة وعلقت على المرأة أسرعت الولادة وأسقطت المشيمة ومنعت الحمل مجرب وهو يصدع ويملأ الدماغ بالبخار ويضعف شهوة الغذاء ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة ويصلحه الأنيسون ولشدة جلائه يزيل الزرقة من العين وشربته إلى درهمين وثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتقريح وبدله مثله كل من القسط والسنبل وربعه قشر سليخة .

[زعرور] هو الكيلدار وفى الفلاحة يسمى التفاح الجبلى وهو أعظم من التفاح شجرا وله فروع كثيرة وخشب صلب ينشأ بالبلاد الجبلية الباردة وله ثمر كالكبر النبدق وأصفر التفاح مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوايات ملتصقة أو واحدة مثلثة ورائحته كالتفاح من غير فوق بارد فى الثانية يابس فى الأولى فيه رطوبة فضلية وغروية وحموضة يلطف إذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر أزال الصداع من وقته وإن درس ووضع على الأورام الصلبة والحمرة الشديدة حلل وأزال ويسكن أمراض الحارين بسرعة ويفتح الشهوة وربما هيج الباه فى المحرورين وهو يولد البلغم ويعفن الخلط والإكثار منه يهيج الأخلاط الفاسدة والغثيان والقىء على أنه يقطعها ويصلحه فى المحرور السكنجبين والمبرود العود والأنيسون وشربة مائه عشرون درهما وجرمه اثنا عشر وبدله التفاح المر .

[زعنبر] المرو [زعفران الحديد] صدؤه [زفت] قسمان رطب ويابس واليابس إما مطبوخ أو متجمد بنفسه وهو من أشجار التنبوت والدفران والأرز والأردوج فإن سال بنفسه فهو الزفت أو بالصناعة فالقطران والزفت حار فى الأولى إن كان رطبا يابس فيها وإلا فى الثانية أعظم عاصر المراهم يملأ القروح ويلحم الجروح ويزيل بياض الأظفار بالشمع والحكة والقوابى وداء الثعلب ويشرب فيمنع قذف المدة وقروح الرئة ويمضغ فيزيل أورام الحلق وإذا لصق على وجع لم يخرج حتى يزول وأى عضو لصق عليه جذب المادة إليه وسمنه تسمينا عظيما ويسكن سم العقرب احتقانا عن تجربة ودهنه المتخذ منه بأن يطبخ ويغطى بنحو الإسفنج ليعلق به الطفه أبلغ منه فيما ذكر ودخانه المستخرج منه بالتصعيد أو التسريح يحسن هب العين وينبت شعره ويسوّد العين ويزيل استرخاءها وغالب أمراضها ويزيل النقرس والنسا طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا . ومن خواصه : إذا حلق وسط الرأس ولصق عليه أسقط العلق ومنع قروحه وأنواع الحزاز بالسكر وشربته إلى ثلاثة وبدله مثله قار أو ربعه قطران .

[زقوم] نبت كشجر الرمان إلا أن ورقه أعرض وزهره إلى الخضرة والبياض كالياسمين ومنه ما ظهره أصفر يخلف ثمرا كالإهليلج داخله حب كالسمسم يكون بالقدس والحجاز ويدرك بسمش الأسد وتبقى قوته إلى عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الأورام وورقه يلحم

الجراح سريعا ويجلو الكلف وسائر أجزائه تنفع من وجع المفاصل والنسا والنقرس ويحلل الرياح الغليظة شربا وطلاء ودهنه أعظم منه فى النفع من سائر الأوجاع الباردة . ومن خواصه : أنه إذا دهنت به البطن سكن نحو القولنج مما يعسره برؤه موضع الدهن وينزل تحته فيدهن هكذا حتى يخرج من القدم منقول عن تجربة ويزيل الطحال والسدد وهو يصدع المحرور وربما سود جلده ويصلحه اللبن وشربته إلى أربع قراريط وبدله دهن نفط .

[زلابية] عجين رهف غير مخمور يمد ويرمى فى الشيرج فيكون حارا رطبا فى الثانية أو الزيت فيكون معتدلا وأجودها النضيج الرقيق البالغ فى الدهن حده يولد دما جيدا وتغذى وتهضم بسرعة وتسمن كثيرا وتصلح الكلى من الهزال وهى تولد السدد وتصدع وإدمانها لا يولد القولنج ويصلحها الحلو .

[زلم] هو حبه [زمرد] معدن شريف الجامدات كالذهب فى المنطرقات وقيل إنه يتكون ليكون ذهبا فيمنعه اليبس فيصير أصلا فى جنسه وتقصد أنواع ذلك الجنس أن تكون هو فتمنعها العوائق وأصلاه جيدان وفاعله حرارة ورطوبة باعتدال وإفراط وصورته نفسه وستأتى الغاية ثم الزمرد إذا تمازج أصلاه انعقد على حد درجتين لينا ثم يعتريه البرد ثم الرطوبة فالحرارة المنبثة فيسود فيغشاه برد فيأخذ فى الخضرة ويتولد بنظر زحل أصالة والشمس عرضا وليس لغيرهما فيه شيء عند المعلم وهو الأصح وغيره يرى أن الزهرة والمريخ يتشاركان فى توليده ويتم فى إحدى وعشرين سنة وقوته تدوم أبدا وهو ذبابى بمعنى أنه يشبه الذباب الأخضر لا أنه يمنع عن حامله الذباب كما شاع وهذا هو الصافى البادى شعاعه الذى يرقص ماؤه ويتموج ويشاهد منه صورة العين المخفية فريحانى يشبه الريحانى فسلقى تضرب خضرته إلى السواد وهذه الثلاثة هى الزمرد فى الحقيقة وقيل إن منه نوعا يسمى الصابونى يضرب إلى البياض وفولس يقول إنه من الزبرجد ويتكون الزمرد بأوائل الإقليم الثانى وراء أسوان فقول بعضهم إنه بمصر تجوز قيل ومنه معدن بطرف الصين مما يلى الخراب وقيل بصبانية معدن أيضا ولم يشع إلا الأول ، والزمرد بارد فى الثانية يابس فى الثالثة أو الرابعة مفرح مذهب للهم والحزن والكسل والصرع كيف استعمل ولو حملا ويقطع السم شربا وشرطا منعه من الصرع أن يلبس قبل وقوعه ويزيل الخفقان والجذام وأن نثر الأطراف وذات الرئة والجنب وضعف المعدة والكبد شربا وتعليقا يفتت الحصى ويدر ويزيل اليرقان والاستسقاء إذا شرب محلولا .

ومن خواصه : أن لابسه لا يتنكد أبدا وأن النظر إليه يحد البصر ويجلو الظلمة من العين وإن قرب من طعام مسموم عرق وإن أدنى من عين الأفعى جذبها وإن لبس فى خاتم ذهب منع الطاعون عن تجربة أعظم من الياقوت وإن علقته المرأة فى شعرها وقد عطلت عن الزواج سهل أمرها ويبطل السحر وأم الصبيان وأنه يذهب السعفة والحزاز وإذا ركب مثقال ذهب وفضة بالسواء والطالع الميزان والشمس فى برج هوائى أورث الجاه والقبول والهيبة ولم يمض حامله فى حاجة إلا قضيت منقول فى التجارب وشربته ثمان حبات وهى حد ما ينفذ من الموت بالسم وبدله فى علاج

الجذام والسعفة خاصة الزبرجد وفى الصرع ألفاوانيا وفى السموم النشادر المدبر ويغش بالماشت ويفرق بأن الماشت يحكى ما تحته .

[**زنجبيل**] معرب عن كاف عجمية هندية أو فارسية وهو نبت له أوراق عراض يفرش على الأرض وأغصان دقيقة بلا ظهر ولا بزر ينبت بدابول من أعمال الهند وهذا هو الخشن الضارب إلى السواد والمندب وعمان وأطراف الشحر وهذا هو الأحمر وجبال تناصر من عمل الصين يكثر العود وهو الأبيض العقد الرزين الحاد الكثير الشعب ويسمى الكفوف وهذا أفضل أنواعه والزنجبيل قليل الإقامة تسقط قوته بعد سنتين بالتسويس والتآكل لفرط رطوبته الفضلية ويحفظه من ذلك الفلفل وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الأولى أو رطب يفتح السدد ويستأصل البلغم واللزوجات والرطوبات الفاسدة المتولدة فى العدة عن نحو البطيخ بخاصية فيه ويحل الرياح وبرد الأحشاء واليرقان وتقطير البول ويدر الفضلات ويغزر الماء ويهيج الباه جدا ويقاوم السموم وإن مضغ مع الكندر والمصطكى وتمودى عليه نقى فضول الرأس وآلاته والقصبة ومع التربد يسهل ما فى الوركين والساقين والظهر والمفاصل من الخام واللزج ومع الخولنجان والفستق فيه سر عظيم وهو ملين جلاء وإن اكتحل به أذهب العشاء بالمهملة والمعجمة وقلع البياض والسبل ومن خواصه: أنه إذا أكل على السمك منع العطش وأصلح الخلط وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته إلى درهمين والمربى منه أعظم فى كل ما ذكر وبدله الدارفلفل .

[**زنجار**] إما معدنى يوجد بمعادن النحاس بقبرص تقذفه عند طلوع الشعرى اليمانية وهو قليل الوجود أو مصنوع وأصله من النحاس والخل أو نجير العنب الحامض بالتعفين لكن على أنحاء كثيرة كأن يرقق ويرش ويدفن أو يجعل النحاس كالهاون ويملأ خلا ويضرب بالدستج إلى غير ذلك ، ومن المجرب أن يداوم سحق الشب والنطرون والملح خصوصا الأندرانى وبرادة النحاس مع الرش بالخل تشميعا فإنه يأتى غاية وزعم قوم أن من الزنجار ما يكون عن النحاس وقت السبك ويسمى الكيرانى وهذه غفلة وإنما يكون قد تولد ولم يقذفه المعدن فيخلصه السبك والزنجار حار يابس فى الرابعة أكال جلاء محرق يذهب اللحم الزائد ويقطع الآثار نحو البرص والقروح العتيقة لكن يؤلم كثيرا فإن جعل مع محرق البندق والكثيرا الحمراء وبياض البيض فهو المرهم الأعظم النافع من كل ما فى سطح البدن وإن سحق فى النحاس بلبن النساء والخل والعسل حتى يجفف ويغلظ كان كحلا مجربا لحدة البصر وقلع البياض والدمعة والسبل والسلاق وغلظ الجفن وفتائله تقلع البواسير وتمنع التآكل وسعى نحو النملة وهو سم قتال لا علاج له إن تجاوز المعدة وقبل ذلك يصلحه القىء باللبن وشرب الأمراق الدهنة والربوب .

[**زنجفر**] منه معدنى يوجد بمعادن الذهب والنحاس وهو عزيز الوجود حتى قال بعضهم إنه الكبريت الأحمر الممثل به فى العزة ومنه مصنوع هو المتعارف المتداول الآن يجلب من نواحى السند وأرمينية وجزائر البندقية وكأن صحته فى المذكورات أقوى وأجوده الرزين الأحمر الرمانى الذى لم تشم منه رائحة الكبريت . وصنعته : أن يوضع الزئبق فى زجاج قد طين ثلاثا بطين

الحكمة يوضع كل بعد جفاف الأخرى ويذر على كل أوقـية منه درهم كبريت وفى نسخة درهمان ويعضهم يخلطهما بالسحق ويحكم فم القدر سدا بطين الحكمة ويوقد تحته النار حتى يصعد فيبرد ويرفع وتسمى هذه الطريقة فى الكتب القديمة المصرية وقد يتـخذ له مستوقد له أزج ذو بابين للنار وإدخال القدور ويوقـد فيه بنحو السرجين حتى يجـتمع من الرماد ما يوراى القدر وتسمـى شامية وهو حار فى الثـانية يابس فى آخـر الثالثة يزيل الحكة والجـرب والحصف والنمش ويقـتل القمل ويجفف نحو الأواكل حتى دخانه لكنه كالزنجار إذا تبخر به الآدمى لابد من ملء الفم بالماء وحفظ الأذنين والعينين ويدمل القـروح وحرق النار ويزيل تآكل الأسنان وهو لا يستـعمل من داخل لأنه قتال يعرض منه كرب وخناق وجمود وعلاجه القيء وشرب الأمراق الدسمة وبدله الشادنة .

[**زنابير**] ليست ذكور النحل كما توهم بل هى معـروفة منها الأحمر والأسود وما يميل إلى صفرة ما ويسمى زنبور النحل منها خضر لا يجوز استعمالها بحال والزنابير حارة يابسة فى الثالثة إذا سحقت وجعلت علـى البرص والبهق أزالته مع العسل والملح وإن ضمـدت بها الأورام حللتها إذا كانت عن برد ولسعها يشفى من نحو الفالج والخـدر وبرد العصب وهى مسمومة تضر المحرور وربما أوقعـته فى ألم شديد وبادزهـرها المجرب عود القـرح وقيل إن شرب سـحيقـها إلى درهم يسمن .

[**زئبق**] الأصفـر من الياسمين وينفـر عنه فيما سـيذكر بأن دهن هذا إذا هرى فـيه الحنظل الأخضر وأخذ درهم منه مع أوقية من العسل وتمـودى على ذلك قطع الاستسقاء وأوجاع المفاصل والوركين والظهر مجرب .

[**زنجبيل الكلاب**] بقلة لا نفع فيها [زنجبيل شامى] الراسن [زهرة] اسم للقرنفل الشامى وتسمى القرنفلية بالمغرب وهى عندنا كـثيرة ربيعية وأوراقها كأوراق الزعتـر الشامى وساقها خشن ولها زهر إلى الزرقة ورائحة عطرية وهى كثيـرة الوجود لا تختص بكفر سلوان ولا موضع بالشام وترشقها الناس فى رءوسـهم كثيرا وهى حارة يابسة فى الثـانية تحلل الرياح الغليظة والمغص شربا والأورام وتعقـيد اللبن طلاء والصرع مطلقا والزكـام شما وزيتـها المطبوخة فـيه ينفع من النافض والكزاز دهنا وشما وهى تنوّم كيف استعـملت وتضر المحرورين ويصلحها البنفسج وتطلق الزهرة عند الفـرس على المواثر وقد تطلق علـى اللاغورس وزهرة النيل الخـارجة منه عند ضـربه وزهرة الشىء رغوته لكن تطلق زهرة الملح على ما يجف من بقايا النيل حين ينضب فتصعد الشمس منه على وجه المنافع شيئا أصفر زهما منتنا حادا أكالا يقال إنه ذخيرة وزهره النحاس ما يكون من عند السبك والطفء أو يكون عما يجرى إلى معادنه ويشتد تكدره فتظهر عليه كحب مستدير وحكمها كحكم الزنجار .

[**زوفايابس**] نبت دون ذراع بجبال المقدس والشام أوراقه كالصعتر البستانى وقضبانه قصبية عقدة فى رأس كل واحـدة زهرة صفراء ويدرك بشمس الثور وهو حـار فى الثانية أو الأولى يابس فى الثـالثـة أو الأولى لا يعدله شىء فى أوجـاع الصـدر والرئة والربو والسـعال وعـسـر النفس

خصوصا بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا وأن يعقد شرابا فإن كان هناك حرارة جعل معه الخشخاش أو قرحة فنحو الصمغ ويخرج الرياح الغليظة والديدان والدم الجامد شربا ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع شرر البدر فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية وإن بخر به الأذن زال ما فيها من الريح وتزيل الاستسقاء والطحال وهى تضر الكبد ويصلحها الصمغ وشربتها أربعة دراهم وبدلها الصعتر .

[زوفا رطب] هو المعروف فى مصر باللامى وهو أوساخ تجتمع على الضأن والمعز بأعمال وأصله طل يقع على الأشجار أوائل الشتاء فتمر المواشى بينهما فتدبق بها وأجوده اللين الذى يبيض إذا حل وقد استقصى فى تصعيده عن الصوف وهو حار فى الأولى أو الثانية يابس فيها أو الأولى يحلل الرياح والأورام والمغص وصلابات الطحال والكبد شربا وينفع الوثى والكسر والرض وأوجاع العصب والظهر طلاء وأهل مصر يعملونه لذلك مع اللاذن ويذهب الاستسقاء وبرد الأحشاء والرحم وإذا أذيب مع الشمع وجعل فى الشقوق ألحمها ودخانه يطرد الهوام وإن حرق مع الصوف وذر فى القروح الذكر أبرأها وإن غلى وطليت به المقعدة أصلحها جيدا وهو يضر الرئة ويصلحه الشمع وشربته إلى درهم وبدله اللاذن .

[زوان] حب أسود تمنشى مر منه مفرطح ومستطيل وضارب إلى صفرة ونباته كالحنطة لا أنه خشن وله أغصان مفرقة وحب فى سنبل يقارب الشعير فى أقماعه وأهل اليمن ومن والاهم يزعمون أن الحنطة تنقلب زوانا فى سن المحل وهو يقارب الشيلم فى حدته ومرارته وأقماعه ودقة أحد رأسيه وعدم الحمرة فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب منه إخراج السلى والشوكة والنصول وتحليل الأورام طلاء وبالعسل ينبت الشعر فى داء الثعلب وإن سخن وجعل على الصداع البارد سكنه وهو مخدر مكسل مثقل للحواس مسكر منوم يملأ الرأس فضولا وأكله ضار مطلقا لضعاف الأدمغة ويصلحه القىء باللبن وأخذ الربوب الحامضة .

[زيتون] من الأشجار الجليلة القدر العظيمة النفع يغرس قضبانا من تشرين إلى كانون فيبقى أربع سنين ثم يثمر فيدوم ألف عام لتعلقه بالكوكب العالى وموضعه كل ما زاد عرضه على ميله واشتد برده وكان جبليا ذا تربة بيضاء أو حمراء وهو برى وبستانى وكل منهما ذكر وأنثى وجميع أنواعه مطلوبة والزيتون قد أجمع الجل على أنه بارد يابس فى الثانية وحطبه حار فى الأولى وثمره إن لم ينضج فبارد فى الثانية يابس فيها وإلا فكورقه وصمغه حار فى الأولى يابس فيها أو فى الثانية وجميع أجزائه قابضة إذا حرقت أغصانه الغضة مع ورقه فى كوز جديد ثم سحقت وعجنت بشراب وأعيد حرقها كانت أجود من التوتيا فى جميع أفعالها فى العين وإن مضغ ورقه أذهب فساد اللثة والقلاع وأورام الحلق وإن دق وضمد به أو بعصارته منع الجمرة والنملة والقروح والأورام وختم الجراح وقطع الدم حيث كان مجرب ، وإن ضمدت به السرة قطع الإسهال ورماده بماء ثمرته والعسل يذهب داء الثعلب والحية والأبرية والسعفة وإن دقت الأوراق والأطراف الغضة ووضعت فوق العرقوب بأربعة أصابع من الجانب الوحشى حتى يقرح

جذب ما فى عـرق النسا وأبرأه مجرب وإن طبخ بالشـراب حتى يتهرى سكن النـقرس والمفاصل طلاء أو بماء الحصرم حـتى يصير كالمرهم قلع الأسنان طلاء بلا آلة وعصـارته إذا حقن بها أذهبت قروح الأمـعاء والمعـدة وإن احتملـت قطعت السيلان والـرطوبات وإن طبخت أجزاؤه كـلها بماء الكراث والصبـر حتى تمتزج كانت دواء مـجربا لأمراض المقـعدة خصوصـا الباسور والاستـرخاء وصمغه أجود من الكندر يحد الذهن ويلصق الجراح ويصلح الأسنان المتآكلة ويقطع السعال المزمن والخراج البلغمى كـيف استعمل وأما ثمرته فـإن أخذت فجة ورضت وغير عليـها الماء حتى تحلو واستعملت بالملح والحـوامض مع الأطعمة جودت الشاهية وقوت المعدة وفـتحت السدد وحسنت الألوان وهذا هو الزيتـون الأخضـر وإن أخذت بلا دق ووضعـت فى ماء طبخ فـيه الجيـر ذهبت مرارتها فى يومها وهذا هو الزيتون المكلس ولا شىء مثله فى الهضم والتسمين وتقوية الأعضاء إلا أن الأخضر السابق أبطأ منه انحدارا وإن نضجت فأجود ما أكلت بأن تبقى فى زيتها كالجواب الآن من المغرب وقد يسلق حـتى تذهب مرارته ويملح فيرفع وهذان صالحـان للبلغمين والمرطوبين ومع الأمراق الدهنة والحلاوات والإكـثار منهما يولد السواداء ويهـزل البدن وربما ولد الحكة والجرب أن يختار من ثمرة الزيتون البسيط المستطيل الصـغير الذى إذا قشر كانت نواته سبطة والكبار منه الذى فى نواه كالشوك الذى بمصر لا خير فـيه يولد الأخلاط السوداوية ، ونوى الزيتون إن بخر به قطع الربو والسعال ، ولب النوى إذا ضمـدت به الأظفار البرصة قطع برصها وأصلحهـا إصلاحا قويا والرطوبة السائلة من قضبانه عند حرقه كحل جـيد للدمعة والسبل ورخاوة الأجفان ، وحكى لى رجل أنه رأى على ورق الزيتـون جلالة كـاملة وأنه جـرب حمل ذلك لقطع الصـداع المزمن وأى جزء منه طبخ وطلى به أذهب الصـداع المزمن والشقيقة والدوار ، وإذا رش البـيت بطبخه أذهب الهوام . ومن خواصه : أن حمل عود منه يورث القبـول وقضاء الحوائج وجعله فى البيت يورث البركة والزيتون يضر الرئة إدمانه يحرق الخلط وتصلحه الحلاوات .

[زيت] هو الدهن المعتصر من الزتيون فإن أخـذ أول ما خصب بالسواد ودق ناعما وركب عليه الماء الحـار ومرس حتى يخرج فوق الماء فـهو المغسول ويسـمى زيت إنفاق وهو بارد فى أول الثانية يابس فى وسطهـا وإن عصر بعد نضج الثمـرة وطبخ بالنار بعد طحنه بمعاصيـر الزيت فهو الزيت العذب حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى وكل منهـما يسميه العراقيون الركابى لأنه يجلب إليهم على الجمال وقد يملح الزيتـون ويعطن زمنا ثم يعصر وهذا ردىء جدا وأجود الزيت زيت إنفاق لا لـذع فيه ولا حـدة يسمن البـدن ويحسن الألوان ويصـفى الأخلاط وينعم البـشرة ومطلق الزيت إذا شرب بالماء الحـار سكن المغص والقولنج وفتح السدد وأخـرج الدود وأدر البول وفتت الحصى وأصلح الكلى ، والاحـتقان به يسكن المفاصل والنسـا وأوجاع الظهر والورك ويقع فى المراهم فيـدمل ويصلح والإدهان به كل يوم يمنع الشيب ويصلـح الشعر ويمنع سـقوطه ويقطع العفن ويشد الأعضـاء والاكتحال به يقلع البياض ويحد البـصر وينفع من الجرب والسلاق والمنافع المذكورة تقوى فيه كلما عتق حتى قـيل إن المجاوز سبع سنين منه أفضل من دهن البلسان وفيه سر

عجيب إذا طبخ بوزنه من الماء ستسن مرة محـرورة كلما جف ماؤه يوضع عليه مثله ثم يغلى بعد ذلك حـتى يذهب نصفـه ويرفع وإن طبخ خمـسـة أجزاء منه بما جـر من كل من الجيـر والقلى والنظرون الأحمـر المجرور عنها ثلاثـا حتى يستـوعب الزيت مثله ثلاثا ثم يغلى حـتى يعود إلى النصف وسحقت به الأصلين أو الذكـر خاصة ثم سلطته على العقد بعـد ذلك كان غاية نقل من التجارب وهذا هو المشار إليه فى التثبيت وقـد شاهدنا علامته وهو أن يخرق ستين طاقا من الخرق الملفوفة حال غـمسها فيه وبه يعـمل دهن الآجر ويعوض البلسان ويتصرف فى منافـعهما والزيت المأخـوذ من الزيتون المعـفن يولد الأخلاط الفـاسدة ويملأ البـدن بخارا وربما ولد الحكة ويصلـحه شراب البنفـسج ومن أخذ منه ثلاثين درهمـا مع مثله من العسل وثلثـه من كل من الكندر ودهن الشونيـز وشرب ذلك فى الحمام ولم يتناول الماء البـارد بقية يومه برئ من كل مـرض بارد كوجع المفاصل والخدر ويهيج الشهوة فيمن جاوز المائة مجرب .

[زيبار] ثقل الزيت الباقى بعد العصر إذا طبخ فى النحاس حتى يغلظ سكن المفاصل والنسا والنقرس والاستسقـاء ضمادا ويلحم القروح وكلما عتق كان أجود وأجـود ما استعمل فى الأبدان القوية القشفة .

[زيت السودان] ويقال زيت هرجان دهن ثمر كاللوز يخرج فى شجرة شائكة تأكله الدواب وتلفظ نواه فيعتصر منه هذا الدهن حلو الطعم طيب الرائحة حار فى الثانية رطب فى الأولى يولد الدم الجـيد ويلطف الأخـلاط ويذهب أمراض البـاردين مثل الجنون والوسـواس والفالـج والخدر ويفتح السدد ويدر الفضلات وهو يولد دما جيدا وإن دهنت به الأورام الباردة حللها .

[زئبق] أحد أصلى المعادن كلها وهو الأنثى وموضـعه سائر المعادن يوجد قطرات تزيد إلى أن تمتزج يستخرج أيضا من أحجار زنجفرية بالنار علـى طريق التصعيد أما فى البلاد الباردة الجبلية كأقاصى المغرب والروم وأطراف السابع فيسيل فيها إلى الأغوار ويجتمع فيلتقى بذهب أو رصاص وإنما كثر لعدم الكبريت هناك والشرقى منه المصـعد والغربى الخام ويغش بتراب يلتقط من النواحى المذكورة ويعرف جـيده بالاجتماع بعد التـقطيع بسرعة وهو فى الحقيقـة ما صفى من تراب لطيف قطرات بعد قطرات مـحلولة لا فضة معلومة كـما ذكر لأنه أصل الفضة وغـيرها والزئبق بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يذهب الحكة والجـرب والقروح التى فى خارج البدن وقد صح الآن منه أنه إذا مزج بالكندر والراتينج والـشمع والزيت ودهن به النار الفارسى ، والحب المعـروف بالأفرنجى والقروح والأواكل ودثر صاحبـه أسبوعا لم يأكل طعاما رديئا ولا مملوحـا برئ بعد فساد فى الفم وريق يجـرى وورم فى الحلق وإن برد أحـدث وجع المفاصل وتجـدد هذه الدهنة ثلاث مـرات فى الأسبوع وهى مشهورة ببيمارستان مصـر وقد يقتصر فيها على دهن الأطراف والعنق ولا يستعمل إلا بعد التنقية ، والزئبق يذهب الحكة والجـرب ويقتل القمل إذا جعل فى الزيت والحناء ودهن به فى الحمام وكذا إن طلى به خيط صـوف وعلق فى العنق وإذا بخر به صاحب القروح السائلة مع سلخ الحية وجوز السرو جففها لكن ينبـغى حفظ السمع والبصر والأسنان من دخانه فإنه يفسدها

ويطرد الهوام مجرب الزئبق من داخل قتال إن كان مثبتا بنحو التصعيد وإلا فلا ورأى صاحب الحاوى أنه يستعمل ومنعه غيره وقد شاهدنا منه حبا يعمل فيجفف القروح وبقايا النار الفارسى والحب الأفرنجى إذا استعمل بعد التنقية وكثيرا ما يفضى إلا الأمراض الرديئة كوجع العصب والذى صح منه أن يؤخذ من العنبر والمسك من ربع جزء من الزئبق نصف جزء ومن الأفيون جزء ومن السقمونيا الجيدة جزء ونصف فيداخل الجميع بالمزج وقد يضاف إلى ذلك قليل الفربيون ويعجن بماء الورد وشىء من دقيق الحنطة ويحبب وعلى هذه الكيفية لا ضرر فيه وهو قتال يعرض منه ما يعرف من السموم ويصلحه القىء بالشيرج واللبن والماء الحار . ومن خواصه : أنه لا يجلب إلا فى جلود الكلاب وقدر شربته نصف درهم وبدله محلول الرصاص .

[زيتون الأرض] المازريون [زيتون الحبشة] ويقال الكلبة البرى [زيتون بنى إسرائيل] حجر اليهود [زيرفون] الغبيرا [زير] الكتان .

حرف السين المهملة

[سادج] بلا نون نبت يقوم على خيوط شعرية تطول قدر الماء كالبشنين بمصر وموضعه مناقع بالهند إذا جفت أشعلت بالنار فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء وهى سبطة لا خطوط فيها دون سائر الأوراق ولذلك يسمى سادج وأجوده القوى الرائحة الضارب إلى السواد ومنه نوع يسمى الرومى له عروق دقاق كالزرنب يكون بباب المندب وما يليه لا بالروم وإنما هى لغة وهو الذى ينظم فى الخيوط لا الهندى ويدرك السادج بمسرى وتوت وتبقى قوته ثلاثين سنة ويغش بورق السنبل الهندى لشدة اشتباههما حتى ظن أنه هو وبورق الجوزبوا ويعرف بعدم الخيوط وقد يكون فى ورقته خط واحد وهو حار يابس فى الثالثة ويفرح المحزون ويذهب النكد والواسواس والجنون والوحشة ونتن الفم والمعدة عن تجربة وكل بخار فاسد ويطلق اللسان المعقود ويقوى الحواس كلها ويذكى ويفتح الشاهية ويذهب اليرقان والاستسقاء والطحال والحصى وأمراض المعدة جميعا والرحم ويدر شربا وطلاء وحمولا ويقع فى الأكحال فيزيل البياض والظلمة والسلاق والظفرة ويحل غلظ الأجفان طلاء وإن لم يطبخ بالشراب . ومن خواصه : حفظ الثياب من السوس ومنع الداحس وهو يضر الرئة ويصلحه المصطكى والمثانة ويصلحه شراب السفرجل وشربته إلى مثقال وبدله السنبل الهندى .

[ساج] يطلق لغة على سائر الخشب والأطباء تريد به خشبا هنديا كأنه الدلب إلا إنه ذهبى طيب الرائحة له ثمر فى حجر الفوافل إلى استطالة وأظنه البندق الهندى ويستخرج منه دهن غليظ إلى السواد وإذا شربته نافجة المسك ثقلت ولم يظهر وهو بارد يابس فى الثانية يحلل أورام العين وطلاء ويسكن الحميات والعطش مطلقا ويخرج الديدان شربا بماء العسل ويدر اللبن بالسكنجبين ودهنه يطول الشعر ويذهب الحكة وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته إلى مثقال وأجود ما استعمل محرقا مطفأ فى الماء .

[ساذروان] معرب عن الفارسية وأصله سياه ذروان وحكم هذا مع أشجار الهند كحكم

الشيبة مع أشجار الشام كأنه عفونة فى أصل الأشجار العظيمة وأجوده ما كان بأصل النارجيل ضاربا إلى السواد صافيا براقا وإن نقع ظهرت فيه صفرة وهو حار فى الثانية يابس فيها أو بارد فى الأولى ملاك أمره أنه يقطع الدم حيث كان ويمنع الحيض إذا شرب ويلحم القروح والجروح ويزيل الأورام خصوصا من المذاكير وبدهن الآس يقوى الشعر ويمنع سقوطه ويسوده تسويدا عظيما وإدمان استعماله يولد السوداء ويصلحه السكر وشربته مثقال وبدله الآس .

[سالا مندار] باليونانية العظاءة وأهل مصر يسمونه السحلية وهو حيوان يشابه الحيات إلا أن له قوائم أربع وأردؤه ما كان أصفر وما قيل إنه قيل إنه لم يحترق وأنه يلدغ فى السنة مرة فباطل وهو حار فى الثالثة يابس فى الرابعة أكال مقرح يقع فى المراهم لأكل اللحم الزائد وزيته المطبوخ فيه يحلق الشعر وفيه دواء الذخائر بالتعفين ويعرض من أكله ما يعرض من الذراريح والعلاج واحد وينبغى الإكثار فيه من الترياق وبادزهره بيض السلاحف .

[سام أبرص] هو الوزغ لا البرى منه خاصة وهو حيوان دميم الخلقة مكروه بالطبع قد أمر صاحب الشرع عليه والسلام بقتله فى أحايث حسنة ويكثر بمصر ويحيض فى كل شهر إذا وقع دمه على الملح أورث البرص وهو حار يابس فى الثالثة أو هو بارد تزعم أهل مصر أنه يقصد الملح فيتمرغ فيه فمن أكل منه اعتراه البرص وهو باطل والصحيح ما قلناه وهو يجذب السلى والشوك والسموم خصوصا العقرب وقيل إن الفاعل لذلك رأسه فقط وزبله يلحم الفتق إذا أخذ فى أوله مع المسك ولو فى غير الصبيان وأكله يوقع فى السل والأمراض الطويلة وعلاجه شرب الرباس والاستيوب .

[سامان] ضرب من البردى [ساق الحمام] خرؤه [سابيرك] ثمر اللقاح أو هو [ساساليوس] هو سليوس [ساسنبر] ويقال بالياء النمام .

[سبستان] هو المخيط والسكسنبوبه وعيون السرطانات وأطباء الكلبة ويسمى الدبق وهو ثمر شجرة مستديرة الأوراق طويلة يكون بها عناقيد ويدرك بتموز وآب ويكثر فى البلاد الحارة وهو بادر رطب فى الثانية أو الأولى معتدل أو هو حار فى أول الأولى يلين أورام الصدر والسعال ويذهب العطش والاحتراق ويزلق ما فى الأمعاء حتى الديدان ويذهب خشونة القصبة ويحتقن به فى نحو السحج وإن طبخ بالدبس ووضع فجر الدبيلات والدماميل وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته عشرة دراهم وكثيره يضر المبرودين وبدله الخطمى .

[سبج] حجر جبلى يكون عن ردىء الزئبق القليل والكبريت الكثير وطبخهما يفرط الحر حتى يجاوز النضج ولم يعرف أولا بغير الدهن ثم ظهر فى سنة نحو خمسين وتسعمائة ببعض جبال الشام منه معدن رأيناه جيدا وأجود السبج الصقيل الأسود البراق الخفيف وهو بارد يابس فى الثانية أو حار فى الأولى يابس فى الثالثة إذا شرب منع الخفقان وفتح السدد وفتت الحصى وقوى المعدة وإن سحق بعد الحرق والغسل واكتحل به جلا العين من الغشاوة وأحد البصر . ومن خواصه : أن حمله يدفع العين وأن إدامة النظر إليه تقوى البصر وتمنع نزول الماء وإذا كتب عليه

سطور رفيعة وأدام صاحب اللقوة النظرة إليهـا ردت من يومها مجرب ولا يختص بسورة لم يكن وهو يضر الطحال ويصلحه ماء التين ولابد فى أفعاله .

[سجلاط] الياسـمين [سدر] شجر مـعروف ينبت فى الجبال والرمل فـيكون أعظم ورقا وثمرا وأقل شـوكا ولا ينثر ورقه ويقـيم نحو مائة عام وهو مـختلف الأجزاء طبعـا ورقه حار فى الأولى وثمره بارد فيها وحطبه فى الثانية وكله يابس فيها إذا غلى وشرب قتل الديدان وفتح السدد وأزال الرياح الغليظة ونشارة خشـبه تزيل الطحال والاستسقاء وقـروح الأحشاء والضال منه أعنى الشائك أعظم فعلا وسحيق ورقه يلحم الجراح ذرورا ويقـلع الأوساخ وينقى البشرة وينعمها ويشد الشعر . ومن خـواصه : أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميـت من البلاء ومن ثم تغسل به الأموات وثمره هو النبق إذا اعتصر الحلو النضيج اللحم منه وشرب بالسكر أزال اللهيب والعطش وقمع الصفـراء وكذا يفعل سويقه إلا أنه يقطع الإسهـال ونواه إذا درس ووضع على السكر جبره وكـذا الرض مطلقا مـجـرب وإن طبخ حتى يـغلظ ولطخ على من به رخـاوة والطفل الذى أبطأ نهوضه اشتد سريعا وهو ضار بالمبرودين وتصلحه المصطكى والزنجبيل وكثيره ينقلب فى المحرورين مرة ويصلحه السكنجبين .

[سدا] بلغة العراق الخلال [سذاب] بالذال المعجمة هو الفيجن باليونانية وهو نبت يقارب شجر الرمان عندنا وفى المغرب ولا يعظم فى مصر كثيـرا وأوراقه تقارب الصعتر البستانى إلا أنها سبطة وله زهر أصفر يخلف بزرا فى أقماع كالشونيز مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة من شمه مات بالرعاف والبرى أحـد وأقوى وهو حار فى الثانية يابس فيهـا إن كان يابسا وإلا ففى الأولى ينفع من الصرع وأنواع الجنون كـيف استعمل درهم منه كل يوم يبرى مـن الفالج واللقوة وثلاث أواق من مائه مع أوقيتين عسلا تذهب الفواق عن تجربة فى ثلاثة ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليـرقان والطحال وعـسر البـول ويخرج الديدان والحـصى ويشفى أمراض الرحـم كلها والمقعدة والصدر كـالرطوبات والباسور والربو شربا واحتـمالا وإن طلى بالعسل والنطرون والشب جلا الثآليل والقـوابى والبهق والبرص والسعفة وداء الثـعلب وحلل الأورام حيث كانت وإذا طبخ فى الزيت فتح الصـمم وأذهب الدوى والطنين قطورا والصداع سـعوطا وأوجاع الظهـر والمفاصل والنقرس ونحـوها طلاء ومع العسل وماء الـرازيانج يحد البصـر ويقلع البياض ويمنع الماء كـحلا ويقاوم السموم شـربا وطلاء وأكلا حتى أن فرشه يسقط الأجنة فرزجـة ويمنع الزحير والثقل والدم احتقـانا وأكلا . ومن خواصه : قطع الرائحـة الكريهة وإذهاب صدأ المعادن وهـو يصدع ويحرق المنى وإدمانه يضعف البـصر ويصلحه السكنجبين والأنيـسون وشربته إلى ثلاثة مثـاقيل وقيل هذا القدر من البرى قتال لأنه فى الرابعة وليس بصحيح وبدله الصعتر .

[سرخس] هو نبات يكثر بالشـام رفيع الأوراق مشرف أغصانه كأنهـا جناح له زهر أحمر يخلف بزرا أسود حريف يدرك بحزيران ويقيم أربع سنين ثم يفسد وهو حار يابس فى آخر الثانية يفرح ويزيل البـخارات السوداوية ويحل الـرياح والخفقان الـعسر ويخرج مـا فى البطن من أنواع

الديدان عن تجربة وهو يضر الرئة ويصلحه الشيح وشربته إلى مثقالين وبدله العسل .

[سرو] أفرد جالينوس وغيره البرى منه فى العرعار فليؤخر وأما البستانى فهو المقول عليه بالإطلاق سرو وهو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقا وأقرب ما يشاكله من الأشجار الجوز الرومى ويطول على المياه جدا ويثمر جوزا يتشقق ولا يعظم حجمه ويسيل منه القطران الضعيف ويمكث زمنا طويلا وتختلف أجزاؤه فورقه حار فى الأولى وعوده بارد وثمره حار فى الثانية وكله بارد يابس فى الثالثة كحرارة صمغه يلحم الجراح ويحبس الدم مطلقا ويجفف القروح حيث كانت ويحلل الأورام ويجلو الآثار خصوصا البرص طلاء وشربا والغرغرة بطبيخه حارا تسكن أوجاع الأسنان وقروح اللثة ويشد رخاوتها وثمره طريا يشد الأجفان ويلحم الفتق أكلا وضمادا ويطرد الهوام بخورا لا سيما البق مجرب وإن عجن بالعسل ولعق أبرأ السعال المزمن وحيا وقوى المعدة وصمغه يقطع البواسير ولو فى غير الأنف وإن طبخ ورقه مع ثمره والأملج بالماء والخل حتى يتهرى ثم طبخ فى ذلك دهن وطلى به الشعر وغلى بالثفل سوده وطوله ومنع سقوطه مجرب وكذا يجبر الكسر ورض المفصل ووهن العصب ونشارته تحبس الفضول عن السيلان ومع المر تصلح المثانة وتمنع البول فى الفراش وإن هريت أجزاؤه وطلى به أو عمل منها دهن منع الإعياء وقوى البدن وشد العصب والمصارعون يأخذون طبيخه مع السندروسى على الريق فيقتدرون به على العلاج الشاق وكذا من يمشى كثيرا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين وبدله أنزروت أحمر ونصفه قشر رمان .

[سرطان] ما وجد منه بريا فلا يستعمل منهما بحال والنهرى منه ملون وهو حيوان كثير الأرجل ناتئ العظام معلوم وأصحه ما وجد فى الماء المالح بارد فى الثانية رطب فى الثالثة قد جرب منه النفع من السل والقرحة إذا نظف وطبخ من الشعير حتى يتهرى وقد يضاف رب سوس وخشخاش وكثيرا إذا كان هناك سعال ويسقى فإنه يصلح الصدر ويزيل علله وإن اشتدت الحرارة فليطبخ بالماش ومن الكلب إذا حرق فى نحاس أحمر بعد طلوع الشعرى والشمس فى الأسد والقمر غير مقابل وإذا كان ثامن عشر الشهر كان أولى وإذا شرب هذا الرماد مع ماء بحيث يضاعف القدر كل يوم وقد يضاف قدره كندر ونصفه جنطيانا ويطلى على العضة حال الشرب مرهم من الخل والزيت والجاوشير وهذا الرماد يبرئ الشقاق حيث كان والبواسير وكذا طبيخها وهى مع الكرفس والرازيانج تفتت الحصى وتدر الفضلات كلها عن تجربة وكذا رمادها فى أمراض الثدى طلاء وطبيخها بالشبت يبرئ الخوانيق غرغرة والسموم شربا ولحمها يجذب السم والأزجة والنصول وضعا . ومن خواصها : أن تعليق أعينها يزيل حمى الغب وأرجلها على الشجرة تمنع سقوط الثمار وأنه بالباروج يقتل العقرب والبحرى منه المعروف بالحجرى لصلابة عظمه إذا أحرق وغسل قطع رماده بياض العين والظلمة والدمعة والسلاق كحلا ودم الجراح ذرورا، وهو يضر المثانة ويصلحه الطين القرصى أو المختوم ويقع معه فى الحميات ، والسرطان بطيء الهضم ويصلحه الطبخ مع الماش وشربة رماده ثلاثة مثاقيل ولحمه خمسة .

[سراج القطرب] اسم لكل شجرة تضيء ليلا بذاتها أو باجتماع الطيوث عندها كأولا غيوس والبجلية والبيروح الصينى .

[سرمق] القطف [سرما] من الأنبذة [ساليون] ويقال سيالى نبت رومى وفارسى تمنشى منه عريض الأوراق ودقيقها وأما بزره كالكمون وكالحنطة وكالشبت وكالخردل وحاصله أنه بالنسبة إلى كبر الثمار والورق والبزر أربعة أنواع وكله طيب الرائحة إلى حدة وحرافة ومرارة ينبت بشباط ويدرك بحزيران وتبقى قوته عشرين سنة ويغش بالكاشم ويعرف بعدم الصفرة والحدة فى ذلك وبالأنجذان ويعرف بطيب الرائحة كله حار فى الثانية يابس فى الثالثة لا يجتمع مع الريح فى بطن ويخرج الديدان والاستسقاء واليرقان والطحال والحصى شربا والآثار كالبهق والجرب طلاء ويحرك الباه بعد اليأس ويعين على الحمل مجرب حتى أن المواشى ترعاه فيكثر نتاجها ويحلل الأورام طلاء وأمراض المقعدة كالبواسير وهو يضر المثانة ويصلحه الرازيانج وبدله الناخواه فيما عدا الحمل وفيه نشارة العاج .

[سطورنيون] نبت يونانى تمنشى فيه حدة ومرارة وأصله أبيض مستدير يتفرع عنه فروع عليها نفاخات البيض وقد يزهر إلى الصفرة ويخلف بزرا كالكمون ويكون غالبا فى الحنطة ويدرك معها وهو حار يابس فى آخر الثالثة جلاء مقطع إذا قطر فى الأنف سكن وجع الضرس وإن أضيف بالكمون وقطر أو أكل أو تسعط به أزال اللقوة عن التجارب وإن سحق وشرب فتت الحصى وأزال الطحال وأخرجه ماء أسود ويخرج الحصى بقوة وإن لطخ على الأورام حللها ويسقط الأجنة ويدر الحيض حملا فى الفرازج ويطلى به مع الطين الأرمنى فيذهب الحكة والجرب ويقلع الآثار كلها وهو يضر الصدر بحدته وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم .

[سعد] نبت معروف يكثر بمصر ويستنبت فى البيوت فيسمى ريحان القصارى ، وهو عريض الأوراق مزغب دقيق الأغصان والمراد عند الإطلاق أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الأحمر الطيب الرائحة يقيم طويلا وتسقط قوته إذا جعل مع البنج وإن قلع قبل إدراكه فسد وهو حار يابس فى الثالثة والهندى فى الرابعة يحلل الرياح الغليظة من الجنبين والخاصرة وبدهن البطن ويحرك الشهوة بالغا ويقع فى الترياق لقوة دفعه السم ودهنه المطبوخ فيه سدد الأذن ويشد الأسنان ويمنع قروح اللثة والبخر ونتن المعدة ويجفف القروح مطلقا ويقوى البدن ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ويدرك الطمث والبول ويفتت الحصى ويخرج الديدان والبواسير وبرد الكلى والمثانة والرحم ويضمها وينقيها ويشد الصلب ويعين على الهضم ويزيل الحميات العفنة ويسكن النسا والفالج واللقوة والخدر ويخرج العفونات حيث كانت وهو يضر الحلق والصوت ويصلحه السكر والرئة ويصلحه الأنيسون ومن أدمنه لتحسين لونه وتطييب نكهته وخاف منه الوقوع فى الجذام لشدة حرقه الدم فلينقعه فى الخل والسكر وشربته إلى مثقالين وبدله مثل سنبل ونصفه مر وربعه دار صينى .

[سعدان] شوك مشهور شديد الحسك حديده حار يابس فى الثانية يقطع الإسهال والزحير

[سعالى] الفيجريون .

[سعوط] هو فى الأصل للصداع وقد اخترعه جالينوس لمن يعاف الأدوية ثم توسع فيه لأمراض الأنف والعين فإن جعل مائعا فهو السعوط أو مشتدا فالنشوق أو يابسا يسحق وينفخ فنفوخ أو طبخ وكب المريض على بخاره فكبوب وكلها مختصة بأوجاع الرأس مأخوذة بالقياس .

[سعوط] يقطع الدمعة وحمرة العين وسوء الشم والصداع الكائن عن حرارة ووقت استعماله عند القيام من النوم ويغسل بعده بالماء الحار . وصنعته : مرارة ذئب ورخم كل درهم عصارة سلق أوقية وقد يجعل معه إن اشتد اليبس دهن بنفسج نصف أوقية وإن كان المرض باردا جعل معه جندبيدستر ربع درهم .

[سعوط] يحل الخنازير والصلابات ويفتح السدد . وصنعته : كندر اثنان صبر مر جوزبوا بسباسة حضض من كل واحد زعفران نصف واحد قنفذ بحرى كافور من كل دانق ونصف يحبب ويحل وقت الحاجة .

[سعوط] ينفع من برد الدماغ والفالج واللقوة والشقيقة وأنواع الصداع البارد . وصنعته: فوتنج قنطريون كندس مرزنجوش أصل السوسن يعجن بعصارة النمام وعند الحاجة يحل بماء المرزنجوش .

[سعوط] مثله . وصنعته : صبر سونيز فربيون جاوشير من كل ثلاثة خربق أبيض وأسود بورق أرمنى وكندس من كل درهمان جندبيدستر زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء المرزنجوش ويتسعط به بلبن النساء ودهن الورد وماء السلق .

[سعوط] يقطع الرعاف . وصنعته : كافور أفيون من كل نصف درهم يحل ويعجن بماء الورد.

[سعوط] ونشوق ونفوخ كذلك ويحلل الورم غرغرة ويفتح الخوانيق أشنان سماق كشوط من كل أربعة دراهم عفص جلنار ورد عدس من كل ثلاثة أقاقيا قشر رمان شب يمنى من كل اثنان .

[سعوط] ينقى الدماغ وينفع من نحو الفالج والصرع والشقيقة . وصنعته : كندس فلفلان دار فلفل صبر جندبيدستر خردل سذاب سواء يعجن بما يناسب من الأدهان.

[سعوط] يحلل الرمد والصداع الطويلين . وصنعته : شونيز جزء عصارة قثاء الحمار نوشادر من كل نصف جزء أنزروت كندس زعفران بورق أحمر أفيون صبر مسك من كل ربع جزء يعجن بدهن السوسن ويسعط بماء المرزنجوش أو السلق .

[سعوط] من النصائح ألفه جالينوس ينفع من الصداع العتيق والدمعة وضعف البصر والدماغ إذا كان عن حر خصوصا فى الشبان والبلاد الحارة . وصنعته : لبنى عنبر من كل ثلاثة أفيون درهمان كندس درهم لأذن نصف درهم زعفران دانقان مسك قيراط كافور نصف قيراط يحل بدهن الزئبق ويعجن بالعسل ويحبب الجاورس ويذاب عند الحاجة بلبن النساء.

[سفرجل] شجر معروف منابته بالشام والروم أجوده الكائن بقرية من أعمال حلب تسمى

مرغيـان وهو قدر شجر التفـاح إلا أنه أعرض ورقا وأغلظ وأعقد عـودا ويزهر غالبا بإيار ويدرك غالبا باب وثمـره يكون فى حجم الرمان فأصـفر عليه خمل كالغـبار يلزمه غالبا وأجـوده الكبير الهش الحلو الكثير المائيـة وهو قسمان حلو معـتدل رطب فى الثانية وحامض يابس فـيها بارد فى الأولى مفرح يذهب الوسواس والكسل وسقوط الشهـوة والخفقان وضعف الكبد واليرقان ومطلق الأبخرة والصداع العتيق والنزلات كـلها المعروفة بالحادر كيف استعمل ولو شـما وضمادا ويحبس الدم والإسهال بعد اليأس خصوصـا إذا أضيف إليه زهره وشوى ، وأكله على الجوع قابض وعلى الشبع مسـهل لشدة عصره المعدة وإن ضمـدت به الأورام حللها ويسكن اللهب والعطش والسكر وحرقـة البول ويدر ويطيب رائحـة العرق ويحـبس الفضـول عن الأعضاء الضـعيـفة وإن قطرت عصـارته فى الإحليل أو حملت فرزجة أزالـت القروح والأوجاع ، أو شربت حـبست نفث الدم وورقه ؛ وزهره يحبـسان النفث والنزف والإسهـال والعرق شربا واحتمـالا وطلاء ويحلان الورم ويدملان الجـروح ذرورا وإن أحرق غصنه وغـسل كان أجود من التـوتيا عند المعظم يحد البـصر ويذهب الحكة والجـرب والسلاق والسبـل والدمعة ولبـه المعروف بلعـابه إذا وضع فى الفم أذهب القلاع وقـروح اللثة واللسان والسـعال والخشونة ومع عـصارته يذهب الانتصـاب والربو وبمفرده الاحتراقات والحميات لأن برده ورطوبته يبلغان الثانيـة ورب السفرجل قد مر ، وأما شرابه فيفعل ما ذكر مـن نفعه بقوة وربما كـان للمبرودين أوفق ومعـجونه المقوه بالدارصينى والجـوزبوا والهال والقرنفل يهـيج الباه ويصلح الحلق ويزيل الذرب وفسـاد الهضم ودهنه المصنوع من طبيخـه حتى يتهـرى أو طبخ ماؤه بالدهن حـتى يصفـو وينفع من الشقـيقـة والدوار والطنين قطورا فى الأذن وسعوطا ودهنا ويزيل الإعياء مروخا وهو يضـر العصب ويولد القولنج والإكثار منه يخرج الطعام قبل هضـمه وزغبـه الموجود عليه يقطع الصـوت ويفسد الحلق ويـصلحه العسل وقـيل يضر الرئة ويصلحه الأنيـسون وقيل يمنعه من القولنـج المقل الرطب وحد ما يؤخذ منه عـشرون درهما ومن عصارته ثلاثون ولا ينبغى أكل جرمه ولا قطعه بالفولاذ فإنه يذهب ماؤه سريعا .

[سفنـدرليون] يونانى ينبت بالأماكن الرطـبة نحو ذراع كسـاق الرازيانج وزهره أبيض ثقيل الرائحة وثمره أبيض إلى السواد حار يابس فى آخر الثانية يخرج البلغم اللزج ويبرئ سائر أمراض الكبد والقـولنج والصرع والبـواسير ولو ضـمادا أو فتـائل ومن الربو وضيق النفس والانتـصاب واختناق الرحم ويفتح السدد وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين.

[سفوف] هو أقدم التـراكيب على ما رأينا فى قرابـاذينات اليونانين قال ديسقـوريدوس كان أبقراط يسحق الأدوية ويأمر باستعمالها ثم أراد مـن بعده حفظها وبقاءها فرأى أن العسل أجود ما يكون لذلك قال لأن النحل تجتنبـه من سائر الأعشاب فتـصير قوتها فيـه ويبقى الدواء كالمكر مع مزيد التنفـيذ والتلطيف وفيه نظر لأن أبقـراط ذكر المعاجين وأندروماخس ركب التـرياق وهو قبل الأستاذ فلعله أراد أبقراط تلميذ اسقلميوس فيتـجه والسفوفات أجود ما استعمل فى ضعف الكبد والطحال والكلى وينبغى أن تؤخذ فى الأخلاط اليابسة لأن العقاقير فيها مباشرة بنفسها قالوا وهى

تضاد الأشربة ولا يجوز تناولها فى ضعف المعدة وشدة الامتلاء اللهم إلا أن يخلو عن مكرب كالبسفايج لأنه يستحيل إلى الفساد إذا لم ينفذ بسرعة إما للطافته كالغاريقون أو سرعة انحلاله كالسقمونيا وبما تقرر علم أنها صناعة اليونان وتبقى قواها طويلا وأجودها وأشدها نفعا .

[سفوف الراوند] وهو من صناعة رئيس المحققين وأستاذ العارفين ابن سينا قدست نفسه ينفع من الخفقان والصرع والصداع والغشى وضعف البصر وفساد الهضم واليرقان والسدد وضعف الأعضاء الرئيسية والطحال والكلى والبواسير وتبقى قوته إلى سنتين وقدر ما يؤخذ منه مثقالان بماء بارد . وصنعته : عود هندى راوند مصطكى دارصينى قشر أترج أنيسون من كل أربعة دراهم تربد قسط هندى أسارون كزبرة يابسة طباشير ورد أحمر سقمونيا كابلى من كل ثلاثة طين مختوم بزر هندبا بزر ريحان بزر كرفس حجر الياهود قاقلة كثيرا من كل اثنان سكر مثل الجميع فإن كان هناك وحشة أو مرض سوداوى فيضاف إلى ذلك لؤلؤ مرجان كهربا إبريسم محرق من كل اثنان أو كان الدماغ فاسدا فاسطو خودس مرزنجوش إهليلج أملج من كل ثلاثة فإن كانت الرياح كثيرة فخولنجان بدل الكزبرة دارفلفل بدل الأملج أو أربد قطع الإسهال فاقاقيا بدل الكزبرة وبزر الهندبا، ورأيت الجرجانى نقل عنه فى ذخيرته ياقوت أحمر درهم مسك عنبر من كل نصف درهم ولا بأس بذلك .

[سفوف] عن ابن جميل للبرص مطلقا ولا نعلم أصل تركيبه . وصنعته : قصب محرق ورس ملح هندى من كل جزء وعندى أن هذا غير واف بالمقصود والصواب أن يزاد اطريلال نانخواه تربد زنجبيل عاقر قرحا من كل نصف جزء والشربة منه ثلاثة دراهم على الريق وبما ذكرناه يقطع البهق والبرص ويحلل الرياح ويرج البلغم وإن بدل التربد بخربق أسود والملح الهندى بالأفتيمون والورس ببسفايج قطع الأسود من النوعين مجرب .

[سفوف] ينسب إلى المعلم حكى فى جوامع التركيب أن الإسكندر أرسل إليه يشكو سوء الهضم ويطلب دواء جامعا يغنى عن غالب الأدوية وينفع من غالب الأمراض وقد رأيت فى تدبير الرياسة التى كتبها إليه ما صورته : قد أرسلت إليك السفوف الذى ذكرته فى المقالة السابعة فاجعله الحكيم الحاضر ولتستغن به عن الأطباء ، وهو نافع من الوسواس والصداع وسوء الهضم وضعف المعدة والرياح الغليظة والذرب والبخار ويقطع العرق الفاسد ورائحة البدن الخبيثة من سائر الأعضاء ويذهب النسيان ويفتح الشاهية ويهيج الباه ويدفع الحرقة وتبقى قوته إلى ثلاث سنين وقدر ما يستعمل منه إلى مثقالين . وصنعته : قرفة سادج فرنجمشك قرنفل هال جوزبوا مصطكى عود أسارون إهليلج أصفر وكابلى نارمشك نارقيصر كمون دارصينى فلفل دار فلفل زنجبيل حب رمان من كل جزء مسك عنبر كافور من كل نصف جزء هذا ما نقله فى جامع التراكيب أخذه صاحب المنهاج من غير تصرف والذى رأيته فى تدبير الرياسة باليونانية وعليه التصحيح قال أستاذنا إنه حط جالينوس بدل نار قيصر ونارمشك راوند والعود جزءان وحذف القرنفل. وقال إنه الصحيح وهو اللائق بالتراكيب والذى أراه أن هذا السفوف ينزل على الأمزجة

الباردة الرطبة قلنا إن نتصرف فيه فمتى استعمله محرور فالصواب إبدال الجوزة بالطباشير والمسك بالأنيسون والفرنجمشك بالكزبرة . لا يقال إن الكافور كاف فى التبريد لأن العنبر يقابله ولا بأس بإدخال البنفسج فى الصفراء والأفتيمون فى السوداء والتربد فى البلغم والصندل إن كان فى الكبد ضعف والأسقولون إن كان فى الطحال والطين الأرمنى والمختوم بدل القرنفلى على ما فى الأصول وبدل الأصفر مطلقا إن كان الخفقان موجودا والسكر فى ذلك كله ستة أمثال الكل .

[**سفوف**] يفتت الحصى ويفتح السدد ويزيد الأخلاط المحترقة وقدر شربته إلى أربعة دراهم. وصنعته : لب قثاء وقرع وبطيخ وبزر رازيانج وأنيسون نانخواه حجر يهودى حب القلت صمغ إجاص مر بزر فجل وج قشر أصل الكبر لوز مر حب غار حرمل حمص أسود بزر حطمى رماد العقارب والزجاج وقشر البياض أجزاء سواء سكر مثل نصف الجميع .

[**سفوف**] يمسك البول ويشد المثانة ويقطع الأبردة المعروفة بالنقطة وينفع السلس وقدر شربته إلى أربعة دراهم . وصنعته : سعد سنبل هندى أسطوخودس كندر بلوط جفتة سماق أسارون فلفل أجزاء سواء وقد يحذف الفلفل إذا قويت الحرارة .

[**سفوف الطين**] أصل تركيبه سفوفات الطين جالينوس ثم زاد الناس فيه وحذفوا على اختلاف كثير والذى أختاره هنا هو النافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقا وقروح المعى والمغص وتبقى قوته إلى سنة وشربته إلى مثقالين ونصف . وصنعته : بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصين من كل عشرة ورد طين رومى مر صمغ من كل سبعة نشا خمسة دم أخوين ثلاثة وقد يزاد جلنار درهم .

[**سفوف**] جيد فلفل عظيم النفع بالغ فى قطع علل الرأس والقلب والمعدة . وصنعته: أنواع الإهليلجات غير الصينى وبزر الريحان وتربد سواء تمم فوتنج من كل أربعة كهرب بزر رجلة مرجان من كل ثلاثة وحيث لا حرارة فليضف ثلاث قراريط مسك وإن أريد الإسهال أضيف بنفسج بسفايج عود سوس من كل أربعة سقمونيا اثنان ومتى كان المرض متعديا إلى الكبد زيد من أنواع الصندل أو المعدة فالمصطكى والورد الأحمر أقوى الخفقان فلسان الثور والطباشير أو الريح فالرازيانج من كل ثلاثة وقد يزاد الحديث النفس والوسواس ومواد الجنون أفتيمون ستة أنيسون أربعة بزر محرق لؤلؤ كزبرة يابسة طين أرمنى من كل اثنان ومتى كان الخفقان قويا زيد عود ودرونج وزرنباد من كل ثلاثة فإن اشتدت الحرارة سقى بماء الزرشك ودهن الورد وإلا لتّ بدهن اللوز وأضيف مثله سكر والشربة منه خمسة .

[**سفوف**] مجرب مختبر كما فى التصريف لضعف المعدة وسوء الهضم والجشاء والإزلاق وفساد الأخلاط . وصنعته : كابلى أصفر تربد من كل أربعة مصطكى قاقلة كبابه قرنفل أنيسون زنجبيل دارصينى خولنجان أسارون سنبل سعد من كل اثنان أفسنتين بزر ريحان جوزبوا عود جفت الفستق من كل درهم فإن كان هناك سوداء زيد أسطو خودس ثلاثة حجر أرمنى مثقال أو بلغم فعوض الأسطوخودس غاريقون والحجر عاقر قرحا أو صفراء فعوض الحجر سقمونيا وللنسيان

الكندر وللمغص والزحير والفواق وسيلان اللعاب كراويا كمون بزر كرفس نانخواه بزر شبث من كل ثلاثة وللريح الغليظ بسباسة ثلاثة ومتى كان ضعف المعدة عن دواء زيد بزر قطونا مقلوا سماق حب رمان حامض من كل ثلاثة وينقع الكون فى الخل وإن كان هناك عطش حذفت القاقلة والزنجبيل وزيد طباشير أربعة وفى الإسهال أقاقيا بزر حماض أميرباريس حب حصرم من كل اثنان وفى الدم والزحير مع ذلك بزر قطونا مقلوا صحيحا أربعة من أخوين مر كندر لسان حمل من كل اثنان وفى البواسير يزاد زاج محرق كراويا صبر حب الرشاد مقلوا من كل أربعة .

[سفوف] من التصرف يفجر الدبيلات ويخرج المواد ويسكن الأوجاع . وصنعته : كثيرا ستة بزر كتان بزر خطمى ترمس من كل خمسة أما الصموغ فلا يخلو منها سفوف أريد به قطع الدم واللت بالدهن وموازنة السكر قوانين معتبرة فى الجميع .

[سفوف] لعلل الكبد كالورم واليرقان والماء الأصفر وعلل المعى كالقولنج والديدان وهو حار فى الثانية يابس فى أوائل الثالثة كثير الفائدة إذا كان المرض عن برد . وصنعته : شبرم تربد سكبينج أفسنتين سواء رازيانج إذخر حب بلسان حب بان سنبل بزر كرفس وج إيرسا من كل نصف أحدها وقد يربى التربد بلبن الأتن أو ماء الجبن وكذا لأصفر ويضاف إلى ذلك هذا إن اشتدت الحرارة وإن كان هناك ريح زيد سليخة أسارون من كل اثنان وقد يزاد لإرادة الإسهال سقمونيا كأحد الأواخر ويزاد فى الاستسقاء أنيسون وهو بنفسج بزر هندبا نحاس محرق راتينج من كل كالتربد فربيون كالسقمونيا إن لم يكن هناك حرارة ومتى كانت وأحدثت عطشا أو التهابا زيد طباشير بزر رجلة من كل كأحد الأواخر وفى البرد يحذفان ويزاد زنجبيل قسط بدلا عنهما وقد تحذف المسهلات حيث لا حاجة فيبدل التربد بزنجبيل والشبرم بمصطكى والبنفسج بالورد ويسلك به كما مر .

[سفوف] يدر الفضلات ويخرج البلغم وينقى المثانة والكلى وأمراض الرحم عن برد . وصنعته : مر سعد إذخر دارصينى بلوط حب بلسان سواء زعفران نصف أحدها فإن كان عن حر فبدل السعد بزر قطونا والإذخر بالرجلة فإن كان قد تم انعقاد أو شدة حرقة فى البول أضيف من الفجل الذى قد شوى فيه بزر السلجم مثل المر بزر كرفس حجر اسفنج حجر يهودى فوتنج من كل كالزعفران زجاج محرق كنصفه ومتى خرج مع البول مادة أو كان فى المثانة عفونة حذف المر والسعد ويبدلان ببزر البطيخ إن قويت الحرارة وإن لم تكن أضيف مع ذلك محلب وقشر أصل الكبر كالأوائل وقد يضاف لوز بنوعيه حسك من كل كالزعفران وهذا إذا كان البول يتقاطر يسيرا ولا يخرج طبيعيا وكان ذلك عن برد وقد يضاف والحالة هذه من كل من الفوة وحب الغار ربع الزعفران ومتى قوى مع ذلك الريح والنفاخ والوجع فى نواحى البطن حذفت البزور حيث لا حرارة وزيد سنبل سليخة أنيسون أبهل من كل كالزعفران ومع الحرارة يبقى الكل ويزاد بزر الخيار والقثاء من كل كأحد المذكورات آخرا وقد يقتصر فى علاج الحصى على رماد العقارب وحجر اليهودى والأسفنج بالخاصية شربا بماء العسل إلى مثقال وأرى أن يزاد صمغ الإجاص حذرا من

التقريح وعندى أن الزجاج المحرق إذا أضيف إلى ذلك كان غاية وكلها تلت بالأدهان حسب الأمزجة .

[سفوف] يحبس ويقطع المواد وسيلان الرطوبة والبول بلا إرادة . وصنعته : بلوط أنواع الإهليلجات منقوعة بالخل أو الشراب مجففة سواء سذاب كندر حب آس من كل نصف أحدها وإن قليت الأوائل اشتد فعلها وكذا إن سقيت ماء السفرجل ومع الحرارة يزاد سماق طباشير من كل كالسذاب فإن كان مع ذلك دم يراد قطعه زيد ودع قرن إيل محرقين بسد كهربا ورد أحمر طين أرمنى دم أخوين صمغ كثيرا أقاقيا ومع سيلان المنى يزاد بزر البنج وخس من كل كأحد الأواخر .

[سفوف] للفتق ويحلل الرياح الغليظة والمغص والقولنج ويمنع الرياح والماء من الأنثيين . وصنعته : شمر اثنا عشر درهما أنيسون ستة كلخ مصطكى نانخواه مر ورد ذكر ثور مقلوا بزيت الورد قشر أصل الكبر بزر كرفس بزر هندبا شيخ ترمس من كل خمسة تسقى بماء العليق والحبق والياسمين ويجفف فى الظل ، وشربته إلى خمسة .

[سفوف] يقطع البخار عن الدماغ والعين والأذن ويقوى القلب والمعدة والهضم ويذهب الوسواس والوحشة والخفقان والغشى ويجفف الرطوبات ويخرج الأخلاط الرديئة . وصنعته : كابلى بندق محمص من كل أوقية كزبرة منقوعة بالخل مجففة لسان ثور هندى أملج قشر أترج بزر هندبا عرق سوس من كل خمسة زر ورد درونج بزر باذرنجويه غير مدقوق رازيانج حرف محرق من كل ثلاثة لك طباشير عود مصطكى لؤلؤ صندل من كل اثنان يسحق بوزنه سكر الشربة منه إلى خمسة .

[سفوف اللؤلؤ] هو من أشهر المركبات يعزى إلى جالينوس عجيب الفعل فى دفع الأمراض الحارة القلبية والدماغية كالخفقان والوسواس ويفرح ويحفظ الأجنة . وصنعته : كابلى هندى ولسان ثور من كل عشرة بهمتان درونج بزر ريحان باذرنبوية زر ورد مصطكى من كل خمسة حجر أرمنى أو لازورد طين أرمنى حرير محرق من كل ثلاثة ذهب فضة مرجان ياقوت لؤلؤ من كل مثقال .

[سقمونيا] هى المحمودة وهى عبارة عن لبن يتوعات مخصوصة تنبت بالأحجار والجبال أصلا واحدا يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أذرع تمتد وقد تقوم ولها ورق كاللبلاب لكنه أدق وزهره أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة وعلى القضبان رطوبة دبقية وأصلها يقارب الجزر كأنه زق ممتلىء ويخرج فى نحو أدار وتدرك قرب السرطان وأخذها بأن يشرط الأصل المذكور ويصفى فى إناء فيسيل كاللبن ويجمد وأجوده الخفيف الإسفنجى المائل إلى الزرقة والصفرة فإذا حك فإلى البياض الهش الأنطاكى والمخالف لهذه الشروط مغشوش باليتوعات نحو اللاعبة واللألأ والصموغ والأسود الثقيل قتال وتبقى قوتها ثلاثين سنة لا أربعين كما قيل فإن شويت فثلاث سنين وكذا المقرصة وهى حارة فى آخر الثالثة يابسة فى آخر الثانية أجود منافعها تنقية الصفراء محترقه أو غير محترقة وما تولد منها نحو حكة وجذام وتفتح السدد وتساعد كل دواء على خلطه كالتربد

على البلغم ومعه تخرج الديدان مجرب واللازورد على السوداء ومعه تزيل الوسواس والجنون ومبادى الماليخوليا مجرب وتدر الفضلات وتخرج الأجنة ولو فرزجة وإذا طليت أزالت البهق والبرص خصوصا مع أدويتهما وعلى الرأس الصداع ولو قدم بدهن الورد والخراجات بالزيت وعرق النسا بالعسل هذا كله إذا كانت المذكورات عن حرارة وبالخل فى نحو القوابى والجرب والضربان فى الرأس وتنفع من لسع العقرب وهى تضر بالمحرورين وذوى الخفقان والغشى وضعف القلب ومن لم يجاوز ثلاثين سنة وفى نحو مكة ويصلحها أن تشوى فى تفاحة أو سفرجلة والأولى عندى أن تفور وتجعل فيها وترد على بعضها وتطين بالعجين وتوضع على الآجر الحار حتى ينضج العجين وقد تشوى مسحوقة من المصطكى فإن لم تشو فلتسحق بماء الورد والسماق أو السفرجل وتقرص وترفع ويصلحها أيضا الإهليلج الأصفر وبذر الجزر والأنيسون ودهن اللوز والصمغ وبهذا التدبير تصلح حتى للحبالى وشربتها إلى دانقين كذا قالوه وقد سقيت منها درهمين مرارا لا تحصى والصحيح عندى أن فى تقدير شربتها التعويل على الأمزجة فما ذكروه لصفراوى وما فعلته أنا فلبلغمى قوى الجثة ومتى أنعم سحقها ضعف ومكثت فى خمل المعدة وبدلها مثلها ونصف صبر قطرى ونصفها إهليلج أصفر وسدسها لاعبة ويقتل منها فوق ما ذكر ويصلحها القىء بالمخيط وأخذ الربوب والتفاح وأصلها وورقها ينفعان فيما ذكر لها مع ضعف وما شويت فيه من تفاح أو سفرجل كذلك بلا غائلة .

[سقولوقندريون] وبلا واو ونون وقد يبدلان بباء وألف والأول يسمى كف النسر وكف الضبعة وقد مر فى الألف والثانى حيوان له أرجل كثيرة كالعناكب يسمى أم أربعة وأربعين وأبو سبع وسبعين ويقال إنه من بيض الحية إذا فسد وهو مسموم وربما قتلت لدغته وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الحكة طلاء وأكله يوقع فى الأمراض الرديئة .

[سقنقور] حيوان مستقل وقيل بيض التمساح إذا فسد ويكبر طول ذراعين على أنحاء السمكة لكنه يشبه الورل بل الموجود منه بمصر الآن غالبه ورل وأجوده السقنقور الهندى والمأخوذ من القلزم والفيوم وغيرهما من أعمال مصر غير جيد وأجوده المصاد أواخر أمشير المذبوح حال مسكه وأن يرمى برأسه وذنبه مع تبقية بعضهما فيه ويشق طولا ويحشى ملحا ويعلق منكوسا فى الظل حتى يجف والهندى لم يتغير وإن لم يملح وهو حار يابس فى آخر الثالثة يهيج الباه ويولد المنى حتى أنه ربما قتل بالإنعاظ والإدرار خصوصا بطبيخ العدس والعسل ولا سيما شحمه وسرته ويذهب الفالج واللقوة والنقرس والخدر والكزاز وأوجاع المفاصل ويضر المحرورين ويستنزف القوى بالمنى ويصلحه الكافور وبزر الخس وقدر ما يستعمل نه ثلاثة دراهم وبدله سمكة تبوك .

[سقيراط مكى] بلسان أهل العراق هو حب السواك [سكر] ظن ديسقوريدس أنه رطوبات كالمن تسقط على القصب فتجمع وتطب والحال أنه عصارة قصب معلوم ينبت كثيرا بالهند وغالب أعمال فارس وبعض جزيرة قبرص ولكنهم لم يتقنوا عمله وأولى البلدان به الآن مصر فإن ماء النيل يجود قصبه ويكون به عظيما . وصنعته : أن يقشر ويدرس ويعصر بآلات معروفة ويطبخ

حتى يثخن ويسكب فى فخار عظيم كبير واسع مما يلى أعلاه يضيق تدريجا حتى يكون كفم المشارب ويترك فى هذا مغطى بشجير القصب فى محل يميل إلى الحرارة نحو أسبوع ويسمى هذا بالأحمر ويدعى الآن بالمحيرة ثم يكسر ويطبخ ثانيا ويكب فى أقماع دون الأول ويمص من الرأس الضيق حتى يخرج ما فيه من الأوساخ وهذا هو السليمانى ويسمى رأسه الضيق العنبلة وهى أردؤه وما عداها الطارات وهى أنقى وأجود ثم يطبخ هذا ثالثا فإن سكب فى قالب مستطيل ولم يستقص طبخه فهو الفانيذ وإن استقصى بأن جعل أقماعا صنوبرية فهو المعروف بالأبلدج أو مستطيلة على السواء فهو القلم وإن طبخ هذا رابعا وكب فى قدور الزجاج وقد شبكت بقش أو قصب فهو النبات الفزازى وقد يقع هذا الطبخ الأخير بالشام فيكون جيدا جدا ويسمى الآن بالحموى فهذه أقسامه الكائنة منه بحسب الطبخ فى نفسه وأما الطبرزد فهو فى المرتبة الثالثة بأن يطبخ بعشرة من اللبن الحليب حتى ينعقد وفى كل مرتبة من المذكورات تسيل عنه رطوبة تسمى القطر ولها حكم أصلها بانحطاط عن الدرجة وما عدا مصر والشام لا يزيدون فى طبخه على المرتبتين ويجعلونه فى أوانى ويضربونه حتى ينعم فيكون كالدقيق وبالجملة فأسود السكر الحديث النقى الخالى عن الحدة الحرافة وهو حار رطب فى الثانية والسليمانى فى أولها رطوبة والطبرزد معتدل مطلقا والقلم حار فى الأولى يابس فى آخر الثانية والنبات حار فى الثانية يابس فيها والحكم ببرده من غلط العامة والفانيذ حار رطب فى الأولى والسكر بسائر أنواعه يغذى البدن غذاء جيدا ويسمى وينعش الأرواح والقوى ويملأ العروق خلطا جيدا ويشد العظام والعصب ويقوى الكبد ويذهب الأخلاط السوداوية وما يكون عنها كالوسواس والجنون ويسكن القولنج بالماء الحار ويزيل السدد وعسر البول والقبض وما فى نواحى السرة شربا بمثليه من السمن حارين والخشونة بدهن اللوز والنبات السعال المزمن وإن طال والخشونة والبحوحة إذا استحلب فى الفم أو شرب بالماء الحار والفانيذ أوجاع الصدر وذات الرئة والبلغم اللزج والسايمانى الارتعاش والخفقان الحاصلين من فرط الجماع والانزعاج وشدة الخوف والحموى يجلو البياض من العين واللحم الزائد ومع اللؤلؤ وخرء الضب السلاق والجرب والغشاوة كحلا مجرب ويعرف عندنا بالقرعى ومتى حكت به الأجفان الغليظة أزال ما فيها من الدم والكدورات ومع الكبريت والقطران والسندروس والنوشادر يزيل القوابى والبهق والبرص والكلف والآثار طلاء مجرب ، وإذا ذر فى الجراحات الضيقة وسعها وأكل اللحم الزائد وأدمل القروح مجرب ومطلق السكر يزيل الزكام بخورا عن تجربة ويوصل الأدوية إلى أعماق البدن لشدة سريانه وجذب القوى له ويشرب على الريق فيحفظ القوى وإدامة استعماله تمنع الهرم وأهل مصر يزعمون أنه إذا أذيب وترك برهة استحال مرة وهو كلام باطل والسكر يزيد الدم ويولد المرة الصفراوية خصوصا إذا شرب على الجوع ويهوع إن وقع فى المعدة المرورة ويضر بأهل السل والعتيق منه يحرق الدم ويفسد الأخلاط ويصلحه دهن اللوز والحليب وأن يشرب بالحوامض كالليمون وشربته إلى ثلاثين درهما وبدله فى توية الباه الترنجبين بل هو أعظم فى النفع من السعال المزمن وفى تسكين القولنج العسل.

[سكنبيج]بالمهملة يليها الكاف فالنون فالباء الموحدة فالياء المثناة من تحت فالجيم وقد تجعل الباء التحتية بعد الكاف والنون مكانها صمغ شجرة بفارس لا نفع فيها سوى هذا الصمغ ويخرج منها فى حزيران عن الورق وقيل بالشرط وأجوده الأبيض الظاهر الأحمر الباطن فالأصفر ظاهرا الأبيض باطنا وما كانت رائحته بين الأشق والحلتيت ، وقيل إن البارزد يستحيل سكنبيجا يغش به، ولا فرق لونه الباطن ورطوبة السكنبيج حسا وتبقى قوته إلى عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يستأصل شأفة البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء ، الماء الأصفر وما فى الورك والظهر والرجلين من الأخلاط الفاسدة شربا ويصلح فساد الأدوية ويحفظ الأعضاء من نكايتها ويدر الحيض ويخرج الديدان شربا ويزيل الآثار البلغمية والتعقيد والباسور وعرق النسا طلاء وضعف البصر والبياض والقرحة كحلا ونزول الماء ويحل الشعيرة طلاء بالخل وحمى الدور والصرع والنقرس والفالج والرياح الغليظة كيف استعمل ولو بخورا ودهنا واختناق الرحم فرزجة ويزيد فى الباه شربا بالعسل ويجذب الشوك والسلى طلاء ، وهو يضر المحرورين ويهيج أورامهم وينقى المثانة ويصلحه الأشق والكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم بدهن اللوز المر وماء السذاب وبدله مثله قنه وقيل راتينج .

[سكر العشر]رطوبة كالمن تسقط على الشجر المعروف بالعشر وهو العشار بمصر وقيل هو صمغه يجلب من أعمال الشجر وعمان وجبال وصنعاء ويوجد بالحجاز وجبال خراسان وأجوده الأبيض اليمنى الحلو أولا المائل بعد الحلاوة إلى يسير مرارة وقبض والحجازى منه أسود وهو يقيم نحو عشرين سنة ثم تسقط قواه ويحفظه الشعير أو ورق الكرفس وإن جعل مع الصمغ العربى لم يفسد أيضا وهو حار فى الثانية أو الأولى يابس فيها أو معتدل ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال وأوجاع المعدة والكبد والكلى ويزيل الاستسقاء فى أسبوع بلبن اللقاح والربو فى ثلاثين يوما بالماء الحار وقروح الرئة بالصمغ ويحد البصر كحلا وهو يصدع المحرور ويكرب الصفراوى ويصلحه دهن اللوز وشربته أوقية وبدله التيهان وقد ثبت فى التجارب أنه بلبن الضأن أعظم من دهن الفاوند فى السعال فليحتفظ به .

[سك]من الرامك [سكرفة] هو السقيراط [سكنجبين] معرب عن سركا أنكبين الفارسى ومعناه خل وعسل شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو وسيأتى فى الأشربة .

[سليخة]باليونانية أسليوس وتسمى رسنيوس وهى قشر شجر هندى ويمنى وقيل من خواص بلاد عمان وهى أنواع سبعة : أحدها الأصفر الغليظ الطيب الرائحة الرزين الأنابيب المشبه للقصب لكنه غير ملتقى الأطراف ، وثانيها أحمر صلب الرائحة صفائحى ، ثالثها أبيض إلى صفرة لا رائحة فيه ، ورابعها كمدبين حمرة وسواد وليس بالغليظ ، وخامسها رقيق اسمانجونى يفتت بسرعة ، وسادسها قطع كالسقط متكرجة غير براقة ، وسابعها قشر رقيق شديد السواد أقوى من السادس متكرج عقد منتن الرائحة كلها على اختلاف هذه الأنواع غير موجودة بمصر بل تتبع الصيادلة عوضا عنها قشور أى شجر كان والسليخة شجر مستقل كأنه السوسن لا شجر

الدارصينى وإنما سمى ما قشر عن الدارصينى سليخة وكذا عن القرنفل ، وكثيرا ما يغش بشجر القنا وتعرف بالطعم إذ لا مرارة فى السليخة بالحدة بل بالحرافة وأجودها النوعان الأولان وأردؤها الأخيران وقوتها تدوم إلى سبع سنين وهى حارة فى أول الثانية يابسة فى آخرها قوية الإنضاج والتحليل والتقطيع والتلطيف تفتح السدد وتزيل اليرقان والربو والسعال والبحوحة والبرسام ووجع الحجاب والمعدة وتفتح الحصى وتدر الفضلات وتصلح الرحم حتى بخورا وتمنع النفث وغوائل السموم والنزلات والزكام شربا وبخورا وحمى النوائب ولو موخ بدهنها وتحد البصر كحلا وتقع فى الترياق الكبير والتراكيب الفاضلة وهى تضر الكلى وتصلحها الكثيرا وشربتها درهم وبدلها الدارصينى لشدة العلاقة بينهما حتى قيل إنها تستحيل إليه .

[سلق]منه أسود لشدة خضرته عريض الأوراق والأضلاع ومنه أبيض دقيق وأجوده ورقه وأردؤه أصوله وهو مركب القوى من برد ورطوبة غليظة بورقية وحرارة هى الأغلب وبها يكون فى الأولى ولا يعيش إلا بالماء ويكثر فى الخريف وغالب الشتاء وأكثر ما فيه منفعة عصارته تحل اللقوة سعوطا بمرارة الكركى والصداع والشقيقة وحمرة العين وإن قدمت بمرارة الذئب وأوجاع الأذن بدهن اللوز وتفتح السدد وتزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة وأمراض المقعدة شربا والبهق والبرص والثآليل وداء الثعلب والسعفة والأبرية والنقرس والمفاصل طلاء بالعسل فى البارد ودهن اللوز فى الحار والعسل فى القوابى أيضا ويقتل القمل ويلين الأورام ويحسن الشعر مع الحناء. ومن خواصه : قلب الخل خمرا وبالعكس والسلق ملين بدهن اللوز قابض بالزيت ويذهب الطحال عن تجربة إذا أكل بالخردل ويسكن القولنج والرياح الغليظة ويقع فى الحقن فيخرج الأثقال ويبرئ السحج وبروز المقعدة وهو يغثى ويكرب ويولد المغص ويصلحه الخردل وإن طبخ مع العدس أصلح كل الآخر .

[سلت]نوع من الشعير ينبت بالعراق قيل واليمن ينزع من قشره كالحنطة ويخبز وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية يولد خلطا جيدا ويملأ العروق الخلية ويصلح الكلى ويزيل الحرقان وأجود ما يؤكل مطبوخا باللبن فإنه يسمن تسمينا عظيما ويولد شحما على الكليتين وإن ضمد به حلل الأورام حيث كانت والطحال وأزال الكلف والنمش وماء قشره يحمر اللون جدا إذا غسل به البدن وهو يضر المعدة ويصلحه الرازيانج .

[سلخ الحية]جلد ينزع عنها عند نزول شمس الحمل لأنه يكون قد جف من البرد والمكث تحت الأرض وأجوده جلد الذكر ويعرف بالغلظ والبريق والسواد الضارب إلى صفرة خفية وهو حار يابس فى آخر الثانية قد جرب منه أنه إذا خبز فى الدقيق وأكل قطع البواسير مطلقا حيث كانت ودرهم منه فى ثلاث ثمرات يسقط الثآليل وإن طبخ بالخل وأكثر من التمضمض به حارا أزال وجع الأسنان واللثة وقروح الفم أو فى الزيت وقطر فى الأذن وأوجاعها أو اكتحل به أزال أمراض الجفن كالاسترخاء والسلاق والجرب والغلظ وكذا إن وضع فى الزيت فى شمس الأسد وإن بخر به طرد الهوام خصوصا الحيات وأسقط الأجنة والمشيمة وجفف القروح السائلة وعلى

الفخـذ الأيسر يسـهل الولادة ورماده بالزيت ينبت الشـعر فى داء الثـعلب مجرب طـلاء ويفتت الحصى مع الزجاج المكلس وحيا إذا شـرب ويزيل البهق والبرص والنمش مع النوشادر طلاء وهو يظلن البصر إذا أكل ويصلحه الكزبرة وشربته درهم .

[سلدانيون] هو المعروف عندنا بالسنديان وهو حطب مـعروف شجرة يقارب الصـفصاف له ورد أحمر يخلف بزرا كحب القنس ولكن إلى حلاوة وقبض لا يختص بزمان بل بالأمكنة الباردة وهو حار يابس فى الثـانية حبـه يقاوم السمـوم شربا وطلاء وخصـوصا بالشراب ويفـتح الصوت ويصفى القصبة وطبيخ ورقه يحلل الأورام نطولا .

[سلحـفاة] تسمى القـرنبى واللجاه والرقش وهى برية ونهـرية وبحرية وكبـارها تبلغ قدرًا عظيما ولها قوائم أربع تختفى بين طبقـتين صلبتين وهى حارة فى الثانية رطبة فى الأولى أو يابسة دم البرية منهـا إذا عجن بدقيق الشعيـر وحبب واستعـمل شربا وسعوطا أبرأ الصـرع والبحرية إذا شرب دمـها أزال السمـوم ومجمـوع السلحفـاة إذا أحرق حتى يتكلس وأضـيف لفلفل كعـشره واستـعمل أزال الربو المزمن والسل والـقرحة وإن طلى سـاذجا أزال القـروح المعجوز عـن برئها والسرطانات الخبيثـة مجرب والشقاق فى المقعدة وغيرها ببيـاض البيض والنقرس والمفاصل والنسا بالعسل والفربيون فى البارد ودهن الورد والزعفران فى الحار وبيضـها يقطع سعال الصبيان ولحمها يحرك البـاه ويشد الصلب عن تجربة ويـحبس النزيف مشـويا ويحلل الرياح الغليظة بالجندبيـستر ويلحم الفتق القـريب والتضمـد بها يحلل الأورام ومرارتها تمـنع نزول الماء وظلمة البصر كـحلا وعظمها السافل إذا بخر به منع الحميات وإن جـعلت فى بيت منعت السحر والتوابع وكذا البخور بها وإن علقت فى حـريرة بيضاء جلـبت الزبون إلى المكان كذا فى الخواص وقـحفهـا العالى إذا صبت به الماء على رأسهـا فى الحمام من تعطلت عن الأزواج انحل ذلك عنهـا سريعا وإن دفنت على ظهرها فى مكان منـعت البرد مجرب وسـحيق عظامهـا النخرة من الذخائر الفـعالة الكحل فليحتـرز منه وهى تضر المعى ويصلحه العسل والشـربة من حراقتهـا درهم وبيضها قيـراط ودمها ثلاثة .

[سلاخة] ويقال بالحاء المهملة اسم لما تجمد على الصخور الجبلية من بول التيوس أيام سببها فيصـبر كالزفت وهو حار يابس فى الثـالثة يفجر الأورام والدبيـلات ويزيل سائر الآثار طلاء وإذا شرب أسهل الأخلاط المحترقة درهم منه فى ؛ كل يوم أربعين بالسكنجبين يخلص من الجذام وإن نثر الأطراف .

[سليـمانى] ويقال سليـمانى هو المعروف الآن بدواء الشـعث لإزالته وهو دواء ويجلب من أعمال البندقية وأجوده الرزين الحـديث الأبيض . وصنعته : أن يؤخذ من الزئبق الجيد رطل ومن الرهج المعروف بسم الفأر أوقية فيحكم سحقها حتى يمتزجا ويجعل الدواء فى زنجفرية ويصعد كما مر فى الزنجفر ، وهـو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو هو حـار يابس فى الرابعة يدمل الجراح فى يومه ويأكل الـلحم الزائد ويسقط الخشكـريشات والثآليل وسـائر الآثار والبواسـير طلاء لكن

بوجع شديد لا يطاق وقد يستعمل منه أكلا لتجفيف القروح والعقد البلغمية والخراج النازف وفيه خطر عظيم وهو سم قتال يورث البحوحة وانطباق المرىء وسقوط الشهوة وربما قتل فى يومه وعلاجه الزئبق والرهج ومتى استعمل فلا يجاوز فيه قيراط وهو يحسن الذهب ويلينه ويأكل أوساخه ويوضع غشه وبدله التنكار .

[سلطان الجبل] صريمة الجدى [سلوى] إن لم يكن السمان فالفعل واحد [سلقون] ويقال السليقون الأسرنج [سلاحة] تطلق أيضا على المقل [سلجم] اللفت [سلور] الجرى [سلبين] العكوب [سلم] النبق [سلق الماء] جار النهر .

[سماق] شجر يقارب الرمان طولا إلا أن ورقه مزغب لطيف اللمس طويل إلى عرض ما وأجزاء الشجرة إلى الحمرة وأكثر ما ينبت فى الطين الأحمر ومتى علق بأرض عسر قطعه منها ويدرك بالسرطان وتبقى قوته ثلاث سنين وأجوده البالغ الصادق الحمض وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الأولى إذا أطلق فالمراد ثمرته وهى عناقيد كالحبة الخضراء إلا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب فهو المستعمل يقمع الصفراء ويزيل الغثيان وكذا الرطوبات السائلة واللهيب ونفث الدم والنزيف والذرب والإسهال المزمن كيف استعمل وإن جرش مع الكمون واستعمل بالماء عليه قطع القىء والغثيان والتهوع المعجوز عنها مجرب وإن نقع فى الماء واكتحل به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة وحبس الجدرى عن العين وإن طبخت سائر أجزائه حتى تصير كالعسل كان دواء مجربا لتحليل الأورام وردع النملة والقروح الساعية ونزيف الأرحام وسيلان الأذن وفساد اللثة الشهدية والاثار السود والداحس ضمادا وفرزجة وغراغر وقيل إن التمضمض به مع فحم البلوط يقعط الباسور وأن المقوم من طبيخه يقوم مقام الحضض ، ومتى طحن مع الكسفرة والملح والكمون كان سفوفا مقويا للمعدة فاتحا للشهوة وإن غسل به قطع الأعراق وشد الأعضاء ومنع انصباب المواد والإعياء وهو يضر المعدة والكبد الباردين ويصلحه الأنيسون والمصطكى وشربته إلى خمسة وبدله الخل .

[سمسم] هو الجلجلان بالحبشية وهو نبت فوق ذراع وقد يتفرع ويكون بزره فى ظرف كنصف الأصبع مربع إلى عرض ما يتفتح نصفين والبرز فى أطرافه على سمت مستقيم ويدرك بتوت وبابه ويقلع حطبه كل سنة ويزرع جديدًا من بزره وأجوده الحديث البالغ الضارب إلى الصفرة ومتى جاوز السنتين فسد وهو حار رطب فى الأولى يخصب البدن ويلينه ويفتح السدد ويصلح الصوت ويزيل الخشونة والسوداء والاحتراق ومتى سحق بمثله من كل من السكر والخشخاش وعشره من البنج الأبيض ونصفه من اللوز واستعمل من المجموع أوقية كل يوم سمن البدن تسمينا لا يفعله غيره ويصلح شحم الكلى ويغذى جيدا وهو يحلل الأورام ويزيل الآثار السود والوشم الأخضر ونهش الأفعى أكلا وضمادا وإن غسل به البدن نعمه وأزال الدرن وطول الشعر وسوده وكذا أوراقه وماؤه يدر الحيض ويسقط الجنين خصوصا مع الحمص الأسود وهو ثقيل عسر الهضم يرخى الأعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وأن يقلى وقدر ما يستعمل منه

خمسة دراهم .

[سمقوطن] يطلق على حى العالم والقنطريون وعلى دواء شريف له نفع وفضل وهو جبلى له ساق مربع وأصل إلى السواد والحمرة وأوراق كالشيح والرازيانج حلو حاد طيب الرائحة لها أقماع كالحاشا وسهلى أعرض أوراقا من الأول وأطول وأكثر زغبا كأنها ألسنة الحيوان وله زهر أصفر يخلف ثمرا إلى استدارة داخله بزر كالبنج الأحمر يدرك بشمس الأسد وهو حار يابس فى الثالثة قابض فيه شدة وقوة يحبس الدم وينقى الصدر والمواد الفاسدة ويذهب الطحال واليرقان وعسر النفس وإن غسل به البدن شد استرخاءه وجفف رطوباته الفاسدة وأزال الأورام والجبلى ينضج اللحم والآخر يجمعه وكل منهما يلحم الجراح ويزيل الحكة والجرب طلاء والباسور شربا ويحلل الرياح ويمشى الأطفال طلاء وشربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى ثلاثة وبدله القنطريون .

[سميقلس] كذا ذكره القدماء وقالوا إنه شجر يشبه الطرفا له زهر أبيض وثمره كالحمص إلى الحمرة حار يابس لم يعلم له نفع وإنما النوم تحته يجلب الموت فجأة وذكروه للاحتراز ، وحكى لى شخص أنه رأى بالهند شجرا طوالا عراض الأوراق إذا مكث أحد تحته ورم بدنه ورما شديدا وحصل له سبات كبير ولم يعرف اسمه ولعله هذا .

[سمانى] أكثر المتقدمين على أنه السلوى ، وقيل السلوى أقصر رجلين وأطول جناحين وعلى كل حال كالعصافير لكنهما أكبر يسيرا والسمانى طير خريفى يكثر حيث يكثر الزيتون ويدرك على الأرض كثيرا ويجبن من الصوت وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى يغذى جيدا ويخصب ويهيج شاهية النساء ودمه يقلع الآثار طلاء والبياض كحلا ولحمه إذا أكل أذهب قساوة القلب بالخاصية وكذا قلبه ويفتت الحصى ويدر البول وروثه يجلو الكلف والنمش وهو بطىء الهضم مصدع الأبازير وإذا شق ووضع على النهوش جذب السم إليه وبيضه إذا لحسته الأطفال تكلمت قبل وقتها وأورث الفصاحة وريشه إذا بخر به أذهب الحميات .

[سمك] يطلق على كل ما تولد فى البحر أولا ثم على ما لا يعيش فى غير الماء وهو أعرف من الأول وينقسم بالاطلاقين إلى أنواع كثيرة ؛ منها ما له اسم مخصوص لا يعرف إلا به كالتمساح والقرش وهذه تأتى فى أماكنها وأما الآن فمتى أطلق السمك فالمراد منه أنواع مخصوصة ويختلف كبرا وماء وزمنا وغذاء ونحوها وأجوده الأبيض المنقط بالصفار وفوق ظهره بقع خضر وأن يكون مغلسا صغيرا فى ماء غذاب دائم الجريان يغتذى بالنبات الطيب الرائحة والطعم لا نحو دفلى وبنج المأكول من يومه الذى لم يربط حال خروجه من الماء ولم يمنع من الاضطراب ولم يذبح وما خالف هذه الشروط فردىء بحسب فحش الخلاف وقلته وألطف أنواعه الشبوط المعروف فى مصر بالبورى ثم البنى ثم الاليرك المعروف فى مصر بالقشر ثم القوة وأجوده الأملس الجرى المعروف فى مصر بالقرموط ثم المارماهى المعروف فى مصر بالأنكليس والحيات والسمك النهرى بارد فى الثانية والبحرى فى الأولى رطب فى أول الثانية أو لم يبلغها يسمن يعدل الأخلاط الحارة

وينفع من الاستسقاء وقصبة الرئة والسل والقرحة والسعال واليابس وضعف الكلى ، والمارماهى والجرى من المفاصل وأوجاع الظهر والركب واختلاف الدم والزحير وكله يهيج الباه فى المحرور وبالشراب والبصل يولد دما كثيرا ومرارة الشبوط تقلع البياض وبيضه الذى فيه المعروف فى مصر بالبطارخ يزيل خشونة الصدر والسعال والزحير والمغص الحار وإن ملح قطع البلغم وأزال اليرقان والمقدد الشهير بالفسيخ ردىء يولد السدد والقولنج والحصى والبلغم الجصى وربما أوقع فى الحميات الربعية والسل ويهزل والمملوح إن كان قريب العهد فليغسل ويقلى فإنه حينئذ شهى يقطع البلغم ويعدل المبرودين وربما فتح السدد وإن بعد عهده بأن جاوز خمسة عشر يوما من صيده ولد الاستسقاء المائى ووجع الجنب وعرق النسا وبالجملة فأولى ما أكل السمك طريا مشويا بالخل والثوم والخردل والمرى والمصطكى ويؤخذ بعده التمر أو العسل أو معجود الورد العسلى أو الكمون والربوب الحامضة ومن ذهل عن ذلك فقد فرط وأخطأ . ومن كلام أبقراط : من شرب عليه الماء فقد أحياه وقتل نفسه ، ومن أخذ الشراب فقد عكس هذا الحكم وبدل الشراب الخل والعسل فإن لم يشو فاسفيدياج فإن لم يكن فمقلوا بالزيت أو الشيرج لا دهن اللوز لزيادة ثقله به والحوت مولد للفضلات والرضراض المعروف فى مصر بالبسارية ألطف أنواع السمك وأميلها إلى الحرارة وتوليد الدم الجيد ولكن ينبغى أن يستعمل خاليا عن الدقيق فإن ذلك يكسبه سوء الهضم والثقل ومتى امتلأ شخص من السمك من غير خبز وشرب عليه الماء الحار بالعسل والخل وماء الفجل وتقاياه نقى البدن من الكيموس الردى وكذا الفضول الغليظة والبلغم وكل خلط فاسد وأبرأ من وجع المفاصل والظهر والنسا حتى قال غالب فضلاء الأطباء لم يؤكل السمك إلا للقىء ، ومن أراد السلامة من العطش بعده فليأكل الزنجبيل خصوصا على البطارخ ولا يجوز الجمع بينه وبين لحم ولا بيض ولا لبن فى يوم وقيل إن سبق بأكله جاز أخذ أحد هذه فوقه دون العكس والأحوط ترك ذلك مطلقا .

[سمكة صيدا] سماها الشيخ فى المجربات سمكة تبوك وهى قرية بأرض الشام من عمل الشقيف قريبا من صيدا تخرج من عين بها بعد عشر يمضين من أشباط ، وهذا السمك كأنه فى خلقته إنسان يركب بعضه بعضا ويستمر هائجا إلى نصف أدار والصغير الرءوس الطويل الأذناب المتراكب الرجلين الذى تحت حنكه ترقيط ذكر وهذا السمك إذا هيج خرج على أشداقه زبد كالرغوة يرفع فى أحقاق هو صاحب الخواص ولا يستعمل لحم السمك إلا عند عدم هذا وهو حار يابس فى الثالثة والسمك فى الثانية إذا أخذ من هذا الزبد حبة فى بيضة نيمرشت أو مرق دجاج وشربت هيجت الباه بحيث تقضى بصاحبها إلى الموت من شدة الانعاظ إن لم ينتقع فى الماء البارد ويرفع السمك مملوحا فيفعل دون ذلك وسمك الرمل الذى قيل إن كل عضو منه ينفع مقابله فى البدن غير هذا .

[سمن] هو المأخوذ من اللبن بالمخض إذا طبخ حتى تذهب مائيته وأجوده سمن البقر فالضأن وهو حار فى الثانية رطب فى آخر الأولى فإن جاوز سنتين فيابس فى الأولى يخصب الأبدان ويلينها ويزيل القلوحة واليبس والبحوحة وجفاف الحلق والخياشيم وينقى فضول الدماغ

والصدر والسعال والربو واليرقان والطحال وعسر البول والحصى سعوطا وشربا بالسكر وماء الرمان وإن احتمل نقى الأرحام وأصلحها وبدهن الدجاج يقطع البواسير والشقوق ونزف الدم وإن لوزم دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا وبهجة وإن جعل فى الجرح وسعه ونقاه والعتيق يقاوم السموم ، يحمى القلب منها خصوصا سمن البقر وإن سعطت به الدواب وأزال الخناق والسقاوة والحمرة وإن غمست فيه قطعة قطن أو صوف وهو حار وربطت على الرجل الوجعة من كل حيوان أصلحتها وإن شرب بالماء الحار وأخرج بالقيء قطع السموم ومداومة الأورام به طلاء يحللها وإن طبخ فيه الثوم حتى يتقوم كان طلاء مجربا فى تسكين المفاصل والساقين والظهر وهو يرخى الأعضاء ويضعف الهضم ويصلحه الجوارشات وقدر ما يستعمل منه أوقية .

[سمنة] حب السمنة [سمار] هو الأسل [سمسق] المرزنجوش [سمسم برى] الجلبهنك [سم الحمار] الدفلى [سم الفار] الشك [سم السمك] الماهى زهرة .

[سمنة] يراد بها فى المركبات كل دواء جاز تناوله فوق الأطعمة وكانت غايته تخصب البدن وتربية الشحم وتحسين الألوان . والقانون في تركيبها أن تشتمل على ما جمع الرطوبة والحرارة والريحية كاللوز والحمص . قال أبقراط كل ما يهيج الباه يسمن وبالعكس قلت وفى العكس نظر ثم قال والحق أن السمنة لا تؤثر فيمن جاوز الستين لقصور الحرارة وفي هذا نظر مما قاله من أن الأدوية الحارة تنبه الغريزية ولا يجوز تسمين الحبلى ولا التى لم تحض ولا من لم تجاوز تسع سنين لفساد أبدانهم بذلك وتبطىء فى المراضع لانصراف المادة إلى اللبن . وينبغى لمن أراد السمنة أن يعمل فى صحة بدنه أولا ويقلل النكاح ما أمكن ويستعمل الراحة ؛ ثم لا شىء يهزل البدن أقوى من الهم فلا تؤثر معه الأغذية فضلا عن الأدوية المعدة للتسمين ، ويجب تنقية البدن قبلها من الريح الغليظ والسدد وأحسن ما أكل دواء السمنة فى الحمام وعند الخلو من حيض ونفاس وأن تترك الحوامض والموالح والنعنع والكمون والسندروس وأمثالها زمن التسمين .

[**صفة سمنة لمبرودى المزاج**] تستعمل زمن الصيف والربيع فتخصب وتعم وتورث لحما وشحما جيدين وتحسن البشرة وتبقى قوة تركيبها ثلاث سنين والشربة منها بعد الهضم ستة دراهم. وصنعتها : سمسم مقشور لوز حمص صنوبر خشخاش من كل جزء جوز شامى دقيق حنطة طيب زرنباد حبة خضراء من كل نصف جزء حلبه شاه بلوط من كل ربع جزء جوز شامى دقيق حنطة طيب زرنباد حبة خضراء من كل نصف جزء حلبة شاه بلوط من كل ربع جزء حب العزيز ثمن جزء تدق وتنخل تطبخ بمثلها سمن بقر حتى تشربه فيلقى عليها ثلاثة أمثالها عسل منزوع الرغوة فإذا قاربت الانعقاد حل ما تيسر من حجر البقر فى ماء الورد واسقى به الأدوية فإذا انعقد يرفى فى صينى ثم يدفن فى الشعير أربعين يوما ويستعمل فإنه غاية .

[سمنة للمحرورين] وأفضل استعمالها فى الشتاء والخريف . وصنعتها : زبيب منزوع من عجمه حمص منقوع فى لبن الضأن ثلاثة أيام حلبة من كل جزء لبن مجفف وصعتر وحبة خضراء من كل نصف جزء خشخاش شاه بلوط جوز بندق من كل ربع جزء يدق الجميع وينقع فى شيرج قد قلى فيه الهندى والعنزروت أسبوعا ثم يطبخ حتى يجفف الشيرج فتحله بثلاثة أمثاله سكرا فى

لبن حليب قد تقع فيه جزء قرنفل وربع جزء من كل من السماق والكمون وتسقى به الأدوية حتى تنعقد وترفع ومن أراد الكثرة من ذلك فليتصفح المفردات التى أصلناها ويركب منها ما شاء على هذه النسبة .

[سنا] نبت ربيعى كأنه الحناء إلا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة وله زهر إلى الزرقة يخلف غلفا داخلها حب مفرطح إلى الطول محزوز الوسط إلى اعوجاج ما ، ومنه نوع عريض من الأوراق أصفر الزهر يسمى بالحجاز عشرق ويدرك بالصيف وأجوده الحجازى وتبقى قوته سبع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها أو هو فى الأولى يسهل الأخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من أقاصى البدن وينقى الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة وأوجاع الجنين والوركين خصوصا المطبوخ فى أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه ويذهب البواسير وأوجاع الظهر وإن طبخ بالخل حتى يتقوم أزال الحكة والجرب والكلف والنمش وأدمل القروح العتيقة ومنع سقوط الشعر وطوله وسوده وطلاء وهو يكرب ويمغص ويجلب الغشيان ويصلحه تنقيته من عوده وفركه بالأدهان وجعل الأنيسون والهندى معه وشربته إلى ثلاث مركبًا وضعفها مفردًا وإلى عشرة مطبوخا وبدله مثله تربد ومثل نصفه أصفر ومثل ربعه زهر بنفسج .

[سنبل] يطلق على كل حمل رفيع قشره وهنا على الناردين وهو إما هندى إلى السواد طيب الرائحة ناعم الملمس صلب الاصول يجلب من الدكن وأعمالها ويغش بأن يرش ما نقع فيه الأثمد عتيقه أو على نبات يشبهه فيحكيه بذلك ويعرف المغشوش بقبضه وعفوصته إذ ليس السنبل كذلك ويدرك فى الخريف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية عطرى يقع فى الترياق وهو فى تجفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات أعظم من الشويشينى وإذا استعمل مع الإفسنتين والصندل لم يشعر صاحبه بشبع من شدة تقويته المعدة ويظهر اللون ويفتح السدد ويزيل اليرقان والاحساد وبرد المعدة والكبد ويسقط البواسير ويفتت الحصى ويدر الفضلات شربا وإذا طلى قطع العرق وطيب رائحة البدن ويزيل الصنان والرائحة الكريهة حيث كانت خصوصا بالخل وإذا سقى ماء الكزبرة واكتحل به أزال حمرة العين مجرب وأنبت الشعر فى الأجفان وأحد البصر ومع العفص يقطع الدمعة مجرب وإن احتمل فرازيج نقى وأدر الدم وعجل بالحمل وإن جعل ذرورا أدمل الجراح والجبشة تستعمله فى سائر أمراضها وإن طبخ بالخمر حتى يتقوم وطلى به الشعر سوده وطوله ويحل الأورام وأوجاع الصدر والطحال والسعال شربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله مثله إذخر أو مثله سليخة وربعه دارصينى وقد يطرح منه رطل فى خمسة عشر رطلا من العصير ويطبخ حتى يتنصف ثم يترك فى الشمس ثلاثة أسابيع ويسمى شرابه شراب السنبل فإنه عظيم النفع فى كل ما ذكر للسنبل وأجل مقدارا منه وغلط من خصه بالرومى وأما الرومى فهو الأقليطى وهو نبت يشبه الهندى فى رائحته وأفعاله لكنه أضعف وسنبل الجبل هو المشهور بسنبل الأسد وهو المر .

[سنكسبوه] يسمى به السبستان ويطلق على نبت له حب كله مقل اليهود فى الحجرية لكنه أصغر وليس فيه تشطيب يجلب من جبال فارس حار يابس فى آخر الثالثة إذا سحق بخل أو شراد

وطلى أزال البهق والبرص وسائر الآثار طلاء وقيل إنه لا يستعمل من داخل .

[سندروس] ثلاثة أنواع أصفر يضرب باطنه إلى الحمرة رزين براق ومنه أزرق هش وأسود خفيف صلب وأجوده الأول ويجلب إلينا من نواحي أرمينية ولا نعلم أصله فيقال إنه صمغ شجرة هناك وقيل إنه معدن يتولد فى طباق الأرض وهذا هو الأشبه ويسمى الصابى والجيد منه يلقط التبن كالهربا والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حك فى صوف ونحوه بخلاف الكهربا والسندروس من الأدوية الجليلة القدر تبقى قوته إلى عشرين سنة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو وعسر النفس وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والأعصاب المسترخية ويدر الفضلات خصوصا الحيض ويحبس الدم كيف كان والإسهال شربا ويسكن أوجاع السنان وقروح اللثة ويحفظ ما آل إلى السقوط وإن غلى فى زيت وقطر فى الأذن سكن أوجاعها وأزال الصمم ويقع فى الأكحال فيزيل البياض والقرحة والسلاق عن تجربة ويزيل الفضول البلغمية والديدان والربو والنافض وإن نثر على الجراح ألحمها وإن تبخر به مع السكر قطع الزكام والنزلة فى وقته وكذا البواسير ويضعفها أكلا وإن غلى بدهن اللوز حتى يغلظ وطلى به الشقاق أى موضع كان أذهبه عن تجربة وإن سحق بالسكر والكبريت وعجن بالقطران وطلى على القوابى أزالها مجرب والمصارعون يشربونه لحفظ قواهم وأعصابهم ومن أفرط به السمن فلازمه بالسكنجبين هزل حتى لم يبق من شحمه شىء ودهنه يسمى دهن الصوابى وهو المستعمل فى دهن الأخشاب والسقوف وأمثال ذلك وهو يجلو الاثار جميعا ويلصق الجراح ويصلح أورام المقعدة والنواصير الغائرة والجرب العتيق . وصنعته : أن يسحق السندروس ناعما ويغمر بالزيت على نار لينة قدر أسبوعين فى موضع لا تشم رائحته الحامل فإنه يسقط الأجنة وربما قتل وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ العربى وشربته درهم مثله وصنف كهربا وربعه شادنه .

[سندبوطس] هو الشميعة وهو نبت كثير الأوراق منه ما قضبانه كالكزبرة بزهر أحمر صغير وما يطول قضيبه نحو ذراعين وله أوراق مشرفه فى رءوس قضبانه أكر مستديرة داخلها كبزر السلق ومنه نوع مربع القضبان يطول نحو شبر بورق كالبلوط وطعم الكل إلى مرارة وقبض ورائحته ثقيله وأجوده الأول ، والثانى يسمى توت الثعلب والكل بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض يجفف القروح والأورام ويدمل الجراح طلاء ويقع فى الحقن فينفع من السحج وقروح المعى .

[سنبادج] يسمى حجر المسن وهو معدن يتولد بجانب الصين مما يلى القطر الهندى وهو حجر ثقيل براق كأنه رمل مجتمع فيه خلخلة وأجوده الصلب الرزين الناعم الضارب إلى الخضرة وأردؤه الأسود الخفيف وهو بارد يابس فى آخر الثانية ليس لرماده نظير فى قطع الدم وإلحام القروح العتيقة وبلا حرق يحلل الأورام ويسكن اللهيب والترهل ضمادا ومع بياض حرق النار وبالشمع البواسير ويجلو الأسنان جلاء عظيما ويزيل أوساخ المعادن وإن جعل فى الماء وفرك به المرجان حسن لونه جدا ورفع قيمته وهو يضر العصب ويصلحه الزعفران ولا يستعمل من داخل .

[سنجاب] حيوان له قوائم أربع أشبه ما يكون فى حجمه بالقط وله ذنب قصير خلافا لمن أنكره ويعشق شجر الصنوبر فيقيم به ويوجد بنواحى الشام كثيرا ولونه أبيض إلى سواد خفى كأنه غبرة ، وهو حار فى الأولى أو معتدل رطب فى أول الثانية أو يابس طرى اللحم لاغتذائه الفواكه إذا أكل سكن الحرارة قيل بالخاصية وقيل بالطبع ويذهب أوجاع الصدر جدا وكذا إذا أكل سكن السعال وقرحة الرئة وفروته تنعم الأبدان وتعدل المزاج وتصلح المرطوبين وتزيل أوجاع العصب ، وبره يلحم الجراح ويقطع الدم ويطلى بالعسل على الأورام فيردعها وهو يحدث القولنج أكلا ويصلحه دهن اللوز .

[سنور] ألوانه مختلفة لا تنضبط إلا البرى فلا يوجد منه غير الزجاجي وكله حار يابس فى آخر الثانية إذا اغتذى به ألحم الفتق وأبرأ القروح الباطنة إلا أن أكله كمجاورة أنفاسه فى إحداث الذبول والسل وأكل موضع فمه يورث القوابى والبهق الأبيض ورماده بالخل يذهب الشقاق والحكة وما تقرح وطال إذا تمودى عليه وإن طبخ بدمه أو أحرق كان أجود بحيث لم يذهب من أجزائه شيء وقيل إن هذا الرماد يجبر الكسر وحكم فروته حكم فراء الثعلب إلا أن البرى منه أجود فى كل حال .

[سنبوسك] باليونانية بزماورد وهو عجين يحكم عجنه بالادهان كالشيرج والسمن ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم طعمه وفوه وبزر ممزوجا بالبصل والشيرج يطوى عليه ويقلى فى الدهن أو يخبز وأجوده ما حمض بنحو الليمون وكان لحمه صغيرا أو عمل من الدجاج وهو حار رطب فى الثانية والمخبوز يابس فى الأولى يغذى جيدا ويسمن ويربى الشحم ويقوى الأعصاب ويهيج الشهوة والمخبوز للمرطوبين أجود من المقلى والمقلى لأصحاب السوداء والهزال أجود وهو ثقيل عسر الهضم يولد السدد والرياح الغليظة وإذا تجاوز بعد خبزه أكثر من يومين فى الصيف فلا يجوز تعاطيه ويصلحه السكنجبين .

[سنانير] الأملج بلغة مصر [سنبل الكلاب] العينوب [سنديان] مرّ البلوط [سنا أندلسى] ثمر الدردار [سنوت] الكمون .

[سنسون] هو كالأشياف لكونه يعجن ويجفف فى الظل لكن هذا مخصوص بأدوية الفم فإن استعمل فى غيره فعلى قلة وليس قديما بل هو استخراج جرجيس والدبختيشوع وهو أول من درس الطب بنيسابور ونقله من اليونانية إلى الاسرائيلية واستبطت به خلفاء بغداد .

[سنون هرون الرشيد] عرف به ولم يكن صنع له ولكن لكثرة استعماله له وهو جيد يشد اللثة والأسنان ويطيب النكهة ويقطع الرائحة الكريهة ويحلل الأورام ويذهب العاب السائل . وصنعته : ملح مكلس عشرة خبز شعير محرق سبعة عود سنة سك المسك ثلاثة كزمازك فلفل دار فلفل زنجبيل زبد بحر قاقلا من كل اثنان يعجن بالشراب ويجفف وقد ينخل ويستعمل وقد يزاد شيح أرمنى زراوند من كل درهم ونصف وهاتان زادهما بختيشوع للمأمون وزاد جبريل عاقر قرحا إذخر من كل إثنان وإن يعجن بشراب السوسن والعسل وقد يزاد أيضا صندل سعد ورد قوقل رامك قرنفل تين فرن إيل محرقين من كل ثلاثة ومن أراد أن يطيبه فليجعل من المسك أو

العنبر أو الكافور وفيه ما شاء وفى نسخة بورق اثنان .

[سنون] يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم قشر رمان خمسة سماق اثنان ونصف جلنار عفص شب يمنى سك أقاقيا هو فسطيداس من كل واحد يعجن بعسل أو بذر .

[سنون] ينفع من الأكلة والقروح والعفونة والورم وسقوط الأسنان والرائحة الخبيثة . وصنعته : أقاقيا ثلاثة زرنيخ أحمر وأصفر نورة شب من كل واحد ونصف مر كثيرا صمغ من كل واحد يعجن بالخل ويقرص ويرفع .

[سنون] ينفع من وجع الأسنان والضربان والورم قسط أصل شبت ميويزج كمون يعجن بخل ويستعمل ، واعلم أن الكمون إذا نقع بالخل وعجنت به أدوية الأسنان أو مسك فى الفم فإنه مجرب وقد يقع فى هذه الآس والمردوسنج والراسختج والاسفيداج وما فيه الزرانيخ يسمى ديك برديك وهذه صالحة للفم ونتن الإبط واسترخاء المقعدة والقروح والأواكل .

[سنون] يسقط البدن بخورا بزر بصل وكراث وورق عنب الثعلب سواء يدق ويعجن بالشمع ويتسعمل .

[سنون] يجلو بالغا ويحلل ويذهب بالأورام من التصريف رماد قشر المرعشون ملح أندرانى زبيب جبلى من كل سبعة وقد يجعل فيه رماد النخالة وقد يعجن بالقطران .

[سنون بارد للأمراض الحارة] ورد عفص ثمر الطرفا سماق من كل جزء عاقر قرحا أفيون من كل نصف جزء يعجن بطبيخ البلوط أو الدلب أو الآس .

[سنون حار للأمراض الباردة] عاقر قرحا فلفل شيطرج خردل زنجبيل بورق سواء يستن به وقد يعجن بقطران أو طبيخ الكمون .

[سنون للأمراض الحارة] عظيم النفع بالغا . وصنعته : طباشير ورد من كل ثلاثة لؤلؤ طين أرمنى مقلو دم أخوين من كل اثنان مرجان محرق صندل مر حب عروس حب أثل ماميران من كل درهم .

[سنون مقتت ويقلع بلا آلة] عاقر قرحا أصل حنظل وتوت وشبرم ومازريون وكبر حلتيت زرنيخ يعجن الكل بالخل .

[سنون] يجلو الأسنان بالغا ويذهب أوجاعها والحفر وسقوط اللهاة ويقوى اللثة . وصنعته: قرن ريل ثمان مشاقيل سعد فلفل أبيض من كل اثنان مر واحد شب نوشادر زبد رامك ملح مكلس قنطريون عفص جلنار طباشير سنبل عود من كل درهم .

[سورنجان] نبت يقدم غالب النباتات آخر الشتاء أثر الثلوج فى الجبال والروابى وأولاد الشام تأخذه فتشويه وتأكله ويسمونه الأبزار وهو يطول إلى شبر ويزهر أبيض وأصفر وأصوله كأنها البصل الصغير إلى استدارة ولين قد حشيت رطوبة وعليها قشر أحمر وأجوده الأبيض الطيب الرائحة وغيره من الأحمر والأسود سم قاتل ويغش باللعبة والفرق بينهما قشر كالبصل عليه ويدركه بشمس الثور وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى آخر الثانية أو فى آخر الثالثة ، وأغرب ما قيل إنه بارد يقطع البلغم بسائر أنواعه خصوصا من الوركين

والمفاصل وبالصبر يزيل عرق النسا مجرب ومع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جدا إذا نقع فى اللبن الحليب ويولد المنى شربا وإن عجن بالزعفران والبيض ولطخ سكن وجع العظم وحلل الأورام مجرب ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويجذب من أعماق البدن وهو ردىء للمعدة والكبد يمغص وتصلحه الكثيرا والسكر وشربته درهم وبدله مثله مستعجلة .

[سوس] ويقال أصل السوس واشتهر بعرق السوس وهو نبت دائم الكينونة وإذا تشبث بمكان عسرت إزالته منه ويمتد فى الأرض نحوا من عشرة أذرع ويغلظ حتى يصير كفخذ الرجل ولا يطول أكثر من شبرين ويزهر بين حمرة وزرقة والمنتفع به أصله وأجوده الهش الرزين الصادق الحلاوة وينبغى أن يجرد قشره لأن الحيات تحتك به كثيرا لكونه يسمنها ويصلح عفونات جلدها وقيل يحد بصرها كالرازيانج وأجوده المجلوب من صعيد مصر فالعراقى فالشامى وأردؤه الأسود وتبقى قوته عشر سنين وهو حار فى الثانية أو الأولى أو نعتدل رطبب فى الأولى يابس يجلو البياض كحلا وينفع سائر أمراض الصدر والسعال بجميع أنواعه ويخرج البلغم مطلقا وإن ضعف عمله فى الرطوبات الغلظة وأجود ما استعمل لذلك مع كزبرة البشر والتين والزرفا ويحل الربو والانتصاب وأوجاع الكبد والطحال والحرقة واللهيب ويدر الطمث ويصلح البواسير وينقى الفضلات كلها وأهل مصر ودمشق يستعملونه كثيرا فى القىء بنقيعه فى الحمام ولذلك وجه قوى لأنه يسهل ويفضل غيره من أدوية القىء بأنه إذا لم يخرج كله أسهل وأدر . وفى الخواص : أنه من دوام على استعمال درهم منه مع مثله سكر أو نصفه رازيانج من أول الحمل إلى أول السرطان لم يشك علة فى بدنه طول سنته ويجلو البصر ويقطع الشقيقة والصداع المزمن وربه أجود فيما ذكر وهو أن يطبخ حتى يتهرى فيصفى ويطبخ الماء حتى يغلظ ويرفع وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا والبطن ويصلحه العناب وشربته خمسة دراهم وبدله التربد مثل نصفه والزنجبيل كثمنه .

[سويق] فى الحبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه ثم سل دفعه بماء حار وأخرى ببارد ليزول ما اكتسبه فى القلى من اليبس والحرارة . وغاية أسواقه الحبوب قوت المنقطعين وسكون اللهيب والعطش والحميات وسويق الشعير غاية فى غالب أمراض الأطفال وفى الفواكه ما جفف وسحق بعد قليله وغايته قطع الإسهال المزمن والحرارة والحرقة والخشونة وطغيان الدم خصوصا سويق النبق والتفاح .

[سوبية] اسم شراب مخصوص . وصنعته : أن يطحن الأرز وينخل ويطبخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل ويمرق بعصير الزبيب مفوها بالدارصينى والقرنفل والبسباسة وقليل ماء القراح ويجعل فى نحو الجرار ويستعمل بعد يومين وقد تعمل من الحنطة والشعير والخبز اليابس وأجودها المعمول من الأرز أن تكون بالعسل وأن يجود طبخها وعجنها وتحريكها وأن لا تترك فوق خمسة أيام وهى حارة فى الثانية إن عملت بالسكر يابسة فى الأولى أو بدبس فكلها فى الأولى وإلا ففى الثالثة تقطع البلغم الخام من الصدر والرئة وتفتح سدد الكبد والطحال فتنفع من الاستسقاء واليرقان وتحل عسر البول وتجود الهضم عن تجربة والكثيرة الأفاويه تهيج الباه وهى تصدع خصوصا إن مكثت وتولد البخار والمعمولة من الذرة تحرق الأخلاط تهزل وتولد الحكة

والجرب ومن الشعير تسكن الحمى والعطش وحرقة المعدة ومن الحنطة تولد القولنج والغليظة مطلقا إذا قل ماؤها تولد السدد ويصلحه السكنجبين .

[سوسن] ايرسا [سوار السند والهند] كشت [سورى] من الزاج ويقع على الملح .

[سوطيرا] لفظة يونانية معناه المخلص الأكبر صناعة الأستاذ الفيلجوس الملك اتفق الأطباء على أنه مضمون العاقبة جليل النفع عظيم القدر يقارب الترياق الكبير ، وحكى السامرى عن ثابت بن قرة أنه كان يستغنى به عمن سواء ويقول إنه السر المصون وحكى فى الذخيرة عن الرازى أنه كان يدخل فيه اللازورد ويبرئ به من الصرع قلت وقد حللت منه نصف مثقال فى المرباقلن وسقيت منه مسموما غاش يا لوقته ودلكت منه لسان مفلوج من الجانبين فخلص بعد ثلاث وقلعت به البياض قطورا بلبن النساء وحكى لى من أثق به وقد أمرته أن يدهن من الذكر عند الجماع أنه وجد لذة عظيمة وهو ينفع من الأوجاع الكائنة فى الدماغ والعين والصداع والصرع والجنون وأوجاع الأسنان والرئة والجنب والكبد والنزلات ونزف الدم بماء لسان الحمل وضعف المعدة والرياح والأورام واليرقان والبواسير والرعشة والطحال وضعف الكلى والمثانة والاسترخاء ويهيج الشاهية ويذهب النقرس والمفاصل والنسا والتشنج والبحة وسائر السموم وأوجاع البطن خصوصا ما كان من هذه عن برد ورطوبة ويستعمل شربا بماء العسل وطلاء وسعوطا واحتقانا وكحلا والجذام بلبن الحليب والاستسقاء بماء العسل والخفقان بماء الرازيانج وفى قع البخار من الرأس والرائحة الكريهة بماء الزبيب والصرع والجنون بطبيخ الأفتيمون وفى حمرة العين والغشاء وضعف البصر سعوطا بماء السلق وكحلا بماء الرازيانج ويذكى ويذهب النسيان ويحفظ الأجنة وبالجملة فهوا دواء لا نظير له لكنه لا يستعمل قبل ستة أشهر وشربته إلى مثقال وقوته إلى سبع سنين . وصنعته : جندبادستر فطراساليون من كل خمسة عشر مثقالا بزر كرفس بستانى كذلك وقيل أوقيتان مر سليخة إذخر من كل أربعة عشر مثقالا أنيسون فلفل أبيض أفيون من كل عشرة مثاقيل قسط مر دارصينى قرص الاقر وقوامعها ميعة سائلة أسارون من كل ستة مثاقيل سالبوس سنبل طيب من كل خمسة عشر مثاقيل حماما زعفران دار فلفل من كل أربعة وفى نسخة الفلفل اثنا عشر وقد يحذف الأفيون وعندى حذفه غير صواب والأولى أن يكون أربعة وزاد الشيخ عود هندى ست مثاقيل لولؤ كهربا مرجان حرير طباشير زرنب درونج بهمن أبيض وأحمر من كل أربعة مثاقيل مسك عنبر من كل مثقال ياقوت أحمر يذهب فضة من كل نصف مثقال وجالينوس يقول مثقل وقال الشيخ والطريق فى تركيبه أن يذاب الذهب والفضة وتذر عليهما المعادن دائرا ثم يسحق اكلل بالغا ويسقى المسك والعنبر محلولين بماء الورد والخلاف والسفرجل والتفاح وتخلط بالعسل بعد نزعه ثم تضرب فيه الحوائج وترفع قال ابن رضوان وابن التلميذ وليس ينتج فيما ذكر إلا بهذا التركيب .

[سيسارون] ذكره ديسقوريدس بوصف قال بعضهم ينطبق على القلقاس وقيل هو الشونيز والصحيح أنه مجهول وقرر أنه حار يابس فى الثالثة وأن المستعمل منه أصله يؤكل مطبوخا فيسمن يحرك الشاهية مطلقا ويمنع ضعف المعدة والأعضاء الباطنة .

[سيسبان]منه بستانى يستنبت وبرى ينبت ويطول نحو قامتين وتعرض أوراقه وتدق بحسب الظلال الوارفة والأمكنة الندية وعلى كل حال فـزهره أصفر تضر وخشبه مـتخلخل وثمره مر فى عناقيـد يقارب حجم الحلـبة بين سواد وصـفرة ويعبـر عنه بحب الفقد والبنجـنكشت وفى غالب المفردات بالبنكشت فلا وجـه لتغليظ ذلك وإن كان يطلق هذا الإسم على غيره إذ لا مـشاحة فى الاصطلاح وهذا النبات حـار يابس فى الثانية أو مـعتدل فى حـره والبرد يحبس الإسـهال المزمن ونفث الدم ويشد المعدة بتقـوية عظيمة ودبغ شربا يزيل الطحال حتى ضـمادا ويمنع السموم باللبن وهو يصدع المحـرور وتصلحه الكزبرة وشربـته إلى درهمين وبدله البازورد . ومن خـواصه : أنه يمنع تولد البـراغيث إذلا فـرش وأن التخـتم به فى خنصـر اليسـرى قبل طلوع الشـمس من يوم الأربعاء يورث القبول وقيل إن تعليقه يسهل الولادة .

[سيسـيا]سمكة كـثيرة الوجود ببحـر القلزم خصوصا بسـاحل بيروت وهى حجريـة تشبه السرطان فى ذلك ولها حوصلة سوداء داخلها رطوبة سواء كأجود ما يكون من الحبر كما شاهدناه وهى حارة يابسـة فى الثانيـة إذا دلك برطوبتها داء الـثعلب أنبتـته بسرعـة ورماد عظمـها يصلح الأجفان ومع الملح المكلس يقلع بياض العين من سائر الحيوانات ويجلو الأسنان جلاء عظيما .

[سينبرم]النام ملا غيره خلافا لزاعم ذلك ويطلق على قرة العين المعروف بجرجير الماء.

[سيـر]يطلق على هذا أيضًـا وعلى دبس التـمـر [سيكران] البـنج [وسيكران الحـوت] البوصيرا أو الماهى زهره [سيمقور] الجميز [سياه ذروان] هو ساذروان .

[سميـقه]دهن يجلب إلى مصـر من صعيدها الأعلـى يعتصر هناك من بزر الفـجل البرى وسيأتى ما يذكر فيه من المنافع .

حرف الشين

[شاهترج]بالفارسية ملك البقول ويسمى كزبرة الحمار منه عريض الأوراق أصله وزهره إلى البياض ودقـيق إلى فرفيرية وكـلاهما مر الطعم يحذو ويلدغ ونوع إلى سـواد فيه ويدرك هذا فى الربيع وأحس ما أخذ فى الثور وأهل مصر يسمونه شاتراج ، وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها عظيم النفع جليل المقـدار يخرج الأخلاط الثـلاثة مع مزيد الاستـقصاء فى السـوداء فلذلك يبرئ الجرب والحكة والقوابى والأبرية والاحتراقات واللهيب والحميـات العتيقة شربا مع الأصفر والتمر هندى والشيرج مجرب وطلاء مع الحناء ولو يابسا ويفتح سدد الكبد والطحال ويذهب اليرقان وما احتـرق من الفضلات وأهل مصـر تشربه برب الخرنوب ولا بأس بذلك إلا أنـه بالسكنجبين أولى والتكحل بعصارته ينقى العين ويحدر منها الدموع ومتى عـصر أسهل أو قطر امتنع إسهاله لمفارقة جوهره الحار المفتح لا لأنه بارد كما قيل لمخـالفة القواعد وهو يضر الرئة وتصلحه الهندبا والشربة من مائة إلى خمسين وجرمه إلى خمسة مطبوخا مع غـيره ومفردا إلى سبعة وبدله نصفه سنا وثلثه أصفر .

[شاه صينى]نبت يطول نحو ذراع يكون بجبال ملعقة وتناصر له زهر أحمر وأصوله تقارب الجزر إلا أنها رخـوة تعصر بشمس الجوزاء وتقـرص صغارا وتختم بعـلامة الملك وأجوده الذهبى

الرزين الطيب الرائحة وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى أو معتدل يحبس الدم ذرورا وشربا والصداع الحار طلاء وتراقى البخار إلى الدماغ وضعف المعدة ويحبس الفتوق فى مباديها أكلا بالعسل ويطلى على الأورام فيحللها وقيل إن ورقه إذا لصق منع الصداع والرمد وفجر الدبيلات ولكن لم يجلب إلينا غير العصارة.

[شاة سفرم] سلطان الرياحين وهو الأخضر الضارب إلى الصفرة الدقيق الورق ويعرف بالريحان المطلق يغرس فى البيوت إذا رش عليه الماء اشتدت رائحته وهو حار فى الأولى أو الثانية أو بارد يابس فى الأولى أو معتدل يحلل الأورام حيث كانت ويذهب الخفقان وضعف المعدة والرياح الغليظة شربا وأمراض اللثة كالقلاع مضغا وبزره يقاوم السموم ويعدل سائر الأمزجة بالخاصية وإذا لصق على العين جذب ما فيها من الفساد وعصارته بالسكر تذهب أوجاع الصدر والربو والسعال وهو يصدع ويجلب الزكام ويصلحه اللينوفر وشربته عشرة ومن بزره اثنان .

[شاة بلوط] يسمى فى مصر بالقسطل ومعناه ملك الأرض وهو أنثى البلوط ينبت بجزيرة قبرص والبندقية ويرتفع فوق قامتين كثير الفروع مشرف الورق فيه شوك ما وحمله إلى تفرطح كأنما قسم نصفين وقشره طبقتان داخل الأولى كالصوف ولذلك يسمى أبو فروة وتحت هذا قشر رقيق ينقشر عن حبة إسفنجية تقسم نصفين ، لدن حلو يدرك بشمس الجوزاء ولا يقيم أكثر من ستة أشهر ثم يتأكل ويسود وهو حار فى الأولى أو نعتدل بارد فى الثانية يابس فيها أو هو رطب ليس فى القلويات أكثر تسمينا منه يصلح شحم الكلى وقروح المعدة ويغذى غذاء جيدًا وإن أكل مشويا بالسكر وأخذت فوقه الأشربة المنفذة هيج تهييجا عظيما وقوى البدن وغزر الماء وقيل إن أكله يجلب الطاعون وإدمانه يهيج الباه ويولد الجذام وإن أكل فينبغى أن يكون بالسكر ودهن الفستق ويصلحه مطلقا السكنجبين وجفته يحبس الإسهال لكن يوقع فى الأمراض الرديئة وقدر ما يؤكل منه عشرة دراهم والنصارى تقول إن شرب ورقه رطبا يمنع الشيب وإذا خضب به الشعر حسنه وبعضهم يرى أن أكله يورث فى الوجه حمرة لا تزول .

[شادنج] ويقال شادنه عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك ويسمى حجر الدم منه معدنى ومصنوع من المغناطيس إذا حرق وأجوده الرزين الأحمر المعرق الشبيه بالعدس وتبقى قوته إلى خمسة وعشرين سنة وهو يابس فى الثانية أو الثالثة حار فى الأولى إن لم يغسل فإن غسل فبارد فيها يذهب خشونة الأجفان ويحد البصر ويدمل القروح ويصلح الرمد والسلاق والحكة والدمعة والظلمة مغسولا ببياض البيض فى الحار وماء الحلبة فى البارد وهو ذرور للجراحات المزمنة مجرب يلحمها ويحبس الدم من أى موضع كان والإسهال والزحير ويحل عسر البول وإن ضرب فى بياض البيض ولطخ حلل الورم حيث كان وهو يضر المثانة وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم وبدله فى مرض العين الحضض وفى غيرها دم أخوين .

[شاظل] قطع بين سواد وحمرة لينة الملمس كأنها الكمأة لولا مرارتها تجلب من الهند حارة يابسة فى الثانية تنفع من الفالج واللقوة والنسا وأوجاع الظهر والبلغم الغليظ وكذا الفضول المحترقة وهو يصدع وتصلحه الكمثرى وشربته إلى عشرة مثاقيل .

[شاهلوك] من الكمثرى [شاهدانج] هو المشهور بالحشيشة وهو القنب [شاه بابك] البرنوف [شاه بيروح] اللقاح [شاه برقان] ذكر الحديد .

[شبت] بكسر المعجمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية نبت كالرزايانج إلا أن زهره أبيض وأصفر وبزره أشد حدة وحرافة الأرض تقلب كلا منهما إلى الآخر كما شاهدناه ويدرك بشمس السنبلة وتبقى قوته عشر سنين ، وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو الأولى يقع فى نحو الترياق من الأدوية الكبيرة وينفع من كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والفواق وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والحصى ويدر الفضلات سيما الطمث واللبن ويفتح السدد ويزيل القولنج والمغص واليرقان ويهضم ويمنع فساد الأطعمة شربا والسموم القتالة بالعسل وبه تطبخ الحيات للأقراص وغيرها وهو أعون على القىء من كل شىء مع العسل ورماده مع رماد الزجاج مجرب فى تفتيت الحصى وعسر البول ووحده بالعسل لأمراض المقعدة كالبواسير وقروح الذكر شربا وطلاء ويقال إنه من المخصوصين بدواء آلات التناسل حتى إن الجلوس فى طبيخه ينقى الأرحام من كل مرض وعصارته تحل أمراض الأذن الكائنة عن السوداء قطورا وهى مع بزره ولو بلا حرق دواء قالع لنحو البواسير وزيته المطبوخ فيه يحل الإعياء وكل وجع بارد كالخدر والفالج . من خواصه : أن تكليل الرأس منه يمنع أمراضه ويورث القبول مأثور عن الحكماء وهو يظلم البصر ويحرق الماء ويغثى وقيل يضر الكلى ويصلحه ماء الحصرم أو الليمون والعسل وزعموا أنه إذا مزج بالعسل ولطخ على المقعدة أسهل ويقع فى الحقن والشربة منه ثلاثة ومن أصله سبعة وبدله الرازيانج.

[شبرم] يسمى بمصر شرنب حجازى وهو نبت حجازى وعراقى كالقصب إلا أنه أدق يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف حبا كالعدس وأوراقه تشبه الطرخون وأقواه أصله وأضعفه ورقه وأجوده الخفيف الأحمر الشبيه بالجلد الملفوف وما خالفه ردىء قتال وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فى آخرها يسهل الأخلاط الثلاثة خصوصا البلغم ويقوى المعدة ويفتح السدد ويدر الأخلاط من أعماق البدن ويفتح فوهات العروق وهو سمى يغثى ويكرب ويوقع فى الأمراض الرديئة لحدته وفى ذلك حديث عن صاحب الشرع بالغ درجة الحسن وأن السنا خير منه كما تشهد به القواعد وهو يضعف الشهوة ويحرف المنى ويصلحه الأنيسون والمقل والأشق والإهليلج الأصفر من غير إسقاط لقوته أما نفعه فى اللبن وتغييره عنه يوما وليلة فمضعف له وشربته إلى درهم ومن لبنه إلى نصف كذلا قرروه وقد سقيت منه مطبوخا عشرة دراهم ومن جرمه درهمين وبدله مثله تربد ونصفه إهليلج أصفر .

[شبة] بالتأنيث تطلق على المعدن المعروف الآن بروح التوتيا ويسمى الخارصينى والدهشة وحجر الماء المصفى وهو معدنى يتكون بجبال أصفهان عن زئبق جيد وكبريت ردئ ثم يطبخ بالحر فيصادفه يبس يمنعه عن كمال الانطراق على السلاح مصنوع من النحاس جزء والتوتيا عشرة أجزاء يطعمها بالسبك بعد التنقية فيكون هذا أشدة صفرة من المعدنية وأخف والعدنى أميل إلى الحرارة وكلها حارة فى الثانية يابسة فيها أو الثالثة إذا احرقت قلعت البياض ومنعت السلاق والجرب

وتزيل الكلف وسائر الاثار والأورام طلاء بالعسل والماء الأصفر ، ومن خـواصها : أن زئبقها إذا خلص أقام القلقى بالقمـر لأنه غير مستحكم الطبخ ومن ثم تنقص قـوته بالسبك وأن الشرب فى الأوانى المعمـولة منها يقـوى القلب ويمنع الخفقـان وضعف المعدة وهى تضـر الطحال ويصلحـها العسل وشربتها إلى دانق .

[شب] هى رطوبة مائية التأمت مع أجـزاء غضة أرضية وانعقدت بالبرد عـقدا غير محكم. قال أهل التـحقـيق المولدات التى لم تكمل صـورها من المعدنيات أربـعة أشيـاء شبـوب وأملاح ونوشـادرات وزاجـات ونحن هنا بصـدد الأول إذ كل فى بابه ، فـنقول : الـشب كله من المادة المذكورة لكن ينقسم اللون والطعم والشكل والقوام إلى ستـة عشر نوعا وأجودها الشفاف الأبيض الضارب إلى الصـفرة الصلب الرزين ويسمى اليمـانى لأنه يقطر من جبل صنعاء ثم يجـمد ويليه نوع يحذو اللسان مع حـمض وتربيع إلى استدارة والأول يسمى المشـقق وهذا مدحرج وثالث لين الملمس رطب ينكسـر بسرعة ورائحتـه إلى زهومة ويسـمى شب زفر ويقال شب الزفـر لقلعه إياه وهذه الثلاثة سهلة الوجود وجل الأطباء يقول إنه لا يتداوى بغيرها ومنه أصفر مستطيل وأحمر لا يضبطه شكل وأخـضر إلى الزاجيـة ظاهر فى الملوحة وهذه الثـلاثة لا تأبى القواعد دخـولها فى الدواء إلا أنها بالـصناعة أشبـه ، وأزرق وأسود إلى كـمودة وكلاهمـا سم وباقى الأنواع لم نرها وكله حار فى آخـر الثانية يابس فى وسط الثـالثة أو حرارته فى الأولى أو هو بارد فيـها إذا كلس وسحق مع اللؤلؤ والسكر وقـشر البيض وبعـر الحرذون سواء قلع البـياض كحلا مـجرب وغلظ الأجفان والأورام ومع العفص والسماق الدمعة والرطوبات والحمرة الخالدة مجرب ويقطع الرعاف استنشاقا والنزف حمولا ويدمل الجراح ويأكل اللحم الزائد يبرىء سائر القروح خصوصا مع الملح وبالعـفص ودردى الخل يمـنع سـعى الأواكل وبماء الكرم الحكة والجـرب وبـالعـسل سـائر الآثار وبالشمـع الداحس وبالماء القمل مع المرسين الرائحـة الكريهة والعـرق فى الإبط وغيـره ومع رماد أصل الكرنب القلاع وبالفـوفل أوجاع السن ويثبتهـا ويشد اللثة ويقتل الأفـاعى إذا رش عليها أو بخرت به وقد جرب أنه يمنع القىء والغثـيات ويشد المعدة أكلا وإن غلى فى زيت وقطر فى الأذن فتح الصمم ونشف الرطوبات وإن احتمل منع الحمل وأصلح وجفف وإن مزج بالقطران فإنه أبلغ وإن لطخ على الترهل بـالسمن أزاله . ومن خواصـه : غسل الصدأ وجـلاء المعادن وترويق الماء والشراب بسرعة وإن جعل تحت الوسادة منع الأحلام الـرديئة وإن بخر من أصيب بالعين صار فيه ثقب على صورة الـعين فيؤخـذ ويجعل فى قلبـه المكان فلا تصاب أهله بالعـين أبدا وهو يخشن القصـبة ويورث السعال ويوقع فـى السل إلى درهمين وفوقها يقـتل وحيا ويعـالج بالقىء وشرب الزبد والفواكه وشربته قيراط وبدله النوشادر .

[شبث] بضم المعجمة وسكون الموحدة من العناكب .

[شب الأساكفة] الصاعد من القلى .

[شبوط] نوع من السمك .

[شبث] بالمثلثة ويقـال بالمثناة لا زهر له بل ورق متراكم متـداخل فى بعضه كثـير الرطوبة

أصفر كريه الرائحة يوجد بالجبال والصخور بارد يابس فى الثانية ماؤه يحبس القىء ويقوى المعدة ويقطع الدم حيث كـان وينوب فى أمراض العين عن الماميثـا وتدبغ به الجلود فتطيب وتلين وهو أجود من العـفص ويقطع الإسهـال وحيـا . يضر المثانة ويصـلحه العناب وشربتـه درهم وبدله السماق .

[شجر أزمالك] ويسمى صابون القن نبت غليظ عليه قـشر أسود وداخله رطب وله فروع قضبية يحيط بكل عـقدة منها ورقتان كالكف مشرفتان وله زهر فـرفيرى يخلف رءوسا كالحمص داخلها بزر أسـود إذا ضرب أصله بالماء أرغى وأزبد وهو حـار يابس فى الثانيـة أو هو رطب قد أجمعوا على أنه يـبرئ من الجذام وإن غير الشكل وينقى من السوداء وأمـراضها ويفوق اللازورد وإذا غسلت الثياب برغـوته قام مقام الصابون فى التنظيف وإن غسل به الـبدن أصلحه من سائر الدرن ويقلع البلغم شـربا وهو يضر المثـانة ويصلحه السكنجـبين وشربتـه إلى ثلاثة دراهم وبدله نصف وزنه حجر أرمنى .

[شجرة مريم] والطلق ويقال كف مريم أصل كاللفت مسـتديرة إلى الغبرة يقوم عنه فروع مشتبكة فى بعضها وهو حار يابس فى آخر الثـالثة يقلع البياض من عيون الحيوان إلا أن الإنسان لا يطيقه ويزيل البواسير طلاء وكذا البهق والبرص والبلغم شربا ويفتح السدد وإن طلى به الوجه حمـره وحسن لونه وبه تغشّ النساء خصـوصا مع المنثور . ومن خـواصه : أنه إذا نقع فى الماء امتد وطال فإن شـربت منه المطلقة وضعت سريعا وألقت المشـيمة وإن رفع جف وإن سحق وذر أكل اللحم الزائد ودمل القروح وهو يضـر الرئة وتصلحه الكثيرا وشـربته نصف درهم وبدله فى غير الخواص الماميثا .

[شجرة الطحال] صريمة الجدى .

[شجرة حسن] الازادرخت .

[شجرة الله] الأبهل ويقال شجرة ديودار بالهندية يعنى الملائكة .

[شجرة الدب] الزعرور .

[شجرة الحيات] السرو

[شجرة الدم] الشنجار .

[شجرة الضفدع] الكسحل .

[شجرة موسى] العليق أو العوسج

[شجرة رستم] الزراوند الطويل .

[شجرة البراغيث] الطباق .

[شجرة التنين] اللوف .

[شجرة اليمام] النبت المسمى باليونانية صامر يوما .

[شجرة إبراهيم] تطلق على الفنجنكشت والشاه دانج .

[شجـرة مريم] تطلق على ما ذكـر وعلى بخورها وعلى الأقحوان بالأندلس وعـلى شجر كالسفـرجل أغبر له حب مـستدير يعمل منه سـبح ولم ينفع فى الطب إلا أن أهل مصر تـسـميه حب الفول ويزعمون أنه يسمن .

[شجرة البق] القنابرى .

[شجرة الكف] الأصابع الصفر وكف عائشة .

[شحم] هو عبارة عن لحم لم ينضج ويراد به عند الإطلاق السمن ومادته دم مائى وفاعله برد وأجوده ما جـاوز الكلى وأن يذاب فى الشمس بعد إزالة مـا فيه من أغشـية ودرن وقد يمزج بالشراب الريحانى أو يغـسل به ثم يطبخ وإن أريد ادخاره فوّه فى طبخه بالإذخـر والرند والسعد وأمثالها وهو حار فى آخر الأولى يابس فيـها أو الثانية أو هو رطب وأجوده شحم ذكور الخنازير فإناثها فالماعز كذلك فالبقر فى المواشى وفـى الطيور والدجاج فالأوز فالبط كذا قرروه والصحيح أنه يتفاوت باعتبـار خصوصيات : فالخنازير لأمراض المقعدة أجـود ولما يطلب تغويصه ، والماعز للأورام والشقـوق والحكة ، والبقر للسـعال وأمراض القـصبة ، والبط لـلثديين وأورام العنق ، والأوز والدجاج لأمراض الرحم ، والدب لداء الثعلب والأسد لـلمفاصل ، والنسر لطرد الهوام إلى غير ذلك مما هو مفصل مع حيواناته وإنما ذكـرناها هنا من قبيل القوانين وفى الشحم حديث موقـوف أنه يخرج مثله من الداء أى بمـقدار ما يشرب ، ويـنبغى أنه إذا استـعمل من داخل أن يكون بماء الكرفس ويتبع بالرمان أو السكنجبين وإن استعمل من خارج فيسخن شتاء وكل موضع احتيج إلى الشحم فيه فالزيت من ذلك أجود خصوصا المدبر .

[شحرور] بالضم ضرب من العصافير إلا أنه أسود طويل العنق بالنسبة إليها وأسود ما فيه فمه وقد يرقش وهو طير مألوف يحبس لحسن صوته وإذا كان فى مكان أصلح الهواء المتروّح من الطاعون والوباء والروائح الكريهـة وهو حار رطب فى الثانية يولد غـذاء جيدا وخلطا صحـيحا ويصلح البرسام والفالج والكزاز والوسواس والماليخوليا ؛ ومن شرب من دمه بدهن اللوز أصلح صوته بعد اليأس من صحته .

[شربين] شجر كالسرو إلا أنه أشد حمـرة وأزكى رائحة وأعرض أوراقا وأصغر ثمرا ومنه القطران الجيـد المعروف بالبرقى ومـا استخرج من غـيره كالأرز فـضعيف والشربين شـجر يدوم وجوده وتبقى شـجرته نحو خمسين سنة ومنه صنف صـغير يسمى العرعار البـرى شائك له ثمر كالجـوز وكله حار يابس في الثـالثة إذا رض وطبخ وشرب مـاؤه شفى القروح البـاطنة والظاهرة والاستـرخاء وضعف المعـدة والكبد والرياح الغليظة والطحـال والاغتسـال به يمنع انتثار الشـعر ووجود القـمل ويحلل الأورام ويطرد الهوام وإذا استنجى به شـفى الأرحام والمقعـدة وإن سحق وذر منع الدم وأدمل القـروح وهو يطيب رائحـة البـدن ويزيل الإعيـاء يهـزل ويصدع المحـرور وتصلحه الكزبرة

[شراب الأشربة] من التراكيب القديمة المعتبرة أول من صنعـها فيثاغورس وهى أقوى من

غيرها وأولى فى التلطيف وفتح السدد والأمراض الحارة طلاء والأزمنة الحارة وعكس روفس هذا محتجا بسرعة استحالتها فتفسد ، وردّ بسرعة النفوذ وعدم الممانعة فى الحرارة غالبا والأولى أن تستعمل محلولة وقد تلقّ لمانع ككراهة شرب وعدم مسوّغ للماء كما فى العتيق ، والقانون فى طبخها أن يؤخذ الماء مما له ماء كالليمون وعصارة ما ليس له ماء كالحماض ويطبخ ما صلب كالتفاح بعد تقشيره ورضه بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب الثلثان أو النصف ويعادل الباقى بالسكر أو العسل ويعقد ولابد من نقع الحشائش قبل الطبخ يوما وأكثر أعمال الأشربة سنة فلا تستعمل بعدها لأنها سريعة الفساد وقد يلقى فى ماء طبخ بالسكر قليل عسل عند النهاية فيمنعه من التحجر والذى أراه المنع من ذلك ويعتاض عنه بتحريكه فى إنائه بعودتين أياما وأما ما فيه مطيب فلا يضاف إلا بعد تبريده كالعنبر ونحوه.

[شراب السكنجبين] وهو أول ما ركب ويدعى فى اليونانية بالأورمالى والأقراطن وكلها أسماء للعسل والماء ثم نقله أبقراط إلى ما ركب من حامض وحلو فسماه سركنجبين يعنى خلّ وعسل وعرب فحذفت راؤه وقال الشيخ هو يونانى حادث أو منقول إليهم من الفرس والثانى أصح وإنما اختار العسل لبرد البلاد والخل للتنفيذ والمقابلة ويتنوع بحسب الزمان والمكان والمزاج والقبض والإطلاق والتدبير وقطع خلط بعينه وحافظ وجال وعكسها إلى أنواع لأنه إما أن يؤخذ لحفظ الصحة أو رفع المرض وكل منهما لابد وأن يكون فى أحد الفصول وعلى كل حال لابد أن يقصد به إصلاح نوع من أنواع المزاج وكل من هذه إما أن يعمل فيها بالأصل أعنى الخل أو ما ناب منابه أعنى التمر هندى والنارنج والأترج والليمون والتفاح والسفرجل وكل من هذه إما بالعسل أو السكر أو الدبس فقد بان لك انقسام السركنجبين بحسب مادته وزمنه ومن يستعمل إلى ألف ومائتين وستين قسما فهذا أكثر من الشراب أعنى الخمر لأنهم حصروه فى ستمائة وقد يتوسع فى الحامضات والحلويات فيكون أكثر مما ذكرنا لكن لم يذكروا غير ذلك وله وسائل مفردة تصدى لجمعها مثل الشيخ وابن زكريا والإمام فخر الدين وغيرهم وما ذاك إلا لجلالته وفى النفس من إفراد رسالة تشتمل على جميع أحكامه الذاتية والعرضية على أن فيما ههنا كفاية ثم السكنجبين كما ذكر جلّ المحققين يمكن الاستغناء به عن سائر الأدوية إذا عرفت نسب أقسامه المذكورة ولا شك أن أجوده ليس نوعا مخصوصا كما ذكروه بل الأصح عندى أنه بحسب النسب لأنك إذا علمت أن السكر حار رطب فى الثانية والخل بارد يابس فيها علمت أن الاعتدال فيهما مشروط بالتساوى وإن قلنا إن مزاج الخل فى الثالثة اشترط فى التعديل منهما نقصه عن السكر وكذا الحكم فى العسل إلى غير ذلك من المتفاوت الواقع فى مزج الماء وعدمه وباقى الحامضات على اختلاف درجاتها والأصل فى استعمالها حيث لا وجع فى الصدر إذا كان المزاج والزمان حارين تعادل الحامض والحلو أو باردين كون الحامض ربع أحدها فثلث وأن لا يمس بماء إلا أن عمل فى الصيف ورأى بعضهم وضع الماء للعسل مطلقا ومتى كان ألم فى الصدر ترك فإن لم يكن بد من استعماله كما فى السل والدق مزج بمغر كصمغ وكثيرا .

[شراب سكنجبين]ساذج يسكن العطش ويفتح السدد يقوى الكبد والمعدة ويستعمل من السكر فى الحر والعسل فى البرد والميفختج فى الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون والقبض من السفرجل وللخفقان حيث لا ريح من التفاح ومعه من الريباس وفى نحو الجدرى من الحماض وفى الطحال من الخل خاصة وكل ذلك بالشروط المذكورة ، والأصولى منه ينفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول . وصنعته : أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون إن كان هناك بلغم حب هال إن كان هناك ريح أسارون إن كان سدد شبت خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر جزر وفجل فى حرقان البول تجمع إن كانت هذه الأمراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ بالقانون المذكور ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكرناه بالشروط ويعقد فإن أريد مع ذلك الإسهال فليؤخذ راوند فى ضعف الأعضاء الرئيسة والصداع مثقالان لكل رطل لازورد فى الماليخوليا والجنون أو حجر أرمنى تربد وجوز فى البلغم وضعف الهضم مصطكى فى ضعف الدماغ والصدر والمعدة اسقولوقندريون فى الطحال طباشير فى الحمى أقاقيا ودم أخوين فى رمى الدم والإسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من كل سمقونيا مثقال عند إفراط الصفراء تجعل مسحوقة فى خرقة صفيقة وترمى معه فى الطبخ الثانى قال جالينوس ولا ترفع هذه أبدا وأما الشيخ فقد قال إنها تمرس عند مقاربة الانعقاد وترمى وهو الأصح إذ لا فائدة فى بقائها لأنها ثفل وقد زاد قوم فى هذا ونقصوا وغيروا والصحيح ما ذكرناه فليعتمد .

[شراب الورد] أول من صنعه جالينوس لسرماخس ملك صقلية وكان به مرض فى الكبد من الخلقة ونوعه إلى قابض ومسهل وسماه جلفراطن وبقى فى القراباذين اليونانى حتى حرره الشيخ لكن أغفل منه ما يصلح تعطيشه وهو جيد ينفع من الاحتراقات والحكة والجرب والسوداء المائية والسدد وضعف الكلى ولا يستعمل فى الشتاء أصلا إلا فى داء الأسد . وصنعته : أن يؤخذ من ورق الورد رطل فيغلى فى عشرة أرطال ماء حتى يذهب الربع ثم آخر كذلك بعد تصفية الأول وهكذا حتى يبقى الربع ثم يصفى ويعقد بوزنه من السكر والقابض يغلى الورد دفعة واحدة والمفرط يزاد فى الورد على ما ذكر إلا أن الشيخ نهى عن تجاوز خمس دفعات والذى يصلح تعطيشه بزر خس مصطكى أنيسون من كل درهم لكل رطل يسحق ويركب ما مر .

[شراب العود]هو من الأشربة المفرحة وهو فيما يقال من تراكيب الرازى ينفع من سوء الفكر والوسواس والخفقان وأنواع الجنون وضعف المعدة والدماغ والقلب والكبد والكلى ومبادى الاستسقاء وذات الجنب والرئة والنسيان وضعف الباه وبالجملة فهو أنفع الأشربة مطلقا يستعمل بلا شرط . وصنعته : تربد أسارون قاقلة كبار وصغار بزر خشخاش من كل نصف أوقية مصطكى رازند طباشير حرير خام كهربا زرنب ملكى قرنفل فرنجمشك من كل أربعة دراهم يسحق الكل وينقع ثلاث ليال بأربعة أرطال ماء ثم يؤخذ من العود الهندى الأسود الرزين المر

أربع أواق لؤلؤ مرجان من كل أربعة دراهم عنبر اثنان ياقوت واحد ونصف ذهب فضة مسك من كل مثقال ونصف يسحق الكل وينقع فى ماء الورد وماء الخلاف من كل نصف رطل ليمون أترج من كل أربع أواق أو ثلاثا أيضا والكل فى الصينى أو الفضة أو الزجاج ويطبخ الأوائل حتى يبقى الربع فيصفى ويجمع مع الآخر ثم يؤخذ من كل من ماء العناب والتفاح والريباس والزرشك والعنب والرمانين والسفرجل أربع أواق وإن لم تجمع فأيها اتفق يمزج الكل ويطبخ مع وزنه مرتين من السكر الطيب بالنار اللينة حتي ينعقد والصواب أن يؤخر المسك والعنبر كما مر وأن يكلس مطبوع المعادن بجامدها قبل الوضع لتسحق

[شراب الزوفا] ينفع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد . وصنعته : زبيب منزوع ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بئر زوفا يابس من كل عشرة حب سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشور لب قثاء وخيار وقرع وبطيخ وفستق وصنوبر سنبل إذخر بزر خطمية وكتان من كل ثلاثة يرضّ ويطبخ .

[شراب الإبريسم] ينسب إلى ابن زهر ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد والسدد وضعف الباه وصنعته : ينقع الحرير فى ماء طفئ فيه الحديد عشر مرات أسبوعا ثم يطرح فيه مصطكى أربعة لكل أوقيتين من الحرير وعشرة أرطال من الماء وخولنجان قرنفل من كل ثلاثة زعفران وجّ من كل اثنان ويغلى حتى يذهب ثلثاه فيصفى ويعقد .

[شراب الأترج] ينفع من ضعف المعدة والكبد عن برد والخفقان وسوء الهضم وصنعته : ورق الأترج نصف رطل ينقع فى ستة أرطال ماء ثلاث ليال ثم يغلى ويعقد كما سبق .

[شراب الأفسنتين] مثله فى النفع إلا أنه أقوى منه فى تفتيح السدد وتحليل الرياح وإذهاب الطحال وصنعتهما واحدة كما سبق فى القوانين .

[شراب التفاح] صناعة جالينوس لا شيء مثله فى تقوية الأعضاء الرئيسة ودفع القان وتهييج الشاهية وإصلاح حال النفساء وحفظ الأجنة وأثر الخوف والكلب والسموم كلها . وصنعته: أن يقشر التفاح داخلا وخارجا ويرضّ ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب أرباعه فيصفى ويلقى عليه كسدسه حماض الأترج أو ماء الليمون ويعقد ويطيب ، ومن خشى منه الريح فليأخذ أنيسون خمسة مصط أربعة هيل جوزبوا من كل اثنان لكل رطل منه وتسحق وتربط فى خرقة معه فى الطبخ .

[شراب الحماض] من تراكيب الطبيب ينفع من الأخلاط المحترقة والنار الفارسية ووجع الصدر والمعدة والسعال المزمن والصداع الحار ولدغ العقارب والخفقان والجدرى وحصبة . وصنعته : أن يعصر من الحماض رطل أو يطبخ حتى يتهرى ويصفى ويعقد كل سبق .

[شراب منجح] صنعه أبقراط ينفع الصداع الحارّ العتيق إذا شرب بماء الخلاف والبارد بماء المرزنجوش والماليخوليا وقرانيطس بماء الشعير ولسان الثور ويزيل آثار الرمد والصمم وثقل اللسان

والخوانيق والسعال والخفقان وأما فعله فى تقوية الهضم وإصلاح المعدة والكبد فلا يكاد يوصف ويحل الرياح الغليظة والسدد ويدرّ مع حفظ الأجنة ويزيل البخار وريح البواسير والحمى العتيقة بماء الجبن والعطش كذلك . وصنعته : شب عراقى أبيض نصف رطل تمر هندى منقى نعنع يابس أو عصارة الأخضر من كل ثمانية وأربعون درهما خشب صندل وكادى ورازيانج وشبت ولسان ثور من كل ستة وثلاثون كبابة قاقلة عود مصطكى قرنفل بسباسة جفت فستق زرشك سماق منقى من كل عشرة ورد منزوع حب آس من كل ثمانية قسط هندى من كل أربعة أنيسون ثلاثة ترض الكل وتطبخ كما سبق فإذا صفى ألقى عليه من ماء الليمون والسفرجل والرمانين والتفاح والريباس من كل ثلاث أواق وقد يقتصر على أيها حصل ولكنه يضعف بحسب السقوط وقد يبدل الليمون بالحصرم هو ألطف صنعا وقوم يجعلون فيه الخل والأصح تركه وقد يطبخونه فى الشمس من غير نار .

[شراب الدينارى] صناعة بختيشوع قيل سمى بذلك لأنه كان يسقى منه كل شربة بدينار وقيل إنه قيل له ما جعلت فيه للتفريح قال الدنانير المحلولة فسمى الدينار وهو جيد للحميات والعفن وما فى أعماق البدن من الأخلاط الفاسدة وضعف المعدة والكبد .وصنعته : أمير باريس بزر هندبا من كل عشرة عود سوسن أربعة بزر كشوت ورد منزوع قنطريون دقيق مصطكى دارصينى فوتنج من كل ثلاثة صندل أبيض وأحمر لك زعفران طباشير عود هندى من كل مثقال يرض وينقع فى ماء الهندبا إن عمل للحميات أو الرازيانج للخفقان والريح والصحيح أن ينقع فى ماء طبخ فيه الهندبا والرازيانج والشبث ولسان ثور والزبيب أجزاء متساوية ثلاثة أيام ثم يغلى كما مر ويصفى ويجعل فى كل رطل من مائة مثقال راوند ونصف مثقال أسارون وما ذكر من العود والزعفران أن يؤخر إلى هنا ويعقد ويرفع .

[شراب الصندل] ينفع من الحميات العتيقة وسوء المزاج وكذا الدوسنطاريا وضعف الكبد وإسهال الدم والخفقان المفرط . وصنعته : كشراب العود إلا أن السادج منه الصندلانى فقط ينقع فى ماء الورد ويطبخ .

[شراب البنفسج] هو فى الأصح حار فى الرطوبة واليبوسة إن عمل بالسكر ومعتدلا إن عمل بالعسل ولا أثر للخلاف الواقع بين الأطباء لأن البنفسج بارد رطب فى الثانية والأولى حار رطب فيها والعسل حار رطب فى الثالثة فإذا عرفت ذلك بالطريق المذكورة فى القوانين التى أسلفناها وجدت الخلاف ساقطا وهو ينفع من الحميات وأوجاع الصدر والسعال والسرسام ويحل قرانيطس من يومه ويدر البول . وصنعته : كشراب الورد .

[شراب اللينوفر]يقرب من أفعال البنفسج ولكنه للأطفال أصلح لأنه أبرد والصنعة واحدة.

[شراب الرمان] الحامض منه يسكن المرارة ويقوى المعدة ويقطع الإسهال والدم ، والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الجنب والصدر . وصنعته : أن يعتصر ويعقد بمثله سكر والعسل أولى .

[شراب التوت] ينفع من ضعف الشهوة كثيرا والكلام فى نوعيه كنوعى الرمان واستعماله بدهن اللوز صواب . وصنعته : كالرمان .

[شراب من النصائح] لبرد المعدة والكبد وضعف الكلى وفساد الهضم وضعف البدن وحمى الربع والعفن . وصنعته : خل ثلاثة أقساط عسل قسط زنجبيل خمسة دراهم زعفران درهمان هال قاقلة من كل دانقان ونصف مسك فلفل دار فلفل من كل دانق ونصف تنخل وتذر على الشراب ويترك فى الشمس حتى يتقوم والشربة معلقة بماء بارد .

[شراب الخشخاش] ينفع المرطوبين ويحبس النزلات ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس والسرسام وينفع من البهر والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الأخلاط وشربته ثلاثون بالماء البارد فى الحارة والعكس وتبقى قوته إلى سنتين . وصنعته : مائة خشخاشة قريبة القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكر ويسقى عند الاستواء ماء الورد والعنبر

[شراب العناب] يبرد الدم ويصلح الصدر والأسافل ويسكن العطش وينفع الأطفال خصوصا فى الجدرى ولا تبقى قوته أكثر من شهرين . وصنعته : عناب رطل كزبرة عدس هندبا من كل أوقية ومن غير هذا فقد أخطأ وحكم طبخه كما مر فى الخشخاش .

[شراب الليمون] يطلق الآن على المأخوذ من الليمون المستدير الصغير وسيأتى ذكره وأما الشراب المذكور فهو بارد فى الأولى معتدل وقيل يابس فيها كذا قالوه والصحيح عندى أنه حار فى آخر الثانية رطب فى الأولى إذا كان من السكر سادجا لما سبق فى السكر ويأتى فى الليمون من الطبع ومتى أضيف إلى شىء فلكل حكمه بعد مراعاة النسب وأجوده المتخذ من السكر النقى الذى مضى عليه أكثر من سنة . وشراب الليمون إما سادج . وصنعته : أن تسحق من السكر الجيد ما شئت وتوضع فى مدهون ويعصر عليه ماؤه ويشمس مغطى بخرقة صفيقة أياما لا تعدو خمسة ثم يحل السكر باللبن الحليب ويرفع على نار لينة وقبل أن يغلى يمزج بنحو عشره كاللبن من الماء القراح وتحمد ناره حتى ترتفع رغوته فتنزع ويغلى حتى يصفو من الرطوبات فيسقى الليمون شيئا فشيئا حتى يشرب كل رطل منه ثلاث أواق إلى أربع ومن الناس من يزيد وينقص لكن النقص غير جيد وقد يضرب فى الماء ببياض البيض طلبا لتحسين لونه فإذا انعقد فليرفع وقد تحمد ناره إلى أن يجف ويقرّص ويمسح بدهن البنفسج ويسمى هذا عقيد الليمون وأما المركب فمنه المعروف بالملعب وهو المعمول بالألعبة المأخوذة مما فيه ذلك كبزر المرو والريحان والسفرجل ومنه المصمغ وهو المسقى بالصمغ المذاب فى السكر النبات ومنه السفرجل وهو الذى يسقى سكره بماء السفرجل مع الليمون بشرط أن يكون السفرجل ضعف ماء الليمون والمنعنع وهو المسقى بعصارة النعنع وقد يبدل السكر بالشيرخشك والترنجبين فهذه أقسامه التى نوعوه إليها وهو من أجود الأشربة يقمع الصفراء والحميات مطلقا خصوصا ذوات الأدوار ويذهب الاحتراق والأبخرة

والأخلاط السوداوية والسموم خصوصا العقارب ويحمى عن القلب ويسر النفس ويذهب العطش وضعف الدماغ وأورام الحلق والقصبة وخشونة الصدر خصوصا المصمغ وكدورة الصوت وأمراض الأطفال كلها والقلاع واعتقال اللسان حيث كان وما فى الصدر من الأخلاط اللزجة ويرقق كل غليظ ويقطع كل لزج وإن أخذ قبل الدواء هيأ البدن لقبوله أو بعده غسل ما أبقاه ومن لازم عليه حفظ صحته وقد أطنب صاحب الشفاء فقال إنه ينوب عن الترياق الكبير وإنه ينقى الأخلاط الثلاثة وسائر الحميات والأمراض هذا حاصله ولا شك أنه نافع لكن فيما ذكر، وأما المنعنع فيذهب الخيالات والدوخة وتراقى البخار إلى الدماغ والسفرجلى يهضم ويقوى المعدة ويزيل الخفقان مجرب والمعمول بالشريخشك أو الترنجبين ينفع من الربو والسعال وضيق النفس وأوجاع الصدر خصوصا إذا وضع فى الفم وترك انحل بنفسه والملعب ينفع من حرقة البول ووجع المثانة ، وحاصل الأمر أن جلّ نفعه فى أمراض اللسان والأطفال والحميات واللهيب والحرارة وكثير الحمض يضر العصب ويضعف الباه ويهيج السعال اليابس ويصلحه اللوز والخشخاش.

[ششدنب]نبت إلى صفرة وأصوله إلى الحمرة تفه الطعم فيه حدة يسيرة وأجوده المجلوب من دير النوبا وهو حار يابس فى الثانية وقد جرب منه النفع من الاستسقاء والجنبين وفساد اللون وعسر النفس ويحل البلغم ويخلص من أمراضه العسرة كالفالج واللقوة والخدر ويدر البول ويزيل الرياح الغليظة وشربته إلى ثلاثة .

[شعير]منه ما سنبلته مبسوطة ذو حرفين ومنه مربع كسنبل الحنطة ويجود فى الأرض الحرة وسنة المطر ويزرع من أكتوبر إلى فبراير ويدرك بأبريل ومايو قبل الحنطة وأجوده الحديث البالغ النضيج الرزين والقديم ردىء جدا هو بارد فى الثانية يابس فى الأولى أكثر غذاء من الباقلاء خلافا لمن زعم العكس واستعماله فى الصيف والربيع يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل ويسمن الخيل خاصة ودقيقه قوى التحليل للأورام ضمادا ويفجر الدبيلات ويلين الصلابات خصوصًا من الراتينج والزفت والشمع وإذا اشتد النفاخ أضيف الحلبة وبزر الكتان ومع قشر الخشخاش والإكليل يسكن وجع الجنب ومع السفرجل النقرس الحار بالخل يذهب الحكة والجرب بماء البنج يزيل الصداع وأورام العين والنزلات وبنحو قشر الرمان والعفص يعقل وبنحو عصارة الخس والرجلة يزيل الالتهاب والحرارة ومع الأفيون ونحو البنج يجبر الكسر والصداع والوثى ومقشوره المحمص منه إذا طبخ مع نصفه من سحيق بزر الخشخاش حتى يتهرى وشرب قطع الصداع الحار والصفراء وإن أضيف مع ذلك القرطم أسهل البلغم اللزج ومنه الشرى وفتح السدد وسويقه يغذى ويقطع الالتهاب والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والسبستان يحل السعال مجرب وأوجاع الصدر خصوصا مع البرشاوشان وقد يعجن حتى يختمر ويمرس باللبن الحامض ويسمى هذا كشك الشعير وهو بالغ فى النفع من الاحتراق والحكة شربا وطلاء والحميات والعطش كذلك وهو يهزل ويجفف الرطوبات ويضر المثانة ويصلحه الأنيسون والأدهان.

[شعر] هو الجزء المتولد من البخار الدخانى بتصعيد الحرارة والفرق بينه وبين الصوف والوبر أنه يطول جدا ويتفرق والصوف يتبلد والوبر بينهما والشعر لا يكون إلا فى الأطراف كالرؤوس والأذناب ويعم الحيوان بخلاف الوبر والصوف فلا توجد فى الناطق وأجود الشعور شعر الإنسان وهو أصل المواد الصناعية وفيه المفاتيح والمقاصد ، رماده ينفع من الجرب والحكة والقروح خصوصا بدهن الورد وهو يحل الأورام وينفع عضة الكلب وإن أخذ من أول الحمل ممن جاوز سنة عشر سنه ولم يفت خمسا وثلاثين وثوقل بالكبريت وزوجا بالسحق وأشرب الزيت المدبر الآتى ذكره فى الصابون وكرر تقطيره بشرط أن يسحق بأرضه ويعاد سبعا ورفع بلغ الأرب فى نقل المراتب وتحويل الكواكب ويشهد بتجربته صبغه من أول وهلة وإن كان مفارقا فهو أثر ظاهر وقد فعله بالزيت المدبر فى عقد الفرار وإقامة المشترى مرارا وهذا العمل من الأمور التى منع الحكماء من إظهارها فقد ذكرناه مفرقا والشعور كلها تحلل الأخلاط لبسا والأورام وتصلب العظام ولكنها تهزل وتذهب الشحم والنوم على ثياب الشعر ينفع من الترهل والاستسقاء ولكن يولد السوداء والحكة ويصلحه الحرير .

[شعر الجبار والغول] البرشاوشان وقيل شعر الغول غيره ولم نعرف له فائدة [شفتين] يسمى الدباسى بلغة العراق وهو طائر أبيض يدور السواد حول عنقه ولم يكمل ويسمى اليمام وحجمه فوق الفاختة وهو حار يابس فى الثالثة موطنه العراق ويرحل إلا برد إلى نجد وهو جيد صالح الكيموس يستحيل كله إلى الدم ويجذب ما يصادفه إلى أعماق البدن فيسمن بذلك جدا ويصلح تجفيف الأعضاء والرعشة والفالج وضعف اللسان ويضر المحرورين بالجفاف والسهر وتصلحه الحلاوات وهو يزيل غائلة اللبن .

[شفلح] الأصف [شقوذس] الفنابرى [شقائق النعمان] نسبت إليه لمحبته إياها ملأ بها ما حول قصره المعروف بالخورنق ويسمى المشقر والشقيق واللعب وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع مزغبة خشنة ويعقد رؤوسا كأنها الورد ثم ينفتح عن زهرة مستديرة كأنها الورد فى وصفها وألوانه إلى حمرة وصفرة وزرقة وسواد وأكثره الأحمر وداخل هذا الورق بزر أسود مستدير دون السمسم وطعمه إلى حدة وقبض يدكر بمارس وإبريل وهو حار يابس فى الأولى أو الثانية أو هو رطب يستأصل شأفة البلغم مضغا وأكلا وإن شرب سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصا القولنج ويزيل البرص شربا وطلاء وظلمة العين وبياضها كحلا وما فى الدماغ سعوطا وطبيخه يدر اللبن شربا والحيض احتمالا ومسحوقه يقطع الرعاف نفوخا من وقته عن تجربة وإن حشى مع نصفه قشر جوز أخضر فى زنجفرية وقد فرش وغطى بالراسخت ودفنت فى الزبل أربعين يوما لا أسبوعين كما زعم خضابا مجربا للشعر واليدين وغيرهما ويقلع الآثار وهو يورث الجنون ويجفف ويصلحه اللبن والعناب وشربته إلى درهمين .

[شقاقل] وبالألف وشينين معجمتين وقد يقال حشقال ويسمى عندنا حرص النيل وهو أصول تقارب الجزر الصغير وقضيب عقد عند كل عقدة ورقة فى رأسه زهر بين زرقة وبياض

يخلف بزر أسود كالحمص محشوًا رطوبة وطعمه إلى الحلاوة ويدرك بتموز ويبقى أربع سنين وهو حار فى الثالثة أو الثانية رطب فيها أو فى الأولى أو يابس قد جرب منه قطع البرائد وأوجاع الظهر ويهيج الباه ويفتح السدد ويقطع البلغم والطحال ويفتح شهوة الغذاء لكنه يجلب الوخم ويصدع ويصلحه العسل ومرباه أجود من مربى الجزر وشربته إلى خمسة وبدله بوزيدان أو دار صينى أو صنوبر .

[شقراق] طائر يقارب الحمام حجما بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد الشامية أول نيسان أعنى برمودة ويقيم إلى آخر الصيف ومسكنه نقور الأشجار والحيطان كريه الرائحة كثير التصويت حار يابس فى الثانية قوى التحليل للرياح والبرد والأمراض البلغمية أكلا ودهنا بزيت هرّى فيه وروثه يجلو الكلف وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين .

[شقرديون] الثوم البرى [شكاعى] شوك أبيض كالباذاورد إلا أنه أشد قبضا حار يابس فى الثالثة أو حره فى الأولى ويبسه فى الثانية يلطف البلغم ويخرجه فيذهب الفالج والرعشة وأوجاع الظهر والبطن ويحبس الدم ويقاوم السموم ويدمن ويلحم ويشد الأعضاء شربا وطلاء ويقع فى الترياق وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته إلى درهمين وبدله الشوكة البيضاء.

[شك] بضم المعجمة ويسمى الهالك وسمّ الفأر والمركشموه وهو من المولدات التى لم تكمل صورها وأصله زئبق جيد وكبريت ردىء تكوّن ليكون فضة فعاقه البرد ويتولد بجزيرة البندقية وجبال خراسان وأجوده الأبيض البراق والأصفر ردىء وما جاوز منه سبع سنين فقد فسدت قواه ويعرف بالجفة والغبرة ، وهو حار يابس فى أول الرابعة إذا سحق ونثر على الحكة والجرب نفعهما خصوصا بالسمن ويطلى بماء الورد على الأورام الباردة فيحلها ويدمل الجراح لكن بشدة وجع وبعض أهل الصناعة يرى أنه بدل الزرنيخ فى كل مقام وهو سم قتال فى الصيف والزمن الحار ولا يبلغ فى البرد النكاية وإن لم يقتل أخرج نفاخات كحرق النار وربما نثر الجلد وأوقع فى المفاصل ويصلحه القيء بالدبس واللبن وقد أكلته فصلحت بذلك وترياقه السمن وبشارة الجلود ومتى كحلت به العين أزالها فى الوقت .

[شلجم] وبالمهملة معرّب عن شلغم هو اللفت وهو نبت برى صغير دقيق الورق وبستانى يزرع فيطول فوق ذراع له أوراق إلى الخشونة مشرفة وقضبان كالفجل وعلف محشوة بزرا إلى استدارة والمأكول منه أصله وأجوده المستدير الطرىّ الكبار ويدرك ببابه ويمتد إلى طوبة وقد يزرع صيفا فينتج والأصل قليل الإقامة وقد يتأكل فى أرضه وهو حار فى الثانية رطب فيها أو هو يابس وبزره فى الثالثة يدر الفضلات كلها خصوصا البول ويفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان والحصى وأوجاع الظهر ويحد البصر جدا وينفع من السعال وبزره أبلغ فيما ذكر خصوصا فى تهييج الباه وتفتيت الحصى وعروق اللفت إذا هرست وجعلت على الورم حللته وعصارته تجلى الجلف ودهن بزره المعروف بدهن السلجم يطرد الرياح الغليظة والإعياء طلاء وأكلا وهو يولد الرياح ويصدّع المحرور ويصلحه السكنجبين .

[شل] بفتح المعجمة واللام حب كالبندق إلا أنه لين ويقال إن شجرته نحو قامة وهو حاد بين قبض ومرارة يجلب من الهند حار يابس فى الثالثة أو رطب فى الأولى يكسر عادية الرياح ويذهب الفالج والنقرس والنسا والأخلاط الغليظة والقولنج شربا ودهنا ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته نصف درهم

[شمع] هو الموم وهو ما يطرحه النحل أولا ويهندسه مسدسا لوضع العسل وقيل إنه المجتنى من الندى والعسل من نفس الزهر ، وهو ثلاثة أقسام : أحدها القرص الذى فيه العسل وهو أجود الشمع ، وثانيها شىء لم يدخله العسل وهو أجود الشمع ، وثانيها شىء لم يدخله العسل وإنما يكون حاجزا وهذا متوسط وثالثها المعروف بالسليط وهو شىء أسود يطلى به النحل الكوارة صونا لها وأجوده الشمع الأصفر الخفيف الطيب الرائحة المطلوع للعجن الممتد بلا تفتت وغيره ردىء وهو مما تبقى قوته ثلاثين سنة ثم ينحل والأسود أجود منه فى اللصق والشمع كله حار فى أول الثانية رطب فى الأولى أو معتدل يدخل سائر المراهم لإصلاح الأكالة وكسر حدة فى المحرقة ومساعدة فى غيرهما ويذهب السحج والقروح الباطنة وأوجاع الصدر والسعال وتعقيد اللبن وقرحة السل إذا قطع كالحنطة وابتلع أو حل مع الأدهان كذلك ويزيل الحكة والجرب والخشونات طلاء كذلك قيل ويجذب نحو السلى . ومن خواصه : أن الكرة منه إذا أحرقت ووضعت فى البحر جذبت ماء حلوا إلى نفسها وكذا إن طلى به إناء وغرف به الماء وأنه يذهب خبث الهواء زمن الوباء بخورا ويمنع نحو العود من سرعة الاحتراق فيطول تبخيره ويجلب العرق إلى المحموم بخورا وإن الفاصل منه بعد الحرق عند الموتى يفعل فى الروحانيات المنعكسة أفعالا ظاهرة وعكسه المحرق فى الأعراس وأنه إذا أخذ منه مثقال وثلاثة قراريط محررة والقمر فى السنبلة فى تثليث وعطارد برئ من النحوس وجعل داخله درهم من الفضة من حمله استظهر فى كل خصومة وإن جعل تحت اللسان أخرس الألسنة وهو يسد المسام ويصلحه الخبز وشربته نصف درهم وبدله دقيق الباقلا .

[شمار] الرازيانج [شمشار] البقس [شمشير] ويقال شرشهير القاقلة [شمام] من البطيخ [شمخاطر] هو الملح الهندى .

[شنجار] هو أبو حلسا وهو فيليوس وخس الحمار والكحلا والحميرا وكله أصل كالأصابع إلى سواد تشتد حمرته صيفا وله أوراق شائكة لاصقة بالأرض يقوم فى وسطها قضيب مزغب فى رأسه زهرة إلى الصفرة يخلف حبا أسود ويختلف صغرا وكبرا فقط إلى أربعة أنواع وكله فرفيرى الزهر إلا أصفره فأحمر إلى صفرة ويدرك بآب أعنى أغشت وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية يدبغ المعدة ويقوّى الهضم ويزيل القروح والطحال وعسر البول والبخار الكريه شربا والحمرة والنملة والقروح والجرب والبهق والبرص طلاء وغير الكبير ترياق السموم والنهوش كلها حتى إذا قطر فى فم الحية قتلها ومع الزوفا يسقط الديدان واحتمالا يخرج الأجنة وإن غليت عصارته بأى دهن كان وقطر فى الأذن فتح الصمم أو طلى به حلل الأورام ويقطر فى

العين فيجلو البياض ويصبغ به الألوان الحمر وهو يجفف ويقبض ويحبس الحرارة ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة .

[شند] سماه ديسقوريدس بدخان الضرو بالمعجمة وأصحاب المفردات تعبر عنه بالكمكام وقد اشتهر الآن بهذا الاسم وكثير من الناس لم ينتفع به من كتب المفردات لعدم معرفة موضعه فأردنا تشهيره وهو طيب تتغالى فيه المصريون بل لم يتقنه أحد مثلهم وأجوده الأبيض والخالى عن الدخان والاحتراق الممزوج بيسير دهن اللوز . وصنعته : أن يسحق الحصا لبان الجاوى المترجم فى كتب اليونانية بالجاولى سحقا غير بالغ ويوضع فى قدر نظيف ويكتب عليه أخرى مستطيلة ويحكم بينهما وتوقد النار تحت التى فيها الحصا لبان وقودًا معتدلا حتى يصعد وتبرد العليا باعتدال لتعلق الدخان هذا حاصل صناعته وحكى لى من يعتنى بإخراجه أنه يوضع معه العود ويسير المرسين وتطلى القدر العليا بطيب الصندل وكل ذلك تحسين والمدار على تصعيده ثم يبرد ويرفع مع يسير دهن الغالية وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يقوى القلب ويذهب الخفقان واليرقان والاستسقاء والطحال ويدر سائر الفضلات ويفتت الحصى ويذهب المدة والخام وما فى الصدر من اللزوجات والسعال شربا ومع يسير السندروس يمنع استرخاء الجفن والترهل وضعف العصب طلاء وشربا ويزيل القروح والآثار طلاء والبواسير حمولا وهو أقوى فعلا من الزباد وأشد نفعا وإن كان الزباد أطيب ويكتحل فيه فيقلع البياض ومع الزعفران يفرح وبماء الأنيسون يحل القولنج مجرب وهو يجفف ويصدِّع المحرور ويخشن الصدر ويصلحه الشيرج وشربته أربعة قراريط .

[شنج] الحلزوم [شنبليد] السورنجان [شنبار] الفراسيون .

[شهدانج] وبالقاف والهاء فارسى شجرة القنب وحبه يسمى القنبس وأهل مصر يسمونه الشرانق وأوراق هذه الشجرة مشهورة بالحشيشة والرومى منها يسمى الزكزة وهو نوعان كبير وصغير فالكبير يطول نحو قامتين عريض الأوراق كأن الواحدة كف اليد وأصابعها ووسطه فارغ ولحاه القنب المعمول منه الحبال يستخرج بالدق كالكتان والصغير أجوده الزنجى فالهندى فالرومى هذا أوراق صغار وعروق ضعيفة يزرع ويدرك بشمس السرطان وهو مركب القوى من حرارة نحو جزء وبرودة نحو أربعة فلذلك هو بارد يابس فى الثالثة إذا حشيت به الأذن أخرج ما فيها من المواد أو قطرت عصارته قتل الديدان وإن طبخ واغتسل به قتل القمل ونطوله يحل الأورام ومع العسل يسكن الأوجاع الحارة طلاء ويؤكل فيعطى من التفريح بقدر ما فيه من الحرارة واللطف ثم يخدر ويكسل ويبلد ويضعف الحواس وينتن رائحة الفم ويضعف الكبد والمعدة بتبريده فيوقع فى الاستسقاء وفساد الألوان لتنويره الشهوة الكاذبة والحلاوات تقوى فعله والحموضات تفسده وتضحى آكله وزعم متعاطيه أنه يقوى الجماع ولعل ذلك فى المبادئ ثم يحل العصب لبرده وقد يتجرأ من يدمنه على أكل رطل منه كما سمعناه وبالجملة ففساده كثير ينبغى لمن يتعاطاه تعاهد القيء واستفراغ البدن بالمسهلات وربوب الفواكه وحبه يحل الرياح ويسكن الغثيان ويزيل

اللزوجات ولكنه يخشن وإدمانه يقرح ويصلحه الخشخاش .

[شوندر] لا فرق بينه وبين الجزر واللفت إلا أن أوراقه غير مشرفة وأصوله قطع إلى استدارة وطول شديد الحمرة حلو بمزوزة ما وحرافة بارد رطب فى الثانية أو هو حار فى الأولى يسمن ويملأ العروق دما ويهيج الباه وإن كان بارد لغلظ غذائه وإن أكل مشويا كان أبلغ فى النفع وهو عسر الهضم يولد الرياح ويصلحه النشا والعسل وبزره ترياق السموم القتالة والرياح الغليظة والعفونات وطبيخه إذا جلس فيه حل الأورام الرديئة والبواسير .

[شونيز] هو الحبة السوداء وهو نبت كالرازيانج إلا أنه أطول وأدق وزهره أصفر إلى بياض يخلف أقماعا أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحب وأجوده الحديث الرزين الحاد الحريف ويدرك بحزيران وتبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى آخرها أو الثانية قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام فى حديث صحيح بأنه دواء من كل داء إلا السام يعنى الموت والمراد من كل داء بارد فالعموم نوعى وهو يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب والغثيان وفساد الأطعمة والاستسقاء واليرقان والطحال واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الألوان ويصفيها ومع النانخواه والقزاز المحرق يفتت الحصى ويدر البول ورماده يقطع البواسير شربا وطلاء وإن نقع فى الخل وتمودى عليه سعوطا نقى الرأس من سائر الصداع والأوجاع والشقيقة والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا إن قلى وربط على الأورام حارا وإن طبخ مقلوه بالزيت وقطر فى الأذن شفى من الصمم خصوصا مع دهن الحبة الخضراء أو فى الأنف شفى الزكام أو مقدم الرأس منع انحدار النزلات وبماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاء على السرة وبالخل والعسل وبول الصبيان محرقا وبلا حرق يبرئ السعفة والقروح حيث كانت والثآليل وإن أضيف إلى ذلك دم خفاش أو خفاف قلع الوضح والبهقى وتغليب الشعر برماده يمنع انتشاره وبالسكنجبين يذهب أوجاع الحمى الباردة وهى ترياق السموم حتى إن دخانه يطرد الهوام . ومن خواصه : ان شرب دهنه من الزيت والكندر يعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها مجرب وهو يسقط الأجنة والمشيمة ويصدع المحرورين ويخنق ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته مثقالان وبدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصفه وزنه بزر شبث .

[شويلة] برنجاسف [شوشمة] حب الهال [شويج] البان [شوكة عربية] الشكاعى [شوكة يهودية] الفرصعنة [شوكة العلك] الأشخيص [شوكة بيضاء] الباذاورد [شوكة زرقاء] الفرصعنة [شوكة صهباء] الخرنوب النبطى .

[شيطرج هندى] هو الخامشة وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتشر أعلاه إذا برد الجو وزهره أحمر إلى بياض ما يخلف بزر أسود أصفر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة وطعمه إلى مرارة وتبقى قوته خمس سنين ثم تنخل بالتأكل وهو حار يابس فى الثالثة إذا خلل أو عمل باللبن فتح الشهوة وهضم وفتح السدد وهو يصفى الصوت ويزيل البلغم ويقع فى

التراكيب الكبار لقهر السموم والرياح ويزيل سائر الآثار خصوصا البرص طلاء بالخل ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا والتقشير ويعيد الشعر بعد سقوطه إذا ضمد بزيت البطم . ومن خواصه : تهييج الباه وإسقاط الأجنة وتسكين وجع السن اليسرى إذا جعل فى اليد اليمنى ليلة إلى الصباح وبالعكس ومتى جعل فى وسط البيض وصفوه دائرة وغطوه إلى الصباح انصبغ البيض أحمر وهذه علامة خالصة وهو يقرح ويضر الرئة ويصلحه الصمغ أو المصطكى وشربته درهم وبدله فى الطحال مرجان وفى غيره فوة أو زرنباد .

[شيح] أنواعه كثيرة حتى إن بعضهم يدخل فيه العبيثران والأفسنتين وهو عند الإطلاق نوعان أصفر الزهر يحكى السذاب فى ورقه وهو الأرمنى وأحمر عريض الورق هو التركى وكل طيب الرائحة إلى ثقل وحدة لا يختص وجوده بزمن ، حار يابس فى الثالثة يقطع البلغم ويفتح السدد ويخرج الديدان والأخلاط الفاسدة ويذهب الفواق والمغص والخلط اللزج وأوجاع الظهر والورك شربا ودهنا بدهنه ورماده مع أى دهن كان يزيل داء الثعلب والحزاز وينبت الشعر طلاء ويحل عسر النفس شربا والرمد طلاء ويدر الفضلات ويذهب الحميات مطلقا وهو يصدع ويضر العصب ويصلحه الترمس والمصطكى وشربته إلى درهمين وبدله بهمن أو مثله سذاب .

[شيرخشك] معرب عن الفارسية وأصلة شيرين خسك يعنى حلاوة يابسة وهو طل يقع على الأشجار خصوصا الخلاف أواخر الربيع وأجوده الأبيض الهش الحلو الضارب إلى مرارة ما ويغش فى مصر بدقيق الشعير معجونا بالسكر ويعرف بأن يستحلب فإن ذاب جميعه فخالص وهو حار فى الثانية رطب فى الأولى أو يابس أو معتدل ينفع بواقى الحميات وأوجاع الصدر والكبد والسعال خشونة الحلق ويسقى ولمن عاف الدواء وهو أقوى من الترنجبين إلا فى تهييج الباه ويولد الحرارة يصدر ويحدث القراقر ويصلحه دهن اللوز والرازيانج وشربته إلى عشرين وبدله ترنجبين مثله وربعه تربد .

[شيرج] ويسمى دهن الحل بالمهملة ويقال دهن الجلجلان أعنى السمسم بالسريانية وصفة اتخاذه أن يبل السمسم ويقشر ثم يحمض ويطحن ويداس بالأرجل ويسقى بالماء الحار وهو يعجن على محل بحيث إذا خرج الماء والدهن ينصبّ إلى وهدة وقد يعصر بالمعاصير ويسمى فى أول عصره الفورة فإذا استوى وتخلص منه غالب مائة فهو الطحينة وقد مضت فى الرهشة وثفله الكسب وأجود الشيرج المقطوف بعد الطحن النقى الذى لم يعطن سمسمه ولم يعتق والشيرج تبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثانية رطب فى أول الثالثة أو كحرارته ، يفتح السدد ويخصب والفورة أعظم فعلا منه فى التسمين وإصلاح الكلى وهو يزيل السعال المزمن إذا طبخ فى الرمان ويصفى الصوت ويزيل خشونة الرئة والصدر والحكة والجرب والاحتراقات الصفراوية وحرقة البول ولولا إفساده المعدة لم يفضله شىء فى أدهان الحكة ويحل الربو وضيق النفس وكل يابس فى السعال والقروح والسحج شربا بنقيع الزبيب والأبيسون ، وإن طلى به مع بياض البيض على مطلق الصلابات والأورام حللها وألحم الجراح كالزيت وضعا على خرقة ومع صفاره

يصلح العين ومع لعاب البزرقطونا يذهب الخشونات أصلا وحرق النار وما أفسدته النورة مجرب وإن طبخ مع الفلفل الأبيض والمصطكى وقطر فى الأذن فتحها وأصلحها وهو يزيل سهوكة الطعوم ويطيب المزاور فيه من فتح الشهوة ولكنه بطىء الهضم مرخ للمعدة مفسد للأدمغة الضعيفة باستحالته إلى الصفراء ويصلحه أن يقلى فيه شىء من العجين أو البصل وأن يمص عليه الليمون وقدر ما يشرب منه عشرة وأغرب الكرمانى حيث جوز شرب خمسين وبدله فى سائر أعماله دهن اللوز .

[**شليم**] نبات كالحنطة إلا أنه أغبر ويستحيل إليها زمن الغرق وهو حب إلى الحمرة رقيق كضعاف الشعير وأدق مر الطعم حار يابس فى الثالثة يحلل الأورام ضمادا ويجذب نحو النصول ويزيل الدرن والأوساخ بالخل والصلابات ولو فى غير الشدى ببياض البيض والنقرس البارد بالعسل وهو يسدر ويفعل أفعال البنج بل هو أشد ويصلحه القىء بالماء الحار واللبن والأدهان .

[**شير أملج**] فارسى معناه اللبن والأملج إذا مزجا [**شيزرق**] بول الخفاش [**شيئا**] من التراكيب الكبار التى لا يعدل نفعها تركيب قال الشيخ لم نجد لها فائدة غير إصلاح ثقل اللسان.

[**شبان**] دم الأخوين [**شيبة**] الأشنة .

حرف الصاد

[**صامر يوما**] معناه حشيشة العقرب إما لنفعه منه أو لشبه بينهما وهو نوعان كبير فوق ذراع وصغير نحو شبر ، خشن الأوراق والقبان لازوردى الزهر حتى إن عصارة زهره إذا سحقت بالصمغ قامت مقام اللازورد فى الكتابة خاصة ، وهو حار يابس فى الثالثة يذهب البلغم وأمراضه شربا وضمادا أو مطلق الفالج والتشنج والخدر وأربع قضبان منه تذهب حمى الربع وثلاثة المثلثة إذا طبخت وشربت بما عليها من ورق وبزره وثمره يفعل ذلك ويقاوم السموم خصوصا العقرب حتى تعليقه وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته إلى مثقال .

[**صابون**] من الصناعة القديمة قيل وجد فى كتب هرمس وأنه وحى وهو الأظهر وقيل من صناعة أبقراط وجالينوس جعله فى المركبات وغيره فى المفردات وهو بها أشبه وأجوده المعمول بالزيت الخاص والقلى النقى والجير الطيب المحكم الطبخ والتجفيف والقطع على أوضاع مخصوصة ويسمى العراقى لا لأنه يصنع بالعراق بل صفة غلبت عليه وإنما يصنع بأعمال حلب والشام والمغربى منه هو الذى لم يقطع ولم يحكم طبخه فهو كالنشا المطبوخ . وصنعته : أن يؤخذ من القلى جزء ومن الجير نصف جزء فيحكم سحقهما ويجعلا فى حوض ويصب عليهما من الماء قدرهما خمس مرات ويحرك قدر ساعتين ويكون للحوض خرق مسدود فإذا سكن من التحريك وصفا فتح الخرق فإذا نزل الماء سده ووضع عليهما الماء وحرك واستبدل هكذا حتى لم يبق فى الماء طعم هذا مع عزل كل ماء على حدة ثم يؤخذ من الزيت الخالص قدر الماء الأول عشر مرات ويجعل على النار فإذا غلى أشرب الماء الأخير شيئًا فشيئًا ثم الذى قبله حتى يكون سقيه بالماء الأول آخرا فحينئذ يصير كالعجين فيغرف على الحصير حتى يجف بعض الجفاف

فيقطع ويبسط على نورة هذا هو الخالص ولا حاجة إلى تبريده وغسله بالماء البارد أثناء الطبخ ببعض النشا وقد يبدل الزيت بغيره من الأدهان كدهن القرطم والصابون الخالص حار يابس فى آخر الثالثة والمنشى فى الثانية وكذا المعمول من الخروع يقطع الأخلاط البلغمية بسائر أنواعها ويسكن القولنج والمفاصل والنسا ويسهل ويدر ويخرج الديدان والأجنة شربا وحمولا ومع الملح والنوشادر يذهب النمش وسائر الآثار عن تجربة ويسكن أوجاع الركبة والنسا طلاء ومع نصفه من كل من السيلقون والجير بعد السحق يصبغ الشعر مجرب وينضج الخراّج والدمل والصلابات خصوصا إن طبخ حتى يمرهم ويمزج ببعض الألعبة ويذهب الحكة والجرب وسائر الآثار مطلقا ويقطع الخلط اللزج هذا كله إذا كان كما ذكر وأما المشار إليه فى الصناعة المسمى بالمفتاح . وصنعته : أن يطبخ الزيت بوزنه من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانية كذلك هكذا ثلاثا ويكون الماء فى غير الأولى حارًا فإذا تم طبخ بلا ماء حتى ذهب ثلثه ثم يؤخذ من كل من الجير الحار والنطرون الشديد الحمرة وملح القلى بالسوية وتذاب فى ثلاثة أمثالها ماء وتجر ويعاد عليها الماء ثم تجر عشرين مرة ثم يطبخ الزيت المذكور وهو يسقى بذلك الماء حتى يقطع شعيله ودخانه وتطفأ النار ويرفع وهذا هو المشار إليه المدعى كتمه وهو المفتاح على سائر الطلسمات إذا ثوقل بكل من الأصل الحار وورق الشجرة الطورية وردد فى تقطيره سبعا ثبت وأقام عن تجربة غير مشكوك فيها وقد يسحق الزنجفر بهذا الصابون حتى يجرى فمن بسط منه فى مقعره وبطنه بالزاج المحمر بالزنجار وألقى فوق ذلك الفرار وغطاه بعقارب أحمر وغطى الجميع بماء وطفىء به من الجارى على نار لطيفة انعقد فى خمسلا درج ثابتا يرفع الأول إلى الرابع والسابع كذلك وإن بدل الزنجفر بالكبريت والزاج بالشب عقد الكوكب الليلى وهذا كله عن تجارب مشهورة والصابون إذا مزج بدخان البزر وقتل جفف وعدل بالمعادن المحلولة فهو الترياق الهندى إذا اكتحل به أذهب السم لوقته مجرب وهذا الباب تكمل به سائر الأبواب فاحتفظ به فإن فيه الداء والدواء والسموم الخزائنية والذخائر وهو يقرح ويحرق الجلد وقيل غسل الرأس به يعجل الشيب واحتماله يسقط الأجنة ويدر الحيض مجرب ويفعل فى البدن ما تفعله السموم وربما قتل وتصلحه الأدهان واللبن والقيء بالماء الحار والشربة منه مثقال ولابد له فى أفعاله .

[صبر] بكسر الموحدة ويقال صبارة أضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار وتعيش أين وضعت كالعنصل وتكتفى بالهواء عن الماء وإذا عتقت قام فى وسطها قضيب نحو ذراع يحمل ثمرا كالبلح الصغير أخضر ويحمر عند استوائه وهذا الثمر منه دقيق الطرفين يسمى أنثى ومتناسب غليظ هو الذكر والصبر عصارة هذه الأضلاع وهو إما أصفر إلى حمرة سريع التفتت براق طيب الرائحة وهو السقطرى أو صلب أغبر يسمى العربى أو كمدهش يسمى السمجانى بالمعجمة التحتية وهو ردىء والصبر من الأدوية الشريفة قيل لما جلبه الأسكندر من اليمن إلى مصر كتب إليه المعلم أن لا تقيم على هذه الشجرة خادما غير اليونانية لأن الناس لا يدرون قدرها ، وأجوده ما اعتصر فى السرطان ثم يوضع بعد التشميس فى الجلود وتبقى قوته

أربع سنين وعلامة الحديث منه خلوه عن السوداء وتخلقه بلون الكبد إذا نفخ فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يخرج الأخلاط الثلاثة وينقى الدماغ مع المصطكى والمفاصل بالغاريقون والربو وأوجاع الصدر وأمراض المعدة كلها والطحال والكلى ويقع فى الحبوب النفسية ويقوى أفعال الأدوية ويجذب من الأقاصى ويفتح السدد إلى طريق الكبد ويحفظ الأبدان من البلى ويذهب رياح الأحشاء والحكة والجرب والقروح والقوابى والجنون والجذام والوسواس والبواسير والشقاق شربا والسقطة والضربة والأورام والآثار والنزلات والصداع والنملة والحمرة وانتشار الأواكل طلاء بعسل أو غيره ومع المرسين والسذاب يطوّل الشعر ويسوّده ويمنع تساقطه ويقتل القمل وينبت الشعر بعد القراع مجرب ، وإذا حل بالخل وغسل به أذهب السعفة والحزاز وداء الثعلب والاكتحال به يحد البصر ويذهب السلاق والجرب والحرقة وغلظ الأجفان وإن طبخ بماء الكراث وسلخ الحية أبرأ أمراض المقعدة جميعا وأسقط البواسير كيف استعمل وهو يبول الدم ويضر الشبان ويفسد الكبد ويبقى فى طبقات المعدة سبعة أيام وتصلحه المصطكى والورد الأصفر والأفسنتين والزعفران وشربته مثقال وبدله حضض أو نصفه أفسنتين وربعه زعفران وأن لا يستعمل منه غير السقطرى [صبار] التمر هندى .

[صحناة] لا تعرف إلا بالعراق ويقرب منها ما يعمل بمصر ويسمى الملوحة . وصنعته: أن يؤخذ السمك الصغار أو تقطع الكبار صغارا وتترك ثلاثة أيام ثم تغمر بالماء والملح أياما حتى تتهرى فتصفى وترفع والملوحة تبقى صحيحة وكله حار يابس فى أوائل الثانية يجفف الرطوبات ويذهب البخر ونتن الإبط وينفع من الفالج وهى تعفن الخلط وتقرح وتعطش ويصلحها الزنجبيل بالخاصية والحلاوات .

[صريمة الجدى] مر فى الحلزون حتى المعروف منه بخف الغراب فإنه لا يزيد عليه إلا فى البواسير .

[صريمة الخيل] هو سلطان الخيل عند الأندلس وهو نبت كاللبلاب ورقا وثمرًا إلا أنه أحد وأميل إلى مرارة حار يابس فى الثانية يذهب الأخلاط اللزجة والربو والسدد والسموم وضعف الباه وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته اثنان .

[صرصر] حيوان أكبر من الذباب إلى خضرة شديد الصوت خصوصا فى الظلمة يأوى البيوت وهو حار يابس فى الثانية إذا جفف وسحق مع عدده فلفل وسقى أبرأ الرياح الغليظة والقولنج بعد اليأس من علاجها وإذا غلى فى زيت قطر فتح الصمم وقيل إن جعل فى قصبة وشمعت ووضعت تحت الوسادة منع النوم إذا لم يعلم صاحبها .

[صعتر] ويقال بالسين والزاى أيضًا وهو برى دقيق الورق إلى السواد يخرج فى شوك يسمى البلان ومنه نوع أيضا يسمى صعتر الحمار ويقال جبلى أعرض أوراقا من الأول وأقل حدة ومنه فارسى أحمر حاد الرائحة حريف وهذه كلها تنبت بنفسها وأما البستانى فنبت يشابه النعنع يزرع ويدرك بهاتور وكيهك قليل الحدة كثير المائية طيب الرائحة والصعتر كله حريف يضرب

زهره إلى الزرقة ويخلف بزرا دون بزر الريحان إلى سواد وحمرة وتبقى قوته سنتين وهو حار يابس فى أول الثالثة أو الثانية من الأدوية الترياقية يعالج به غالب السموم ويحل الرياح والمغص ويصلح إن شرب أثر المسهل فساده وإن شرب قبله حفظ البدن منه وهيأه للتنقية وإن طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن أوجاع الأسنان والحلق أو بالزيت حل أنواع المغص وطبيخه مع التين يحل الربو والسعال وعسر النفس ومع ماء الكرفس الحصى وعسر البول والبرودة . ومن خواصه : إصلاح سائر الأطعمة ودفع التخم والعفونات مطلقا وترقيق الدم إذا طبخ مع مثله عناب فى أربعة أمثالهما ماء حتى يبقى ربعه وأنه إذا ثوقل بالسكر وتمودى عليه صباحا ومساء قطع البخار وأحد البصر وقواه وأسهل الأخلاط الثلاثة وإن طلى بالعسل حل الأورام والصلابات وماؤه يجلو البياض كحلا ويزيل الصمم قطوراً وسحيقه بالعسل ويحل النسا والمفاصل طلاء وأوجاع الوركين والظهر ويخرج الديدان شربا ووجع الأسنان مضغا ويفتح الشهوة وبزره أعظم منه فى تهييج الباه وفتح السدد ودفع اليرقان والصعتر من أفضل الأغذية بالجبن الطرى لمن يريد التسمين للبدن وتقويته وإن نقع فى خل وشرب أذهب الطحال مجرّب وقد يغلى ويعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ودهنه من أفضل الأدهان للرعشة والفالج والنافض وهو يضر الأربية ويصدع المحرور ويصلحه الخل وشربته إلى خمسة

[**صفر**] النحاس [**صفصاف**] الخلاف [**صقر**] ويقال بالسين من سباع الطيور أجوده المائل إلى الصفرة وسيأتى علم تربيته فى البرذرة وهو حار يابس فى الثانية يجلو الربو والسعال وضيق النفس أكلا وذرقة يجلو الكلف طلاء مرارته تمنع الماء كحلا .

[**صلمة**] شىء يعمل من العجين الجيد العجن والنخل يقطع ويطبخ بعد تهرية اللحم فى مائه ويسقى الخل اليسير والعسل الكثير أو السكر وهى حارة رطبة فى الثانية تفتح شاهية الغذاء وتولد الدم الجيد وتصلح الخلط وضعف الشاهية وفساد الكبد واحتراق الخلط والعطش وهى تولد السدد وتضعف الصدر ويصلحها دهن اللوز .

[**صلّ**] ما استدار وجهه من الحيات [**صمغ**] ما خرج من الأشجار عند اندفاع المادة زمن الربيع وفرط الحرارة والصموغ مختلفة النفع باختلاف أصولها وكل فى موضعه وحيث أطلق فالمراد صمغ القرظ المعروف بالعربى وأجوده الأبيض الشفاف الحديث وهو معتدل يابس فى الثانية وجالينوس يرى أن الصموغ كلها حارة وهو يذهب السعال والخشونة وأوجاع الصدر وإن قلى فى دهن الورد قطع الدم مجرب ومثقال منه مع أوقية من السمن كل يوم إلى أسبوع يحبس الدم حيث كان وهو يصلح الأدوية ويكسر حدتها ويصلح الخشونة والبواسير وضعف الكلى والهزال وإن حل فى بياض منع حرق النار وسفع الشمس أو فى ماء الورد يدفع الرمد وغلظ الأجفان والسلاق والجرب وهو يضر الثفلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين .

[**صمغ البلاط**] منع معدنى يضرب إلى الحمرة ويلطخ فى اليد فيعمل عمل الحناء يميل إلى الصفرة وعندنا يسمى حناء قريش والمصنوع يكون من نشارة بلاط الكدان وغراء الجلود بالطبخ

القوى أو من صبر وأنزروت ودم أخوين وعلك بطم سواء وزاج وأصل مرجان من كل نصف أحدها يطبخ أيضا وكله حار فى الثانية يابس فى الثالثة يجفف القروح طلاء ويحلل الأورام والأخير يقطع البهق مجرب .

[صنوبر] ذكره التنوب وأنثاه ما دقيق الورق صغير الحب وهو قضم قريش أو كبار مستطيل فى كرة تعرض من حيث العرق ثم تدق تدريجيا إلى نقطة وهو المراد عند الإطلاق وأوراقه لا تختص بزمن بل ينثر ويعود دائما وشجرته عظيمة تبقى مئينا من السنين وأجود الصنوبر الحديث الأبيض الرزين ولا تبقى قوته أكثر من سنة وهو حار فى الثانية فيها أو فى الأولى يزيل الفالج واللقوة والرعشة والخدر والكزاز عن تجربة مطلقا واليرقان والاستسقاء وحبس الفضلات وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط سيلان الرطوبات والحصى وضعف البواسير والمفاصل إذا كانت عن برد بل يزيله أصلا ويهيج الشهوتين عن تجربة وطبيخ خشبه يزيل الإعياء والتعب كيف استعمل والقراع والدرن وعفونة العرق وفساد رائحته والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفى المقعدة والأرحام وينقى الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات وإن جعل الصنوبر فى عسل طال مكثه وكثر نفعه خصوصا فى المبرودين والشتاء من أفضل الأدوية للصدر والقروح ذوات المدة وأمراض الرئة والكبد مطلقا ودخانه من أجود الأكحال لحفظ الأجفان وحدة البصر وإذهاب السلاق والجرب وسائر أجزائه تنوب مناب الشوبشينى فى نحو النار الفارسية وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والشربة من عصارته ثلاثة وحبه عشرة وطبيخه أوقية وبدله ضعفه خشخاش وسيأتى صمغه فى القلفونيا لأنه مشهور به .

[صندل] شجر بالصين وجبال تنوب يشبه الجوز إلا أنه سبط ويحمل ثمرا فى عناقيد كعناقيد الحبة الخضراء لم نعرف له نفعا هنا وورقه كورق الجوز ناعم دقيق وهو من الأدوية التى تبقى قوتها ثلاثين سنة وأجوده الأبيض المعروف بالمقاصيرى إذا كان لينا دسما ثم الأحمر ومنه نوع أصفر خفيف لا خير فيه والأبيض بارد فى الثالثة والأحمر فى الثانية وقيل العكس وكلاهما يابس فيهما مفرح يمنع الخفقان وحيا وحرارة المعدة والكبد وحمى الحارين شربا وطلاء ويقوى المعدة ويمنع فساد الأطعمة والقلاع والبثور من الفم طلاء ويحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت ببياض البيض والأحمر مع دهن الزنبق يقوّى البدن ويمنع الإعياء مع أن الصندل إذا طلى هيج الحرارة بتكثيفه المسام ببرده ويقع فى الأدوية الكبار وفيه ترياقية ومع أى ما كان من المبردات كالرجلة والقرع يسكن نحو النقرس وهو يضر الصوت ويصلحه النبات وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال وبدله نصفه كافور .

[صن الوبر] أقراص تجلب من اليمن إلى الحجاز توجد بمغارات هناك قد اختلف فى أصلها كما مر فى بول الإبل ، وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه إدمال الجروح وعقور الحيوان كله وقطع الدم وإذا احتمل قطع الحمل ويضعف البواسير ويحلل الأورام طلاء بالعسل وإن مكث على البدن قرّح ويصلحه دهن الورد .

[صنار] الخيار [صهر] الرمان[صهباء] الخمر[صوف]هو الكائن فى ذوات الأربع المرطوبة أغزر مادة من الوبر ودون الشعر متلبد وألوانه مختلفة وأجوده الأحمر فالأبيض وأحره الأسود يقارب الثالثة وغيره فى أول الثانية وكله يابس فى وسطها وأفضله المجزور فى الجوزاء يسخن البدن ويصلبه إذا كان بينه وبينه حائل مبرد كالكتان ولبس الصوف على البدن ينفع من الاستسقاء والترهل والورم والأحمر منه ينفع من الشرى مجرب ومن أراد السمن ونعومة البدن فليجتنب لبسه وإن حرق وغسل به نفع من الحكة والجرب والقروح وأصلح العين وإن غمس فى زفت أو قطران وحرق ألحم القروح والشقوق مجرب ، وذكر بعضهم أنه إذا حشى فى القروح والشقوق بحاله ألحمها فى أسرع وقت ولم يعرف ذلك وإن بل بدهن الورد ووضع على الأورام حللها وأصلح عضة الكلب وإن سخن الخمر ونقع فيه الصوف وربط على أى صلابة كانت حللها وقطع الدم مجرب. ومن خواصه: أن خيوطه المصبوغة إذا ربطت على العضد منعت الإعياء والأورام وكلما كثرت الألوان كان أسرع وحكى بعضهم هذه المنفعة من غير شرط ولم نعلمه .

[صوف البحر] شىء يخرج من صدفة ذى رأسين طويل وعريض بأقصى المغرب يقطع الدم والإسهال مجرب [صوطر] شوندر .

حرف الضاد

[ضأن]هو الغنم ، وهو حيوان معروف قد اشتهر أنه مبروك دون سائر الحيوانات وأعدله الأبيض وأحره الأسود ولكنه أجود لحما وأجود الضأن السمين الغزير الصوف الذى لم يجاوز سنتين وما جاوز الأربع سنين منه فردىء والمولود منه زمن العنب ترياق لأمراض كثيرة أعظمها حصر البول وضعف الكلى وهو بالنسبة إلى سائر اللحوم معتدل فى نفسه حار فى الثانية رطب فى أول الثالثة أو الثانية جيد الغذاء صالح الكيموس يصفى البدن وينوره ويسمن سمنا كثيرا ويعطى قوة ومتانة خصوصا إذا طبخ بالكعك واللوز والمر ، ومن أجاد طبخه إلى أن يتهرى وسقاه قليلا من الخل والعسل واقتصر على شرب مائه قوّى البدن تقوية لا يعدله فيها شىء ومنع الغثى والخفقان والهزال ومن لازم أكله مشويا قويت نفسه وصلبت أعصابه وأكله مع العجين يسمن ويشد البدن ولكنه يتخم ويسدد والمدقوق منه المقرص المقلوّ بالشحم أو السمن غذاء الناقهين وأصحاب الإسهال والدم سريع الهضم كثير الغذاء وبالجملة فكيف استعمل جيد إلا فى شدة الصيف وكبده يقوى الكبد وقلبه يقوى القلب وأجود لحمه ما يلى عنقه ومرارته تجلو الآثار محلا وطلاء خصوصا نحو القوابى ودمه يقلع الحكة والجرب وإن سحق مع مثله قوة وخمر أياما صبغ صبغا يقارب القرمز إذا سلك به سلوكه وزبله يحل الأورام ويجلو القروح ويدملها وينفع الاستسقاء وحراقة أظلافه تمنع الإسهال والدم مطلقا حال وجلده حال سلخه إذا لف فيه من ضرب بالسياط منع الضرب أن يقرح وسكن ألمه تنفع الكلى وشحمها السعال وأوجاع الصدر وضيق النفس إذا شرب حارا وهو يثقل البدن ويكثر فى المحرورين ولا يجوز تعاطيه زمن الطاعون ودماغه يبلد ويورث النسيان لأن هذا الحيوان قليل الحس والإدراك بليد وضرره فى دماغه وكرشه ويصلحه ذلك الخل والبزور .

[ضال] السدر [ضبعة] معروفة وتسمى العرجاء إما لقصر يدها اليسرى أو لعرج خلقى أو تتعارج ليطمع فيها الذئب والكلب لميل بها إلى أكلهما وتطلق على الذكر والأنثى أو الأنثى خاصة وهو حيوان ضعيف القلب لا يكسر إلا غيلة وليس حيوان أشد صفرة منه وفيه البغاء خلقى. ومن خواصه : الخوف من جرّ نحو الثوب والعصى ورؤية الحنظل وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها قد جرب منه إذا خنق فى زيت وطبخ كما هو حتى يتهرى كان نافعا لوجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس وإن مرارته تحد البصر كحلا وإن عتقت فى النحاس مع دهن الأقحوان قلعت البياض إذا تمودى عليها وقيل إن ما جاوز خاصرتها من الجلد إذا حرق منع الأبنة حمولا وإن يدها اليمنى إذا أخذت منها حية أورثت القبول وإن الجلوس على جلدها يورث الأبنة ولم يثبت ورأسها إذا جعلت فى برج كثر فيه الحمام وشعرها يقطع الدم محرقا ومرارتها تجلو الكلف مع شحم الأسد ويقال إن عينها اليمنى إذا جعلت تحت الوسادة على غفلة منعت النوم وإن أكل لحمها إذا عض الفتق برئ بشرط أن يذكر يوم أكله وأن شرب دمها يبرئ من الجنون .

[ضب] بين الورل والحردون وقيل هو الحردون والصحيح أنه أكبر والصحيح أنه أكبر حجما وأشد صفرة قصير الذنب خشن يشبه جلده جلد البغال والحمير بعد الدبغ المعروفة الآن بالبرغال يكثر بنواحى العراق وهو حار يابس فى الثالثة إذا شق ووضع على السموم جذبها وكذا السلى والنصول وبعره أجود من بعر الحردون فى قلع البياض وقيل إن جلده إذا أحرق ومسح به العضو الذى يراد قطعه لم يحس فيه بألم وأحشاؤه تجلو الكلف عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصلحه البقل والخل .

[ضبر] الجزر البرى [ضحاح] بالفتح صمغ شجرة شائكة يمانية تجلب إلى الحجاز قطع براقة إلى الحمرة حارة يابسة فى الثانية إذا وضعت فى القروح أذهبت اللحم الزائد وأدملت وإن عجنت بالعسل منعت الترهل والأورام الباردة وهى تنقى الثياب والكتان أعظم من الصابون وبالكسر فيما لا يسع اسم لكل ما يسم به السباع كالخروع كذا قال .

[ضرو] شجرة يمانية كالبلوط إلا أن أوراقها ليست شائكة وتحمل عناقيد فوق حجم الحبة الخضراء وهذه الشجرة لم يعرفها غالب أهل هذه الصناعة بحقيقتها والصحيح أنها الكمكام وإن صمغها هو المعروف بالحصى لبان الجاوى على ما صححته بعد مشقة وهى حارة يابسة فى الثالثة أو يبسها فى الأولى قابضة تحذو اللسان وتنفع من الفلاع ومرض اللهاة والصدر والسعال والمقعدة وآلات التناسل مطلقا والاغتسال بها يقوى البدن ويحفظ الشعر ويحلل الصلابات وصمغها المذكور من أجود الصموغ رائحة وأجوده الأبيض المشرّب بالحمرة الطيب الرائحة إذا ألقى فى النار ويغش بالمصطكى والصمغ إذا طبخ فى النخالة وطبقت فى فصوص الجاوى أياما ورفعت كما جربته والفرق بينهما الدخان ويقوى القلب وسر النفس بخورا ويشد اللثة مضغا ويحبس النزلات طلاء وحب هذه الشجرة إذا مضغ نقى الرأس ودهنه يحلل الرياح المزمنة .

[**ضريع**]نبت مستدير الأوراق مجوف إلى الصفرة يوجد بسواحل البحر قد قيل بأنه يقذفه حار يابس فى الثانية طبيخه يسكن المفاصل نطولا وهو يذهب الحكة ونحوها طلاء قيل ويلحم الجراح .

[**ضرع الكلبة**]الزقوم [ضرس العجوز] الحسك لا السعدان كما توهم [ضرب] محركة العسل وساكنة كبار القنفذ [ضرع] محل اللبن من الحيوان ردىء المأكول عصبانى لا خير فى كيموسه .

[**ضفدع**]معروف تبقى قوته سنة كاملة إذا فارقة كدود القز هو برى ومائى وكل ألوان كثيرة أردؤها الأخضر وهو بارد يابس فى الثالثة أو يبسه فى الأولى رماد دماغ الأخضر يجذب ما فى البدن من نحو الشوك طلاء ويلحم القروح ويقطع الدم المتفجر ولحمه سم قتال لا علاج له إلا القىء والترياق ومع ذلك قد يوقع فى الاستسقاء والمفاصل وما قيل من أنه قطع نصفين ووضع واحد فى الشمس فيكون سما والآخر فى القىء فيكون دواء وأن دمه يمنع نبات الشعر وشحمه يحمى العضو عن النار فغير صحيح وهو يسقط الأسنان ويغير الألوان .

[**ضماد**]أول مخترع له أبقراط وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطا محكما له قوام أصلى كعسل معقود أو عارض كخل وزيت ويرادف الأطلية أو هى أخص أو بينهما عموم وجهى كما تقرر فى القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعهما ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول فهى شر لا تودعه الأطباء الكتب غالبا والمذكور منها فى الكثير إنما المحللات والملينات وليس ذلك مقصودًا أصالة فيها وإنما المقصود بها استيقاء المنافع التى هى غاية غيرها من التراكيب المعدة للتناول وقد تضمنت التلطيف والتحليل والتكثيف والتقطيع والتنضيج والردع والتسكين وغيرها من صفات الأدوية فهى ملوكية بالذات إذا سلك بها لقانون كأن يجعل الخل مثلا للرطب ودهن الورد لليابس مع الحرارة فيهما والعسل والزيت فى العكس وأن يراعى مع ذلك السن والفصل والبلد وفى نحو الترهل والاستسقاء الزقى زيادة التجفيف والعكس إلى غير ذلك وأول ما وضع .

[**ضماد بلطيانس**] يعنى الترمس وهو يخرج الأخلاط جميعا بلا كلفة ويفعل فعل الأدوية الكبار . وصنعته : أن تستحق من الترمس ما شئت بالغا والحنظل كنصفه واللؤلؤ المحلول كعشره والكوكب وهو المطلق كخمسة واطبخ الكل محكما مشدودا بلبن حليب حتى يمتزج ويرفع فعلى الأربية للصفراء والثديين وللدم والبطن وللبلغم والوركين للسوداء والقدمين بعد الحك لما سفل من الأمراض بقدر السن والزمان والمكان وهو سر بليغ فاحتفظ به وراع فى الاستسقاء اليمين والطحال الشمال وهكذا ، ودونه أن يأخذ مرارة البقر بالعسل والنطرون والزيت بشحم الحنظل والزرنيخ

[**ضماد**] من صناعة الطبيب للأكلة والأسعية والقروح الخبيثة . وصنعته : نورة أقاقيا من كل ستة قلقطار محروق أربعة زرنيخ أحمر وأصفر من كل اثنان يعجن بماء لسان الحمل والخل .

[ضماد] يحل الورم والصلابات الحارة قشر رمان مطبوخ بعد السحق بالخل سماق حى

العالـم سواء طين أرمنى ماء كـزبرة من كل نصف أحـدها كافور مـاء شبث يعـجن بدهن الورد ويستعمل .

[ضماد] لأوجاع المفاصل والنقرس . وصنعته : صندل بنوعيه إكليل من كل عشرة ماميثا خمسة أقاقيا اثنان زعفران واحد وفى نسـخة أفيون لفاح من كل اثنان وهو مجرب فى الحارة فإن كانت باردة فليجعل مكان الصندل من كل من الفربيون والجندبادستر ومكان الماميثا سذاب وحب الرشاد وزيت عتيق والباقى على حكمه

[ضماد فيثاغورس] ينفع من الاستسـقاء والماء الأصفر وضعف الكبـد والمعدة والأرحام ونحوها . وصنعته : زوفا رطب ثلاثون شمع أربع وعشرون زعفران شحم بط وأوز ودجاج من كل اثنا عشر صبر ميعة سائلة مقل أزرق أشق مصطكى من كل ثمانية .

[ضماد] ينفع من أوجاع البطن والصدر والجنبين . وصنعته : شـمع عشرون شحم البقر ستة عشر درهما سمن اثنا عشر زوفـا رطب ستة علك بطم أربعة وقد يضاف إن كان هناك ضيق نفس وإعياء كرنب وأخثاء البقر حلبة من كل خمسة .

[ضمـاد قرسطاليون] يعنى رعى الحمـام ينفع من الفالج واللقـوة وما ينصب إلى العين والشـقيـقة ووجع الأسنان علـى الرأس والريح ونحوه على البطـن وعسـر البول على المثـانة . وصنعته: زرنب أربعون شمع ثمانية راتينج خمسة رعى الحمام اثنان .

[ضماد] يقطع الإسهال والذرب والإطلاق ويقوى المعدة والكبد . وصنعته : كعك نضيج خمس مثـاقيل ورد فقاح الكرم آس وحـبه تمام تفاح من كل أربعة مـثاقيل أقاقيـا حضض كندر سمـاق زعفران مصطكـى من كل درهمان مر درهم كافـور نصف درهم فإن قوى الإسـهال زيد شب عفص من كل مثقال ومع ضـعف الكبد لاذن درهمان وفى الدم جلنار أربع دراهم والزجير عن برد سعـد بدل المصطكى والأقاقـيا بدل النمام ومع المغص الشـديد نانخواه بدل فـقاح الكرم جاورس محـمص بدل الآس قشر أترج بدل التفاح وحيـث لا إسهال فصبر نصف أوقـية يعجن الكل بماء الآس فى الإسهال وضعف المعدة وبدهن الورد فى غيره .

[ضمـاد] يحل الطحـال والأورام الصلبة . وصـنعتـه : جوز تيف دقـيق حمص وفـول وترمس وبزر كتان سواء أشق مقل أزرق حلبة من كل نصف أحدها فإن كان هناك برد زيد سنبل إكليل بابونج من كل ربع أحدها .

[ضماد] لفسخ العصب والصـداع والوهن وجبر الكسر والفتق .وصنعـته : شحم خنزير ودجاج ومخ ساق البقـر سواء تذاب ويلقى فيها نشا مـقدار ما يجعلها كالعـجين ويستعمل وفى الفتق تحذف الأدهان أصـلا ويجعل مكانها جوز سـرو وورقه عفص أقاقيـا غراء سمك ولا بأس بذلك وفى نسخة فى الفتق أيضا أنزروت مر وفـى الكسر مغاث أشراس خطمى طين أرمنى ماش من كل قدر الحاجة لأن الأوزان فى مثل هذه المحالّ ليست بشرط .

[ضمـاد] ينفع من الرمـد والنزلات الحارة . وصنعتـه : ورق الهندبا دقيق شـعيـر يعجن

بدهن الورد وقد تبدل الهندبا بالبقلة ودهن الورد ببياض البيض وقد تجمع إذا اشتدت الحرارة وإذا أريد النوم جعل معه زعفران وبزر البنج والخس والأفيون ونحوها .

[ضماد] للأوجاع الباردة . وصنعته : زعفران زرق الخطاطيف دخان الشيخ مر يعجن بماء الرازيانج والعسل وعصارة الإكليل وهذا جيد لغالب أوجاع العين والبياض والظلمة والجرب والحكة طلاء وقطورا وقد يضاف زبد البحر وفى التصريف أنه كاف مع العسل فى البياض وأنه جربه ولعله فى الرقيق الحادث .

[ضماد] لصاحب الشفاء قال إنه مجرب فى قطع الإسهال جاورس عشرون كدر ورد آس كعك من كل عشرة دقيق شعير خمسة يعجن بماء السفرجل أو طبيخه .

[ضماد] يحل الأورام والحميات واللهيب والعطش ووجع المفاصل وما كان عن حرارة . وصنعته : صندل أبيض وأحمر طين أرمنى بزر خطمى من كل خمسة زعفران اثنان أفيون واحد يعجن بماء الكزبرة .

[ضماد] للأمراض الباردة فى المفاصل وغيرها خطمى إكليل علك بابونج بزر كتان زعفران سذاب خردل من كل خمسة يعجن بالعسل مع يسير القطران .

[ضماد] للقوابى والآثار . وصنعته : قردمانا ميوبزج من كل عشرة حمص بعر ماعز من كل ستة أصل السوسن كبريت من كل خمسة .

[ضماد] يحل الصلابات والورم والترهل ويقوى المعدة . وصنعته : أطراف الكرم لحاء القنب زعفران مصطكى يعجن بشراب الآس وقد يمرهم بالشمع والأشق والزيت والكهربا .

[ضماد] للعلل التى فى المفاصل والنسا . وصنعته : صمغ صنوبر شمع أشق سوسن زعفران بورق مقل جاوشير وسخ الكورقنة حلبة زهر حنا .

[ضماد] يحلل ما فى الأنثيين . وصنعته : مقل أشق ميعة سائلة دقيق باقلا شعير حلبة ميفختج دهن سوسن ويزاد فى الماء أخثاء البقر رماد بلوط الكرنب سعد ويزاد فى الفتق جوز السرو وعدس وعفص ومر وصمغ ومرزنجوش أقاقيا كندر يحلل بالشراب مع إدمان نحو الكمون أكلا وتقطير مثل الزنبق فى الإحليل والغلوالى مفتوقة بالمسل والجند بيدستر والفربيون [ضميران] قيل إنه الفتونتج .

حرف الطاء المهملة

[ط ليسفر] نبت بأرض الدكن يكون غبّ الأمطار قريب المنافع بأوراق دقيقة صلبة إلى صفرة وحدة ومرارة فى وسطها خطوط وإذا جفت التفت على بعضها كأنها قشور ومن ثم ظن أنها البسباسة وقيل ورق الزيتون الهندى وليس فى الهند زيتون وأغرب من قال إنه عروق التوت وهو حار يابس فى الثانية يحبس الدم حيث كان ويجفف الرطوبات والبواسير شربا وطلاء وينفع غالب أوجاع الفم والأسنان والقلاع إذا طبخ فى الخل وتمضمض به وهو يضر العظم ويصلحه السبستان وشربته درهم وبدله ثلثاه كمون ونصفه أبهل .

[طاوس] طائر هندى حسن اللون مبهج لكثرة ألوانه وهو شـديد العجب خصوصا الذكر وقيل إنه يغم عند رؤية ذنبه لأنه لا يشـبه باقى جسمه وذنب الذكر يطول أذرعًا وهو أكـبر جثة، والطاوس يعمر نحو عـشرين سنة وينتج بيضه بالحضن بعد أربعين يومـا ولكن لا تستكمل قوى أفـراخه فى أقل من ثلاث سنين وهو حـار يابس فى آخـر الثانيـة لحمـه يقطع القـولنج والرياح الغليظة ويسكن المفاصل ولو نطولا ومرارته مع الأنزروت تقلع البياض ومفردة تزيل الدوسنطاريا المزمن من البطنة شـربا وكذا القراع والآثار وزبله قـوى الجلاء يقلع الآثار كلها وإن حـرق ريشه ألحم الجراح وقوّى الأسنان وجلاها وهو ردىء المزاج عسـر الهضم شديد الحرارة ويصلحه الطبخ فى الخل ويولد السـدد وقد يوجب الحكة وتصلحـه الأبازير وأن يترك بعد ذبحـه مثـقلا . ومن خواصه: تهييج الباه وأن عظمه يبرئ الكلف ودمه بالخل والأنزروت يبرئ القروح .

[طاليقون] فى النحاس كالـفولاذ فى الحديد يتخذ بالعـلاج وهو أن يذاب ويطفأ فى بول البقر وقد طبـخ فيه الأشنان الأخضر مرارا وقد يجـعل معه قليل رصاص ويسمى نحـاسا صينيا وهو شديد الحرارة والـيبس يبلغ الثالثة إذا عـمل منه ملقاط وقلع به الشعر مـرارا امتنع أو سنارة جلبت السمك وهو مسموم إذا جرح به قتل .

[طباشير] منه ما يوجد فى أنابيب القنا وهو الصفائح الشفافة الشديدة البياض الحريفة التى تذوب إذا استحلبت ومنه مـا يحرق إما من احتكاكـه فى بعضه أو بالصناعة ويعرف بملوحـة فيه وعدم حرافة ورمادية وقد يغش بعظام الموتى أو الفيل إذا أحـرقا ويعرف هذا بغبرة وسواد وكدرة أرضية وعـدم حدة وهو بارد فى الثانية يابس فى الثـالثة يقمع العطش والحرارة والخـلفة ويحبس الإسهال والدم ويقـوى القلب والمعدة والكبد الحارة حـتى بالطلاء ويسعط بدهن البنفسج فـيحد البصـر من مجـربات الكندى ويحل الأورام والقلاع طلاء وهو يـضر الرئة ويصلحـه الصمغ أو العسل أو العناب وشربته نصف درهم وبدله مثله بزر رجلة محمص ونصفه سماق .

[طباق] يسمى شجـر البراغيث يطول نحو قـامة مزغب يدبق باليد وله زهـر إلى الصفرة ويدرك بالجوزاء وتبقى قـوته زمانا وهو حار يابس فى آخر الثانية إذا افـترش أو رض طرد الهوام كلها خصـوصا البراغيث وطبيـخه يحلل الأورام نطولا ويجلو وشربا يفتح السـدد ويزيل اليرقان وأوجـاع القلب والمعدة قـيل ويفـتت الحـصى ويدر الطمث وهو يصـدع المحرور ويثـقل الرأس وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة .

[طبرزد] من السكر والعسل ما طبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفيه لطف وتبريد وإصلاح للحلق وكسر لسورة الأدوية وكثيرا ما يشار إليه لذلك .

[طبيخ] هذا من المركبات يطلب استعماله غالـبا لمن عنده احتراق لأجل ما فيه من الفعل المطلوب لأجل الرطوبة البالة ويعبر عن المطبـوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفـا أى طبيخها وربما ترجمت بالأشربة وهو خطأ لما سبق فى القوانين وللأول وجه واضح وتطلب لذوى التحليل والحرارة والضـعف فإنها ألطف لهـم من أجرام الأدوية وقد تسـتعمل كـالنقوع بعد ابتـلاع نحو

الحبوب للتحليل فإن وقع فيها ما يسقط قوّاه بالطبخ كالخيار شنبر والترنجبين والأفتيمون كفى مرسه بالماء .

[طبيخ الأفتيمون] ينفع من الأمراض السوداوية والجذام والماليخوليا والبهق ويحفظ صحة الدماغ وقوته كسائر المطابيخ لا تزيد على شهر هذا إن لم يكنف به حلو كالزبيب فإن كان فلا تزيد قوته على أسبوع ، وحدّ الاستعمال منه ومن سائر المطابيخ خمسون درهما . وصنعته : أنواع الإهليلجات من كل عشرة أفيمون سنامكى بسفايج باذارنبويه وبزره من كل سبعة بليلج أملج فرنجمشك شكاعى من كل أربعة سادج هندى قرفة حب بلسان أسطوخودس ورد أحمر أنيسون مصطكى من كل درهمان وفى نسخة لسان ثور عشرة أسطوخودس مثله يرضّ الكل ويطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه لازورد للسوداء وشحم حنظل للبلغم وسقمونيا للصفراء من كل درهم ونصف .

[طبيخ الأصول] وهو إن عقد بحلو فشراب الأصول وإلا فطبيخ وهو ينفع من الحميات الباردة وإن طالت والسدد مطلقا وضعف الكبد والمعدة ويفتت الحصى ويجوّد الهضم . وصنعته: قشر أصل الرازيانج والهندبا والكرفس والكبر والإذخر أنيسون سنبل بزر كشوت من كل ثلاثة فوّه مصطكى من كل درهم ونصف نانخواه كذلك فإن كان الضعف قد زاد على المعدة والكبد فراوند أو بالدماغ فكابلى أو بالظهر فافستين إن كان عن بلغم غافت ورد باذاورد من كل ثلاثة زبيب منزوع قدر نصف الكل يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الثلث . واعلم أنه على هذه الطريقة يفتح السدد فى أسرع وقت ويزيل اليرقان وما احترق من الأخلاط مجرب .

[طبيخ الفواكه]نسب إلى الرازى يسهل الأخلاط المحترقة وينفع من الجذام والجرب والحكة وغالب أمراض العين عن حرارة وعسر النفس والحميات الحارة والغثيان والخفقان وضعف الكلى وحبس البول والدم وهو معتدل إلا أن فيه اختلافا كثيرا ويحتاج إلى تحرير ووضع كل شىء فى محله بشروطه فيغنى حينئذ عن المطابيخ والأشربة وها أنا أذكر سائر ما له من الشروط فمن أراده لحفظ الصحة وتلطيف الخلط وتعديل الأمزجة حيث لا مرض . فصنعته: زبيب تفاح سفرجل كمثرى عناب إجاص من كل ثلاث أواق تين نصف رطل ماء الرمانين وعصارة الخوخ من كل رطل سماق شامى قراصيا خوخ جبلى إن وجد وإلا دبس عصارة العنب إن كان وإلا جعل مكانها أضعافها ثلاثا من ماء الخوخ فوق ما ذكر عصارة بقل وشمر أخضر من كل ثلاث أواق أنيسون نصف أوقية مصطكى ثلاث دراهم هال درهم يعصر ما يعصر ويدق ما يدق ويطبخ الكل حتى يذهب نصفه ثم يصفى ثانيا ويلقى عليه مثل ربعه ماء ورد وقد نقع فيه عود هندى ما تيسر ثم يعاد وقد حل فيه مثلاه من السكر ويحرك برفق حتى يقرب من الانعقاد فيؤخذ سفرجل ونعنع فيهرسان بالدق ويصفيان ويطيب ماؤهما بما شئت من المسك والعنبر ويلقى ما فى الشراب وتبرد النار يسيرا حتى ينعقد فيرفع. الشربة منه إلى أوقية بماء بارد صيفا حار شتاء ، فإن كان هناك وجع فى الصدر كالربو والسعال ونفث الدم فكسفرة بشر زوفا حلبة بزر كتان من كل سبعة

دراهم حب رشاد ثلاثة أو كان هناك صداع عتيق وألم فى الدماغ ونوازل فأنواع الإهليلجات كلها منزوعة مع ما ذكر دون الزوفا والكزبرة من كل أربعة دراهم أم قوى الخفقان فلسان ثور شاهترج أمير باريس إن كان عن سوداء أصل السوسن إن كان عن بلغم أربعة دراهم إذخر بزر كرفس من كل ثلاثة دراهم وإلا ورد يابس مع اللسان فقط طين أرمنى كزبرة يابسة أسارون من كل اثنان فإن كان مع ذلك سوء الهضم لفساد فى المعدة فجوز خردل من كل ثلاثة أو فى الكبد فراوند عوض الخردل خطمى اثنان وفى الرياح الغليظة نانخواه عوض الأهليلج الأصفر قرطم عوض الكابلى أو ضعف الكلى فسبستان كأحد الأصول وقد يطبخ معه البسفايج إن غلبت السوداء أو السنا كذلك عوضا عن الزوفا والكزبرة والتربد إن غلب البلغم أو كان الوجع فى الظهر أو الورك وقد يبدل التربد بالبنفسج حيث تغلب الصفراء وقد يضاف هذا بالورد الطرى بمصر وهو غير جيد إلا أن يكون هناك حكة فقط وحذاق الأطباء تقدم استعمال هذا أمام المسهلات الكبار وذلك جيد فيما عدا مصر ونحوها لفرط الرطوبة فيه . صالح فى نحو الروم وطرف الصين وبعض الأطباء يعبر عنه بالمنضج ، وبالجملة فمن ساقه هذا المساق استغنى به عن سائر الأدوية الكبار والواجب فى كل تركيب مراعاة هذا النمط ، ومن المجرب فى الجذام ولو تأكلت الأطراف أن يطبخ مع هذا من الحنا الجيد عشر دراهم مدة عشرين يوما وما يعمل من عجين الحنا أو شرب الماء عنه ففاسد لا أصل له وقد يزاد حيث لا سعال عند فرط الصفراء أو بعد الفصد التمر هندى وفى الرياح الغليظة الجلنجبين وللتفريح الريباس ولحرقان البول اللبوب وربما يصفى هذا على البكتر إن قوى البلغم وقد رأيت أن يزاد القنطريون فى سائر أفعاله فقد كمل اندماج المطابيخ فيه فليستخرج كما يليق له .

[طبيخ الصبر] لأمراض الرأس والمعدة عن بلغم . وصنعته : أنواع الإهليلجات من كل عشرة أصل رازيانج وآس وسوسن من كل ثمانية سنبل قصب ذريرة من كل أربعة شكاعى باداورد من كل خمسة شحم حنظل درهمان يطبخ الكل بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف فيصفى ويلقى عليه أوقية صبر مسحوق فى قارورة ويوضع فى الشمس ثلاثة أيام ويستعمل إلى أوقيتين وإن غلبت الحرارة أضيف ماء الهندبا المحلول فيه الكثيرا فإنه جيد.

[طبيخ الزوفا] لأمراض الصدر والجنب والحجاب والسعال المزمن عن حرارة . وصنعته: زبيب منزوع خمسة عشر تين عشرة شعير كذلك خشخاش أربعة لينوفر بنفسج بزر خيار ورجلة وكزبرة بئر عود سوسن فراسيون زوفا من كل ثلاثة يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع .

[طبيخ من الشفاء] يدر الحيض ويفتح السدد ويشفى من الاحتراق . وصنعته : عصارة عصا الراعى قنطريون من كل ثلاثة أنيسون سذاب فوتنج قشر أصل التوت من كل اثنان وينبغى أن يزاد بزر كرفس أسارون من كل مثقال .

[طبيخ] منه أيضا قال إنه يمنع نزول الماء وهو محمول على المبادى ميوبزج عشرون بسفايج سبعة قنطريون تربد من كل ثلاثة يطبخ بمائة وخمسين درهما حتى يبقى الثلث .

[طحلب] يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد وهو إما حب متفاصل الأجزاء ويسمى خرء المائى أو خيوط متصلة ويسمى غزل الماء أو لابد بالأحجار ويسمى خرء الضفادع وهو أجودها مطلقا بارد رطب فى الثانية محلل للأورام كلها والحميات الحارة وما فى الأنثيين ومن أكله وشرب عليه الماء الحار فورا وأخرجه بالقىء أخرج العلق الناشب فى الحلق مجرب والملبد بالأحجار يزيل الحرارة وأمراضها ضمادا .

[طحال] بارد يابس فى الثالثة يكون عن الخلط السوداوى ردىء الغذاء فاسد الكيموس لا يتناول منه إلا ما له فائدة مخصوصة وهو مذكور عند أصوله .

[طرفا] نبت كثير الوجود خصوصا بالجبال المائية أحمر القشر دقيق الورق سبط بريه لا ثمر له ويثمر بستانيه كالعفص ويعتاض به عنه وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة طبيخه يجفف الرطوبات مطلقا ويسكن وجه الأسنان مضمضمة وأمراض الصدر والرئة شربا بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجفف القروح وينقى الأرحام ومع السندروس بخورا يذهب البواسير ويسقط الجدرى وما فى البدن من قروح سائلة وإن طبخ وغسل به البدن قتل القمل وطبيخ أصوله بالخمر يذهب الطحال واليرقان والسدد والجذام مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته من مائة ثلاثون وورقه أربعة وثمره اثنان وبدله الأثل .

[طرخون] من البقول التى تمكث فى الماء والملح واللبن وأصله العاقر قرحا ومن قال غير ذلك رد عليه الحس وهو حار يابس فى الثانية وغير البستانى فى الثالثة يجشى ويحلل الرياح والأخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويصلح هواء الطاعون والوباء وهو يفسد الذوق ويخدر ويخشن الصدر ويصلحه العسل ويبطئ الهضم ويصلحه الكرفس والرازيانج يقوى فعله .

[طرائيث] يسمى زب الأرض وزب رياح وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر إلى قبض وغضاضة بارد يابس فى الثانية يحبس ويقطع الإسهال المزمن شربا والعرق ضمادا ويحلل الصلابات طلاء ويمنع الإعياء وهو يضر الرئة ويصلحه السكر ويخشن الجلد ويصلحه البزر قطونا .

[طريفلن] اسم مشترك لكن إذا أطلق أريد به جرمانه وهى كالحندقوقا فى تثليث الورق حارة يابسة فى الثالثة تشفى وجع الأضلاع والسدد وتدر وتنفع من الإعياء وعسر البول ومن الطحال وثلاث ورقات منها مع ثلاث حبات تشفى الثلث وأربعة للربع وهى تقرح وتصلحها الألعبة .

[طريقوليون] نبت نحو شبر كورق السنبل يزهر بتغير إلى البياض بكرة وإلى الفوفيرية وسط النهار وإلى الحمرة آخره طيب الرائحة طعن أصله كالزنجبيل كثيرا ما ينبت فى مجارى المياه وهو كالمريافلن عند الهند حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع الأخلاط وبرد المعدة والكبد وضعف الشاهية والخفقان الحار وسائر أنواع السموم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا ويضر السفل لحدة ما يسهله ويصلحه العناب وشربته درهمان .

المستعينة بقسمى الأسماء والرواسخ وهذا هو السحر والكهانة ويختلف كل بصحة الحواس الباطنة والظاهرة فلذلك كانت المفرحات هى ما يصل إلى النفس من هذه الحواس بعد سلامتها ، فلنفصل طريق الوصول من كل منها وما يدرك به وكيفية الإدراك عند اتفاق الفاعلية والقابلية . فنقول : قد جرت عادتهم فى هذه الصناعة أن يقدموا الكلام على ما يصل من طريق السمع لأنه أفضل الحواس عند المعظم من المشائيين والإشراقيين أنه أجل الألباب فى اكتساب الفضائل الدينية قالوا وله دخل فى لا الادراك المبصرات ذوات الأجرام الكثيفة على طريق تخيل لا يعقل إلا بالفعل ولأنه الموصل أيضًا إلى تدبر المعانى زاد الإسلاميون ولأنه تعالى قدمه فى الكتب السماوية على البصر ، فنقول الواصل منه إلى النفس ليس إلا الصوت الحاصل من تموج الهواء الداخل من العصب المجوف كما ستراه فى التشريح ثم هو إما مشتمل على شىء من حروف الهجاء أولا والأول هو الكلام المنقسم إلى منثور ومنظوم وكل منهما إلى ما ينساب القوى الغضبية كالشجاعة وسفك الدماء ووصف الخيل والسلاح والملكية كالفضل والعلم والزهد والعفاف والصبر والكرم والحلم ، والشهوانية كوصف المحاسن والشعور والقدود والنهود والعشق وما يلزمه والطبيعة وهى أرذل ما ذكر كنفائس المآكل والمشارب والملابس كما أن أفضلها الملكية ولا شك أن الملائم مما ذكر إذا ورد على نفس بينها وبينه نسبة اشتدت عندها الابتهاج والفرح لأن حقيقة التفريح كما حده بلوغ المآرب وانتفاء المضاد مع كمال الصحة .

والثانى ينقسم إلى ثقيل ممجوج سماه المتأخرون الاقرع وهو إما ليبس الهواء الصادر عنه كقرع حجر على حجر جامدين ولو كياقوت فى الأصح أو جامد على منطرق وإلى مشتمل على الأساليب الآتى تفصيلها بأجزائها الثلاثة إن شاء الله تعالى فى الموسقيرى وهذا يكون إما من فم أو آلة وترية أو شعرية أو معدنية ولا شك أن الثانى بأقسامه أشد لذة لرقته فيمازج الروح فى مداخلة العروق فتصفى وألحق به من الأول ما صدر عن النساء اللواتى بلغن الغاية فى الدخول ولم يرض المعلم الثانى ذلك بل جعل أصواتهن أعلى مراتب الأول وكان كلامه هو الأوجه ؛ وينقدح فى النفس التفصيل وهو أن يقال إن اتسع جرم الآلة أو غلظت أوتارها أو عكست البنوب فضلتها أصوات النساء المشار إليهن وإلا فلا وسيأتى تحقيق هذا ثم إن نوسب بهذه الأصوات والآلات بين النفوس الأسمعة بطريق طبى كإيقاع الرست والعراق والبوسليك والمايه والنوى والعشاق نهارا أو صيفا أو لمحرور لبردها والستة الباقية بالعكس كمل التفريح سلا سيما إن ناسب الغناء ما تقدم من ذكر عشق لعاشق وسخاء لكريم وغيرهما وسيأتى فى الموسقيرى مزاج كل نغم وطبقاته وكيفية النقرات بالمراتب التسعة يتبعوها بذكر ما يصل من طريق البصر لأنه يليه كما ذكر أو يفضله عند قوم ولا شك أن المدرك به إما متعلق بمجرد الأعراض وهو اللون والضوء أو الأجسام وهو الحركة والقرب والاتصال والكثافة والظلمة والتخلخل ونظائرها أو المقادير المشتركة بين القسمين وهو الشكل والحجم والحسن المعبر عنه عنده بالإتقان الزائد على أصل الصورة والسعة ونظائرها لا الملامسة والخشونة والثقل والخفة إذ ذاك وما شاكله من خواص اللمس . ثم

المفرح من هذه المدركات بهذه الحاسة بالذات هى الأضواء والألوان فلذلك اقتصر عليهما فى غالب الكتب ، والأضواء إما نارية أو نورانية والثانية أشد اختلاطا بالأرواح وتحصل غالبا لمن اشتد تجرده عن لوازم الحيوانات البهيمية واتخذ الرياضة مألفا كالحكماء القدسية .

وأما الألوان فبسائطها عند الحكماء أبيض وأسود وزاد الأطباء منهم الأحمر والأصفر وبعضهم الأخضر أيضًا وما عداها فمركب بالإجماع ثم لا شبهة أنها عدا الأسود مفرحة بالذات لمشاكلة بين نورانيتها وبين الأرواح فتصقل وتلطف وتصفى وأما هو فليس رديئا مطلقا بل قد يكون سببا لصحة البصر إذا فرقه البياض ، وهذا تفريح بالعرض وأن أبهجها البياض حتى قيل إنه الحسن كله وأبسطها للحيوانية الأصفر والغضبية الأحمر والطبيعية الأخضر ، ومن الأدلة على أفضلية هذه تلون نفائس المعادن بها كالذهب والآلئ والزمرد وأن أفضل المركبات ما جمع البياض والحمرة المتساويين مع يسير صفرة ويلى ما ذكر من مدركات هذه الحاسة الحسن وقوام الشكل فإن ذلك سبب خطير فيما ذكر بل هو أجل من الدواء فى العلاج كما أثر عن أبقراط ثم السعة فى المنازه وكثرة الأشجار والنبات ، فإن اشتمل ما ذكر على التناسب كما مر كان أولى سواء كان تناسبا صحيا كنظر البلغمى إلى الأنوار والصفرة والصفراوى إلى الماء والدموى إلى السواد والخضرة والسوداوى إلى الحمرة والماء قالوا ومن ثم لا يميل الأبيض كل الميل إلى ما شاكله وخصوصًا فى النكاح بل تجد الصقلى إلى الحبشية أميل وهكذا أو نوعيا كابتهاج النساء اللآلئ والذهب والملابس دون السيوف وآلات الحرب وإن فضلت ألوانها والذكور بالعكس فإذا اعتبرت هذه المناسبات اشتد التفريح وانبساط القوى والإدراك وتدبير النفس لانطباق حد التفريح عليها حينئذ . وأما صفة وصول ما يفرح إليها من طريق حاسة الشم فقد قررنا لك أن وصف جرم الآلة مخبوء إلى التشريح صونا لكتابنا عن المعادات فلنقرر كيفية الإدراك الموجب لإيصال الهواء الفاعل ثم هو فينتج التفريح .

فنقول : لا مرية في إحاطة الهواء بالعنصريات وأنه ذو الرطوبة الأصلية والحرارة المحللة لها فيتكيف أسرع من الماء بعد تقرير هذه المقدمات ومن ثم يعسر التحرز عن الوباء لأن المساكن وإن حرزت فقد تكيفت المأكولات بالهواء الفاسد ثم خالطت البدن . إذا عرفته فالحيوان من جملة الأجسام المذكورة وهو لا ينفك عن التنفس لاستدخال الهواء البارد واستخراج الحار فمهما تكيف به خالط البدن إذا صعد من المصفاة إلى الدماغ والقلب فيصفى ويعدل ويفتح ويخلخل ويفرح ويلطف ويفصل إن كان قد تكيف بما شأنه ذلك وإلا انعكس ومن ثم كان أبقراط فى كل يوم يصعد على البيمارستان لينظر الهواء من أين يهب فينقل صاحب المرض الذى يعدى من محله وهذه أول خصلة بطلت فى البيمارستان فطال ببطلانها المكث وقل البرء . إذا تقرر هذا فقد اختلف الحكماء فى إيصال الرائحة إلى النفس هل ذلك بتحليل أجزاء من الجسم فى الهواء تلطف حتى تشاكله أو بتكيف الهواء بتلك الكيفية ؟ الأرجح الثانى وإلا نقص وزن الجسم واضمحل والتالى باطل فكذا المقدم وظهور الملازمة بديهى ، على أن الشيخ مال إليه والمعلم إلى

ما رجحناه. أما أبو سهل والرازى وجالينوس فقد قالوا إن كان الجسم كالورد والآس فالمذهب الأول وإلا الثانى وهذا إلى الهذيان أقرب وأيا ما كان رذا اتصل الهواء مكيفا سر القلب والنفس وسرى الكرب واللبس لفعله ما ذكره من التلطيف وما معه من ذهاب ظلمة الخلط فعلى هذا يجب قبل طلب التفريح بالأراييح تنقية مجارى الهواء لأن فعل الفاعل فى القابل مشروط بعدم الممانعة وقد تقدم صفاء جوهر النفس فلا يفرحها إلا المشاكل لها وهو القسم الطيب من الرائحة ، فبالضرورة إذا وجدنا فلتذا بالخبائث كالمحكى عنهم ممن نزهنا كتابنا عن أخبارهم كصاحب الجوارى والعذرة إنما كانوا كذلك لفساد مزاجهم بالأخلاط الخبيثة فطلبت المشاكلة كأكل الطين للوحمى وتصريح الشيخ فى الشفاء بأن ذلك من تخيل آبائهم عند الإنزال حيوانا شأنه ذلك معاضد لما ذكرنا لا أنه سبب مستقل . ثم الرائحة المدركة بهذه الآلة نوعان لا ثالث لهما طيب إما حار كالعنبر أو بارد كالورد . فإن قيل قد قررتم فى القواعد أن البرد لا رائحة معه طيب فوجب التناقض . قلنا المراد بالبرد الساذج كالحجر لا المركب كالكافور وهذا النوع تختلف أجزاؤه بسيطة ومركبة فليعدل بها طبق المزاج المستعمل كالعنبر والعود البلغمى والآس والصندل الدموى والورد والخلاف الصفراوى والياسمين والنسرين لسوداوى وما ركب من ذلك المزاج كذلك وقد أسلفنا الغوالى والذرائر والطيوب فى أبوابها فلتراجع .

وأما الرائحة الخبيثة فتفريح النفس بالصون عنها فيكون عدميا ويجب عند ورودها على البدن لمن أراد حفظ الصحة استعمال السعوطات الجواذب كالخال والجندبادستر . واعلم أن فى الشم قوة تدرك ما شأنه الإدراك بالذوق كالحموضة والمرارة ، فيجب استعماله أمام العطريات لتقوية العصب خصوصا عند إرادة استعمال حاد المزاج كالمسك أو جاذب الزكام كالورد فلتحرر هذه المقاييس لكمال اللذة ثم من أجل فوائد الرائحة تحريك الشاهية فإنها تملأ الأعصاب بالهواء لإقبال الجاذبة عليه كفعل فم المعدة عند أخذ الغذاء الطيب على شوق وذلك الهواء يسخن المنى بل الأخلاط كلها فينفصل الماء ينضج صحيح فيهيج ويليها الذكاء وقوة الفهم والحدث والتأمل خصوصًا بما شاكل الروح فى الغاية كالعنبر قالوا وأشد الأراييح ملاءمة وتفريحا ما كان أصله من الحيوان للمشاكلة كالزباد والمسك كما أن أوفق الأغذية اللحم إلا أنه صرح بخلاف ذلك حيث فضل العنبر على سائر الأراييح ، وعندى أن هذا هو الأوجه لأن ما أصله دم لابد وأن يتعفن ومن ثم كان أكل المسك يحدث البخار فى المعدة وفى الزباد زنخة لا تفارقه إذا تأملت ، ويمكن أن يجاب عن هذا بالفرق بين الأكل الواقع إلى البدن بجرمه والشم المصعد الخالص الأجزاء أو المكيف كما حققناه فى الفلسفة .

وأما استفادتها التفريح من طريق اللمس فمبنى على صحة العصب واعتدال اللحم المجعول عليه عاضدا حابسا لما به قوام التركيب من الغريزية وأقوى موضع دارك للملموسات السبابة ثم الراحة ثم الوسطى وأضعفها الخنصر ؛ هذا وإن هذه الحاسة أكثر الحواس مدركات لأنها تدرك الكيفيات ثم فروع الطبخ من حرق وشى وقلى وخفة ونعومة وتغرية وتخلخل ولين إلى غير ذلك

وقد يثبت فى سائر البدن لكونه بالأعصاب الحسية كما ستراه ؛ ثم اختلفوا فى أن المفرح من هذه هل هو مس النعومة أو الملامسة مطلقا أو الملائم منها أو سائر المدركات إذا اشتملت على نسب ملائمة أو المراد من الالتذاذ بها الجماع فقط أو إدراك الطعوم من هذه الحاسة خلاف صحة إدراك النعومة مطلقا والجماع لا الطعوم وإلا لم تكن الحواس خمسة ، ثم ههنا قسم آخر من أعظم المفرحات بهذه الحاسة وهو التغميز بأكف الجوارى الناعمات الحسان إذا تتابعت على البدن بنسب طبيعية تعم العضو من الوجوه الأربعة نزولا وصعودا على نسبة مس الخلط فيه وهو بهذه الكيفية منشط يذهب الكسل وما اجتمع من الخلط ويصفى اللون ويهيج الشاهية فى الهرم حتى قال الشيخ لو أنجى من الموت شىء لكان التغميز ويجب أن يصحبه نحو الغوالى والزرائر الطيبة ليعظم بذلك نفعه . فإن قيل قد رد هذا الفرع إلى لمس النعومة قلنا نعم ولكن على وجه مخصوص وإلا لم يحسن كونه الجماع أيضًا مفردا فى هذا الباب ، وأما الدلك الآتى على وفق الأمزجة كبالخشن للمهزول ليجلب الدم إلى ظاهر البدن وتقوية الدلك فى السمين فمصحح لا مفرح ، وقد يقع التفريح بلمس ما من شأنه أن يورث غنى كلمس الذهب والفضة والياقوت إذا كان ذلك مركوزا فى ذهن اللامس ومنه النوم على الحرير وما فى معناه من غير اشتراك مناسبة لمجرد التفريح هنا .

وأما وصول الفرح إلى النفس من قبل الذوق ، فقد أجمعوا على أن الإدراك بالعضل الأول من جرم اللسان لأن الأعصاب الحسية قد بثت فيه بخلاف الداخل إذ ليس فيه منها شىء قبل ويغالب اللثة لما فيها من فروع تلك الأعصاب ، وأن النفوس لا بقاء لها بدون الأغذية الحافظة للصحة وأن تحرير إدراك الطعوم وهو بانبساط المدرك من كيفيات الطعوم فى جرم اللسان وغوصه بمساعدة الرطوبة اللعابية فعلى هذا يكون المفرح منها كل ما لطف وعظم غوصه وأخذ وقت حاجة شديدة لفرح النفس به وشوقها إليه وخصوصًا إذا ناسب المزاج لدفع علة أو حفظ صحة والطعوم من فعل اللطيف والكثيف والمعتدل وفعل الحرارة فى كل منها فلا سيما كانت تسعة كما سبق تحقيقه إلا أن المفرح منها عند الجل هو الحلو خاصة لصداقة بينه وبين الأعضاء فلو أن شخصًا أخذه فوق عشرة أطعمة ثم أخرجها بالقىء كان آخر خارج لأن المعدة تجتذبه إليها وكذا الكبد وهذا دليل الملاءمة والصحيح أن المفرح منها ما ناسب لذيذًا وهذا يوجد فى الحامض ولكنه لا لمطلق الأمزجة بل للصفراوى أو وحمى لحرافة الخلط واحتراق باقى الحيض ، لا يقال هذا مستلذ على غير القياس فلا يعد لأنا نقول لا شبهة فى تلطيفه الخلط وتنبيهه الشاهية لصدق الميل بعده إلى الحلاوة والدسومة وإما المستلذ بلا تفريح نحو الطين مما سبق ذكره فى قصة صاحب الجوارى لزيادة خبث الخلط به . واعلم أنه هذه الحاسة هى أشرف الحواس فى هذا الباب لأن منها نشوة الخلط والسمن والصحة ونحو ذلك لتأدى الغذاء والمشروب والأدوية منها . لا يقال ذلك يحصل مع فقدانها كما يشهد بذلك الأفعال الصادرة منا على سبيل الحيلة فى تخفيف الذوق ، ألا ترى أنا إذا طلبنا من شخص تناول بشع كالإطريفال احتلنا على تقليل حس الذوق بمضغ نحو ورق العناب والعاقر قرحا والرهشة ؛ لأنا نقول المفرح والمسمن وما ينبسط النفس إنما هو المستلذ ذوقا

[عاج] ناب الفيل ويأتى معـه [عبم] النرجس لا الميعة [عبـير] الزعفران [عبـيثران] البرنجاسف [عجب] الأناغورس [عجمه] السطوريون .

[عدس] يسمى البلسن وهو برى صـغير إلى اسـتدارة ما ومرارة وبسـتانى كبار مـفرطح ويزرع بكل أرض إلا الهند ويدرك بتموز وأجوده الحديث الرزين الذى يتهرى بسرعة وهو ضعيف القوة يسرع إليه السوس وتسقط قواه بعد ثلاث سنين ويتآكل لرطوبته الفضلية وهو بارد فى الثانية يابس فى الثـالثة يسكن الحـرارة ويزيل بقايـا الحمى ومـزورته بدهن اللوز بعد العـرق تؤمن من النكس قيل وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر وبلع ثلاثين من حبه يقوّى المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يصلح الـكى ويمنع حرق النار أن يتنفط ويلحم القـروح وغسل البدن به ينقى البـشرة ويصـفى اللون والطلاء به مع الخل والعسل وبيـاض البيض يـحل الأورام الصلبة والاستـسـقاء والتـرهل وهو يخرق الأخـلاط ويظلم البـصر ويورث الدمـعة وإدمـانه يولد السرطان والجـذام والماليخـوليا وإن خالطه حلو فى البطن ولد سـددا توجب القولنج والاستـسقاء وتقوّى البـاسور وطبيخه مع القديد يوقع فى أمراض رديئة ونفخ وقراقر والتضمد به مع السفرجل والإكليل يحلل النزلات والرمد ويصلح فساده طبخه بالخل والشيرج والسلق ، وأما المر منه فعظيم النفع فى قلع الآثار والحكة وإدمال الجـراح وغسل الوجه به بزر البطـيخ يجذب الدم إلى ظاهر البدن ويحـمر الألوان وينقى الصفار ويحـرق فيبيض رماده الأسنان وإن طلى على الجفن منع اسـترخاءه ويطلق العدس المر على نوع السوسن وعدس الماء هو الطحلب.

[عذبة] يسمى البجم والكزمازك وهى ثمر الأثل وأجودها الأحمر المستدير السريع التكسر حارة يابسـة فى آخر الثانـية تحبس الدم مطلقـا والإسهال إذا قليت مع بـعض الأطيان والنزلات وسائر الرطوبات الغريبة وتزيل الربو والسعال وضـعف المعدة والكبد والطحال واليرقان وأمراض الأرحام والمقـعدة والقروح السـائلة والأكلة والجرب والحكة شـربا وطلاء وإن أحكم طبخـها مع الصندل والأفسنتين ثم صفى ماؤها وعقد بالسكر كان شرابا لا يقـوم مقامه غيره فى فتح الشاهية وتقوية أعضاء الغذاء وشد العصب ودفع الإعياء وتنفع وجع الأسنان وارتخاء اللثة وإن نقعت فى ماء الورد وقطر قطع الدمـعة والسلاق والجـرب وشدّ الأجفـان وأحدّ البصـر وكيف استـعملت خلصت من الطحال وأذهبت السموم وفساد الرحم وقد يزاد فى قطع الإسهال الجلنار والسفرجل وهى تضر الرأس ويصلحها الدوقـوا وشربتها إلى مثقالين وبدلها العـفص أو شحم الرمان ويقال إنها تسمن .

[عرطنيثا] أصول مستديرة سود عقده يتفرع عنها أغـصان كثيرة فيها أكاليل كالحمص من حبـتين إلى ثلاثة حريفة حـادة إلى المرارة وهى حارة يابسـة فى أول الرابعة تقلع أوساخ الثـياب خصوصا الصوف وتجلو الآثار طلاء والبواسير حمولا وتسهل الأخلاط اللزجة فتنفع من المفاصل ونحوها ولو طلاء وهى تسقط الأجنة وتحدث خنقا وكربا ويصلحها القىء إن أسهلت وإلا الحقن وشرب اللبن مطلقا وشربتها نصف درهم ويطلق هذا الاسم على بخور مريم .

[عرعر] برى السرو ولا فرق بينهمـا غير أن العرعار أشد استـدارة وأصفر يميل إلى حلاوة حار يابس فى الثانية يشفى من السعـال المزمن وأوجاع الصدر عن رطوبة وضعف المعدة والمغص والرياح وبرد الكلى وسيلان الرطوبة من الإحليل والبواسير ويقاوم السمون . ومن خواصه : أن دخانه يطرد الهوام قـيل وحمل ثمان حبات منه فى الرأس يورث الوجـاهة والعظمة وهو يخشن الصدر وتصلـحه الكثيـرا ويقع فى الضمـادات والغسولات فـيقطع العرق ويشـد البدن وشـربته مثقال .

[عروق الصباغين] كبيره الكركم المعروف بالورس وصغيره الماميران وتسمى به الفوّة وهى أيضا والعروق الحمر [عروق بيض] المستعجلة [عروق الشجر] الصموغ [عرق الحبوب] القاطر منها وأجوده فعلا ونفعا عرق الدارصينى ثم النانخواه [عرق السكر] ويقال عرقى ويسمى الزئبق الحار المأخـوذ عن الخمر بالتصـعيد والتقطيـر وقد يؤخذ من الأنبذة وهو أجـود من أصوله لكنه سريع الفـعل والنفوذ فيـقتل متـعاطيه بجهل [عـرفج] شوك القتـادى [عرقصـاء] الخندقوقى [عرصم] الباذنجـان البرى [عرق الكافور] الزرنباد [عـرق الطيب] أصل الأشراس [عرمص] يطلق على السدر والطحلب [عرق سوس] هو السوس نفسه .

[عسل] طل يقع على النبات فيرعاه النحل ويتقايأه أو هو نفس الزهر بعد هضم النحل له وكيف كان فهو ما يلقى فى بيـوت الشمع المحكمة داخل الكوّارة وينضج بأنفاس النحل وأجوده الربيعى والصيفى الذى طاب مـرعاه وكان اجتناؤه من نحو السنبل والقيصوم والبـعيثران ونحوها من الطيوب الخـالى عن الحدة والمرارة الأبيض الشـفاف الصادق الحـلاوة كالسـحاء المجلوب من الحجاز والكجناوى المتولد ببعض الروم وقبـرص وأردؤه الأسود الأغبر وما جنى من نحو الدفلى والسوكـران ويعرف بالرائحـة والطعم وهو حار فى الثـالثة يابس فى الثـانية جلاء مـقطع البلغم وأنواع الرطوبات ويزيل الاسـترخـاء واللزوجـات والسدد وفـضول الـدماغ بالمصطكى والصـدر والقصبة بالكندر والمعدة والكبد والطحال واليرقان والاستسقاء والحصى وعسر البول وأنواع الرياح والإيلاوسات والسموم وضعف الشاهيتين شربا ويقلع البياض والدمعة والحكة والجرب وبرد العين ونزول الماء كـحلا خصـوصا بماء الـبصل الأبيض ويفـتح الصمم ويزيل رياح الأذن ورطوبانـها بالأنزروت والملح المعدنى وينقى الجـراح ويدمل ويأكل اللحم الزائد خصوصا مع العـذبة مجرب وبالنوشادر يجلو نحـو البرص والبهق ويحفظ ما أودع فـيه من ثمر ولحم وغيرهمـا ويشدّ البدن ويحفظ قوى الأدوية طويلا ويبلغها منافعـها وإن شرب بدهن الشونيز أزال وجع الظهر والمفاصل وهيج البـاه وإن لطخ بالخل والملح نقـى الكلف وحلل الأورام وإن أذيب فى الماء وشـرب سكن المغص وقطع العطش بالخـاصية ومـتى استعـمل نيئا كـان أقوى فى تقطيع الأخـلاط وتحليلها أو منزوعا كان أبلغ فى التقوية والقىء به يخلص من سائر السموم ويخرج الأخلاط من أعالى البدن وإن ادهنت منه النفسـاء أزال ضرر النفاس أو احتـمل فرازج نقى وأصلح وهو سريع الاستـحالة إلى الصفراء يصدع المحرورين ويورث فساد الدماغ الحـار ويصلحه الخل والكزبرة وشربته أوقيتان

وبدله المن .

[عشر] وعشار شجرة سبطة دقيقة الورق كثيرة الأغصان لها زهر إلى الصفرة يتحول كأنه كيس مملوء قطنا يقال إنه من أجود حراق القدح وعليها يقع سكر العشر وهى أكثر اليتوعات لينا حارة يابسة فى آخر الثانية واللبن فى الرابعة إذا طبخت بالزيت حتى تتهرى أبرأت من الفالج والتشنج والخدر طلاء ولبنها يأكل اللحم الزائد وينفع من القراع ويسقط الباسور طلاء وأهل مصر يقولون إنها تطرد البق بخورا وفرشا ولم يبعد وهى تفرّح وتسحج وتقتل بالإسهال وتصلحها الألبان والأدهان والتنقية بالقيء وشربتها نصف درهم وفى لبنها إصلاح للأرواح الصاعدة فى الصناعة .

[عصا الراعى] بيرشبدار والبطباط وهو نبات شائك غض الأوراق مزغب يقرب من البلسان بزره بين أوراقه أحمر دقيق فى الذكر أبيض فى الأنثى يدرك فى الجوزاء وتبقى قوته سنة ويغش بالمرماخور والفرق القبض هنا وهو بارد فى الثالثة أو الثانية رطب فى الأولى أو يابس يقبض ويقوى المعدة ويذهب بالحميات إذا أخذ قبلها شربا وطلاء وينفع الصمم ويخرج الديدان قطورا ويجفف البلة من المعدة وغيرها ويقطع نفث الدم مطلقا والخفقان والحصى شربا وهو يضر الرئة ويصلحه التين أو الصندل وشربته ثلاثة دراهم .

[عصفر] هو زهر القرطم ويسمى البهرمان والزرد وأجوده الحديث النقى وتسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوبا خصوصا بالخل ويحلل المدة ويذيب كل جامد من الدم مطلقا ويقوّى الكبد ويطيب الرائحة والأطعمة ويسرع باستوائها ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربته مثقال .

[عصافير] تطلق على ما دون الحمامة من الطيور ويراد بها هنا المعروف بالدورى وغيره فى مواضعه وهى أهلية وبرية ، وكل حار يابس فى الثانية ينفع من الفالج واللقوة والخدر والكزاز واليرقان وضعف الكبد والكلى والاستسقاء وضعف الباه خصوصا مع البيض ورماد ريشه يحلل الورم طلاء وبيضه يسمن سمنا قويا ودمه يجلو البياض كحلا وأدمغته خاصة إذا ضربت فى صفرة بيض وأكلت هيجت الباه أو ضربت فى لبن الخيل وشربت أو احتملت أسرعت بالحمل حتى العواقر وعظامها تقوى المعدة لكنها شديدة النكاية وذرقها يجلو الثآليل والكلف طلاء بريق الصائم وهى تضر المحرورين ويصلحها السكنجبين .

[عصيب] الشيطرج [عصارات] هى ما يعتصر من النبات ويترك حتى يجف بالشمس وبذلك يفارق الربوب فقط وهى كثيرة كالأقاقيا والماميثا وكل فى بابه [عطاره] السنبل الرومى [عطلب] القطن [عطيثان] الديسقور .

[عظام] قيل المراد منها عند الإطلاق هنا عظام الإنسان لكثرة نفعها وقيل الحيوان مطلقا وسيأتى فى الترشيح ذكر مادتها وأقسامها والعظم بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى آخر الأولى أصلب الأجسام الحيوانية وإن حرقت صار يبسها فى الثالثة ورمادها يجفف الترهل والأخلاط الرطبة والاستسقاء طلاء ويسقط الباسور فتلا وينقى الرحم حمولا ويجفف القروح السائلة وعظم

الإنسان ينفع من الصرع شربا مجرب خصوصا البالى ويجفف كل قرح سيال وجرح ويقلع سائر الآثار وحمى الربع وتخدر المفاصل وأنواع الضربان خصوصا عظام العجب وتحبس الدم مطلقا والإسهال وينبغى أن لا يعلم العليل بشربها وأسنان الصبى قبل سقوطها إذا حملت فى الفضة منعت الحمل وضرس الإنسان يمنع الاحتلام ولو وضعا تحت الوسادة وسائر العظام تفعل فعل عظم الإنسان لكن مع قصور فى النفع ورماد ساق البقر يقطع الإسهال شربا ويجفف السحج وقروح الأمعاء وعظام الكلب تخلف من فقد عظم الإنسان وتعقد لحمه عليها ويجبر الكسر بسهولة وأنيابه التى عض بها الإنسان إذا حملت منعت نبيح الكلاب وعض المكلوب والحديث فى النوم والخوف ومن طرح بين جماعة نابى كلب وقط ولم يعلموا اختصموا والحجر الملقى إلى الكلب فعضه إذا أخذ وطرح فى بيت أورث الخصومة على ما اشتهر ورماد عظم الكلب يقطع البواسير عن تجربة وكعب التيس يقطع الخراج ويدمل ويمنع الاستطلاق ويهيج الباه وعظم السلحفاة البالية ينبت الشعر مع الصبر ويلصق على الخراج فيذهب ويجتنب منها العين وباقى خواص العظام عند ذكر حيواناتها .

[عظاية] سالامندورا [عظلم] النيل ويطلق على العطلب [عفص] شجر جبلى يقارب البلوط يثمر بنيسان ويدرك بتشرين وأجوده الصغير البالغ الأخضر الرزين المتكرج وأردؤه الأسود الأملس الخفيف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحلل الأورام ويحبس الدم والإسهال ويصلح المقعدة والرحم من سائر أمراضها ويجفف القروح ويمنع سعى النملة والأكلة شربا وطلاء خصوصا إن طبخ بالخل أو الشراب ويشد اللثة والأسنان ويمنع تأكلها ويقع فى أكحال الدمعة كالسلاق والجرب ويحبس العرق ويقطع الرائحة الكريهة وهو أعظم عناصر صبغ الشعر والحبر وإن اختلف التصاريف فى ذلك ويزيل القلاع والقوابى واللحم الزائد وهو يضر الصدر ويصلحه الكثيرا وشربته مثقال وبدله قشر الرمان فى غير الليق .

[عقيق] حجر معروف يتكون ببنى اليمن والشحر ليكون مرجانا فيمنعه اليبس والبرد وهو أنواع أجوده الأحمر فالأصفر فالأبيض وغيرها ردىء وهى أصلية لا منتقلة بالطبخ كما ظن وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة . ومن خواصه : أن التختم به يدفع الهم والخفقان ، وأما شربه فيذهب الطحال ويفتح السدد ويفتت الحصى ورماده يشد الأسنان واللثة وقيل المشطب منه أجود وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته إلى نصف درهم .

[عقرب] معروف من ذوات السموم منها الشيالة التى ترفع أذنابها وهى كبار ومنها الحرارة وهى أصغرها ومنها العسكرية وهى عقارب تنشأ ببنى عسكر قرية من العجم لا تلدغ أحدا إلا مات وقيل تقتل بمجرد مشيها على البدن وأصعب العقارب الصفر الكبار المائل ما حول إبرتها إلى الخضرة وهى باردة يابسة فى آخر الثالثة إذا شدخت ووضعت على لسعتها سكنت وجذبت سمها إليها وإذا شويت وأكلت فعلت ذلك وكذلك تبرئ من قروح الصدر والسعال وفساد القصبة وإن حرقت فى مزجج فتت رمادها الحصى وأسقط البواسير شربا وطلاء وأحدّ البصر مع خرء الفار

كحلا وقلع البياض والظفرة والجرب والحكة مع نحو الزنجبيل لكن الآدمى لا يحتمل ذلك وتزيل البرص والبهق والبـهق والكلف والنمش وتدمل القروح المعجوز عنها طلاء وإن جـعلت حية فى زيت سادس عشرى الشـهر وما بعده وشمعت أربعين يوما كان دهـنا مجربا فى النفع من الفالج والمفاصل والظهر والنسا والبواسير عن تجربة وقيل إن منافع العقرب موقوفة على أن يتصرف فيها والطالع العقرب ولم يبعد هذا عن الصواب . ومن خـواصها : أنها إذا علقت على المرأة بالحياة لم تسقط وأنها إن لسعت المعلوج برئ ومتى وقعت لسعتها على عصب قتلت بالتشنج وهى تضر الرئة ويصلحـها الطين الأرمنى وبزر الكرفس وشـربتهـا نصف درهم والعقـرب البحـرى سمكة صدفيـة ليس فيها نفع إلا أن مـحرقها ينفع من داء الثـعلب طلاء وقروح الرئة شربا بماء الشـعير ويطلق العقرب بلسان أهل الصناعة .

[عقاب] من جوارح الطيور معروف حار يابس فى الثانية دمه يحلل الأورام طلاء ومرارته تزيل البـيـاض وتمنع نزول الماء كـحـلا وزبله يجلو الكـلف والآثار طلاء ويطلق العـقـاب على النوشادر [عقدة] بلغة مصر خشب البرباريس [عكوب] من الحرسف [عكبة] اللعبة البربرية [عكر]ثقل الأدهان وهو يتبعها[عكير] ما اختلط من الشمع بالعسل ولم يتميز [عكرش]من النيل .

[عليق] شجر الورد إلا أنه أطول عـساليج وشوكا وثمره كالتـوت والجبلى منه سبط قليل الشوك وثمـره شديد الحمـرة وينمو على الماء ويبلغ فى السنبلة وهو كبـير الوجود مـركب القوى يغلب عليه البرد واليبس فى الثانية منافعه كلها مجربة إذا اعتصر وسحق بصمغ وشيف كان نافعا من أمـراض العين حارة أو باردة خـصـوصا القـرحـة والورم والدمعـة ويفـجع سائر الدبيـلات والدمامـيل ويدمل القروح ويجفـفها ويحبس الفـضول والإسهال والـدم شربا والبواسيـر مطلقا والسحج وقروح اللثة والقلاع ولو مضغا وأصله يفتت الحصى شربا . ومن خواصه : أن طبيخه يصبغ الشعر ومن لازم على لطخ رجليه بمائه كلمـا دخل الحمام وقف عنه الشيب وإن عاش مائة عام، وقيل إن شـربه فى الحيض بماء الورد يمنع الحمل وهو يضر الكلى ويصلحـه السكر وشربته ثلاثة . وأما عليق الكلب المشهور بعليق العدس وورد السباخ فهو أكبر منه شجرا وأصلب شوكا ثمره كالزيتون يحمر إذا نضج وداخله كالصوف وهذا ليس فيه إلا قطع الإسهال إذا شرب بشرط أن يرمى صوفه فإنه ضار وقيل إن هذا الصوف يلحم الجراح مجرب .

[علق] عبارة عن الديدان المتولدة فى المياه الكدرة ويتناول الخراطين وغيرها والمراد منه عند الإطلاق ما له رأس أسود ولم يكبـر وكان شديد الشبه بكلب الماء والطويل الكائن فى الحـيضان والصبايات وهو بارد رطب فى الثانية رمـاده يجلو الآثار ويفتت الحصى طلاء وشربا وإن قطر فى الإحليل بدهن البنفسج أزال قـروحه وحرقة البول مـجرب وإن سحق مع الصبر جـفف الباسور طلاء أو لعق بالعسل حل الخناق أو طبخ بالزيـت ودلك به الإحليل عظمه وإن أرسل العلق على عضو احتيج إلى الحجـامة ناب عنها ويستعمل فى عضو لا يحتملهـا كالجفن وإن طلى به الشعر المنتوف بماء البنج منع نباته .

[علقم] عربى لكل شديد المرارة كقثاء الحمار والحنظل وهو نبت حجازى يمد على الأرض يثمر كصغار الخيار نفعه كقثاء الحمار مع ضعف [علك] اسم للصموغ التى توفرت فيها رطوباتها فإن قيد بالرومى فالمصطكى أو صمغ الفستق إلا بالأنباط فصمغ البطم أو اليابس فالقلفون وكل فى بابه .

[علم] الزرنيخ بلسان أهل التركيب [عنبر] الصحيح أنه عيون بقعر البحر تقذف دهنية فإذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقها البحر إلى الساحل وقيل وهو طلّ يقع على البحر ثم يجتمع وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات لأن السمك يبلغه فيموت ويطفو فيوجد فى أجوافه وأجوده الأشهب العطر ويليه الأزرق فالأصفر فالفستقى والذى يمضغ ويمطّ ولم يتقطع فهو خالص وغيره ردىء ويغشّ بالجص واللاذن والشمع بنسب تركيبية لا تعرف إلا للحذاق وموضعه بحر عمان والمندب وساحل الخليج المغربى وكثيرا ما يقذف بنيسان وتبلغ القطعة منه ألف مثقال وخالصه يوجد فيه أظفار الطيور لأنها تنزل عليه فيجذبها وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى ينفع سائر أمراض الدماغ الباردة طبعا وغيرهما خاصية ومن الجنون والشقيقة والنزلات وأمراض الأذن والأنف وعلل الصدر والسعال والربو والغشى والخفقان وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وأمراض الكلى والرياح الغليظة والفالج واللقوة والمفاصل والنسا شما وأكلا وكيف كان فهو أجل المفردات فى كل ما ذكر شديد التفريح خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ أو فى الشراب مفردا ويقوى الحواس ويحفظ الأرواح وينعش القوى ويعيد ما أذهبه الدواء والجماع ويهيج الشهوتين وإن لوزم بماء العسل أعاد الشهوة بعد اليأس وكذا إن مزج به من الغالية . ومن خواصه : أن الطلاء به عند الفعل يجدد من اللذة ما لم تمكن بعده المفارقة وأن دخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء ويمنع الوباء والمبلوع منه سهك ردىء والأسود يحدث الماشرا فى المحرور ويصلحه الكافور قيل ويضر المعى ويصلحه الصمغ وشربته دانق وهو بارد زهر السموم مطلقا وإذا خلا عنه معجون ضعف فعله .

[عنب] أشهر من أن يعرف يختلف بحسب الكبر والاستطالة وغلظ القشر وعدم البزر وكثرة الشحم ونظائرها واللون والحلاوة إلى أنواع كثيرة كالمر وأجوده الكبار الرقيق القشر القليل البزر الحلو ويدرك بتموز ويدوم إلى كانون الثانى وهو حار رطب إلا أن الأحمر أعدل يكون فى الثانية نحو أولها والأسود فى آخرها والأبيض فى الأولى أشهى الفواكه وأجودها غذاء يسمن سمنا عظيما ويصلح هزال الكلى ويصفى الدم ويعدل الأمزجة الغليظة وينفع من السواد والاحتراق وقشره يولد الأخلاط الغليظة وكذا بزره وشرب الماء عليه يورث الاستسقاء وحمى العفن ولا ينبغى أن يؤكل فوق الطعام ومن خاف منه ضرراً عدّله بالسكنجبين ، وأما ما يسمى عنبا من النباتات فأشهر ذلك .

[عنب الثعلب] وهو ذكر وأنثى وكل منهما بستانى يستنبت وبرى ينبت بنفسه والبستانى من كل منهما يسمى الكاكنج بالقول المطلق والبرى الفنا والنون وقد يطلق كل على كل وعند

إطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذى يميل إلى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر إذا نضج وأما الكاكنج فحبه كأنه المثانة لين إلى أسود وحموضة ما ومنه صلب أغبر أحمر القشر والزهر صغير الحب وهذا جبلى ومنه ما ورقه كورق التفاح والسفرجل وحبه أيضا إلى الحمرة والصفرة فى غلف يقال إنه أشد تنويما وتسبيتا من الخشخاش والمزروع من هذه الأنواع يسمى الغالية والكاكنج يسمى حب اللهاة ومنه نوع يسمى المجنن يتفرع فوق عشرة من أصل واحد مزغب أجوف نحو ذراع فى شعبه رؤوس يخلف كالزيتون لكنها مزغبة تنفتح عن حب أسود فى شماريخ وكل هذه الأنواع تسمى عنبا مضافا إلى الثعلب والذئب والحية وأجودها الكاكنج وعنب الثعلب خصوصا ما ضرب زهره إلى البياض وورقه إلى السواد وحبه إلى الذهبية وتدرك أول السرطان ولا إقامة لها إلا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين وكلها باردة يابسة فى الثانية والمنوم فى الثالثة والذى يشبه الزيتون ويعرف بالمجنن فى الرابعة وتستعمل من داخل إلا المجنن فيفتح السدد ويمنع السيلان واليرقان والطحال وأمراض الكلى والمثانة والالتهاب وضيق النفس والربو والصلابات الباطنة شربا بالسكر ويحتقن به فيمنع الجنون والشرى ويبرد ومن خارج يحلل الأورام حيث كانت بدهن الورد والإسفيداج وبجر الغرب مع الخبز وتعجن به الأشياف فيعظم فعله خصوصا فى قطع الرطوبات وكذا الفرازج وبالملح يقطع الحكة والجرب ولا يستعمل فى زمن تزايد الأورام وابتلاع سبع حبات منه كل يوم إلى أسبوع يقطع الحمل ومثقال كل يوم كذلك يقطع اليرقان وتبخر به النزلات ووجع الأسنان وورم الحلق فيذهب بسرعة ويقطر فى الأذن فيذهب أمراضها الحارة والمجنن منه يسبت ويخدر ويخلط العقل والمنوم يقاربه يصلحهما التنظيف بالقىء وأكل الربوب ويطلق عنب الحية على الكرمة البيضاء وعنب الذئب على شجرة كالرمان وثمرها أشبه ما يكون بالزعرور وقيل تمنع نفث الدم وتستعملها البياطرة فى علاج الدواب .

[عناب] شجر معروف يقارب الزيتون فى الارتفاع والتشعب لكنه شائك جدا وورقه مزغب من أحد وجهيه سبط ويثمر العناب المعروف وأجوده الناضج اللجيم الأحمر الحلو ويدرك بالسنبلة وتبقى قوته نحو سنتين وهو معتدل مطلقا وقيل رطب فى الأولى ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال واللهيب والعطش وغلبة الدم وفساد مزاج الكبد والكلى والمثانة وأورام المعدة وأمراض السفل كلها والمقعدة وورقه يستر الذوق إذا مضغ فيعين على الأدوية البشعة ويحبس القىء مجرب وإن دق ونثر على القروح الساعية والحمرة والنملة والأواكل بعد الطلى بالعسل أبرأها وإن طبخ حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل أبرأ من الحكة قال فى ما لا يسع إن ذلك مجرب وكذا قال إن سحيق نواه يقطع الإسهال وجالينوس أنكر نفعه أصلا وهو يضر المعدة ويصلحه الزبيب .

[عنم] نبت يلاصق أشجار البطم والبلوط وغيرهما كأنه اللوز له زهر أحمر وورقه غير حديد الرأس بارد يابس فى الثانية يحبس النزف والإسهال كيف استعمل ومضغه يشد اللثة .

[عنكبوت] أنواع كثيرة : منها ما خص باسم كالرتيلا والشبت ، وأما المطلق فهو ما نسج

فى الزوايا والأمكنة المهجورة ومنه مـا يلف على نحو الذباب ويسمى صبغـه وهو بأسره حار فى الأولى يابس فى الثانية يلصق الجـراح ويقطع الدم المنبعث ذرورًا ويحل الأورام طلاء إذا طبخ فى الزيت ويمنع حمى الربع بخورًا وتعليقًا وإن سحق مع النوشـادر واحتمل أضعف البواسير وبدهن الورد يمنع أوجاع الأذن قطورا .

[عنصل]بصل الفـأر [عندم] البـقم [عـنقـر] المرزنجـوش [عنجـد] عـجم الزبيب [عنزروت] هو الأنزروت [عهن] الصوف .

[عوسج]شجر يقارب الرمان فى الارتفاع والتفريع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعلبه رطوبة تدبق وثمره كالحمص إلى طول أحمر ويكون غالبا فى السباخ ويقيم زمنا طويلا وهو بارد فى الأولى يابس فى الثانية ؛ وجملة القول فيه أنه يبرئ سائر أمراض العين خصوصا البياض وإن قدم كيف استعمل وقد يمزج ببيـاض البيض أو لبن النساء ، وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب وإن تمودى عليـه قطع القروح السائلة والجرب والحكة والآثار حـتى الحناء إذا عجن بمائه واخـتضب به وهو أجـود من الشوبشـينى ، وإن رض مع الآس وكلس كـان غاية فى إصـلاح القروح وأمـراض المقعدة وكـذا إن قطر وينبت الشعر وفـيه ملح مـجرب فى تنقيـة المعادن ومنع انتشار نحو النملة ولو ذرورا وثـمره كذلك فى كل ما ذكر ويمنع السحر تعليـقا ويورث الجاه كذا قيل ورماده يزيل القروح ذرورا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا .

[عود]هو الأعـالوجى والينجوج واليـلنجوج وهو نبت صـينى يكون بجـزائر الهند وهو أصناف المندلى فالسمندورى قيل فـالقمارى فالسحالة وهو أشجار وقـيل غصون توجد فى نفس الأشجار لا كلها وأجوده الأسود الثقيـل المر البراق الطيب الرائحة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثـة يقطع البلغم بسائر أنواعه وينفع من الربو والـسعال وضيق النفس وبرد المعـدة والكبد والاستسقاء والطحال والخفقان المزمن والغـشى وضعف الباه شربا وبخورا ويمضغ فيسكن القولنج والمغص وفحـمه يجلو الآثار مجرب ويعـمل منه أشربة تزيد فى النفع على معـجون المسك لأنه يحفظ الحوامل والصحة ويهضم ، وإن طبخ فى الشراب الريحـانى قاوم السموم وفرح تفريحا لا يعدله فيـه غيره خصوصا إن عـقد بالسكر وهو يضر المحرورين ويصلحـه السكنجبين أو الكافور والسفل ويصلحه الجلاب أو الصمغ وشربته إلى مـثقال والمدفون منه فى الأرض كثيرا هو الرخو المتقشر وهو يولد القمل لملوحته والقمارى منه هو الذى لم يدفن بعد قلعه على ما قيل .

[عود الحية]لم عرف ماهيـته أخضر والموجود منه حال يبـسه عود يشبه العاقـر قرحا فى الصلابة والخشـونة مر حاد يجلب من البربر والسـودان يقال إنه كالسوسن حار يـابس فى الثالثة بادزهر السم مطلقا حتى قيل إن حمـله وجعله تحت الوسادة يمنع كل ذى سم وأن الحية إذا رأت حامله سكنت حـركتها وكـذا إن نقل عليها ماضـغه ماتت ، وهو يفرح ويقـوى الحواس ويحلل الرياح الغليظة وتعليقه فى خرقة خضراء يبطل السحر ويورث الهيبة وإن غلى فى الزيت ومرّخ به عرق النسا والمفاصل سكن الألم لوقته ويطلق عود الحية على أصل السوسن لأنها تقصده تحك به بدنها كثيرا ومن ثم أمر بحكه قبل استعماله .

[عود الصليب] الفاونيـا [عود الريح] يطلق على الماميران والوج والـعاقر والعاقـر قرحا والأميـر باريس [عود اليـسر] الأناغـورس أو الأراك أو المحلب وعود اليـسر فى الحـقيـقة هو المعروف باليسر نفسه ويسمى عود المغلة .

[عود القرح] نبت يفعل أفـعال العاقر قـرحا وهو من نبات لبنان وفى طعمـه كالرازيانج

[عود العطاس] الكندس [عـينون] نبت مغربى يقال له سنا بلـدى له جملة قضبان تـتفرع عن أصل وتنظم أوراقًا كالآس فى رأس كل واحدة زهره كالدرهم كحلا ومنه نوع طويل الورق طيب الرائحة كالمرزنجوس وهو الأجود حـار يابس فى أول الثالثة تكتفى به أهل الأندلس ومن والاهم عن السنا والخيار شنبر لأنه يسهل الأخلاط الثلاثة سيما الباردين إذا طبخ بالتين وينفع من أوجاع الظهر والمفاصل والنسا والورك وهو يغثى ويصلحه العناب والأنيسون وشربته ثلاثة .

[عين الديك] حب صلب أحمر براق ثقـيل مستدير إلى فرطحة يوجد فى عنـاقيد كالبطم وشجره يقارب شجر الفلفل يكثر بجبال الدكن وآشـية وملوك الهند تصطفيه لأنفسها ، وهو حار يابس فى الثانية وقيل رطب فى الأولى مفرح يمنع الخفقـان والاستسقاء والطحال ويقوى الأعضاء كلها وإن مـضغ أو شرب بسكر هيج الباه وأفـرط فى الإنعاظ وزيادة الماء ولم يسـقط من القوى شيـئا وفيه لهـذا المعنى سر مشهـور تعرفه أهل الهند ويركب منـه معجون المللوكى المشـهور يمنع الشيب ويحفظ القوى وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال .

[عين الهدهد] آذان الفـأر [عيـون البقر] من العنب أو الإجـاص [عيـون السرطانات] السبـستان [عين الهـر] حجر معـروف لا نفع فيه [عين ران] الزعـرور [عيون الحـيوانات] معروفة لا خير فى أكلها [عينام] الغرب أو الدلب .

حرف الغين المعجمة

[غافت] نبت عريض الأوراق مزغب فى وسطه قضـيب مجوف خشن له زهر إلى الزرقة ومنه بنفســجى مر الطعم عفص يدرك أواخر الربـيع تبقى قوته ثلاث سنين وهو حار فى الثـانية يابس فى الأولى أو معتدل يسـهل الأخلاط الحارة والمحترقة ويفتح السدد ويطفئ الحـميات بالغا حتى قيل ببرده ويزيل الطحال وعسر البول ويدر الفـضلات حتى الحيض بعد اليأس ولو احتمالا يدمل ويجفف بمطلق الشـحوم ذرورا وهو يضر الطحال مع نفـعه منه ويصلحه الأنيـسون وشربة جرمه ثلاثة ومطبوخه سبعة وبدله مثله أسارون ونصفه أنيسون .

[غار] باليونانيـة دانيمو والفـارسية مـا بهشتـان ويسمى الرند وهى شجـرة محتـرمة عند اليونانيين يقال إن اسقلميوس كان فى يده منها قـضيب لا يفارقه والحكماء تجعل منه أكاليل على رءوسهم وشجرته تبقى ألف عام عريض الأوراق أملس ومنه دقيق والكل مر الطعم طيب الرائحة يجعل بين التين فيطيـبه ويمنع تولد الدود فيه ولا يوجد بمصـر منه إلا ما يحمل بين التين منه من الشام وهو حار يابس فى الثانية وحبه فى الثالثـة كالزيتون وينفرك قشره الرقيقى الأسود عن حب أحمر ينقـسم نصفين يستأصل أنواع الصداع كالـشقيقة والضربان والربو وضـيق النفس والسعال

المزمن والرياح الغليظة والمغص والقولنج والطحال وجميع أمراض الكبد والكلى والحصى شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحروين ويذهب الوسواس والصرع مطلقا وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنقرس والفالج واللقوة والخدر طلاء وسعوطا كيف استعمل وأصل الشجرة قوى الفعل فى تفتيت الحصى شربا وجميعه يحلل الأورام نطولا وأمراض المقعدة والأرحام جلوسا فى طبيخه ويدر ويسقط الأجنة فرزجة وحمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوائج . ومن تبخرت به قبل طلوع الشمس يوم الأربعاء وقد قعدت عن الزواج تزوجت وإن جعل فى المتاع بيع ومن توكأ على عصا منه أحدّ بصره وقويت همته وإن اغتسل به فى الحمام أزال التعسر وأبطل السحر كل ذلك عن تجربة والحكماء تشرفه وترفع قدره وهو يرخى المعدة ويصلحه المحلب أو الأنيسون ويستخرج منه دهن يسمى دهن الغار وزيته ينفع فيما ذكر نفعا عظيما والحب يحد الفهم ويقع فى الترياق الكبير والأربعة وينفع من السموم كلها حتى افتراشه يطرد الذباب وغيرها وشربته مثقال وبدله الساذج أو المحلب أو الجنطيانا وما قيل إن ورقه إذا قطف ولم يسقط ووضع خلف الأذن منع السكر ليس بشىء .

[غاغالس] ويقال غاليوس يونانى معناه المنتن الرائحة وأهل مصر تسميه فسا الكلاب وهو نبت أملس خشن الأوراق من جهة زهره إلى بياض وزرقة كريه الرائحة مر الطعم يوجد فى السباخ وأطراف البساتين ويكثر بمجارى المياه وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية يقال إنه لا يوجد دواء مثله فى أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس وتفتيح السدد وينفع من الحكة والجرب وما يكون عن صفراء بالخاصية ويفتت الحصى ويدر ويحلل الرياح وشربته إلى خمسة وفى مائه تنقية لأوساخ المعادن إذا أخذ يوم نزول الحمل ممزوجا بزيت .

[غاريقون]يعزى استخراجه إلى أفلاطون وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تأكل من الأشجار حتى عن التين والجميز وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر والأنثى منه الخفيف الأبيض الهش والذكر عكسه وأجوده الأول وهو مركب القوى ومن ثم يعطى الحلاوة والمرارة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة إذا عجن بالكابلى والمصطكى نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ومع رب السوس والأنيسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس ويدعن اللوز الرئة والفاوانيا الصرع والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى وبالرازيانج الحصى والسكنجبين الطحال والأورمالى والاستسقاء وبالعسل القولنج وأنواع الرياح وبالصبر عرق النسا والمفاصل والنقرس والحميات ولو النائبة وأمراض الأعصاب والنافض واختناق الرحم ، وقرحة الرئة وما غلظ من الأخلاط الثلاثة خصوصا البلغم وبالشراب يخلص من سائر السموم وهو مأمون الغائلة حسن العاقبة له خاصية عظيمة فى تقوية العصب وإزالة اليرقان والسدد خصوصا بالسكنجبين والذكر منه خصوصا الأسود قتال أو موقع فى الأمراض الرديئة ويصلحه التنظيف بالقىء ويصلح الغاريقون مطلقا الجندبيدستر وشربته إلى مثقال وبدله نصفه شحم حنظل أو مثله تربد أو ربعه

فربيون وأخطأ من قال نصفه .

[غاسول] أبو قابس [غالية] هى من التراكيب القديمة الملوكية ابتدعها جالينوس لفيلجوس الملك وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحـو البرودة ثم توسع فيها فعملت لنحو الفالج واللقوة والـنسا والخدر عنه كراهة الأدوية وقد انحـصرت الأطياب فى المياه . وصنعـتها: نقع الأجساد الطـيبة كالعود والصندل والكمكـام فى المياه الطيبة كالورد والخـلاف ثم تقطير ذلك بالمحجوبات بعد إحكام الأنابيق وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها وقد تزاد عند أخذها فى التقطير من المسك والعنبر حسب الإرادة ويرفع الأول وهو أرفعها على حـدة والأصفر الثانى للمتوسطين والثالث للغيـر وفى الأطياب وهى عبارة عن سحق العناصـر الطيبية بخلط محكم ورفـعها وفى الأدهان وقد سبق وفـى الغوالى وهى عبارة عن إحكام حل المسك والعنبـر فى دهن البان بلا نار إن أمكن وهو الأولى لأن المسك لا يعدلها لأنه دم وهى تعفنه أو تلطفه وهذه الثلاثة هى العناصر ثم تختلف فى تقليل أحد القسمين وتكثيره والتـسويه وقد يطبخ به الظفر حتى ينحل ويصفى قد يزاد الشمع للقوام والعود المحلول وينـبغى صناعتها فى أعدل الأوقات كسـحر الصيف وغدوات الربيع وقريب ظهائر الخريف وسـحقها وخزنها فى جوهر صاف لا يتـحلل كزجاج وذهب ومتى وضعت حارة فى الماء صارت شهباء .

[غالية ساطعة الريح] تنفع من الأمراض الباردة وتقوى الأحشاء والأعضاء كلها وتنفع من أنواع الصداع والشقيقـة . وصنعتها : قطران مصعد خمس مثاقـيل بسباسة حسك من كل ثلاثة مسك واحد ونصف عود درهم سندروس نصف مثـقال عنبر أربع دوانق يخلط الكل بدهن البان والزئبق وقـد يضاف قـرنفل فلنجـة من كل اثنان وقـد يدبر القطران بالكندس وقـد يزاد صندل زعفران ساذروان سنبل حسب ما يحتاج إليه .

[غالية مـن تراكيب زينة العروس المنسوب للنجـاشعة] تشد البـدن وتطيب الرائحة وتحلل الأورام وتفتح سـدد الرأس ويغش بها الزباد لحسن رائحـتها ، وملازمـتها يقطع الصـداع البارد والنزلات وسائر أمراض الرحم . وصنعـتها : قرنفل دار صينى ورد من كل جزء سنبـل بسباسة عود من كل نصف جـزء تسحق بالغا وتنقع فى عشـرة أمثالها ماء آس وينقع الظفـر بعد تنظيف لحمه فى ماء ورد ويترك الكل ثلاثا ثم يغلى ماء الآس حتى يبـقى ربعه فيصفى على الظفر وماء الورد ويرفع على النار الهادئة قـدر ساعة ثم يصفى ويخلط مـا بقى من الماء بمثله دهن البان فى نحو الزجاج ثم يدفن وقـد أحكم سده فى الزبل أسبوعا فإن تقـوم وإلا زيد ثم يمزج بعشره من الزباد وحبة لكل درهم من كل من المسك والعنبر محلولين فيه ويرفع وهى من أعجب التراكيب.

[غالية من الأسرار المخزونة] وجدت فى ذخائر الخلفاء لأنها تفعل أفعالا عجيبة قيل وجد على طرفها منقوشا الله الله على سمع فاعلها وبصره لا يهتك بها الأستار المصونة لأنه من ادهن بها وواقع لم تقـبل غيره ولم تصبر عنه وتهيج الشـاهية من الجهتين وتبـلغ باللذة إلى أن يغيب العقل وتنفع من الفالج واللقـوة والخدر والدوار وأوجاع الظهر والمفاصل وصنعـتها: لاذن تنبول

كبابة زعفران مر قرنفل قونفل قفر اليهود من كل جزء تنعم وتطبخ بماء الخلاف ثلاثة أيام ثم يدهن البان أربعة ثم تنزل وقد حل العنبر والمسك والسك فى مرائر الدجاج والكباش السود فيخلط بها ويشد فى فضة أو زجاج ويرفع أربعين يوما ويستعمل .

[غبيرا]هذا الاسم فيه خلاف كثير فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا وقوم السبستان وآخرون على الأبخرة وطائفة يقولون إنها الزعرور الأسود وأطلقه ناس على نوع من البجم خشن الأوراق يسمى القافلة وهى فى الحقيقة من المرماخور والصحيح المراد فى هذه الصناعة من هذا الاسم الزيزفون وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية يقارب شجر العناب خشن الأوراق سبط العود يقارب ورقه الصعتر البستانى لكنه مستطيل وله زهر إلى الصفرة ومنه ذهبى يخلف ثمرا دون النبق فيه غضاضة وعوده قليل القوة وإن عظم حار الرائحة طيب عطر يزهر بالربيع ويدرك ثمره وسط الصيف وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويذهب أمراض الصدر كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض والضربان البارد كيف استعمل ويهيج الشهوة ولو شما مطلقا لكن فى النساء أشد حتى إن أهل المشرق يمنعون النساء الخروج زمن زهره وإن هرى فى الزيت وادهن به أقام الزمنى وطول الشعر مجرب وثمره يعطل وهو يضر المحرور ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال ومن حبه ثلاثة .

[غداف]من الغربان [غرا]هو كل رطوبة لعابية لها قوة إلصاق كالصمغ والنشا وإذا أطلق أريد به المعمول من الجلود والسمك وأجوده المعمول من جلود البقر المجاد طبخه وهو حار يابس فى الثانية يلصق الجراح ويجبر الكسر ويمنع حرق النار والبهق والبرص والآثار وقرحة الرئة شربا ويضم الفتوق ويعين كل دواء على فعله خصوصا إذا طلب لشد الأعضاء والألحان ومتى ألصق على الفتق قبل أن يزمن بنحو جوز السرو العفص أبرأه .وصنعته:أن تطبخ الجلود حتى تذهب صورتها وتكبس حتى يصفو ماؤها ويعاد الطبخ على ما لم يذب والكبس ثم يشمس ويرفع.

[غرب]شجر يطول كالصنوبر أبيض اللحاء يقارب ورقه القطلب ويستخرج منه قطران ضعيف وهو فى الحقيقة نوع من الصفصاف بارد يابس فى الثانية يزيد على الصفصاف بأنه يسكن المغص مع الفلفل ونفث الدم وحده والمدة والقروح الباطنة شربا ويلحم الجروح وينقى الأواكل ذرورا وفى المراهم والنقرس نطولا ويسقط العلق غرغرة ، ويقشر الرمان ودهن الورد يسكن أوجاع الأذن قطورا ورماده يسقط الثآليل وصمغه وماؤه يزيلان الآثار كالوشم وبياض العين عن تجربة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وبدله نصفه أقاقيا .

[غراب]اسم لثلاثة أنواع من الطيور : أحدها الزاغ المعروف بغراب الزرع والعناق عندنا وهو صغار حمر الأرجل والمناقير فى حجم الحمام ، وثانيها الغراب المعروف بالأسود وهو كثير من سباع الطيور وغلط من سماه الزاغ ، وثالثها المعروف بالأبقع وهو أبعدها من الاستئناس وكلها حارة يابسة إلا الزاغ فى الأولى والأسود فى الثانية والأبقع فى الثالثة ، مرارة الكل تجلو

البياض وزبله يزيل نحو البهق والبرص ، والـزاغ يحرك الباه ويولد الدم الجيد ، والأسود يحلل الرياح الغليظة والقولنج وإن جعل حيا فى خل أو غـيره من الحوامض وبرادة الحديد أربعين يوما فى الزبل انحل ماء يصبغ الشعر مـدة طويلة ويغير الوضح وعمله أهل الطور والأبقع يقطع الباه مجرب مع حرارته وحمل عينيه يمنع النوم ولحم الغراب خشن كثير السهوكة لأكله الجيف ويصدع ويصلحه الطبخ فى الخل .

[غرقد] كبـار العوسج [غرغر] عـصا الراعى [غراغـر] من الأدوية المحدثة الضعيـفة العمل تسـعمل فى أمراض الحلق وما انحـدر من الدماغ إلى الشبكة وهى عبـارة عن طبخ ما له جذب وتحليل ومسك مائه فى الفم يمنع انقلاب الرأس وتكون غالبا بالأرياح .

[غرغرة] تنقى الدماغ والحلق وتخرج والرطوبات وتنفع وجع الأسـنان . وصنعتها : تين فوتنج سعر كمون سـواء تطبخ بستة أمثالها خلا حتى يبقى الثلث فـيصفى ويلقى عليه مثله رب عنب ولكل أوقية ثوم زبيب جبـل عاقر قرحا من كل نصف درهم وطبخ حتى تنعقـد وتستعمل على الريق بالماء الحـار وتزاد فى قـتل الدود بزر بصل وكـراث وفى ثقل اللسـان بورق نوشـادر زنجبيل من كل درهم وفى الأورام عصارة كزبرة وعنب ثعلب من كل نصف أوقية .

[غزال] اسم لحيوان بري يطلق هذا الاسم على أنواعه عرفا وفى الحقيقة هو اسم لما طعن فى السن منهـا والظبى مـا جاوز ثلاث سنين إلى ضـعفـها والـطلى من الولادة إلى نصف سنة والخشف بينهـما وكلها قليلة الأهل نافـرة طبعا لكنها قـد تنشأ قريبـا من الحاضرة فتكون أشـبه اللحوم بالمعـز تميل إلى السهوكـة وتشرب الماء وتأكل مطلق المراعى والجبليـة ألطف منها وأطيب تعتاض بالهـواء عن الماء ومنها نوع شديد السواد أبيض القرنين فـى ظهره خط أبيض تميل قرونه فوق ظهره حتى تلحق ذنبـه وفيها خروق يذهب منها الهواء وهـذه ببرتنبوب وسمندول وأطراف الصين تقتصر على القرنفل والسبل وفيها يتولد المسك ، وسائر أنواع الغزال حارة يابسة فى الثانية والمسكى فى الثالثة أطيب الحيوانات وأذكاها لحما وريحـا تمنع الخفقان والأمراض الباردة واليرقان والفالج وأوجاع الظهـر وزبله البدن ويزيل الأوساخ طلاء ودمه يطول الشـعر وجلده يطرد الهوام جلوسا عليه ويذهب الطحال تعليقا وهو يصدع ويولد القولنج مشويا ويصلحه السكنجبين .

[غسول] ويقال له غسل يطلق على الخطمى والأشنان وفى الحجاز على الإذخر [غلقى] الغالقة والـذى ذكره بعضهم من أنه ثمـرة مثلثة داخلها قطن وأصلهـا كالفجل وأنها سـمية وهو ضرب من بخور مـريم [غليجن] الفوتنج ويزاد أغريا يعنى ريحـان الأرض المشكطرا [غمام] الاسفنج [غنم] الضأن [غوشنة] هى المعروفة بالمخرمـة وهى ككأس مستدير داخله آخر أصغر منه عليه كـالملح ليست هى الكمأة لكن تقاربهـا [غورة] الحصرم [غـيمة] ويقال غـيم البحر الإسفنج أيضا .

حرف الفاء

[فاوانيا] ويقال وفايونا والـكهينا وعود الصليب وفى المغرب ورد الحـمير نبت دون ذراع

ورق الذكر منه كالجـزر والأنثى كالكرفس وله زهر فرفيرى وأسود يخلف غلفـا كاللوز يفتح عن حب أحمر إلى قـبض ومرارة فى حجم القرطم لا ينبغى أن يؤخـذ إلا يوم نزول الشمس الميزان ولا يقطع بحديد فإن اخـتل شرط من هذين بطلت خواصه دون منافعه وهو مما تبـقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية إذا ظفر بالمتصلب منه المختوم من جهتيه المشتمل على خطين متقاطعين فهو خير من الزمرد والعود كله يحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد والكلى وحبه يخرج الأخلاط اللزجة وينفع من الفالج والنسـا والرعشة والكابوس والنزف ويمنع الطمث شربا ويجلو الآثار السود طلاء والذكر منه وهو الأصل الواحد أدخل فى أمراض الذكور والأنثى وهو المشعب للإناث وهذه الشجـرة بجملها تنفع من الصرع والجنون والوسـواس كيف استعملت ولـو تعليقا وبخورا . وأما الجامع للشروط بجملتها تنفع من الصرع والجنون والوسواس كيف استعملت ولو تعليقا وبخـورا . وأما الجامع للشروط المذكـورة ، فمن خواصه : أن الجن والهوام المسـمومة لا تدخل بيتا وضع فيه ، وإن بخر أو علق فى خرقة صفراء ولم تمسه يد حائض سهل الولادة ومنه الإسقاط والتوابع والسحر وأورث الهيبة مـجرب ، وإن سبك من الذهب والفضة مثقالان وأربع حبات صفيـحة وجعل داخلها وحمل كان أبلغ فى منع الصرع ولو بعـد خمس وعشرين سنة ، وإن جعل تحت وسادة متباغضين والقمر متصل بالزهرة من تثليث وقعت بينهما ألفة لا تزول أبدا وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال ومن حـبه خمسة عشر . وقال بعضهم بدله قشر الرمان أو عظم ساق الغزال وهو بعيد جدا والصحيح أن بدله فى الصرع الزمرد.

[**فاغرة**] ويقال فارغة ومـلآنة حب كالحمص فيه تشـقيق داخله حبة صغيـرة سوداء وفيه مرارة وقبض من منابت الهند حار يابس فى الثانية يستـفرغ الأخلاط الغليظة خصوصا السوداوية وينفع من الوسـواس والجنون والرياح الغليظة والسـدد ويقوى المـعدة والهـضم ويقطع الإسهـال المزمن ويصلح سـائر أمراض البـاردين ويضر المحـرورين سيـما إن قلنا إنه فى الثـالثة وتصلـحه الكزبرة وشربته درهم وبدله مثله صندل ونصفه قسط .

[**فأر**] حار يابس فى الثالـثة دمه يقطع الثآليل طلاء وإذا شق ووضع حـارا جذب ما نشب فى البدن من نصول أو شوك أو سموم وغـيرها وحلل نحو الخنازير وزبله مع رماد رؤوسه ينبت الشـعر فى داء الثـعلب طلاء بالخل وقيل يسـهل الأخلاط الغـليظة وشربه بالكندر والخل يفـتت الحصى ويحل عسر البول وكذا الجلوس فى طبيخ لحمه . ومن خواصه : أن أكله يورث النسيان وشرار الطباع كسوء الخلق والسرقة والخبث وكذا أكل سؤره وأن دخانه يطرد بعضه بعضا وأنه إذا ابتلع فى عجين من دقيق الحنطة ويكون كما ولد يحبل العواقر وأن بوله يقلع الكتابة وأكله مشويا يمنع اللعاب السائل

[**فاشرا**] هو هزاز حشان والـكرمة البيضاء نبـات كأنه الكرم فى سائر أجزائـه إلا عناقيده فإنها أصفـر ويجلب من الهند والروم وقيل جبال الشام وهو حار يابس فى الثـانية أو الثالثة ينفع من أوجاع المعدة وأغشية القلب والصرع والرياح والسـموم ويدر الفضلات خصوصا اللبن وينفع

من الفالج واللقوة والمفاصل والنقرس نطولا وطبيخا فى الزيت إذا طبخ وادهن به وكيف استعمل ومع الكرسنة يجلو البدن طلاء من سائر الآثار ويحسن الألوان ويحل الصلابات كلها وهو يخلط العقل ويضر الرأس وتصلحه الربوب بعد القيء وشربته نصف درهم وبدله مثله درونج ونصفه بسباسة قيل وربعه ترمس .

[والفاشرشين] هو الكرمة السوداء يشبه اللبلاب فى تعلقه بما يقرب منه ويخالف الأول فى سوادت أصله والنفع واحد لكن يزيد هذا أن ورقه يشفى قروح الحيوان غير الإنسان وينفع التواء العصب ضمادا .

[فالنجيقن] معناه دواء الرتيلا ، قضبان لها زهر وورق كالسوسن وبزره كنصف عدسه حار يابس فى الثانية يزيل سموم العقرب والرتيلا والمغص

[فاختة] هو المعروف عندنا باليمام وهو طير يحيط بعنقه سواد فى حجم الحمام لكنه برى قليل الألفة حار يابس فى أول الثانية ينفع أكله من الفالج والرعشة والخدر والرياح الغليظة لحدة مزاجه ويفتح السدد ودمه طريا يقلع البياض وزبله يقلع الكلف وبالخل يحلل الأورام . ومن خواصه : أن البخور بريشه يطرد الحمى وأنه إذا حبس قتل نفسه وأن أكله يحدث السهر ويصلحه السكر .

[فأرة البيش] معه [فاغية] ثمر الحنا [فافير] البردى [فاط] دواء مجهول [فتائل الرهبان] . هو الزنجبيلية نبت نحو ذراع إلى غبرة وشهوية وورقه كالسنا أو الحناء الصغيرة وزهره أصفر يخلف بزرا كالجرجير حار يابس فى الثالثة ينفع من الزكام وعسر النفس والربو والسعال المزمن والرياح الغليظة ويهيج الباه جدا ويقال إن مرباه أجود من الزنجبيل ويضمد به فيحل كل صلابة وورم لمفاصل والنقرس والنسا كذا نقل ولم نعرفه إلى الآن .

[فتائل] تطلب حيث تطلب الحقن إلا أن هذه عند سقوط القوى وتعمق الخلط وطول الزمان وكون الوجع فى أعالى البدن أولى قال بختيشوع لم تكن الفتائل من الأصول وإنما أخذت بالقياس على الفرازج والحقن وهى أجذب من الحقن وأكثر توفيرا للأرواح ولا يراعى فى استعمالها قانون أصلا إلا أن إسحق يقول إن الواحدة أكثر ما تترك ثلثى ساعة . وصنعتها : عقد العسل وأن تجعل كالبلوط دقيقة الرأس وتدهن بأدهان ولا تحمل قوية الجفاف .

[فتيلة] تقطع الإسهال والدم وتسكن الحدة . وصنعتها : مر زعفران أفيون سواء تعجن بماء الكزبرة أو لسان الحمل وقد تزاد كندر أقاقيا إذا اشتد البرد والزحير وقد يجعل مكان العسل تين مطبوخ وهو جيد حيث لا ريح ولا حرارة وقد يخلط مع العسل يسير قطران فى القولنج والنقرس وقروح المعى والدود والمفاصل وقد يقصر على السكر وملح العجين فى مطلق التليين وبعر الفأر معها فى التقوية وقد تجعل المقل فى الفتائل إن كان هناك باسور .

[فتيلة] تجذب من أعماق البدن وتحل الرياح وتصلح الطبع وتسكن أوجاع الوركين . وصنعتها : سنا أربعة بزر ملوخيا غاريقون بسفايج تربد شحم حنظل خرء فأر من كل اثنان بورق

ملح هندى من كل واحد .

[**فجل**] برى مستطيل لا يكبر كثيراً الوجود بصعيد مصر ودهن بزره هو المعروف بالسيمقة وبستانى معروف كثير الوجود ونوع يسمى الشامى يقال إنه مركب من وضع بزر السلجم فى الفجل والعكس وكله حار يابس فى الثانية والبرى فى الثالثة بالماء وينقى الصدر والمعدة وفوق الطعام يهضم ويحشى ويخرج الرياح مع تليين لطيف ويبرئ السعال مصلوقا وماؤه يفتح السدد وعصارة أغصانه تفتت الحصى بالسكنجبين وكذا أصله إذا حشيت الواحدة أربعة دراهم بزر سلجم وشوى فى العجين وأكل بالعسل وسف بزره فى الباه ويصلح برد الكبد وفساد الاستمراء شربا ويزيل البهق طلاء ، وأكل الفجل يحسن الألوان وينبت الشعر المتناثر وكذا طلاؤه فى داء الثعلب وإن قور وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطورا وكذا دهن بزره ويحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس ودخله فى تجفيف الاستسقاء عظيم. ومن خواصه : توليد القمل ودفع الطعام عن المعدة والميل به إلى القيء إن أكل قبله أو معه وأن بزره إذا مضغ وعفن صار دودا يأكل بعضه بعضا إذا حل ماء حل المعادن مجرب وفعل الأفعال الغريبة وأن ماءه يجلو البياض كحلا وجرمه يحل المعدة ضمادا وهو يمنع النهوش خصوصا العقرب حتى إن أكله لم يضره لسعها وهو يضره لسعها وهو يضر الرأس والحلق ويصلحه العسل وشربة بزره درهم ومائة وثلاثون درهما وجرمه عشرون .

[**فربيون**] ويقال فريبون وبالألف اللبانة المغربية شجر كالخس لكن عليه شعر وله ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لبنه بأن تبسط تحته نحو الكروش والجلود وتقصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد وأجوده ما ينحل فى الماء سريعا ويغش بالصمغ والأنزروت ويعرف بما ذكر وتبقى قوته أربع سنين فإن جعل معه الفول المقشر لم يفسد أصلا وهو حار يابس فى الرابعة يحل الرياح المزمنة ويكسر عاديتها وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الأصفر والطحال والنسا مطلقا والفالج مرخا بأى دهن كان وكذا اللقوة ويصلح الرحم حمولا مع إسقاطه شربا ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلا ويخرج البلغم اللزج من الوركين والظهر والسعوط به بماء السلق يقطع أصول السبل والحمرة والدمعة ويبقى الدماغ ومع الزعفران والأفيون يسكن الضربان مطلقا ضماد وما قيل إنه يشق جلد الرأس إلى القحف ويخشى منه ويخيط لدفع ضرر السموم وألم السم أخف من ذلك وأقل خطرا وإذا جعل فى القروح أكل اللحم الزائد وقشور العظام وهو يسدر ويخلط العقل وربما قتل ويصلحه القيء وأخذ الربوب والكافور وأن يعدل بدهن اللوز ورب السوس والصموغ بادزهره وأن لا يستعمل الشديد الصفرة الصلب منه ولا المائل إلى السواد وشربته قيراطان وبدله فى الاستسقاء المازريون والماء الأصفر الروسختج وفى الفولنج جندبيدستر.

[**فراسيون**] أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبه قد نبت فيها أوراق خشنة كالإبهام وله زهر إلى الزرقة أو الصفرة مر الطعم يكون بالخراب والجبال يدرك بشمس الثور والجوزاء وتبقى قوته ست سنين وهو حر فى آخر الثانية يابس فى أولها عصارته أكثر عناصر

الأشياف تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء والجشا إذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الأذن قطورا والأسنان وأمراض الفم كالقلاع مضغا والربو والسعال وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى ويدر الطمث وسائر الفضلات ويسقط حتى إنه يبول دما مطلقا ولو بخورا ويحل كل ريح غليظ وبلغم لزج وهو أعظم ما ينقى به البدن من الفضول الغليظة ويداوى بـه آلات النفس ويجبر الكسر والوثى ويفجـر كل صلابة كالداحس والأورام وإن حميت حفيرة ورفعت نارها وطرح فيها ودفن فيها المزمن ودثر برئ سريعا ويقع فى الترياقات والمعاجين والكبار ويحل عسر البول ويصلح الأرحام والمقعدة وينقى القروح ويدملها مع العسل ويزيل عضة الكلب وهو يضر الكلى والمثانة وتصلحها الكثيرا والسنبل والرازيانج يقوى أفعاله وشربته ثلاثة وبدله الأشق فى تحليل الرياح والأسارون فى تسكين المغص والبرشاوشان فى أمراض الصدر .

[**فرنجمشك**] وبالألف وبدل الراء لام القرنفل البستانى شجـر كثير الفروع عريض الأوراق مربع الساق خشن طيب الرائحـة له بزر كالريحان ينبت ببساتين مصر كـثيرا ويمكث ؛ وهو حار يابس فى آخر الثـانية يحل الرياح ويسكن المغص ويجشى ويفـتق الشهوة ويسكن الصـداع البارد وهو أعظم من المرزنجوش فيما قال ودهنه المعـمول منه بالطبخ يحل الإعياء ويشد العصب ويقطع الأعراق الخبيثة وإن المرزنجوش فيمـا قال ودهنه المعمول منه بالطبخ يحل الإعيـاء ويشد العصب ويقطع الأعراق الخـبيـثة وإن شرب بزره بحليب الـضأن أنعظ جدا وسـائر أجزاء الشـجرة يقطع الخفقـان العارض عن الباردين ويحل الطحال وهو يـصدع المحرور ويصلحه السكنجـبين وشربته ثلاثة وبدله نصفه أسارون وربعه بسباسة .

[**فراخ**] هى ما قـارب النهوض من الطيور وأعـدلها الفرازيج سـواء بالجناح أو بالصناعة المصرية ويليهـا فراخ الحمام بل هى أعظم تفتـيتا للحصى إذا أكلت بلا ملح وقـيل إنها تحرك داء الأسد وقد مضى كل مع أصله .

[**فرفير**] ويقال فرفيج وهى الرجلة [فرازج] هـى ما يخص الفرج وحده وتكون إما لألم أو لحـفظ صحـته مـن برد ورطوبة وسعـة وتغـير ريح أو لإعـانة على الحـمل ولها أصل قـال سقراطيس هى صناعة الطبيب ثم رأيتها فى القراباذينات اليونانية وقانونها الفتائل .

[**فرزجة**] تقطع الدم وتزيل القروح والعفن والرطوبات السائلة . وصنعتها : وجلنار شب كحل قـرطاس محرق كمـون طين أرمنى منقوعين بالخل سواء يعـجن بماء الخلاف أو الكزبرة إن كان هناك حرارة وإلا بماء طبخ العفص .

[**فرزجة تعين على الحمل**] أنفحة الأرنب فى صوفة عـسل تحمل أثر الطهر [فرزجة تعين على الحمل أيضا وتنقى الأرحام الباردة] زعفران حمام إكليل من كل درهم ونصف سنبل كراويا من كل درهم وفى نسخة خمسة تعجن بشحم أوز قد أذيب فيه صفار بيض .

[**فرزجة قوية الجذب والتنقية**] تخرج المشيمة والأجنة : عصـارة قثاء الحمار سذاب شحم

حنظل مازريون أشق بـخور مريم يعـجن الكل بماء العسل وقد يضـاف فى المشيـمة حب الكلى والأجنة زبيب الجبل وتعجن بماء قد طبخ فيه الحمص أو السمسم .

[فرزجة] تحل الأورام الصلبة شمع شحم أوز ودجاج من كل جزء مقل أزرق خطمى بزر كتان من كل ثلث جزء تدق وتخلط الكل وتعمل كما يجب .

[فستق] شجـر كالحبة الخـضراء إلا أنه غير شـائك يقيم زمنا طويلا وتبدو ثمـرته أواخر نيسان وتبلغ بأيـلول والجبلى منه والذى فى الأرض البيضاء جـيد ويركب فى البطم وإذا بقى فى قشره أقام طويلا وإذا نزع قشره فسد فى نحو ثلاثة أشهر إلا أن يـعصر عليه الليمون ويجعل فى قفاف العود فـإنه يبقى طويلا ، وهو حـار فى الثانية رطب فى الأولى وقـشره الأعلى بارد فى الثـانية والأحمر الملاصق للبه يابس فيها معتـدل ولبه يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد فى العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدر ويزيل السـعال المزمن والطحال واليرقان وبرد الكبد وهزال الكلى وقشـره اليابس محـرقا يفتت الحـصى شربا والأعلى يطيب النكهـة ويشد الأسنان ويزيل قروح الفم ويقوى المعدة تقوية لا يعدله غيـره أكلا ويشد البدن ويزيل العرق ضمادا واللاصق به كذلك ولولاهما كان الفستق مـوخما سريع الفساد يورث التخمة ويضر المعـدة فلا يجوز مقشورا وقشر شجـرته يقتل الشمل نطولا ويحبس النزلات وكذا ورقه وينطل بطبيخ سـائر أجزاء الشجرة فيزيل جميـع أوجاع المقعدة والرحم والحكة والجرب وتساقط الشعر إذا أديم اسـتعماله ودهنه يقع فى الغوالى ويطيب الأطعمـة لكن فيه ضرر المعدة وإن فتق بالمسك وتسـعط به أزال اللقوة وقوى الدهن ونقى الرأس مـجرب وبالعنبر يزيـل الوسواس ومواد الجنون ويقـاوم السمـوم وهو يصدع ويضر المعى وتصلحه الكثيرا والعناب .

[فسع] نوعان شائك مـستدير الورق له حمل فى عناقـيد مستدير الحـب يحمر إذا نضج وآخر شائك ناعم حـبه كالترمس شكلا لكنـه أصغر شديد السواد يحـيط به بياض ومواضعـهما مجارى المياه والفلائح كلاهما حار يابس فى الثانية المعلوم من النوع الأول النفع من سائر السموم مطلقا حتى أنه أن أخذ قـبلها لم تضره ومن أدمن عليه من الصغر صـار عنده السم كالغذاء وفى تحليل للرياح وتفريح وحفظ للقوى الغريزية وشربتـه مثقال والثانى يرضع الأورام ضمادا ويسكن الوجع فى المفاصل وغيرها ولا خير فى أكله .

[فسا الكلاب] هو غاغالـس [فسافس] هو البق [فصـفصة] هى الرئيسـة والاسفست ويعرف فى مصر بالبرسيم حب نحو الكرسنة لكن فـيه طول وطعمه يقارب الآس ليس فيه مرارة وأصله نحو ذراع يقارب فى اللمـس فروع الفجل وفى زهره حلاوة فى الطعم كثـير المائية أبيض يبدو فى مصر بكانون ويدرك بأدار وعندنا يحزيران وتبقى قوته زمنا طويلا نحو خمس سنين وهو حار رطب فى الـثانية رطوبتـه فى الأولى يولد دما جـيدا وإن أديم سـفه بالسكر خـصب البدن وسمن المبرودين والمحـرورين وغزر اللبن وأدر الطمث خصوصـا إذا استعمل فى الحـمام أو بعد الخروج منه والتـضميد به أيضا يسـمن ويحسن الألوان ويصلح سائر الحـيوانات وإن دق وعجن

بالعسل حل الأورام الباردة وبالخل الحارة ويستعمل منه فى التسمين باللوز وفى تغزير اللبن بالسكنجبين .

[فصة] بالكسر والمهملة عجن الزبيب [فضة] تتولد من الزئبق الجيد والكبريت الخالص على وجه يكون الكبريت فيه نحو عشر الزئبق بدليل أن المكلس منها إذا خلص عنه الكبريت يشرب عشرة أمثاله من العبد ويكون بنظر القمر ومساعدة المشترى فى نحو ثلاث سنين من المواليد الصغار ومعادنها كثيرة وأجودها الكائن بجزيرة قبرص وأرمينية وأردؤها الكائن بالحبشة وهى تشتمل على ذهبية فى باطنها كما قيل إن الذهب باطنه فضة ويستخرج منها ما يقوى جهة الكبريت وأقواه كما فى المصاحف صبغ المريخ إذا قلع بالحيلة وهى باردة يابسة فى الأولى أو معتدلة أو فى الثانية تنفع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والسعال والربو والاستسقاء والطحال والحصى المزمن شربا وتحلل الأورام وكذا البواسير بالزئبق طلاء وهى تفرح مطلقا حتى إن الخمر فى إنائها تلذ وتسكر بسرعة وتجود فعله وتقع فى الأكحال فتجلو البياض وتحد البصر ولا شىء لتنقيتها كالملح المر إذا صار دهنا وأما الكبريت فيفسدها عبيطا وإذا خلص عدلها وهيأها لإقامة الأجساد وهى تثبت الأرواح الهاربة إذا مازجت أعظم من غيرها وإن حلت خلصت الكبريت بنفسها وصار طلاء لتنقية البرص وما يشاكله من المنطرقات مجرب ، وهى تضر المعى وتصلحها الكثيرا وشربتها نصف درهم .

[فطر] من ضروب الكمأة [فقع] كذلك [فقاح] زهر كل نبات له ذلك وقيل ما أزهر قبل أن يورق [فقاع] من النبيذ كما سنفصل [فقليموس] صريمة الجدى [فقلمينوس] .

بخور مريم [فلنجة] ليست من الكبابة ولا ورق الجوزبوا وإنما هى حب ينبت بالهند نحو ذراع له ورق كورق اللوز وزهره أبيض يخلف غلفا كالبنج داخله حب كأنه الخردل لكنه شديد الحمرة حاد الرائحة مر الطعم حار يابس فى الثانية يحل الرياح الغليظة ويسكن المغص حملا ويقاوم السموم شربا وإن طلى على لسعة العقرب سكنت حالا ولا تدخل محلا هو فيه وأظن أنه العرق المستعمل الآن لذلك هو أصلها وهى تصدع وتورث الخناق ويصلحها دهن اللوز وشربتها نصف درهم .

[فلفل] باليونانية أربيقس وهو شجر كالرمان وأرفع وورقه رقيق أحمر مما يلى الشجرة أخضر من الجهة الأخرى وعوده سبط وقول بعضهم إنه يتجدد كل سنة غير صحيح بل يقيم السنين الكثيرة كما شاهدناه ومنابته الهند ويدرك بأيلول لكن الهند لا تقطعه حتى يصلب الميزان لئلا يفسد بالرطوبة الفضلية فإن فسد فقد أخذ قبل ذلك ويعش بالكرسنة والبسملة ونحوهما تطبخ فى بعض النباتات الحريفة وهو أبيض وأسود وكل منهما إما بستانى أو برى وثمرته عناقيد كالعنب لا فى علف كاللوبيا وقيل إن الأسود منه شجر برأسه وقيل كله أبيض وإنما يلصق فيسود ويتكرج وظاهر الحار هو هذا وفى كلامهم ما يشهد للأول غالبا ولو ثبت أن من الأبيض متسكرجا ومن الأسود ملسا حكمنا بأن كلا شجرة برأسه وتقدم ما فى الدارفلفل حار يابس فى

آخر الثـانية والأبيض فى الثالثة يجلو الصـوت ويقطع البلغم ويحل السعال البـارد والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والمغص سعوطا خصـوصا بالنظرون وورق الرند شربا وبزبيب الجبل يقلع البلغم حيث كـان بقوة وإن احتـمل أدر وأسقط وبعد الجـماع يمنع الحمل ويجلو البـهق والبرص بالنظرون وبالعسل والبصل ينبت شعر داء الثـعلب وبالزفت يفجر الداحس ويزيل بياض الأظفار وبدهن الورد حمـى النافض طلاء فى الكل وإن طبخ فى أى دهن كان ولوزم اسـتعـماله أذهب الخدر والرعشة والفالج ويقع فى الأكحال فيـجلو الظلمة والبياض والظفرة ويذكى ويقوى الحفظ وينفع من كل مرض بارد وقدماء الهـند تقول إنه بارد ويكثرون استعماله فى الحـمى فينفعهم ولا شىء مثله فى تحمير الألوان وفتح السدد والشـاهية وتحريك الباه شربا بلبن الضأن والسكر إلا أنه يهزل ويورث الصـداع وخشونة الصـدر ويضر الكلى ويصلحه العـسل والأدهان وبدله فى سائر أفعاله الزنجبيل وفى مقاومة السموم الباذاورد .

[فلقلمونة] خشب الفلفل سواء الأصول وغيرها أو هو أصول شجرة هندية تحمل كالأترج عن ابن جلجل وليس بشىء وأجوده الأبيض الرزين الحـديث وحكمه طبعا ونفـعا كلفلفل ويزيد النفع من الطحال ووجـع الورك ضمادا والسكتـة والصرع سعـوطا وبدله مثله نارمشك ونصـفه قرطم وثلثه سورنجان .

[فلفل الماء] نبت يجاور الماء سبط ناعم الورق كثير العقد له حب فى عناقيد شديد الحرافة وهو حار يابس فى الثانية يقطع الآثار ويحلل الأورام ضمادا ويقوم مقام الفلفل فى الأفاويه.

[فلافل الـسودان] حب مسـتدير أملس فى غلف ذى أبيات على نحـو نظم الصنوبر لكنه متناسب حريف حاد إلى مرارة يسير حار يابس فى آخر الثانية يحلل الرياح الغليظة والبلغم اللزج والسدد والايلاوسـات وله فى تسكين الأسنان فـعل عظيم ويهيج البـاه مع العسل ويعـدل مزاج المبرودين ويضر الحلق ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وفى التوابل بقدر الحاجة .

[فل] عبارة عن ياسمين مضاعف يكون إما بالتركـيب أو بشق صليبيا ووضع الياسمين فيه إذا كان أصله لينوفر أو بالعكس حكاه فى الفلاحة وهو زهر نقى البيـاض باعتبار ما يكتنفه وعليه أوراق متضاعفـة تحيط بحبه داخلها أصفر فإذا نضج صار فـيه حب أسود وإن نثر الورق المذكور كانت الحبة ثمرة مستطيلة تحلو وتحمر ويسمى حينئذ الورشكين وليس هو النوفر الهندى ولا الرثة وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى يفتح السدد وينقى الدماغ ويزيل الخفقان والصداع والغشى واسـتعمـال بزره يبطئ بالشيب ويزيل الطحال ووجـع الكبد شربا والتـدلك بورقه يطيب البدن ويمنع تولد القمل .

[فلفل القرود] حب الكتم [فلفل الصقالبة] فنجنكشت [فلومر] وبالقاف البوصيرا.

[فنجيون] يونانى نبت له ساق نحو شبر وورق كثـير الزوايا أبيض مما يلى الساق ويخضر مما يلى الجهـة الأخرى لا يجاوز سبعـة وزهره أصفر يتكون ويسـقط فى دون الخمسة عـشر يوما حريف حـاد فيه مـرارة وقبض حار يـابس فى الثالثة قـد جرب منه إزالة السـعال المزمن والربو

والانتصاب وقروح الصدر ويحلل الرياح ويدمل ويحلل الرياح ضمادا وهو طرى فإذا جف لم يطق لحدته ولا بخور به ينفع عسر البول ويطرد الهوام ويسقط الجنين احتمالا بالعسل حتى الميت.

[فنك] طائر أبيض يقارب الرخ ناعم الملمس يعمل منه فراء شديد البياض حار فى الثانية معتدل أو يابس فيها يسخن البدن بلطف ويحلل الأخلاط الباردة والفالج واللقوة والرعشة والخدر والنافض وينعم البشرة وهو خير من الوشن ، وإن تبخر به طرد الهوام ولحمه ردىء لا خير فيه.

[فنجنكشت] البنجنكشت [فنجيوس] الكبير من خس الحمار [فنا] هو عنب الثعلب.

[فو] عروق كالكرفس فى النعومة والورق وأصله كالآس وبه يغش والفرق صلابته وزهره إلى الزرقة منابته الجبال والمياه حار فى الثانية يابس فيها يقع فى التراكيب فيقوى أفعال الدواء وهو يفتح السدد ويزيل برد الأحشاء والقراقر والنفخ والمغص وأوجاع الجنب والطحال والنسا وهو يضر الكلى ويصلحه الرازيانج والعسل وبدله الكبابة .

[فوة] وتسمى عروق الصباغين نبت أحمر طيب الرائحة تفه بستانى وبرى أجوده البستانى الأحمر الحديث وله ثمرة نضيجة يسود إذا بلغ وهو حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر الفضلات كلها ويسقط وينفع من اليرقان والفالج المحكم وأوجاع الظهر والورك والنساء والمفاصل والاسترخاء شربا بالعسل وتقلع البهق طلاء بالخل ويحسن اللون ويصلح المعدة وهو يضر المثانة ويبول الدم وتصلحه الكثيرا وبالرأس ويصلحه الأنيسون والاستحمام كل يوم وإذا استعملت لإزالة السموم فليؤخذ جميع أجزائها وثمرها فى الطحال أقوى من أصلها وشربتها مثقال وبدلها مثلها ونصف سليخة ونصفها زبيب وقيل مثلها كبابة .

[فوفل] ليس البندق الهندى بل هو ثمر كالجوز الشامى مستدير عفص قابض يوجد فى شجر كشجر النارجيل أسود وأحمر بارد يابس فى الثانية ينفع من أمراض الفم المزمنة ويشد الأسنان واللثة ويحل الأوجاع شربا وضمادا ويقطع العرق ويصلب العصب ويقع فى الطيوب ومع العفص ينفع من الترهل والوثى وارتخاء العصب وهو يخشن الصدر مع نفعه من حرارة الفم وتصلحه الكثيرا ويقطر فى العين للطرفة ويقع فى الأكحال لشد الجفن وقطع الدمعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه عصارة كزبرة .

[فوتنج] ويقال فودنج هو الحبق وهى أنواع كثيرة وترجع إلى برى وبستانى وكل منهما إما جبلى يعنى لا يحتاج إلى سقى أو نهرى لا ينبت بدون الماء واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها فالجبلى البرى دقيق الورق قليلها سبط حريف والبستانى أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ وأقرب إلى الاستدارة وهذا هو المشكطر المسبع بالمهملة والموحدة ومنه نوع أصفر إلى سواد ويسمى المشكطر المشيع بالمعجمة والمثناة التحتية ، وأما النهرى منه فهو الفوتنج المطلق وقد يسمى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستانى وفيه طراوة حاد الرائحة عطرى والبستانى منه هو النعنع وربما انقلب البرى من النهرى نعنعا وهذان النوعان يكثر وجودهما وكل

له بزر يقارب الـريحان ويدون وجوده خـصوصا المستنبت وهو حار يابس المشكطـرا فى الرابعة والجبلى فى الثالثة والنعـنع فى الثانية يحمر الألوان ويمنع الغثيـان وأوجاع المعدة والمغص والفواق والرياح الغليظة ويخدر ويدوم ويسقط كـيف استعمل ولو فرزجة ويذهب الـكزاز والحميات ولو مرخـا والثآليـل والنسا والنقـرس والحكة والجرب طلاء وشـربا ونطولا والجبلى ينفع مـن الجذام وأوجاع المفاصل والطحـال شربا والديدان بالعسل والخل والنهـوش المسومة ذرورا ويحلل الأورام بالتين ضـمادا وأشـد هذه الأنواع نفعـا فى الأمراض البـاردة المشكطرا وهو أكثـرها وقوعـا فى المعاجين الكبـار ، وأما النعنع أعنى البستـانى من النهر فألطفهـا وأعدلها وأشدها مناسـبة لغالب الإمزجة فينبغى أن يجفف فى الظل لتـبقى قواه وعطريته وهو يمنع القىء وينقى الصدر من الربو والسـعال والبلغم اللزج ويـحبس نفث الدم ويخـرج الديدان بقـوة ويمنع الدوخة والصـداع ولو ضمادا ووجع الأذن قطورا والحمل فـرزجة بعد الجماع وقبله ويدمل القروح بدقيق الشـعير ويشد المعدة بماء الرمان ويحـبس الإعياء ويقطع العرق وأحـد البصر ونقى الصدر من جـميع الأمراض ويمنع اللبن إذا أكل معه من التـجبين فى المعدة وإن طرح فيه حـفظ قوته وإن أكل منع الطعام أو يحمض أو يفسد ولذلك يمنع التخم وإن دق مع الملح وضمد به عضة الكلب منعت غائلتها وكذا لسعـة العقرب ويسكـن وجع الأسنان مضغـا وما فى العنق من الخنازير والأورام سـعوطا بدهن الورد ويذهب البواسير كـيف استعمل ولو ضمادا أو بخورا والخفقـان شربا ويقوى القلب ويفرح خصـوصا مع العـود والمصطكى وهو يضـعف فم المعدة ويصلحـه الخل والمشكطرا يضر الـسفل ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وعصارته خمسة والأنواع بعضها بدل بعض .

[فيروزج] معدن تكون من كبريت جيد منعقد بالبرد ومال إلى الاحتراق من اليبس وزئبق قليل نحو خمس الـكبريت ينعقد بنظر رحل والشمس فـى نحو سبع سنين فيتـركب من خضرة وزرقة وأجوده الأزرق الصافى المتغير بتغيـر السماء ويجلب من خراسان وبجبال فارس وهو بارد فى الثانيـة يابس فى الثالثـة ينفع من الخفقـان والسموم وضـعف المعدة شربا ويقع فى الأكـحال فيقـطع الدمعة ويحد البـصر ويزيل الظفرة والبيـاض وقيل إنه ينفع من الصرع والطحـال ويفتت الحصى شربا بالعسل . ومن خواصه : أن صاحبه لا يموت غريقا ولا بالصاعقة وإن حمله يقوى القلب ويمنع الخوف وهو أسرع الأحـجار فسادا بالأعراق والأدهان والأراييح الطيـبة ومتى كلس تكليس المعادن وذر على النفوس الهاربة أوقفها وإن حل عقد كل ما أريد عقده وإن قطر منه على الأجساد اللينة صلبها وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته نصفه درهم .

[فيل] معروف يكون بالهند أصالة ويجلب منها فلا ينكح ولا يولد فى غيرها وحمله سنة كاملة ويلد كل سبع سنين مرة وأجوده الأبيض وهو حـار يابس فى الثالثة لا نعلم فى لحمه فائدة وإنما لا فائدة فى عظمه إذا علق على مـوضع فيه عظم مكسور جذبه ويقال إن جـميع عظمه هو العاج والصحـيح أن العاج هو نابه وهو صاحب الفوائد ومن أجله يذكـر الفيل فى هذه الصناعة وهو يحبل العواقر إذا شـربته أسبوعا ويوقف الجذام بماء الفوتـنج ويحبس الدم والإسهال المزمن

ويقـوى الفهم والذكـاء والحفظ ويـنفع من أوجاع المفـاصل والوركين والجنب شـربا وتضمـد به البواسـير ببرادة الحـديد فينفع بالغا وإن علق فـى خرقة سوداء منـع الوباء حتى عن المواشى وإن شرب بلبن الخـيل أو احتمل فلا شىء مـثله للحمل مجـرب وأما زبله فيطرد البق وسـائر الهوام ويدمل القروح ذرورا ويجلو الكلف والآثار السود ويمنع الحمل فرزجة .

[فيجن] السذاب [فيلزهرج] معناه سم الفيل لأنه يقتله وهو الحضض [فيلجوش] آذان الفيل [فيند] حجر القيشور .

حرف القاف

[قاقلة] هو الهيلبـوا والهال والشوشمـير وهو حب يخرج فى أصل نحـو ذراعين عريض الأوراق خشن حـاد الرائحة يكون فيه هذا الحب كـما يرى بهذه الصـورة مفرقا وهو ذكـر مثلث الشكل بين طول واستدارة ينفرك عن الشكل المذكور وقد رصفت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة لكنها ليست مفرطحة ويدرك بشمس الأسد وتبـقى قوته عشر سنين وهو حار يابس والصغير فى الثانية والـكبير فى الثالثة يطـيب الفم ويزيل البخر والروائح الكريهة وبرد المعـدة والكبد والرياح الغليظة والحصى أكـلا والصرع سعـوطا والقىء بماء الرمان والسـدد بالسكنجبين ويفرح تفـريحا عظيما خصوصا الكبار والصغير فى الهـضم أجود وهو يضر السفل ويصلحه الكثيرا وشربته إلى درهمين وبدله نصفه كبابة ومثله حب بلسان .

[قاقلى] بالتخفـيف والمثناة التحتية آخرا نبت كـالأشنان فيه خضرة وملوحة ومـرارة يسيرة ربعى يدرك بالجوزاء وهو حـار يابس فى الثانية يسهل الماء الأصـفر ويدر الفضلات كلهـا ويفتح السدد ويحرك البـاه بقوة وينقع أوجاع الظهر والوركين مطلقا وهو يحلل القـوى ويغثى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة .

[قار] ويقال قير شىء يخرج من عيون الماء بالعراق له رائحة مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود إلى حمرة ورائحته عطرية وفى طعـمه فكاهة وهو صلب وسيال يوجد فى تلك المياه ولا يكون ماؤه إلا حارا وقد يغلظ بالطـبخ وتقير منه السفن وقفاف الخوض وغـيرها وتبقى قوته ثلاثين سنة وهو حار يابس فى الثانية يصلح الصدر والدماغ ويحلل ما فيهما من الأخلاط اللزجة ويطلق ثقل اللسان ويصلح فـساد اللثة والمعـدة والكبد والطحال ويمنع الاستـسقاء وتغيـر الطعام والهواء والماء والوباء والشرب فى أوانيه يمنع الطاعون والأدهان تحله من يبسه وقيل إنه يضر قروح المثانة وإنه يصلحـه الألعبة والصمـوغ وقد جربناه فلم نجد فـيه ضررا وشربتـه مثقال وبدلـه قفر اليهود.

[قلوند] دهن مجهول الأصل معلوم الصـورة أبيض كقطع الشحم ليس له رائحة يؤتى به من نواحى الحبشـة واليمن قيل حمل شـجر وقيل دهن طائر وقيل سمكة وقـيل يوجد فى بطون أحجار خفاف سود ؛ وبالجملة هو حار يابس فى الثانية قد جرب منه النفع من السعال وإن أزمن وقروح ووجع الظهر والخاصرة والرياح الغليظة وضعف العصب وقصور الباه وشربته إلى ثلاثة .

[قاتل النمر والذئب والكلب] هو خانقها [قاتل أبيه] القطلب أو الموز [قاتل نفسه] ويقال آكل يطلق على ما يضمحل كالكافور والفربيون [قاتل النحل] اللينوفر [قاتل أخيه] خصى الكلب [قاره] سطاحس [قاطر] دم الأخوين [قاطينقى] لا نفع له فى الطب وهو حب أسود وأحمر قيل إن أخذ سرقة وعلق منع العشق والأعشق [قبح] الحجل .

[قتاد] بالمثناة شوك حديد معوج إلى ما يلى الأرض فارغ الأصل كالقصب له زهر فيه شعر إلى الحمرة وهو حار يابس فى الثانية عصارته تبرئ السعال وضيق النفس شربا والبهق والآثار طلاء بالعسل والخل .

[قت] الفصفصة [قثاء] بالمثلثة معروف أجوده الطوال الأملس الكثير الشحم والربعى وأردؤه النيسابورى المخطط الخشن وهو بارد رطب فى الثانية يسكن العطش واللهيب وحرارة المعدة والكبد ويحلى الحصى ورملى الكلى ويحلل الأورام وبزره مفتح جلاء أجود من بزر الخيار والقثاء أسرع هضما من الخيار وغيره من فج الفواكه لكنه يولد القراقر والرياح الغليظة ووجع الخاصرة سريع العفن ردىء الكيموس لا خير فيه بحال والخيار آمن غائلة منه وينبغى أن يتبع بالسكنجبين فى المحرور والعسل والزبيب فى المبرود وأن يقشر أو يمسح بالغا.

[قثاء الحمار] أصل أبيض كبير يمد على الأرض خشن الأوراق يحمل حبا مستطيلا كالخيار الصغار منه ما له عنق وفيه خطوط ومنه أملس صغير كالبامية وهو مر الطعم كريه الرائحة يكون بالفلائح والخراب وأجود ما يتخذ منه عصارته بأن يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ فتبقى قوته عشر سنين والنبات كله حار يابس فى الثالثة ينقى الدماغ من الأخلاط الفاسدة والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والأنف من النتونة والأذن من سائر أمراضها قطورا والصدر مما يلجج فيه من نحو البلغم اللزج والسعال والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال واليرقان والحصى والبواسير والمفاصل والنقرس والنسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز شربا وطلاء وسعوطا ودهنا إذا سبخ فى أى دهن كان ويسهل القىء إذا لطخ به أصل اللسان وأجوده ما شرب فى الاستسقاء بالشراب وينقى الكلف والآثار السود كالبهق والثآليل والقوابى طلاء بالخل وينقى البدن من سائر الفضول والأخلاط العفنة والمعادن القاصرة وفيه تثبيت وتبييض وتنقية مجرب وأجود ما فيه العصارة وهو يكرب ويغثى ولا يحتمله البدن الضعيف ويصلحه الصموغ والأدهان وشربة عصارته ستة قراريط وأصله ثمانية عشر وطبيخه ثلاث أواق.

[قثاء الحية] الزراوند الطويل [قثد] الخيار [قثاء النعام] الحنظل [قثاء عندى] الخيار شنبر [قديد] هو ما جفف من كل طرى نباتا كان كالزبيب أو حيوانا كاللحم المملوح المجفف وهو يخالف أصله لصيرورته بالملح حارًا يابسا فى الثالثة وسنستوفى فى اللحوم .

[قردمانا] ويقال قردايون البرى من الكراويا ويقال الجبلى قضبان وأوراق إلى بياض وخضرة نحو ذراع لها زهر إلى زرقة يخلف بزرا أصفر طويلا إلى مرارة وحرافة أجوده الحديث حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية يصفى الصوت وينقى الصدر والبلغم حيث كان والربو

والسعال والفواق والرياح الغليظة والقولنج والطحال ومع شيء من الفأر يفتت الحصى شربا بالخل الحكة والجرب طلاء وهو يضر الطحال ويصلحه الأفتيمون أو الأنيسون وشربته مثقال وبدله الكمون أو الإذخر .

[قرنفل]شجرته كالياسمين وأدق وهذا الموجود بمقام ثمره وهو قطع مستطيلة دقيقة مما يلى الأصل مربعة من الجهة الأخرى بين تربيعها نتو كأنه زهرة والقرنفل بجبال الصين وجزائرها القاصية لم ير أحد منابته ، ويقال إن أهل الصين تذهب بشيء من الملح والصوف المنسوج متضعه فى أطراف الجزائر وتتوارى فيأتون ويضعون عند كل بضاعة من القرنفل ما طابت به نفوسهم فيأخذ من رضى ويترك غيره وإن قوما هجموا عليهم فحين أحسوا بهم تكلموا بلسان كالصفير فخرجت من الجزائر بقر قرونها ملبسة بالفولاذ فقتلوا القوم وامتنع القرنفل عن الصين مدة ، وقيل إن المطر إذا اشتد هناك رمته السيول إلى الصين هذا حاصل ما بلغنا ، وبالجملة فهو مفرد نفيس كثير المنافع أجوده الطيب الرائحة الصلب الحاد وما أشبه نوى الزيتون فهو الذكر وغيره أنثى وهو حار يابس فى الثالثة يقوى الدماغ البارد والذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم ويطيب النكهة ويقوى الأعضاء الرئيسية كلها والصدر والمعدة والكلى والكبد والطحال ويزيل الوحشة والوسواس وما عرض عن الباردين من فالج ولقوة ويمنع الفواق والغثيان والقيء ويسخن الرحم ويهيج الباه كيف استعمل خصوصا إذا شرب بحليب الضأن ويزيل الخفقان بالسكنجبين ، وأما تفريحه فمحسوس معلوم وشرابه يقوم مقام الخمر من سائر منافعها . وصنعته : أن يؤخذ منه جزء فيسحق ثم يؤخذ من ورق الورد جزء ونصف ومثله من لسان الثور ونصف جزء تنبول فتنعم الحوائج وتسقى بماء الورد ثم تقطر وهذا الماء يقوى الحواس الباطنة والظاهرة ويشد البدن ويعدل الأخلاط ويزيل الإعياء والاستسقاء ويفتح السدد ويقطع السم رأسا وإن مزج بالخمر أورث تفريحا عظيما وجزء مع ستة أجزاء من ماء الرمانين وجزء مع العسل إذا خلطت فى زجاجة ودفنت فى التين أسبوعا فهو أقوى من الخمر بمراتب كثيرة وقد يعقد هذا الماء بالسكر فيشفى من الداء العضال وإن قطر مع الورد خاصة فهو مادة الطيوب الجيدة ويقع فى الأكحال فيحد البصر ويجلو الغشاوة وقيل يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته درهم وبدله مثله دار صينى بسباسة والقرنفل البستانى الفرنجمشك .

[قراصيا] شجر كالإجاص تحمل ثمرا كالعناب كثير المائية شديد الحمرة إذا نضج اسود وفيه مزازة بين حموضة وحلاوة والمعروف فى مصر بالقراصيا هو خوخ الدب لا المنعوت بحب الملوك وهى باردة فى الثانية يابسة فى الأولى أو رطبة تقمع الأخلاط الصفراوية والكرب والغثيان والعطش وتخصب بالخاصية وتلين وصمغها مغر قاطع للسعال مجرب فى تقوية الباه يدمل ويذهب القروح الباطنة ويفتت الحصى .

[قرة العين] هى السير وجرجير الماء ويقال قوصا نقوص يعنى كرفس الماء وهو نبات يقوم فى الباه برءوس تنشق عن زهر أصفر طيب الرائحة حريف حار يابس فى الثانية يحبس الدم

حيث كان ويزيل اليرقان والطحال وأوجاع الجنبين والرياح الغليظة والمغص وتهضم الطعام وتفتح السدد وتدر وهى تضر السفل ويصلحها العناب .

[قرن] شجر كالأرزاد رخت له ثمر كالزيتون يحمر ثم يسود معتدل يزيل الإسهال والقروح المعجوز عنها ورماده يجلو الآثار وإذا أخذت خضراء قبل أن تحمر ووضعت على الأورام والقروح النازفة أبرأت وحيا .

[قرع] هو الدباء مستطيل ومستدير غليظ القشر تبقى قوته نحو ثلاث سنين وهو بارد رطب فى الثانية يقمع الحرارة وما هاج عن الخلطين بالتمر هندى وأكله بالخل يقطع الحمى مجرب وجرادته تزيل الصداع طلاء وإن غرز بالشعير وأودع النار فى العجين حتى ينضج وهرس وصفى واستعمل بالسكر أو التمر هندى نفع من حرارة الدماغ والرمد والحميات نفعا ظاهرا والقرع يلين ويرطب ويفتح السدد ويدر ويزيل الخلفة والمر منه ينفع من اليرقان والسدد الصلبة وأكله بالسكر مربى ومطبوخا وشرب مائه مزيل للوسواس والجنون والصداع عن بخار ويزيل ما فى الكلى والمعى بتليين وإدرار وهو يولد القولنج والرطوبات وضعف المعدة ويصلحه الكمون والفلافل ورماده يبرئ القروح وإذا حشى خبث الحديد وترك حتى ينحل كان خضابا جيدا ولبه يزيل حرقة البول وهزال الكلى وقروح المثانة ويحبس الدم ويسمن .

[قرصعنة] شجرة إبراهيم وهو بقل معروف يختلف ببياض الورق وخضرته وبياض الشوك وزرقته وكله يبسط ورقا على الأرض ثم منه ما يفرع فروعا مبسوطة عقدة ومنه ما له سوق خشنة وملمس ويختلف طولا وقصرا من شبر إلى ذراع ومنه نوع لا يزيد شوكه عن ستة يسمى المسدس وكله حار فى الثانية أو الأولى يابس فيها ينفع من السموم القتالة والربو والسعال والرياح الغليظة والأورام مطلقا والمغص وأوجاع الجنبين والشراسيف وأمراض الكبد والبلغم اللزج ويحلل كل صلابة شربا خصوصا بالسذاب طلاء بدقيق الشعير وأصوله تهيج الإنعاظ وتزيل أوجاع الظهر شربا ودهنا عن تجربة وهو يضر المثانة ويصلحه الكثيرا وشربته مثقال .

[قرمز] حيوان يتولد على ورق الأشجار ابتداء وقيل طل يقع عليها فيتكون كالعدس وينمو إلى أن يصير فى حجم الحمص مستدير شديد الحمرة نتن الرائحة يخرج كذبابة ذكر وأنثى ويبرز كحب الخردل وأكثر ما يتولد بقبرس وهو بارد يابس فى الثانية قد جرب منه النفع من الرض والكسر والجروح طلاء بالخل والعسل وإذا شرب أسبوعا منع الحيض والحمل مجرب ويحل الأورام . ومن خواصه : منع الحمى تعليقا وإدمال الجروح درورا وتجفيف البواسير ويصبغ الواحد منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغا عظيما إذا طبخ ووضع الحرير فيه وهو يغلى خفيفا وماؤه الباقى منه إذا نطلت به الصلابات حللها ومنع تولد القمل فى البدن والشعر وطوّله وحسنه والشربة منه درهمان .

[قرقمان] اسم لما تسوس فى وسط الأخشاب العتيقة وقد يخص بما فى داخل المقل وأجوده ما كان فى النخل فالمقل فالأرز حار يابس فى الثانية يدر اللبن فى الثدى بعد اليأس

ويحبس الإسهال والدم شربا وينعم البشرة طلاء بالخل .

[قرظ]حمل الشوكة المصرية المعروفة بأم غيلان والسنط له زهر أبيض يخلف قرونا كصغار الخرنوب الشامى يبلغ آخر الصيف وتبقى قوته عشر سنين وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الفضلات مطلقا ويحل الأورام طلاء وطبيخه يمنع بزور المقعدة ورطوبات الرحم والأعراق ويشد البدن وهو يضر الرئة ويصلحه البلوط وشربته ثلاثة وهو يقوم مقام العفص فى دبغ الجلود .

[قرطم]هو حب العصفر آخر لجلالته فى نفسه وهو حار يابس فى آخر الثانية إذا قشر أخرج الأخلاط المحترقة والبلغم اللزج وحلل السعال والربو وفتح السدد وأزال الماليخوليا والوسواس والجذام وإن أديم استعماله هيج الباه بقوة ويقع فى الأطعمة وأجود ما استعمل فى اللبن ومع اللوز والنظرون والفلفل والعسل والأنيسون ينقى الدماغ والبدن من كل خلط ردىء ويعدل ويزيل أوجاع المفاصل والشرى والبخارات الدموية ويجمد الذائب وبالعكس ويضرس المعدة ويصلحه الأنيسون وشربته إلى عشرة .

[قرون السنبل] قيل أصل السيكران وقيل هندى تمنشى له أصل كالبيش ، وهو حار يابس فى الرابعة ، إذا غلى فى الزيت ودهن به أى وجع كان أزاله إذا كان عن برد والصلابات بالخل والخشكريشات إذا وضع قيروطيا وهو سم قتال يعالج منه بالقىء وأشربة الفواكه .

[قرطاس]يراد به هنا المصرى المعمول من البردى وأصول البشنين حار يابس فى الثانية يحبس الدم والإسهال وينفع من السحج والقروح وبياض العين والدمعة ويحبس الفضلات شربا ويزيل الحكة والجرب والجروح ذرورا وبدله البردى .

[قرون البحر] المرجان أو الكهرباء [قرون] البسد [قروقومعها] دهن الزعفران [قرنبا] نبات الشيح أو الخنفس [قرنباد] الكراويا وقرنقار أيضا [قرنوه] لغة فى هرنوه [**قرطم هندى]** حب النيل [قرطمان] معرب عن خرطمان قرقسيون الكبابة [قرطم] **يطلق على الكراث** والفصفصة [قرن الخرتبت] يأتى فى كركدن .

[قرص الأقراص] باب واسع فتحه فى الأصل أندروماخس صاحب الترياق فركب أولا أقراص الأفاعى قال جالينوس ولم يركب الأقروقو بل كان يأخذ مفرداه وعندى فيه نظر من أنه لم يرسمه فى القراباذين ومن أن الشيخ قال وقد انطبق الترياق على أربع وستين وقد أفسد من زاد أو نقص ولا شك أن لبقرص المذكور منها وكلام الشيخ مقدم بلا شبهة وهى تحفظ قوى الأدوية وتقارب الحبوب فى أحوالها وهى رتبة وسطى بين السفوفات والمعاجين وقوتها إلى أربع سنين .

[قرص الأفعى] ينفع من السموم مطلقا وما احترق من الخلط وبقايا الجذام والسعفة وقوته إلى سنتين واستعماله بعد شهرين . وصنعته : أن يؤخذ من الأفعى ما دق مما يلى رأسها وقويت حرارتها وكان لها أربع أنياب بعد دخول الشمس الحمل فيقطع طرفاها على قدر أربعة أصابع مضمومة إثر صيدها ويسلخ الباقى وينظف بالغسل ويطبخ بشىء من الشبث والملح فإذا نضج

صفى ودق فى حجر مع ربعه خبز سميذ حتى يمتزج فيقرص إلى مثقال مع مسح اليدين بدهن البلسان ويرفع بعد جفافه فى زجاج وأما مرقته صفة ذكرناها فى الأدهان .

[قرص أندروخورون] الملك صناعته صاحب الترياق يقع فى الترياقات والمعاجين الكبار وينفع من الوسواس والقلع والصداع الحار وحكمه فى الوقت والتقدير مثل الذى مر من التدبير. وصنعته : بنج بنوعيه سماق أنيسون عود بلسان مر صاف قصب ذريرة أجزاء سواء وفى نسخة ورد أحمر مصطكى وأخرى بابونج ولا بأس بذلك .

[قرص أوقروقومعما] معناه قرص الزعفران ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والصداع العتيق والأورام الباطنة ويذهب الغم . وصنعته : سادج هندى سنبل من كل سبعة دار صينى زعفران فوة من كل ستة قسط حماما دار شيشعان فلفل أبيض قرنفل من كل ثلاثة قصب ذريرة نانخواه كذلك مر واحد يعجن بالشراب كسائر الأقراص ويعمل به ما سبق.

[قرص العنصل] يقع فى الترياق وينفع من السموم والربو وعسر النفس ويجبر الكسر ، هو عنصل مشوى فى العجين يسحق بمثله دقيق الكرسنة ويعجن بالشراب ويقرص بدهن الورد.

[قرص الكوكب] أصل ما سمى به هذا أن صاحبه سلمبوس كان يدعى عبد الكوكب يعنى زحل لأنه كان معروفا فى زمانه بإرصاد زحل قالوا ولم ير إلا لابسا محتملا بالرصاص مرتضا عن الأرواح مصورًا فى ملابسه صورة زحل حتى عرف به زعم أنه الذى خاطبه بصفة هذا القرص ومنافعه وهو معتدل يابس فى الأولى ينفع من ضعف المعدة والدماغ والكبد والطحال والفضول الغليظة والصداع والفواق ونزف الدم مطلقا ووجع الأذن والسعال والقروح والقولنج وتبقى قوته إلى أربع سنين وحده إلى مثقالين وصنعته دوقو ساليوس بزر كرفس أنيسون بزر بنج ميعة سائلة من كل ثمانية جندبادستر سنبل قشر لفاح طين مختوم مر سليخة طلق من كل خمسة وفى نسخة خشخاش ستة وعندى أنه يجب أن يضاف مصطكى طباشير قسط زعفران حلتيت من كل درهم فإنه أوفق لقطع الحميات ووجع الظهر وإن ضم إليه من الكافور درهم أو الأفيون اشتد فعله فى قطع الدم ودفع حرقة البول وقال بعض الأطباء إن تقريصه إلى نصف درهم وإن سبب تسميته بالكوكب وجود الطلق فيه لأنه يدعى كوكب الأرض وقد نظرنا فى القوانين فى هذا وهو بعينه قرص ديمقراطيس لكنه صاعف المر وزاد الرازيانج .

[قرص الجلنار] ينفع من الحميات الحارة والإسهال المزمن ونفث الدم من أى موضع وقد جربته فيما لم يذكره أحد وهو تجفيف القروح وباقى النار الفارسية المعروفة بالحب الأفرنجى فصح وفعل أفعال عجيبة بشرط زيادة العفص وقشر الرمان على ما سيذكر ويستعمل بالماء الحار إلى ثلاثة مثاقيل فى ذلك وفى غيره إلى نصف مثقال وقالوا إن قوته إلى أربع سنين وفيه نظر من وجود الجلنار فيفسد والأفيون فيصح . وصنعته : ورد جلنار أقاقيا من كل ثمانية أنيسون طين مختوم سليخة صمغ عربى من كل أربعة كثيرا أفيون من كل درهم يعجن بماء حار.

[قرص الكهربا] ينفع كالجنار إلا أنه أكثر عـملا فى الحميات . وصنعته : كـسفرة مقلوة خشخاش من كل ستة كهربا مرجان بزر رجلة من كل خمسة طين مختوم أو رومى قرن إيل قشر بيض محـرقين كثيرا صـمغ من كل ثلاثة ودع محرق بزر بنج شـادنة من كل اثنان وليس قرص البسد إلا هو بزيادة لكّ اثنان دار صينى نصف واحد .

[قرص الراوند] يعزى إلى الرئيس قدست نفسه جليل المقدار كـثير المنافع مجرب لليرقان والصداع وأوجاع الصـدر والمعدة والكبد والطحال والرياح والحـميات المزمنة وعسـر البول وسوء الهضم والسموم كقرص الكوكب وهو سر فاحتفظ به إذا كان على القوانين الصحيحة وتبقى قوته إلى أربع سنين وشربتـه إلى مثقـال . وضعته : راوند ثمـانية فوةّ لكّ من كل أربعـة بزر كرفس أنيسون غـافت أفستين من كل ثلاثة هذا إذا أردته لإدرار الطمث وإلا فنصف مـا ذكر من الفوة وإن كان هناك صـداع عتيق فليزد قـسط مصطكى تربد إن كان عن بلغم وإلا عـوض من القسط كابلى والتربد كسفرة إن كان هناك بخار وإلا دارصينى من كل أربعة وإن كان هناك حمى وقبض فاصل سـوس ورد أحمر طبـاشير بنفـسج من كل ثلاثة أو عطش ولا قبض عـوض السوس بزر رجلة .

[قرص] يعمل مـثل الشكل ليعرف فيـحذر من استعمـاله أكلا فإنه مضـر يسكن الصداع والضربان طلاء . وصنعته : مر أفيون لفاح بزر بنج فربيون سواء يعجن بالزعفران وماء السذاب والكرفس .

[قرص أندرون] قديم وهو عجيب جـيد الفعل والروم تجعله حبا وكذا أهل قـبرص لبقايا النار الفارسية والحب المعـروف بالأفرنجى والقروح المزمنة ولاستعماله شـروط التنقية وعدم البطء عن الإسهال وترك الحوامض والموالح وما هجر هذا التركيب إلا بعد ظهور الشوبشينى ولم يكف عنه ولم أكن متقنا تركيبه حتى رأيته فى الكامل وقوته تبقى إلى سنتين واستعماله بعد أربعين يوما مثقـالان كل ثلاثة أيام . وصنعته : زراوند مدحـرج اثنا عشر كندر عفص من كل ثـمانية شب أربعة قلقديس واحـد هذا الذى عليه غير الأفرنج أمـا هم فيجعلون مع ذلك دقـيق الحنطة الجيد ثمانية زنبق ثلاثة أفيون عنبر مسك من كل نصف واحد يحل بماء الورد ويعجن به الباقى ويقرص ويرفع .

[قرص من النصائح] يقوى الدماغ جـدا ويمنع النزلات وسائر أنواع الصداع طلاء ويغنى عن العلاج . وصنعـته : ملح أندرانى ملح طعام نطرون محـرقين زيد بورق أبيض خريق أبيض كندس ميويزج خردل طرطيـر محرق من كل جزء كبريت ورد عفص سمـاق حنا إذخر فراسيون صمغ عربى كندر قـرنفل عود صبر سوس زرنيخ شب سـادج سنبل جوزبوا من كل نصف جزء ينخل ويعجن بخل غُلى وحُلى فـيه صابون مثل الحوائج أربع مـرات ويصلى به يوم الحاجة على الرأس محلولا بالماء الحار .

[قسط] ثلاثة أصناف أبيض خـفيف يحذو اللـسان مع طيب رائحة وهو الـهندى وأسود

خفيف أيضا وهو الصينى وأحمر رزين وكله قطع خشبية تجلب من نواحى الهند قيل شجر كالعود وقيل نجم لا يرتفع وله ورق عريض ولعله الأظهر والراسن هو الشامى منه والقسط من العقاقير النفيسة إذا أخذ بالغا ولم يتأكل تبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو حره كيبسه يقطع الصداع العتيق شربا وسعوطا ودهنا بالسمن وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ فى الزيت وقطر والزكام بخورا وضيق النفس والربو والسعال المزمن وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء وأنواع الرياح والسموم القتالة والتشنج والنافض ويفتت الحصى ويزيل عرق النسا والمفاصل والكزاز والرعشة والخدر كيف استعمل ويهيج الباه بالماء البارد ويفتح السدد وفرازجه تنقى بالفات وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء وهى ضمن ما ذكر ويدر الفضلات ويسقط الديدان والأجنة ويذهب السموم كلها ويجذب الدم إلى خارج ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ويشد العصب كذلك وهو يضر المثانة ويصلحه الجلجبين العسلى والرئة ويصلحه الأنيسون وشربته درهم وبدله نصف وزنه عاقر قرحا .

[قسون] يونانى الكبير من اللبلاب [قسطرن] نبات مربع الساق يعرض ورقه مما يلى الأرض ثم يدق تدريجا كأنه ورق البلوط وله زهر أصفر ورائحته كالصعتر حار يابس فى الثانية، إذا أخذ قبل السموم منع فعلها مجرب فيما يقال وكذا بعدها وينفع من الطحال وضعف الكبد والهضم مطلقا وهو مجهول .

[قسط شامى] الراسن [قسب] الأبيض من التمر [قشمش] العنب الخالى من النوى [قشرة] تطلق عند صيادلة مصر على قشور الأمير باريس وتقال مطلقا على ضرب من السليخة وقشر كل نبت مع أصله [قشارية] ما يوجد فى الكندر وقد يطلق على قشر المحلب.

[قصب] اسم لكل نبت له كعوب وأنابيب وكان فارغ الوسط إلا أن الهندى المعروف عندهم وبالتين مصمت يعمل منه النشاب والقصب إما رفيع صلب وهو الأقلام وأجوده الأسود البالغ المعروف بالواسطى أو هش هو المعروف بالبوص تنسج منه البوارى أو غليظ هو الفارسى وكله بارد يابس فى الثانية فإن حرق كان حارا يجذب ما نشب فى البدن ومن نحو السلاء والنصول طلاء ويرض ويضمد به الظهر والوركان وطريه يحل الورم والحمرة وسحيقه بالعسل يقطع السعال أكلا ورماده يبرئ الحكة والجرب ويشد الشعر ، والندى الواقع على ورقه يزيل بياض العين مجرب .

[وقصب السكر] أجوده المصرى فالهندى الغليظ الغض الكثير بالماء الصادق الحلاوة الطويل العقد وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية يخصب ويهضم ويفتح السدد ويلطف الدم وهو أشد ملاءمة من السكر وإن شرب عليه ماء حار وأخرج بالقىء نقى البدن كله من الأخلاط اللزجة وهو يفتح السدد ويزيل السعال والخشونة ويدر خصوصا إذا شوى أو عسل بالماء الحار وهو ينفخ ويولد الرياح ويصلحه الأنيسون .

[قصب ذريرة] سمى بذلك لوقوعه فى الأطياب والذرائر وهو نبت كالقش عقد محشو

بشيء أبيض وأجوده المتقارب العقد الياقوتى الضارب إلى الصفرة القابض المر ومنه نوع رزين يتشظى كالخيوط رديء جدا وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو الثالثة يقطع السعال المزمن ويفتح السدد ويزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب العرق ويشد البدن ويقع فى المركبات الكبار ويزيل الاستسقاء ووجع الرحم شربا والنهوش ويجبر الكسر ويزيل الرائحة الكريهة من الإبط وغيره طلاء والخفقان وضعف القلب شربا وهو يضر القطن ويصلحه الأنيسون ، وأجود ما استعمل مشروبا بالصمغ المأخوذ من البطم وشربته درهمان وبدله عدس مر .

[قضب] سائر العلف أو هو الفصفصة [قضم قريش] حمل ذكر الصنوبر .

[قطلب] ويسمى قاتل أبيه وهو شجر يكثر بجبال الشام دقيق الورق ناعم شديد الحمرة حبا نحو العنب يخضر فإذا نضج كان كالياقوت طيب الرائحة حلو إلى قبض إذا مضغ صار ثقله كالتبن وهو بارد يابس فى الثانية ثمرته تنفع من السموم أكلا وجميع النوازل لصوقا وورقه يحلل الأورام طلاء وطبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولا وحرق النار وقيل إن لهذه الشجرة صمغا يبطل المانع والسحر والتوابع بخورًا ويمنع الإسقاط أكلا والبواسير حملا ويقال إن الجن تأخذه فلذلك هو ممتنع الوجود .

[قطن] هو العطب والكرسف والطوط وهو نبت يزرع غالبا فى نصف نيسان أعنى برمودة ويبلغ فى تشرين الأول أعنى بابه ويخرج على ساق ثم يتفرع ويزهر فيخلف ثمرا كالتفاح يفتح عن القطن محشوا فى خلاله ويقلع كل سنة إلا بالعراق فيصير شجرا وهو حار يابس فى الثانية أو رطب فى الأولى زهره قوى التفريح يبلغ الإسكار ويعمل منه شراب منعش مزيل للخفقان والاختناق والوسواس ومبادى الجنون وإن ضمدت به الأورام حللها وكذا ورقه ورماده يمنع حرق النار والحكة والقطن يأكل اللحم الزائد خصوصا العتيق ويحبس الدم ويدمل ويقطع البرودة من أى عضر كان وثيابه صالحة فى الشتاء تنفع من الرعشة والكزاز والفالج واللحم الرخو رديئة فى الصيف تهزل خصوصا الخشنة وحبه يهيج الباه عن تجربة بالسكنجبين فى المحرور والدارصينى فى المبرود وعصارته تقطع الإسهال وسائر أجزائه إذا درست ووضعت على المعدة قوتها وحللت النفخ وهو يجذب الدم إلى ظاهر البدن ويسخن فوق الحاجة وأجوده ما لبس مع الكتان وشربة زهرة ثمانية عشر وحبه أربعة ونصف .

[قطف] يسمى السرمق نبت كالرجلة إلا أن يطول وورقه غض طرى وله بزر رزين إلى الصفرة وفيه ملوحة ولزوجه يوجد عند الباء ويستنبت أيضا وهو بارد رطب فى الثانية وبزره معتدل يابس فى الأولى من الأجل المزاور المحموم وباقيه يفتح السدد ويزيل الأورام باطنا وظاهرا أكلا وضمادا والطحال والحصى بالسكر وبزره ينعظ بالخاصية ويحل عسر البول وتقطيره والتهاب الأحشاء وضعف الكلى والاستسقاء واليرقان ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة والبقلة خير من السلق وغيره مما يتحدر سريعا وتعدل الخلط وتزيل الحكة والجرب وسائر الآثار وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين كذا قيل ولم يثبت .

[قطران] نوعان غليظ براق حاد الرائحة ويعرف بالبرقى ورقيق كمد ويعرف بالسائل والأول من الشربين خاصة والثانى من الأرز والسدر ونحوهما . وصنعته : أن تقطع هذه الأحطاب وتجعل فى قبة قد بنيت على بلاط سوى وفيها قناة تصب إلى خارج وتوقد حولها النار فإنه يقطر وأجوده الأول وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يحفظ الأجساد من البلى ومن ثم سمى حياة الموتى ويمنع الهوام والبرد والطاعون والوباء ويجلو الآثار كلها ويدمل ويقلع البياض كحلا وأوجاع الأذن بالزيت قطورا وأوجاع الصدر والربو والسعال وضعف الكبد والسموم كلها خصوصا الأرنب البحرى والاستسقاء والديدان شربا ويخرج الأجنة حملا ويمنع انعقاد النطفة ويمنع داء الفيل مطلقا والحكة والجرب وتوليد القمل طلاء ويجلو البياض والقروح فى الأكحال، وذكر الزهرى أنه عنصر الغوالى والطيوب إذا صعد حتى يبيض وأظن التقطير أولى فى ذلك أو يبيض بالخل وبياض البيض وإن غطى بصوفه أو اسفنجة حال طبخه لقطت لطيفه فيستعمل وهو يصدع المحرور مع تسكينه الصداع البارد خصوصا إن قلنا إنه فى الرابعة ويقوم مقام الأفيون وشربته نصف مثقال .

[قطاة] طائر معروف فى حجم الحمام ومنه مرقش يضرب إلى صفرة وهو حار يابس فى الثالثة يجفف الرطوبات كلها ويزيل البلغم والاستسقاء والرياح الغليظة وينفع من الفالج والنسا وبرد الأحشاء وهو جيد للمشايخ والمرطوبين ودمه يجلو البياض كحلا وقونصته تولد الحصى وهو يصدع ويفسد المعدة ويصلحه الخل . ومن خواص عظامه أنها إذا أحرقت وطبخت بالزيت أنبتت الشعر فى القراع وداء الثعلب .

[قطائف] خبز يعجن قريبا من الميوعة ويخمر جدا ويسكب على فولاذ أو طابق وأجوده المخمور النقى البياض الذى بدنه كالإسفنج ثم قد يفرك بدهن اللوز والعسل وقد يحشى بالفستق والعسل مبخرا وهو حار رطب فى الثانية والمعمول بالعسل حار فى آخر الثانية معتدل يخصب البدن ويولد الدم الجيد وينهضم سريعا فيغذى ويقوى الأعضاء وهو خير من الكنافة وإن أكل قبل الطعام منعه أن يثقل وهو من أغذية الناقهين ومن عجزت قواهم ومتى أكثر من أكله وأتبع بالسكنجبين سمن سمنا عظيما خصوصا بالجوز .

[قعبل] من الكمأة [قعنب] يطلق على الثعلب والقلقاس [قفر] عند الإطلاق هو القارفان قيد بقفر اليهود فهو الحمار وهو قطع يتولد ببحر طبرية فيلفظه إلى الساحل وأجوده الأحمر الصافى البراق الطيب الرائحة ومنه نوع يستخرج من الأرض بالقدس وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة يسد مسد الزفت والقار والقطران فى كل ما ذكر وينفع من أوجاع الأسنان والصدر والصداع والسعال والربو ونفث الدم ونزفه والإسهال المفرط وضعف الكبد والكلى والبواسير والديدان وتقطير البول وأمراض الأرحام مطلقا ويطيب رائحة الفم ويقطع البخار الردىء وينقى البشرة ويشد الأعضاء كيف استعمل وغالب ما ذكر عن تجربة ويطبخ عندنا بالزيت حتى يتحلل وتدهن به الكروم عند إطلاق العقد فلا يدنو منها دود ولا هامة ولا نعلم له ضررا

بشىء بل قال بعض الأطباء إنه ينوب عن العنبر فى منافعه .

[قفلوط] من الكراث [قلقاس] نبت مشهور لا يكون إلا على المياه عريض الأوراق الأغصان والمستعمل منه أصول كالجزر وأشد منه استدارة ويوجد ببعض بلاد الشام ويكثر بمصر ويبدو فى نحو توت ويستمر إلى أمشير وقد يدفن فى التراب ويطرى بالماء ليقيم زمنا طويلا وهو حار فى آخر الأولى أو أول الثانية رطب فيها يسمن سمنا لا يفعله غيره ويهيج الباه ويغذى جيدا ويصلح الصدر من الخشونة والسعال ومنذ ذكر لا ينضجه الطبخ وهو الصلب المستدير القليل البياض إذا دق وجعل على الأورام أنضجها وإن أحرق وذر على القروح أدملها والقلاع ويشد الشعر وهو غذاء لذيذ يصلح القروح بتغذيته ويمنع هزال الكلى وهو ينفخ ويولد ريحا غليظا وسددا ويصلحه العسل أو السكنجبين وأن يفوه كثيرا بنحو الدارصينى والقرنفل .

[قلقل] شجر يقرب من شجر الرمان عوده أحمر وفروعه تمتد كثيرا ويحمل حبا مستديرا فى حجم الفلفل وأكبر يسيرًا لين الملمس فيه لزوجة وحلاوة وقيل إنه حب السمنة وهو حار رطب فى الثانية يسمن ويهيج الباه كيف استعمل ويصلح الكلى والمثانة ويزيل الأخلاط المحترقة وأجوده ما استعمل محمصا وشربته إلى أوقية إن لم يدق وإلا فنصفها .

[قلب] بالباء الموحدة كأنه الزيتون إلا أنه أعرض ينقسم قسمين عن أصل واحد بأوراق صغار بينهما حب مستدير إلى الصلابة والسواد وفيه خشونة يؤخذ فى الأسد وموضعه الجبال حار يابس فى الثانية يمنع الربو والسعال وضيق النفس والبواسير شربا وطلاء وهو يضعف الباه بقوة ويصلحه الصنوبر .

[قليميا] هى ما يرتفع من سبك المنطرقات إلا الآثال وأجودها الذهبية فالفضية وطبعها كأصلها أو هى حارة يابسة من سائر أمراض العين كحلا وحل الأورام طلاء وتجلو الكلف والآثار السود بالعسل والطحال طلاء ووجع المفاصل والنقرس مع الزعفران والأفيون وتقع فى المراهم والأكحال الكبار وتزيل الحكة والجرب وينبغى أن يستعمل محرقا .

[قلقونيا] هو الراتينج وصمغ الصنوبر وهو حار يابس فى الثانية ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال كيف استعمل سواء طبخ من النخال حسوا أو مضغ أو عجن بالزرنيخ والشحم وبخر فى أنبوبة ويلصق الجراح ويدمل ويزيل الحكة والجرب وخشونات الجلد ومع البزر يسقط الثآليل والبواسير وفيه سر عجيب مكتوم وهو أنه إذا طبخ مع نصفه من كل من كالرهج والفلفل بدهن اللوز مرهما أسقط الباسور فى وقته لكن مع ألم شديد يتدارك ببياض البيض والإسفيداج طلاء واللبن شربا ويزيل الحمى بخورا وقد يضاف إلى ما قلنا فى نحو السعال بعر الأرنب وهو شديد الإلصاق إذا مزج ببزر وإسفيداج وإن مضغ جلب الفضول الدماغية أعظم من المصطكى والمطبوخ يصلح الشعور إذا ذر عليها ومتى جود طبخه بالزيت وطفئت فيه المعادن الوسخة نقاها .

[قلى] هو المتخذ من الأشنان الرطب بأن يجمع ويحرق وأجوده البراق الصافى الشبيه بحجر الرحى المسمى بالقوف ويليه الممزوج بالرمام والرمث وهو حار يابس فى الرابعة جلاء

محـرق مقطع يأكل اللحم الزائد والثـآليل والباسـور ويزيل البهق والبـرص طلاء وإن حل وجر وعقد سبع مـرات أزال بياض العين من أى حيوان كان وإن أكل منه قيـراط هضم وأعاد الشهوة وقطع القىء الملازم وقوى المعـدة وإن حل وعقد بالخل ومـزج مع صفرة البيض المصلوق بعـدما يلقى لكل واحـدة ثلاثة دراهم من النوشـادر وسحق به الرصـاص الذى مر ذكـره وكمل عـمله وبدون صـفرة البـيض يقطع طل المعـادن وينقلها إلى مـا يراد منهـا ومتى طرح مع لحم ونحـوه أنضجه سريعـا من غير نار كثيرة ويصير العنب زبيـبا إذا حل بزيت ورش به والحكم فيه أنه سم قتال محمول على نحيف المزاج أو الإكثار منه أو استعماله غبيطا وهو عنصر الزجاج الصابون.

[قلوب] أحر أجـزاء الحيـوان وأجودها من الطيور فـالضأن الصـغير يقـوى القلب ويمنع الخفقان لكنها عسـرة الهضم بطيئة الاستحالة يصلحها الخل والزيت والاكتـحال برطوبتها السائلة عند الشىء يزيل العشا مجرب .

[قلومان] شجـرة أبى مالك [قلقـديس وقلقند وقلفطار] من الزاج [قلت] بالتـحريك والتاء المثناة من فوق الماس الهـندى [قمرى] طائر فى حجم الفاخت منه أصـفر وأبيض يحبس كثـير الأنس صوته ويجرى على لسـانه يا كريم كاملة الحـروف وفيه لطف حار يابس فى الثـانية ردىء الهضم فاسد الخلط يولد الوسواس والجذام ويصلحه الدهن والبزور . ومن خواصه : منع السحر والعين ، وإذا دهن الطفل بدهنه مشى سريعا أو شرب بيضه نطق قبل أوانه.

[قـمل] المراد منه عند الإطلاق مـا تولد علـى الإنسان ويـكون عند قـوة البدن ودفـعـه للعفونات إلى خارج . ومن خواصه : أنه يـهرب عن الإنسان إذا قرب موته ، وإن وضعت منه واحدة فى كف امـرأة حامل وحلبت عليـها فإن مـشت فالحمـل ذكر وإلا فأنثى مـجرب ، وإن أدخلت فى الإحليل أزالت عسر البول وإن بلغت فى فولة مشـقوفة أزالت حمى الربع مجرب وما عدا هذا مما قيل كعمل الغراء منه وشربه لقروح الرئة فقربت من المحال .

[قمر] لبن الخيل [قمحة] من الأطياب [قـمح] حنطة [قنابرى] يشبه الإسفاناخ لكنه أعرض بيسير وفى طعمـه يسير حرافة ومرارة ويسمى التملول والبرغشت والهـدهد يقصده فيبول عليـه فيفـسد بذلـك أكله وهو حار يابس فى الثـانية من لازم أكله أحـد بصره وهو يدر الـبول والفضلات ويفتح السدد ويذهب اليرقـان شربا وأكلا بدهن اللوز ويجلو البهق والبرص والكلف طلاء ويصلح مجارى البول .

[قنطريون] يونانى منه كبيـر أصله كالجزر الغليظ شديد الحمـرة داخله رطوبة كالدم يقوم عند ساق مزغب خشن كالحماض فوق ذراعين مشرف الورق له زهر كحلى يخلف بزرا كالقرطم مركب من حرافة ومرارة وحلاوة والورق الذى يلى أصله كورق الجـوز وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال وصغير يشبه السذاب ورقا وسـاقه نحو شبر وبزره كالحنطة مر الطعم جدا وكثيرا ما يكون عند الماء وكل من النوعين يدرك بالخريف ويجوز أخذه فى الأسد وينقى الدماغ والصدر من الأخـلاط اللزجـة الغليظة والسـعـال والربو وضيـق النفس والقـروح ويشفى من الـيرقـان

والاستسقاء والطحال ويدمل الجراح بقوة طريا وحده ويابسا فى المراهم ويسقط الأجنة أحياء وأمواتا والكبير يجبر الكسر ونهك العصب والصغير يخرج المرتين خصوصا الصفراء ويزيل علل الأعصاب والنقرس والمفاصل والنسا خصوصا فى الحقن وعصارته تجلو البياض وتحد البصر وتفهل أفعال الحضض وتحل الصلابات حيث كانت وتخرج البلغم والماء الأصفر ومواد الصرع بقوة وينفع من السموم خصوصا العقرب والقولنج حقنا بالشيرج وعصارته بالخل تذهب الصداع طلاء وتنبت الشعر بعد أن تبرئ سائر القروح وبالزيت تقتل القمل وإن حلت وجعلت فى العيت بلبن النساء أو ماء المطر أزالت الأورام والشعيرة والظلمة وكل ما تقادم عهده من أمراض العين والجرب بماء الرمان الحامض وتغنى عن الحسك بالسكر والسبل بماء المرزنجوش والصمم بدهن الفجل أو السوسن والدود بماء ورق الخوخ وقروح الأنف والرعاف بماء العفص وأمراض الفم بماء الصعتر والقروح بماء العوسج وأمراض الصدر بطبيخ الحلبة فإن لم توجد العصارة طبخ الأصل حتى يتهرى وقوم الماء بالطبخ ولكنه أضعف وقد يعمل منه شراب بأن يعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ويطبخ أيضا بأحد الأدهان خصوصا الزيت حتى يبقى الدهن ويرفع فيسخن ويشد البدن ويذهب الإعياء والبهر والتعب والفالج ويسهل الولادة وهو يضر الرأس ويصلحه الصمغ والخل ويبول الدم ويصلحه العسل وشربة طريه اثنان ويابسه ثلاثة وفى الحقنة خمسة وعصارته واحد وبدله مثله ونصف أفسنتين ونصف أفسنتين ونصف بابونج ونصفه تربد .

[قنه] هى البارزد وهى صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله منه أصفر هو الأجود وأبيض خفيف وقد يغش بدقيق الباقلاء وصمغ البطم والأشق والفرق الخفة واللون وهى من الصموغ التى تبقى قواها عشر سنين حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة تنفع من الصداع العتيق سعوطا وأوجاع الأذن قطورا والربو والسعال والرياح الغليظة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال شربا وتدر وتسقط خصوصا بالبخور وتخرج السم بالشراب وتنفع من الصرع خصوصا بالسذاب والسدر والدوار وأوجاع الأسنان وتحل الصلابة وتنقى الكلف والآثار واختناق الرحم مطلقا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا والسفل ويصلحه العناب وشربته درهم وفى السموم مثقال وبدله مثله سكبينج ونصفه حاوشير .

[قنبيل] قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض باليمن وإنه يجفف ويخالط الرمل وقيل بزر تلبد وهو أخضر ؛ وبالجملة هو حار فى الأولى وقيل بارد يابس فى الثانية يجفف القروح والجرب والسعفة ويخرج الديدان بقوة ويضر المعى ويصلحه الشيح والكثيراء وشربته درهمان وبدله خشيزك .

[قنفذ] نوعان صغير يسمى قنفذ الشوك والكبابة وهو كالكورة وريشه كصغار الشوك يدخل فى بعضه إذا أحسن بأحد ومنه كبير يسمى الدلدل والنيص فى حجم الكلاب وريشه نحو شبر يقوم إذا خاف ويرمى به فيخرج وكله حار يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة والقولنج بعد يأس برئه ويقطع الباسور والروح والاستسقاء والطحال واليرقان ويحسن الألوان جدا وينفع من

وجع المفاصل والظهر والنقرس ويوقف الجذام مجرب ولا شىء كرماده فى أكل اللحم الزائد وإنبات الجيد وقطع الدم وقيل إن البخور بجلده يذهب حمى الربع ومرارته تحد البصر وتجلو البياض كحلا وزبله يجلو الكلف وكذا دمه ورماده يبرىء سائر القروح وينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء ويحلل الأورام ضمادا ونطولا بطبيخه وأكله ينفع من الكزاز والنافض حيث لا حمى ويمنع البول فى الفراش وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه السكنجبين أو العسل وفى ما لا يسع أنه يفسد اللون وهو غريب ومن خواصه : طرد الحيات ومعرفة الأهوية قيل هبوبها فيسد من جهتها وأن البخور به ينفع من التوابع وأن الصبيان وأن المرأة إذا دلكت ظهرها بلحمه فى الحمام منع السقط .

[قنب] لحاء الشهدانج معد للحبال والخيوط ولا يجوز لبسه لأنه يهزل ويفسد المفاصل والبلى منه مجرب للقروح والجروح [قنبرة] من العصافير [قنبيط] من الكرنب [قند] عصير السكر [قندول] الدار شيشعان [قندس] لغة فى الكندس [قنا] عود الطباشير أو هو الشجر الذى صمغه الأشق [قهوة] من أسماء الخمر وتطلق الآن على ما يطبخ من البن أو قشره وقد مر .

[قوطوليدون] نبت مجوف الورق مستدير على ساقه بزر وأصله كالزيتون إلى حرافة ومرارة حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف المعدة والكبد ويفتت الحصى شربا بشراب العسل ويحلل الأورام ضمادا وفيه تنقية عظيمة للمثانة .

[قوف] حجر أسود إسفنجى الجسم يتولد ببلاد حلب تعمل منه الرحى حار يابس فى الثانية ينفع من الاستسقاء والأورام والترهل ضمادا وإن حل طفئ فى الخل قطع النزيف والنفث وقروح الرئة شربا والبواسير نطولا ومسحوقه يدمل الجراح . ومن خواصه : أنه إذا لصق به الحديد بنفسه عن موضعه .

[قوفى] كل بخور عطرى [قونيا] ماء الرمان [قوشيرا] الطباق [قيصوم] ذهبى الزهر ورقه كالسذاب وثمره كحب الآس إلى غبرة طيب الرائحة مر صيفى تبقى قوته نحو عشرين سنة حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية ينفع من النافض والحميات مطلقا وأوجاع الصدر وضيق النفس والرياح الغليظة والمفاصل والنسا والديدان شربا ويحلل الأورام طلاء ويطرد الهوام مطلقا ورماده يقطع الدم وينبت الشعر حيث كان ويضر الرئة ويصلحه الشيح أو العسل وشربته ثلاثة وبدله الأفسنتين .

[فيقهر] ويقال بالنون وبالفاء كالسندروس إلا أنه كريه الرائحة حار يابس فى الثالثة قد جرب منه النفع الصرع والاستسقاء والربو والطحال شربا بالشراب وأوجاع الأسنان كيف استعمل وينقى الدماغ ويجلو البصر مطلقا وهو يهزل جدا ويسقط الأجنة ويصلحه الصموغ وشربته درهم .

[قيشور] حجره [قيروطى] اسم لما يعمل من الأدهان به من غير نار [قير] القار

[قيموليا] طفل [قيسوس] اللاذن .

حرف الكاف

[كافور] اسم لصمغ شجرة هندية تكون بتخوم سرنديب وآشية وما يلى المحيط كجزائر معلقة وتعظم حتى تظل مائة فارس ، خشبها سبط شديد البياض خفيف ذكى الرائحة وليس لها زهر ولا حمل والكافور إما متصاعد منها إلى خارج العود ويسمى الرياحى لتصاعده مع الريح وقيل الرباحى بالموحدة نسبة إلى رباح أحد ملوك الهند أول من عرفه وهو أبيض يلمع إلى حمرة وكلما مس نقص وإن فارقه الفلفل ذهب وإما موجود فى داخل العود يتساقط إذا نشر وهو القيصورى بالقاف والمثناة التحتية ويقال بالفاء والنون وهو شديد البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالأول وإما مختلط بالخشب غليظ خشن الملمس فيه زرقة ما ويسمى الأزرار والأزاد وهو أن يرضّ الخشب ويهرّى بالطبخ ثم يصفى ويقوم الماء وهذا هو كافور الموتى ويسمى أرغول وقيل كله يجنى بالشرط ويكون أولا أصفر وإن شجرته تموت إذا أخرج وقد ينقط من الشجر ماء شديد الرائحة غليظ كأنه القطران لكنه فيه زرقة يسمى دهن الكافور وماؤه وتكثر هذه الأنواع بكثرة الرعود والأمطار ويقال إن الكافور يقتل لأن الحيات تحمى شجرة بنومها عليه طلبا للتبريد وقيل من النمورة وهذا كله إذا لم تنشر فإذا نشرت وعملت ألواحا اتخذتها الملوك تخوتا فلم يقربها شيء من ذوات السموم ولا الهوام كالقمل والبق وغيرهما وهى خاصية عظيمة مجربة عند ملوك الهند وهو بأسره بارد يابس فى الثالثة أو برده فى الرابعة يقطع الدم حيث كان وكيف استعمل وهو حابس للإسهال والعرق قاطع للعطش والحميات مزيل لقروح الرئة والسل والدق والتهاب الكبد وحرقة البول وذات الجنب وكل مرض حار شربا وطلاء والرمد كحلا وقطورا وتأكل الأسنان والقلاع ذرورا والصداع طلاء والسهر سعوطا بماء الخس والأورام بدهن الورد وهو يضر الباه ويقطع النسل والشهوة ويسرع بالمشيب ويبرد الأمزجة ويصلحه المسك والعنبر . ومن خواصه : قطع السموم الحارة وإنعاش الأرواح تطيبا وقد شاع أن الرباحى منه يقوى شهوة النكاح ولم نره مسطورا ولا وثقنا بتجربته وأن دهنه ينفع من المفاصل وضربان العظام وشربته أربعة قراريط وحد ما يبلغ الإيذاء بتجربته وأن دهنه ينفع من المفاصل وضربان العظام وشربته أربعة قراريط وحد ما يبلغ الإيذاء منه أربعة مثاقيل فى شاب شديد الحرارة فى نحو الحجاز ويغش بأن يذاب درهمان من الشمع مع نصف درهم من دهن البنفسج ويضرب فى ذلك عشرة من سحيق الرخام الأبيض ثم يصفح ويقطع.

[كاشم] يسمى ليسطيون وساسا لى والرومى منه ورقه كورق الثناء إلى حلاوة وساقه وزهره كالرازيانج وبزره شديد الحرافة والمرارة والهندى يشبه نبت السذاب وبزره أصفر وكله جبلى يدرك فى الأسد وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحل ضيق النفس والربو والسعال والرياح الغليظة وعسر البول والطمث والحصى والدم الجامد ويهضم جدا ويحرك الشهوة ويعين على الحمل ويقطع البلغم كيف استعمل وينفع من عرق النسا والفالج ويقطع

البخار من الفم والروم تستعمله بدل الفلفل وهو يصدع المحرور ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء والعسل وشربته درهمان وبدله كمون كرمانى أو بزر كرفس جبلى .

[كادى] كالنخل فى ذاته وصفاته لكن لا يطول من نب الأوان وعمان ويدرك بالأسد ويحسن الميزان حار يابس فى الثالثة إذا وضع طلعه قبل أن يشق فى دهن سر النفس وقوى الحواس وفرح وشد البدن ومنع الإعياء والخفقان وشربه يقطع الجذام بقوة ورماده يدمل القروح مجرب.

[كاكنج] من عنب الثعلب [كافورية] من الريحان [كاوجشم] البهار [كاف دران] لسان الثور .

[كبر] هو القبار لا الخردل كما شاع بمصر ويسمى السلب والبسراسيون والقطين وثمره اللطف والشفلح وهو نبت شائك كثير الفروع دقيق أوراق له زهر أبيض يفتح عن قمر فى شكل البلوط ويشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة يكثر بالخراب وكله حار يابس قشر أصله فى الثالثة وقضبانه فى الثانية كحبه وورقه فى الأولى والشفلج الرطب رطب فيها وقيل ببرده وتزاد حرارته فى الإقليم الحار وبالعكس والعمدة على قشر أصله هنا يبرئ الطحال مطلقا عن تجربة خصوصا بالسكنجبين فى الشرب ودقيق الترمس فى الطلاء ويخرج الفضول اللزجة ويزيل السدد وبرد الكبد والمعدة وما فى الدماغ من البرودة ويدر ويبرئ السموم ويخرج الرياح ويجلو البهق ويدمل القروح ويقوى الأسنان ويقطع البلغم والنسا والمفاصقل بالعسل والربو فى المبرود والخل فى المحرور شربا وطلاء ويجبر الكسر والنهك والوهن ويحل الخنازير والصلابات وعصارته تخرج الديدان عن تجربة ولو من الأذن قطورا وتليه الثمرة ثم باقى الأصل فيما ذكر والمملح منه المخلل يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها وأجود ما أكل قبل الأطعمة وهو يضر المعدة المحرورة ويصلحه السكنجبين وشربة قشره ثلاثة وعصارته أوقية وقيل يضر المثانة ويصلحه الأنيسون .

[كبيلج] قصير الساق ذهبى الزهر كثير الرطوبة كريه الرائحة ورقه كورق الكسفرة حاد الرائحة حار يابس فى الثالثة يقارب الكبر فى أفعاله المذكورة وقد اتفقا فى خاصية وهى أنه إذا أخذ من أحدهما قدر وزن مع مثله من الدقيق الطيب ومزجا بالعجين ولطخا على محل يحتاج لكى كفى عنه .

[كبابة] شجرها كالآس وهى صنفان كبير كأنه حب البلسان داخله لب أبيض وصغير قيل هو الفلنجة وأجودها الرزين الطيب الرائحة تبقى قوتها عشر سنين وهى حارة يابسة فى الثانية تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع المزمن شربا ومضغا ويطلى بها بعد المضغ ويواقع فيجد ما لا يزيد عليه من اللذة وهو مما اشتهر وبالشحوم يحلل الأورام طلاء ويقع فى الأطياب فتشد البدن وتقطع الكريهة والخفقان وتنقى الكلى والصوت وتضر المثانة ويصلحها المصطكى وشربتها مثقال وبدلها الأبهل

أو الدارصيني .

[كبريت] هو الأصل فى توليد المعادن والذكر فى التزويج لأنه الحار وهو عبارة عن بخار تشبث بالدهنية وعقده الحر ويخرج فى بعض الأماكن عيونا حارة فيطبخ وهو أحمر هو أرفعه يوجد فى معادن الذهب والياقوت ونحوهما وقيل بالصناعة يؤخذ وأصفر يعرف بالأصابع والمصطكاوى لحسن تصفيته وقطع كبار تسمى الفجرة بيض غليظة الطبع وأزرق كدر هو حرافته وكلها تستخرج من الأرض بالطبخ وتبقى قوتها ثلاثين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يبرئ الجذام ويقاوم السموم كلها شربا وطلاء ويقلع الآثار والحكة والجرب وبياض الظفر والبهق وتقشر الجلد والسعفة وداء الحية والثعلب طلاء بالنطرون وصمغ البطم والخل وفى البيض اليمرشت يزيل السعال والربو وقذف المدة والبلغم وكذا البخور به ويسقط الأجنة سريعا ويسكن الضربان طلاء ويبيض الشعر ويطرد الهوام ويحبس الزكام بخورا ويلطف ويسخن ويجذب الأشياء إلى نفسه ويحمى البدن من غوص الألم ويصلح الأذن قطورا أو بخورا ويحلل كل صلب وبالجندباستر وحب الغار ينفع من كل مرض بارد كالصداع كيف استعمل وأجوده ما لم تمسه النار وهو يتنقى بالتصعيد ويكلس المعادن ويخرج أوساخها ويحمر فيصبغ ولا شىء له كزيت الصابون وماء الشعر وقاطر الزئبق وقد يقطران مرارا فيكون منهما صلاح الدنيا إذا سقيا على المزاج الطبيعى ومبيضاته إذا ثبتت غاص جاريا من غير دخان وهذا هو الحد الصحيح وهو خير من الزرنيخ وقد مر مفرقا ما فيه كفاية وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقال .

[كبد] أجوده من الطيور فصغار الحيوان وقد ذكر أصوله [كباب] عربى لما يشوى من اللحم مباشر النار وأجوده ما قطع صغارا وبولغ فى استوائه على نار الفحم الجيد وأردؤه ما شوى بنحو الدفلى وهو أجود أنواع اللحم على الإطلاق لصبره وعدم تغيره بالنسبة إلى المطبوخ وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يخصب ويفتح الشهوة ويولد دما متينا جيدا ويسمن الكلى ويهيج الشاهية ويقوى وينعش وإذا انهضم غذى غذاء جيدا ويقطع الدم والإسهال المفرط بالأبازير أو السماق والكسفرة وهو يصدع ويبطئ بالهضم ويصلحه عدم شرب الماء عليه وأن يتناول على جوع ولين فى الطبيعة ويتبع بالسكنجبين .

[كتان] معروف يزرع بمصر وما يليها فى نحو تشرين الأول ويدرك بأدار وهو دون ذراع له زهر أزرق يخلف جوزة فى حجم الحمص محشوة بزرا كما تقدم والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق وأجوده النقى الذى لم يصب بماء فى مخازنه وهو حار رطب فى الثانية ينعم البشرة ويسمن ويحسن اللون ويجذب الدم إلى الظاهر ويقارب الحرير فى النفع من الحكة والجرب والأورام الصلبة ورماده يدمل القروح ويقطع الدم ودخانه يحبس الزكام والنزلات وهو يرهل ويصلحه الحرير ويضر المبرودين ويصلحه القطن .

[كتم] المشهور أنه النيلاء وقيل نبت له ورق دقيق وزهر أصفر وحمل أسود كالفلفل وهو حار يابس فى الثانية يخصب كالنيلاء ويحذى وينتفع من القروح والزكام بخورا وطلاء ويقوى

الشعر ويمنع سقوطه .

[كثل]هو التفاح [كثيراء] هى الطرغافيثا وهى صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقا به زمن الصيف وهو نوعان أبيض يختص بالأكل وأحملا للطلاء وأجوده الحلو الأملس النقى وهو معتدل أو بارد يابس فى الأولى يكسر سموم الأدوية وحدتها ويقوى فعلها ويصلحها كحلا كانت أو غيره وينفع بذاته من السعال وخشونة الصدر والرئة وحرق البول والمعى والكلى وما تأكل بحدة الخيط والأحمر يطلى بخل فيزيل الكلف والنمش ومع البورق والكبريت الجرب والحكة والبهق والبرص وينعم البشرة وإذا خلط الأبيض بمثله من كل من اللوز والنشا والكسر ولوزم أكله سمن البلد تسمينًا جيدا وإن شرب عليه اللبن وقد طبخ فيه النارجيل كان سرًّا عجيبًا فى ذلك والنساء بخراسان تعرفه وتكتمه وهو يضر السفل ويصلحه الأنيسون وشربته إلى خمسة وبدله الصمغ .

[كحلاء وكحيلاء] لسان الثور أو الشجار [كحل] هو من التراكيب القديمة قيل أخذه فيثاغورس من الحيات لأنه رآها بعد خروجها أثر الشتاء وقد أظلم بصرها تحك عينها بالرازيانج وهذا يعطى نفع الرازيانج لإنعام الكحل والصحيح أن أصله الوحى لما فى القصص الهياكل الأسقلموسية المشهورة وقد ولى أبقراط على الكحل قوما أوصاهم بالتبصر فيه وقال إنه من أجل التراكيب والأكحال تطلب فى الأمراض العسرة كالبياض ونحوه لكن لا يجوز استعمالها إلا بعد التنقية حتى لا يبقى إلا ما فى العين فقط إذ لا فعل له فى سواها والعين عضو لطيف لا يقدر على المشاق فيجب مراعاة القوانين العشرة على التحرير فى وضعياتهم كالأشياف والأكحال حارة ثم إن كانت حارة والمزاج كذلك يجب استعمالها ليلا وفى البكور أو هى حارة فقط فأواخر النهار أو هما باردان فوسط النهار أو أحدهما فعلى القياس وكذا الكلام فى البواقى ولا كحل بما اشتمل على معدن ليلا ولا نوم بعده لثقله وسكون العين فيرسب فى طبقاتها وكذا البحث فى غيرها وعندى أن الكحل يجب يه مراعاة الجوانب كالحقنة فإن كان البياض مما يلى الجفن الزعلى أو كان الاكتحال لنزول الماء وجب الاستسقاء وجعل الرأس مائلا وكذا السبل أو العكس فالجلوس أو كان المرض فى الأجفان وجب النوم على الوجه وطبق العين حتى يشعر ببرد الكحل إلا أن تحرقه الدمعة . واختلفوا فى الأكحال لقطع الدمعة والصحيح عندى أنه يكتحل قاعدًا ولا يطبق العين وقد ذكرنا فى كتبنا تعليل ذلك ويطلق الكحل على ما يسحق وينخل برسم العين وقد يفيد بما يستعمل بالأميال وما بغيرها فذرور والكحل يطلق على المفرد وقد يقيد بالأصفهانى وهذا هو الإثمد وبالفارسى ويراد الأنزروت وبكحل السودان فيراد الجشم ويطلق على المركبات المعروفة وأجلها .

[الروشنايا] ومعناه باليونانى مقوى البصر والسريانية جابر الوهن ويطلق على المرقشيثا أيضا وأول من اخترعه فيثاغورس لأرسطيدون صاحب صقلية وقد اشتكى ضعفا فى بصره فبرئ وهو نافع من ضعف البصر والغشا والدمعة والسلاق عن حرارة ومبادئ الماء والسبل والحكة

والجرب ويحفظ صحة العين بالشروط المذكورة . وصنعته : روسختج ملطف الحرق يغسل خمس عشرة مرة بالماء الحار ويجفف ويوزن شادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر سقطرى دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلى زنجار من كل نصف درهم إقليميا فضة مرقشيثا أيضا من كل ربع درهم بورق أرمنى كذلك فإن كان مزبد برد زيد فلفل ربع درهم أو استرخاء فإثمد ملطف درهمان أو بياض فملح أندرانى أو ضعف فى الجفن فسنبل درهم ونصف تنخل وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة .

[**كحل الباسليقون**] هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقراط وكذلك المرهم والباسيلقون يونانى معناه جانب السعادة ويقال إنه اسم ملك كان يتردد إليه الأستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من الحكة والغشاوة وغلظ الأجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا . وصنعته : إقليميا فضة زبد من كل عشرة نحاس محرق إسفيداج الرصاص ملح أندرانى فلفل أسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل أشنة من كل واحد كافور نصف واحد سادج هندى درهم ونصف وفى نسخة جندبيدستر سنبل الطيب من كل واحد .

[**كحل الرمادى**] هذا الاسم وضع عليه باعتبار الصفة ولا أعلم من صنعه وهو جلاء قاطع للدمعة بلا ضرر مقو حافظ للصحة دافع للجرب والحكة . وصنعته : إثمد توتيا كرمانى توبال النحاس شنج محرق من كل عشرة ماميران ثلاثة .

[**كحل العزيزى**] صنعه فولس لأحد ملوك مصر وهو نافع مما ينفع منه الباسليقون ولكنه أدخل فى الأمراض التى نشأت عن الرمد وعندى أنه أحفظ للصحة وأقطع للدمعة التى سببها نقصان اللحم . وصنعته : إقليميا الذهب توبال النحاس توتيا هندى قرنفل صبر سقطرى ورق الفرنجمشك من كل مثقال ملح هندى زبد بحر نوشادر من كل نصف درهم مسكم دابق .

[**كحل الأغبر**] هو باعتبار الصفة أيضا صنعه جالينوس وهو من الأكحال اللطيفة للأطفال وبقايا الأرماد وقد يمزج بشياف الزعفران إذا كان فى العين حرارة والمزاج صحيح وهو ينفع من الحكة والجرب والسبل والقروح المتقادمة والدمعة واسترخاء الجفن وقد يطلى أثر محل القطع الزائد فيحل موضعه ويذهب الحمرة . وصنعته : سبج توتيا كرمانى سواء سكر نصف أحدهما.

[**كحل جلاء**] يقوى العين ويزيل الغشاوة والضعف لسابور وقيل رومى وهو مبرد يكتحل به في أى وقت كان . وصنعته : إثمد محرق إقليميا فضة إسفيداج الرصاص نشا من كل خمسة توتيا ثلاثة ماميران درهم ونصف فإن كان هناك برد وبياض زيد قشر بيض النعام وخرء الحردون وسكر طبرزد أنزروت مربى بلبن أتن من كل درهم .

[**كحل مقليايا**] لفظة سريانية معناها كحل الملائكة والعرب تسميه كحل الملكايا ، قال بعض المترجمين إنه استفيد من الملائكة ثم رأيت فى القراباذين اليونانى أن أبقراط ألهمه فى النوم

وجربه فصح وعندهم الملائكة هى القوى الداركة لما يلقى إليها وهذا وجه المناسبة وهو جيد فى الأرماد وأواخر الأمراض محلل ملطف يجلو الظلمة وباقى الأمراض المستعصية . وصنعته : أنزروت مربى بلبن الأتن نشا سكر من كل خمسة جشمة واحد .

[**كحل الزعفران**] هو جيد الفعل حسن التركيب ينسب إلى الطبيب ينفع من الظلمة والحكة والغشاوة غير المتقادمة والدمعة والرطوبات . وصنعته : عفص ثلاثة زعفران سنبل من كل اثنان دار فلفل سرهم نوشادر نصف درهم فلفل أبيض دانق ونصف كافور قيراط .

[**كحل السادج الهندى**] عجيب من التراكيب القديمة ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والاسترخاء وغالب أمراض العين ويحفظ الصحة ويجلو ، من اكتحل به يميل ذهب فى السبت والأربعاء أمن من العمى . وصنعته : إثمد مرقشيثا الفضة من كل أربعة إقليميا الفضة بسد من كل اثنان سادج هندى واحد لؤلؤ زعفران من كل نصيف درقهم مسك أربع قراريط .

[**كحل**] يزيل البياض عجيب ويشد العين ويقوى البصر . وصنعته : قشر بياض النعام خزف صينى توتيا زنجار سلوذى وهو الأحمر من الإثمد من كل خمسة سكر العشر شادنج مغسول من كل ثلاثة طباشير حجر من حديد مرقشيثا فضة سرطان بحرى توتيا هندى من كل اثنان بعر الضب درهم فلفل أسود نصف درهم وذكروا أن فى الرخام حجرا شديد البياض مدمجا خفيفا يسمى بعر البعير له دخل هنا يؤخذ منه درهم إذا وجد .

[**كحل وردى**] من تراكيب جالينوس ينفع من القروح والظلمة والجرب والحكة والغشاوة ويحفظ الصحة . وصنعته : إسفيداج الرصاص ثمانى إقليميا فضة صمغ عربى شادنج من كل أربعة أفيون بسباسة نحاس محرق زعفران من كل واحد كافور قيراط وقد يشيف .

[**كحل هندى**] عن ابن جميع ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والجرب. صنعته: شادنج عشرة إهليلج أصفر زنجبيل من كل خمسة فلفل أبيض اثنان نوشادر واحد.

[**كحل**] من التراكيب القديمة لفولس يقطع الدمعة ويأكل اللحم الزائد ويذهب الظلمة ويحد البصر . وصنعته رماد ثلاثة دراهم دار فلفل سادج هندى زعفران من كل درهم ونصف كركم وماميران من كل نصف درهم ومن كان استعماله لنزول الماء فليكن ليلا مستلقيا حتى يأخذ حده وقد يراد توتيا وإقليميا بنوعيهما سادج هندى من كل اثنان إثمد لؤلؤ من كل واحد نوشادر نصف واحد كافور ربع درهم .

[**كحل الرمانين**] يذهب الدمعة والسلاق والغشاوة والاسترخاء ويحد البصر . وصنعته : كابلى منزوع منقوع فى ماء الرمانين مجفف عشرة كحل أصفهانى توتيا هندى توبال نحاس من كل ثلاثة نوى الكابلى محرق مثقال حضض صبر ماميران من كل اثنان وقد يقتصر على التوتيا المرباة بماء الرازيانج أو القرظ فى الاسترخاء والدمعة .

[**كحل للحول**] قال فى الشفاء إنه مجرب دخان السندروس الموقود فى سراج بدهن الورد فيفتق بالمسك والعنبر ويكتحل به .

[**كحل من النصائح**] يجلو البياض الميئوس منه وغـايته إلى ثلاثين يوما . وصنعته : زبد بحر بعرضب بورق سكر سقمونيا سواء تسحق فى الشمس أياما وتطبخ بالماميران وتنخل وترفع.

[**كحل منها أيضًا**] يشد الجفن وينبت الهدب ويقطع الطوبات . وصـنعته : لازورد عشرة نوى تمر محرق خمسة دراهم دخان الكندر أربعة سنبل ثلاثة حب بلسان كذلك ينخل ويستعمل.

[**كحل أصفر**] يعمل بمارستـان مصر فى زماننا وهو تركيب لطيف يستـعمل بعد انحطاط الرمد وقد يمزج بالأشـياف الأبيض إذا اشتدت الحـرارة والأحمر إذا مازج البـرد وهو يشد الجفن ويحد البصر ويزيل بقـايا البخار المحتبس والرطوبات ويناسب الأطفال للطفه والقرحـة الخفيفة . وصنعته : توتيا يمنى عروق صفر من كل أوقية أصفر منزوع زنجبيل من كل خمسة دار فلفل ملح هندى من كل درهمان وثلثان ماميران درهم يسقى بماء الحصرم .

[**كدر**] هو الكادى .

[**كرفس**] يختلـف باختلاف منابتـه فمنه جـبلى هو الصخـرى والفطر ساليـون مائى هو الأوراساليون النهرى وبستـانى هو المستنبت خاصة وباختلاف ورقـه إلى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها وكله حار يابس الجبلى العادم الماء فى الثالثة والبستانى فى الأولى وغيره بينهما فى الأجزاء يفتح الشهـوة والسدد فبذلك يزيل اليرقان والطحال وعسـر البول ويذيب الحصى ويحرك الباه مطلقا ولو بعد اليأس حتى احـتماله ويزيل الربو وعسر النفس والرياح الغليظة والفواق وبرد الأحشاء خصـوصا الكبد ووجع الجنبين والوركين والخصية ولو بلا غـسل وقد شاعت تجربة بزره إذا لت بالسمن مع مـثله سكر أو أخذ منه ثلاث أواق وشرب عليـه مرق اللحم فى تهيـيج الباه وليس بذاك وعصـارته بدهن الورد والخل طلاء ناجع فى الحكة والجرب فى الحـمام مع النطرون والكبريت لا بدونهمـا كما شاع وهو يدر حتى إنه يخـرج الأجنة وينقى البدن من غوائل الأدوية الحارة والسموم والمغص والعطش البلغمى إذا شربت عصارته بعد غليها بماء الرمان والسكر سواء كانت السمـوم موجودة أم لا والمربى منه أبلغ فيما ذكـر وبزره أقوى من أصله والشراب المطروح فيه مثـله فى النفع أو يقع فى الشراب الأصول إذا طلب التفتـيح وينفع عرق النسا ويحل الأورام ضمادا ويجلو الآثـار كالثآليل والبرص خصـوصا بالنوشادر والعسل وهو يقـرح ويسحج ويورث الصرع حتى إن الحامل إذا أكلته جاء المولود مخبولا أو يصرع وكذا المرضعة ويملأ الأرحام رطوبة ويصدع ويضـر الرئة ويصلحه الحـمام والهندبا والخس والخل وشربة بـزره درهم وأصله درهمان وعصارته ثمانية عشر والمقدونس منه وبدله النانخواه أو الكمون .

[**كرم**] هو أصل العنب وليس منه برى كـما ظن وإنما إذا غـرس قضـبانا كـان منه الكرم المشهور المثمر للعنب وإن غرس حبأ كان منه هذا الموسوم بالبرى وكثيرا ما يكون من ذرق الطيور إذا أكلت العنب وينبت بالجبـال وجوانب الماء ويحمل حبا صـغيرا أسود غالبـا يجمع فيكون منه الخمرة السوداء قـابض عطر وقد تقدم الخمر والعنب والمراد هنا عساليـج الكرم المعروفة بالشربين وهى باردة يابسة فى الثـانية تفجـر وتحلل ضمادا وتقبض وتحـبس وتشد الأعضـاء مطلقا وتسلق

وتعمل بالثوم والزيت فتصلح النفس وتزيل الغثيان والصفراء وتفتح الشهوة وتهضم وتصحى من الخمر كل ذلك عن تجربة وماء الكرم وصمغه يذيب الطحال وينقى الآثار كالحكة ويشد اللثة ويصلح المقعدة ويمنع البخار كيف استعمل وهو يضعف الباه ولو بعد الطعام ويضر السعال ويصلحه العسل .

[كرنب]منه ملفوف كالسلق ومنه ما يحيط بزهرة تنفصل قطعا وهذا هو القنبيط ومنه ما يشبه السلجم وكلها بستانية والبرى مثله لكن أشد مرارة وحرافة وكله حار يابس البرى فى الثانية وغيره فى الأولى بزره يقتل الدود وكله يفجر الأورام ويلحم الجروح وينقى السدد والطحال والكبد والحصى ورماده يذهب القلاع والحفر وهو بالنطرون والعسل يزيل الحكة وسائر الآثار طلاء ويسهل اللزوجات شربا وماؤه يعيد الصوت بعد انقطاعه وكذا إن عقد بالسكر واستعمل والبرى يمنع السموم من الأفعى وغيرها سواء أخذ قبل أو بعد وبزره يحرك الباه والبستانى يمنع الصداع والبخار وينقى الكلى والمثانة وأوجاع الصدر كالسعال ويحل الاستسقاء والنسا والنقرس وما فى المفاصل ضمادا بدقيق الشعير ويدر الطمث فرزجة بالشليم ورماده يمنع السعفة والحزاز وانتشار الشعر لطوخا وهو يولد الرياح والقراقر والوسواس والبخار السوداوى ويصلحه شرب مائه وتناول الحلو والأدهان .

[كراث] الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامى والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطى والذى لا رءوس له هو القرط ويسمى بمصر كراث المائدة وهو أكثرها وجودا والكل حار يابس، النبطى فى الثالثة والشامى فى الثانية والمائدة فى الأولى ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعت إذا طبخ فى الشعير شربا من القولنج وحده ويهيج الباه خصوصا بزره ويزيل البواسير ضمادا بالصبر حتى إن بزره يقطعها إذا لوزم وإن سحق بقطران وشمع أسقط دود الأسنان تجورا هذا ما جرب فيه ويجلو الكلف ، والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ويسكن الضربان البارد ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكسفرة والهندبا وشربة بزره إلى درهم والكراث بالفتح والتخفيف اسم شجرة طويلة الورق عريضة كثيرة اللبن تسمى حشيشة السباع يحكى أنها مجربة للجذام .

[كرسنة] هى الكثنين وهى حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس بين العدس والماش بل إلى المرارة ويسير الحرافة وليس نوعا من الجلبان ولا بينهما شبه فإن ظروف هذا مستديرة كقصار اللوبيا وقد عرفت طعمه ولونه وهو حار فى آخر الأولى يابس فى الثانية لا نعلم أحدًا من الناس يأكله حتى الدواب إنما تعلفه للضرورة بل هو دواء يفعل فى ظاهر البدن لتحسين الألوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والأورام والصلابات طلاء ونطولا وفى داخله لتحليل عسر والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البور شربا بالعسل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل ويسمن مع الجوز والسكر ويبرئ الشقوق والنار الفارسية وإن عجن بماء الدفلى وبزر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره وإن طلى به الوجه

المصفرة حمره شديدا ونوره وكثيرا ما تدلس به المواشط ، ومن أراد تسمين عضو بعينه فليمزج دقيقه بالزفت ويلصقه عليه فإنه يعظم ويزيل السعفة وهو يولد الأخلاط الرديئة ويبوّل الدم لشدة إدراره ويصلحه الماورد وشربته إلى ثلاثة .

[كراويا] معرب عن اللطينية يسمى بالفارسية قرنباد منه بستانى يطول نحو ذراع بأصل كالجزر وورق كالشبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر إلى الصفرة والحدة والمرارة وبرى يسمى القردمانا أصله إلى الحمرة كزهره وكلها حارة فى آخر الثانية يابسة فى أول الثالثة يحلل الرياح والقراقر والنفخ ويصلح كل غذاء شأنه ذلك كالبقول ويدر ويجشى ويهضم ويفتح الشهوة ويحبس البخار عن الرأس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الأدوية على التلطيف والتحليل والبرى أجود شىء فى كل ما ذكر وقد شاع أن شربها بالزيت مجرب فى مبادى الاستسقاء إلا أن الصقلى ذكر أن الشربة لذلك ثلاث أواق منها مع أوقية من الزيت أسبوعا وهو كثير وهى تورث الحدة والحرافة وتضر الكلى وتصلحها الكثيرا وشربتها خمسة وبدلها الأنيسون .

[كركى] هو الغرنوق طائر يقرب من الأوز أبتر الذنب رمادى اللون فى خده لمعات سود وريشه إلى اللدونة مما يلى ظهره عصبى قليل اللحم صلب العظم يأوى المياه أحيانا وهو حار يابس فى آخر الثانية يفتح السدد ويشد البدن ويحلل القولنج ودماغه مع مرارته بدهن الزنبق سعوطا يذهب النسيان ويبطئ بالشيب مجرب والمرارة وحدها بماء السلق ثلاثًا تبرئ من اللقوة وبماء المرزنجوش أسبوعا مع الأدهان والشرب من دهن الجوز وعدم رؤية الضوء يمنع من نزول الماء كمرارات سائر الطيور كحلا والدماغ وحده من العشا بالمهملة وبزبد البحر وخرء الضب والسكر يمنع البياض وبماء الحلبة يحلل الورم ورماد ريشه يذهب البواسير طلاء وقونصته تحبس الإسهال وزبله ينقى الكلف ودمه يسكن النقرس وهو بطىء الهضم ردىء الغذاء يصلحه نفخ البورق فيه عند ذبحه وتركه بعده يوما والخل والشيرج .

[كرش] عبارة عن المعى والمعدة ويختلف باختلاف حيواناته فألطفه المأخوذ من صغار الضأن فالمعز وأردؤه البقر فما فوقها وهو حار رطب فى الثانية إذا نظف ونضج طبخه وبزر غذى كثيرا ورطب ونفع الكلى لكنه ردىء الخلط يبلد ويوقع فى السكتة والصرع والخلط السوداوى وربما أظلم البصر لأنه يستحيل بسبب ما يغتذى به من الغذاء المتغير بالمكث فيه ويصلحه الخل بعد إصلاح .

[كرمة البيضاء] الفاشر أو السوداء الفاشرشين . [كرسف] القطن [كركيش] من البابونج [كركند] الحمار الهندى وهو دابة ولم يجمع بين قرن وحافر غيرها لها قرن واحد أبيض نحو ذراع لا نفع له فى الطب [كركم] العروق الصفر أو الزعفران أو عروق هندية تشبهه [كركمان] الحندقوقى [كرمدان] المشان [كركز] من الصنوبر [كردهان] العاقر قرحا أو نبات يشبهه [كروان] من العصافير .

[كزبرة] بالزاى المعجمة ويقال بالسين المهملة هى القرديون والتقدة والكشنيز أو التقدة البرى خاصة وهى إما مزروعة عريضة الأوراق مفردة الحب أو برية دقيقة مزدوجة وأجودها

الحديث الكبار الضارب إلى صفرة ولا فرق فيها بين شامى ومصرى بل ربما كان المصرى أجود وتبقى قوتها إلى سنتين وجالينوس يرى حرها لما فيها من الإنضاج والتحليل وهو رأى الشيخ والجل يرى بردها لتسكينها اللهيب والعطش والحدة ومشاركتها الأفيون فى التبليد والكسل وهذا هو الصحيح والجواب عن تحليلها وإنضاجها تكثيفها بشدة البرد ظاهر الجلد فتحبس الحرارة فعلى هذا تكون فى الثانية بردا ويبسا وقد جمع بعض العاجزين بين القولين بأنها مركبة القوى وتستعمل رطبة فتبطئ بانحدار الطعام فتوافق من به الإزلاق وتحبس القئ وتمنع اللهيب والعطش والنملة والقروح الساعية والحكة والجرب والرمد والسلاق مطلقا والتهييج أكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهى ويمنع التخم وتلطخ مع الخبز على كل صلابة قيل وتعلق فتسرع الولادة ويابسة فتقوى القلب وتمنع الخفقان وتفرح وتحبس البخار عن الرأس خصوصا مع الصعتر والسكر ومع السماق مقوه تزيل الدوسنطاريا والهيضة وقطورا بماء الورد وقد نقعت فيه تمنع الجدرى من العين مجرب والغلظ والحمرة ومع الحلبة القروح ودقيقها مع بزر قطونا يحلل الصلابات حيث كانت وهى مع الصندل والأنيسون تقوى المعدة وتحبس الجشاء ومع العسل والزيت تمنع الشرى والنار الفارسية ونحوهما ضمادا واليرقان كحلا ومع الباقلا أو الشعير الخنازير وبالميفختج تولد المنى شربا وتسقط الديدان وتمنع الدم ولو ذرورا وشرابها المصنوع منها يمنع السدر والدوار ويبطئ بالسكر وكذا استفافها بعد نقعها فى الخل وتجفيفها وهى تقلل الحيض والباه وتبلد والرطبة تسكر وتقتل إلى أربع أواق بالتبريد ويصلحها القئ والسفرجل وشربتها ثلاثة وماؤها أوقية وبدلها الخشخاش والبرى وأقوى فيما ذكر .

[كزبرة الثعلب] نبت مجهول [كزبرة البير] البرشاوشان [كزوان] بقلة طيبة الرائحة تشبه الأترج حارة يابسة فى الثانية شديدة التفريح والنفع من السموم [كزمارك] ثمر الطرفاء [كسيلا] عيدان حمر دقاق كالفوة ولكنها مغرية كالصمغ حارة فى الثانية رطبة فيها أو فى الأولى تشد المعدلا وتصلح سائر الأدوية وتخصب حتى قيل إنها أجود من خرزة البقع فى التسمين وتوليد الدم وصلاح البدن وتضر الرئة وتصلحها الكثيراء وشربتها إلى خمسة وبدلها النارجيل.

[كسكسو] اسم بالمغرب لما يرطب من الدقيق بنحو السمت ويقتل مستديرا ثم يعطى فوار الماء ويعرق بأمراض اللم وأجوده المأخوذ من خالص دقيق الحنطة المجفف بعد تفويره وهو حار رطب فى آخر الثانية جيد الخلط كثير الغذاء إذا أكل بالعسل أو السكر سمن الأبدان الضعيفة وولد الدم الجيد وينبغى لمن به الريح أن لا يأكله بخضر ولا بدون العسل وللمحرور أن يأكله بالخضر ولا يكثر من دهنه ومتى أكل على الشبع ولد السدد والتخم ويصلحه السكنجبين .

[كسب] اسم لعصارة اللوز والسمسم إذا خرج عنهما الدهن وكل فى بابه.

[كشت بركشت] أى زرع على زرع بالفارسية أصل إلى سواد وصفرة تقوم عنه خيوط متراكمة وأوراق كذنب العقرب لا تعدو خمسة حار يابس فى الثانية يجلو الآثار كلها طلاء . وخاصيته من داخل قطع الباه وبدله البدسكان فى الجلاء .

[كشوت] هو الأكشوت بالأنف [كشنين] الكرسنة [كـشنج] من الكمأة [كش] قشر الطلع [كشرى] الماش [كشك] هو ما يمرس من مصلوق الحنطة أو الشعير والثانى هو المعروف هنا والأول محدث للعامة كثير الضرر إلا فى البلاد الحارة .

[كف السبع] ويقال الضـبع نبت يمد على الأرض بأوراق مـتشقـقة وزهر أبيض وأصـفر ربيعـى قليل الإقامـة لا يدخر حار يابـس فى الثانيـة يلطف الخلط بتقطيع وتحليـل وجلاء ويملأ القروح ويجلو الأوساخ ، وقيل إن الاكتحال به يجلو البياض ويقطع الثآليل بالعسل .

[كف الهر] مقله نفعـا وطبعا وهو نبت مستدير الورق مـشرف لاصق بالأرض يقوم عنه قضيب نحو شبر بزهر أصفر طيب الرائحة وأصله كزيتونة مشبعة تمنع الحمل فرزجة .

[كف آدم] نبت نحو ذراع مـستدير الورق خشـن بين سواد وصفرة داخله أحـمر وله بزر كالقرطم لكنه أدق وفيه مرارة يسيرة حار يابس فى الأولى يمنع الخفقان شربا باللبن ويحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد وشربته مثقال ويقوم مقام البهمن الأحمر .

[كف الجذما] أصل السنبل أو خصى الكلب أو بنجنكشت [كف الأسد] العرطيثا [كف الأرنب] الجنطيانا [كف مريم] الركفه ويطلق على الغـيطافلون وشجرة الطلق والأصابع الصفر [كفر الكلب] يدسكان [كل النسر] اسقولوقندريون [كفرى] قشر الطلع [ك اليهود] القفر .

[كلب] المائى منه فى الجندبادستر وغيره إمـا برى أو أهلى والثانى منه القابل للتعليم وهو السلوقى وما سـواه العكلى وكلها حارة يابسـة فى الثانية والبـرى فى الثالثة والعشـرين يوما من ولادتها رطبة إذلا أخذ هذا الـصغير وطبخ مبزرا وأكل أوقف الجذام مـجرب ونفع من الوسواس والجنون والماليخوليا وأنفـحته تبرى من الكلف والسموم وكذا لبن أول بطن منه وأمـا كبده فتنفع لذلك مركبة لا مفردة ورماد رأسه يبرئ من البواسير والشقاق والحكة من النطرون والكبريت وما أزمن من القروح طلاء وكذا خرؤه ويزيد النفع شـربا وحل الخناق غرغرة ومنه الدوسنطاريا كيف استعمل وسواء فى ذلك الصيفى أو غـيره وإذا جفف فى الظل ولبس جلده يبرئ أوجاع العصب والمفـاصل والنقرس ونابه تعليـقا يمنع الغطـيط والكلام فى النوم وإذا جمع نابه وناب قط وبـخر بشعرهما ودفنا فى بيت حدثت فيه الفتن وما قيل غير ذلك فغير ثابت .

[كلس] اسم لما يحرق حتى تفنى رطـوبته ويخلف لونه إلى البياض معـدن وقشر حلزون وغيرها وكل يتبع أصله والذى ترجم له جاليفـوس هنا ليس إلا قشر البيض والحجر وجود الأول ما غسل بالملح حتى ذهبت أغشيته ثم كلس حـتى يعطى العلامة وأجود الثات ما كان من الرخام ثم الحصى الصلبة والكلس تبقى قوته نحو عشرين يوما ثم تسقط وهو حار فى آخر الأولى يابس فى الثانـية والمغسـول بارد فى الأولى وكله يشد الأعـضاء ويحـبس العرق ومع الشـحوم يفـجر الصلابات والأورام وأى دهن طبخ فيـه خصوصا الزيت كان طلاء جـيدًا لمنع النزلات والبرد عن أى عضو كان وكلس القـشر بقطع الدم حتى فرزجته ويزيل الحكة والجـرب ويدمل ويجبر الكسر مجرب وفى قاطره المنصف بالنوشـادر أكبر بلاغ فى تنقية السادس إذا مزج فـيه مرة وفى محلول

الزجاج أخرى وإن زوج بالملح وربع بالطرطير وسقيت من الخل تسعة أمثالها أقام قاطر ذلك ما شئت من المعدن المذكور وبيض العقرب فيعقد الهارب والنورة أعنى كلس الحجر تحلق الشعر مع الزرنيخ ، وكذا الدهن المطبوخ فى ماء ذلك وتحبس الإسهال طلاء ومغسولها قوى التجفيف وهى تقرح ويصلحها الورد والخطمى وما تيسر من الأدهان .

[كلية] تتبع ما أخذت منه وبالجملة ليست جيدة الغذاء [كلز] الأصح أنه مجهول وقيل كالمغاث والهندى منه أو الرمان البرى [كلخ] الأشق [كلكون] غمرة من لك وإسفيداج تحسن الوجه .

[**كلكلانج**] معجون مشهور فى كبار الأدوية من تراكيب الهند قوى الفعل فى أمراضها ينفع من الصداع والحمى النوائب والبرد وسوء الهضم والبواسير وعسر النفس والغثى والطحال والبهق والبرص والسعال وأوجاع الصدر والرئة والقروح والدماميل وأوجاع الرحم ويحفظ الأجنة ويصلح الحبالى ورياح الأحشاء ويزيل الاغتيال وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية تبقى قوته نحو خمس سنين وشربته من مشقال إلى ثلاثة . وصنعته : شيرا أملج منزوع ثلاثة أرطال تطبخ بثمانية أرطال شيرج فإذا انعقد نزل ثم يلقى فيه تربد رطل أملج منزوع أبرنج قلقمونه شيطرج بزر كرفس فلفل لسان عصفور كمون كرمانى وهندى وحشقيقل ملح أندرانى وهندى وملح عجين أسود وأحمر نانخواه من كل ثلاثة مثاقيل وتخلط بعد السحق وترفع .

[**كمثرى**] يسمى بالشام أنجاص وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط لطيف العود والورق برى صغير الثمر داخله كالرمل قليل الحلاوة وبستانى أكبر شجرا وثمرا ويختلف كل منهما لونا وطعما وحجما واستدارة واستطالة ورقة قشر وغلظة وقبضا وعطرا إلى هذه الأقسام وأجود الكل الرقيق القشر الحلو العطرى المائى الكبير وما خالف ذلك بحسبه والحلو حار رطب فى الثانية والحامض بارد يابس فى الأولى وما بينهما للعدل وكل يحبس البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوى المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الخفقان والنزلات والحامض إن أكل على الطعام أسهل الصفراء وإلا قبض ويقوّى الشاهية ويصلح الكبد ومزاج الكلى والحلو يذهب حرقان المثانة ويعدل الدم ويصلح الفطر حتى المسموم منه وكله يولد القولنج والسدد ويصلحه الشمار والحامض يضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل وكله يصلح فى المحرورين بالسكنجبين ومنه نوع لطيف يستحيل إذا بات بفارس فليجتنب بائته وورقه يقطع الإسهال وكذا زهره وفيه تفريح ومحروقه ينوب عن التوتيا وصمغه قوى الإنضاج والتحليل وحبه يسقط الديدان إلى مثقالين .

[**كمأة**] تسمى منتر الأرض تكثر فى سنة المطر والرعد تنأ من الأرض بلا ورق ولا زهر بل قطع كالقلقاس وأنواع كثيرة باعتبار الاسم منها الفطر والمأكول منها الصغير الكائن فى الرمل والقفار وغيره ردىء خصوصا ما كان قريب الزيتون أو الأسود فإنه سم وقته وهى باردة رطبة فى الثانية تغذى وتملأ القروح وتزيل الذرب والإزلاق وماؤها يجلو البياض كحلا وهى تولد القولنج والسدد والسدر وربما أوقعت فى الجنون أو ضعف البصر أو القتل ويصلحها التنظيف والسلق بنحو الشبت والكمون والزيت ويقطع سميتها السكنجبين بذرق الدجاج والقىء باللبن .

[كمافيطوس] هو الحاما بيطس يعنى صنوبر الأرض نبت كحى العالـم الصغير فى تفتيل أوراقه وامـتلائها بالرطوبـة وتراكمهـا له زهر أصفر يخلف حـبا أصغـر من بزر الكرفس أبيض الأصول مـر الطعم يستمر من نـيسان ويبلغ فى رأس السرطان وتـبقى قوته عشـر سنين حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقع فى المعاجين الكبـار كالترياق ويفتح السدد ويدر ويزيل الرياح وأوجاع الظهر والمفـاصل والنسا والنملة الساعيـة مطلقا والماء الأصفر والاسـتسقاء شربا بتـوبال النحاس وصمغ الصنوبر واليرقان والسدد ويدمل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه الأنيسون وشربته مثقال وبدله مثله ساليوس ونصفه سليخة .

[كمادريوس] هو الحاما دريوس يعنى بلوط الأرض نوع من الريحان إلا أن ورقه كالبلوط مر الطعم زهره بين بياض وصفرة يخلف بزرا دون الأنيسـون فيه حدة يجمع فى تموز وتبقى قوته سبع سنين حـار يابس فى الثالثـة أو الثانيـة أبلغ منافعـه إزالة السعال المزمن والطحـال وباقيـها كالكمافيطوس وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء وشربته اثنان وبدله اسقولوقندريون أو عافت أو سليخة .

[كمون] يسمى السنوت وباليونانية كرمينون والفـارسية زيرة وهو إما أسود وهو الكرمانى ويسمى البـاسيلقـون يعنى الدواء الملوكى أو فارسى وهو الأصـفر أو كمـون العادة وهو الأبيض وكله إما بستـانى يزرع أو برى ينبت بنفسه وهو كـالرازيانج لكنه أقصر وورقه مـستدير وبزره فى أكاليل كالشبت ؛ وأجود الكل برى الكرمانى فبستانيه فـبرى الفارسى فبستانيه ، وأردؤه البستانى الأبيض ويغش بالكراويا ويعرف بطـيب رائحته واستطالة حـبه وتبقى قوته سـبع سنين وهو حار يابس الجيد فى آخـر الثالثة والأبيض فى الأولى قوى التلطيف حـتى إن اللحم المطبوخ به يلطف إلى الغـاية ويحل الرياح مطلقا ولو طلاء بزيتـه المطبوخ فـيه ويطرد البـرد ويحل الأورام ويدفع السموم وسـوء الهضم والتخم وعسـر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل واحتـقانا بالزيت وأجود ما يضمد مع البـاقلاء أو الشعير ويدر ما عدا الطمث فيـقطعه فرزجة بالزيت ويحلل الدم المحبوس ضمـادا وشهوة الطين ونحوه أكلا ويقطر فى قـروح العين والجرب المحكوك ومع بياض البيض يمنع الرمـد الحار وصفاره البـارد لصوقا وإن مـزج بالصعتر وتـغرغر بطبيـخه سكن وجع الأسنان والنزلات مجـرب ويجلو البشرة مع الغـسولات وعصـارته البصر والسـبل والظفرة بملح والطرفة وحـده . ومن خواصـه : أن المولود إذا دهن بمطبوخـه لم يتولد عليه الـقمل وأن أكله يصفـر اللون ، وقد تواتر أنه ينـمو إذا مشت فـيه النسـاء وأنه يروى إذا وعد بالماء كـذا قال من يزرعـه وهو يضر الرئة وتصلـحه الكثيـراء ويبـدل كل نوع منه بالآخـر وبدل كله الكراويا وبزر الكراث والأبيض منه قد يسمى النبـطى ومتى قيد بالحبشى فـالأسود وبالأرمنى فالكراويا والحلو فالأنيسون وقد يراد بالأسود منه الشونيز .

[كمكام] هو صمغ المرو وهو الحصى لبان الجاوشير [كماشير] الجاوشير بالهندية .

[كندر] هو اللبان الذكر ويسمـى البستج صمغ شجرة نحو ذراعين شـائكة ورقها كالآس

يجنى منها فى شمس السرطان ولا يكون إلا بالشجر وجبال اليمن والذكر منه المستدير الصلب الضارب إلى الحمرة والأنثى الأبيض الهش وقد يؤخذ طريا ويجعل فى جرار الماء ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فيها رطب يحبس الدم خصوصا قشره ويجلو القروح ويصفى الصوت وينقى البلغم خصوصًا من الرأس مع المصطكى ويقطع الرائحة الكريهة وعسر النفس والسعال والربو مع الصمغ وضعف المعدة والرياح الغليظة ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الفهم بالعسل أو السكر فطورا ويجلو القوابى ونحوها بالخل ضمادا ويخرج ما فى العظام من برد مزمن إذا شرب بالزيت والعسل ومسك عن الماء والبياض والأورام مع الزفت وقروح الصدر ونحو القوابى والثآليل بالنطرون والتمدد والخدر بالخل والداحس بالعسل وجميع الصلابات بالشحوم ومن الزحير بالنانخواه وسائر أمراض البلغم بالماء وتحليل كل صلابة بالشيرج وأمراض الأذن بالزيت مطلقا والبياض والجرب والظلمة والحكة وجمود الدم كحلا خصوصا بالعسل وكذا الدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين سيما دخانه المجمع فى النحاس ويزيل القروح كلها باطنة كانت أو ظاهرة شربا وطلاء والخلفة والغثيان والقىء والخناق والربو بالصمغ وثقل اللسان بزبيب الجبل والصعتر والدم المنبعث مطلقا وضعف الباه بالنيمرشت مجرب وانتشار الشعر بدهن الآس ودخانه يطرد الهوام والوباء والوخم وقشاره أبلغ فى قطع النزف وتقوية المعدة وكذا دقاقه فى الجراح والقطور فى الأذن وثمر شجره الشبيه بحب الآس يزيل الدوسنطاريا وهو يصدع المحرور وإكثاره يحرق الدم ويصلحه السكر ويصلب الصلب منه مضغ الجوزة أو البسباسة معه وفيه معهما سر فى المنى ظاهر والذى يلهتب منه مغشوش ينبغى اجتنابه وشربته نصف مثقال .

[كندس] يسمى سطروبيون وسعد نبات كأنه كنكر ويغسل به الصوف فى ريف الشام ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله إلى سواد وباطنه إلى صفرة حاد الرائحة يبلغ بالسرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى آخر الثالثة مقطع جلاء لا يجامع البلغم ولا ما يحدث منه فى بدن أصلا يدر سائر الفضلات ويخرج الأجنة أحياء وأمواتا مطلقا لا بالفرازج خاصة ودخانه يطرد سائر الهوام وهو يقوى الكبد والمعدة الباردين ويزيل الاستسقاء والطحال واليرقان والنسا والمفاصل شربا وطلاء والبهق والبرص والحكة لطوخا بالعسل وما فى الدماغ والعين نحو الماء وضعف البصر سعوطا بدهن البنفسج وعسر النفس والربو بالقىء وغيره يفتت الحصى مع أصل الكبر والجاوشير وينقى السوداء وزيته المطبوخ فيه شفاء لأمراض الأذن وهو يكرب ويغثى ويضر الرئة والمحرورين وربما قتل لأنه سمى وتصلحه الكثيراء وأن ينقع فى اللبن ويستعمل شتاء ونحو الروم وشربته من دانق إلى نصف درهم وبدله فى القىء جوزة وفى غيره مثلاه مقدونس ونصفه شيطرج والكندس الطرى من الزعرور .

[كنهان] أو كون هان نبت كورق الحبة الخضراء لين رائحته كالدخان وفيه قبض وحدة حار يابس فى الرابعة يصلح للمبرودين ويهضم وينعش الحرارة الغريزية ويذيب البلغم عن سائر

الأعضاء فضلا عن المعدة . ومن خواصه : أن العقارب لا توجد حيثما كان وهو يضر السفل ويحرق الخلط ويوخم وشربته درهم .

[كنكروكنكرزد]الحرشف وصمغه [كنه] المصطكى [كنك] الكندر [كندرى] يقال إنه نبت يشم منه رائحة اللبان ويفعل أفعاله .

[كهربا]معرب عن كهربا والفارسى معناه رافع التين وهو صمغ أصفر إلى حمرة يسيرة صاف براق والأبيض منه ردىء ويجلب من داخل الكفا من نحو بلاد جركس من شجر بجبالها قيل هو الجوز ومنه مغربى ومشرقى وأجوده النقى الرافع للتين إذا حك ويشاركه السندروس فى ذلك والفرق صفرته وذوبه وهو يابس فى الثانية حار فى الأولى وقيل بارد يحبس الدم من أى موضع كان والفضلات والنزلات المنجلبة من الرأس ويمنع ضعف المعدة والخفقان شربا وتعليقا واليرقان مطلقا ويمنع القىء وضعف الكلى وحرقان البول ويفتت الحصى ويسقط البواسير أكلا ومع الصبر طلاء ويجبر الكسر ويحبس العرق المسقط للقوة مع الآس طلاء ويدمل القروح ذرورا. ومن خواصه : أن تعليقه على المعدة يمنع التخم وحمله يقوى القلب ويدفع الخوف وأربع شعيرات منه إذا نقش عليها صورة قرد قائم الإحليل فى طالع السرطان لم يفتر حامله عن الجماع وهو يضر الرأس ويصلحه النبفسج وشربته نصف مثقال وبدله السندروس فى قطع الدم واللولؤ فى التفريح والمرجان فى دفع الطاعون .

[كهيانا]عود الصليب [كوبرا] الفلفل [كوكب الأرض] الطلق ويطلق أيضًا على ما يضىء ليلا كسراج القطرب [كوكب شاموس] وقيموليا طينهما المذكور فيما سبق [كورئل] من اللفاح [كوركندم] جوزه [كوارع] الأكارع [كوشاد] الجنطيانا [كيدزاره] يونانى هو السرخس [كيمرس] الذرة [كيد] المصطكى [كيدج] الكادى [كيك راشه] حشيشة البراغيث [كيلداورا] الزعرور .

حرف اللام

[لاذن]مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولا وتفريعا إلا أن ورقه عريض يتصل بعضه ببعض صلب دقيق له زهر إلى الحمرة يخلف كالزيتونة بينكسر عن بزر دقيق أسود . واللاذن إما طل يقع عليها أو رطوبة خلقية منها ويسمى البرعون أو القنسوس ، وأجوده اللين الطيب الرائحة الضارب إلى حمرة وخضرة المأخوذ من الشجر ويعرف بالعنبرى ومنه ما يعلق بأصواف الغنم وشعور المعز إذا رعت شجره وهو دون الأول ، وكله حار يابس فى الثانية يلين الصلابات خصوصًا مع الزفت والشمع ويدمل القروح ويمنع النزلات والسعال وضعف المعدة والفواق شربا وطلاء وحرق النار بدهن الورد والخلع والرض بالزيت دهنا وينفع من الاختناق ويدر الفضلات ويسكن الأوجاع كلها بدهن الشبت أو الأترج ويمنع سقوط الشعر ويقويه بدهن الآس ويحل الرياح والإسهال المزمن بالشراب ومن تبخرت به بعدما استبرأت من البول فإن قدمت بعد تدخينه إلى البول سريعا فإنها تحمل وإلا فقد يئست منه وهو يطرد الهوام ويخرج الأجنة ويضر السفل

ويصلحه السنبل وشربته نصف درهم .

[لازورد] معدن مشهور يتولد مستقلا بجبال أرمينية وفارس ويوجد فى وجوه المعادن وأخلصه الكائن فى الذهب ومادته زئبق قليل جيد وكبريت كثير ليس بالردىء يتكون أولا ليصير ذهبا فتعوقه اليبوسة وبفرطها يفارق الدهنج وأجوده الصافى الرزين الشفاف الضارب زرقته إلى خضرة ما وحمرة ويغش بزرنيخ أصفر مع ربعه من كل من الزاج والرمل إذا أحكم سحقها وسقيها بالخل المحلول فيه الملح وقد طفئ فيه النحاس الأحمر حتى اخضر الخل إلى أن تعطى قوام العجين وكذا المرمر إذا سقى بماء طبخ فيه الشب تارة وهذا الخل أخرى ويدمس فى زبل يعادل نار المستويات ليلة بيومها ويبرد والفرق خروج دخان الخالص كلونه وهو يابس فى الثانية بارد فيها أو حار فى الأولى ينفع من الجذام والبرص والحكة والجرب والجنون والوسواس والهم وفساد العقل والبخارات الرديئة شربا والسلاق والرمد والدمعة وانتشار الهدب والبياض كحلا والقروح والأواكل الساعية ذرورا ويفرح وليس فيه قطع للحمل أصلا وهو يكرب ويعثى ويصلحه العسل والكثيراء وشربته من نصف مثقالين وبدله الحجر الأرمنى وأما حله للكتابة فبالسحق والطبخ وإعادة العمل حتى يتهيأ وقد يطبخ بماء العفص ويلقى عليه شىء من الزيت . ومن خواصه : تعلية الذهب وتحلية صبغه ومنه الخوف تعليقا .

[لاعبه] يقرب من السقمونيا لكنه مرتفع مستدير الورق وله زهر إلى الصفرة يخلف بزرا كالخشخاش إذا قطع النبات خرج منه كاللبن الأبيض يجنى فى الأسد وهو حار يابس فى الرابعة يسهل الماء الأصفر والأخلاط المحترقة ويولد الاستسقاء ويقتل السمك وفيه سمية وضرر للمعى وتصلحه الكثيراء وشربته ثلاثة قراريط .

[لامى] صمغ شجر هندى بين بياض وصفرة طيب الرائحة كالمراكب من المصطكى والمر حار يابس فى الثانية مسخن ملطف يذيب البلغم ويفتح السدد ويمنع القروح والجروح والكسر والرض وضعف العصب والأمراض الباردة شربا وطلاء ويبخر به فيجلب العرف وإذا حل فى ماء الآس وطلى به من فى عصبه رخاوة والأطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتدوا من وقتهم ويحلل الأورام والإعياء ويقطع الرائحة الخبيثة وهو يصدع المحرور وتصلحه الكسفرة وشربته نصف درهم.

[لا لا] مجهول [لبلاب] علم على كل ذى خيوط تتعلق بما يقاربها وورق كورق اللوبيا ويسمى قسوس وقينالوس وعاشق الشجر وحبل المساكين وبمصر يسمى العليق وهو بحسب الزهر لونا والثمر وعدمها وحجم الأوراق أنواع الأسود منه فرفيرى الزهر وغيره كزهره فى اللون ويكون غالبه أبيض ومنه أحمر وأزرق وأصفر والبرى لا ثمر له والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه وأزهاره مبهجة فى قليل من الزمان يابس فى الأولى حار فيها أو فى الثانية أو هو بارد ينفع من قرحة المعى عن تجربة ويدمل الجراح ويفجر الدماميل خصوصا باللبن ويمنع حرق النار بالشمع وكذا ورقه ضمادا وزيته أوجاع الأذن قطورا وعصارته الصداع المزمن سعوطا بالأيرسا

والعســل والنطرون ويسود خـضابا وإن طبخ فى أى دهن كـان حلل الأوجاع مـروخا والإعـياء والمفاصل وأما الشـحمية منه وهو الخشـن المستطيل الورق فينفع من السعـال والقولنج ومع المغرة من نزف الدم شربا وأوجاع الرئة والسدد والحميات والطحال مطلقا ويضر المثانة ويصلحه الصمغ والسكر وشربتـه ثلاثة لا ما تحمله ثلاث أصـابع لعدم انضبـاطه وشرب مائه من اثنى عـشر إلى ثلاثين .

[لبخ] كالخيار شنبر أو القرظ وله حمل صغيـر وأوراق إلى الاستطالة كان معروفا بالسمية بفارس فلما نقل إلى مصر صار دواء ويقال إنه ضـرب من الأزادارخت حار فى الثانية يابس فيها أو هو رطب فى الأولى يقطع الدم حيث كان شـربا وذرورا ووجع الأسنان مضغا . وفى الكتب القـديمة : أوحى الله إلى نبى وقـد شكا إليـه وجع الأسنان أن كل اللبخ ، وهو يقـوى الشعـر ضمـادا ويحلل الأورام طلاء بالشـراب وبرد الوثى والرض والكسر مع اللاذن والآس فـى أسرع وقت ودخانـه يطرد الهوام وهو يصـدع وأكل لبه يورث الصـمم . ومن خواصه : أنـه إذا نشر وأعيد بسرعة التحم .

[لبن] هو الكائن من ثانى المزاج المنوى لأنه من خالص الغذاء يستـحيل فى غدد إسفنجية رخوة دسمة قد حقنت حرارة غـريزية لذلك ، ويختلف باختلاف أصوله وما تناول من المراعى؛ وأما هو فى نفـسه فلا شك أنه مشـتمل على سمنيـة حارة يابسة وجبنيـة باردة يابسة فى الأولى ومائية باردة رطـبة فى الثانية فتلـخص من ذلك أنه فى نفسه بارد رطب فى الثانيـة على التحليل الصحيح وأما ما قيل من أن لبن الخفاش حار يابس ويليـه الخيل فاللقاح فالضأن فهذا بالنسبة إلى النوع أو أنواع جسن الحيوان ولا شك أن اللبن حال نزوله من الضرع إذا كان كثير الدهنية ومرعاه نحو القـيصـوم والشيح حار بالـنسبة إلى مـا خالف ذلك وأوفـقه لبن النساء لأنـه أصح أنواعه وألطفها وأشبهها بالمزاج يعدل الـدم ويرد رطوبة الأعضاء الأصلية ويحفظ القوة على النفس قالوا ولو أن شخصا تعاقـد شربه كل أسبوع لم تسقط قوته وألذه لبن البقـر وأحلاه لبن الأتن وأفتحه للسدد لبن اللقاح وأكثـره نفعا فى الحمل والإنتاج لبن الخيل وأكثره جبنيـة ما اغتذى بالغليظ ولا توجد فى لبن ذى حافر ولا خف وكذا السمن واللبن العـديم السمن قد تمحضت برودته ويتصور مفارقة المائية مع بقاء السمن والجبن ورفع السمن مع بقائهما ولا يمكن رفع الجبنية مع بقاء السمن والماء ويعدل بما ذكـر وفق الأمزجة وهو ثالث رتبة توافق المزاج لأن الأول اللحم والثـانى البيض والثـالث هو ، وقيل إنه قـبل البيض والصـحيح الأول ، واللبن يمكن تـناسبه لـسائر الأمـزجة والفصول لقبوله التـعديل ، وألطف ما استعمل حال حلبه لما فيه من الحـرارة اللطيفة التى تفارقه إذا برد فإذا طال مكثه فلا يستعمل حتى يسخن ؛ وهو يلين الطبع ويفتح السدد ويخرج الأخلاط المحترقـة واللهيب والعطش ويحل الأورام الحارة ويدر الفـضلات ، ومع التمر والجـوز يخصب البدن وينميه ويسمن الكلى ويبيض الألوان إذا تمودى عليه ويصلح العين من غالب أمراضها حتى إنه ليوضع فيهـا بعد اليأس من التداوى والخوف من الإقدام فـيوضح الأمر ويكشف اللبس وإذا

حلب من حامل فوق قملة فماتت أو فى ماء فرسب فالحمل أنثى عن تجربة ، وأجوده ما أخذ من صحيحة المزاج معتدلة السحنة نقية اللون جيدة الغذاء سليمة من التشويش وكثرة الجماع وتناول نحو السمك والبصل كما أن أجوده من باقى الحيوانات ما حسن مرعاه وطاب ماؤه وهواؤه وسلم من تناول الجيف ومن ثم قيل أردأ الألبان لبن الأسود وما لم يسلم عن الظفر جيد لقلة مائه وأعلاه ما غلب سمنه لجبنه وقد يعالج كثيرا الماء بالغلى وطفى الحديد فيه ، ولبن البقر أشبه بالغذاء وغيره منه بالدواء سيما لبن الخيل والأتن . والألبان كلها ملطفة جلاءة نذهب بالأخلاط المحترقة والحرارة الفاسدة والسدد ونحو الجرب وأمراض الكلى والمثانة والقروح والأورام حيث كان تغرغرا واحتقانا بالكندر لأمراض العين قطورا وللنقرس بالشمع والزيت وعصارة الخشخاش الأسود مع كون المادة حارة طلاء ومع الزعفران والفربيون إن كانت باردة وبالتمر أو العسل يعيد شهوة النكاح وبالأفتيمون والسكنجبين يزيل الجنون والوسواس والخفقان والأمراض السوداوية إذا أفرطت فى اليبس بالسكر وبه يسمن تسمينا عظيما إذا تمودى على شربه وقد طبخ فيه النارجيل الجيد قبل اشتداده ويطبخ برفق ويستعمل فإنه بزعمهم يطول العمر ويصلح الدم ويزيد فى الشحم ولبن الأتن يسكن الأورام حيث كانت خصوصا مع الزعفران ويقطع الدمعة والسلاق وإن شرب قبل خروج الجدرى منعه أو قلله ، ولبن الخنازير ينفع من الدق والسل ولكنه يورث البرص ويشترك معه لبن الماعز خلافا لأهل الهند فإنهم يجعلون لبن الضأن أردأ ولا شبهة فى أن كل ما تعادل حمله مع حمل النساء فلبنه أجود وما زاد أو نقص فأردأ وقد مر أن لبن اللقاح يشفى من الاستقساء مع بولها ما عدا الريحى وهو يعدل الكبد ويشفى من القروح ولبن النعاج بهيج الباه وبدهن اللوز والصمغ يزيل السعال مجرب وهو يضر الحميات والطحال والبرص والكبد ومن فى معدته احتراق أو به صرع ويولد القمل ويصلحه السكر أو العسل أو السكنجبين وعدم المشى بعده وأخذ أنواع النعنع والفوتنج والزنجبيل عليه لئلا يجبن وشربته من أوقيتين إلى رطل وتنوب أنواعه بعضها عن بعض خصوصا الضأن عن الخنزير والبقر عن الكل إلا الإبل فى الاستسقاء والأتن فى العين وقرحة الرئة والفم وأما الماشت وهو الحامض فقد خرج من الرطوبة إلى ضدها وزاد فى البرودة فيشبه أن يكون فى الثالثة يطفئ غليان الدم والعطش وما أحدثته الصفراء وإن طفئ فيه الحديد منه الدوسنطاريا والإسهال وإن سحقت حبوب الحرف ومزجت به وجففت أغنى شرب قليله عن الماء أياما كثيرة وهو من ذخائر من يدعى التصوف ، والدوغ هو المخيض وقد حمض بعد ذهاب دهنيته وضرره أكثر من نفعه وقد تقدم البحث فى السمن والجبن وأما المائية فتنفع على حدتها ما لم يخالطها الملح ولم تمكث أكثر من يوم من الحكة والجرب الحارين وسدد الطحال والكبد وتدر البول وتولد ريحا كثيرا وسوء هضم ويصلحه الأنيسون واللبأ هو المأخوذ عقب الولادة إلى ثلاث ويطبخ بعشرة أمثاله من اللبن الحليب وهو شهى يسمن ولكنه ردىء جدًا ويسمى بمصر سرسويا واللبن يطلق الآن على عصارة الخشخاش عرفا .

[ولبن السوداء] هو الفربيون لا أنه صمغ مجهول كما توهم [لبان] هو الكند [لبنى] الميعة السائلة .

[لحم] ذكرت مفرداته مفرقة فى أبوابها والمطلوب هنا ذكر قوانينه فنقول : اللحوم أجود المتناولات على الإطلاق لمناسبتها المزاج لأن المتناول إما نبات أو حيوان والأول إما أصول أو ثمار أو غيرهما من الأجزاء التسعة وكلها غير الحب والثمر دواء ولا شك فى احتياجها إلى تحليل واستحالة وتفريق وعقد وتغذية وتشبيه وإدخال فهذه سبعة أعمال تتوالى على الطبيعة وذلك متعب . وأما الحيوان فالمتناول منه إما ألبان أو بيوض أو لحوم ولا شك فى احتياج اللبن إلى هضم وتمييز وعقد وتشبيه وإدخال فقد سقط فيه اثنان ، وأما البيض فيسقط فيه مع ما سقط فى اللبن التمييز فهو أقرب ، وأما اللحم فليس فيه من السبعة إلا التنمية والإدخال ؛ فتلخص من ذلك أنه أجود غذاء وأفضله وأجلبه للقوى والأرواح لتهيئته لذلك . والحيوان إما طيور وأنسبها العاجز القوى الصغار وحدّها الدجاج فما دون ولذوى الكد ما فوق ذلك أو أمواش ، وأفضلها الضأن ثم الجداء ثم ما لم يجاوز السنة من العجاجيل . وأما الحيوان من حيث الإطلاق فالأهلى الراعى بنفسه للنبات الطيب الرائحة كالشيح والقيصوم والذكر أفضل من غيره مما نقص طريا من هذه وفتى الفاضل خير من صغيره وكبيره فإن ما جاوز السنة من الضأن ولم يدخل الرابعة خير من غيره وصغير كل ردىء خير من باقيه وقيل صغير العجاجيل خير مما جاوز الرابعة من الضأن وما استخرج من البطن ردىء جدًا لعدم استكماله ، واللحم فى نفسه حار رطب وإنما التفاوت بين أنواعه فى الدرج فقولنا إن البقر بارد يابس بالنسبة إلى الضأن لا إلى العدس مثلا وهكذا ثم أحر اللحوم الأسد فالكلب فالإبل فالضأن فالمعز فالبقر ومنه الجاموس كما مر وأحر الطيور القبج فالشفنين فاليمام فالحمام فيراعى فى أكلها المناسبة فيعطى أحرها لنحو مفلوج وأرطبها لمن احترقت عنده أخلاط أو به سل وأفضل ما أكل المرطوب والصحيح مشويه والناقه مذابه فى المرق وذو الكد فى نحو الهريسة وأن يجاد طبخ غليظها وتقطع سهوكته بنحو البورق والبزور وأن تذبح ويصفى دمها فإن الميت وما أصيب قبل ذبحه بجارح كالمصاد ردىء موخم مورث للأمراض العسرة كالنقرس والفالج لفساد مزاجه وموت الدم فى بدنه وكذا المصاب بنحو جنون ومقدم الحيوان أفضل ويساره بارد المزاج ويمين محروره لا الميامن مطلقا والأسود فى الألوان أفضل والأحمر أعدل والأبيض أردأ وكذا الكثير الدهن لأن الشحوم والأدهان ترخى واللحم الأحمر يقوى ويحد البصر ويتعين اجتناب اللحوم للمحموم فى البلاد الحارة مطلقا والباردة إذا كانت الحمى حارة وقد يرجع فى ذلك إلى العادة فإن نحو الهند وسيلان يتضررون باللحوم مع الصحة ونحو مصر يتضررون بتركها والقانون فى طبخها مختلف على أنحاء لا تحصى ولكن الضبط فى الشىء والطبخ فالأصحاء والمبرودون والمرطوبون وزمن الشتاء يكون الشىء بهم أليق بشرط حسن الحطب والنار والاستواء وغير من ذكر بالمطبوخ أولى ويهرى للناقهين ، ومن أراد به السمن والقوة وخصب البدن فيلزم معه الكعك واللوز وليقلل ملحه ما أمكن ويتجنب الحوامض معه

ويأكل فوقه الحلواء ومن أراد الهـزال فليعكس ذلك وقد يقتصر لسـاقط القوة على مائه بأن يقلى على مشبك ليذوب فيؤخذ ما ينزل منه ويـستعمل ولا يبرز لمحرور ولا من يريد السمن ولا يفوه بقرنفل ولا غيـره والمبرود بالعكس وقد تتخذ الـلحوم دواء كالقبج فى الفالج والحـمام البرى فى الخدر والكزاز ، ومن اللحوم ما يكون سما كالجزور والأوز والحبارى إذا باتت مطبوخة فى البلاد الحارة الرطبة كمـصر . واعلم أن المشوى وإن كان ألذ لا يستمـرأ إلا إذا أكل على جوع وكانت الطبيعة لينة ولم يشرب عليه الماء ومتى مس اللحم بعد طبخه ماء بارد أو شرب عليه قبل الهضم استحال سما ودودا وقد يفضى إلى الاستـسقاء وأكل اللحم مرتين فى اليوم يعجز القوى ويورث الترهل وأكله فى الـليل يتخم وكلما دق حـتى ينعم ثم طبخ كان أمـرأ وأجود وملازمـته نورث القساوة والفظاظة وتركـه طويلا يسقط القوى ويضعف الأرواح والخـبز معه يبطئ بهضـمه وكذا اللبن والجمع بينه وبين البيض تعرض للهلكة فإذا كـان ولابد فليسبق بالبيض وما يخص كل نوع من النفع والضرر فى بابه .

[**لحية التيس**] هو الهوفسطيداس وزناب الخـيل نبت كورق الكراث لكن لا يرتفع عفص حاد الرائحة بارد يابس فى الثـانية أو الثالثة أو حار فى الأولى ، يقطع الإسـهال والنزف وقروح الرئة والصدر وارتخاء المعـدة شربا والجراح والتآكل ذرورا ويجبر الكسر لصـوقا وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته مثقال وبدله عصارة الأفسنتين وهو من مفردات الترياق .

[**لحية الحمار**] كزبرة البئر [لحاء الغول] شعره [لحام الصاغة] التنكار .

[**لحيبس**] نبت برى وجبلى يرتفع نحـو ذراع له حب أسود مر الطعم فى حـجم العدس حار يابس فى الثـانية ينفع من السمـوم خصوصا الـعقرب ويحلل الرياح الغليظة ويفـتح السدد ويزيل الفواق واليرقان وشربته مثقال .

[**لزاق الذهب**] يطلق على التنكار والأشق [لزاق الرخام والحجر] صمغ البلاط .

[**لسان الحمل**] نبت معروف وكأنه فى الحقـيقة ضرب من المرماخور كبير وصـغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض غض عريض الورق لطيف الزغب بارد يابس فى الثانية ينفع من الدق والسل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة والطحال والكـلى وحرقة البول والنزف شربا والأورام طلاء والقروح ضمادا وذرورا ويلحم ويجلو ويمنع الصرع وحرق النار وداء الفيل وسعى النملة وانتشـار الأواكل والنار الفارسيـة والحميات ومطلق السـدد وضعف الكبد مطلقـا وأوجاع الأذن قطورا والعين مع أدويتها والنواصير والأرحام فـرزجة وهو يضر الرئة ويصلحه العسل قيل والطحال ويصلحه المصطـكى وشربته من أوقية ونصف إلى نصف رطل ومن بزر مـثقال . ومن خواصه : أن تعليقه ينفع الخنازير وشرب ثلاثة أضلاع منه لحمى الغب وأربع للربع .

[**لسان الثور**] باليونانية فوغلص والفارسية كاوزبان نبت ربيعى غليظ الورق خشن أخرش إلى السواد يفرش علـى الأرض وساقه مزغب بين خضـرة وصفرة كرجل الجراد وأصـول فروعه دقاق بيض وفى وجـه الورق نقط بيض أيضا كبـقايا شوك أو زغب يرتفع من وسطه سـاق نحو

ذراع فيه زهر لازوردى يخلف بزرا مستديرا لعابيـا يبلغ بحزيران ويدخر آخر الجوزاء وتبقى قوته سبع سنين وموضـعه جبال فارس وذروات جـزيرة الموصل ويقال إن الذى يستعـمل بدله فى غير هذه البـلاد هو المرماخـور وكـأنه كذلك ، وهو حـار رطب فى الأولى أو بارد شـديد التفـريح والتقـوية للرئيسة والحواس جـميعا ويسـهل المرتين فينفع بذلك من الجنون والوسواس والبـرسام والماليخـوليا وأوجاع الحلق والصـدر والرئة والسعال واللهـيب ورماده من القلاع وأمـراض اللثة ذرورا ويكون من عصيـره وعصير التفـاح والزبيب شراب نقل فى الخواص أن أوقيـة ونصفا منه تعدل رطلا من الخمر الخـالص فى شدة التفريح مع حضور الذهن وبالطـين الأرمنى يمنع الخفقان وينعش القوى الغريزية ويزيل اليرقان والحصى ويصفى اللون وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل وشربة مائه أربع أواق وجرمه عشر دراهم وبدله مثله ريباس ونصفه سنبل وربعه أسارون .

[لسان الإبل] ليس هو رعيها بل هو نبات كثير الفروع مربع طويل الأوراق فيه خشونة ما بارد يابس فى الثانيـة أو هو حار يجفف الجـراح ويقطع الدم ذرورا وشربا حتى القـروح الباطنة وماؤه بعد استقصاء طبخه مع الزبيب والعناب مسكن للهيب فاتح للسدد مدر وشربته إلى أوقيتين ومن جرمه إلى ثلاثة دراهم وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ .

[لسان العـصفور] ثمر الدردار عراجين كـالحبة الخضراء إلا فى الاسـتطالة كأن غلفه ورق الزيتـون الملفوف داخلهـا الثمرة إلـى صفرة وسـواد وحدة يقع فى التـراكيب الكبـار ويجنى فى الخريف قـرب الميزان وتبـقى قوته عـشر سنين وهو حـار يابس فى الثالثـة يسكن الرياح الغليظة والمغص وأوجاع الجنب والظهر والرحم ويدر وفرزجة منه مع الزعـفران والعسل بعد الطهر تعين على الحمل مـجرب وهو يهيج الباه ويصـدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربتـه ثلاثه وبدله مثله ونصف كبابة .

[لسان السبع] ورق حديد الأطراف كأسنان المنشار جعد خشن فيه مرارة وحدة حار يابس فى الثانية يفتت الحصى قيل عن تجربة ويدر ويسقط الأجنة نقلا ولا نعرفه .

[لسان] إذا لم يقيد كان واقعا على نبتة تفـرش أوراقا خشنة يقوم فى وسطها قضيب نحو ذراع فيه زهرة كحلاء ورائحة النبات كالقثاء لزج مستدير الورق بارد رطب فى الثانية ينقى أوجاع ألسنة الحيوان مطلقا .

[لسان الكلب] يطلق على لسان الحمل والحماض الصـغير ونبت صيفى يقرب من وصف لسان الأسد لم نعلم نفـعه [لسان البحر] يطلق على الزبد وضـرب من السمك [لصف] ثمر الكبر .

[لعبة] بربرية نبات بالمغرب له زهر أصفر وأصله عقد كأنه حلم الثدى مر الطعم حاد يشبه السورنجان ، حار يابس فى الثالثة يهيج الشهوة جدا وينفع من أوجاع المفاصل والرياح ويدر الدم المحتبس وما عدا اللبن ويقطع البلغم ويضـر الصداع ويصلحه الكزبرة وشربته درهم ويعرف الآن بمصر بالترياق .

[لعبة] بلا قيد أصل اليبروح [لعبة مرة] المستعجلة [لعوق] هو طريقة مبتدعة مستخرجة من المعاجين والأشربة فمن الأول وضع العقاقير بجرمها ومن الثانى الميوعة ولم أرها فى القرابادين اليونانى ولكن قال جبريل بن بختيشوع إنها صناعة جالينوس والله أعلم .

[لعوق الصنوبر] ينفع من شدة النفث والسعال والقيء والأورام والخوانيق والبلغم اللزج ويقوى المعدة . وصنعته : صمغ عربى كثيراء لوز صنوبر بزراكتان مقلو أجزاء سواء تمركز بعهارى سوس كسدسها يعجن بدهن اللوز والعسل إن كان بردا وإلا السكر ويستعمل إلى معلقه فإن كان السعال عن حرارة ويبس أضيف إلى ذلك بزر خيار مقشور خطمى بزر خبازى طباشير جوز من كل خمسة نشاحب سفرجل من كل اثنان ويعجن بماء شعير قد طبخ فيه سبستان ويشرب عليه حارًا أيضًا وإن كان فى الصوت بحوجة وزاد الدم فى النفث أضيف إلى ذلك زبيب أوقية لوز مر نصف أوقية بندق مقلو صمغ البطم دقيق حلبة وباقلا وحمص فلفل أبيض راوند نانخواه ميعة سائلة سوس من كل أربعة دراهم مر زعفران من كل اثنان يغمر الكل بماء الكرنب ولبن الأتان ويطبخ ويعقد بالعسل .

[لعوق الأشقيل] ينفع من الانتصاب والربو وضيق النفس . وصنعته : عصارة العنصل تعقد بالعسل .

[لعوق الزوفا] ينفع من أمراض الصدر كالنفث والربو والسعال وامتلاء القصبة والبهر والبلغم اللزج ، وصنعته : زوفا يابس أنيسون رازيانج برشاوشان أصل سوس من كل عشرة صمغ بطم لبان قرطم حلبة زبيب منزوع راتينج من كل سبعة تين ستة تربد بزر كتان من كل خمسة يطبخ الكل خلا الراتينج حتى ينضج بستة أمثاله ماء إلى أن يبقى ثلثه فيصفى ويعقد ويضرب فيه الراتينج ويرفع .

[لعوق الكرنب] من مشاهير التراكيب لا ندرى مخترعه ينفع من السعال الرطب وخشونة الصدر والرئة وفساد الصوت وغلظ البلغم وينقى الدماغ من الأخلاط اللزجة وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى نحو أربع سنين . وصنعته : أن يعتصر ماء الكرنب النبطى ما تيسر ويرفع على نار لينة حتى يذهب نصفه فيلقى عليه مثلاه من السكر الجيد فإذا قارب الانعقاد وضع لكل رطل من السكر خمسة دراهم من كل من المصطكى والكندر والصمغ والكثيرا والراتيج مسحوقة ويضرب ويرفع .

[لعوق حب القطن] من صناعة جالينوس جليل القدر عظيم النفع يعيد شهوة الباه بعد اليأس ويصفى الصوت ويفتح السدد ويذهب ضعفة الكلى والمثانة وحرقة البول والحصى وعسر النفس والربو وشربته مثقالان وقوته تبقى ثلاث سنين . وصنعته : لب حب القطن عشرون دار صينى قرنفل حب صنوبر أنجرة من كل خمسة عشر شقاقل زنجبيل من كل عشرة دارشنشعان سبعة قسط بزر كتان محمص مصطكى من كل أربعة يسحق الكل ويؤخذ عسل منزوع ثلاثة أمثال الجميع ويرفع على النار الخفيفة حتى إذا قارب الانعقاد ألقيت فيه الحوائج وضرب حتى

يمتزج ويرفع .

[لفاح] بالفاء هو السابيرك قيل ويسمى المقد وهو نبت عريض الورق يفرش على الأرض وله ثمر فى حجم التفاح إلا أنه أصفر شديد العفوصة والقبض فإذا نضج مال إلى حلاوة ما ويسمى بالشام تفاح الجن ثقيل الرائحة يبلغ بتموز يعنى أبيب وداخله بزر كبزر التفاح وأصل هذا النبات يتكون كصورة الإنسان كاليبروح إلا أنه لا شعر فيه وكثيرا ما ينقص بعض الأعضاء وبذلك يفرق بينهما وتبقى قوته أربع سنين وهو بارد يابس فى آخر الثالثة يسمن ويخصب ويسكن غليان الدم والصفراء وحرقة البول والخفقان الحار ويقطع الإسهال والدم شربا ويسكن الضربان مطلقا وكذا الصداع طلاء ويسبت فيمنع السهر والقلق وتولد القمل طلاء فى أى دهن كان ويسكن وجع الأسنان غرغرة وبزره مع الكبريت إن مسته النار يحبس النزف حمولا وهو ينوم ويخدر ويخلط العقل وهو عنصر المراقد وربما أفضى إلى القتل فى المبرودين ويصلحه القىء وجوارش الفلفل وشربته ثلاثة قراريط . ومن خواصه : قطع العرق وشد المسترخيات وماؤه يعقد الهارب عن تجربة وفيه إذا قطر مع قشر الرمان والآس تكملة للأعمال السابق ذكرها مجربة مشهورة .

[لفت] السلجم [ليف الكرم] عساليجه الطرية [لقلق] طائر معروف يفرخ بالشام ويشتى بأطراف الهند فى حجم الحمام يأوى الشوك وغالبه إلى السواد حار فى آخر الثالثة ينفع من الفالج واللقوة وضعف الباه والخدر والرياح الغليظة وما أصله البرد بالطبع والجذام بالخاصية وبيضه أعظم فى ذلك وذرقه يجلو الآثار طلاء ومرارته العشا بالمهملة كحلا ويقال إن دمه سم وهو ردىء سهك يضر المحرور ويصلحه الشيرج .

[لقاح الإبل] الحلابة [لقش] خشب الصنوبر [لقطه] صمغه [لك صمّغ] نبات هندى يقوى على ساق ويتفرع وله زهر أصفر يخلف بزرا يقرب من القرطم ومنه يستنبت والكل صمغه فى الصحيح أو هو طل يسقط عليه ويستحصل كل سنة عند زوال الميزان وأجوده الرزين الأحمر الحديث الشبيه بالملح المجلوب من كنباية ويليه الشمطرى وما عداهما ردىء والشمطرى للحرير أنسب وغيره للصوف وتبقى قوة اللك عشر سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الربو والسعال والاستسقاء والفالج واليرقان وضعف الكبد والكلى شربا ويحلل الأورام والخفقان مطلقا ويجلو الآثار طلاء وملازمة شربه بالخل يهزل تهزيلا عن تجربة ويفتح السدد وينقى الأخلاط الباردة وهو يضر الطحال ويصلحه أن ينقى من عيدانه ويغلى فى ماء طبخ فيه الرواند والإذخر بالغا ويصفى ويرمى ثفله فإذا ركد جفف واستعمل وشربته إلى مثقال . ومن خواصه : أنه لا يصبغ إلا ما أصله روح كالصوف والحرير دون نحو القطن والكتان وأنه لا يصبغ إلا بالطرطير لكل مائة خمسة ويصبغ ثفلة خاصة بعد أن يسحق ويصفى ويطبخ المصبوغ مع المذكور فيه ليلة على نار هادئة وأن ثفله يلصق السيوف ونحوها وأنه إذا طبخ فى ماء الأشنان الأخضر محكما كان حبرا أحمر غاية .

[لنجيطس] يونانى قال الشريف يسمى بالشام منسم وهو بستانى عريض الأوراق شديد الحمرة كرائى أصله كالجزر بأوراق تميل إلى الأرض وساق دون ذراع عليه نحو القلنسوة وله حب مثلث قالوا كوجه زنجى مفتوح الفم فى أسفله كاللسان أسود مثلث الزوايا ويرى كأنه الأسقولو قندريون لكنه خشن ولكنه حار فى الثالثة يابس فى الثانية على ما يظهر من كلامهم ينفع بستانيه من حبس البول بعد اليأس منه فيكون قوى التفتيح مقطعا ملطخا ويقال إن لأهل السحر فيه أعمالا غريبة والبرى يدمل الجراح ويحبس الدم ويزيل الطحال شربا بالخل وشربته إلى مثقال والثانى إلى درهمين .

[لوز] برى وبستانى وكل إما حلو أو مر وشجره يقرب من الرمان وينجب فى البلاد الباردة والأرض البيضاء والجبال ويغرس فى نحو الرابع ربيعا ويثمر بعد ثلاث سنين ويطول مكثه فى الأرض وورقه سبط مستدير يعمل منه الكامخ ويسمى عندنا الأخلاط اصطلاحا والمقصود عند الإطلاق منه الثمر وهو إما رقيق القشر ينفرك باليد أو غليظ يكسر والبرّى ثمرته كالخيار معوج لا يجف ولكن يستعمل رطبا ويسمى العقابية والحلو حار فى الثانية والمر فى الثالثة يابسان فى الأولى أو الحلو رطب فيهما ينقى الصدر ويفتح السدد والربو ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب اليابس قال الشريف يقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمته تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتجلو الأعضاء وتحفظ جوهر الدماغ وتزيل بلة المعدة خصوصا إذا استحلب ويلين إذا لم يقل وإلا عقل والمقشور أسهل نزولا والمربى أعظم فى التغذية والتسمين وإصلاح الكلى . وأما المر فلا شىء يعادله فى إزالة الأخلاط الغليظة والربو والسعال وأورام الصدر والرئة خصوصًا بالنشا والنعنع والكلى والمثانة بالميفختج والطحال والكبد واليرقان والسدد بالعسل والقولنج والمغص والأوجاع بماء العسل أكلا والأبرية والقوابى والحزاز والنملة والقروح والجرب والحكة طلاء بالعسل أو الشراب والصداع بالخل ودهن الورد ويدل على جلائه ترويقه الماء إذا أذيب فيه وهو مع الكثيراء أقطع فى ذلك ودهن اللوز يقطع شاهية النساء ورماد شجره ينفع من حرق النار وطبيخ أصله يسقط الدود والحلو ردىء الغذاء يصلحه السكر والزنج منه يوقع فى الأمراض الرديئة والمر يضر الكبد وقيل المثانة ويصلحه الصمغ وبدله الأفسنتين وصمغ اللوز مسخن ملطف ودهنه أقوى فيما ذكر ولوز البربر ضرب من البرى مثقف الجوانب دهنه يفتح الصمم القديم .

[لوبيا] هندى باليونانية سياهين والقبطية ماميرا والعبرية فريقا نبت سبط عريض الأوراق يمتد على الأرض وفى قضبانه كالخيوط يغرس بنيسان ويدرك بحزيران ثمره حب كالكلى مطرف بالحمرة وبعضه بالسواد داخل غلف أطول وأغلظ من الحلبة تبقى قوة هذا الحب نحو عشر سنين وهو أجود من الفول ودون الحمص حار رطب فى الثانية ينفع من أوجاع الظهر والكلى ويهيج الباه جدًا خصوصًا بالزنجبيل ويخصب الأبدان والهند تأكله لذلك كثيرا وأجود ما أكلت رطبة بالجوز والزيت وملازمة أكلها تجلو الأبدان ولكنها تولد ريحا يصلحها السكنجبين والدارصينى

وقيل تسمى الدمادم .

[لو سيماخوس]معناه شبيه الذهب قضبان عقدة ينبت عند كل عقدة وينبت عند كل عقدة منها أوراق كالخلاف حار يابس فى الثانية ينفع من قرحة المعى ونفث الدم شربا ويطول الشعر إذا غلف به مع الحناء وتحل الأورام طلاء ويضر الرئة ويصلحه العناب وشربته مثقال .

[لؤلؤ] معدن معروف كباره الدر والفريدة فى صدفتها هى اليتيمة وأصله دود يخرج فى نيسان فاتحا فمه للمطر حتى إذا سقط فيه انطبق وغاص حتى يبلغ أواخر أكتوبر وقيل يضرب عروقا كالشجر إذا بلع انحلت فهو حيوان فى الأولى نبات فى الثانية معدن فى الثالثة وأجوده الكبير الأبيض الشفاف المدحرج الرزين الكائن ببحر عمان وأردؤه الصغير الأسود القلزمى، وهو بارد يابس فى الثالثة يعادل الذهب فى التفريح بل هو أعظم ويمنع الخفقان والبخر وضعف الكبد والحصى وضعف الكلى وحرقة البول والسدد واليرقان وأمراض القلب والسموم والوساوس والجنون والتوحش والربو شربا والجذام والبرص والبهق والآثار مطلقا خصوصا بالطلاء ويقطع الدم ويدمل القروح ذرورا والرمد والسلاق وضعف البصر والبياض والسبل والكمنة كحلا ويجلو الأسنان ويقع فى التراكيب الكبار ويذهب الدوسنطاريا واحتماله يمنع الحمل مجرب وحمله يقوى القلب بالخاصية وأجود ما استعمل محلولا بأن يغمر فى قارورة بحماض الأترج وتدفن فى الزبل أصالة أو فى خل وهو فيه ومنه مصنوع من صغاره أو صافى صدفه إذا قوم كالعجين بما ذكر ومزج بصاعد الزئبق عن الملح والزاج بميزان التزرين وغمس بمحلول الطلق ودور من غير مس باليد وثقب بفضة أو شعر ختزير وجفف وشوى فى السمك . ومن خواص محلوله : تخليص الكبريت وعقد الزئبق بما ذكر فى الصابون وهو عمل مجرب وتسعيطه يحل الصداع ، ومما ينقى أوساخه أن يغلى بماء الأرز ويعرك بالسنبارج وتضره الأدهان والأعراق والروائح الكريهة وشربته إلى نصف مثقال .

[لوف] يسمى الفليجوش والكبر والجعدة وهو ينبت ويستنبت ويبلغ نحو شبر وثمره مستطيل محشو كالليف وفيه حدة ومرارة يسيرة ومنه سبط وخشن وله ورق كاللبلاب حار يابس فى آخر الثانية يخرج الأخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد شربا ويجلو الآثار كالبرص طلاء ويطرد الهوام حتى الدلك به وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته واحد وبدله الأفسنتين.

[لوفا] حى العالم [لوفيون] الحضض [لوطوس] الحندقوقا [ليف] أصله ورق غليظ يحيط بالنخل وماشا كله كالمقل والنارجيل يتنسج بين جريده وكلما بدت عنه الجرائد كمل وأجوده ليف النارجيل ثم النخل الحجازى وأردؤه المقل والمستعمل منه الأبيض المخلص الخيوط الدقيق وهو حار يابس من النارجيل فى الثالثة والمقل فى الثانية والنخل فى الأولى إذا فرش أو لبس حلل الأورام والترهل والاستسقاء من يومه وليف النارجيل ينفع من القراع والحكة والجرب طلاء ومحروقه يفتت الحصى شربا وليف المقل يسكن البواسير ورماد كل أنواعه شديد التنقية للأسنان وأمراض اللثة مدمل للجراحات جال للبهق والبرص .

[وليف البحر] أصل أسود أغلظ من السعد له ورق كالأشراس يوجد فى البحر خصوصا المغربى حار يابس فى الثانية يجلو الآثار بقوة .

[والليفة] نبتة حمراء ذات ثمر شائك كأنه صغار الخيار شديد المرارة تنوب عن قثاء الحمار فى أفعاله لكن يقتل منها فوق درهم وهى كثيرة بريف مصر .

[ليمون] الأصلى منه هو المستدير الصغير المصفر عند استوائه الرقيق القشر وغيره مركب إما على الأترج وهو الأستيوب المعروف بمصر بالحماض الشعيرى أو على النارنج وهو الموسوم بالمراكبى وأجوده الأصلى المستدير المشتمل على خطوط مما يلى أصله تنتهى إلى نقطة وهو مركب القوى فقشره حار يابس فى الثالثة وبزره فى الثانية أو الأولى وحماضه بارد فى الثانية بجملته يطفئ السموم كلها خصوصا بعد التنقية ويفتح الشاهية ويعدل الخلط ويكسر سورة التخم وفساد الأغذية أكلا وقشره أشد مقاومة للسموم وبذره أعظم حتى قيل إنه يبلغ رتبة الزترج والقول بأنه يقطع النسل مشاع عامى وكلما خف قشره وكان نقيا من الأغشية حلل المغص والرياح حتى الإيلاوس وإن جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال البخار والدوخة وفتح السدد وفى بزره تفريح عظيم وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمش والحكة خصوصًا بالفلى والشيرج وإن جمع ورقه وزهره وقشره فى معجون عادل الياقوت فى تفريحه وهو خير من الخل للمرضى وماؤه يحل الجواهر إذا جعلت فيه وإن حل فيه الودع وأضيف إليه النوشادر جلا البهق وحيا وإذا أخذ مملوحا قوى المعدة وأزال ما فيها من الوخم وهو يهيج السعال ويضعف العصب والقوى ويضر المبرودين ويصلحه العسل أو السكر وشربة بزره إلى ثلاثة وقشره أربعة ومائة وثمانية عشر . ومن خواصه : إزالة الزكام شما وأن الصغير من إذا دلكت به الأنثيان فى الحمام قبل البلوغ منع الشيب .

[ليحارينون] من الحماض [لينوفر] الأشهر فيه تقديم النون فليؤخر .

حرف الميم

[ماء] هو أجل العناصر البدنية بعد الهواء على الأصح لبقاء البدن بدونه أكثر من بقائه بدون الهواء ، ويختلف باختلاف الأصل والسن والمزاج والزمان ، وأجوده الخالص من ماء المطر القاطر وقت صفاء الجو ولم يخالطه مكدر ، فالجارى مكشوفا من البعد فى أرض حرة أو حجر إلى الشرق أو الشمال النقى الأحجار المهرى لما طبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن وما خالف هذه فرداءته بحسب فحش الخلاف وقلته ونيل مصر أجمع لهذه الصفات ثم دجلة وجيحون فالمقطر فالمطبوخ فماء العين المستعمل فالبئر ، وكل ما حرك أو جرى فجيد والصحيح عدم اختصاصه بدرجة فى البرد والرطوبة وهو مبذرق للأغذية مفيد للتبريد عند قصور الهواء مبلغ الغذاء أقصى الأعماق لا أنه غذاء على الصحيح لعدم انعقاده حافظ للرطوبات لا يولد نسيانا ولا غيره لكونه مألوفا لكن الإفراط فيه يرخى ويمعد ويرهل كما أن تركه يجفف ويورث السدد التى لا تكاد أن

تنقى والجارى منه مغمورا أو فى رصاص أو طال مكثه ردىء معفن وكذا المكبرت والمجاور للرمل والترب وأصول الأشجار والحشائش يعفن الأخلاط ويهزل ويسدد ويجلب داء الفيل والدوالى والأدرة وعسر الولادة ؛ وما مكث غب الأمطار إلى أن صفقته الرياح جيد إن طابت أرضه وصفا خاليا عن كدر وينفع المحرورين وذوى الكد ومن لا يلطب التفتيح كذى استسقاء وفتق ويجلب السعال والتشنج وضعف العصب والإقصار مطلقا والكبريتى يطلق أولا ثم يعقل ويعقب الحكة والجرب شربا ويمنع منهما غسلا كمالح وزاجى وماء الشب يقبض ويكشف ويمنع تولد القمل غسلا وشرب قليله يحبس القيء وكثيره ضار يخشن القصبة وربما أسحج وماء الحديد سواء أخذ من معدنه أو طفيء فيه يقوى الأعضاء ويحبس الإسهال والدم ويمنع الخفقان والزحير وضعف الكلى وماء الذهب والفضة أعظم فيما ذكر خصوصا بالطغى وماء النحاس ضار جدًا وأخبث منه ماء الرصاصين وقيل ماء القصدير لا بأس به . واعلم أن التقطير والطبخ يعيدان الردىء جيدًا لفصلهما الكثيف عنه وللماء الصحيح لذة ودخل فى تدبير إذا استعمل بشروطه وهى أن لا يؤخذ قبل الهضم فإنه مفسد للأغذية مبرد للمعدة مصعد للأبخرة الفجة إلى الدماغ وأن لا يستعمل الفاسد منه بلا مصلح إن لم يتيسر ما ذكر كطرح قطع التفاح وطاقات النعنع وأكل البصل قبله وبعده ومزجه بالخل وأن يكون بداعية صادقة فما شرب قبل خمس عشرة درجة تمضى من الأكل فى صفراوى وضعفها لدموى وخمسة وأربعين لسوداوى وستين لبلغمى كاذب لا اعتداد به شديد النكاية ولا بعد فاكهة فإنه يبيض الدم بمزج مائيتها فيفسد ويستحيل مادة لنحو الأواكل ولا بعد حمام وجماع فيورث الرعشة والخدر ويبس الأعصاب والتشنج وبطلان الشاهية ولا بعد قيء فيوقع فى السل والدق وضعف المعدة ولا بعد نوم إلا لمن نام ولم يأخذ كفايته منه فليشرب بعد تبريد أطرافه بالكشف والمصابرة ولم يزل وإلا فلا ولا قائما فيضعف المعدة والعصب ولا متكئًا كذلك فمن لم يجد من هؤلاء صبرا إلى الأجل المرخص أخذ القليل ممزوجا بالخل باردًا شيئًا فشيئًا لأن الحار يفسد ولا يروى بل يطلق أولا ثم يعقل ويهزل ويغير الألوان ويفتح فوهات العروق وقد يوقع فى الطحال ، والثلج والبرد أقل رطوبة من باقى المياه وينفعان من باقى الحميات وشدة العطش ، وما خزن منهما ردىء يضعف العصب والولادة ويوقع فى السل وأمراض الصدر وتصحيح كل ماء وتعديله بالطبخ أو التقطير ، وبعضهم يرى تقطيره على الطين والسويق أو ترويقه بخبز السميد واللوز وجر النار والشب وكلما كان الماء أشد قبولا للحر والبرد وانفعالا عنهما كان أجود ومن أمر بعدم الإكثار منه فمصيب لأن ذلك يوقع فى الترهل والطحال والاستسقاء ولكن العطش المفرط يضعف الدماغ والبصر والحواس والقوة ومن قلل شرب الماء وصابر العطش يوشك أن لا يعمل فيه دواء مسهل ومزجه واجب إن استعمل قبل حله طبا بما تقدم من مصلحاته وأن يأخذه العطشان قبل الأكل وفى خلاله جائز بشرط أن لا يكون بحيث

يطفو فوقه الأكل ولا يجوز على الريق إلا صيفا أو زمن الطاعون ولا بأس به قبل الوقت لمن تناول يابسا حسا وطبعا ليساعد القوة فإن عليه الإعانة ببذرقته الغذاء وإيصاله إلى الأعماق كما عرفت والتبريد عند نقص الأهوية لا أن فيه غذائية كما ظن لعدم انعقاده . وأما حكم الاستحمام به فقد مر وكثيرا ما تطلق المياه على الأشربة مثل قولهم لشراب الأصول ماء الأصول فاعرفه .

[ماهودانه] فارسى معناه الكافى لنفسه فى الإسهال وهو حب الملوك ويقال السلاطين ، سمى بذلك لسهولته على من يعاف الدواء أول أخذه وهو نبت له ساق فيه ورق كورق وصفة ورقها إلى استدارة وزهره أصفر يخلف غلفا مستديرا داخله ثلاث حبات مفرقة مستطيلة بيض تنقشر عن لب دسم لين حلو يدرك بالأسد وموضعه الهند قيل والعراق وتبقى قوته إلى سنتين وهو حار يابس فى الثالثة إذا طبخت أوراقه فى مرق ديك هرم وشرب حلل وجع المفاصل والزهر والنسا والنقرس والحب يخرج البلغم المحترق والخام من الوركين وغيرهما والمرار السوداوية لكن لم نر هذا النبات وإنما المجلوب الآن إلينا المسمى بهذا الاسم الخروع الصينى المعروف بالدند وهو حب يقىء ويغثى ويلهب الفم والسفل ويضعف المعدة ولكنه ينفع مما ذكر مع قصور فيه وينبغى إصلاحه بأن يقشر وترفع أغشيته ويترك فى النشا أو الكثيراء أو ماء الليمون ليلة ثم يستعمل وأما حب الملوك فيضر الرئة ويصلحه الأنيسون وشربته إلى ست حبات وأغرب من جعلها خمس عشرة .

[ماهى زهره] قيل البواسير وقيل سم السمك وقيل شجر مستقل والمستعمل لحاؤه حار يابس فى الثالثة يستأصل الباردين وأمراضهما ومن خواصه : قتل السمك إذا أكله وقد صرح ابن البيطار وغيره بأنه مجهول .

[مازيون] بالعجمية خامالاون وهو أعظم من الماهودانه فى اليتوعات ورقه كورق الزيتون وزهره إلى البياض ومنه أبيض كثيف ويكون ربيعيا ولا قامة له وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقاء واليرقان وضعف الكلى ويسهل الماء الأصفر والأخلاط الثلاثة وقيل اليابسين وهو ردىء والأسود قتال ويصلحه القىء وربوب الفواكه وشربته نصف درهم . ومن خواصه : إذا دلكت به الأنثيان وجلس عليه أخرج الريح بأصوات عظيمة .

[ماميثا] نبات تمتد عروقه كالأوتار فى القوة أخضر إلى صفرة عظيمة عليه رطوبة دبقية تقارب الخشخاش المقرن له زهر إلى الزرقة يخلف كالخشخاش الأسود ويدرك بالسرطان وتبقى قوته سبع سنين وكثيرا ما يكون بطبرية ورهبان النصارى تعظمه كثيرا ويدخرونه لحدة أبصارهم وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلا والأورام والمفاصل الحارة طلاء ويقطع الدم والإسهال مطلقا وحبه يسمن جدا وهو

يضر الطحال ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم وبدله السماق .

[ماميران] نبت له ساق تقوم عنه أصول عقدة معوجة صلبة الهندى منها هو الأجود يضرب إلى السواد والصينى إلى الصفرة وغيرهما إلى الخضرة يكون عند المياه ورقه كاللبلاب حاد إلى المرارة له بزر كالسمسم وكأنه الصنف الصغير من العروق الصفر يدرك السنبلة وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الرابعة أو يبسه فى الثانية يذهب المغص والرياح واليرقان والسدد شربا ويجلو سائر الآثار طلاء بالعسل خصوصا بياض الظفر ويقوى الأسنان مضغا ويحد البصر ويجلو البياض كحلا وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته مثقال .

[ماش] هو الكشرى وهو حب كالكرسنة إلى الخضرة والطول يقارب اللوبيا وأجوده الهندى ثم اليمنى وأردؤه الشامى يدرك بحزيران وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد يابس فى الثانية ألطف من العدس وغيره يقال إنه أجود القطانى يقمع الحرارة ويكسر سورة الدم والحمى واللهب ومزورته ألطف المزاور خصوصًا لأهل الصداع وضعف البصر ويعدل الكلى ويقوى العصب ويحلل الأورام ويجلو الكلف وتغير الألوان ويقطع العرق والإعياء والاسترخاء طلاء ويجبر الكسر خصوصا بماء الآس . ومن خواصه : أنه لا يحرك الجذام ولا السوداء ولا ينفخ ولا يضر عليه حلو لكنه بطىء الهضم يقطع الباه ويضر الأسنان ويصلحه دهن اللوز وأن يطبخ ثم يصب عليه قبل استوائه ماء بارد لينزع قشره والماش الهندى هو القلت .

[ماس] بالمهملة معروف من نفيس الأحجار تكوّن ليكون ذهبا فعاقته رطوبة غليظة وحر مفرط فاشتد يبسه ومادته رصاصية وموضع الهندى منه سرنديب وأجوده الزيتى فالنوشادرى ويعرف بالماقدونى فالبورى ويعرف بالقبرسى وقيل هذا ليس من الماس لعمل النار فيه وأردؤه الأخضر ، وهو بارد يابس فى الرابعة وهو حار يقوى القلب تعليقا ويؤمن من الخوف ويسهل الولادة ويفتت الأسنان بلا كلفة والمسدس منه قيل يمنع الصرع وما شاع عند العامة من أن مصه يقتل فباطل وإنما يقتل بلعه لخرقه الأمعاء ولولا ذلك لكان ترياقا لتفتيته الحصى وإدخاله فى الذكر لذلك مجرب على خطر . ومن خواصه : أنه يثقب كل معدن ويعمل فيه إلا الأسرب فإنه يفعل فيه ما أريد فعله ومتى حل بالصابون المتقدم ذكره كان حلالا عقادا لما استعصى على غيره وهو يجلو الآثار فى أسرع وقت وإن نقش عليه وزحل فى الميزان أو بيته متصلا بالسعود صورة رجل فى يده سلاح فمن مسكه اشتدت شجاعته وهيبته وعظم قدره .

[ماركبوا] هندى وقيل يوجد بجبال الشام يطول فوق فامتين دقيق زهره أصفر وثمره كالبندق بين أوراقه داخله حب أسود وهو حار يابس فى الثانية أو الأولى يمنع البواسير مطلقا ويحبس الدم شربا ويحلل الصلبات والأورام كذلك طلاء ويجلو الكلف ويطول الشعر .

[ماء الجبن] قد مر ذكر المأخوذ جبنه بالأنفحة ويسمى المميز فى اللبن والذى جرت بذكره

عوائدهم هنا هو المصنوع ويختلف بحسب مراد الصانع وأصله ينفع من العلل الحارة وما يكون عن الحارين من حكة وجرب وحمى والتهاب وبثور ثم يدبر فينفع من الباردين خصوصا من أمراض السوداء كالوسواس والجنون والماليخوليا ويؤمن من الاستسقاء والحصى وضعف الكلى وحرقان البول . وصنعته : لبن الماعز وكلما كانت حمراء قد مالت عينها إلى الزرقة وعلفت برأى الطبيب كاللبوب والأبزار فى أمراض المثانة والبقل والقرع فى الحرارة والقرطم فى البلغم والسمسم فى السوداء كان أجود فترفع منه ثلاثة أرطال على نار هادئة فى برام فإذا غلى سقى نحو أربع أوراق من السكنجبين الساذج وإبداله بالخل غير جيد ثم يحرك بعود بتوعى كالتين بعد تقشيره ورض طرفه وبالخلاف من أراد الرطوبة فإذا خرج جبنه برد وصفى وأعيد على النار وحل فيه اللازورد فى نحو الجذام والجرب وأمراض الجنون والملح والغاريقون والقرطم فى البلغم وأمراضه والتمر هندى وشراب البنفسج فى الصفراء وكالريباس والزرشك ويستعمل إلى ثلاثين درهما وهو من الخواص .

[ماء الزهر] هذا الإطلاق اصطلاحى بمصر وعندنا على ما يستقر من زهر النارنج ويترجم فى الكتب القديمة بماء القراح وأرفعه رتبة المأخوذ من زهر الأترج وقشره ثم النارج ثم الليمون وأجوده المستقطر بعد تركه ليلة من قطافه وتبريده ورفعه فى مكان معتدل وتبقى قوته فى النحاس ثلاث سنين وفى القزاز نصف سنة ويضره الهواء ويصلحه ماء الورد ويحفظ قوته وهو حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف الدماغ وسدد المصفاة والنزلات وأوجاع الصدر والرياح الغليظة فالقولنج والمغص وهو خير من الخلاف فى تقوية الشهوتين وذهاب الخفقان والغشى والتفريح خصوصًا إذا حل فيه العنبر وإن غمس فى مطيبة صوفة وحملت نقت الرحم وأصلحته إصلاحًا لا يعدله غيره ، وإن خلط بلبن الخيل واحتمل أعان على الحمل مجرب ، وإن لوزم سبعة أيام بالسكر وربع درهم من المرجان قطع الطحال عن تجربة وينفع النفساء من الخوالف ولكنه يضر الكبد ويصلحه الزبيب ، ومن أراده لتفتيت الحصى مزجه بماء الكرفس وشربته إلى سبعة .

[ماء الجملة] بالجيم هذا ماء أسود منتن غليظ يستخرج من سمكة بالهند ويحمل إلى الأقطار حار يابس فى الثالثة قد جرب شربه لجبر الكسر من يومه وصدع العروق والعصب ويطلى به فيذهب القروح والآثار وحيا ومثله فى الحكة والجرب وقروح اللثة وغيرها ما ترشح من السمك المملوح ويحتقن به فيخرج البلغم وما فى الورك ويسمى ماتون .

[ماء الرماد] أجوده ما طبخ فيه رماد السنديان مرارا مع الغلى والتصفية وهو حار يابس أجود من الصابون فى قطع الأوساخ واللزوجات حيث كانت ويجفف القروح ويشرب منه قراريط فيجلو المعدة والقصبة من الخام وغيره ويحبس القىء والغثيان لكن يخشن ولا يبلغ الإيذاء كما قيل ويصلحه دهن اللوز .

[**ماء بيطاع**] هذا الماء أهدى إلى صاحب البيمارستان المنصورى بالقاهرة من صاحب عدن قال ابن البيطار : ولا يعرف أصله وكان معدًا للدود والعلق الناشب فى الحلق يسقى منه نصف درهم. أقول : وهذا الماء مذكور فيما لم يترجم من اليونانية وهو الكتاب الموسوم بمختار المجرب مما لم يعرف نقله أبو سهل أستاذ الشيخ وهو ماء حار يابس فى الرابعة يقلع البلغم والشوك والسلى وما ابتلع من نحو الإبر والحديد والإسفيداج . ويهزل شحم الكلى ويدمل قروح المعدة شربا ويزيل القراع والحكة والجرب طلاء وليس لأهل الكيمياء به علاقة ولا هو الكريم كما ظن . وصنعته: نانخواه دارصينى من كل جزء مغناطيس لؤلؤ من كل نصف جزء نوشادر ربع جزء تسحق وتسقى من الخل المصعد عشرة أمثالها ثم تقطر وترد مع السحق بالقاطر ثلاثا وترفع.

[**ماء مرمياسوس**] ماء ذكره بليناس فى كتاب الهياكل النورانية ومعناه الحلال حار يابس فى آخر الرابعة يحل كل ما وقع فيه من الأجسام وذكر أنه أصابع مفاتح الصناعة وجميع ما ذكر فيها دونه فإنه يحل ويعقد ويثبت وينقى ولا يدع علة فى جسد ومن سلك به طريقته توصل إلى غاية مطلوبه خصوصًا فى العمل السابق وبابه تبييض الحار وعقد البارد ويقطع البواسير والبهق والوسم فى وقته وصنعته : ملح حلو ومر وأندرانى بورق نوشادر شعر مقرض من كل جزء بارود شب قشر بيض مغسول من كل نصف جزء يحكم سحق كل بعد حله وعقده على حدة ويجمع وتسقى بماء الحنظل الرطب محلولا فيه مثل عشرة ملح قلى حتى تشرب عشرة أمثالها ثم تقطر وتعاد سبعا وترفع فى الرصاص مختومة والحذر أن تمس باليد .

[**ماء معشر**] هذا الماء دون الأول بكثير لكنه يستعمل لتخليص المعدنين بعضهما من بعض ويأكل ما فيهما من الغش وغيره وليس بقتال كما يظن فقد سقيناه كثيرا لقروح الرئة والسعال الرطب ويفتح السدد ويزيل أوساخ الحمل من المعدة . وصنعته : بارود ونشادر من كل جزء يشوى فى العجين سبعا ثم يسحقان بقليل بياض البيض ويقطر ومن أراد أن يخرج كلا من الفضة والذهب سالمين أخذ البارود غبيطا وجعل العقاب ضعفه وقد يضاف إليهما فلا تخرج الفضة وكثيرا ما يقتصر على البارود والشب وتسمى الصياغ هذا بالماء السبع لأنه سبعة أحرف.

[**ماء النقطة الخارقة**] من استنباط الشيخ قرره فى الشفاء والمجربات وقال : إنه أفضل من المعشر لولا أن باطنه يعنى المعشر أحمر أنه ينحل إلى أبواب الحمرة وهذا لا يعدو السباض فى التدبير وأجوده الحديث وقوته تبقى إلى سنتين ثم يبرد وهو حار فى الثانية فى الثالثة يجلو الآثار طلاء ويفتت الحصى ويخرج الأخلاط اللزجة شربا والطحال ويسقط الباسور ويقلع البياض من العين من يومه ولكنه حاد ويقلع الشعلة مع التبييض العظيم وكذلك يفعل فى العلم وفيه صلاح المريخ وقد يحمر عن الرصاصين فيلحقهما بالقمر ويعمل منهما الموازين المذكورة فى بليناس ويقطع الأظلال . ومن خواصه : أن يحمى من النار إذا وقع على نحو ثوب يشعل بنفسه من

غير إيذاء شىء وإن طفئ فيه الزجاج حله أو حلت فيه الحوافر والقرون والخروع والفجل والسعل وأعيد تقطيره لين كل صلب وجعل الزجاج منطرقا فافهم ذلك . وصنعته : طرطير جزء ملح من ثالث عقد نصف جزء يسحقان بتسعة أمثالهما خلا ويقطر ويرفع .

[ماء الكافور] والشعير واللحم والخلاف والهندبا والورد فى أصولها وماء الراسن فى الصابون وماء الفرط الأورمالى .

[ماعز] أجوده السمين الأحمر الضاربة عينه إلى الزرقة الغزير الشعر وغيره ردىء بالنسبة وقد تقدم الفول فى طبع اللحوم وهو أكثف من الضأن وألطف من البقر والجدى أجود اللحوم كما عرفت ولحم الماعز صالح فى الربيع يسكن غليان الدم ويلطف وفيه تبريد نسبى ويصلح لمن لا يريد السمن وفى زمن الطعن ويضر السوداويين وذوى اليبس والصرع والهزال ويصلحه أكل الحلو عليه خصوصًا شرب الجلاب وأخذ الدارصينى ومع الحامض غاية الضرر وشحمه شديد القبض قوى التحليل يسكن الأوجاع ويدمل ويقع فى المراهم وبعره ينفع من الاستسقاء والطحال والأورام وأوجاع المفاصل والنقرس ضمادا بالعسل فى البارد ودقيق الشعير بالخل فى الحار والحكة والجرب طلاء والرياح الغليظة والمغص شربا ومحروقه ألطف وقد جربنا تحليله الأورام مع الحلبة والباقلا فكان غاية ومحروقه بالعسل يزيل السعفة وداء الثعلب والقروح الشهدية والساعية ويطلى على البطن ببول الصبيان فيسهل الماء الأصفر وببزر البنج يصفر الأنثيين مجرب ورماد أظلافها مع الملح ستون مجرب لإزالة القلح والصغار وعفونة اللثة وأظلاف التيس شربا بالعسل تقطع البول فى الفراش محكى عن تجربة ومرارته تذهب الغثاء بالمعجمة كحلاً وتمنع الماء بالعسل كذلك والقروح طلاء ورطوبة كبده السائلة وقت الشىء وقد طرح عليها الزنجبيل والفلفل والدارصينى كحلا مجرب للعشى بالمهملة كذا قيل وما يسيل من الكلى فى الشىء وقد در عليه الكبريت طلاء مجرب فى البهق وقيل إن المرارة والبعر ينفعان من النهوش والسموم طلاء وشربا خصوصًا الجبلية وإن البخور بأظلافها يطرد الهوام خصوصا الحيات وكذا شعره . ومن خواص الماعز : أن المقتول منها بالذئب ينفع جلده القولنج إذا وضع عليه وإن غزل من شعره خيط نفع من الخناق والحمى وإن إظلافه وقرونه إذا حشيت مع الفجل والعسل والخروع وقطرات لينت كل صلب عن تجربة وإنها إذا حلت كانت مدادًا شديد السواد .

[مالك نحريز] سمى بذلك لأنه قيل إنه شديد الحرص على الماء يخاف أن يذهب فلا يشرب حتى يجهده العطش وهو طويل الرقبة والرجلين إلى البياض دون الكركى من طيور الماء بارد يابس فى الثانية ينفع ذوى الكد والرياضة وضعف الكلى ودهنه يقطع الدم والبواسير حمولا ودمه يمنع النوازل طلاء فى الحمام ولحمه سهك وعسر الهضم يولد الرياح ويصلحه الأبازير والبورق ويحرك الباه.

[مارماهى] هو حيات الماء المعروف عندنا بالانكليس سمك شبيه بالحيات كله دهن إذا شوى قطع الدم وهيج الباه .

[مان] عربى نبت نحو ذراعين أوراقه كالمازريون فيه رطوبات تديق وبينهما كحب الآس وقشره أسود ينقشع عن بياض حار يابس فى الثانية إذا ابتلع أسهل الأخلاط برفق وورقه وسائر أجزائه يحلل الخنازير واللحوم الزائدة ويدمل ويجلو الأوساخ وقيل يسمى جردمانة وبالكاف .

[متك] بالمثناة الزنرج وبالمثانة السوسن [مثلث] يطلق على الدبس لأنه عصير العنب الذى ذهب ثلثاه بالطبخ وقد مر وعلى ما يؤخذ من الخمر الجيد فيضاف بثلثه من الماء القراح ويغلى حتى يذهب نصفه وهو ملطف حار فى الأولى رطب فى الثانية يصلح لمن يصدعه الخمر ومن لا يقدر على شربها لضعف دماغه وبخار أو صداع ويلطف الخلط ويفتح السدد ويعدل الدم ولكنه يملأ البدن فضولا ويبخر ولا يجوز تناوله قبل الهضم فينكى بشدة .

[مثرود يطوس] ويقال مثر اختصارا معناه المنقذ من ضرر السم وهو اسم ملك رومية الكبرى وقيل اسم الحكيم المؤلف له وفيما لم يعرب من اليونانيات ما يدل على الأول وحكى أندروماخس أنه من صناعة قليمون وقيل نطاغورس أحد الآخذين عن المعلم ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وذاع ذكره ونوه عظماء اليونان بقدره حتى بيع المثقال منه بسبعة أمثاله ذهبا وأقام كذلك حتى ظهر الترياق الكبير فإنه أجلُ منه وأسرع فى قطع السموم فكان هذا ثانيا في هذا الأمر وأجل المعاجين الكبار وشرطه فى المدة والقانون والاستعمال والمنافع شرط الترياق من غير فرق إلا أن هذا أنزل فى كل ما ذكر ولا تبقى قوته أكثر من اثنتى عشرة سنة وقيل سبعة وعند كثير أنه أفضل من الترياق فى حل السدد والأورام الجاسية وما فى المفاصل وتحريك شهوة الباه . وصنعته : مر زعفران غاريقون زنجبيل دارصينى علك بطم كثيراء من كل عشرة سنبل كندر خردل أبيض عيدان بلسان اسطوخودس أذخر قسط ساليوس كمافيطوس قنه راتينج دار فلفل عصارته هو فسطيداس جندبادستر جاوشير ساج ميعة من كل ثمانية سليخة فلفلان سورنجان جعدة ثوم برى دوقوا إكليل جنطيانا دهن بلسان وحبه أقراص فرفيون مقل من كل سبعة بزر هذاب ستة زشق ناردين مصطكى صمغ عربى فطراساليوت قردمانا أفيون رازيانج ورد بنفسج مشكطرا من كل خمسة أقاقيا سرة الأسقنقور هبو فاريقون من كل واحد أربعة دراهم ونصف أنيسون وج فو وموسكبينج أسارون من كل ثلاثة يدق ما يدق وتحل الصموغ فى الشراب أو الخل المصعد أو صاعد دبس العنب أو الزعفران فإنه كالشراب نفعا ويخلط الجميع فى ثلاثة أمثاله عسلا ويرفع وقد وقع الإجماع على نفعه فى الأقاليم السبعة ولكنه كلما نقص الميل وزاد العرض فهو هناك أقوى وأجود ويشرب بنحو الهند بماء الكرفس والزنج والحبشة باللبن وبنحو مصر بماء الرازيانج وغير المذكورين بنفسه .

[محلب] شجر معروف يكون بالبلاد الباردة ورءوس الجبال ويعظم شجره حتى يقارب البطم سبط مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم ينشر حبه على أغصانه فى حجم الجلبان أحمر ينقشر عن أبيض دهنى وأجوده الأنطاكى الحديث الرزين المأخوذ فى شمس الميزان وتبقى قوته أربع سنين وقشره المعروف بالميعة اليابسة ترياقية بخورا برقيات مجمعة وهو حار يابس فى الأولى وحرارة حبه فى الثانية مفرح مقو للحواس مطلقا يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة وينقى المعدة ويحل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والكلى والطحال والحصى وعسر البول وتقطيره شربا ويسمن مع اللوز والسكر بالغا مع فتح السدد ويطلى فيقلع الكلف والجرب وينقى البشرة ويطبخ مع السذاب والقسط والمصطكى فى الزيت باستقصاء فينفع ذلك الدهن من الفالج والكزازة واللقوة والرعشة والمفاصل والنقرس والأورام شربا وطلاء مجرب وكذا القسطة والضربة ويجبر الكسر وسائر أجزاء الشجرة تشد البدن وتذهب الرائحة الكريهة وتطرد الهوام مطلقا والحب يسقط الديدان بالعسل أكلا وإن جعل فى الخبز انهضم ولم يضر شيئا ويطبخ من الآس وتغسل به الأعضاء الضعيفة فيقويها ، ومن داوم الاغتسال به فى الحمام منع النزلات مجرب ويقع فى الذرائر الطيبة ويزيل الغثى وأوجاع الكبد والجنين والظهر . ومن خواصه : إبطال السحر إذا حمل فى خرقة زرقاء وكذا البخور به وقيل إن مداومة التبخر به توقع الألفة والمحبة بين المتباغضين وإن خشبه لم تقر به الهوام وحمله يورث قضاء الحاجة وأن التوكأ عليه يضعف البصر وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد أو دهن البنفسج وشربته إلى ثلاث.

[مح] بالفتح الماش [محروث] أصل الانجدان [محمودة] السقمونيا [مخلصة] نبت ينقسم باعتبار تفريعه مشقوق الورق طولا واستدارة ساقه وتربيعها وبياض الزهر وزرقته وحمرته وعدم أوراقه ووجودها إلى سبعة أصناف ويجمع كلها المرارة واعوجاج الزهر منكوسا كالمحاجم حتى سمى بها وأجود الكل المشقق الورق المفرع الأزرق الزهر الذى يعرض ورقه من جهة الأرض ثم يدق تدريجا ويليه الربع العارى عن الورق المحول زهره أثناء حزيران إلى صورة العقاب ثم الأسمانجونى المعروف فى الإسكندرية العارى عن الورق المحول زهره أثناء حزيران إلى صورة العقاب ثم الأسمانجونى المعروف فى الأسكندرية برأس الهدهد ولا تكاد أرض تنفك عن وجود هذا النبات وحيوان البادزهر يرعاه فيوجد فى الحجر وبه يستدل على نفاستها وأجود ما ادخر نصف السرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة إذا أخذ قبل السم لم يؤذ البدن أو بعده حصن القلب والقوى سواء كان بنهش أو غيره مجرب ويحل القولنج لوقته والإيلاوس والأخلاط اللزجة وما فى الظهر والورك وضربان المفاصل وشربتها إلى مثقال.

[مخ] هو ما فى العظام وأجـوده المأخوذ من الساق لقلة فـضوله بالحركـة وقيل هو أردؤها لانحلال الفـضلات فيـه عند خوف الحـيوان من الذبح وهو الأوجه فـلا يستـعمل إلا فى المراهم والأطلية وله حكم أصله .

[مخيض] هو اللبن [مخيط] السـبستانى [مخلص] السوطيـرا [مداد] هو الحبر الذى يكتب به ويطلق غالبًـا هنا على ما كان من دخـان أجزاء شجر الصنوبر ودهن البـزر ، وهو حار يابس فى الثانيـة ينفع حرق النار والأورام طلاء ويمنع تسـاقط الشعر ويدمل الـقروح والهندى منه بارد فى الأولى لأنه يعمل من أجـزاء شجرة الفـوفل يشد اللثة ويمنع من الـترهل ويطلى به بطون الرجلين فيـجذب الحمى . وصناعة المداد واختـلاف الأحوال فيه يذكـر فى رسم الليق من الباب الرابع إن شاء الله تعالى .

[مرزنجوش] ويقال مردقوش وبالكاف فى اللغة الفارسـية ومعناه آذان الفأر ويسمى السرمق وعبقر وهو من الرياحين الـتى تزرع فى البيوت وغيرها ويفضل النمام فـى كل أفعاله دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة يخلف بزرا كالريحان عطرى طيب الرائحة حار فى الثانية يابس فى الأولى ينفع من الصداع والشـقيقة كيف اسـتعمل ويحبس الزكام ومن مـزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام أذهـب سائر أوجاعه مـجرب وطبيخـه يحل أوجاع الصدر والربو والسعـال وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال ويفـتت الحصى ويدر البول شربا بالعسل أو السكر والأورام طلاء والكلف وسهوكـة العرق . ومن خواصه : أنه يحل ورم الأنثـيين إذا مزج ببرز البنج طلاء مجـرب وأن دهنه يفتح الصـمم ويذهب الكزاز والرعشـة والفالج وأن دخـانه يصلح هواء الوباء ويطرد مجـرب وإن دهنه يفتح الصـمم ويذهب الكزاز والرعـشة والفالج وإن دخـانه يصلح هواء الوباء ويطرد الهوام وهو يضر الكلى وتصلحـه الهندبا وشربته مطبوخا إلى أوقية من سـحيقه إلى مثقالين وبدله النمام .

[مران] بفتح المـيم وتشديد الراء المهـملة شجر يطول جـدًا مع سبـاطة ولطف فى الملمس قصبى ذى الـعقد إلا أنه مملوء الأنابيب وموضـعه جبال المغـرب وأطراف الروم وقيل ينبت بالهند أيضًا ويجلب منـه الرماح العظيمـة واليونان تسمـيه باليالـوس وليس هو القرن كمـا ظن وأوراقه كأوراق التـوت وله ثمر أحـمد فى حجـم التوت لكن داخله نواة مـستطيلة عفص يـدرك بشمس الميزان ويقطع أوائل الـقوس وهو ، حار يابس فى الثـانية فعله فى قـطع السموم مـجرب ويحلل الرياح ويدر ويقوى المعدة وثمره يمنع التخم ورماده حـرق النار وسائر أجزائه تقطع النزيف فرزجة والرعاف سعوطا وإذا غلف به الشعر ليلة مع رماد البرشاوشان طوّله مجرب .

[مرائيه] هى هرم المجوس بالفارسى وهى حـشيشة على ساق واحـد دقيق صلبة بزهر إلى الصفـرة حارة يابسة فى الثـالثة تقطع اللزوجات ، وتفـتح السدد بشدة مـرارتها ولها فى تفـتيت الحصى وإدرار البول فعل عجيب وشربتها إلى مثقال .

[مر] هو السمرى فى المقالات وهو مـعروف مشهور يسيل من شجرة بالمغـرب كأنها القرظ

تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعرى فيجمد قطعا إلى حمرة صافية تنكسر عن نكت بيض في شكل الأظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب ويترجم بالمر الصافي ومنه ما يوجد على ساق الشجرة وقد جمد كالجماجم وهذا هو المعروف بمر البطارخ لأنه يحكي بيض السمك في دسومته وصفرته وسهوكته وليس بالرديء ومنه ما يعصر فيسيل ماء ثم يجمد مائلا إلى السواد ويحكي الميعة السائلة ويسمى المر الحبشي وهو دون الثاني ومنه صنف يؤخذ بالطبخ والتجفيف قوى الزهومة والحدة والصلابة والسواد وهو قتال فليجتنب من داخل وتبقى قوته بسائر أجزائه عشرين سنة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية عنصر جيد وركن عظيم في المراهم والأكحال على اختلاف أنواعها ومنافعها وهو بخصوصه ينفع سائر النزلات والصداع . قال الصقلي إن جهلت أسبابه ومعناه أنه يزيل كل أنواعه ويستنشق فينقي وينظف ما في الرأس للطف ويكتحل به فيحل المدة وغلظ الجفن والبياض والجرب والدمعة بماء الآس والسلاق بالعسل والرمد بلبن النساء والقرحة بماء الورد والحلبة وضعف البصر إذا شيف مع الفلفل مجرب عن الشريف ويدمل سائر القروح إذا نثر فيها وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل ويشد اللثة ويزيل قروحها وأوجاع الأسنان بالخمر والزيت مضمضة والسعال وأوجاع الظهر وخشونة القصبة استحلابا في الفم والخنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والكلى والمثانة والديدان شربا خصوصًا مع الترمس والافسنتين وأمراض الأرحام خصوصًا الصلابة والنتن حتى احتماله ولو بماء الآس ويلحم الفتق إذا تمودي عليه ويحل عرق النسا والمفاصل والنقرس مطلقًا والسموم شربا وطلاء وقبل النافض بساعتين يمنع أو يزيل بحسب المادة وبالخل يبرئ سائر الأوجاع حتى المتضادة طلاء ونتن الإبط بالشب وضعف الشعر وانتشاره بالخمر واللاذن ودهن الآس والقوابي خصوصًا بالعسل والثآليل والآثار كلها بما أعد لذلك ويطرد الهوام بخورًا مع الكندس ودخانه ينبت شعر الأجفان وينوم بنفسه شما ويحفظ الموتى طلاء . واعلم أنه يشارك كل دواء فيما أعد له فيساعد ماء العوسج في قلع البياض وحماض الأترج والكبريت في السعفة والجرب ويحمل مع الأفيون فيقطع الزحير والدم والسحج مجرب وكذا إن جعل في نيمرشت ومع حيوان الصدف يجبر الكسر والشدخ ومع دهن اللوز المر أمراض الأذن ومع النعنع أمراض الأنف ويلطخ بالزيت على إبهام الرجل فينعظ بقوة على ما اشتهر بينهم وطيب النكهة ويكسو العظام وهو يضر المثانة ويسقط الأجنة ويجذب ما نشب كالسلى ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاثة وبدله فلفل أو موميا أو قسط أو جندبادستر .

[مرطوشة] نبطى شجرة تقارب الرمان إلا أن ورقها في رقة الشعر يلتف بعضه على بعض برطوبة تدبق كالعسل حاد الرائحة مر يكون في الأرض الحرة ويدرك بالأسد حار يابس في الثالثة يدفع ضرر السموم طلاء والجرب إذا شرب ماؤه وتضمد برماده في الحمام ويشد اللثة ويزيل قروحها ووجع الأسنان ويابسه يختم الجراح . ومن خواصه : تسهل الولادة تعليقا وفي الفلاحة أن ورقه ينبت السيسبان وقضبانه الفطر إذا دفن كل على حدة وسقى أربعين يوما .

[مرير] ومرار هو شوك الجمال ويسمى شارب عنتر وهو نبت له ورق كالسلق إلى الخضرة

والسواد وزهره أصفر يخلف حبا كالـقرطم يبلغ فى الأسد وتبقى قوته أربع سنين وهو حار يابس فى الثالثـه حب بالشراب يقـاوم السمـوم مجرب وكله يقع فـى المطابيخ الكبار وينوب عن عـصا الراعى والباذاورد ويزيل الجرب والحكة وإن أزمنت كـيف استعمل ويدر البول ومـاؤه يفتح السدد وينفع من ضعف الكبد والقـصبة وإذا أخذ مع النانخواه والزجاج الرصـاصى فتت الحصى وأطلق البول وحيا وهو يصدع وتصلحه الكثيراء وشربته إلى ثلاثة .

[مرمـاخور] هو السرو الجبلـى خشبى خشن الأوراق يقارب لسـان الثور إلا أنه أطول فى أوراقه ميل إلى أسـفل وبزره فى ظروف كالكتان حار فى الثـالثة يابس فيها أو فـى الرابعة يجفف الرطوبات ويزيل ضعف المعـدة والخفقان السـوداوى والغثيان والقىء وضـعف الكبد عن برد وهو يصدع ويصلحه الآس وشربة عصيره أوقية وبزره مثقالان .

[مرى] من الأدوية القديمة التى اسـتخرجـها الكلدانيون والقـبط وأجوده المتخـذ من دقيق الشعـير والفوتـنج البرى المعمـول صيفًـا وهو حار يابس فى الثـالثة يستـأصل شأفة الـبلغم بقوة والأخلاط اللزجة ويغسل اللفائف والبطن من الديدان والحيات والأخلاط الفاسدة والسدد غسلا لا يعدله غيره ويدر الفـضلات ويشهى ويمنع التخم وفـساد الأطمـة ومن شربه مع اللك أياما لم يبق عليه شيء من اللحم مجرب وهو يضر السعال والصدر وتصلحه الألعبة .

وصنعته : فوتنج دقيق شعير معـجون مخبوز بالغ النضج ملح مكلس سواء بزر رازيانج ربع جزء وقد يزاد للمبرودين بزر كرفس ودار صينى ونحوهما يعجن ويترك فى الإجانات مدة عشرين يوما فى الأسد يعاد عجنه كل يوم ثم يمرق ويصفى ويشمس أياما يؤمن من فساده بعدها .

[مرهبيطس] حجر أسود مـخطط خفيف فيه لازوردية يجلب من المغرب فيـه رائحة ألخمر إذا سحق كـذا قالوه ولم يذكروا طبـعه والقـياس يقتـضى الحرارة واليبس ينفع من النـملة مطلقا وأمراض القلب والمعدة شربًا .

[مرداسنج] معـرب عن سنك الفـارسى ومعناه الحـجر المحـرق ويكون من سائر المـعادن المطبوخة إلا الحديد بالأحـراق وأجوده الصافى البراق الرزين وهو حار يابس فى الثـالثة والمغسول بارد يقع فى سـائر المراهم فيـأكل اللحم الزائد الفـاسد ويـنبت الصحـيح وفى السلاق والجـرب والظفرة ويزيل الحكة والجـرب وجميع الآثار طلاء ويحل الدم الجامد وإن بولغ فـى طبخه بالزيت لم يفضله فـى علاج الشقـاق شىء وهو يسود مع النورة وإن أكل أوقع فى الأمـراض الردية ربما قتل وعـلاجه القىء واسـتعـمال الربوب والزنجبيل المربى والشـبت . وصنعتـه : أن يلقى على الرصاص الغبيط سرنج أو رصاص قد أحـرق قبل ويسبك الكل بقوة فى طابق أو على الجمر حتى يمتزج ويفنى الغـبيط فيطفى فى الخل ويرفع مـا تم حرقه ويطبخ مع الشعـير فى ماء حتى يـتهرى الشعيـر فيرفع ويسحق بوزنه ملح مكلـس ويوضع فى ماء يغير كل ثلاث إلى أربعين فـيرفع وقد تم. وأما تبـييضــه فهو أن يلف فى صـوف ويطبخ بفول وكلما نضج غـير الصوف والفـول حتى يبيض وهذا المبيض هو الذى يقطع الروائح الكريهة حيث كانت ويشد البدن ويمنع العرق خصوصًا

بدهن الآس والورد وبهـمـا يمنع صب الفـضـلات إلى القلب عند وضـعـه على الإبط . وومن خواصه: تحليه الخل حتى يقرب من العسل .

[**مرائر**]أجودها ما وجد على لونه الطبيعى وهو الصفرة والحمرة وأخذ حال الذبح فإن أريد حفظه وضع مربوطًا فى العسل ، وغيره ردىء وكلها حارة يابسـة تتفاوت كأصولها تزيل العشاوة وضعف البصر كحلا والآثار طلاء والسدد شربا والقبيح للعين أجود على الأصح والقنفذ لإسقاط الجنين بالشمع وقد مرت .

[**مريح**]يقال إنه حب كـالجزر البرى ينفع من كل علة بـاطنية ويفتح السـدد بقوة العطرية والصحيح أنه مجهول . [مرعز] ما نعم وطال من الصوف ويفضله فى تهييج الشاهية وتخصيب البدن وتحليل نحو أوجـاع المفاصل ومنه الجوخ . [مريافلن] هو الحرمـانة والحزنبل . [مرتك] مبيض المرداسنج . [مر الصحارى] الحنظل . [مرجان] البسد . [مريخ] الحديد . [مراهم] من التراكيب السابقة على رأى غالب القراباذين قيل لم يسبقها سوى المعجونات وأصلها أن أبقرط حين رأى أنه لا بد فى إدمال الجراح من قطع اللحم الميت بما يفعـل ذلك كالزنجار وأنه ضرورة قد يجوز على البدن لعسر الضبط أو تعذره فاختار المغرى معه فكان الشمع أول ما وقع عليه الاختيار ثم توسعـوا فى الصمـوغ والألعبة إلـى غير ذلك والقـانون فى طبخـها زيادة الشمـع على سائر الأخلاط حـيث لا مغـرى غيره وإلا نوسب وكـون الدهن ضعـفه والزيت النضيـج فى المبرودين وزيت إنفاق فى غـيرهم والشيرج فى المواد اليـابسة وكون الأدهان ونحو الخلول فى الصـيف مثله ونصفا بالنسبة إلى الشـتاء وأعمار المراهم طويلة يبلغ ما كثرت صموغه عـشرين سنة خصوصًا ما فيه الخل وبعـضهم رأى أن ما بالزيت لا تسقط قوته وما فـيه الشحوم لا يستعـمل بعد سنة بحال وهو قول وجيه لسرعة فساد الشحوم .

[**مرهم الزنجار**]عجيب الـفعل كثير الـنفع يسقط الباسور ويجـفف القروح ويدمل ويأكل اللحم الزائد والعفونات وينبت اللحم الجيد ولم يبق مـادة فاسدة . وصنعته : شمع زفت من كل جزء أشق محلول بماء السذاب والخل ثمانيـة دراهم زيت ثمانية وأربعون درهما تغلى على نار لينة حتى يخـتلط الكل بالذوب ثم يؤخذ زنجار أربعة دراهـم أنزروت ثلاثة راتينج درهما ونصف يذر قليلا قليلا ويضرب حتى يمتزج .

[**مرهم النخل**]أول من اخترعه جـالينوس وسماه بذلك لأنه يحرك بالسعـفة الرطبة وقال إسحـق إنما كان ينكسـه فـيخرج منه دهنًا أخـضر ثم يطبخ المرهم به وقـد ادعى بعضـهم أن هذا تصحيف وأن اسمه مرهم النحل بالحاء المهملة بعد نون مكسورة لأنه كان يأخذ فيه العطايا الكثيرة وهو جيد الفعل فى جبر الكسـر وإصلاح العصب ورض العظام وإلحام الجراح وتحليل الأورام وإذا طلى به على الجـرب المتقرح والحكة الحـادثين عن رطوبة أثر من يومه تأثيـرا عظيمـا وكان بعض الأطباء يطليه على الجمرة الآكلة والنملة الساعـية ويمدحه لذلك . وصنعته : أن يسقى المرتك ثم يسحق فى الشمس أيامـا ويسقى الماء أو يغلى فى الزيت مع توالى التحـريك كذلك ثم يأخذ منه

ومن الزيت وشحم البقر الصافى أجزاء سواء ومن القلقطار ربع أحدها يضرب الكل حتى يمتزج ويرفع على نار لينة ويحرك حتى ينعقد وكلما ييس السعف أبدل وفى نسخة يجعل المرتك نصف الزيت ومتى عمل النخل على ما قال إسحق كان أبلغ .

[**مرهم الداخليون**] لفظة سريانية معناه اللعاب قيل إنه من عمل النجاشعة وهو غلط لأنى رأيته فى القراباذين الرومى عن الطيب ينفع سائر الأورام الحارة والأوجاع الشديدة وتعقد العصب والخراجات والصلابات . وصنعته : بزر خطمى وقطونا ومر وحلبه وكتان ينقع كل على حدته ثلاثة أيام ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربع أواق ثم يؤخذ مرداسنج أربع أواق يطبخ برطل ونصف زيتا حتى ينحل فيسقى اللعاب شيئا فشيئا حتى يستوعبه وينعقد فينزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة صدأ حديد مثقال ويضرب ويرفع .

[**مرهم الزنجفر**] يحلل الأورام العسرة والخنازير والسرطان وما فى الأنثيين . وصنعته : لبان أشق من كل عشرة صمغ بطم ستة مرداسنج قنه من كل خمسة زنجفر واسرنج من كل أربعة زيت إن عمل شتاء وإلا دهن ورد يذاب بأوقيتين شمعا ويلقى فيه الحوائج ويرفع .

[**مرهم الحواريين**] ويقال الرسل وترجمه فى القراباذين الرومى بمرهم سليخا وقد سبق فى القوانين سبب عمله وهو من أجود المراهم يصلح الجراح وينقى ويحلل ويدمل وينضج ويذهب الآثار والشقوق ويجلو الحكة والجرب والبواسير والنواصير والسعفة ويقتل الديدان . وصنعته : شمع صمغ بطم من كل أربعة عشر أشق محلول بالخل سبعة مقل مرداسنج من كل أربعة زراوند طويل لبان ذكر من كل ثلاثة جاوشير زنجار مرقنه من كل اثنان سكبينج درهم زيت رطل يغلى أولا بالمرداسنج فإذا انحل ألقى عليه الأشق والصموغ محلولة بالخل ويعاد إلى الطبخ حتى يذهب الخل فيلقى الشمع حتى يذوب ويختلط فينزل ويلقى عليه باقى الحوائج ويرفع .

[**مرهم**] من الأرشاد زعم أنه يقوم مقام البط فى التفجير والتحليل ولم ينسبه . وصنعته : قنه ملح نفطى بورق من كل درهم جاوشير اثنان زيت أوقية مرارة ثور نصف أوقية تجعل هذه دهنًا مذابا بشمع ثم ينثر عليها إسفيداج أوقيتان مرتك أوقية قلقديس نصف أوقية أشنان خمسة قشر أصل الكبر أربعة ويضرب ثلاثًا ويرفع ويكون عجنه بدهن الخيرى .

[**مرهم**] فيلا غوريوس عجيب فى إلحام الجراح وما تطاولت مدته من النواصر والقروح . وصنعته : شب محلول عشرة رماد صنوبر زراوند كندر من كل سبعة توبال الحديد والنحاس من كل خمسة مرجاوشير سكبينج من كل اثنان يضرب الجميع باشق محلول بخل ويستعمل .

[**مرهم الإسفيداج**] ينفع من كل ما عرض فى المقعدة خصوصا ما كان عن حرارة وحرق نار والشقوق والنهوش المسمومة ويسقط البواسير إذا أكثر استعماله وهو من تراكيب الطبيب وكان يستعمله كثيرا ويأمر به . وصنعته : مرداسنج إسفيداج من كل عشرة أنذروت زنجار من كل أربعة دم أخوين اسرنج من كل اثنان زيت رطل شمع ثلاث أواق زفت أوقية يذاب ما يذاب وينثر الباقى عليه .

[**والمرهم الأبيض**]هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض وقد يجعل فيه قيروطى مع الخولان ودهن الورد إذا اشتدت الحرارة ومن أراد تسكين الوجع جعل مكان الخولان أفيونا .

[**مرهم الباسليقون**]عجيب الفعل فى القروح والجروح والأورام الباردة وهو من المشاهير فى القراباذين اليونانى يقرب من مرهم النحل . ، وصنعته : زفت راتينج شمع سواء قنه ربع أحدها زيت مثل الجميع مرتين يخلط بالطبع ويرفع وإن أضيف إليه البورق سمى الجاذب .

[**مرهم الخل**]هو الأسود وهو عجيب الفعل فى الشقوق والحكة الحادثين عن رطوبة وينفع من السعفة وداء الثعلب والقروح الرطبة وصنعته : خل زيت سواء مرتك ربع أحدهما يطبخ ويدام تحريكه لئلا يرسب المرتك حتى ينعقد .

[**مرهم الشادنة**]ينفع من الأوجاع والأورام والشقوق والحكة حيث كانت إذا لم تكن باردة. وصنعته : دهن ورد وبنفسج من كل أوقية شمع خمس يذاب الكل وينثر عليه إسفيداج طين أرمنى شادنة مغسولة من كل ثلاثة عصارة لحية التيس اثنان أفيون واحد ويرفع .

[**مرهم**]من النصائح قد بالغ فى الإطناب فيه فذكر أنه ينفع من أوجاع المعدة والكبد والطحال والرئة والجنبين والكلية والمثانة والرحم والأعصاب والأورام والصلابات ونزف الدم والشوصة . وصنعته : شمع علك الأنباط مقل أشق قردمانا آس ثمرة الكرم كعك شامى حماما سنبل زعفران مصطكى مر من كل ثمانية دهن بنفسج شيرج من كل مثل الحوائج خمس مرات تنتقع الصموغ بالخل أو الخمر ويذاب الشمع والدهن ويخلطان ثم تذر باقى الحوائج ويرفع .

[**مرهم يسقط البواسير**] جوز محرق نوى مشمش يسحقان بسنام البعير ويطلى بشرط البخور مع ذلك من جريثهما وكذا المازريون .

[**مرهم**] ينفع أمراض المقعدة كلها ويمنع سعى القروح والنملة ويحلل الأورام والأوجاع كلها . وصنعته : مرداسنج رماد القصب إسفيداج نورة مغسولة من كل جزء أشق أنزروت قنه من كل نصف جزء يطبخ بالزيت والخل والشمع ومخ ساق البقر والإبل وسنامها وماء الخطمى والحى عالم ويستعمل ، وفى البواسير يزاد ماء الكراث والبصل والصبر ، وفى القروح العفص والآس ، وفى المفاصل والنسا الزعفران والأفيون .

[**مرهم يلحم كل ما عسر التحامه**] شب عشرة رماد صنوبر كندر راوند من كل سبعة صدأ الحديد والنحاس أشق من كل خمسة جاوشير مر سكبينج من كل اثنان تحل الصموغ فى الخل وتخلط .

[**مرهم**] من الشامل لابن التلميذ ادعى أنه مجرب لاستخراج النصول والسلاء وما ينشب فى البدن . وصنعته : أصل قصب يابس زراوند ولم يقيده والظاهر أنه الطويل سواء تضرب فى العسل وتلطخ .

[**مرهم**] مجرب لتحليل الأورام والصلابات والاستسقاء مطلقًا وصلابات ما تحت الجلد ويخرج الديدان سريعًا . وصنعته : ترمس زبل حمام نوى تمرشيلم أجزاء سواء زفت مثل الجميع

يذاب بشحم الأوز ويعجن به الحوائج ويلصق .

[مزمار الراعى] ساق له ورق كلسان الحمل تقوم عنه أصول سود كالخريق تدبق باليد فى أطرافها زهر بين بياض وصفرة طيب الرائحة يبلغ فى الجوزاء ويخلف بزرا كبزر الورد حار يابس فى الثانية أو هو رطب ، يحلل الأورام والسموم مطلقًا وسدد الكبد وأوجاع الأرحام ويدر مع كونه معقلا ويفتت الحصى ويحلل النفاخ والمغص مع بزر الجزر والعسل وإذا غسل به الشعر فى الحمام طوله وطيب رائحة الرأس وإن مزج بزبيب الجبل والزيت وخصبه به البدن منع توليد القمل سنة كاملة وهو يضر الطحال ويصلحه الباذاورد وشربة مائه أوقية وأصله مثقال وفى المطبوخ خمسة وبدله البلسان .

[مسك] دم ينعقد فى حيوان دون الظباء قصير الرجل بالنسبة إلى اليد له نابان معقوفان إلى الأرض وقرنان فى رأسه ينعوجان إلى ذنبه شديد البياض فيهما منافس يستنشق منها الهواء عوض المنخرين حكاه فى المروج عن مشاهدة والمسك أربعة أنواع تركى وهو الذى ينزل من هذه الدابة كالحيض ويوجد جامدا على الأحجار ويعرف بشدة الرائحة والصفرة واستطالة القطع وصلابتها وعليه يحمل التنجيس عند من قال به ونبتى وهو ما فى النوافج وهذا يجتمع فى جلدة عند السرة إذا بلعت أو ورثت الحكة فسقطها وصينى وهو المأخوذ بمعالجة الصبية حتى يجتمع الدم فيشق وينشف ويعرف بالكمودة والصلابة وهندى وهو دم أخذ منها بالذبح وضرب مع كبدها وبعرها وجفف ويعرف بالرزانة والشقرة ومن رعت الساذج والسنبل والمر ونحوها ولم تشرب كان بالغا فى الجودة والبحر يسقط قوته وقد صح عن الثقات أن الهند تأخذه وتطرحه فى الهياكل العزيزة إلى يوم كنسها وهو ثالث عشر أدار أول الحمل فيجلب إلى الأقطار فتنقص رائحته وقواه بحسب مكثه فى تلك البيوت وقيل إن الرصاص إذا أدخل فى نافجته طرية أحمت ويغش بالراوند ونشارة العود والشاذروان أو بالقرفة والقرنفل والزراوند والمصطكى وورق الرند والسنبل والمر الجاوى تسحق مع مثلها من عصارة طحال الماعز المجففة ودم الحمام ودهن البيض ويخدم الكل بماء الورد الممسك ويضاف بالمسك الطيب ويعلق فى الكثيف مدة وقد يزاد ماء التفاح ويعرف المغشوش والجيد بما مر والمسك تبقى قوته ثلاث سنين فى القزاز وتسقط فى الورق فى نحو سنة وهو حار يابس فى الثالثة يابس فى الثانية يفتح السدد ويحل الأخلاط الباردة ويقوى الحواس كلها مطلقا ويزيل الظلمة والبياض وضعف البصر والدمعة والظفرة كحلا وبرد الرأس احتمالا وأوجاع الأذن قطورا فى دهن اللوز أو القسط والغم والوحشة والخفقان أكلا وضرر الأدوية والسموم والمسهلات والخدر والفالج واللقوة والرعشة والبلادة مطلقا ويقوى الغريزة وينعش ويعين على الحمل فرزجة والباه مطلقا ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويمنع النزلات وهو يضر المحرور مطلقا ويصفر اللون شما وينتن الفم أكلا ويصلحه الكافور ودهن البنفسج أو البان وماء الورد وشربته نصف درهم وبدله جندبادستر مثله وسادج نصفه .

[مستعجلة] جل أهل الطب على أنها البوزيدان ومنهم من جعلها السورنجان وكله خبط

والصحيح أنها فروع اللعبة وهى عروق فيها التفاف ما صلبة والهندى منها مربع قد التف بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأيته أربعة أرباع متساوية وأغرب من جعلها أصل الطرخشقوق لأن وصفها يتهييج الباه يضاد ذلك وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب ولم أر الهندى منها إلا مرة واحدة وأجودها الرزين الصلب الحلو حارة فى الثانية رطبة فيها أو الأولى أو يابسة تسمن بالغا وتهيج الباه وتحفظ القوى والأعصاب ومع الصندل تصلح لمن أصيب بغتة وتمسك الخلط عن الفساد وقيل إن أخذت قبل السموم منعت فعلها وهى تضر الحلق ويصلحها العسل وشربتها إلى ثلاثة وبدلها الخميرة .

[**مسحقونيا**] تطلق على الأحجار المطبوخة من الزجاج والإثمد والإقليميا والروسنتج إذا سحقت وسقيت ماء النورة والقلى وقد يضاف إليها صمغ البلاط فتقع فى المراهم وتجلو الآثار لحدتها وتأكل اللحم الزائد وتجلو الأسنان وتزيل فساد اللثة وقد تسحق بمحلول النوشادر فتذهب البياض والظلمة والظفرة والسلاق وغلظ الأجفان وتفجر الدبيلات .

[**مسير**] اسم لمربى القرع بحيث لا يعرف فى الأقطار إلا به وهو أجود المربيات استخرجه أبقراط وجعله أولا بالعسل وهو تركيب صحيح ثم توسع فيه بعده والعسلى معتدل على التحرير يهيج ويسمن ويفتح السدد ويدر سائر الفضلات والعفونات ويخرجها بلطف ويقوى الأحشاء ويغذى جيدا ويلطف الأخلاط اللزجة ويفصل الاحتراق خصوصًا مع البول ؛ والسكرى ينفع من الوسواس إذا كان عن يبس أنه حار فى الأولى رطب فى الثانية ، فهو يولد الدم الجيد ويمنع ارتفاع البخار فلذلك يخلص من الماليخوليا والسدر والدوار وأنواع الجنون وأوجاع الصدر والسعال وخشونة القصبة وضعف المعدة والكبد واحتراق البول وقد يبرز بنحو الخشخاش والخس لمن به سهر ومع اللوز يسمن جدًا . وصنعته : أن يقطع القرع طوالا رقاقا ، ويغلى حتى يقارب الاستواء ويكون ماؤه بحيث يقارب الجفاف فى هذه الرتبة وقد أغلى العسل أو السكر المعادل للقرع مرتين حتى انعقد فيخلط على القرع حاميين ويخلط جيدًا ويقوم فإن أرخى ماء أعيد من الغد وإلا طيب ورفع وينبغى أن لا يخلى من الصندل والمصطكى .

[**مسواك**] عند الإطلاق الأراك فإن قيد بالراجى فالشيطرج أو الزوفا أم بالفردة فالاشنة أو بالعباس فرعى الإبل [مسك الجن] من الجعدة [مس] النحاس [مسد] ليف النارجيل [مسوحا] الادهان المركبة .

[**مسهل**] المراد فى الحقيقة ما أخرج الخلط الغالب ، وجذب من الأعماق وما عداه كالبكتر فملين والألعبة فإنها مزلقة وتختلف باختلاف المزاج والسن والزمان والمسكن وقد مر فى صدر الكتاب وبحسب ما يتقدمه وما يكون أو بعده وسيأتى فى الرابع وأنواعه إما أيارج أو سفوف أو معاجين إلى غير ذلك وكل فى موضعه .

[**مشمش**] شجر يطول حتى يقارب الجوز وأجود ما يكون فى البلد الذى عرضه أكثر من ميل مبط العود والورق يزهر فى شمس الحمل إلى آخر الثور وينضج فى الجوزاء ، وهو إما مر

صغار ويعرف بالكلابى أو حلو ويسمى اللوزى وهذا النوع منه كبار كثير المائية تفه يسمى حازمى وفى الكتب القديمة يسمى الأرموى ومنه شديد الحلاوة وبزره مفروق فى ظاهره ويعرف بالخراسانى ومنه صغير قليل الماء يسمى الصينى وكله بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة ينفع من الحكة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويفتح السدد ويلين الصلابات ويعدل أمزجة المحرورين بشرط أن يتبع بما يخرجه عن البدن بسرعة كالسنجبين وربوب الفاكهة ومن أتبعه بالماء والعسل وتقايأه أخرج ما فى المعدة من الاحتراقات حتى الكراثية والزنجارية وقطع الحمى مجرب ، وهو يضر المبرودين والمشايخ ومن غلب عليه البلغم ويرخى المعدة لفساده وحمضه ويولد الرياح الغليظة كالأيلاوسات ومن فصد بعد أكله شاهد بياض الدم وبذلك يوجب البرص إذا أدمن ولا يجوز فوق طعام ولا على ريق إلا بقصد القيء ويصلحه الأنيسون والمصطكى بالعسل فى المبرودين وإلا فبالسكر وبما قيل تبين أن الخوخ أجود منه بكثير ويابسه أجود من طريه وينبغى أن يستعمل بالمنبه وإليه المر حار يابس فى الثانية والحلو حار رطب فى الأولى ودهن كل يفتح السدد وينعم البشرة ويزيل الصلابات والخشونات والآثار والمر يفتت الحصى شربا ويفتح الصمم قطورا ويسكن مع الأفيون كل ضارب لوقته ويقوى فعل المسهلات وليس له بمفرده قوة فى ذلك وأجزاء شجرته باردة يابسة فى الثانية إذا طبخت وشرب أدرت وأسقطت الديدان وتحل الأورام نطولا وورقه يقطع الإسهال وقيل إن الزنج من دهنه سمى . ومن خواصه : التركيب فى اللوز والخوخ وكل فى الآخر وقد ينقع ثم يضرب ويصفى من نواه ويفرش على ألواح قد دهنت بالشيرج فى الشمس وقد رقق كاللبن فيجف وهو المعروف الآن بقمر الدن وهو يقطع شهوة الوحام والطين مع بزر الرجلة ويمنع الصداع الصفراوى وفساده بعيد .

[**مشط الغول**] يعرف الآن بالديسار وهو نبت حجرى دقيق الأغصان والورق يقارب الكزبرة لكنه صلب طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحل المغص لوقته والرياح الغليظة ويفتح السدد شربا ويقاوم السموم وعضة الكلب مطلقا .

[**مشكطرى**] الخيطافلن [مشط الراعى] شوء الزريع .

[**مصطكى**] معرب عن مصطيخا اليونانى يسمى الكنة والعلك الرومى والمراد بهذا الاسم عند الإطلاق الصمغ ، وهو نوعان : أبيض ناعم طيب الرائحة فيه لدونة حلو أسود إلى المرارة يسحق ويسمى المعلق قيل إنه يؤخذ بالشرط والصحيح أن الأول هو المدفوع بحركة الطبيعة إلى ظاهر العود كغيره من الصموغ ، والثانى يؤخذ من العود الغض والورق بالطبخ ولا يوجد إلا بصاقس من أعمال رودس مما يلى الترك فى الخامس وقيل يوجد بإشبيلية من الأندلس ولكنه غير جيد وشجرها فى السباطة ولطف لعود والورق كشجر الأراك ولها ثمر يقضم إلى المرارة ويؤخذ هذا الصمغ فى شمس الجوزاء وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهى حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون وما تشبث بالصفراء مع الصبر والسوداء والوسواس وحديث النفس ومبادئ الماليخوليا مع الإهليجات وتوقف النوازل وتنقى القصبة وتقطع

النفث والنزف مع الكهربا مجرب وتحد الفهم مع الكندر وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكسر والخلع والوثى والقروح مطلقًا وإن طبخت فى الشيرج وقطرت فى الأذن فتحت السدد وأزالت الصمم مجرد وتلصق الشعر للقلب وإن نجر بها قطن بل بماء ورد وجعل على العين سكنت الرمد والوجع مجرب وتعدل الأسنان واللثة كيف استعملت وإن طبخت مع الزيت أزالت النافض والكزاز والرعشة والضربان والإعياء مجرب . ومن خواصها: أنه إذا جعل منها درهم فى رطل ماء وطبخ فى فخار جديد حتى يذهب ثلثه وجدد الفخار فى كل مرة نفع هذا الماء من الاستسقاء والقىء والغثيان والزحير وقوى الهضم مجرب عن الشيخ وأجزاء شجرتها إذا طبخت فعلت ذلك فى أصحاء البدن وتضر المثانة ويصلحها الورد وقيل الإذخر وبدلها الجوز .

[**مصل**] مخيض البن [مصباح الروم] الكهربا [مصع] ثمر العليق [مض] بالمعجمة رمان البر وثمرة حب الفلفل [معدن] هو الكائن عن المزاج الأول وهو جنس كل نوع تحت مشخصاته عن الإرادة وأحكامها والشعور والنمو والذبول ومادته ، أما الزئبق والكبريت جيدين متساويين كالأصل الخفى المعروف بالإكسير أو زاد الكبريت مع القوة الصابغة كما فى الذهب أو ضده مع عدمها كما فى الفضة أو عكسهما على حكم الأول كالأسرب أو الثانى كالقصدير أو تعادل مع الصبغ وعدم النضج وكان التعادل كيفا وزاد الزئبق كما مع رداءة الآخر كالنحاس أو عكسه مع فرط اليبس أو قل الكبريت فاسدا كالخارصينى فإن حفظت المادة بحيث يذوب بالمطرقات وإلا فالفزات على وزن الأول كالياقوت أو الثانى كبعض الزمرد إلى آخره أو لم تحفظ صورا ولم تثبت معاصية للتحليل فالشيوب والأملاح وكل فى محله ويأتى تقرير الصناعة فى الرابع .

[**معاجين**] هى أعظم المركبات قدرا وأجلها نفعا وأكثرها فى التداوى دخلا وأكبرها على مرور الزمان صبرا لاشتمالها على حافظ للقوى فاعل للاستواء مؤلفا ما تنافر جامع ما تفرق محقق للصورة الزائدة جاعل الحقائق المختلفات واحدة موصل لكل عضو ما يجب له على التقسيط والمصلح الذى يؤمن من الإفراط والتفريط ومحاذاة الطبع بحسب الطوارئ على الأبداء وما يلحق ذلك من نحو أزمنة وبلدان وأول من اخترعها اليونان بلا خلاف وهل الأول المثر أو السوطيرا أو مؤلف لا بعينه ثم تزود فيه كالمر والجنطيانا للسموم أقوال أوجهها ثالثها لما رأيناه فى الكتب اليونانية أن هرمس الهرامسة ضرب المريافلن مع الدرونج والطين الرومى وأعطاه للمسوع ولا أقدام من هذا أحد فكيف إذا ثبت مثل هذا يدعى غيره وقد صدرنا كل نوع من التراكيب بما ينبغى له من القوانين ونقول فى المعالجين قولا ذاتيا بالأصالة لها والعرض لغيرها لكونها رأس التراكيب فترجع كلها إليها . فنقول : المعاجين قد يستكفى بها عن غيرها لما فيها من استيفاء ذلك ولولا الناقهون لم يحتج إلى الأشربة ولولا بشاعة نحو الصبر لم يحتج إلى الحبوب ولولا ضرورة تحليل ما تحت سطح الجلد لانتفت الأضمدة والأدهان لأن المعجونات إما مقطعة منضجة جلاءة مفتحة

منقبة جاذبة لما فى الأعـماق مخرجة لما فى العروق وهذه هى المسهلات أو مشـيرة للحرارة الغريزية منعشة للقوى حاملة للأرواح إلى تبليغ كمالها . الثـانى لتمد الخمسة بل العشرة لما الإنسان هو به كالنطق والحـدس والحفظ والفهم والـفكر والوهم من لدن نيطيسيـا إلى مصب النخـاع مع تعديل القلب وأخوته ونناسـب السرور وهذه هى المفرحـات أو تضمنت ما به التـعديل من إبقاء لصـحة أصلية أورد لزائلة بما يلزم ذلك من هضم وتحليل وتعديل وتلطيف وتقطيع وتلزيج وتفتيح وتسمين وجلاء وتنظيف وامتلاء واخـتصاص نحو عظم ورباط وتنمية على مـا تحرر من الأقباط وهذه هى باقى المعجونات وكل إما مشـهور باسم لا يعرف إلا به بحيث المعجونية وغيـرها لم تذكر فيه وقد مضى من هذا القسم ما عليه المعول فى أبوابه ولنذكر من الباقى هنا ما يسر الله تعالى على الشرط المذكور . فنقـول : القانون الجامع لسائر المعـاجين أن تكون بالعسل لكون مادته الأزهار المخـتلفة المشتـملة من النفع على ما لا يحـصيه إلا الصانع المخـتار الذى أخرجـه بالحركة من العـصارات الهيولانيـة إلى الصورة النوعية فكانت المنافع به تتـضاعف مع العقاقـير . فإن قيل كمـا اشتملت الأزهار المذكورة على منافع كـما قلتم فكذلك اشتـمتلت على مضـار إذ ما من مفرد خـلا العنبر واللؤلؤ والذهب إلا وهو كذلك قلنا ذلك مدفـوع بالتصعيد المشاهد تحليل الأجزاء به فـامتصاص النحل وقلبها وطبخها له أولى بذلك إذ التصعـيد رتبة واحدة وقد سلمتم نفيه الضرر ولأن النحل غالبا لا تهتدى إلا رعى الأنفع ولأن الله تعالى سماه شرابا والشراب موضوع للنفع ثم حقق ذلك بقوله : ﴿**فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ**﴾ [النحل: ٦٩] وبقوله عليـه الصلاة والسلام : « **شفـاء أمتى فى ثلاث: شرطة محجم أو لعقـة من عسل أو آية من كتاب الله** » فوجب القطع بأفضليـته على غيره ويجب كونه نيئا فى الكبار وأن يكون ثلاثة أمثال الأدوية لتنضج وتمتزج برطوباته الحسية وإلا عقد وجعل مثلى الأدوية واشتمال كل على ما سلف فى الباب الثـانى من القوانين واختيار أعشابها بل مفرادتها من أجـود النوع قد اجتنى فى الوقت الصالح له وخزن على الهيئـة المطلوبة كما مر وإن روعى فيه مناسبة الكواكب فهو أتم وأبلغ .

(**وأما المسـهلات بخصوصـها**) فيراعى فـيها اختلاف السن والبـلد والمزاج والزمان والقوة والبعد والقلة وحـال العضو وعكس ذلك ووضعـها فى صاف لا يتحلل إلا الزجاج فـإنه مجفف بطبعه كـغيرها وتاريخ مددها ومـقاديرها وبماذا تؤخذ وتقطع وما الذى يزاد عند تجـدد طارئ فقد تدعو الحاجة إلى اتباعها بمصلح وإن اشتملت عليه سابقًا لعدم ضبط الأزمان ، ومتى ادخرت فإن كانت لمعين فـلا بحث والأوفق ما بين مزاجـها ومزاج أى شخص كـان ببعض المفردات المناسـبة مطبوخة أو معقـودة لا معجونة كالأصل كما صرح به فى الكتاب الكبيـر وخف إصلاحها وسهل إذا قارب المستعمل الطارئ مستعملها الأصلى فى سن أو مزاج أو بلد أو غير ذلك .

(**وأما المفرحات**) فتزاد على ما ذكر حل المعـادن فإن لم يكن فليسحق المنطرق ويذر اليابس عليه ذائبا كما مر وأن لا تمزج بمسهل خصوصًـا القوى ولا ما يحرك السوداء ولو للإخراج لمعاكسة البخار التفريح . واعلم أن المفرح يطلق على ثلاثة معـان : أشرفها ما يسر القلب ويسرى الكرب

ويبسط النفس ويحد الإدراك والحس كأوائل نشوة الخمر كماء المعادن والنباتات كالمتخذ من قاطر الرمان والدارصينى والجوزبوا إذا عجن به القرنفل والصندل والتنبول ، ويليه ما يحد الفهم والقوة الناطقة لكن لم يؤثر فضل تأثير فى دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من اللبن والكادى والكندر والريباس والكزبرة والفستق ، والثالث ما يثقل بعد خفة ونشاط بواسطة التجفيف ويكدر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى ويثقل الحواس عند انحطاطه ويخنق الحلق ويسىء الهضم كالأفلونيا والبرشعثا واللفاح وهذه قد يوقع كثيرها فى القتل وفساد البدن . وأما باقى المعجونات : فعلى ما مر من القوانين وقد تقدم تعليل الأسماء وأن البدل لا يعدل إليه إلا عند تعذر الأصل فيراعى مراعاة المبدل منه وزيادة فهذه نبذة مما يجب استحضاره لمن أراد الشروع فى تركيبها . ولنقدم منها على ما بقى من المسهلات ما لا اسم له مشهور كما قلنا ثم نتبعها بالمفرحات على الشريطة المذكورة ثم باقى المعجونات ومن الله سبحانه نستمد العصمة فى الأقوال والأفعال وحسن المقاصد والأحوال .

[**معجون السورنجان**] ويترجم بالنقرس وهو من صناعة سقراطيس رأيته فى استفتاح المغالق وبه عالج بختيشوع بن جبريل الرشيد وهو بالغ النفع فى عرق النسا والمفاصل والنقرس والبلغم اللزج وسائر ما فى الأعصاب والرجلين . قال ابن ماسويه تبقى قوته إلى ست سنين وليس كذلك والصحيح أن قوته تبقى إلى أربع وأنه لا يستعمل قبل ستة أشهر ولا يجوز لمحرور ولا من لم يجاوز الأربعين إلا إذا توفرت أسباب البرد كرومى بلغمى شتاء لأنه حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية وشربته فى الشتاء إلى مثقال فإن استعمله نحو الشيخ صيفا لحاجة دعت فنصفه وصنعته: سورنجان عشرون غاريقون ثمانية سقمونيا سكبينج عود قرح قاقلة من كل ستة فاشراطين مختوم فستق أنزروت صبر كابلى مصطكى كثير من كل أربعة مقل أزرق حضض قسط سنبل حب بلسان من كل درهم يعجن بمثليه عسلا ويرفع والشيخ يرى أن يزاد الكهربا والحرير وزاد الرحبى لبوب البطيخ والخيار وهى زيادة جيدة يعم بها نفع هذا التركيب خصوصًا فى الكلى وحرقان البول.

[**معجون النجاح**] هو المعجون الذى صنعه هرمس الأصغر ورأيت فى تعريف حنين أنه لجالينوس ثم رأيت فى تصحيح الأبدان والنصائح للأستاذ ما معناه بالعربية ولقد كنت إذا مررت بالبيمارستان يعنى المحل الذى فيه المجانين أتناول من معجون النجاح مثقالين لثبات عقلى وهذا يرد ما ذكر وهو معتدل حار فى الأولى تبقى قوته إلى سنة وأجوده ما ركب فى أيلول قال السامرى شارح القانون معجون النجاح تركيب جيد ، وبالجملة هو نافع من الاستطلاق والزحير وأوجاع المعدة والدماغ والماليخوليا والشقيقة والدوار . وصنعته : إهليلج أسود بليلج من كل عشرة تربد أفتيمون أسطو خودس بسفايج من كل خمسة غاريقون حجر أرمنى مرجان كهربا لوىٔ من كل درهم زرنب ورد يابس بادروج حضض مكى دم أخوين من كل نصف درهم زاد الشيخ طباشير ثلاثة وهذا جيد إن كان هناك حمى والذى أراه أن يزاد كندر مصطكى مرزنجوش كابلى

من كل ثلاثة تعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا ويرفع ، وهو يابس فى الثالثة بارد فى الأولى أو معتدل أو حار والهند ترغب فيه كثيرا وهو والأنوش دار فى الحقيقة فروع من الإطريفال ومتى استعصت طبيعة حذف منه الطباشير وحد شربته إلى مثقالين وقواه تمتد كثيرا وينبغى أن لا يكثر منه صاحب القولنج .

[**معجون الفائق**] نقله فى الإرشاد وهو لجالينوس عجيب التركيب جيد الفعل يصلح لمن عاف الأدوية ويسهل البلغم والأخلاط اللزجة وما احترق من اليابسين ويذهب الصداع والخفقان والوسواس وأوجاع الصدر والمعدة والرياح الغليظة وهو معتدل حار فى الأولى تبقى قوته إلى سنة ويحفظ الصحة وشربته إلى أربعة مثاقيل . وصنعته : تربد تسعة لوز سنبل من كله سبعة سقمونيا أربعة ونصف قرنفل مصطكى عود جوزبوا دار صينى زنجبيل من كل درهم شراب تفاح تسعون درهما تعجن به الحوائج وقوم يزيدونه قرطما خمسة فيكون بعينه المعجون المترجم فى غالب الكتب باللوزى ولا بأس أن يزاد أنيسون ثلاثة قاقلة اثنان طبرشير مثقالان .

[**معجون**] يعرف بهبة الله ينسب تركيبه إلى النجاشعة وحكى بعض شراح القانون أنه للشيخ ورأيت فى الطبقات فى ترجمة جبريل بن بختيشوع بن جرجس ما يدل على أنه له وكيف كان هو عجيب التركيب كثير المنافع عزيز الفوائد خرج مخرج الخواص فى أفعاله ينفع من أمراض الكبد والمعدة والدماغ والقلب والطحال والكلى والنقرس والمفاصل والإعياء وسوء الهضم وما تعقبه الأمراض الطويلة والاستسقاء وذات الجنب ووجع الظهر وثقل البدن . ومن خواصه : أن استعماله لا يختص بزمن ولا يفسده طول المكث . وصنعته : صبر خمسة وعشرون مثقالاً وغاريقون أربعة زعفران سليخة مصطكى زراوند دار صينى من كل اثنان وربع سنبل اثنان أسارون عود بلسان قنطريون من كل واحد هذا ما نقله ابن جميع فى إرشاده وقد أفحش فى حذفه والذى صححه فى القراباذين الرومى مع ما ذكر أفيون جندبادستر قسط عنبر لؤلؤ طباشير كابلى من كل واحد ونصف ومن القنطريون والغاريقون من كل سبعة تربد عشرة سورنجان قشر أصل الكبر من كل خمسة تنخل الكل وتلت بدهن اللوز أسبوعا ثم يطبخ العسل بربعه من كل من ماء التفاح والورد والرمان والريباس والخمر الجيد حتى ينعقد وينزل فتضرب فيه الحوائج حتى يمتزج ويرفع ولم أقف على قدر شربته لكن قال لى أستاذى إن الأعاجم تعطى منه أربعة مثاقيل وعندى أن هذا القدر لبلغمى وأنه لا يعطى لمحرور منه أكثر من مثقال وإن لم يكن هو حارا جدًا .

[**معجون السورنجان**] أيضًا ينسب تركيبه إلى ابن ماسويه وهو نافع من سائر الرياح والأبخرة والصلابات والمفاصل والنقرس وعسر البول والمغص وحبس الدم وأوجاع الظهر والأوراك والبواسير وكبر الأنثيين والاستسقاء والطحال واللقوة وقد جربته فى أمراض الرحم فكان وحيا وكلما طال مكثه كثر نفعه وشربته من مثقال إلى أربعة بحسب القوة . وصنعته : إهليلج أسود وأصفر سورنجان من كل سبعة لمبرود وإلا فأربعة كابلى عشرة إن كان الدماغ ضعيفا وإلا خمسة بوزيدان قشر أصل الكبر شيطرج كمون كرمانى ماهيزهره من كل اثنان أمد بزر كرفس فلفل زبد

بحر ملح هنـدى سعد رازيانج من كل واحـد ونصف ورق حناء كذلك إن لم يكن هناك احـتراق إضعاف أو مـيل إلى داء الأس وإلا فعشرون سمسم سـقمونيا من كل أربعة مـثاقيل تربد ورد من كل خمسة وعشرون وفى نسخة زنجبيل أربعة يعجن بالعسل بعد لت العقاقير بدهن اللوز .

[**معجون اللوزى**] معلوم عند المتأخرين لا نعلم صاحبه وهو يسهل البلغم والصفراء بلطف وينفع من الرمد وسوء المزاج وحمى الغب والشطر . وصنعته : سكر خمسة وعشرون درهما لب قرطم سقـمونيا من كل عـشرة لوز حلو مقشـور عشرة وقيل خـمسة زعفران درهم وشـربته إلى مثقال .

[**معجون البكنر**] ذكره السمرقندى ولا أعلم مؤلفه إلا أنه جيـد للعلل الصفراوية والبلغمية عالى التركيب واسـتعماله صالح للمرطوبين أصـالة والمحرورين عرضا كمصر وهـو جيد للقولنج الحار والرمـد الشديد والزكام والشـقيقة والنـزلات وأوجاع الصدر ولكنه ثقـيل على المعدة بطىء الانحدار يضر بمـبرودى المعدة فينبغى أن يـتبع بالسكنجبين مذابا بماء طبخ فـيه الخطمى والرازيانج والشبت ولسان الثور وقد اشتهـر عند المصريين المعجون اللوزى وهذا أجود منه وأقل ضررا وقوته ينبغى أن تبقى إلى سنتين وشربته من خمسة إلى عشرة . وصنعته : فلوس خيار شنبر مائه بنفسج تربد من كل أربعون سقـمونيا خمسة عـشر رب سوس أحد عشر ونصف ملح أنيـسون مصطكى رازيانج من كل خمســة هكذا ذكره وهو صحيح إذا كـانت الصفراء فى الثالثة والبلـغم فى الثانية كمصر أما فى نحو الهند فـتصف السقمونيا وتترك فى نحو الحبشـة ويترك البنفسج ويجعل التربد سنين والسقمونيا عشرين فى الأندلس وأنطاكية وعشرة مع بقاء التربد فى نحو العراق وإن اشتدت الرياح جعلت معـه من كل من الهال والزرنب كالمصطكى ينخل الجميع وتؤخذ مـائة عسلا تغلى ويجعل فيها مثلها من السكر فإذا امتزجا ضربت فيهما الحوائج ويرفع .

[**معجون مسهل من التصريف**] لم يذكر مؤلفه ولكنه عجـيب وموضعه للملوك أصحاب الرفاهيـة الذين يعانون الأدوية المرة الكريهـة ، وهو يزيل كل ما أصله البـرد وعلل المعدة وفـساد الهضم وأنـواع القولنج والفواق والـفضول الغليظـة . وصنعته : سـقمـونيا أربع وعـشرون تربد عشرون قرنفل ورد دار صينى فـلنجة سنبل سعد زرنب بسباسة قرفة مـن كل عشرة صندل أصفر ثمانيـة عود هندى جوزبوا من كل خمـسة قاقلة بنوعيـها خولنجان مـصطكى من كل أربعة سكر رطل يلت الكل بدهن اللوز ويؤخذ من عصيـر الرمانين والسذاب والسفرجل والكرفس والرازيانج ومن العسل مثل الحوائج مرتين مرتين يغلى حتى ينعقد ويخلط به الأدوية ويرفع وشربته من مثقال إلى أربعة .

[**معجون**] وقد يجعل جوارشا من الكتاب المذكور أيضًا يستعمل لمن يعاف الأدوية من نحو الملوك فيـخرج كل خلط حـار وفضلة مـحترقـة من اليابسين ومـواد الجذام والعطش والالتـهاب والحميات . وصنعتـه إجاص نصف رطل تمر هندى كذلك عـناب سبستـان زبيب منزوع من كل أربع أواق إهليلج أصـفر ثلاثون بزر كشـوث أفستين بنفـسج من كل خمـسة عشـرة بزر خطمى

خبازى رازيانج طباشير كثيراء صمغ سقمونيا نشا صندل من كل خمسة يطبخ ما عدا السقمونيا من الصموغ والطباشير حتى ينضج ويمرس ويلقى فى صافيه من الترنجبين أربع أوقى فإن كان هناك مزيد حاجة إلى الإسهال جعل مثل ذلك سكرا وصفى ثانيًا وطبخ حتى ينعقد مع السكر ويجعل فيه باقى الحوائج وشربته سبعة وقد يقرص بين أوراق النارنج وقد يزاد لوزا وسمسما مقشورين وفى ضعف المعدة ماء السفرجل وفى الخفقان التفاح وفى اشتداد الحكة ونحوها ماء الشاهترج .

[معجون] يقطع الأخلاط الباردة والفضلات الغليظة وينقى اللون والبشرة ، وفى الإرشاد أنه مجرب للبرص بأنواعه وأظنه من تراكيب ابن ماسويه وهو جليل المقدار يستعمل إلى خمسة دراهم ثلاثة أيام متوالية ثم يقطع خمسا ثم يعاد ثلاثا وأحسن الابتداء باستعماله إذا أخذ والقمر فى النقص . وصنعته : كابلى بليلج أملج أفتيمون دوقوا من كل خمسة قرفة دار فلفل من كل أربعة جوزبوا عاقر قرحا شيطرج من كل اثنان يعجن بالعسل .

[معجون يعرف بهبة الله] ينفع جميع علل الجسم ووجع الظهر والكبد ويهضم وينفع من طال مرضه وتغير لونه وابتداء الاستسقاء وعلل المفاصل والارتعاش وثقل الجسد ويستعمل فى سائر الأوقات . وصنعته : صبر ثلاث أواق غاريقون أربعة مثاقيل زعفران سليخة زراند مصطكى راوند صينى أسارون قنطريون عود بلسان من كل مثقالان وربع سنبل هند مثقالان يعجن بالعسل .

[معجون] استنبطناه يغنى عن الفصد وينفع من تبوغ الدم وتهيجه وانتشار العروق ودرور العرق والكسل والثقل وشدة الحمرة ويحل المنى المحتبس وسائر الأمراض الدموية ويصلح لمن جاوز العشر إلى أربعين ولا يعاوق النمو ولا ينشئ السوداء وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى سبع سنين وهو بارد فى الثانية معتدل ولكنه يقطع شهوة النكاح إذا استكثر منه ويصلحه العسل . وصنعته : عناب أمير باريس خوخ أو دارقن من كل رطل سماق نصف رطل يطبخ فى خمسة أرطال ماء ورطلين خل حتى يبقى دون الربع فيصفى ويسقى به السكر حتى ينعقد فينزل ويلقى فيه كزبرة يابسة طباشير صندل أبيض بزر خس هنديا من كل أوقية بزر رجلة دقيق شعير تربد زهر بنفسج ورد منزوع إهليج أسود من كل نصف أوقية مصطكى مرجان كهربا من كل ثلاثة دراهم مسحوقة ويخلط ويرفع .

[معجون] لنا أيضًا قد جربناه فجاء جليل المقدار عظيم النفع يسهل ما احترق من أقسام المرة الصفراء ويقلع الحكة والجرب والصداع والشقيقة والبثور والرمد والسرسام والأورام البخارية واليرقان والخفقان وسقوط الشهوة ويسمن من أنحفته الحرارة ويزيل أنواع الحميات والعطش والأكلة واللهيب والنملة الجاورسية وغيرها ومبادئ الجذام وحملة ما يكون عن الصفراء ويصلح غالبا لمن جاوز العشرين إلى الخمسين ويمنع سرعة الإنزال مع تغزير الماء وهو بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية . وصنعته : صبر سقمونيا من كل عشرون زهر بنفسج سنى رب سوس من كل خمسة عشر ورد منزوع بزر رجلة بزر هنديا قنطريون من كل عشرة دراهم إهليلج أصفر وأسود وصينى وسنبل من كل ستة غاريقون درونج بهمن أبيض مرجان غير محرق من كل أربعة يسحق

الجميع غير الصبر والسقمونيا ويحلان هما فى رطل من كل من ماء التفاح والسفرجل والرمان والورد ثم يؤخذ سكر مثل الجميع ثلاث مرات ويوضع على نار لينة ويحرك ويسقى المياه المذكورة حتى يقارب الانعقاد فتضرب فيه الحوائج ويرفع وشربته مثقال صيفا وضعفه شتاء وفى نحو الهند نصف مثقال مطلقا وفى الروم يجوز إلى ثلاثة وتبقى قوته كالأول .

[**معجون**] اخترعته فأثبته بعد التجربة والاختبار فجاء جامع الأسرار جليل المقدار مخلصا من البلغم وأمراضه كاللقوة والفالج والكزاز والرعشة والنقرس والنسا والمفاصل وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والحدبة والخراج والرياح والمغص وفساد الشهوتين والسموم القتالة ويستعمل من الأربعين إلى آخر العمر ويجوز قبل ذلك فى نحو الروم والشتاء ، وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى آخر الثانية تبقى قوته نحو عشرين سنة وشربته لنحو الشيخ فى الشتاء مثقالان ولعكسه نصف مثقال وفى الربيع مثقال والخريف مثقال ونصف وينتفع به طلاء فيحل الترهل والورم والرضبان ويمنع بروز المقعدة . وصنعته : تربد غاريقون رب سوس ششدنب من كل ثلاث أواق زنجبيل عاقر قرحا من كل أوقية ونصف شونيز بزر كرفس وجزر دار صينى فستق خولنجان أنيسون ورق سنا من كل أوقية زعفران فلفل أبيض صنوبر زراوند مدحرج قسط أبيض لك من كل نصف أوقية جندبادستر جوزبوا عود هندى قاقلة كبار سعد كهربا كثيرا بيضاء نشا حب القطن من كل ثلاثة تنخل ويؤخذ عسل ثلاثة أمثالها فيسقى على نار لينة رطلا من ماء المرزنجوش أو الكرفس وقد حلت فيه نصف أوقية سقمونيا حتى ينعقد فينزل وتضرب فيه الحوائج بعد لتها بالسمن الخالص ويرفع ستة أشهر والأحسن أن يكون عمله أول السرطان .

[**معجون**] من تراكيبنا مجرب لقطع السوداء وما ينشأ عنها كالماليخوليا والمانيا والسبات والصرع والجنون وليثرغس وقرانيطس والجذام والسعفة وانتثار الشعر وداء الثعلب والحية والبهق والكلف والنمش واليرقان والتقشف وأمراض الطحال والبواسير والنحافة وفساد الشهوة والسرطان والخنازير والأورام الصلبة شربا وطلاء ويستعمله من جاوز الأربعين ونحو أهل مصر مطلقا وفى نحو الهند والحبشة بماء الآس والروم والعجم بالأورمالى ونحو حلب باللبن الحليب وفى نحو الجذام به أيضًا لكن من الفانيذ وعند تزايد هذه العوارض بماء الجبن ودهن اللوز وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخر الثالثة تبقى قوته عشر سنين ثم تتناقص فتسقط فى نحو الصيف وشربته مثقالان لنحو كهل فى الخريف بغير مصر والربيع بها وقس فى تقسيطها على الفصول ما سبق .
وصنعته : أفتيمون أقريطشى بسفايج شرنب سنى من كل عشرون حب لبان فستق صنوبر حب بلسان من كل خمسة عشر غاريقون ورد منزوع صندل أحمر بزر خشخاش بزر هنديا قنطريون زهر بنفسج من كل سبعة أنيسون رازيانج مصطكى صمغ صنوبر كثيراء بيضاء نشا من كل خمسة زبرجد محلول أربعة لازورد حجر أرمنى معا أو من كل ضعف الآخر مغسولين فاوانيا مرجان لؤلؤ كهربا كمن كل ثلاثة تنخل وتنقع فى ماء الخلاف والورد سبعا ثم يؤخذ سكر طبرزد ثلاثة أمثال الجميع يحل فى مثله لبن حليب ويرفع على نار هادئة فإذا انعقد نزل وضرب فيه الحوائج

وهو يسقى من البادزهر المحلول ثمانية قراريط ويرفع سـتة أشهر . واعلم أن هذه المعاجين الأربعة كافية فى هذا الباب عن غالب ما ذكر منزلة الأمزجة المفردة فإذا ورد عليك مرض من خلطين فما زاد إلى ما ينتـهى التركيب فـخذ منها مـركبا بقى بما ورد من الأمـراض درجة واعتـبارًا للطوارئ الزمانية والمكانية وقـد فصلنا لك درجاتها وأنها أقطع ما تكون فى مرض كـانت درجته على الضد عن درجاتها ثم الأقرب فـالأقرب إلى غير ذلك من درج العدل فهذه قـواعد التركيب التى يجب سقوطها فى كل ما ذكر وطالما طبخناها واستقطرناها وعـقدناها أشربة لمن يعاف طعمها بعد رعاية ما يبقى عن القوى لو أخذت أجزاء وجعلناها أيضا حبوبا وسفوفا وجوارشات إلى غير ذلك فهذا جماع ما يجب تحريره فى هذا الشأن . وأما القسم الثانى أعنى المفـرحات فسيأتى استيفاؤه فلنذكر القسم الثالث وهو المعـاجين التى لم تتخذ لإسهال ولا لتفريـح ذاتيين بل لتلطيف وتقطيع وتهييج شهوة وهضم وتحليل إلى غير ذلك .

[**معجون الـفلاسفة**] المعروفة بمادة الحيـاة صنعه سوماخس صاحب الترياق الكبـير فأحسن تأليفه ينفع من الأمراض الباردة كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس وضعف الباه والفضول الغليظة وأوجاع الصدر وضعف المعدة والـكبد والبخر ويصفى الصوت ويفتح سدد المصـفاة فيقوى بذلك حـاسة الشم والدمـاغ والإدراك والحـفظ والفـهم ويجلو صدأ الـقوى إذا أوهنهـا البـخار البـارد والرطوبات المفرطة ويقـوى المعدة إذا أخذ قرب الهـضم والكبد على دفع الفضول ويزيـل اليرقان والقولنج والاستسقاء والحصى وتقطير البـول وسلسه وبرد الكلى والمثانة وأمراض المقعدة والمفاصل وسرعة الشيب ويظهـر فعله لمن داوم عليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخـرها ولم تستعمل المشايخ ونحـو الصقالبـة ومن أفرط فـيهم البلغم أفضل تركـيبا منه كـما صرح بـه جالينوس فى الجوامع وهـو يستأصـل مادة الرطوبة والبلغم ويحـفظ الأبدان فى الشتـاء من نكاية البـرد ويضر المحرورين ويصدع ويحرق الأخـلاط ويصلحه اللبن الحليب وكذا السكنجبين وشربتـه من مثقالين إلى أربعة على اخـتلاف توفر أسـباب البرد وتبـقى قوته أربع سنين . وصنعـته : فلفل دار فلفل زنجبيل دار صـينى كندر بليلج أملج حب الصنوبر شيطرج هندى بابونج هذه العـشرة أصوله التى وجد عليها مداره من عـهد سوماخس إلى أن تصرف فيه أطباء العـرب والعجم فزاده الرازى قشر النارنج وعليه يكون أعظم فى تسكين المغص وتحليل الرياح وزاد الشيخ خبث الحديد فيعظم بذلك نفعه من الخفقان والاستسقـاء والماء الأصفر وزاد بعضهم حبق زروائد ندحرج خصى الثعلب وهذا كله لملاحظة قوة الإنعاظ وزيادة الماء والحركة وزدته أنجرة للتصفية والتـهييج وسمسما مقشورا لهزال الكلى وبسبـاسة وجوزبوا لتطييب النكهـة وقطع الرطوبات السائلة وأجزاءه أصولا وفـروعا سواء تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع وفى القانون يزاد الزبيب وعده الشراح هفوة لما مر فى القواعد .

[**معـجون الطين الرومى**]قال ابن التلمـيذ هو لجالينوس وليس كذلك فـقد وجدته فى جل التراجم لابن قرة وأسنده إلى أبقراط ولم أره فى القراباذين الرومى وعندى أنه ليس له ؛ وبالجملة

هو جيد للسموم والحميات وضعف الكلى إذا كان عن حر وتبقى قوته إلى سنتين وشربته إلى مثقال . وصنعته : أنفحة الظباء ثمانية أنفحة أرنب أربعة طين رومى حب غار من كل اثنان جنطيانا زراوند مدحرج بزر سذاب مروق غار من كل واحد يعجن كالسابق وشربته إلى مثقال .

[**معجون**] يدر البول ويفتت الحصى ويدفع برد الكلى والمثانة ويعيد شحم الكلى إلى محله وقوته تبقى إلى نصف سنة وشربته إلى مثقالين . وصنعته : لوز من كل ثلاثون درهما دوقو أفطراساليون أنيسون سنبل سليخة دار صينى إذخر زراوند حب بلسان زعفران أسارون كمافيطوس من كل ثلاثة نعنع درهم وفى نسخة أيضًا مرفوة من كل أربعة كثيراء اثنان وفى نسخة قسط مر جنطايانا أصل سوس فراسيوان زراوند مدحرج نانخواه سوسن مصطكى مر صعتر كراويا جندبادستر كاشم كمون أشقيل مشوى خردل من كل درهم وكل جيد إذا زاد البرد تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة .

[**معجون الدحمرثا**] ويقال الدحمريثا ودحمرثا لفظة عبرية معناها المدار النقى مع أنه ينسب لجالينوس وكان من حقنا أن نذكره فى الدال لكن لم تتواطأ عليه الأطباء بهذا الاسم كغيره بل ترجم عنه الصابى وابن عباس والسامرى بمعجون الاختلاف وهو عظيم الشهرة كثير التصرفات قوى التجفيف يحبس النزلات ويقطع البخار والسعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والخفقان والغثى وسدد الكبد والطحال والإسهال المفرط مع إدارة سائر الفضلات وعسر النفس والحميات وأوجاع الأرحام والمقعدة ، وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يضر المحرورين قيل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال وتبقى قوته إلى سنة . وصنعته : حرمل خمسون درهما زراوند بنوعيه راوند من كل عشرون لبان مصطكى سنبل طيب حب بلسان زعفران إكليل من كل عشرة أفيون زنجبيل قسط مر سليخة قرنفل خربق ورد منزوع شونيز سعد كل ستة زرنباد درونج من كل أربعة وفى نسخة مع ذلك صبر أربعة عشر وفى أخرى عشرون فلفل عشره ولا يستعمل قبل ستة أشهر .

[**معجون الحلتيت**] هو صناعة جالينوس وهو دواء جيد للحميات العتيقة إذا كانت عن برد والنافض والرياح الغليظة وأوجاع الظهر والبطن والجنب ويقطع السموم كلها حتى إذا طلى على النهوش أيضًا لأن فيه ترياقية بل قيل إنه بالشراب يعادل الترياق وبماء الكرفس يقطع الربو والسعال وعسر النفس وتوليد الحصى حيث كان وأما نحن فقد جربناه لتهييج الباه بعد اليأس وقطع ما يسيل من القضيب وما فى أعضاء من القروح والمفاصل والنسا ويمنع بروز المقعدة وارتخاءها شربا وطلاء ويدر الحيض وللهند والحبشة فيه رغبة عظيمة وهو حار يابس فى الثالثة قال بختيشوع يضر الكلى ويصلحه الكثيراء وشربته مثقال وضعفه فى نحو الفالج كالمشايخ وقوته تبقى أربع سنين . وصنعته : حلتيت مر سذاب فلفل سواء طين مختوم سعد حب غار جنطيانا من كل كنصفها يعجن كما سبق .

[**معجون القسط**] ينفع من الصداع والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر وضعف المعدة وسائر

الأمراض البـاردة وقوته إلى سنتين وشـربته إلى مثـقال ويشـرب لتحليل الرياح وفـتح السدد بماء العسل . وصنعته : أنيـسون بزر كرفس مر أسارون من كل أربعة وعشـرون إذخر ثلاثة وعشرون زراوند عشرون قسط سليخة راوند من كل خمسة عشر زعفران أربعة يعجن كما سبق .

[معـجون قيـصر] من تراكيب فليـجوس الرومى ينفع من الخفقـان والصرع وأوجاع المعى الباردة والسدد والعفونات وعسر النفس وسوء الهضم والفواق وشربته إلى درهم وقوته إلى سنتين ويستهـمل لوقته . وصنعتـه : مر تسعة جندبادسـتر رب سوس سليخـة قسط فلفل أفيون مـيعة زعفـران سنبل من كل ثلاثة جـاوشيـر درهم زرنباد درونج لؤلؤ من كل نصف درهم مـسك دانق يعجن كما سبق .

[معجـون البلادر] هو المعروف بالانقرديا أول من اسـتخرجه الأستاذ ثم زاد فـيه جالينوس زيادات عجـيبـة وأعظم نفعـه فى تقوية الحفـظ ودفع النسيان والبـلادة وينفع من الفالـج واللقوة والرعشة وقـد جربته فى ذلك وله نفع عظيم فى وجع المفاصل والنسـا والكلى والمثانة وكل مرض بارد والصرع والاسـترخاء وأجود مـا استعـمل للمشايخ والمرطوبين وفى الزمن البـارد ولا يجوز استعـماله قبل ستة أشـهر قال فى الذخيـرة وتبقى قوته إلى عشر سنـين والأصح وفاقا للزهراوى والمسيحى إلى أربع سنين وشربته من درهم إلى مثقال ويسعط به المرزنجوش للشقيقة والدوار ويحد البصـر مجرب . وصنعتـه : أصل سوسن أوقيـتان سنبل سادج مرسـليخة زعفـران شيح أرمنى أفتـيمون إذخـر راوند حب بان مقل قرنفل حب بلسـان زنجبيل صـبر عسل بلادر من كل أوقـية غاريقون ثمانيـة دراهم مصطكى ستة دراهم فلفل وج سعد كندر من كل خـمسة وقيل يزاد أنواع الإهليجات كلهـا من عشرة دراهم وفى نسخة أسـارون كبابة من كل مثقالان وفى أخـرى شونيز أربعة وأما أنا فزدته نشارة العاج سبعة مرجان ثلاثة بزر حرمل درونج بهمن أحمر من كل درهمان جندبادستـر نصف درهم يسحق الكل ويؤخذ قشـر أصل الكرفس والرازيانج من كل ثلاثة أرطال خل حمر ثلاثة أقساط يغلى حتى يعود إلى الثلث فيصفى ويعقد به من العسلّ زنة الحوائج خمس مرات وتضرب فيه الحوائج ويرفع وقد وقع فى هذا اختلاف كثير وهذا تحريره .

[مـعجـون] يقـوى الباه وينعش الحـرارة ويحلل الرياح الغليـظة ويسكن المغص ولا أعلم مخترعـه ولكن قال فى الإرشاد إنه مجرب وليس ببعـيد على مقتضى القيـاس وشربته إلى أربعة مثاقـيل . وصنعته : زهر لسان ثـور جرجير من كل واحد ونـصف سقنقور واحد وثلث خـصية الثعلب زنجبيل فلفل بندق صنوبر بزر فجل شقاقل بزر لفت من كل واحد وفى نسخة حصى لبان أنجرة دارصينى حمص أبيض لوز سمسم خشخاش من كل أربعة يعجن بشراب التفاح .

[معجون] ينفع من الاختلاف والزحير . وصنعـته : أنواع الإهليلجات مر دم أخوين من كل جزء أفيون ربع جزء يعجن بالعسل وشربته إلى درهمين .

[معجون] جمعناه من عقاقـير كل منها يعمل بانفراده فجاء معـتدلا يصلح لسائر الأمزجة عجيب الفعل فى التهييج والإنعاظ وإحيـاء الشهوة ولو بعد حين والإنعاش والقوة ويخصب البدن

والكلى ويولد دما صحيحا ويصلح المنى ولا يحس زمن استعماله بتعب فى الجماع ولا ضعف . وصنعته : حمص أبيض ينقع فى ماء الجرجير ثلاثا حسك يابس مسحوق مسقى ثلاثة أمثاله ماء حسك أخضر من كل ثلاث أواق ترنجبين عشرة دراهم دار صينى خولنجان من كل ستة عسل منزوع رطل ونصف ماء بصل أبيض نصف رطل يجمع الكل جملة ويجعل زنجبيل من كل نصف أوقية ويضرب حتى يختلط ويؤخذ من البادزهر ثمانية قراريط يحك فى أوقية ماء ورد ونصف درهم زعفران وستة قراريط مسك ويسقى بها الدواء ويرفع الشربة منه درهمان ويعظم فعل ذلك جدًا إذا زيد من الجوز والصنوبر والنارجيل والسلجم والحبة الخضراء والبهمن والرطبة وبزر الكتان من كل أوقية قسط أنيسون قرنفل فلفل سرة سقنقور من كل أربعة دراهم صفار بيض دماغ عصفور من كل عشرة عددًا .

[معجون] عجيب الفعل والنفع فى قطع البخار والنتن من الفم والمعدة والأسنان ويجلو الصوت ويهضم ويقوى ويطيب النكهة ويحمر الشفة ويشد الأسنان واللثة ، وبالجملة فمنافعه فى المعدة والفم كثيرة وقوته تطول واستعماله إلى مثقال وقد يحبب ويرفع . وصنعته : أنواع الأهليلجات أطراف الآس قرفة أملج سعد سنبل قشر أترج فقاح إذخر مصطكى من كل جزء مسك قرنفل جوزبوا كبابة قاقلة كبار زنجبيل من كل نصف جزء أنيسون عود هندى ورد صندل أبيض رامك بسباسة عفص صمغ عربى ورق أترج كندر صدف محرق ظفر طيب فلفل طباشير سماق طين أرمنى لؤلؤ أشنة أصل سوسن جعدة بزر كرفس ميعة يابسة سادج هندى نعنع نمام كافور بقم من كل ربع جزء ينخل وينقع فى ماء الورد والتفاح والشراب الطيب ثلاثًا ثم يلقى عليه العسل ويحرك على نار لينة حتى ينعقد ويوقع .

[معجون العقرب] ينسب إلى ابن سرافيون وهو مشهور فى تفتيت الحصى وتنقية الكلى والمثانة واستعماله بعد ستة أشهر إلى مثقال . وصنعته : أصل كاكنج خمسة ونصف جنطيانا أربعة ونصف جندبيدستر أربعة رماد عقارب ثلاثة ونصف فلفل أبيض وأسود من كل اثنان ونصف زنجبيل واحد يعجن بثلاثة أمثاله عسلا .

[معجون الملك] أول مخترع له جالينوس صنعه لصاحب صقلية وقد شكا إليه وجع النقرس فشفى وهو جيد لحفظ الصحة وبرء المرض وقوته تبقى إلى سبع سنين واستعماله بعد ستة أشهر وقدر الشربة منه من مثقال إلى ثلاثة وقال إسحاق إنه يضر المقعدة ويصلحه ماء العناب ولم نجد لهذا الكلام أصلا وهو بالغ النفع فى سائر الأمراض الباردة لأنه فى الثالثة من الحر واليبس وينفع مع ذلك من أوجاع الحلق والصدر والطحال وسائر الرياح والحصى والحميات وظلمة البصر. وصنعته : سليخة ستة عشر دارصينى ثمانية أفيون بزر بنج أبيض لك من كل ستة سذاب برى فراسيون كمافيطوس جاوشير جنطيانا أسطوخودس قردمانا ميعة سائلة من كل خمسة عصارة الغافت كاشم بزر الجندقومى صمغ لوز من كل واحد أربعة زعفران قسط مر فلفل أبيض إذخر سنبل الطيب فربيون قشر أصل اللقاح أشق فوتنج جبلى رازيانج بزر الجزر البرى ورد أحمر ناردين

حب بلسان من كل ثلاثة وفى القراباذين الكبير غاريقون سورنجان من كل اثنان ولابد من ذلك إذا اشتدت الرياح أو كان الوجع فى الوركين وإلا حذف السورنجان وإن قوى البلغم وخصوصا الخام زيد التربد والزنجبيل من كل كالغاريقون وفى بعض التراكيب يزاد كزبرة محمصة مرزنجوش من كل ستة وهذا جيد فى إصلاح البصر فإن قويت الحمى زيد عوض المرزنجوش طباشير تنقع الصموغ بالشراب حتى تنحل ويضرب الكل بثلاثة أمثاله عسلا وفى الكامل أن الشربة منه درهم وأنه يشرب بالماء الفاتر وفى الحصى بماء الكرفس .

[**معجون أرسطن**]معناه رب الطف لقوته ومخترعه جالينوس أيضًا صنعه لرئيس دير الملك بأرض الروم وقد شكا إليه أنه مشغوف بجاريته وقد حصل لها وجع فى الرحم يعيق عن الجماع فألف له هذا الدواء فكان جليل القدر سريع النفع وهو من المعاجين التى وجدت فى المجرب الذى قدمنا ذكره يقطع الدم ويحلل الرياح وينفع من النقرس والنسا والمفاصل إذا كان حارًا وفى الشبان وضعف الكبد ومبادى الاستسقاء والدوار والصداع وأوجاع آلات البول جميعا وفى الكامل أنه ينفع من الحميات والرياح وقدر الشربة منه إلى مثقال قال إسحق إنه يحل الشاهية ويصلحه العسل وهذا صحيح فى المشايخ والمبرودين وقوته تبقى إلى أربع سنين . وصنعته : فربيون زعفران سليخة أفيون حماما أقاقيا مر قسط سنبل صمغ عربى بذر حندقوقى بزر الأنجرة حب الخروع مقل أزرق لبان ذكر سماق دبق كبريت أصفر ميعة يابسة فلفل أبيض من كل ستة ورد عاقر قرحا بزر العرطنيثا بزر سذاب بزر كرفس حب أترج مقشر حب الطرحشقوق من كل أربعة قرطم زنجبيل من كل اثنان بزر البادروج واحد وفى نسخة فلفل أسود درهمان وثلثا درهم يفعل بذلك ما مر فى معجون اللك غير أن بعضهم ذكر فيه دهن البلسان .

[**معجون من نصائح الرهبان لجالينوس**]وهو استنباطه ينفع من الفالج واللقوة والخدر والاسترخاء والرطوبات الغريبة ويصلح المرطوبين والمشايخ والسمان إصلاحا عظيما ويحلل الرياح ويجفف القروح ويزيل الحكة والجرب والقوابى والسعفة وأوجاع المفاصل والظهر إذا كانت رطبة وينفع من الاستسقاء كله وضعف الباه والسموم ويقطع الصداع القديم أكلا وطلاء بالخل فى وسط الرأس بعد حلق والصمم وأوجاع الأذن قطورا بالأدهان النافعة لذلك كالبلسان ولوجع الأسنان طلاء والذبحة بالمخيض المطبوخ فيه الشبت ويتبع بالسمن وللطحال وأمراض الكلى بماء قد طبخ فيه أصل الكبر والعاقر قرحا فى الأول والحبق النهرى فى الثانى ولأنواع الديدان بماء قشر الرمان الحلو والبواسير بالخمر وضعف الكبد والمعدة وأمراضهما بماء العسل فى البارد وماء الجبن فى الحار وهذا كله لنا فإن صاحبه لم يذكر شيئا من ذلك ويضر المحرورين ويصلحه اللبن ولا يستعمل صيفا إلا لمن استولى عليه البرد ولا فى البلاد الحارة وشربته إلى مثقالين إذا توفرت أسباب البرد لأنه حار يابس فى الثالثة ومثقال فى العكس وقوته تبقى إلى عشر سنين واستعماله بعد ستة أشهر . وصنعته : حب أترج بزربنج من كل عشرة فربيون زعفران سليخة حماما أفيون أقاقيا قسط مر سنبل صمغ عربى بزر الحندقوقى بزر الأنجرة حب الخروع مقل كندر سماق دبق كبريت أصفر

لبنى فلفل أبيض ورد عاقر قرحا بزر العرطنيثا بزر الثفسيا بزر الكرفس من كل أربعة لب القرطم زنجبيل من كل ثلاثة نانخواه حب الطرحشقوق من كل درهمان بزر البادروج درهم يسحق ويخمر بالخل ثلاثا حتى يصير فاقوم ثم يعجن بما يكفيه من العسل المنزوع ويلقى عليه ما تيسر من دهن البلسان ويغلى خفيفا ويرفع فى الزجاج .

[معجون منه أيضًا] ينفع من السرسام وسائر الأمراض الحارة والسعال والجفاف والخشونة والبحوحة وحرقة البول وشربته إلى أربعة دراهم وتبقى قوته إلى أربعة أشهر . وصنعته : بزر قطونا منقوع فى ماء الدلاع الهندى مستخرجا من نحو الشعر كثيراء صمغ عربى لب بطيخ وخيار وقثاء وبزر سفرجل وقرع ونشاشنج وصندل وبزر رجلة وبزر خطمى من كل جزء يعجن برب العنب بعد عقده باللعاب السابق ويرفع .

[معجون منه أيضًا] ينفع لنزف الدم من برد وتغير اللون والرطوبة وبرد الكبد وضعف القلب والمعدة وفساد العرق والإسهال والقىء وشربته قدر الجوزة . وصنعته : قسط سادج قصب ذريرة قرنفل من كل أوقيتان سليخة ملح رومى من كل أوقية سك أقاقيا ورد طباشير فوفل لبان ذكر من كل نصف أوقية يعجن برب السفرجل .

[معجون منه أيضًا] ينفع من ضعف الباه والمثانة ويفتت الحصى ويدر البول ويزيل النفخ والثقل . وصنعته : لب الصنوبر ثلاث أواق لب بزر البطيخ والقثاء بهمن أحمر وأصفر سمسم مقشور زنجبيل خولنجان شقاقل بزر الفصفصة شحم الأسقنقور من كل عشرة بزر الأنجرة بزر اللفت بزر البصل الأبيض أنيسون بر خشخاش أبيض عرق سوس بزر جزر من كل سبعة فانيذ مثل الجميع يعجن بماء العسل .

[معجون الثوم] كثير الشهرة فى القراباذين والكناشات القديمة ولا أعلم مؤلفه والذى يظهر أنه لإسحق لأنا لم نره فيما ألف قبله وهو جليل المقدار خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبات وينجح فى كل مرض بارد وكان تركيبه بالذات لتهييج الباه والإنعاظ فإنه يعيد ذلك بعد اليأس أعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والنسيان والسكتة والرعشة وضيق النفس وارتخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والسدد وضعف المعدة والكبد وأمراض المقعدة بسائر أنواعها والرحم والاختناق ويدر ويحمر اللون جدًا غالب ذلك عن تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق والإكثار منه ربما ولد الصرع ويصلحه السكنجبين وشراب العناب ، وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى وإذا طلى دهنه على البدن منع نكاية البرد وشقوق العصب وقلع الآثار وعلى الآلة يهيج وينبغى أن تبقى قوته أربع سنين وأن تكون شربته فى غاية البرد مثقالين . وصنعته : رطل ثوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دار فلفل دارصينى كبابة جوزبوا عاقر قرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على نحو الآلة أخذ من دهنه قبل العسل .

[معجون] يحلل الرياح الغليظة والإيلاوسات والقولنج البارد ويفتح السدد وينقى الدماغ والصدر ويفتح الشهوة ويدر الفضلات ويزيل حرقان البول والدم النازف وأمراض المقعدة خلا البواسير وهو فى حدود الثانية حرا ويبسا ولا نعلم فيه ضررا . وصنعته : سنبل ثمانية بزر كرفس ستة فلفل دار فلفل من كل اثنا عشر بزر بنج زعفران جندبادستر إذخر من كل أربعة وقد يزاد أفيون ويزاد مر عاقر قرحا كندر يبروح دوقوا أسارون فوة جاوشير وج قسط .

[معجون دبيد الورد] بربرية معناها المأخوذ فيه الورد بوزنه وهو من تراكيب أبى المنى رحمون بن موسى اليهودى طبيب الدولة الأموية قال ابن حنين إنه تلميذ أبى البركات الأوحد وفى هذا نظر ونقل صاحب الطبقات أنه كان يبيع هذا المعجون بثقله ذهبا وضن به حتى سلب اغتيالا على يد خادمه وهو عظيم النفع فى قطع أنواع الصداع كيف كانت وصعود الأبخرة والدوى والطنين وضعف المعدة والكبد وأنواع الاستسقاء ويحل سائر الصلابات والأورام والدبيلات ولا يختص استعماله بزمن ولا سن بيد أنه للمبرودين أجود إذ يشبه أن يكون حرا فى الأولى ولم ينقل عنه قدر شربته بوثوق إلا أن فى الطبقات أنه كان يعطى منه أربعة مثاقيل شربة واحدة . وصنعته : سنبل طيب مصطكى زعفران طباشير دارصينى إذخر أسارون قسط حلو غافت بزر كشوت فوة لك منقى بزر هندبا بزر كرفس راوند حب بلسان لحاء عود القرنفل حب هال عود سواء ورد يابس كالجميع يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة والشربة منه إلى درهمين .

[معجون الشجرنيا] معناه الكثير النجاح كذا فى الكامل ووجد فى التعريب مترجما بمعجون الفارس يعنى معجون الكلى وسمى فى المنتخب بمعجون بلا مس يعنى المدر ولهذا لم نذكره فى ذوات الحروف مع أنه أليق لشهرته بالأول وكثيرا ما يذكر غير معزو هو من تراكيب جالينوس بلا خوف لصاحب جنوة حين مسك بوله وهو باد زهر لكل مرض بلغمى وينفع من ضعف الكلى وعسر البول والحصى والربو وضعف المعدة والكبد وكل ريح غليظ كالقولنج والخفقان البارد والسلس وقروح القضيب الداخلة والثقل والرطوبات ويحفظ الصحة على المشايخ والمبرودين وهو حار يابس فى حدود الثانية يحمى البدن من البرد الطارئ ويضر المحرورين ويصلحه ماء الهندبا وشربته إلى مثقال إذا استعمل بعد ستة أشهر وإلا فدانق وجعله فى الكامل حد الأقل مطلقا وتبقى قوته أربع سنين . وصنعته : مر فلفل دار فلفل قنه قسط من كل ستة جندبادستر أفيون دارصينى موفودوقوا أسارون من كل واحد تجمع بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وقد يضاف شىء من الشراب على وزن الترياقى والمسيحى حكى المثلث ويضرب حتى يختلط ويرفع .

[معجون خبث الحديد] لم يعزه النفيس وهو غير قديم ولكن لم نعلم مخترعة غير أنه من التراكيب الجيدة يمنع سيلان الرطوبات من منى وغيره والدم والإسهال والشيب وسرعة الإنزال عن رطوبة والبول فى الفراش وضعف آلات التناسل ويجفف ويضر بالسوداويين ويصلحه دهن اللوز وشربته ثلاثة . وصنعته : خبث حديد قد تقع فى خل أسبوعا ثم قلى مائة درهم إهليلج أسود بليلج أملج فلفل دار فلفل سعد سنبل زنجبيل شيطرج من كل عشرة بزر كراث وشبت من كل

خمسة تنخل وتلت بدهن اللوز وتعجن بما يقومها من العسل المنزوع وتطيب بدرهمين مسك .

[مغاث] نبت بالكرخ وما يليها من جزائر الحصن وجبالها يكون عروقا بعيدة الأغوار فى الأرض غليظة عليها قشر إلى السواد والحمرة تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة أجوده الرزين الطيب الرائحة الضارب إلى الحلاوة مع مرارة خفيفة ولم نعرف كيفيته بأكثر من هذا لكن بلغنى أن له أوراقا خشنة عريضة كأوراق الفجل وزهرا أبيض وبزرا كأنه حب السمنة ويسمى الفلفل ومن ثم ظن أنه الرمان البرى وقيل إنه ضرب من السورنجان وتبقى قوته نحو سبع سنين ومنه نوع يجلب من عبادان وتخوم الشام ضعيف الفعل وهو المستعمل بمصر وهذا النبات حار فى الثانية رطب فيها أو يابس فى الأولى ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا والأخلاط السوداوية شربًا بالسكنجبين ويقلع البلغم وأوجاع الظهر والنقرس والمفاصل والنسا والركبة وما فى الورك من الخام بالعسل ويجبر الكسر والوثى وضعف العصب بماء العناب وطلاء بالطين الأرمنى ومن لازم استعماله مع الكثيراء البيضاء سمن وخصب وملأ ما فى البدن من الأغوار بالشحم وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته اثنان وبدله مثله تربد ونصفه أسارون وسدسه سورنجان وقيل عاقر قرحا .

[مغرة] طين أحكمت الحرارة إنضاجه فزاد فى الغروية والحمرة مع يسير صفرة وتجلب من نواحى الروم فينتفع بها فى الأصباغ وأجودها الرزين الأحمر الخالى من الأجزاء الرملية الدسم باردة فى الثانية يابسة فى الأولى تحبس الدم مطلقا والإسهال شربا وتزيل الحمرة والنملة واللهيب والورم والقروح خصوصًا بالخل ونساء الشام تشربها مع السكر فتسمن جدًا ولكنها تسدد وتصفر الألوان وإذا طليت مع الشيرج فى الحمام لقطعت الحرارة ونعمت البشرة وصقلتها مجرب وتزيل الحكة والجرب دهنا وشربها مع البيض يجبر الصدر المنشعب والكبد الضعيف واشتهر أنها تقتل الدود وإن ضربت مع الآس ولصقت جبرت الكسر والصدع مجرب ومن خضب بها يده ثم غسلها واختضب بالحناء لم يزل إلى عشرين يوما ويحتقن بها فى السحج والقروح وهى تضر الكبد إذا استكثر منها ويصلحها السكر وشربتها إلى درهمين أو مثقال وبدلها مثلها طين أرمنى وربعها كثيراء وعن بعضهم أنها أجود من الطين المختوم .

[مغنيسيا] حجر كالمرقشيثا أنواعا وتوليدا إلا أن اليبوسة فيه والاحتراق أكثر والحديدى منها الأسود والذهبى الأصفر والفضى الأبيض والنحاسى الأحمر على أنها لا تخلو من عيون ونكت بيض فى كلها وأجودها الرزين البراق الضارب إلى الصفرة وهى باردة يابسة فى الثانية تذيب الزجاج وتهيئه للصبغ إذا أجريت عليه وتصفيه وكذا تفعل بالحديد وتقوى المعدة وتزيل الرطوبات والحصى وعسر البول شربا وتدمل الجراح ذرورا ومتى سحقت بالخل والعسل أزالت الكلف وسائر الآثار حتى البرص وعلى الثوب تزيل الأوساخ والأدهان وسائر ما يطبع مجرب .

[مغناطيس] يسمى حجر الهنود وحجر الحديد وهو معدن يتولد من جيد الكبريت الكثير وقليل الزئبق ينعقد بالبرد بين تخوم عمان والهند مما يلى البحر ومن ثم لم تسلكه مركب محدودة

وأجوده اللازوردى الرزين الصافى الجاذب للحـديد والأسود ردىء وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع من النقرس والمفاصل والنسا وعسر الولادة مطلقـا وضعف الكبد والطحال والحصى شربا والجراح ونزف الدم ذرورا مع ذلك وكيف استعمل يخلص من السموم لكن فى الطلاء بلبن النساء . ومن خواصه : أن تعليقه فى الحرير الأبيض يورث الجاه والقبول والهيبة وقضاء الحوائج إذا وقف حامل على يسار الملوك وإن مثقالين منه أو واحدا وأربع شعيـرات تحريرا إذا جعل فى مثله فضة مخروق الفص بحيث يماس الأصبع فى طالع السـرطان والقمر متصل بزحل من لبسـه فى يسراه لم ينعقد منه ولد مـجرب وأنه إذا صـنع منه كحل بعـد تصـويله فى ماء الـورد وزحل فى السنبلة ، ومن الحديد كحل آخـر والمريخ فى الميزان وأكحلت من شئت من الحـديد وأنت منه وأطلت النظر إليه أحبك بحيث لم يصـبر عنك مجرب عن الشيخ وأنه يفـسد العرق ويصلحه نفعـه فى دم التيوس ثلاثا مع التغيير كل يوم ويقوم مقام الشـادنج فى أمراض العين محرقا وكله يعقد ويثبت وإن علق على يسار المطلقـة ولدت سريعا ومـتى مسته حـائض بطلت هذه الخاصيـة وأنه إذا سحق مع أى صمغ كان وأخذ منه مثقال ثم أتبع بمعجون الخبث ممزوجا بصمغ الجوز ووبر الأرنب جذب البرادة إلى الفتوق ووقر الماء والكسر منقول عن تجربة .

[**مغـالى**] هى المنضجـات وهى عبـارة عما ينـفع أولا ثم يطبخ إلى ذهاب صورته ويتـقدم بأخذه أمـام الدواء ليحل اليابس ويقطع اللزج ويفـرق ما اجتـمع من نحو العفـونات ويفتح طرق الدواء ويجب أن يشتـمل على ما يطابق العلة بسائر المغيـرات لا كما يفعل بمصـر من سقى أقوام شتى من مطبـوخ واحد هذا مع عـدم القوانين العشـرة وأحوج الناس إلى المغـالى السوداويون ثم أصحاب البلغم وأغناهم عنها الصفراويون لتـخلخل أبدانهم وأمس الزمان حاجة إليها الخريف ثم الشتـاء وقيل العكس وكل وجـيه وينبـغى أن يشتـد بها اعـتناء ذوى السدد والقـبض والأمراض الصدرية كالربو فإن فى التقدم بها أمانا من غوائل الدواء خـصوصا السمى كالسقمونيا ونحو أهل مصر ليسوا بـشديدى الحاجة إليها لوفور الرطوبات ولطف الماء والهواء الموجـبة لقلة السدد ، فإن أخذها من توفـرت فيه شروط حـاجتها فغـايته ثلاثة أيام بخلاف نحـو الروم وعناصرها كل ملين مفتح مغلى ينضج البلغم خصوصًا من الصدر والظهر والوركين ويفتح السدد ويسخن ويلطف . وصنعتـه : تين زبيب من كل أوقيـتان شبت أوقـية بزر أنيســون عودسوس ويزاد فـى الربو حلبة والسعال بزر كتـان أصل سوسن حبة سوداء وفى القولنج شيح أرمنى جـعدة من كل نصف أوقية وفى الطحال وأوجـاع الظهر والمفاصل قشر أصـل الكبر كرفس وبزره وفى حصـر البول وأمراض الكلى بزر سلجم وفـجل من كل ثلاثة يرض ويطبخ بثلاثة أرطال مـاء حتى يبـقى ثمنه فيـصفى ويشرب فاترا هكذا بقدر الحاجة .

[**مغلى**] ينضج الأخـلاط السوداوية والصـلابات والاحـتراق ويصـفى الدم والفكر ويزيل الوسواس والجنون والماليخوليا وعرق النسا والمفاصل . وصنعـته بسفايج لب قرطم عناب سبستان من كل أوقية أسطـو خودس بابونج قنطريون أفتيـمون من كل نصف أوقية نخالـة تربط فى خرقة

خمسة وإن كان هناك بخار أو صداع أو جفاف فى الدماغ زيد تين كثيراء لوز من كل أوقية كزبرة بئر كزبرة يابسة صعتر مرزنجوش من كل أربعة ، أو رياح غليظة أو ضعف فى مجارى البول زيد الجلنجبين كأحد الأوائل وطبخ كالأول واستعمل .

[مغلى] يزيل الحميات الحارة واللهيب والعطش وما يحدث عن الحارين ويسكن القلق ويحل الجفاف العارض من الحرارة الغريبة . وصنعته : شعير مقشور أربع أواق بزر وخشخاش مسحوق بزر هندبا بزر شاهترج زهر بنفسج ورد منزوع من كل نصف أوقية فإن كان هناك مزيد قبض أو ثقل فى الأعضاء وليس هناك سعال زيد تمر هندى كأحد الأوائل وقد يزاد إذا اشتدت الحرارة من الفواكه خصوصا الخوخ والإجاص ما أمكن ويفعل به ما مر وقد تصفى هذه على الخيار شنبر وقد تخلى بالترنجبين أو شراب الخشخاش فى السهر والبنفسج فى الدوخة وهكذا بحسب ما يرى طبيب الوقت وقد مر فى المطابيخ ما فيه كفاية .

[مفرح] مر فى قوانين المعاجين ما يتعلق بتقسيمه والمراد منه على الوجه الكلى ، فلنذكر هنا ما يخصه دون غيره فنقول يطلق هذا الاسم هنا فيراد به فى المفردات لسان الثور ومفرح المحزون الباذر نجويه وفى القراباذين كل مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقوية آلاتها وما ذاك إلا لأنها جوهر مجرد دراك قبل اشتغاله بتدبير الهياكل فحين اقتضت الحكمة تشبثه بهذا الهيكل الظلمانى لا كتعلق النار بالشمعة والأركان خروجها بالإرادة ولا تعلق العاشقية والمعشوقية وإلا تغيرت عنه بالطوارئ ولا ككير وهواء انقلب وإلا لزم رجوعها عند قسرطار والتوالى باطلة فكذا المقدمات والملازمة بديهية فكانت منزلتها فيه كملك فى مدينة عليه إصلاحها ولما لم يكن بد من مساعد يليه فى المرتبة وازرها العقل لاتحادهما فى التجرد وإنما فضلته لعدم تطرق التغير إليها ومن ثم قوبلت بالشمس فى العالم الكبير بخلافه ومن ثم قوبل بالقمر وهذا شأن الوزراء وحين استوت مسئولية تصرفت فى الخدمة من أبواب معروفة بالحواس فهى على طريق المرآة فى الظاهر لكنها أعم لقبولها سائر المدركات بخلاف المرآة حيث لا تقبل غير المصرات فتلك القابلية هى الذهن وذلك المنقوش هو العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل بقاء بدون الأغذية وكان تنزيلها مع اختلاف على وفق المراد متعذرًا لا سيما إن تنهك وتبلد وتصدأ بظلمانية البخار موضع النقش فيتعسر الإدراك فتحتاج إلى تدبيره مع تحصيل العلوم فتكل خصوصا عند انحطاط البدن فمن ثم دعت الحاجة إلى مصلح للهيكل ومقو لهذه النفس على ما يراد منها تحقيقه وذلك بما أودع فى مفردات المواليد الثلاثة لأنها جدود هذا الهيكل وأصوله ضرورة تقدمها على وهى تنقسم كانقسام الحواس المتوسطة بين هذا الملك وغايات مطالبه فإذا استعملت بدستور حكمى مع الرياضيات الشاقة اشتد الإدراك لالتحاقه بالروحانيات فخاطبها يقظة ونفذ فى الأشياء أحكاما باهرة هى المعاجز التى خصت بها أهل النفوس القدسية كما أشار إليها فى التلويحات وحكمة الإشراق وعاشر أنماط الإشارات ودونها المستثبتة للأشياء فى النوم لانتقال الحواس عنها بعد سلامتها فتخلو بمرادها المجرد ومن ثم قال أفلاطون المكان الضيق يوفر العقل على صاحبه ودونهما

ناقص من المصدر

من ٣٨٥ الى ٣٨٨

ناقص من المصدر

من ٣٨٥ الى ٣٨٨

ناقص من المصدر

من ٣٨٥ الى ٣٨٨

ناقص من المصدر

من ٣٨٥ الى ٣٨٨

المولد للأخلاط الصحيحة ولا شيء من ذلك فيما ذكرتم من الأدوية البشعة فستر الذوق عنها أولى وقد صرح جالينوس بأنه لو قطع رأس اللسان لم يمر الطعام والشراب على صاحبه لعدم اللذة الباعثة على انعطاف الهواضم على الغذاء ، ومن ثم ذكرناها آخر الظاهرة والمدرك بها قد انحصر فيما علمت من الطعوم خاصة خلافا لديمقراطيس فإنه يعد الكيفيات الأربعة من مدركاتها وكأنه ذهل عن جواز اشتراك اللمس مع الذوق فهذا ما يجب تحريره هنا من تصريف الحواس الظاهرة .

وأما وصل الفرح والسرور والابتهاج إليها من قبل الحواس الباطنة فأشد فعلاً وأقوى عملا وأدخل لقوة المشاكلة فى التجرد وقرب المدرك من المدرك به وهو من أعظم الأدلة على صحة الوحى السماوى . وقد وقع الإجماع على أن إحساس النفس بالملائم والمنافى بعد مفارقة البدن أشد وأقوى للتخلى له فيكون الإدراك بالباطنة أقوى لشبهها عند خلوها بهذه الحواس حالة المفارقة وهى أيضًا خمسة : أحدها نيطيسيا يعنى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الأول من ثلاثة أبطن الدماغ وفعله إدراك ما يتأدى من الخمس بعد غيبتها كما يستحضر فى الذهن حس العود ولون الذهب ورائحة العنبر ونعومة الحرير وطعم العسل ولولا هذه الحاسة لم نعرف شيئًا من ذلك إحال مباشرته ، وثانيها الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور فتنتقش فيها صور الأشياء وكأن الأولى خزانة لها . وثالثها المتصرفة وموضعها البطن الثانى وهو الوسط ويعرف بالأزج وشأنها التصريف فى التحليل والتركيب وباعتبارها تتغير مراتب النفس فتكون ناطقة إذا استخدمت الحافظة ومخيلة مفكرة إذا استخدمت الخيال والأوهمة ومفكرة على رأى . ورابعها الواهمة وموضعها مقدم البطن الأخير وشأنها إدراك المعانى الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو . وخامسها الحافظة وموضعها مؤخره وشأنها حفظ ما استحكم فيها ، وتتغير بما يرد عليها قاهرا من الأخلاط وأبخرتها فإن كانت رطبة انتقشت الأشياء وزالت بسرعة وصاحبها سريع الحفظ والنسيان أو يابسة فبالعكس وما ساعده الحل من المرتبتين ومن هذه القاعدة يتيسر علاج الشخص ليرد إلى أشرف المراتب أعنى سرعة الحفظ وعدم النسيان والبعد عن عكسهما قالوا : ومن المجرب المعروف فى فساد الحافظ أن يدخل الشخص الحمام ثم يمتحن فيه نفسه فإن زاد فيه حفظ فالمعاوق له البرد واليبوسة وبالعكس .

قلت وينبغى التفصيل فى بيوته والمكث عند الماء يعرف طريان اليبس والحرارة وعكسه الشمس والرمل وهذا لمن لم يجد حكيما وهذه الحواس قد أنكرها حل الإسلاميين والشاهد فى إثباتها غاياتها ونقص أفعالها بنقص أعضائها كقلة الحفظ بحجامة القفا آخر القذال عند رأس الدرز السهمى وفساد التصرف بفساد وسط القاعدة والخيال بمقدم الرأس ولا أدرى أى حكم شرعى يبطل إثباتها إلى الآن . ثم التفريح بهذه ينقسم بانقسام ما يدرك بها وحسب ميل النفوس فالتفريح من قبل الحافظة باستحضار الأشياء وقت حاجتها والاستغناء بها عن الدفاتر فى موضع لا يمكن استصحابها ومن قبل الواهمة بصحة ترتيب المعانى وفرضها قبل حلولها والمنصرفة من جهة التفكر

فى دقيق العلوم خصوصًا الأفلاك وتراكيبها ومتممات عطارد والجوزهرات وتمثيل كل كوكب وتدويره والدوائر إلى غير ذلك مما سيأتى تفصيله وما أبهج النفس عند استخلاص دقائق الازدياج وحلها وتقويم الأبقطيات والبهت وأحكام الخسوف والكسوف إذا صح حدسها فى المساحة والأشكال ثم استخراج دقائق كسورات الحساب مثل أن ألفين وخمسمائة وعشرين تجمع الكسورات المنطقة وما شاكل هذا وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخيل أجزاء الساعات وابتهاج المخيلة بصحة الحدس فى استخراج آلات مخصوصة بصناعات مخصوصة كبعد ما بين النقطتين المتقابلتين على وجه التحقيق بالبيكار فإنه لم يتأت لشخص استخراج ما يعرف به البعد بين ما فرض بينهما ومن ثم قيل إن ابن مقلة مات يوم استخراجه فحين رؤى موته فجأة قال والده تصفحوا آلاته فإنى أظنه استخرج شيئًا لم يسبق إليه فنظروا فإذا البيكار ولا شك أن شدة الفرح تقتل إذا وردت بغتة وكذا الغم وسرور النفس من قبل الحس المشترك يعم ما ذكر ولذات العلوم أعظم من كل ما عد مستلذا فقد قيل إن العلامة الطوسى كان إذا استخرج دقيقة من دقائق العلوم قام فصفق وقال أين الملوك من هذه اللذات ولو علموها لقاتلونا عليها بالسيوف ومن نزه الله تعالى بصائرهم وصفى أفكارهم فعقلوا حقائق الكائنات مآلا فعدوها عدما محضا إلحاقا لمباديه بغاياته فتعجلوا نبذه ظهريا ومثلوا هذا الظهور طريقا والعمر مسافة أمروا بقطعها إلى أن يصلوا إلى المطالب فجدوا فى السفر مخففين بقدر ما فى إمكانهم فكان المفرح عند هؤلاء المبالغة فى عدم الاعتداد بما فى عالم الأغيار حتى قال أجل أساتذتهم للفقر لذات كلذات الغنى وهذه وإن عظمت فلا تخلو من المؤاخذة عند محققيهم وهكذا أهل كل صناعة يكون فرحهم بقدر ما يتوغلون فى صناعتهم ومن ثم نقلت عن أهل الحقيقة أمور إذا سمعها بشر لم يعقل صحتها من مكث بعضهم ستين عاما لم يضع جنبه إلى الأرض وبعضهم يقتات بالثمرة شهرا فأكثر فهذه وأمثالها إن لم يعلم الشخص بأن القوى لها غذاء يختلف باختلافها لم يعقل ذلك فإنه لا شبهة فى أن نفوسهم لشدة ما بهرها من الحب وجبذها من الشوق ، وقهرها من العظمة وقفت القوى الطبيعية عن التصرف فى التحليل الموجب لوهن الأعضاء وانقلبت الأرواح الحاملة عناية مجردة وأضرب لكسالى المبرسمة مثلا بالمرض المزاجى وكيف يمكث الشخص معه من غير قوت مدة لا يمكنه إقامة بعضها صحيًا وكذا من أقبل على تروحن وارتياض فى نحو حساب .

واعلم أن النفوس كلما كان استيلاؤها على ما ليس من شأنه الدخول تحت حيازتها لولا ما اختصت به من ضروب قاهرية كانت به أشد ابتهاجا ومن ثم كانت شدة لذة الملوك فى الصيد لأنه من هذا القبيل ولهذا كانت الحكماء تحمل الملوك على ملازمة العقلاء والزهاد وأهل النظر فى آثار صنع الله عز وجل لئلا تجذبهم العظمة إلى جبليات النفس المضيعة للرعايا نحو الكبر ؛ فقد بان لك مما تقرر أن المفرحات وإن وردت على النفس من طرق عشرة أن أجناسها ثلاثة أعلاها جنس التفريح الحاصل للنفوس الملكية عند إذعانها لمفيضها المبدع لشهودها المخترع لوجودها وأنه غاية كل غاية وانطواؤها فيه على شريطة الفناء هو البقاء الأبدى ويليه جنس النفوس الحيوانية وأعلى

أنواعه نفوس الملوك ودونهما جنس التفريح من جهة الطبيعات كصرف العناية إلى الأغذية والأشربة التى غايتها صحة المزاج والجسم وتهييج القوى الحيوانية على نحو النكاح وأعلى أنواع هذا الجنس نفوس الشعراء فإنهم يستخدمون المخيلة فى تحصيل مبتكرات المعانى مسبوكة فى قوالب رائقة فى السمع وأخس أنواعه نفوس تبتهج بخرافات السفسطة والخطابيات والشعريات كالنساء والصبيان . ثم إن التفريح كلما كان بحواس أكثر كان أعظم وكل حاسة عدمت مدركها عند البسط انقبض من النفس مقدار يقابلها فهذا غاية ما يليق من تحرير طرق التفريح الواصل إلى النفس فى هذا المقام وعليها يتفرع الفرح بالحركات البدنية كالرياضة والجماع وطرق السماع وكل مبسوط فى بابه .

ولما كانت الحركات والطوارئ على هذا البدن ضرورية الورود وكانت موجبة لتحليل أجزائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لأنهكه فى مدة يسيرة وكانت القوى النفسية التى هى الأصل فى هذا الهيكل مفتقرة مدة اعتلاقها به إلى مساعد وكان الممد لها فى ذلك الحيوانية وهى من الطبيعة وهى من الغذاء فى إخلاف ما تحلل وتقوية ما ضعف وحفظ الصحة والدواء فى الأخير ودفع المرض ومنها فى التفريح ولوازمه وكان النوعان المذكوران إما مفردات كاللحوم والحلاوات من الأول وأنواع الجواهر والنباتات من الثانى أو مركبات كالمطابيخ والمعاجين مثلا وكانت الأدوية على اختلاف أنواعها إما لمطلق الإصلاح وقد بسط كل فى بابه أو لمجرد التفريح وهو الذى أردنا الآن تحرير الكفاية منه لا سيما ذكرنا من كل شيء أحسنه كما شرطنا فلنلخص من تراكيب المفرحات ما فيه بلاغ لذوى الذوق السليم وقانون لمن أراد القياس عليه واضح فنقول : لا شبهة فى أن المفرحات كما سبق فى الوقانين يجب أن تكون طبق مزاج مستعملها مع قوة المشاكلة لنوع القوة التى عملت بصددها كما ذكرنا فإن ذلك هو المطلوب وهذا رجع إلى الطبيب الحاضر إذ لا يمكن انحصاره فيدون وإنما المدون من كل مركب فى كل كتاب إما جسد يفتقر إلى روح أو روح يفتقر الى جسد أو روح وجسد طبق مزاج معتدل مطلقا فى سائر الطوارئ يزيده الطبيب ما يناسب فعلى هذا لا طائل تحت قسمة المفرحات إلى حار وبارد ومعتدل وقسمة كل إلى ما يخص الملوك والمتوسطين والفقراء : إما أنه لا حاجة إلى التقسيم الأول فلما مر ، وإما الثانى فإن العقاقير النفيسة معلومة لا يتعاطاها إلا قادر عليها وترك غيره لها قسرا فالتنبيه على ذلك بديهى ثم من الناس من هو ملكى بالطبع وإن لم يكن بالفعل وهذا متى ظفر بما فيه صلاح بدنه بذله وإن عز وبالعكس . إذا عرفت هذا فلنضرب مثالين لما قسمناه يكونان كالميزان والقانون لسائر التراكيب : الأول الجسد با روح كزبرة جزء درونج ثلثا جزء لأنه حار فى الثانية وهى باردة فى الثالثة فيبقى فضل البرد بدرجة وهو شأن الجسد فستق جزء ونصف أو وثلثان لتعدل رطوبته اليبسين فتفضل الحرارة بدرجة فيوضع مع ذلك ريباس جزء ونصف فيفضل البرد بنصف جزء وروح هذا المحرور مع ذلك جزء زرنباد ونصف جزء بهمن وجزءان صندل وربع جزء لؤلؤ ومثله مرجان وقد تم باردًا فى حدود الثانية ومعتدلا ومثال المركب المعتدل الأجزاء المذكورة أولا إذا توازنت كيفياتها متناسبة

ثم عدلت الأرواح كما تقدم وقس على هذا ترشـد . ثم اعلم أن المفرح لم يتخذ دواء يزيل نحو الحكة والبلغم اللزج وإنما هو كطيب لا يوضع على ثوب وبدن إلا بعد نقـائهما من دون الأوساخ وكذا أدوية الشـهوة فتفطن لـذلك ومن هنا زلت الأقدام فى سائر المركـبات كما تقـدمت الإشارة إليه.

[مفـرح ملوكى]يلطف الخلط وينعش الأرواح ويبـسط النفس ويقوى فى البـدن وهو حار يابس فى الثانيـة تبقى قوته سبع سـنين وشربته إلى مثـقالين بماء ورد أو ماء ريباس . وصنعـته : قاقلة بـنوعيهـا من كل عشـرة زرنب زرنباد درونج قـرنفل عود هندى نانخـواه نارمشك سليـخة أسارون من كل خمـسة دراهم سنبل الطيب سادج حمامـا رازيانج دار فلفل من كل درهمان لؤلؤ كبـار بيض غير مـثقوبة ياقوت أحـمر ورق ذهب من كل مثـقالان زعفـران درهم ينخل ويعجن بالعسل كذا نقله ابن قاضى بعلبك ولم يعزه وهذا المفرح فى كناش بختيشوع وفيه مصطكى مثقال ورق رند نصف وفلفل أبيض كـذلك وأن ينقع الكل بمـاء الورد قبل عـجنه بثـلاثة أيام وأن يرفع العسل عـلى النار ويسقى مـثله من قاطر الدارصـينى والنمام والمرزنجـوش ثم ينزل وتضرب فـيه الحوائج وهذا هو الصحيح فليعتمد .

[مفرح]توازى أجساده خمسة عشر وأرواحه تسعة وهذا التركيب غاية ما يمكن تحريره ينفع مطلق الأمزجة فى كل وقت ويعيد ما سـقط من القوى وما نقص من الأرواح بمرض أو مسهل أو سم أو غيرها ويذهب الخفقان والرعشة والاستسقاء واليرقان وسوء الهضم ويهيج الباه ويسكن ألم النقرس والمفاصل وهو من تراكيب الشيخ المشهورة ألفه لابن منصور واشتهر نفعه وتبقى قوته نحو عشـرين سنة ومن أراده لحفظ الصـحة تناوله على الريق وللتـهييـج ليلا وللسـموم بماء الرازيانج والخفقان بماء لسان الثور وشربته نصف مثقال وهو معتدل وقيل حار فى الأولى لا نعلم فيه ضرار بشىء وصنعتـه : زرنباد درونج بهـمنان ترنجان من كل عشـرة فرنجـمشك ستـة وج عود من كل خمسة نعنع نمام دار صينى سنبل جوزبوا فضة كـهربا بسد زعفران مسك ذهب من كل ثلاثة قاقلة كبار كبابة مصطكى قرنفل سادج هندى من كل درهمان بسباسة ياقوت من كل درهم ونصف تحل المعادن ، فإن لم يكن أديرت وذر عليـها الياقوت فإنها تسـحق وينقع باقى الحوائج فى وزنها من كل ماء الورد والخـلاف والتفـاح والمرزنجوش ولسان الثـور ليلة صيـفا وليلتين شتـاء ثم يرفع من العسل ثلاثة أمثال الحوائج على نار هادئة فإذا نزعـت رغوته سقى من حليب البقر مثل وزنه ومن دهن البنفسج عشرة فإذا انعقد نزل وألقيت فيه الحوائج وأعيد قليلا وترك ليلة فإذا أرخى ماء أعيد طبخه فإذا استقام ألقيت فيه المعـادن وكان الشيخ يحك البادزهر فى ماء الورد ويسقيه به ويقول إن الدرهم منه حينئذ يعدل منا من الخمر فى النشاط والنشوة مع سلامة العقل والحس وصحة الإدراك قال جل المحـققين ولا نعلم فى هذه الصناعة أجل تركـيبا منه وهو مـعظم عند ملوك الفرس إلى الآن ويدعونه بالسبزى وينبغى أن يرفع فى الصينى أو الذهب .

[مفرح]يخرج الأخلاط السوداوية والبلغم اللزج ويفـتح السدد وينقى الدماغ من الأبخرة

ويقوى الحواس ويزيد فى السرور والنشاط ذاتا وعرضا ويحل الرياح الغليظة ويزيد فى الهضم ، وهو حار فى الأولى معتدل تبقى قوته ثلاث سنين وشربته درهمان . وصنعته : أفتيمون أسطوخودس حب بلسان سليخة أسارون قرنفل من كل أربعة زرنباد درونج لؤلؤ كبار غير مثقوبة كهربا مرجان بهمنان سادج سنبل الطيب قاقلة كبار قرنفل جندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم حرير محرق درهمان زنجبيل دار فلفل مسك من كل درهم يعجن بعسل منزوع ويرفع .

[مفرحَ] يليه فيما ذكر لكنه أشد نفعا فى تحليل الماء الأصفر والسدد والرياح وعسر البول وفيه مزيد تقوية للدماغ وقد يضر بأصحاب الصفراء لأن حرارته فى آخر الثانية ويبسه فى أولها تبقى قوته سبع سنين وشربته درهمان . وصنعته : ورد منزوع عشرة بهمن أحمر خمسة عود ثلاثة قرنفل سنبل الطيب مصطكى أسارون زرنب زعفران من كل درهمان بسباسة قاقلة وصغار كبار جوزبوا من كل درهم يعجن بالعسل ويرفع .

[مفرح]سهل الوجود مجرب لدفع الخفقان والرعشة وسقوط القوى والصداع المزمن وأمراض الصدر والكبد والوحشة وحمى العفن وفيه سرور وتزكية وهو حار رطب فى الأولى يصفى الدم ويزيل البلادة والكسل وتبقى قوته سنة وشربته أوقية : وصنعته : ماء عذب عشرة أرطال يطفأ فيه الحديد وما تيسر من الذهب أو الفضة أو هما ومع الجمع يبدأ بالذهب ويجعل الحديد آخرًا ثم يؤخذ قرنفل أفتيمون بسباسة قاقلة كبار صندل أحمر من كل سبعة وتنعم وتربط فى خرقة وترمى مع ثلاثين درهما من الإبريسم الخام ويترك ذلك عشرة أيام ثم يغلى حتى يعود إلى الربع فيصفى ويلقى عليه مثله من كل من السكر وماء التفاح أو شرابه ويعقد وينثر عليه بزر ريحان وباذر نجويه ويرفع .

[مفرح] من تراكيب جالينوس لأحد ملوك الروم ويعرف بطولا ماخس يعنى جبار القلب ينفع من الخفقان الحار وتصاعد الأبخرة إلى الدماغ والصدر والدوار والصرع والماليخوليا وكل ما يعرض للشبان ويطفئ الحمى والعطش واللهيب ويقطع الدم ونكاية السموم وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى يضر المشايخ بل المبرودين وتبقى قوته سبع سنين وشربته مثقال . وصنعته : أملج ينقع فى حليب البقر أسبوعا ثم فى ماء الورد ثلاثة أيام ورد منزوع ورق لسان الثور بزر رجلة من كل عشرون صندل أحمر وأصفر وأبيض قشور رازيانج سنبل من كل عشرة بهمن أبيض دارصينى كزبرة يابسة طباشير قشر نارنج وأترج وحرير وكهربا من كل خمسة مرجان لؤلؤ من كل ثلاثة ذهب وفضة زمرد ياقوت من كل درهمان تحل المعادن بحماض الأترج وتنخل الحوائجة وتضرب الكل فى مثل الحوائج من كل من شراب التفاح والريباس والرمانيز ويرفع .

[مفرح لنا] وقع استنباطه من مفردات الشيخ القلبية ثم امتحناه فكان بالغ النفع جيد الفعل حسن العاقبة ينفع لكل مرض بارد من الرأس إلى القدم باطنا وظاهرا أكلا وطلاء ويكتحل به فيحد البصر وهو يقوى الحواس والفكر ويزيد فى الحفظ والفهم وهضم الطعام وشهوة الباه ويذهب اليرقان والاستسقاء والجذام والبرص ويقىء السم وقته ويسكن المفاصل والنسا ويحفظ

الأجنة ويمنع الإسقاط ويصلح الأرحام وأمراض المقعدة وينقى الأخلاط اللزجة ، وبالجملة فأفعاله عجيبة لا سيما فى السرور والبهجة من غير تخدير ولا اختلاط وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى تبقى قوته نحو ثلاثين سنة وشربته مثقال . وصنعته : قرنفل دار صينى أسارون من كل عشرون قاقلة كبار وصغار لسان ثور زرنب درونج بهمنان مرزنجوش فوتنج نمام ترنجان باذرنجويه من كل خمسة عشر يسحق الجميع ويغمر بوزنه من كل من ماء الورد والخلاف ويحشى فى الزجاج ثم يؤخذ لؤلو نقى مرجان كهربا من كل ستة ذهب فضة مسك عنبر عود من كل ثلاثة تخلط بعد السحق كما تقدم وتوضع فى القابلة ويقطر الماء عليها حتى يستقصى وترفع القابلة وتجعل فى ماء حار إلى عنقها ثلاثًا ثم يؤخذ شراب تفاح ورمان وريباس وعسل من كل نصف رطل تجمع على نار لينة وتسقى بماء فى القابلة ثم تنزل وقد سحق صندل أحمر وأصفر وأبيض من كل خمسة بزر مرو وريحان من غير سحق من كل أربعة زمرد مثقال فيضرب فى المعقود ويرفع .

[مفرح] ينفع من كل ما نفع منه الأول إذا كان عن حرارة ويصلح مزاج الشبان ويسكن فساد الحارين ونفع من الطاعون والوباء مجرب ويصلح تغير الهواء وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى شربته وبقاء قوته كالأول وقد ضمنا فى استخراجه واستنباطه عدم الضرر . وصنعته : صندل بأنواعه الثلاثة زرشك كزبرة يابسة ورد من كل عشرون عود نعناع مرزنجوش من كل عشرة تغمر بوزنها ثلاثا من الخل المصعد وتقطر على سبعة دراهم من كل من الكهربا واللؤلؤ والفضة وأربعة من كل من الزمرد والمرجان ودرهمين من كل من العنبر والمصطكى والسعد ثم يسقى هذا الماء بثلاثة أرطال من السكر الجيد حتى ينعقد وينزل فيضرب فيه دار صينى أملج كابلى طين مختوم بزر رجلة من كل خمسة طباشير ثلاثة كافور مثقال ويرفع ولا يخفى التعديل والتنزيل على الأمزجة سنا وبلدًا وزمنا على الحاذق واستنباط ما شاء إذا استحكم القوانين التى أسلفناها .

[مفرح] بالغ النفع فى الأمراض الباردة حيث كانت والجنون والوسواس ويقوى الأعضاء بأجناسها الثلاثة ويفتح السدد وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية تبقى قوته إلى سنتين وشربته مثقال . وصنعته : أشنة أظفار طيب نارمشك فرنجمشك سواء قرفة قرنفل دار صينى سنبل طيب من كل كنصفها مصطكى زعفران من كل كربعها يعجن بالعسل ويرفع .

[مفرح] عكسه طبعًا وفعل لأنه يصلح الأمراض الحارة وينقى الأبخرة ويعدل مزاج الكبد والكلى وهو فى الثالثة تبقى قوته كالأول وشربته مثقالان . وصنعته : خشخاش أبيض كزبرة بزر بطيخ من كل ثلاثة طباشير ورد لسان ثور من كل واحد ونصف عصارة الأمير باريس طين مختوم من كل واحد يعجن بعسل الكابلى .

[مفرح] معتدل ويعدل سائر الأمزجة ويكسر سورة الدم ويخرج ما فسد من الأخلاط الثلاثة ويقوى الحواس والأعضاء كلها والحفظ ويزيل الإعياء والكسل والبلادة والخفقان والرياح وضعف الشهوة والديدان والماليخوليا والوسواس والسرسام ؛ وبالجملة فهو عجيب الفعل جليل المقدار غزير المنافع لا تسقط قوته بتمادى الزمان وله زيادات إذا أضيفت إليه ترجم بمعجون

الياقوت المخلص من الوباء والطاعون أكلا وطلاء بدهن البنفسج . وصنعته : شاهترج باذرنجويه لسان ثور تنبول من كل عشرة بهمنان من كل خمسة لازورد طباشير طين مختوم من كل ثلاثة كابلى منزوع إبريسم صندل جفت فستق من كل اثنان مرجان لؤلؤ كهربا من كل واحد عود نصف مثقال ينخل ويؤخذ ماء ورد وماء سفرجل وماء تفاح وماء رمان وحماض الأترج وأمير باريس وشراب ريباس من كل رطل ويعقد به السكر وتعجن به الحوائج وقد يزداد زعفران درونج زرنب كبابة زرنباد من كل ثلاثة ذهب فضة ياقوت أحمر من كل واحد قاقلة اثنان فيسمى حينئذ الياقوتى. من المفرحات معجون المسك ودواؤه وقد أدرجنا ذلك فى بابه ومتى لم يكن المفرح قلبيا فإن تفريحه بالعرض لإسهاله الموجب للغم كالسنى مثلاً وقد ضبط قانون ذلك فليراجع .

[مقل] عند الإطلاق يراد به صمغه ، فإن كان إلى الحمرة والمرارة فالمقل الأزرق أو إلى الصفرة فمقل اليهود وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بأرض الشحر وعمان ويعظم جدًا ، أو إلى غبرة وسواد فهو الصقلى وكثيرا ما يجلب هذا من المغرب ويطلق المقل على شجر كالنخل ثمره رطبا يسمى النهس ويابسا الوقل وليفه هو المعروف بالمسد وهذا المكى يؤكل فى المجاعات ، والمقل بالهندية داود هر والبربرية كور ويسمى الدوص والدوم ضرب من البلوط فى الحقيقة وصمغه بمصر يسمى اللبان الشامى فلا أدرى كيف التبس على بعضهم بالمقل وقد يغش بالمر والفرق بينهما لزوجة المقل وبريقه وهو يجتنى كالصموغ وقد يدرك فى أبيب وأجوده الصافى البراق الأصفر المر السهل الانحلال تبقى قوته عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية ينقى الصدر والرئة وأوجاع الحلق وأمراض القصبة والربو والسعال وضعف الكبد ورياحها والسدد والكلى ويحل الخام والمدة وعرق النسا والنقرس والبواسير مطلقا ويطلى من خارج فيبرئ القوابى وسائر الآثار بالخل أو ريق الصائم ومن شرب منه كل يوم بالخل انهزل لحمه سريعًا وهو يدر الفضلات ويسقط وينقى الأرحام ولو بخورا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء والكبد ويصلحه الزعفران وشربته درهم وبدله ثلثا وزنه مر وربعه صبر والمقل المكى قابض يقطع الدم والإسهال المزمن قيل ويخرج الباردين وليف المقل إذا أحرق وغسل به البدن منع الجرب والحكة ويولد القمل وخشبه إذا طبخ وشرب جفف القروح المزمنة وحلل البلغم .

[مقنعة] هى عبرة عن اللبن الحليب إذا سخن قليلا ووضع فيه عصارة الخرنوب الشامى وأجودها المعمول من لبن البقر والخرنوب الذى قارب الحلاوة ولم يجف وهى حارة فى الأولى أو معتدلة رطبة فى الثانية تسكن الحرارة والعطش وتذهب الحميات ومرارة الحلق وخشونة الصدر المزمنة والوسواس والماليخوليا والأخلاط التى فى المعدة وضعف الكبد وحرقة البول وتسمن بإفراط إذا لوزمت وتزيل الحكة والجرب والأخلاط السوداوية ولا نعلم به ضررًا .

[مقد] الصبر [مقلياثا] الحرف بالسريانية أو ما قلى من سائر البزور .

[ملح] إما معدنى ويسمى البرى والجبلى أو مائى والأول رطوبة أو بخار يرشح من أغور قد جاوزت سباخا وقد تلطف بالتصعيد والتقطير والثانى ماء عذب ورد على سبخة والفاعل فى

الكل حرارة غلظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الأجزاء فيها ثم اشتدت مستعينة بنحو الشمس فعقدت المجموع شيئًا هو الملح فإن كانت الأرض كبريتية انعقد أسود لينا دهنا وهذا هو النفطى أو طيبة التربة حمراء والماء أكثر من السباخ كيفما انعقد قطعًا شفافة حمراء وهذا هو الهندى أو خفت الحرارة وصفت الأرض بيضاء انعقد صفائح بلورية وهذا هو الأندرانى والدارانى أو كانت الحرارة قوية والبخار متعفنا انعقد قطعا صافية بين بياض وسواد مع حرافة وهو المر أو صح الماء والتربة واعتدلت الحرارة انعقد مختلف الشكل ما بين قطع ودقيق ويسمى هذا ملح العجين وأجود الكل الأندرانى من المعدنى ثم المر المائى فملح العجين كذلك فالهندى المائى ويعز وجوده وأردأ الجميع المر المعدنى ومما يلحق بالهندى ما يتولد بين بجيلة وزهران من أعمال اليمن وقد يحل ملح العجين ويعقد فيفصل فى السابعة سائر الأنواع ويقوم مقامها فى الأعمال والملح يطلق عاما على التنكار والقلى والبورق والنوشادر وكل فى بابه وعرفا شائعا على هذه الأنواع فلذلك جمعت هنا ومن الملح مصنوع من الأرمدة وكل نبت جمع التفاهة والحرافة كالطرفاء والرجلة إذا حلت وجرت وعقد ماؤها وأجودها ما استعمل الملح محرقا محلولا معقودا وهو حار يابس المر المعدنى فى الرابعة والمائى منه والنفطى مطلقا فى الثالثة والباقى فى الثالثة إلا محرق ملح العجين ففى الأولى حرًا ويبسا إن حل وعقد وإلا حرا فقط وكله يستأصل البلغم والرطوبات اللزجة والسدد والحام ونزف الدم ووجع الأسنان واللحم الميت ويدمل الجراح خصوصًا المر بصمغ الزيتون وأكثرها فعلاً فى إصلاح الدماغ وحدة الذهن وأمراض العين كحلا كالبياض والسلاق والسبل الأندرانى بل قيل لا يدخلها غيره وفى الاستسقاء والماء الأصفر الهندى والسوداء ونحو الوسواس النفطى وفيما لجج بالعظام من اللزجات المر وكل بالخل غاية فى منع سعى الأواكل والعفونات غسلا وتنقية الدرن والآثار والنزلات بالصبر طلاء والأورام كمودًا مع الذرة والخل والأوجاع من الفوتنج والحكة والجرب والقروح والجدرى والجذام مع الأدهان خصوصًا الزيت والسموم واللسعات مع العسل والترهل والتهبيج به وبالخل وأورام الأنثيين مع جوز مائل والدماميل مع العجين والداحش مع الحناء أو التين وانبعاث الدم مع الخمر والصوف والقوابى معهما وكذا السعفة والكسر والخلع مع الزفت والكل يمنع التخم وفساد الأطعمة بالتعفن ويحسن اللون ويهيج الشهوة وينظف المعدة مع السكنجبين بالقىء ويؤمن من الجذام وجزء من محرق الشب وصاعد النوشادر يصير الفم كاللآلئ وهو فى إزالة السبل مجرب والبياض مع اللؤلؤ وهو يضر الدماغ ويظلم البصر ويصلحه الشى والصعتر وشربته إلى درهمين . ومن خواصه : أنه إذا وضع منه على باب مريض ثلاثة دراهم فى مجمرة والطالع العقرب أو السرطان فإن طال إلى البيت لم يمت فى ذلك المرض ومنها أن معقوده عن سابعه إذا كلس به المشترى وغسل ثلاثًا ثم قطر عنه أربعا مازج مجرب وأنه إذا ربط فى خرقة حمراء على يسار الماخض وضعت سريعًا وإن بخر به البيت ثم طرح رماده فى جهة الشرق من بين رجليه منع السحر والعين .

[ملح مختوم] الهندى والصاغة التنكار والسنجى العجين والدباغين الأسود [مليح] من

العوسج [ملاح] بالضم أندر وطاليس أو القاقلى [ملوخيا] ويقال ملوكيا من الخبازى [ملوح] القطف .

[ملكايا] سريانية معناه كحل الملائكة لأنه استفيد منهم على ما قيل وقال جالينوس سمى بذلك لإصلاحه البصر حتى يصير نورانيا شفافا قوى الإدراك وهو ينفع من السلاق والحكة وأثر الشرناق وزيادة الحمرة والوردينج وباقى الأرماد فى غير زمن الزيادة وغالب أمراض الأطفال ويعبر عنه الآن بالذرور الأبيض . وصنعته : نشا سكر صمغ أنزوت مربى بلبن الأتن أو النساء تسحق وتستعمل وقد يربى الجميع بماء الورد ثم ماء العوسج فيقطع الدمعة والرطوبات وقد يضاف اللؤلؤ فيقلع البياض مع التمادى وإنما يستعمل لذلك إذا كان الدماغ ضعيفا بحركة الأكحال الحادة .

[ممسك] فى المفردات يراد به الأسطو خودس وفى المركبات السوطيرا فإن قيل ممسك الحوامل فدواء المسك ويطلق على كحل تركيبه ليس واردا على القواعد وفيما ذكر غنية عنه .

[من] كل طل انعقد بالحرارة فى طبقة الهواء وسقط فى قوام الشمع كالخشكنجبين والصمغ على القول بأنه طل حتى عد منه البارود ولكنه الآن علم على عسل يسقط عند قلة المطر أبيض ما لم يخالط شيئًا فيتغير وهو حال انفراده بنفسه حار فى الأولى معتدل لا يابس فإن خالط فله حكم الخليط فى الطبع والفعل فإن الخالص منه مسهل وما على نحو البلوط قابض والدفلى قاتل وأجوده الخالص فالواقع على نحو الأنيسون وهو يزيل السعال وخشونة الصدر وإن كان الواقع على الطرفا مجربا فى ذلك ويحل الأخلاط الغليظة ويقوى الكبد والإكثار منه يحرق الدم ويصلحه الخل .

[منج] اللوز المر [منسم] حب مثلث لا يزيد ورقه على ثلاثة على ما قيل وهو إما الهال أو مجهول .

[منجح] يراد به الكحل الروشنايا والأدوية معجون النجاح [مها] حجر زجاجى شديد البياض وإن حك وليس بينه وبين الصلابة إلا الصلابة فى هذا فإنه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار وهو بارد يابس فى الثانية قد جرب مرارا فى قلع البياض سريعًا باللؤلؤ والسكر من غير إحساس بألم ومع الملح والنوشادر والمر والزعفران والخل يزيل ثقل اللسان عن تجربة ويفتت الحصى ويطلق البل شربا وعلى الفخذ الأيمن يسهل الولادة وعلى الثدى يدر اللبن وفى اليد اليمنى يسهل قضاء الحوائج وكل ما قيل فى الزجاج فهو أجود وحكى أنه كثير بصعيد مصر ولم نره إلا مجلوبا من نواحى الروم .

[مهلبية] صنعها حكيم من بابل يسمى دودرس للمهلب بن أبى صفرة وقد فسدت معدته واعتدات قذف الطعام فصح بها مزاجه ، وأجودها ما عمل من الأرز النقى ولبن البقر وهى حارة فى الأولى رطبة فى آخر الثانية تذهب السوداء والجنون والماليخوليا والوسواس والسعال اليابس وتولد دما جيدًا وغذاء فاضلا وتسمن تسمينا لا يعدله شىء من تنعم البدن ونضارة اللون وصحة العقل وهى تضر المحرورين ويصلحها الحوامض خصوصًا الحصرم قبلها . وصنعتها : أن يغسل

الأرز ويغلى غلية فى مـاء غمره فـإذا جف حرك وسقى لبنا قد حل فـيه السكر شيـئًا فشيـئًا مع التحريك حتى يشرب عشرة أمثاله ثم يسقى قليلا من السمن أو دهن اللوز ومنهم من يسقيه الألية وهو ردىء وقد يطحن الأرز قبل طبخه فلا يحتاج إلى كثير تحريك .

[مو] هو سنبل الأسد وهو نبت نحـو ذراعين له ورق دقيق وزهر بين بياض وحـمرة ينبت ببلاد الشام كثيرا طعمه كالزرنب لا كـالقغاريقون وفيه حدة وعطرية وأجوده الحديث الرزين المائل إلى الصفرة يدرك بين الأسد والسنبلة وتبقى قوته ثمانية أشهر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو الأولى أو رطب والصحيح أن رطوبته فضلية يقطـع البلغم والبخار النتن حيث كان واللزوجات ويصفى الصوت ويقـوى المعدة والكبد والكلى ويزيد رياح الأحشاء والعفن والمغـص وعسر البول ويدر جميع الفضلات حتى المنى ويهيج بالغا ويصلح المثانة والأبيض النقى منه يقطع العرق ويزيل الإعيـاء وأوجاع المفاصل والزيت الذى نـضج فيه بالطبخ ينفع من الـرعشة والفـالج واللقوة وبرد العصب والاسترخاء وهو يصدع ويصلحه الخل ولو ينقع فيه ويضر الطحال ويصلحه زر الكرفس ، وشربته مثقالان وبدله على ما قيل الفطراساليون ..

[موميا] يونانى معناه حافظ الأجـساد وهو ماء أسود كالقـار يقطر من سقف غور من بلد بأعمال إصطخر بفارس فـيجمد قطعا تستخرج يوم نزول الميزان بإذن الملك فـتباع وأول ما عرفت هذه ثم وجد بساحل البـحر الغربى من أعمال قرطبة وجـبال المصمودة ما يشاكلهـا فجرب فصح ورؤى باليمن مما يلى عمـان أحجار داخلها جسم سيال أسـود يفعل به ذلك وفى الشام فى بطون أشجار والأصل الأول والبـاقى يقاربه وأما المستـعمل الآن من الآدميين فأصل قطران وصـبر حلا بالعسل والخل ولطخت به الروم أبدان موتاها لتحفظ من الهوام والبلى لأنهم يقولون بالرجعة فإذا بقيت القـوالب على حالهـا عرفـتها الأرواح فـبالغـوا فى ذلك وإن قبطيا من الأطـباء فى الدولة الطولونية حسن ذلك للملك كانت به أمراض كثيرة معاكسة لمعتقد الروم وأجود الموميا البراق الشديد البياض الطيب الرائحة تبـقى قوتها أربعين سنة وهى حارة يابسة فى الثانية أو يبـسها فى الثالثة ، تنفع كل مرض بارد عـلى الإطلاق ومطلق الصداع والشقـيقة والفـالج واللقوة والرعـشة والكزاز والخراج والربو وضيق النفس والسل وضـعف المعدة والكبد والاستسقاء واليـرقان والطحال والمثانة والعظام والمفاصل كيف استـعملت خصوصا إذا أخذت محلولة بالزيت على الجـوع وتجبر الكسر والخلع والرض والوثى وتحبس الدم مع حل جامده وتلحم ذرورا وقـيل لا تستعمل فى كل مرض إلا مع شىء من أدويته ، ففى السـعال بنحو العناب والصرع بنحـو المرزنجوش وثقل السمع بدهن الورد والأنف بالكافور والخفقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس إلى غير ذلك والمروخ بالسمن

وهذا من باب المعاونة لا أن نفعه يتوقف على ما ذكر ويحمل فيمسك البول وسلس الغائط ومتى حل فى قطران جلا الآثار طلاء وحل الأورام ويعرك به محلولا فى العسل اللسان فينطلق ويغرغر به فيحل الخناق ويزيل الفواق والسموم ولو بلا لبن ، وشربته من قيراط إلى نصف درهم وبدله قفر اليهود أو زفت مع شمع وزيت مثلاه وأما المستعمل من هذه العظام فضار ينبغى أن يجتنب أن عظام الإنسان مفسدة للأبدان تفضى إلى العمى أو ضعف البصر .

[موز] فى الفلاحة أنه من نوى التمر غرس فى القلقاس وعفن بالسقى فنبت وهو شجر مربع سبط يطول فوق ثلاثة أذرع بحسب السقى وجودة الأرض ويزيد فى نتاجه حرثه ووضع الزبل فيه ومداومة الماء عليه ويكون بالبلاد المعتدلة والحارة ولا يكاد يوجد فى بلد زاد عرضه على ميله ويخرج عرجونا يطول وتعلق به ثماره بعد نثره زهرا فيه حلو كالعسل وفى كل يوم تسقط دودة من تلك الشجرة فتظهر عقدة يعرف بها عمره وحد بلوغه سبعون يوما ولا تختص ثمرته بزمن وأوراقه نحو ثلاثة أذرع طولا فى عرض فيها خطوط ، وحول الشجرة أفراخ إذا بلغت قطعت وقدم أكبرها مقامها والناضج غير جيد بل يقطع فجا ويكبس فى أوراقه أياما وأجوده الكبار الأصفر الحلو وهو حار فى الأولى أو بارد أو معتدل رطب فى الثانية ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلى وقلة الدم ويسمن كثيرا ولا فضلة له الجذب الأعضاء له بالطبع ومتى انهضم غذى كثيرا وإذا طبخ فى الشيرج أو دهن اللوز وحسى أصلح الصدر وحيا وبالخل أو ماء الليمون يبرئ القراع والسعفة والجرب والحكة طلاء وبماء بزر البطيخ يجلو الكلف وينعم البشرة ويحسن اللون مجرب ورماد قشره وشجره يدمل ويقطع الدم وإن جعل ورقه على الأورام حللها وهو ثقيل يولد الرياح والسدد وضعف الهضم ويصلحه العسل أو السكر .

[موم] عربى هو الشمع [ميس] هو اللوطوس وهو شجر يقرب من الجوز الرومى إلا أن ورقه أدق وأكثر تشريفا والعود إلى سواد وحمرة صلب طيب الرائحة له حب أسود حلو فيه حرافة الفلفل حار يابس فى الثانية يشد المعدة ويزيل الرطوبات اللزجة وضعف الكلى والحرقان ونشارته تبرئ السحج والقروح احتقانا وتحل الأورام طلاء وداء الفيل ضماد مجرب .

[ميعة] هى عسل اللبنى فالسائل بنفسه خفيف أشقر إلى صفرة طيب الرائحة والمستخرج بالتقطير أغلظ منه إلى الحمرة وبالطبخ أسود ثقيل كمد والأولان السائلة والثالث اليابسة ولا عبرة بتسمية أهل ديارنا قشر المحلب ميعة يابسة فإنه غير صحيح وأجودها الأول المأخوذ فى نمو الأشجار تبقى قوته عشر سنين وهى حارة يابسة فى الثالثة أو يبسها فى الأولى تحلل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره وإن أزمن حتى بالتبخير وأمراض الأذن قطورا والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام وإن استحكم مطلقا ولو بخورا وأنواع البلغم اللزج شربا بالماء الحار وتلين برفق وتعجن بها ضمادات النقرس والمفاصل فيقوى عملها وإن طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الإعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب وتمنع النزلات والزكام والصداع بخورا واليابسة تفعل ما ذكر وكلها تدر الدم وتسقط الأجنة خصوصا اليابسة

فرزجة وتضر الرئة ويصلحها المصطكى قيل وتصدى ويصلحها الرازيانج وشربتها من مثقال إلى ثلاثة ومن قصرها على درهمين فليس بشىء وبدلها ربع وزنها قطران وثمنها زفت رطب .

[ميبختج] يراد به أغلوقى وهو عقيد العنب فإن قيد بالمدبر فالمراد هو إذا طبخ ثانيا مع عشره من السكر أو العسل فإن قيل مفوها فهذا إذا جعل فيه الهيل والجوزبوا والقرنفل ونحوها والميبة هى هذا المطيب وقد يراد بها شراب السفرجل وتعرف بالقرنية كما إذا ذكرت فى منع الإسهال أو تقوية المعدة .

[ميويزج] زبيب الجبل ويطلق على ضرس العجوز أيضًا . [ميسون] ويقال له ميسوس شراب السوسن .

حرف النون

[نارجيل] هو الجوز الهندى وهو شجر كالنخل من غير فرق إلا أن وجه الجريد فيه إلى أسفل وإذا قطع لم يمت ويزرع ثمر الاقضبانا وأيام غرسه نزول الشمس فى برج الجوزاء ويثمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته مائة عام ويدرك ثمره إذا نزلت فى الميزان ، والمأخوذ قبل ذلك ضعيف القوة وأجوده الكالكوتى الصغير المستدير الأبيض الدهن وأردؤه الشحرى الكبار المتكرج ومنه نوع لا ينعقد بل يبقى كالحليب وهو داخل قشر صلب عليه طبقات ليفية فوقها قشر رقيق سهل الكسر المراد عند الإطلاق الثمر وقد يفسد طلعه أو جريده ويلقم كوزا فيسيل منه لبن ويسمى السدى يبقى يوما على الحلاوة والدسومة وله أفعال أشد من الخمر وهو خير منها ثم يكون خلا بالغا قاطعا وكذا الثمرة قبل اشتدادها والنوع الذى لم ينعقد وهو حار يابس فى الثالثة أو رطب فيها أو فى الأولى والزنج يابس إجماعا ولبنه رطب كذلك وخله فى الأولى يابس فى آخر الثانية ينفع من البلغم والسوداء والجنون والوسواس وضعف الكبد والكلى والمثانة وقروح الباطن ويسمن مع البطيخ وفى المبرودين سمنا للغاية ويزيل أوجاع الظهر والورك والفالج واللقوة ونكاية البرد والزنج والديدان والبواسير ويدر الدم وينبغى لضعاف المعدة الاقتصار على دهنه فإن جرمه بطىء الهضم ويهيج الباه ويمنع تقطير البول إذا شرب بالسكر ولد الدم وقوى الغريزية وأصلح القضاف وشرابه قوى النفع فى الجنون والماليخوليا وخله يهضم ويهرى اللحم ويقال إن الهوام لا تقربه ورماد قشره يجلو الأسنان جدًا والكلف والنمش والحكة ولا جرب ويحسن اللون ويشد الشعر إذا جعل مع الحناء وهو يضر المحرورين ويحرق الأخلاط ويصلحه كل مز من الفواكه كالإجاص والتوت وأيضًا الريباس والليمون وقدر ما يستعمل من جرمه ثلاثة مثاقيل ومن شرابه ثلاث أواق .

[نانخواه] معرب عن نانخواه الفارسى ومعناه طالب خبز وأهل مصر تسميه نخوه هندية وهو حب فى حجم الخردل قوى الرائحة والحدة والحرافة يجلب من الهند وجبال فارس ويسمى الكمون الملوكى قيل هو حب صعتر هناك وقيل الأنجدان ويغش فى مصر ببزر الخلال والفرق عدم المرارة هنا وأجوده الحديث الرزين الذى لم يجاوز أربع سنين الضارب إلى الصفرة حار يابس فى الثالثة يحرق البلغم والرطوبات اللزجة ويزيل الرياح والقراقر والفواق والنفخ وأوجاع الصدر

وما فيه من قيح وغيره وصلابة الكبد والطحال والمغص خصوصًا ما كان عن دواء شديد النكاية كالماهودانة وعسر البول والحصى خصوصا إن حرق مع الزجاج والغثيان والجشاء والتخم وفساد الشهوة والحميات القديمة خصوصا المثلثة والبخار الكريه والبلة وبرد الأحشاء والبرص والبهق ويدر ما عدا اللبن شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحرورين وينفع من السموم مطلقا والآثار طلاء بالخل والضربان والأورام بالعسل والملح والترمس والزعفران مجرب خصوصا على الأنثيين وماؤه يسكن لسع العقرب والنافض نطولا ويصلح الأرحام كيف استعمل من كل علة ويقطر فى العين فيزيل الكمتة وما جمد من نحو مدة ويزيل الصمم قطورا وقاطره يحل عسر النفس فى الوقت وينفع من الفالج والرعشة وفيه مع قاطر الدارصينى ولسان الثور تفريح يعدل الخمر . ومن خواصه : إعادة الإحساس بالطعام والشراب بعد فقده وثلاثة مثاقيل منه إذا غليت فى رطل حليب وأوقية سكر حتى يعود إلى النصف وشرب فوق اللحم سمن بإفراط وعلى الريق فتت الحصى مجرب وهى تصدع الرأس خصوصًا فى المحرورين ويصلحها الكزبرة وتقلل اللبن ويصلحها الترمس وشربتها إلى ثلاثة وبدلها فى غير التسمين مثلاها شونيز .

[نارنج] فارسى معناه أحمر اللون أو الرمان الأحمر وهو شجر ورقه بالنسبة إلى الليمون وغيره فيه ملاسة طيب الرائحة زهره يحصل فى الربيع ويمكن بقاء ثمرته مدة العام وأجوده المستدير الأحمر المحبب القشر الخفيف وهو حار يابس ما عدا حماضه فبارد ودهن بزره فرطب فى الثانية وفى قشره وورقه تفريح عظيم وفى بزره ودهنه وعروقه التى فى الأرض نجاة من السموم الباردة وحماضه يكسر الصفراء وشدة الحرارة والعطش وقشره يسكن المغص والقيء والغثيان كيف استعمل مجرب والنزلات الباردة والتخم وحماضه يقلع الطبوع جميعًا ويجلو الكلف والآثار ويحسن اللون طلاء . ومن خواصه : أنه يحفظ الثياب من السوس وأن رائحته تدفع الطاعون وفساد الهواء وأنه يسهل الولادة كيف استعمل وهو يضر العصب ويضعف الكبد ويصلحه السكر أو العسل وهو والأترج ينوبان فى العمل وزهره أو قشره إذا جعل فى الشيرج ثلاثة أسابيع فى الشمس ناب عن دهن الناردين وماء زهره مر .

[نارمشك] فارسى معناه رمان برى قيل هو الجلنار أو بريه أو أقماع الهندى منه أو هو رمان صغار لا يفتح عن بزر بل شىء أحمر يوجد بخراسان وهذا هو الصحيح وهو حار يابس فى الثانية أو هو بارد فى الأولى أجل منافعه قطع البخار عن الرأس وإزالته الوسواس والماليخوليا ويحبس النزف والإسهال ويشد الأعضاء ويهضم بالعصر ويزيل اللزوجات شربا والعرق وسيلان القروح طلاء وذرورا وهو يضر المثانة ويصفر اللون ويصلحه دهن اللوز والمرارة خصوصًا إن كان حره فى الثالثة كما قيل وتصلحه الهنديا وشربته درهمان وبدله نصف قشر فستق ربعه زنجبيل وسدسه سنبلا أو بدله مثله كمونا .

[ناركيو] هو فلفل الماء لا الخشخاش الأسود وهو فوق ثلاثة أذرع ورقه كورق الزيتون أسود شديد الملاسة له حب كالبندق إلى السواد قوى اللذع والحرافة حار يابس فى الثانية يحلل الرياح

شربا ويزيل الأورام والآثار طلاء . ومن خواصه : أن الكرسنة والبسلة وما قاربهما إذا سلق فى مائه وجفف وغش به الفلفل لم يعرف وإذا مسح به الوجه عند القيام من النوم نفخه وحمر لونه جدًا وبه تدلس المواشط .

[**نار قيصر**] نبت دقيق أحمر إلى صفرة خفية يجلب من الروم ويسمى بمصر سلق الحمام وهو عطرى طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد ويقال إنه يفرح ويدر البول والدم شربا ويحلل الصلابات وضربان المفاصل طلاء وشربته مثقال .

[**ناردين**] أنواع السنبل [نار فارس] مجهول [ناهرج ونافرخ] الدلبوث [ناغيشت] النارمشك [نبيذ] عربى بمعنى منبوذ أى متروك لطول مدته من عمل إلى يوم شربه إذ لا يحسن إلا بذلك وهو كل مسكر سوى الخمر وهذا الجنس قد شمل أنواعا قد اختلفت بالحقيقة . واختلف المسلمون فى حله ، وحاصل ما فيه عندنا الحرمة وعند أبى حنيفة الحل ما لم يذهب بالعقل إلا أبو يوسف فكالشافعى ولسنا بصدد ذلك هنا وقد خصت الأنواع المذكورة بأسماء بحسب المواد فالمزر ما كان من الأرز وكذا السوبيا إلا أنها لم تصف كالمزر ولم تترك طويلا والبنع ما كان من الرة والبوزة ما كان من الدخن أو الخبز اليابس والغبيراء من السلت والشعير وقد تطلق أيضًا على الذرة والمصع ما كان من أحد الفواكه وقد خص النضوج بما كان من الرمان وسيأتى فى موضعه كما فعل الأوائل وإن كان نبيذا ثم هذه الأنواع تتفاوت فى المنفعة وغيرها بحسب المادة والفاعل وأقربها إلى الخمر الزبيب ثم السكر ثم العسل وما عداها فردىء وقانون المتقدمين أن ينقع ما كان كالزبيب فى عشرة أمثاله ماء يوما ثم يطبخ حتى يذهب النصف فيعصر ويصفى ويعاد حتى يبقى ثلثه يوضع فى المزفتات مسدودا ستة أشهر فما دون ثم اختلف المتأخرون فمنهم من جعل الماء خمسة أمثاله ومنهم من جعله ثلاثة وأما نحو الأرز فيطبخ حتى تذهب صورته ويمرس فى ثلاثة أمثاله من الحلو بقدر الإرادة ويترك أسبوعا ثم يصفى ويرفع وقد تفوه الأنبذة بالمفرحات كجوزبوا والدارصينى والهيل والزنجبيل والقرنفل والزعفران وأقلها خمسة دراهم من كل لكل عشرة أرطال فى خرقة من أول الطبخ إلى التصفية وتلون بالصابغات بحسب المراد . فلنقل فى باقى أحكامها قولا مفيدا ، فالزبيبى حار فى الثانية رطب فى الأولى يولد الدم ويحرق البارديں ويفتح السدد ويهضم ولكنه يفسد الأدمغة بالبخار والغليظ وأشد منه ضررا المعمول من الدبس لكنه أكثر منه نفعا فيما يتعلق بالتخصيب والسكرى مثله فى الطبع لكنه ألطف وأوفق للناقهين وضعاف الأبدان طبعًا ومن غلبت عليه السوداء ودقاق العروق وخماه لطيف سريع الزوال من غير أن يعقب كدورة ، والمأخوذ من عصير القطب شديد النكاية فى حرق الأخلاط كراثية وزنجارية والقياس أن يكون قاطر السكر ألطف ، وأما العسلى فهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحل الأخلاط ويجفف البلة وينشط ويقوى الحواس وينفع من كل مرض بارد خصوصا الفالج والرعشة وهو شديد التفريح حافظ للصحة فى المبرودين والمشايخ ، ومن أراد اللذة به والنفع فليأخذ الخبز النضيج وليكن عشر العسل ويجعل معه عشره من الجوزبوا ونصف عشره من كل من البسباسة

والقرنفل وسدس العشر من الزعفران ويغلى ذلك كله فى ماء إلى أن تذهب صورته فيصفى ويحل فيه عشره عسلا ثم يعاد إلى الطبخ برفق حتى يذهب ثلثه فيرفع كما مر وهو من الأعمال المختبرة فضله بعضهم على الخمر ، وأما المأخوذ من ثمر النخل فأردؤه المأخوذ من البلح وألطفه من الرطب وأيبسه من التمر وكله يحرق الدم ويولد السوداء والجذام وداء الفيل والسرطان وبخار الرأس وقد يوافق المشايخ فى الزمان والبلد الباردين وباقى الأنبذة لا خير فيها بحال وقد ذكرنا المرى فإن قيل هو منها فهو أعلى الكل وينبغى التنزه عن أنواع الأنبذة لمن فى دماغه ضعف ولو يسيرا ومن ابتلى به فليأخذ عليه ما يمنع تولد البخار وصعوده ويتعاهد الاستفراغ والتنقية .

[نبق] ثمر السدر [نجيل ونجم] كل نبت لا ساق له وقد خص الآن بالنيل [نحاس] مادته كما ذكر فى غير موضع الزئبق والكبريت بالنسب الطبيعية ويتعلق تولده بسعادة الزهرة من الشمس إذا توسطها القمر فيتم فى سنة وخمسة وعشرين يوما على ما قرره بليناس وغيره ، وأجوده الذهبى فالأحمر فالأصفر وغيرها ردىء والطاليقون منه هو الناصع ، وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الحكة والجرب والماء الأصفر ومبادئ الاستسقاء إذا سحق وحل وشرب وإن طلى به البدن شد الاسترخاء ومنع الإعياء والحكة والجرب والأورام وإذا سحق وأضيف إليه الدخان المتشبث بأوانيه وجعل ذلك فى ماء الليمون وحمل منع الاستسقاء صحيح مجرب وإن ترك فى الخل أياما وعجن به الحناء منع النزلات طلاء وقطع السعال مجرب ويمنع تساقط الشعر وأوانيه إذااستعملت وكانت مبيضة ولم يمكث الطعام فيها ولا وضع حارا فلا بأس به وإلا فردىء خصوصًا الحامض ، ومما يقلع حمرته تبييته فى الملح المحرور فى نار خفيفة وقد يجعل معه شىء من الآجر وكذا طفيه فى كل حامض كالخل وقابض كالسماق . ومن خواصه : أن البارود يصعده عما اختلط به إذا ذر عليه دائرا وأن بزر الباذنجان يسرع ذوبه وأن المشبب منه يجذب ما فى الماء من الحصى إلى نفسه ويجعل الماء صافيا .

[**نحام**] طير دون الأوز ، قيل إنه شديد الحرارة ينفع المبرودين وهو مجهول . [نخالة] هى القشر اللابس للحبوب المستخرج بالطحن والقشر بعد البل وكلها حارة يابسة بين الأولى والثانية ، والمأخوذة من الحنطة ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو ومدة الصدر والرياح الغليظة وتغذى الناقهين وإن ضمدت من خارج منعت الساعية والترهل والورم ومع الشونيز الصداع والذرة والملح الثقل والزحير وبالزيت والخل ضربان المفاصل ودخانها يمنع الزكام ، ونخالة الشعير تنفع من الشرى والحكة نطولا ، والباقلا تطرد الهوام وتحفظ الزهر أن يتساقط بخورا مجرب ، والعدس تمنع البول فى الفراش والفمقام والقمل بخورا .

[**نخاع**] لا خير فى أكله واستعماله من خارج يرطب ويحل الصلابات والأورام . [ندع] الصعتر [ند] هو فى البخور كالغوالى فى الأدهان ، وأول من اخترعه النجاشعة للخلفاء فائدته البطء فى النار ووضعه فى الشمع فتدوم رائحته بدوام الشمعة فى المجالس وقد يوضع فى مباخر محكمة الطبق بين الفرش والثياب ، وهو يقوى القلب والحواس وينعش الأرواح ويحرق الشاهية

ويحد الفكر لممازجة دخانه وأهل مصر تجعله أقراصًا يسمونها مبلبلة ولا فائدة فى ذلك سوى ما ذكرنا . وصنعته : ملوكيا أن ينخل العود ويحل المسك والعنبر والمصطكى فى ماء الورد وقد أضيف فيه قليل صمغ ويعجن به العود ويقطع فتائل دقاقا .

[ند جيد التركيب والعمل] يعدل الهواء وينفع من الطاعون والوباء والصداع الحار والزكام والنزلات . وصنعته : ورد أحمر منزوع صندل عود جاوى ساق حمام سواء تعجن بماء ورد حل فيه العنبر وإن كان بماء المرزنجوش كان غاية .

[نرجس] نبت أصله صغار إذا شقت صليبا حال غرسها خرج مضعفا وإلا نرجسا وهو قضب فارغة تخلف فروعا تنتهى إلى رؤوس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بزر أسود ووقت غرسه تشرين يعنى أكتوبر وهو بابه وفيه يسقى ويبلغ بأواخر شباط وهو فبراير المعروف عند القبطية بأمشير ويقطف بنيسان فتبقى قوته ثلاث سنين وهو جليل القدر عظيم الشأن محمود المنافع، حار يابس فى الثالثة أو يبسه وبزره فى الثانية أو بزره رطب يخرج الديدان كلها وما فى الأرحام والبطون مما يطلب إخراجه فليكتم ويزيل القشور والعظام والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح داخلاً ويجلو الآثار مطلقا ويفجر الدبيلات ويجذب نحو النصول وأصوله المنقوعة فى الحليب ثلاثا إذا جففت ودلك بها الإحليل خلا رأسه هيج الباه بعد اليأس كبزره شربا وبلا لبن يزيد فى الحجم ويسكن نحو النقرس وداء الثعلب والسعفة ويمنع النزلات الباردة ضمادا وسحيقه إذا ذر قطع الدم وألحم حتى الأعصاب المبثورة وهو يصدع ويصلحه الكافور أو البنفسج وشربته مثقال .

[نرد] فى المفردات شجر الغار فى المركبات طلا ليس بالمفيد [نردك] قيل نبت يكون ورقه كما يخرج كالبطيخ ثم يصير كالكزبرة وهو مجهول .

[نسرين] ورد أبيض ينبت فى الفلاحة والجبال وهو عطرى قوى الرائحة وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة وحكمة غرسا وإدراكا كالنرجس لكنه فى البلاد الحارة يتأخر قطافه إلى الأسد ، وهو حار يابس فى الثانية وقيل معتدل رائحته تسر النفس وفيه تفريح ويقوى الدماغ والحواس ويدفع الرياح والأبخرة والغشيان والزكام وأوجاع الأذن قطورا بالزيت والسدد والقولنج واليرقان شربا ويدر الحيض ويصلح الكبد وإذا غسل به البدن جلا الآثار وأذهب الرائحة الخبيثة وإذا ربى بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالان أبطأ بالشيب وإن بدى بذلك من رأس الحمل إلى سنة على التوالى منعه أصلا محكى عن تجربة وإن جعل مع الحناء فى الشعر قواه وسوده وإن ضمد على البواسير أسقطها وداء الفيل وسهل البلغم بقوة ثم السوداء قيل والصفراء وشربته مثقال .

[نسر] من سباع الطيور وأشرفها عظيم الجثة أسود إلى حمرة ما طويل المنقار والساق ريشه كالقصب بين بياض وسواد ينام بعين ويفتح أخرى للحراسة ويطير بالآدمى ما شاء الله وهو أقدر الطيور على قطع المسافات قيل طار من العراق إلى الهند ومن الهند إلى العراق فى يوم لأنه لطخ له ولد بالزعفران فجاء بحجر اليرقان فى يوم وذلك الحجر لا يوجد إلا بسرنديب ويعيش ألف

عام ويبـيض فى كل سنة بيضة وهو حـار يابس فى الثالثـة يكسر لحمـه عادية الرياح وإن غلظت كالإيلاوسـات ويفتح السدد ويفـتت الحصى ويقطع البلغم ودهنه يـنفع من السعال شـربا وأوجاع المفاصل والظهـر والساقين طلاء ودمه كـمرارته يقلع البيـاض ويمنع الماء كحلا وطلاء ، وشحـمه يشفى الصمم وإن طال وزبله يجلو الكلف ورماد ريشـه الجرب والحكة والقروح وهو سهك غليظ يصلحه الدارصينى والخل .

[نشا] معـرب عن نشاسـته الفـارسى وهو ما يسـتخـرج من الحنطة إذا نقعت حـتى تلين ومرست حـتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجـففت ولو فى الشمس وأجـوده الطيب الرائحة النقى البياض الحديث ، وهو بارد فى الأولى أو فى الثانيـة رطب فيها وقيل يابس إذا مزج بدهن اللوز والسكر وشرب حـارًا أزال جميع مـا فى الصدر مع الملازمـة وإن أزمن من سعال وخـشونة وغيرهمـا ويصلح كل ذى حدة فى العين والبدن وشرب المسـهلات ويحبس حتى الدم خـصوصًا مقلو والسحج لا سيما بالحقنة ومع الزعفران يجلو كل الأثر ويمنع الدمعة والقروح والجرب ويغرى وهو يولد السـدد ويبطئ بالهضم والإكـثار مـنه ردىء خصـوصًا مع الحلو ويصلحـه الكرفس أو القرنفل .

[نشارة] المراد بها ما اسـتخرج بالحك والبرد ونحـوهما وتتناول هنا ما تأكل بنفـسه وبنحو الأرضة وتتبع كل نشارة أصلها فى الأصح ، ونقل عـن جالينوس أنها أحر وأيبس بواسطة الحديد وأن المتأكلة أبرد وفيـه بعد وخصت المتأكلة بنفسه بإدرار اللبن إذا شـربت مع السكنجبين عن تجربة الكندى وتحل الورم وكل نشـارة حرقت مع وزنها أنيـسون وعجنت بالخل مـنعت كل ساع وأكلة والحمت القروح مجـرب وهى مع الصمغ تفجر الدبيلات وتنفع من الاستسـقاء والترهل وارتخاء العصب ، ونشـارة الصندل تمنع الخفقان وضعـف المعدة وسوء الهضم واليرقـان ، ونشارة العناب تمنع الحكة والجـرب والقـروح والسـحج شـربا والوثى والخلع والكسـر والرض طلاء ، ونشـارة الأبنوس تقلع البلغم والصداع والخفقان شربا والدم مطلقا وضعف البصر كحلا ، ونشارة الصنوبر تطرد الهوام خـصوصًا البق بخـورا وتجفف القروح والحكة كـذلك وكذا الشريين والدقـران والبرد وتطرد الحيـات مع قرون البقر ، ونشـارة الدلب تجلب الخنافس حيث كانت ، ونشـارة الجوز إذا عجنت بالخل أزالت الصفـار العارض وحمرت الألوان مجرب وإن مزجت بزفـت ولصقت بعضو أريد تسمـينه حصل ذلك بسـرعة وإن وضعت فى الزيت أيامـا واستعـمل طلاء نقى الآثار ومنع القمل مجرب وإن شرب منع الطحال مجرب أيضا وأسقط البواسير وما عدا ذلك فى رسمه .

[نشفر] قطع حمـر إسفنجية توجـد بساحل البحر وهى الردىء من دم الأخـوين وحكمه حكمها وليست من المرجان فى شىء كما توهمـه واهم [نشوق] هو السعوط وقد يطلق فيراد به كل ما استعمل ناشفا كالفلفل للتعطيس والشب لقطع الدم .

[نطرون] جنس لأنواع البورق وقـد يخص بالأحمـر [نعام] طائر يقارب الرخ أغـبر إلى البياض قد جمع بين الأظلاف المشقوقة كالبـقر والخف كالجمال سبط الريش لا يحتاج إلى ماء إلا

إذا رآه تأنس بل يكتفي باستنشاق الهواء ، وهو حار يابس في الرابعة يحلل الرياح وإن عظمت ويقطع البلغم واللقوة والفالج وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والنسا والنقرس والخدر والاستسقاء والورم ؛ وبالجملة فهو الشفاء المجرب لكل مرض بارد أكلا وطلاء . ومن خواصه : أن الحيات لا تقرب مكان ولا من ادهن به وإن قربت منها غشى عليه سواء أخذ آخر الربيع أم لا وأنه يمشى الطفل سريعًا ويطلق اللسان بالكلام فى غير وقته وزرقه يقلع الآثار بسرعة لأنه يأكل النار والحديد فيهضمه ورماد ريشه يمنع الأواكل طلاء وهو عسر الهضم مضر بالمحرورين يصلحه الخل والزيت .

[**نعنع**] فى الفوتنج [تغر] العصفور [نفط] هو ثالث الأدهان بعد الآجر والبلسان فى سائر الأفعال وهو معدن بأقصى العراق كالزفت والقار ينحلب غليظا ثم يستقطر أو يصعد وأول دفعة منه الأبيض ثم الأسود فإن صعد الأسود ثانيًا ألحق بالأول وبجبل الطور من أعمال مصر وبجانب البحر نوع منه يسمى هناك زيت الجبل وأجوده الحاد الصافى الأبيض ويغش بدهن الخزاما ويعرف بتصاعده ونقصه ، وهو حار يابس فى الرابعة ترياق كل مرض بارد شربا وطلاء خصوصًا الفالج والرعشة واللقوة والكزاز والخدر وتعقد العصب والاسترخاء والبواسير والسدد والبرقان والطحال والربو وقيح الصدر والسعال والنفث وعادية الرياح وحرقة البول والحصى والإعياء والبهر شربا وطلاء والبياض ونزول الماء كحلا ودوى الأذن والطنين والصمم قطورا ويسقط الأجنة والديدان مطلقا . ومن خواصه : منع السموم ولو طلاء وأنه إذا لم يحرز بالتين تصاعد وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخشخاش وشربته إلى مثقال وبدله مثلاه زفت رطب أو مثله ميعة سائلة وقيل قطران .

[**نفل**] أنواع أجلها الإكليل ثم خبز الغراب فالعنقر وكل فى بابه [نقوع] هى المطابيخ إذا استعملت بلا نار لأمر محوج كآخر المرض وقوة الحرارة .

[**نلك**] الزعرور [نمام] سمى بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله ويسمى السيسنبرم وهو كالنعنع لكن أشد بيضا وورقه كالسذاب منه مستنبت ونابت ويزرع فيما عد الشتاء ويعظم جدًا بالسقى وبعر الماعز وله بزر كالريحان لكنه أصفر عطرى قوى الرائحة حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الأولى يزيل الصداع والبلغم وأوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من الرياح والنفخ وضعف الكبد والطحال والأورام والسدد والديدان وما مات من الأجنة ويدر الفضلات خصوصًا الطمث شربًا والسموم سيما العقرب بالعسل والزنبور ويذهب القمل والعرق الكريه وأوجاع الأرحام طلاء ونطولا ويحل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم وهو يضر الرئة وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال وبدله المرزنجوش .

[**نمل**] من صغار المحرزات يكون عن عفونة ورطوبة فى بطون الأرض وقيل يكون بالتسافد بدليل بيضه وهو الصحيح ويتنوع إلى كبار سود تكون بالمقابر غالبًا وإلى طيار يسمى الفارسى وقيل كل ما كبر منه طار وإلى أحمر صغير قال وهو أقوى الحيوان شما يقصد الأشياء من البعد ،

وكله حار يابس فى الثالثة فيه سمية الحشرات إذا سحق وطلى على الشعر بعد نتفه منع نبته إن لم يكن نتف من أول وهلة وإلا فبمالتمادى ومائة من الأسود المأخوذ من المقابر إذا أغرقت فى نصف أوقيـة من دهن الزنبق حية وتشـمس ثلاثة أسابيع أنعظ بعد اليـأس طلاء وزاد فى الحجم . وهو يمغص ويكرب ويصلحه العسل وما قيل إنه يضـر بالأنثيين وهو يميل إلى الحلو طبعًا ومن الخواص المجربة المكتوبة عندهم : أن الشخص إذا وضع شيئًا ولم يتنفس حال وضعه لم يقر به ما لم تمسه يد أخرى .

[نمر] حيوان ملون الجلد فوق الكلب حجما وجهه كـالأسد وجثته إلى طول خفيف الحركة شديد القوة كـثير الحياء حار يابس فى الثـالثة ، لحمه يحل الرياح المزمنة وشحـمه بادزهر الفالج والمفاصل والنقـرس والخدر ودمه يجلو الآثار وحـيا . ومن خواصـه : الهروب ممن التطخ بمرارة الشب أو شحمه ومحبة الخمر وأن الجلوس على جلده يمنع الهوام والبواسير وأن مرارته تقتل وحيا فإن بقى شاربها فوق ثلاث ساعـات أمن ويخلص منها القىء بالألبان وشرب الربوب وأخذ الطين المختوم .

[نمارق] مجهول فى الأزهار ولم يثبت أنه زهر النارنج [نمكسود] هو اللحم إذا جفف نيئا ولا خير فيه .

[نهما] شجرة جبليـة مربعة الساق فوقه قامة لهـا زغب إلى الصفرة وزهر منه ضارب إلى البياض ومنه إلى الحـمرة يستدير بمكان عمـيق أجوف ليس فيه ثمر وكلهـا عطرية حارة يابسة فى الثانية تقع فى الطيـوب فتشد البدن وتقطع العرق وتولد القمل والسـحج والنزلات وتصلح الشعر جدًا وبالعـسل داء الثعلب وبدردى الخل الأورام كلها طلاء ومع الصـافى منه السموم كلهـا شربا وتدر الدم وتنفع من الخـفقـان مع تفريح وإن نقـعت مع الزبيب ليلة وشربت واتبـعت بشىء من اللوز خصـبت الأبدان الضعيفـة وتنقى الأرحام وتطيب فرزجـة وشمها يقطع الزكـام ، قيل ومن خواصها: إذا ربط درهم منها مع سبع حبات كزبرة فى خرقة زرقاء ورميت فى بئر فى يوم صائف أرسل الله برد الهواء وإن جعل ذلك فى حرير أحمر على العضد الأيسر أبطل السحر والعين .

[نهق] الجرجير [نهشل] الجزر البرى [نوشادر] هو العقاب بلغة الصناعة ويسمى كبريت الدخان وملح النار والسلسافيوس وهو معدنى يكون بالبلاد الحارة كتخوم الزنج والحبش يتولد عن بخار دخانى يتصـاعد فى الأغوار عن حرارة فيوجد كـالبارود قطعا وبجبال أصفهـان عيون حارة مالحـة إذا حركت أزبدت فإذا طبـخت التأم على وجهـها قطع بيض هى النوشـادر المائى ويعرف بدهنيته والنوعان طبـيعى وكلاهما عزيز الوجود ومنه مصنوع يؤخذ بتصـعيد الأدخنة المتكاثفة فى الأتونات فأول مرة يكون إلى الغبـرة فإن كرر ابيض وهكذا وأقل ما يثبت قرصا صـافيا فى الثامنة وهذا هو المشـار إليه فى المنافع وقد يـراد تصعيـده أحمـر ليصعـد عن الزاج أو عن عشـره زنجار والمتخلف عنه أولا يسمى البقشلم وثانيًا العوالى وقد يطلق على الأول ونوشادر الشعر هو المجتمع فى التقطير بعد المياه الثلاثة وأجود النوشادر المعدنى ثم المثلث من المصنوع وقيل العكس والشعرى

والزنجار لا حظ لهما فى التداوى وكله حار فى آخر الثالثة يابس فى أولها والشعرى رطب فى الأولى والزنجارى يابس فى الرابعة يذب البلغم ويجفف القروح ويقطع الدم ويحبس القىء ويفتح السدد ويدمل ما فى البواطن ويخرج مدة الصدر وصلابة الطحال والخوانيق مطلقا والعلق بماء الشذاب غرغرة وداء الثعلب والحية ونحو السعفة بالعسل والجرب بالشيرج والمثلث إذا صعد مع وزنه من العذرة وشرب من ذلك مثقالان أخرج السم مطلقا مجرب فى الخواص المكتومة ويقع فى الأكحال فيلحم القروح ويجلو البياض ويقطع الدمعة إذا لم تكن عن حرارة ولا نقص لحم وإن حل فى الندى أو خل ورش فى البيت هربت الأفاعى وسائر الهوام وبخوره يقتلها مجرب وبعض المفذلكين يكتب به فى ورق كالطلسم ويجعله حوله فلا تدنو من حية وهى من خواصه وأجود ما حل أن يصعد حتى يثبت ثم يوضع فى طاجن ويغمر بالبيض ويساق عليه حتى يستوى ويعصر فلا ينعقد أبدًا وإن قطر مع الشعر فهو الصلاح الأعظم للكبريت الأبيض أو قطرت الثلاثة أصلحت ملاغم الشمس بالفرار سحقا وتشميعا عن تجربة وإن مزج بما برد من السادس بحسب نسبة الوسط وقطر أقامة فى الرابعة قابلا لمزج ما نافره مجرب وذلك القاطر يثبت أصل العناصر المعدنية بالقانون المشهور .

[نوارس] هو سواك المسيح شجر فوق قامة طويل الأغصان دقيق صغير الورق مستدير أصفر الزهر عليه مثل الصوف ومن ثم تسمى شجرته وله شوك كالإبر وصمغ بين بياض وحمرة يكثر بأطراف الروم وحلب ويدرك بالصيف ولا ريب أنه غير القتاد ، لمباينة بينهما ظاهرة وهو حار يابس فى الثالثة وبزره فى الثانية يقارب القرطم يبرئ أوجاع العصب والرض والوثى والخلع والكسر والقروح النزافة شربا وطلاء وذرورا وبزره يقاوم السموم القتالة شربا مجرب وصمغه يلحم الجروح وحيا وعصارته تخلص من القروح التى فى القصبة وذات الجنب وحيا وهو يضر الكلى ويصلحه البندق وشربته مثقال [نوى] كل عجم صلب داخل الثمرة وقد يطلق على نوى التمر وكل مع ثمرته .

[نورة] هى هنا وعند أهل مصر الجير وتطلق عندنا عليه إذا مزج بالزرنيخ لإزالة الشعر .

[نيلوفر] فارسى معناه ذو الأجنحة وهو نبت مائى له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فإذا ساوى سطحه أورق وأزهر زهرا أزرق هو الأصل والأجود والمراد عند الإطلاق فالأصفر يليه فالأحمر فالأبيض يسقط إذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود والهندى إلى الحمرة ومنه برى يعرف بمصر بعرائس النيل وقد مر وجميعه بارد رطب فى الثانية وقيل يابس من أجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربا والقروح مطلقا والخفقان الحار بالسكنجبين والصداع والنزلات مطلقا والبرص والبهق طلاء وداء الثعلب بالعسل والطحال مطبوخا والنزف نطولا والأورام بالخل وهو يقطع الشاهية ويضر المبرود إلا الهندى والأصفر ويصلحه العس وشربته ثلاثة وبدله بنفسج أو خلاف .

[نيل] ويقال نيلج هو الوسمة والخطر والعظلم وهو نبت هندى متفاوت الأنواع يخرج على

ساق ثم يتفرع ثلاثا يورق إلى الاستدارة وزهر إلى الغبرة يخلف بزرا هو القرطم الهندى وأجود أنواعه الشركشى وهو الضارب إلى الخضرة فالمهجمى وهو الأزرق وباقى أنواعه دون ذلك والموجود منه بمصر ضعيف الفعل وهو حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الأولى أو معتدل يجفف الرطوبات ويمنع السعال وأوجاع الصدر والكلى والرياح الغليظة والاستسقاء شربا والأورام والسعفة وتقشير الجلد طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته درهم . وصنعة الصبغ به أن يرض ويترك فى الماء يومًا ثم يؤخذ الراسب ويجعل فى خوابى ويملأ عليه الماء ويوقد تحته بلطف ويضرب حتى تخرج على وجهه رغوة ثم يستعمل .

[نبيده] هى حلاوة تعمل بمصر من الحنطة دون أن يخالطها شىء من حلاوات وأجودها النقى الصادق الحلاوة المحكم الطبخ ؛ وهى حارة فى الأولى معتدلة أجود من النشا تولد خلطا جيدًا وتسمن المهزولين وتعدل البلغم وتنفع من البخار السوداوى والوسواس والماليخوليا والسعال اليابس وأوجاع الصدر وهى بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد والحميات والمطبوخ منها باللوز ردىء جدًا وينبغى أن تؤكل على الجوع ولا تتبع بشىء حتى تنهضم وأن لا يتناولها صاحب دعة لأنها من أغذية أصحاب الكد ويصلحها السكنجبين وماء الهندبا .

حرف الهاء

[هاسيمونا] فى الفلاحة النبطية أنه نبت أصله كالسلجم أسود مزغب له ساق داخله رطوبة لم يزل يدق حتى يكون كالشعر وورق كالشوك الصغير وكأنه ضرب من الكنكرد يؤكل نيئا ومخللا وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى أو رطب لذيذ الطعم إلى الحرافة يحفظ الصحة ويلطف الأخلاط والرياح الغليظة ويذهب السعال وأوجاع الصدر والطحال والكلى والمثانة ويسخن الماء فيكون عنه الذكور بزعم النبط ونطوله ينهض الأطفال وتعليقه فى خرقة خضراء قبل طلوع الشمس يوم الأربعاء يذهب العكس والسحر والنظرة ومن خواص حمله فى اليسار قضاء الحوائج عند الملوك وشربته ثمانية مثاقيل .

[هالوك] أسد العدس [هاركسموه] ويقال هركسموه هو الرهج وسم الفأر [هادى] هو الترياق الكبير [هال] القاقلة [هبيد] حب الحنظل [هدهد] يسمى الشبب وهو معروف دون الحمامة كثير النقط بالصفرة والسواد وفى رأسه جمة ريش تسمى تاجه . وهو حار يابس فى الثالثة إذا هرى بالشبت وشرب حل المغص والقولنج والسدد والحصى والدم الجامد ومرارته ودمه يجلوان البياض قطورا والبهق طلاء والسعفة بالعسل ودخان ريشه يطرد الهوام وعظامه الحمى المثلثة وريشه ولسانه معا إذا حملا أورثا الجاه والقبول وكذا لحيه الأسفل وعظم جناحه الأيسر المثلث يعقد الألسن ويورث المحبة واستعاط دماغه وأكل لحمه يخفف عن المصاب وتعليقه مذبوحا على الباب يدفع السحر والنظرة وأم الصبيان وحمل عينيه يقوى الحفظ ويذهب النسيان والبخور بجملته خصوصا جناحه يبرئ القروح ويدفع السحر وقيل حمل عينيه يؤمن من الجذام ويوقف ما حصل وابتلاع قلبه ساعة ذبحه يقوى الحافظة جدًا وإذا لفت أظفاره وريشه فى حرير أصفر ودفن

تحت فراش المتباغضين ائتلفا وشرط مـا ذكر فعله والقمر فى السنبلة وإن كان ناظرًا إلى الزهرة من تثليث فهو أشد وأقطع .

[هرنوه] تسمـى شجرة العـود تنبت بين الشحـر وعمـان وتسمى هناك قلنبك أصلـها إلى السواد طيب الرائحة ولهـا حب دون الفلفل أصفر حاد يبلغ فى شمس السنبلة وكلهـا حارة يابسة فى الثانيـة تطيب النكهة وتصـفى الصوت وتقوى الأحـشاء وتحل الرياح والحـصى وفيهـا إنعاش وتفريح خصوصًا إذا مضغت وتدر البول ومن خواصـها : أنها إذا نقعت فى الخمر أربعين صباحا اشتد سـوادها وبيعت عودا لم يفطن لها أحد ويعمـل منها سبح تشبه العود ودخـانها يمنع الزكام والنزلات وتحفظ الثياب من الأرضة ويقـال إنها توجد بالصـقالبة وأجـود ما استـعملت مضـغا وشربتها مثقال وبدلها قاقلة .

[هريسة] تسمى البهطة وأجودها المتخذ من الحنطة النقية المقشورة ولحم الدجاج وهى حارة رطبة فى آخر الثانية أكثر المأكولات غـذاء وأشدها تقوية إذا هضمت تسمن بإفراط وتقوى العصب وتحسن الألوان وتعين ذى الكد والرياضة وتمنـع السعال والخشونة والحرافـة وضعف الباه وقلة الماء وتدر الدم وهى بطيئة الهـضم ثقيلة تولد السدد ويصلحها السكنجـبين . ومن خواصها : أن أكل الرمان عليهـا يوقع فى الأمراض الرديئة التى لا برء لها . وصنعتـها : أن يغلى اللحم حتى تنزع رغوته ثم يرمى معه كنـصفه من الحنطة أو أقل والماء مثلاهما وتغلى مكشـوفة حتى يذوب ما فى اللحم من الدهن فينزع ويقوم الملح وتفوه بنحو الدارصينى والقرنفل وتسد بالعجين إلى نحو عشر ساعات ثم ترفع وتضرب وتسقى دهنها المأخوذ أولا غيره لئلا يكسبها ذفرة وقد تسقى السمن وقد يجعل معها لبن حليب وقيل أرز .

[هرد]الكركم [هرطمـان] قيل العـصفر وقـيل الجلبان ووصف جـالينوس يدل على أنه البسلة المعروفـة بمصر [هرمه] الصحيح أنه مـجهول [هرمليون] النمام [هزار حـسان] ويقال خزاسان بالزاى المعجـمة الفاشرا [هرفلوس] قيل خس الحمار وقـيل البقلة [هشت دهان] عود مجهول حكوا أنه ينفع النقرس وجعلوا له بدلاً كالبسباسة ولم يتصوروا أصله .

[هفت بهلو] معناه ذو السبعة الأضلاع مجهول [هليون] مشهور بالشام ومنها يجلب إلى الأقطار وهو ينبت ويستنبت له قضبان تميل إلى صفـرة تمتد على وجه الأرض فيها لبن يتوعى إلى الحدة وورق كالكبر وزهر إلى البياض يـخلف بزرا دون القرطم صلب ويبلغ بنيسان وهو حار فى الثانيـة وبزره فى الثالثـة رطب فى الأولى أو يابس أو بزره رطب فقط المجـرب من نفعه تفـتيت الحـصى وإدرار البول وتحـريك الشاهـية وهو ينفع من نزول المـاء وضعف البـصر وأوجـاع الرئة والصدر والاستسـقاء والكبد والطحال والخاصرة والرياح الغليظة ونسـاء الشام تسحق بزره وتجعله فى بيض نيمـرشت ويشربنه فطورا ويزعـمن أنه يسمن بإفراط وأكل مـخلله يفتح الشاهيـة وماؤه المطبوخ فيه إذا شرب قيأ البلغم اللزج اللاصق بالمعدة وهو يسكن وجع الأسنان وإن لم يطبخ بخل مضغا، وما قيل من أنه يقلعها إذا كانت فاسدة غير صحيح . ومن خواصه: أنه ينبت من القرون

إذا دفنت كما أن الكزبرة تنبت من مـاء غسل به بيض الحمار ورش على الطين وكلاهمـا مجرب وهو يضر الرئة والمحرور ويصلحه السكنجبين وشربة بزره مثقال وباقية ثلاثة .

[**هلك**] هو الرهج لا قرون السنبل ولا شيء كـالغبيرا [هليلج] بالهمـزة أشهر [هندبا] نبت معروف إذا أطلق البقل بمصر كان هو المراد وهو برى وبستـانى والبستانى نوعان صغير الورق دقيقه وزهره أصفر وأسمـانجونى وهو هندبا البقل والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة هو البلخية الهاشمـية والشامية وهى باردة رطبة فى الأولى والبرى صنفان اليعـضيد وزهره أصفر جيد يسمى خندريلى والطرحشقوقى سماوى الزهر ومطلق البرى بارد يابس فى آخر الأولى ويبسه أكثـر دقيق الورق من هذه الأنطونيـا لا شيء فى البقـول ألطف منه حتى إن الغـسل يحل أجزاءه اللطيفـة فلا يجرز ويتـغير مع الفصـول فكيف مع الأزمنة ومن ثم لم يصر مـبرودا مع برده وهو يذهب الحميات والعطش واللهـيب والحرارة والصداع والخفقان واليرقـان وضعف الكبد والطحال والكلى شربا بالسكنجبين ويدر بقوة وإذا مزج بمطبوخ الصندل والرازيانج قاوم السموم كلها وقوى المعدة شربا ومع الإسـفاناخ يحل كل ورم طلاء وبالخل بعد الفصد يمنع الرمـد مجرب وهو يبطئ بالهضم ويصلحه الرشاد ويقوم بزره مقامه وأهل مصـر يستقطرونه فيصير محلول القوى والصواب دقه وعصره ويقال إن البرى منه يجلو بياض العين .

[**هوفاريقون**] نبت بحسب زهره وورقـه ثلاثة أقسام كـبير عريـض الورق كالنعنع وصنف دونه فى الطول ولكنه أغزر ورقـا وكلاهما أصـفر الزهر صنف نحو شـبر وورقه كـالسذاب وكله أحمر حاد الرائحة وزهر الصغيـر أبيض وكلها تخلف بزرا أسود فى شكل الشعير ومن ثم ظن أنه الدارى وبزر الكبير فى غلف كالخشخاش وجميعه يدرك فى شمس الجوزاء وتبقى عشر سنين وهو من عناصر التـرياق الكبير عظيم النـفع جليل القدر حار يابس فى الثـالثة قد جـرب منه البرء من الفالج والخدر والنسا والنقـرس والقولنج كيف استعمل حتى الدهن بزيت طبخ فـيه ومن الحميات خصوصًـا الربع ومع بزر السذاب يفتح السـدد ويزيل الاستسقـاء واليرقان والحصى وعـسر البول والحيض وأوجاع الورك والظهر ويقاوم السموم ويدمل القروح ويزيل الآثار وضربان المفاصل شربا وطلاء ويسقط البـواسير مع المـقل والأجنة وهو يصدع ويصلحه السـفرجل ويضـر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربة الصغـير مثقال والكبير درهم . ومن أراد قوة الإسهـال للأخلاط اللزجة جعله فى ماء العسل وبدله مثله إذخر ونصفه أصل الكبـر أو شيطرج أو قردمانا وقيل بدله بزر الشبت وليس هو الفاشرا ولا حب البلسان .

[**هوم المجوس**] المراتية [هوفسطيداس] طراثيث تقارب لحية التيس وقيل هى نفسها [هواء] هو أفضل الأربعة على الإطلاق لبقـاء البدن بدون غيره منها زمنا يعتد به بخلافـه لتعلقه بإصلاح أشرف أجـزائه وهو القلب لأنه كما سـيأتى معـدن الحرارة الغريزية فيـحتاج إلى مـبرد وهو هواء المستدخل خالصه المستخرج فاسـده بالقبض والبسط عند التنفس الضرورى للحيوان البرى ومن ثم كان من الستة الضرورية وفضله على الماء باعتبار مـا ذكر خاصة وإن كان ذلك أفضل باعتبار أمور

أخر وأما التراب فليس له هنا فضل دخول مع أن العنصرى يتأت احتياجه هنا على تقدير إمكان وجوده وأما النار فكذلك باعتبار الأبدان بل هى أعدم دخولا ونتيجتها فى القوى فتمحض ما قلناه ولا شك أن الجزء الحار فى الهـواء وإن كان فرعيا هو أدخل فى الحيـاة والتأليف والمراد به هنا كله من محيط ومـختلف بل وما تحلل من مضـمحل صعدته قـوى العناصر وقد انحصـر فى طبقات أربعة وذلك لأن العناصر قد تقـرر فى العقل أنها ستة عشر قوة قـوتان حافظتان من الطرفين وقوة سيالة فى الكائنات وقوة صرفة كذلك قرر فيما وراء الطبيعة ثم قال فى الفلسفة الأولى أن النار قد استغنت عن الحفظ والحـرارة من أسفل لقصور غيرها عنها فانتـفى الأخلاط ولم تطلب البعد من الفلك فلم تحتج أيضا إلى شىء وقوتها السيالة قد انفصلت فى الكائنات فهى فى الأحجار وغيرها كما نشاهده من القداح والحـديد والتبن والصفصاف فتمحضت الصرفـة وكذا الماء لفضول التراب وارتفاع الهواء وانفصال السالة المادة فى كل بخار وهواء كما شاهدناه فى الجبال .

وأما التراب فليس تحتـه ما يحتفظ منه فاستغنى عنهـا هناك واحتاج إلى الحفظ من الماء وإلى قوة مادة وصرفة وأمـا الهواء فيحتاج إلى الكل . فتلخص أن القوى تسـعة قوة فى النار وقوة فى الماء وثلاث فى التراب وأربع فى الهواء هى طبقاته ؛ فأولها الطبقـة المخالطة للماء ونهايتها ارتفاعا كما فى صحيح المجسطى اثنا عشر فرسـخا وبذلك ينتفى ما استشكل من أنه حار فكيف يبرد الماء إذا وضع فيـه حارا فـإن الفاعل لذلك ليس هو العنصـرى وفى هذه ينعقـد الثلج ولا برد والطل والصـقيع وتليـها الطبـقة الصـرفة وهى العنصـرية المرادة عند الإطلاق وفى أوائلهـا انعقاد نـحو الشيرخـشك من الطلول بفاعليتـها فى قابلية المتـصاعد ثم السيـالة وهى طبقة تقارب الـصرفة ثم النارية وهى بالنار أشبـه منها بالهواء وفـيها انعـقاد الصواعق والأدخنة والنيـران وغيرها كـما فى الطبيعات ، فـإذا أطلق الهواء فالمراد العنصرى وهو الحال فى كل حيـز خلا عن شاغل وبه انتفى الخلاء فى العـالم وهو المحيط بالأجسام وإذا قـيد بالتبريد فالمـراد المائية ويمد الأبدان بالتلطيف فى الأصح لا بنفسه فإنه يرفع مـا يتصاعد إلى أقاصى سيره خـصوصًا إذا اتفق مع الماء والمطلوب منه الصحـيح جوهر المعدل كـما وكيـفا الخالى عن مـغير أرضيـا كان كعـفونات وجيف أو سـماويا كالدرارى فإن القمر والزهرة يفعلان فيه الترطيب والتبريد وكذا المشترى عند الهند والشمس والحر واليبس كالمريخ وزحل البرد واليبـس وعطارد التعديل وقس على اجتماعها التركـيب بحسبه وكذا حلولها فى الأبراج إذ لا شبهة أن القمر يفعل من التـبريد والترطيب إذا كان فى الحوت مثلاً ما لا يفعله فى الأسد وكذا المريخ فى الحمل بالنسبة إلى العكس وكذا إذا اعتبرت الشرف والوبال والميل والهبـوط والتثليث والتـسديس والتقـابل والقرآن إلى غـير ذلك ؛ ثم الهواء إذا اعـتبـر بعد هذه المغيرات مناسبا للأمزجة فهو الغاية فى الحياة والنمو وتصفية الأخلاط .

ويختلف أيضا من جـهة مهبه فى الجهـات ، فإن هواء الصبا حار يابس ومـوضعه من نقطة المشرق إلى مطلع الجدى ، والشـمال باردة يابسة وموضعهـا من الجدى إلى نقطة المغرب والدبور باردة رطبة ومهبها من نقطة المغرب إلى مطلع سهـيل ، والجنوب حارة رطبة مهبها من سهيل إلى

نقطة المشرق ، وهذه هى الأصول الأصلية ومعها أربعة أخر تليها فى الحكم ومواضعها الغايات المذكورة والباقى إن تركب من الحرارة فهو الشروس وإلا فاللبوس وتبلغ اثنين وثلاثين قسما كما تقرر فى الكنباص ، وليست طبائعها المذكورة إلا بحسب ما تمر عليه ألا ترى أنه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب لأن الغرب والقبلة من الأرض نهاية مصب المياه إذ ليس لنا ماء ينصب إلى غير المذكورتين فى الوجود وإنما حكم بحر الجنوب لانكشافها للشمس وبيبس الصبا والشمال للجبال والرمال التى هناك وبحر الصبا لمخالطتها الشمس من المشرق ، فقد بان بهذا أن كل هواء لاقى ما يساعده كدبور عن ماء وصبا عن نار قوى فعله واعتدل إن انعكس كصبا تهب عن ماء وأن الصبا تزيل البلغم وتجفف الرطوبات وتفتح السدد وتعين على الهضم وتصلح المرطوبين جداً وتمنع النزلات وتساعد الدافعة وتحرق الصفراء وتولد الحكة والجرب والتشنج اليابس، وأن الشمال تشد وتمنع الاسترخاء والكسل وتقوى الحواس والفهم والذكاء والهضم والفكر وتوجب صفاء اللون والنضارة وتورث السعال اليابس والإسقاط وعسر الولادة ونحو البواسير إلى غير ذلك من مقتضيات الخلط المناسب ، والدبور عكس الصبا والجنوب الشمال وحكم صور ما تركب من المذكورات حكم مواده ويجب تحرير اعتبارها لتأثيرها فى الأمراض وله هنا مزيد اعتناء لتأثير العقاقير بها صحة وفسادا فإن الجنوب إذا لم يصن عنها النبات تأكل بسرعة وفسد خصوصا ما كثرت فيه الفضلية كالراوند والزنجبيل والصبا تفسد غير محكم المزاج كالهندبا والإهليلج .

لا يقال لو صح ذلك لم يصح نبات أصلا لعدم خلوه منه . لأنا نقول إن فساد النبات بالهواء لا يكون إلا بعد قلعه لانقطاع المادة عنه وقبوله الذبول ويجب التعديل به إن أمكن كالكون فى مكان مفسد يمكن تعديله وفق المزاج كفرش نحو الآس إذا أريد هواء بارد يابس والياسمين عكسه والمسك إذا أريد حار يابس والورد عكسه ، فإن لم تدع الحاجة إلى تحرير ذلك كعدم الوباء مثلاً فأحسن الأماكن ما ارتفع لعفونة هواء المنخفض والمستتر بنحو جبال خصوصا إن كثرت فيه المياه والأشجار كدمشق فإنها تفسد الألوان وتوخم ؛ وعلى ما تقرر يكون هواء المروحة أجود بشرط أن لا يستجلب بعنف ولا قرب وما شاع فى مصر من تغييره الألوان محمول على الموضع الوخم وينبغى النظر فى الهواء من حيث تغيره بنحو المنافع فقد شاهدنا بمصر منافع الكتان وتخمير الماء فيها فإن الهواء يفسد بذلك بالغا وكلما نقص من المساكن جهة أو جاور مغيرا فالفرض فى مزاج أهله التغير بحسبه كنقص الجفاف بمصر الستار الشمال ومن ثم أفرطت رطوباتهم وفسدت أدمغتهم وكثر فيهم نحو النزلات ، وغالب ما يفسد الهواء حلول البخار العفن خصوصا إذا كان متخلخلا كهواء مصر وقت مد النيل فتخرج بخارات الأرض فيه فيفسد الثمار وغيرها لتأثر الثلاثة به .

وإذ قد علمت طبيعة كل هواء وأنه يتغير للطفه بكل مؤثر فلتعدل به كل مزاج على أوفق حالة تريد وذلك التعديل قد يكون ببعضه كعفونة حدثت من هواء الجنوب لرطوبته فتعدل بمقابلة الشمال وقد لا يمكن ذلك فبرش ما يجفف والتدخين به ، وقد قرروا أن خروج الهواء عن الصحة

لا يكون إلا فى الوباء وأن من المجرب لتعديله حينئذ الدرونج والطرفا بخورا والعنبر واللاذن والقطران مطلقا والطين مطلقا والطين المختوم أكلا والأترج والخل والآس شما وأكلا ورشا وكذا البصل والنعنع ، ومتى حل فى الهواء ريح فإن قلنا هى بخارات فإصلاحها بحسبها سواء صعدت من احتقان زلزلى أم لا غير أن التحرز بما يدفع العفونة فى الأول أشد ، ومن أراد الأدلة الفلسفية على ما ذكر فعله بما ذكرناه فى شرح القانون [هيلبوا] القاقلة [هيرون] البرى من الرطب والثمر [هيزار ما] النعنع .

حرف الواو

[واق] طير يقرب من الحمام فوق رأسه طاقات شعر شديد البياض وباقى رأسه فى غاية السواد وريشه أبيض دقيق أملسة يأوى الماء كثيرا مع أنه خال عن سهوكة طيوره ، حار فى الثانية يابس فى الأولى يحلل الرياح أكلا والفالج مطلقا حتى البخور بريشه ، والنوم عليه ودهنه يجذب النصول ومرارته تجلو البياض والبهق ؛ وأما قول أهل العجائب بأن الواق شجر يحمل كصورة الإنسان إذا كملت صورته صاح واق واق وسقط فيوجد غشاء داخله كالقطن الأبيض إذا شرب طوّل العمر وحفظ الصحة أو نثر فى جرح ألحمه لوقته فمن قبيل الخرافات .

[وبر] اسم لمطلق الصوف وقد يخص به صوف الجمال ومتى أطلق فى علاج قطع الدم فالمراد به وبر الأرنب وكل مع أصله .

[وج] هو الإيكر وهو نبت يقرب من السعد دقيق الورق عقد إلى البياض طيب الرائحة مر الطعم يستنبت فى بعض الأماكن له زهر أبيض يدرك فى رأس السنبلة تبقى قوته أربع سنين ، وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية ترياق يقطع البلغم بعنف وينقى الدماغ من سائر الفضلات خصوصًا مع المصطكى ويقوّى ويزيل أوجاع الصدر والسعال وأمراض المعدة كشدة الرياح وسوء الهضم وبرد الكلى والطحال والحصى وتقطير البول وإمساكه شربا وله فى ثقل اللسان عمل عجيب كيف اتخذ ويقلع البرص والآثار طلاء بالعسل ومتى عجن بلبن الخيل والزعفران وحمل فرزجة أحبل العواقر ويجلو البياض ويحل المغص وبرد الكبد والسموم وأوجاع الورك والجنب ، وهو يضر الرأس ويصلحه الرازيانج وشربته مثقال وبدله مثله كمون وثلثه زراوند طويل .

[وخشيزك] فارسى معناه قاتل الدود وهو بزر الخلة المعروف بالصقلين وليس هو الشيح ولا الأفسنتين ولا العبيثران وهو كثير بمصر وأطراف الشام يشبه رجل الغراب إلا أنه جمة ذات أعواد تنكش بها الأسنان وهو صيفى بزره كالنانخواه وهو المراد بهذا الاسم ، حار يابس فى أواخر الثانية ينفع من السعال والفواق والرياح والمغص وسدد الكبد والحصى وعسر البول ويدر ويسقط الديدان مجرب ، وإن دق وطبخ بالزيت نفع من الفالج والبرد والخدر والاسترخاء وأوجاع المفاصل طلاء ، وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقالان وبدله مثله شيح أو نصفه قنبيل .

[ودع] من الأصداف [ودح] ما تحتمله الأصواف والأظلاف كاللاذن .

[ورد] نور كل نبت وإذا أطلق فكل ذى رائحة عطرية أو قيد بالصينى فشجرة موسى التى خوطب منها على ما قيل وعليق المقدس وهو النسرين أو بالجمار فالخطمى وقال الشريف الفاوانيا أو زهر لا يعدو أربع ورقات ينفع النفساء والصرع والذى يعرف الآن ولم يذهب الفهم إلى غيره من هذا الاسم هذا النوع الغنى بشهرته وهو أحمر يسمى الحوجم وأبيض يسمى الجورى والوتيرة وأصفر يسمى القحابى وقيل منه أخضر ولم نره وكله يسمى الجر وهو يقارب الكرم فى مد أغصانه لكن ورقه أصفر وأخشن كثير الشوك يغرس بتشرين الأول وكانون الثانى ويزهر فى السنة الثالثة وأشده رائحة القليل السقى ثم الأحمر ، وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل مركب الجواهر من أرض وهواء وقبض ومرارة مفرح مطلقا مسهل للصفراء مقوّ للأعضاء يحبس النزلات نطولا وضمادا عصر أو لم يعصر وذرورا ويذهب الصداع والقروح كذلك وضعف المعدة والكبد والكلى والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعمل وماؤه يذهب الغثى والخفقان ويقوى النفس جدًا وينعش نحو المصروع ويمنع قروح العين وما ينصب إليها وكذا الاكتحال بيابسه وإذا جفف وقع فى الطيوب والذرائر ومع الآس فى الحمام يقطع العرق والاسترخاء والترهل وإن طبخ بالشراب كان أقوى فى كل ما ذكر سيما بزره فى وجع اللثة ونزلاتها ، وأقماعه مع بزره تقطع الإسهال عن تجربة ، ونقل الشريف أنه إذا أذيب ربع درهم من المسك فى ربع رطل من كل من مائه ودهنه واستعمل قام مقام الترياق الكبير فى سائر العلل وهو عجيب غريب ، وأن معجونه إذا خلط بالصمغ والمسك شفى علل المعدة وسحيقه ينبت اللحم ويدمل ويقطع الثآليل قيل وحمى الربع ويجذب السلاء ويدفع ضرر السموم ويقتل الخنافس مطلقا. ومن خواص شجرته : منع العقرب وهو يصدع ويجلب الزكام قالوا ويصلحه الكافور وعساه بالخاصية خصوصًا إذا كان يبسه فى الثالثة كما قيل ويضعف شهوة الباه حتى أكله ويعطش ويصلحه الانيسون وشربة طريه عشرة ويابسه أربعمائة وثمانية عشر وبدله مثله بنفسج وربعه مرزنجوش .

[ورس] يطلق عندنا على الكركم وقيل هو أصله وهو نبت يزرع فيخرج كعروق القطن وحمله كالسمسم مائى إذا بلغ تشقق عن شعر بين حمرة وصفرة وهو اليمنى الأجود ومنه خالص الصفرة وأسود يكون بالهند وقيل لم يوجد بسوى اليمن ولا يكون إلا استنباتا وتبقى شجرته عشرين سنة تستجنى كل عام أوائل تشرين وقوته تبقى أربع سنين وله حب كالماش ، وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من البهق والبرص عن البلغم والقروح والخفقان والرياح الغليظة والحصى شربًا ويهيج الباه حتى لبس ما صبغ به ويجلو سائر الآثار كالجرب طلاء ويقاوم السموم القتالة وفيه تفريح عظيم لكنه يهزل ويضر الرئة وتصلحه المصطكى أو الكثيراء وقيل العسل وشربته إلى مثقال وبدله مثله زعفران ونصفه سادج .

[ورشان] طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدلم حار يابس فى الثانية يقطع برد الكلى والمثانة والصلب والرياح والفالج وإن طبخ فى زيت حتى يذوب قارب دهن النعام فى الأمراض الباردة طلاء وهو عسر الهضم ويورث سوء الخلق ويصلحه الخل .

[ورل] بوان فوق الحردون أعنى الضب وقيل هو ما يلده التمساح بالبر وليس كذلك بل ذلك هو السقنقور وكل يبدل من الآخر كما هو واقع بمصر ، وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب فى جذب ما نشب فى اللحم كالنصول وزيته المهرى فيه بدمه يجلو الآثار وحصف الرأس والقراع والحكة وفيه تسمين عظيم وأى عضو وضع عليه مشقوقا سمنه ويجذب السم إلى نفسه متى وضع ولو باردًا وأكله يهيج ويحل الرياح وقيل إن رماده إذا وضع فى الجلد أذهب إحساسه .

[ورق]بالتحريك ما تكتسبه الأشجار سواء سقط فى كل عام مرة كالتوت أو أكثر كالصنوبر ولم يسقط أصلاً كالزيتون ، وبضم الواو وسكون الراء الطيور ، وبفتحها وكسر المهملة الفضة وكل قد مر .

[وزغ]الحردون وسام أبرص [وسخ] جميعه حار يابس بين الأولى والثانية حسب الأمزجة وعند الإطلاق يراب به ما أخذ من الإنسان وأجوده من الأذن ينفع من الشقوق والداحس والبواسير فى القيروطى ويحل الأورام ووسخ كوارة النحل جيد السعال وقد مر فى الشمع .

[وسمة]العظلم [وشق] حيوان برى وقيل بحرى يبيض فى البر وهو غزير الوبر فوق الكلب لحيم رطب حار يابس فى آخر الثالثة يحلل الرياح وينفع من الفالج والكزاز والرعشة ولبس فروته أعظم نفعا فى ذلك ، يذيب البلغم ويسخن ويهيج الشاهية جدًا ولكنه يرقق البدن ويهيئه لقبول الآفات عن البرد .

[وعل]البقر الجبلى مطلقا وهو حيوان كصغار الجاموس شديد السواد حار فى الأولى يابس فى الثالثة لحمه يحل الرياح ويغذى جيدًا وفى دمه سر الطلسمات وشعره يطرد الهوام بخورا وإذا لف فى جلده حال سلخه من ضرب بالسياط برئ بلا ألم وقرنه إذا احتمل أورث العقر ، وشحمه ينفع من الفالج والكزاز والمفاصل والنقرس طلاء وهو يحرق الدم ويولد السوداء وقد يوقع فى الجذام ويصلحه الخل والأبازير .

[وعد]الباذنجان [وقل] ثمر المقل [ولب] يتوع له ورق إلى الغبرة والخشونة يسيل منها إذا قطعت كاللبن ، وهو حار يابس فى الثانية أعلاه يقىء وأسفله يسهل ومجموعه يفعلهما ويخرج الأخلاط بعنف وينقى البدن بقوة ويخرج الديدان ، وهو يغثى ويصلحه التفاح وشربته نصف درهم وبدله ربعه لالا .

حرف الياء

[ياقوت]هو أشرف أنواع الجامدات وكلها تطلبه فى التكوين كالذهب فى المنطرقات فيمنع العارض وأصله كما سبق فى المعدن الزئبق ويسمى الماء والكبريت ويسمى الشعاع وقد سبق تعليل التفاوت والتكوين ويختلف الياقوت كغيره باختلاف البقعة والأوقات والكواكب ونحوها من الطوارئ ويزدوج التأليف من شرف الأعظم فيجتذب التسخين والرطوبة إلى رائحة الشعاع حتى يأتلف فيطبخ حتى ينضج فى الدور ويتولد بجبل الراهون فى جزيرة طولها ستون فرسخا فى مثلها وراء سرنديب وتحدره السيول وقد يحتال عليه بلحوم تطرح فترفعها النسور إلى الجبل فتتعلق

الأحجار بها ثم تقبل النسور عليها فترفعها فتسقط كل ذلك لعدم القدرة على الوصول إليه لما قيل فى طريقه حيات تبلغ الإنسان صحيحا وأعظم منه ثم تلتف على الشجر فتقصمه وقيل تدخل الرجال فى جلود الغنم ومعهم جلود أخر فتحملها النسور إلى فوق وتشق الجلود فإذا رأتها نفرت فتأخذ ما تحتاج إليه وتدخل فى الجلود فتحملها النسور إلى تحت لأن لهم رفاقا قد جعلوا الحما على رماح يلوحون به لهم وينزلون به وهم يتبعونه وأجوده الأحمر وأجوده وأعلاه البهرمانى فالعصفرى فالخمرى فالوردى ثم الأصفر وأجوده الجلنارى فالخلوقى فالرقيق الصفرة ثم الأسمانجونى الكحلى فاللازوردى فالنيلى فالزيتى ثم الأبيض وأجوده الساطع وأجود الكل ما سلم من الشقوق والتضاريس يعنى السوس وصبر على النار وسطعت حمرته بها وذهب سواده وبرد سريعا وكان شفافا رزينا يجرح ويثقب ما عدا الماس ولا يحك إلا على النحاس بمحروق الجزع المسحوق بالماء حتى يعود كالغراء ولا يصير منه على النار غير الأحمر يابس فى الثالثة والأصفر حار فى الثانية والأسمانجونى فى أولها والأبيض فى الأولى والأحمر معتدل ينفع من الطاعون وتغير الهواء والوسواس والصرع والخفقان وجمود الدم والنزف تعليقا وأكلا والبخر وضعا فى الفم والعرق والفقر والصاعقة والعطش والهيبة وقضاء الحوائج حملا وتضره الرائحة الكريهة والعرق والدخان ويصلحه الجلاء بالسنبادج والجزع .

[ياسمين]ويقال بالواو وهو السجلاط والأصفر منه الزنبق لا الأبيض وشجره كشجر الآس ورقا لكنه أرق وأسبط وزهره كالنرجس والأبيض مشرب بالحمرة والأصفر أعرض ومنه نوع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب إلى مصر وفى الفلاحة أن الفل إذا شق صليبا عند غرسه هو الياسمين فإن ورقه يتضاعف ويقطف فى شمس السنبلة وفى البلاد الحارة من الأسد إلى رأس العقرب ويدرم فى بعض البلاد وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها أو الثالثة يسهل البلغم قيل والسوداء والصفراء ويخرج المائية والسدد والرياح الغليظة وغالب أمراض الأرحام خصوصا النزف ويجلو الكلف ويقاوم السموم وفيه تفريح وتخليص من الصداع وإن جعل فى الخمر أسكر القليل منه بإفراط ويهيج الباه مطلقا ويعظم الآلة طلاء وينفع من الفالج واللقوة والخدر والمفاصل كيف استعمل . ومن خواصه : تبييض الشعر إذا غلف به وهو يصدع المحرورين ويصفر الألوان ويصلحه الآس وقيل الكافور وشربته ثلاثة وماؤه عشرة وكل من نوعيه بدل من الآخر .

[يبروج]سريانية معناها عاوز روح وهو نبت ورقه كورق التين لكنه أدق وله زهر أبيض يخلف كالزيتونة ويطول نحو ذراع فإذا قلع عن أصله وجدت إنسانين معتنقين قد غطى الأنثى منهما شعر إلى الحمرة لا ينقصان جزءا من عضو بخلاف اللقاح كما مر ويعلقان آخر العقرب والطرقية يربطون فيه كلبا ويضرب حتى يقلعه ويزعمون أن من قلعه مات لوقته وليس كذلك وهذا النبات عجيب غريب تبقى قوته ستين سنة ما لم تقطع رأسه أولا فيفسد سريعا وبهذا السر فات الناس منه نفع كثير ، وهو بارد فى أول الثالثة يابس فى آخرها ، وجملة ما يقال فيه أن كل عضو منه ينفع من أمراض كل عضو يقابله فى الإنسان لكن الذكر فى الأنثى وبالعكس وهو سر

خفى ويدخل فى النيرجات والسحر والمحبة والأعمال الخارقة إذا روعيت فيه النسب الفلكية وينوم وينفع من المفاصل والنقرس والنسا مع الزعفران ومن البواسير بالمقل والخفقان بالسكنجبين وحرقة البول بماء الهندبا وهو يحرق الدم ويبلد ويصحه الأدهان وشربته أربعة قراريط وغلظ من جعله اللقاح غير أن هذا الاسم يطلق على كل نبت ذى صورة إنسانية وإن لم تكتمل .

[يتوع] كل نبت له لبن يسيل إذا قطع كالمحودة واللالا وكان مسهلا فخرج نحو التين وقد يطلق هذا الاسم على اللاعبة قيل وهى أجود أنواعه ثم اليتوع إما مخصوص باسم كالمذكورات أولا ولا ينحصر بل هو عرض الأوراق ودقتها وغلظها وسباطتها ، واختلاف الثمرة أنواع كثيرة قد ضبط منه صنف ثمرته كالجوزه وآخر كحب الكتان وآخر كالكرسنة وهذه مشهورة موجودة تستعمل من خارج فى قطع للحم الزائد والبواسير والآثار ومن داخل بالسويق والكثيراء والأدهان أو يقطر فى نحو التين أو يجفف فيقطع البلغم والماء الأصفر واللزوجات . وبالجملة ينبغى الاحتراز فى استعماله من داخل فإنه من ضروب السموم وأهل مصر يجازفون فى استعمال نوع منه يسمى الملكة وهو خطر عظيم وما غلى منه فى الزيت حتى يتهرى فهو جيد للحكة والجرب .

[يربوع] حيوان طويل الذنب قصير اليدين يشبه الفأر حار يابس فى الثالثة ينفع من الأمراض الباردة كالمفاصل والفالج ووجع الظهر ويفتت الحصى ويدر كيف استعمل .

[يربوزة] الرجلة [يرناً] الحناء [يسر] قضبان تتولد ببحر عمان عقد وسبط منه غليظ جداً يمتد فى الأرض ويقلع فى ثانى تشرين الأول فما بعده وهو شديد السواد طيب الرائحة كلما استعمل اشتد بريقه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة نشارته تقطع الدم وحيا وتحل الأورام والقروح شربا وطلاء وإدامة النظر إليه تحد البصر مجرب ، وحمله يسهل الولادة ، وجعله فى اليد اليسرى يورث القبول وقضاء الحوائج خصوصا فى طالع الزهرة ، وإذا ضربت الدابة بقضيب منه ذى ثلاث شعب أذهب المغلة سريعا . ومن خواصه : أنه يتشقق سريعا إذا اغتاظ حامله .

[يشم] ويقال بالباء الموحدة والفاء معدن قريب من الزبرجد لكنه أكثر شفافية وصفاء وأجوده الزيتى فالأخضر فالأبيض وهو بارد يابس فى آخر الثانية يقطع نزف الدم والقروح والزحير وحرقة البول شربا والخفقان وضعف المعدة والخناق تعليقا فى العنق وعسر الولادة على الفخذ والعين والنظرة والسحر والساعقة فى اليد وقيل إن فعله مشروط بنقش صورة إنسان عليه والقمر فى برج أنثى .

[يعضيد] الهندبا [يعميضه] الريباس بالسريانية [يعقوب] ذكر الحجل كذا قاله بعضهم وعندنا يطلق على طير صغير كثير الألوان يتعلق بالشجر ليلا ويصبح يعقوب بحروف مفسرة ولا أعلم له نفعا [يقطين] عربى لكل ذى ساق امتدت فروعه على الأرض كالبطيخ والكبوة وقد يخص به الدباء [يلنجوج] العود [يمام] الشفنين أو كل مطوق [ينبوت] بموحدة فمثناة بعد الواو من الخرنوب وبمثناة فنون بعد الواو النفسيا [ينمويه] من الهندبا أو نبات مغرى أصغر الزهر يلصق الجراحات .

تم الجزء الأول من تذكرة داود ويليه الجزء الثانى أوله الباب الرابع

فهرست الجزء الأول من التذكرة